

الدَّبَّاجُ الْمَذْهَبِيُّ

فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ

لَاِبْنِ فَرْحُونَ الْمَالِكِيِّ

(٧٩٩ - ١٠٠٠)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد الأحمدى أبو البنور
مدرس الحديث بجامعة الأزهر

دار الشرايث

للطبع والنشر

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ
إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ مَا نَافَعُنا
أَمْ نَضُرُّنا أَوْ كُنَّا
صُرُفًا لِلْآيَاتِ
عَلَى الْخَطَايَا وَمَا كُنَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

* * *

قال الشيخ الفقيه الإمام العلامة الحَبْرُ البَحْرُ الفَهَامَةُ ، أبو اسحاق :
ابراهيم بن علي بن فرحون — رحم الله تعالى روحه ، وأسكنه من التردوس
فسيحته ، بمنه وكرمه :

الحمد لله باريء النسم ، مُبِيدُ الأَسمِ ، بَاعِثُ الرِّمَمِ ، المُنزَعُ عَنِ الفَنَاءِ
والعَدَمِ . وأصلى على سيدنا محمد : سَيِّدِ العَرَبِ والعَجَمِ ، المَبْعُوثِ بِأشْرَفِ
الأَخلاقِ والسُّمَمِ . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وشرف وكرم .

وبعد . فإن أولى ما أتحف به الطالب اللبيب ، ودون للأديب الأريب ^(٢) -
التعريفُ بحال من جعل تقليده بينه وبين الله تعالى حجة ، واتخذ اقتفاء هديته
في الحلال والحرام أوضحَ مَحَجَّةٍ . ثم حال الرِّوَاةُ عنه ، والناقِلين عنهم ،
والمجتهدين في مذهبه ، والقائمين ^(٣) على أصوله والمُفْتَتِينَ ^(٤) على قواعده ،
والمُدَوِّنِينَ لمسائله ^(٥) ، وتمييز ^(٦) درجاتهم في العلم والفهم والدين ^(٧)

(١) ما بين الرقنين زيادة من ط على المطبوعة .

(٢) في ط : « ودون الأريب الأديب » .

(٣) في ط : « القائمين » . (٤) في ط ، ت : « والمفتنين » .

(٥) في ت : « على مسأله » . (٦) في ط ، ت : « وتبين » .

(٧) ليست في ت .

والورع ، والتعريف بشقائهم ، وشهادة أهل العلم فيهم ، وفي مؤلفاتهم .
فشرف العلم ^(١) بهذا الفن معلوم ، والجهلُ به مذموم ، وليس هو مما قيل
فيه : « علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر ^(٢) » فإن ذلك مقولٌ في علم الأنساب ، وهو
فإن ^(٣) غير هذا .

وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة ، وأعيان الناقلين ،
لهذه ، والمؤلفين فيه . ومن تخرج به أحد من المشاهير ، وجملة ^(٤) — من
حفاظ الحديث ^(٥) .

وأضربت عن ذكر غير المشاهير ؛ إشاراً للاختصار ؛ لأن الإحاطة بهم
متمذرة ، واستيفاء من يمكن ذكره يُخرج عن المقصود .

وذكرت جملة ^(٦) من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة القندي بهم ؛
قصداً للتعريف بحالهم ؛ لكونهم تصدّوا للتأليف ، ولأن لكل زمان
رجالاً ^(٧) .

وكذا ^(٨) ذكرت بعض الرواة الحفاظ المتأخرين ؛ لكونهم من ^(٩)
مشايخ ^(١٠) أهل زماننا ^(١١) .

(١) في د : « العلم » .

(٢) أيضاً ابن حزم هذا القول في مقدمة جملة أسباب العرب ص ٣ - ٤ وأبان منهته
ودان على كذب من تجاسر ونسب هذا القول للدخول إلى الرسول ، وسبقه إلى ذلك
ابن عبد البر في الإنباء على قبائل الرواة ص ٤٢ - ٤٣

(٣) في د : « في » .

(٤) في ط : « جملة » .

(٥) في ط : « جملة » .

(٦) في ط : « جملة » .

(٧) في د : « رجال » .

(٨) في ت ، د : « وكذلك » .

(٩) سقطت من ت .

(١٠) في م : « مشاهير » .

(١١) في ت : « زماننا » .

ولم يقع ترتيب أسماء هذا^(١) التأليف على الوجه المطلوب ، بل وقع فيهم تقديم وتأخير من غير قصد ، وذكرت العذر عن ذلك في آخر الأسماء .

وبدأت بمقدمة تشمل على ترجيح مذهب مالك ، والحجة في وجوب تقيده ، ماخصاً من كلام الإمام أبي الفضل : « عياض بن موسى » رحمه الله ، في مقدمة كتابه المسمى « بالمدارك » .

وأثبت ذلك بذكر الإمام « مالك بن أنس » رضي الله عنه ، والتعريف ببذرة يسيرة من أحواله .

ومن أراد الوقوف على شفاء الغليل فعليه بما ذكر القاضي « عياض » في « المدارك » .

وقدمت على ذلك كله ذكر^(٢) من اشتمل عليه هذا التأليف ، مرتباً على حروف المعجم ؛ ليسهل الكشف عن المطلوب .

وسميته :

« الديباج^(٣) المذهب ، في معرفة^(٤) أعيان علماء المذهب » .

واسأل^(٥) الله أن^(٦) يرفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ؛ إنه

مميع محيب .

(١) وم : « أسمائهم و هذا » .

(٢) في ط ه ج : « بذكر » . (٣) ف م ، د ، و ط : « بالديباج » .

(٤) ليست في م . (٥) ليست في د ، ولا و ط .

(٦) ليست في د : ولا في ط .

حرف الألف

(١) من اسمه أحمد

- ١ - أبو مصعب : أحمد^(١) بن عوف الزهري .
- ٢ - أحمد بن المعدل^(٢) .
- ٣ - أحمد بن صالح ، يعرف بابن الطبري .
- ٤ - أحمد بن لبدة بن أخي سخون .
- ٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري .
- ٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق^(٣) بن عبد الجبار .
- ٧ - أحمد بن مُعْتَب بن أبي الأزهر .
- ٨ - أحمد بن محمد الشهر بمحمد بن القطان^(٤) .
- ٩ - أحمد بن موسى بن مخلد .
- ١٠ - أحمد بن وازن الصواف .
- ١١ - أحمد بن موسى بن جرير الفطلي .
- ١٢ - أحمد بن علي بن حميد التيمي .

(١) في ط : أحمد أبو مصعب .

(٢) في النسخ الخطية والطبوعة المعدل بالبدال المهملة وهو خطأ ؛ راجع ترتيب المدارك ١/١٧٠ .

وشجرة النور الزكية ١/٥٧ و زهر آداب ٢/٦٥١ .

(٣) في الطبوعة : « عبد الحق » وهو خطأ ؛ راجع جذوة القنيس ص ١٣٩ ، ونية

المنس ص ١٩٥ .

(٤) في د : « الشهر بمحمد بن القطان » وهو تصحيف راجع ترتيب المدارك ١/١٥٥ ،

وشجرة النور الزكية ١/٧١ .

- ١٣ - أحمد بن يحيى بن قاسم ، أبو عمر (١) .
- ١٤ - أحمد بن مروان ، يعرف بابن الرضائي .
- ١٥ - أحمد بن محمد الطيالىسى .
- ١٦ - أحمد بن مروان ، المعروف بالمالكي .
- ١٧ - أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة (٢) . يعرف بابن الزيات .
- ١٨ - أحمد بن حارث (٣) بن مسكين القاضي .
- ١٩ - أحمد بن حذافة ، من أهل بصرة المغرب (٤) .
- ٢٠ - أحمد بن يحيى القرناطى الليثى (٥) .
- ٢١ - أحمد بن خالد بن وهب بن خالد .
- ٢٢ - أحمد بن محمد بن غالب .
- ٢٣ - أحمد بن بيطر (٦) .

-
- (١) فى المطبوعة بن عمر وهو خطأ ؛ كما سيأتى فى ترجمته .
- (٢) فى ت ، م : « الصدقى » ، وفى د : بن عيسى الغزفى يعرف بالزيات « والغزفى تصحيف .
- (٣) فى م : « الحارث » .
- (٤) فى د : « من أهل البصرة الغرب » .
- (٥) فى م : « أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى » ، وفى د : « أحمد بن يحيى أبو يحيى الليثى » وفى ت : « أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى » وأحمد بن يحيى هذا هو أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى وقال الحميدى فى جذوة المقتبس ص ١٤٠ :
- « وفى بعض النسخ بخط أبى عبد الله الصورى : الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى ابن يحيى ثلاث مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة للشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدا اسمه يحيى » وعلى هذا فافى « ت » خطأ .
- (٦) فى د : « أحمد بن ينظر » وفى م بعد بيطر « قرطبي » . وفى تاريخ العلماء والرواة بالآندلس ١ / ٣٨ « بيطير » .

- ٢٤ - أحمد بن محمد بن زياد^(١) بن شبطون النخعي .
٢٥ - أحمد بن بشير ، يعرف بابن الأغبس^(٢) .
٢٦ - أحمد بن نصر بن زياد الهواري^(٣) .
٢٧ - أحمد بن خالد ، يعرف بابن الجباب^(٤) .
٢٨ - أحمد بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري .
٢٩ - أحمد بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد .
٣٠ - أحمد بن زكريا بن فارس القفوي .
٣١ - أحمد بن نصر الداودي .
٣٢ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن المرح .
٣٣ - أحمد بن ملول^(٥) القنؤخي .
٣٤ - أحمد بن أبي سليمان ، يعرف بالصواف .
٣٥ - أحمد بن موسى بن مخلد^(٦) [من المعجم^(٧)] .

(١) في د : « زيادة » وهو خطأ ؛ راجع فضاء قرطبة لأغشي ص ٩٨ ، وجذوة القتبسي ص ١١٦ .

(٢) في ط ، م : الأغبس ؛ وفي د : الأغبس وكلاماً خطأ راجع جذوة القتبسي ص ١١١ وفيه اللتيس ص ١٦١ .

(٣) في د : « النواري » وهو خطأ ؛ راجع ترتيب المبارك ٤٨/١ .

(٤) في ط ، م ، د : « الجباب » بالحاء المهملة وهو خطأ ؛ فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ١٣٨/٢ بفتح الجيم . بعدها باء مشددة ، معجمة بواحدة ، قبل الألف ، وآخره باء معجمة أيضاً بواحدة ، وقلة : كان يبيع الجباب ، وانظر أيضاً الأنايب للسماعاني ١٧٩/٣ - ١٨٠ .

(٥) في د : « مالول » .

(٦) ليس في المطبوعة لا في المقدمة ولا في التراجم ، وليس في د ، وهو في ط وستاني ترجمته في موضعها .

(٧) ما بين القوسين من « د » .

- ٣٦ - أحمد بن خالد الأندلسي .
٣٧ - أحمد بن محمد بن عجلان .
٣٨ - أحمد بن ميسر .
٣٩ - أحمد بن أحمد بن زياد (١) .
٤٠ - أحمد بن فتح الرقادي ، يعرف بابن شقون (٢) .
٤١ - أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد .
٤٢ - أحمد بن دُحَيْم بن خَالِيل .
٤٣ - أحمد بن محمد بن عبد البر .
٤٤ - أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن .
٤٥ - أحمد بن سعيد [بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن (٣)] الهندي .
٤٦ - أحمد بن أبي يعلى .
٤٧ - أحمد بن محمد بن عمر الدَّهَّان .
٤٨ - أحمد بن محمد بن جامع (٤) .
٤٩ - أحمد بن محمد بن هُبَيْد : أبو جعفر الأزدي المصري .
٥٠ - أحمد بن أحمد بن علي الباغاني النخعي .
٥١ - أحمد بن محمد : أبو يعلى العبدي البصري .
٥٢ - أحمد بن عفيف ، أبو عمر (٥) القراءني .

(١) في ت . « أحمد بن محمد بن زياد » وإمكانه قد تقدم رقم [٤٤] -
(٢) في المطبوعة : « شعيبون » وهو تصحيف ؛ كما سيأتي في ترجمته .
(٣) ما بين القوسين تنمة الاسم حتى لا ياتيس .
(٤) في د : « أحمد بن عمر بن جامع وهو خطأ راجع المدارك ٤/٤٨١ -
(٥) في د : « أبو عمرو » وهو خطأ .

- ٥٣ - أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، المعروف بابن الكوفي .
٥٤ - أحمد بن عبد الرحمن الخولاني .
٥٥ - أحمد بن حَكَم العاملی ، عرف بابن اللبان .
٥٦ - أحمد بن محمد أبو عمر ^(١) الطلمنكي .
٥٧ - أحمد [بن محمد] ^(٢) أبو عمر القطان ^(٣) القرطبي .
٥٨ - أحمد بن مغيث الطليطي .
٥٩ - أحمد بن محمد بن رزق [أبو جعفر] ^(٤) القرطبي .
٦٠ - أحمد بن سليمان بن خلف الباجي : أبو القاسم .
٦١ - أحمد بن محمد [بن أحمد] بن مسعدة ، أبو جعفر العامري .
٦٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التيمي .
٦٣ - أحمد بن عبد الحق : أبو جعفر الملقب ^(٥) .
٦٤ - أحمد بن قاسم ، يعرف بالقَبَابِ القاسي .
٦٥ - أحمد بن محمد بن جُزَي .
٦٦ - أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْر : أبو جعفر .
٦٧ - أحمد بن علي : أبو جعفر ، يعرف بابن الباذش .

(١) في د : « بن عمر » وهو خطأ ؛ راجع شجرة النور الزكية ١١٣/١ ، وجذوة

المقتبس ص ١٠٦ .

(٢) ما بين القوسين من « ت » .

(٣) في د : « بن عمر القطان » وهو خطأ ؛ راجع شجرة النور ١١٩/١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) بعد هذا في ت : أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري الخزرجي المكنى بابي العباس .

وهو زيادة ؛ خيأتي برقم ٩٣ .

- ٦٨ - أحمد بن أبي القاسم ، يعرف بابن وداعة .
٦٩ - أحمد بن محمد ، يعرف بأعشاب^(١) ، وبابن الرومية .
٧٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ، يكنى أبا عمر .
٧١ - أحمد بن إبراهيم ، يعرف^(٢) بابن صفوان .
٧٢ - أحمد بن الحسين^(٣) ، يعرف بابن الزيات الخطيب .
٧٣ - أحمد بن أحمد ، يعرف بابن القصير .
٧٤ - أحمد بن أحمد بن صدقة السلمي القرطبي .
٧٥ - أحمد بن أحمد بن القصير . والد المتقدم ذكره .
٧٦ - أحمد بن أحمد [بن محمد^(٤)] بن رشد القرطبي .
٧٧ - أحمد بن إبراهيم : أبو القاسم المرسى .
٧٨ - أحمد بن إبراهيم بن زرقون^(٥) الإشبيلي .
٧٩ - أحمد بن بشير القرطبي .
٨٠ - أحمد بن الحسن بن أبي^(٦) الأخطل الطليطلي .
٨١ - أحمد بن حسن^(٧) بن سليمان البكديسي .

(١) في د : القباب ، وهو تصحيف ؛ فالشهور بالقباب هو أحمد بن قاسم الذي مضى رقم ٦٤ ؛
راجع شجرة النور ١ / ٢٣٥ .
(٢) في د : كني .
(٣) في ط : الحسين .
(٤) سقطت من خ .
(٥) في م : زرقون ، بتقديم الزاي المعجمة وهو خطأ ، كما سيضبطه ابن فرحون
في التراجم .
(٦) ليست في د .
(٧) في م : جرير .

- ٨٢ - أحمد بن الحسن بن عمر الحضرمي ثم المرادي القرطبي^(١) .
٨٣ - أحمد بن خلف بن وُصول .
٨٤ - أحمد بن ظاهر بن رُصَيْص^(٢) .
٨٥ - أحمد بن طلحة بن أبي عطية^(٣) .
٨٦ - أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي .
٨٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسن ، المدعو بحميد^(٤) .
٨٨ - أحمد بن عبد الله بن خميس الأسدي .
٨٩ - أحمد بن عبد الله بن عميرة .
٩٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس التُّجَيْبِي .
٩١ - أحمد بن عبد الرحمن بن فِهر الشَّامِي .
٩٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء النخعي القرطبي .
٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن [بن الصقر^(٥)] السَّرْقُسِي .
٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ [أبو العباس^(٦)] .
٩٥ - أحمد بن عبد الرحيم القرطبي .
٩٦ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة .

(١) ليست ق خ ، ولا في المطبوعة ، ولا في ت .
(٢) ق د « رسم » وفي م « رهيس » وكلاماً خطأ كما سيأتي .
(٣) ق ت ، خ : « من بني عطية » ،
(٤) ق د : « بحميد بن عبد الرحمن بن خميس الأسدي » وهو خطأ ؛ فقد وصله بالاسم
النال ، وق ت : « المدعو حميد » .
(٥) ما بين القوسين من ت . وهذا وما بعده ايضاً في خ .
(٦) ما بين القوسين من ت .

- ٩٧ - أحمد بن عبدالعزيز ، أبو العباس بن^(١) الأصغر .
٩٨ - أحمد بن عبد الملك بن أبي جرة
٩٩ - أحمد بن عتيق بن فرج^(٢) البَلْدَسِي
١٠٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن رزقون
١٠١ - أحمد بن علي بن هارون السَمَاني^(٣)
١٠٢ - أحمد بن عمر بن خلف بن قَبَلال^(٤) : أبو جعفر .
١٠٣ - أحمد بن الليث الأَنْسَرِي^(٥)
١٠٤ - أحمد بن محمد بن [بن أحمد^(٦)] بن رشد^(٧) القرطبي .
١٠٥ - أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي
١٠٦ - أحمد بن محمد بن سماعة^(٨) أبو جعفر الأيْجَاطِي
١٠٧ - أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري
١٠٨ - أحمد بن محمد بن ما سَوَيْه بن حميد^(٩) الحداد الأنصاري .

-
- (١) ليست في ت ، ولا في م .
(٢) في الأصول « بن جرح » وهو خطأ ؛ راجع تكملة الصلاة ١/٩٥ .
(٣) في م « الدلاني » ، وفي خ : « التلساني » .
(٤) في م ، خ ، ط : « قیلان » وهو خطأ كما سيأتي في ترجمته .
(٥) في م : « الأنهري » وفي خ : « الأنسري » ، وفي ط : « الإنسري »
والصواب ما أثبتناه ، وانظر تكملة الصلاة ١/١٩ ، وقد ضبطه ابن حجر في تبصير
المنتهى ٤٧/١ بضم الهزة ، أما ابن فرحون ف ضبطه في الترجمة بفتحها .
(٦) ما بين القوسين من ت .
(٧) في خ : « رشيد » وهو خطأ .
(٨) في م : « سِاعة » وهو خطأ كما سيأتي .
(٩) ليست في خ ، ولا في ت .

- ١٠٩ - أحمد بن محمد أبو العباس الشارقي^(١)
١١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري ، أبو العباس البغدادي
١١١ - أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ
١١٢ - أحمد بن محمد بن عبد الملك أبو^(٢) العباس^(٣)
١١٣ - أحمد بن محمد [بن علي] بن مسعدة العاصري
١١٤ - أحمد بن محمد الحياتي ، أبو جعفر الملقب
١١٥ - أحمد بن أبي الحسن^(٤) أبو الخطاب بن^(٥) واجب
١١٦ - أحمد بن أبي عبدالله بن محمد بن واجب ابن عم المتقدم^(٦)
١١٧ - أحمد بن محمد بن^(٧) سعيد [أبو العباس بن^(٨)] الخروني^(٩)
١١٨ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم : [محمد بن محمد^(١٠)] بن بيطار التميمي
القرطبي ، أبو جعفر بن الحاج^(١١)
١١٩ - أحمد بن مسعود^(١٢) أبو الخصال بن فرج
١٢٠ - أحمد بن منذر بن جهور : أبو العباس الإشبيلي

-
- (١) ق م : « الشادي » وهو خطأ .
(٢) ق خ : « بن العباس » وهو خطأ .
(٣) ق ت بعد هذا : « الثغلي » وفي م : « الثعالي » .
(٤) ق خ : « الحسين » وهو خطأ ؛ راجع الصلة ٤/٤٠٤ .
(٥) سقطت من خ .
(٦) ق خ : « المقدم » .
(٧) ق خ : « عبد » .
(٨) ما بين القوسين من خ .
(٩) ق م : « الجدي » وهو خطأ .
(١٠) ما بين القوسين من ط .
(١١) ق خ : « الحاج » وهو خطأ .
(١٢) ق خ : « بن » وفي ت وم : « بن أبي الخصال » .

- ١٢١ - أحمد بن وليد بن محمد بن وليد ، أبو جعفر
١٢٢ - أحمد بن أبي محمد : هارون بن أحمد^(١) بن عات النّفزي
١٢٣ - أحمد بن عبد الله - عرف بابن الباجي - يكنى^(٢) أبا عمر
١٢٤ - أحمد بن إدريس شهاب الدين (الصّهاجي)^(٣) القرافي
١٢٥ - أحمد بن علي المعروف بالقسطاني^(٤)
١٢٦ - أحمد بن عمر : أبو العباس بن المزين^(٥)
١٢٧ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري [صاحب
الحكم^(٦)]
١٢٨ - أحمد بن محمد بن سلامة : أبو الحسين الإسكندري^(٧)
١٢٩ - أحمد بن محمد القاضي ناصر الدين بن أبي^(٨) المنير
١٣٠ - أحمد بن معدّ : أبو العباس المعروف بالإقبلي^(٩)
١٣١ - أحمد بن يوسف شرف الدين القفصي^(١٠) [التيفاشي^(١١)]
١٣٢ - أحمد بن أحمد^(١٢) بن الحسين بن كمال الدين أبي^(١٣) المنصور

-
- (١) ف ذ : « عمر » وهو خطأ ، وق ت ، م : « هارون أبو عمر بن عات » .
(٢) سقطت من م ، د ، ت . (٣) ما بين القوسين من م .
(٤) ف ت : « المعروف بابن القسطاني » .
(٥) ف م : « أبو العباس القرطبي ، عرف بابن المزين » وق د : « المزين »
وهو خطأ .
(٦) ما بين القوسين من م . (٧) سقط هذا من تراجم المطبوعة .
(٨) ليست في د ، ولا في م . (٩) ف د « بالأقبلي » وهو خطأ .
(١٠) بفتح القاف وسكون الفاء نسبة إلى قصة مدينة بالمر ، راجع لب الباب ص ٢١١ .
(١١) ما بين القوسين من م .
(١٢) ف د : « أحمد بن أحمد بن أحمد » ، وق ت : « أحمد بن الحسين » والصواب
ما أنبتاه .
(١٣) ف ت . « بن المنصور » وق ط : « أبو المنصور » وهو لقب كمال الدين .

- ١٣٢ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري
١٣٤ - أحمد بن محمد بن الحسين [المعروف با^(١)] بن الغمّاز
١٣٥ - أحمد بن أحمد^(٢) الغبريني البجائي
١٣٦ - أحمد بن إسماعيل البغدادي المقرئ^(٣)
١٣٧ - أحمد بن جعفر الزهري الأشيري^(٤)
١٣٨ - أحمد بن أبي الحجاج يوسف النهري اللبلي^(٥)
١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن التّادلي^(٦) الفاسي^(٧)
١٤٠ - أحمد أبو العباس بن إدريس البجائي^(٨)
١٤١ - أحمد بن محمد، المعروف بابن الحظّة الإسكندري
١٤٢ - أحمد بن هلال الإسكندري

-
- (١) ما بين القوسين من خ، م .
(٢) في ت : « أحمد بن محمد » وقد خطأ ؛ راجع شجرة النور الزكية ١/٢١٥، ٢٢٤ .
(٣) في م بعد هذا : هو « التادلي » وتادلة من جبال البربر بالمغرب كما ذكر السيوطي في لب
اللباب في تحرير الأنساب ص ٥٠ .
(٤) في د : « الأشيري » وفي م : « الأسيدي » وكلاهما خطأ ؛ فهو منسوب إلى أشيرة من
أعمال سرقطة ، راجع تبصير التنبيه وهامته ١/٤٦ .
(٥) في د : « اللبلي » وهو خطأ . وهو منسوب إلى بلد تعرف بليلة - بفتح اللام وسكون
الباء - من أعمال إشييلية بالأندلس راجع لب اللباب ص ٢٢٩، وشجرة النور ١/١٩٨ .
(٦) في د : « الشاذلي » وهو تصحيف .
(٧) بعد هذا في المطبوعة . « أحمد بن عسكر البغدادي » ولم تذكر ترجمته فيما بعد فتدوليس
هو في شيء من الأصول .
(٨) ذكر السيوطي في لب اللباب ص ٣٠ أن النسبة إلى بجاية : بجاوي . وبجاية المنسوب إليها
المتروك لإحدى بلاد المغرب

(ب) من اسمه إبراهيم

- ٢ - إبراهيم بن حبيب . من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى .
- ٤ - إبراهيم بن عبدالرحمن ، أبو إسحاق البرقي المصري .
- ٣ - إبراهيم بن حسين ، أبو إسحاق^(١) بن مرتزئيل^(٢) .
- ٤ - إبراهيم بن محمد بن باز^(٣) [يعرف بابن] التراز القرطبي .
- ٥ - إبراهيم بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل .
- ٦ - إبراهيم بن أحمد : أبو إسحاق السبائي .
- ٧ - إبراهيم بن أحمد : أبو إسحاق الجينياني^(٤) .
- ٨ - إبراهيم بن عبد الصمد : أبو الطاهر بن بشير .
- ٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون .
- ١٠ - إبراهيم بن محمد : أبو إسحاق^(٥) المدني يورى .
- ١١ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق القلاني .
- ١٢ - إبراهيم بن حسن : أبو إسحاق التونسي .
- ١٣ - إبراهيم بن جعفر : أبو إسحاق اللواتي .
- ١٤ - إبراهيم بن حسن بن عبدالرفيع التونسي .

(١) في د : « بن إسحاق » .

(٢) في ت : « بن مرتزئيل » .

(٣) في ط : « بن بان » ، وفي ت : « بن ربان » ، وفي د : « ماء الفرار » والصواب ما أبتناه راجع قضاة قرطبة ص ١٧ ، وتاريخ العلماء والرواة لعلم بالأندلس ١٨/١ ،

وافية اللئس ص ١٩٧ .

(٤) نسبة إلى جنيانة ، إحدى بلاد المغرب كما في هامش الإكمال ٣ / ٢٧١ .

(٥) في ط : « بن إسحاق » وهو خطأ ؛ كما سيأتي في ترجمته .

- ١٥ - إبراهيم بن أحمد: أبو إسحاق^(١) يعرف بجنكاش
 - ١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن ، يعرف بابن أبي يحيى
 - ١٧ - إبراهيم بن يوسف بن دهاق^(٢) يعرف بابن المرأة
 - ١٨ - إبراهيم بن أبي بكر: أبو إسحاق التلمساني
 - ١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدبس^(٣) النَّفْزَى القَرَظَانِي
 - ٢٠ - إبراهيم بن عَبَّاس بن أسباط الكَلَاعِي
 - ٢١ - إبراهيم بن عثمان : أبو القاسم بن الوزان
 - ٢٢ - إبراهيم بن أحمد: أبو إسحاق الجزري
 - ٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي^(٤)
- [قلت : ومن^(٥) اسمه إبراهيم مؤلف هذا الكتاب ، وقد ذكرته بعد الاسم في محله^(٦) .]

(ج) من اسمه إسماعيل

- ١ - إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، ابن عم مالك بن أنس ، رضي الله عنه
- ٢ - إسماعيل بن إسحاق ، القاضي البغدادي .

(١) في د : « بن إسحاق » وهو خطأ كما سيأتي في ترجمته .

(٢) في د : « دهان » بالنون وصححه بالقاف ، راجع تكملة الصلة ١٦٤/١ ، وشجرة النور ١٧٣/١ .

(٣) في ت : « عبديس » وفي د : « عبيد بن » .

(٤) في هامش ط قبالة هذا الاسم : « معرب القرآن » .

(٥) في ط : « ومن » .

(٦) ما بين القوسين من ط ، د .

- ٣ - إسماعيل بن إسحاق ، يعرف بابن الطحان
- ٤ - إسماعيل بن هارون : أبو الوليد الرقاء
- ٥ - إسماعيل بن مكي ، عُرِفَ بأبي الطاهر بن عوف

(د) من اسمه إسحاق

- ١ - إسحاق بن إبراهيم بن مسرّة^(١) أبو إبراهيم التُّجَيْبِي
- ٢ - إسحاق بن القُرَات : أبو نعيم التُّجَيْبِي

(هـ) من اسمه أصبغ

- ١ - أصبغ بن الفرج المصري
- ٢ - أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا القاسم .
- ٣ - أصبغ بن الزرج القرطبي

(و) من اسمه أيوب

- ١ - أيوب بن سليمان : أبو صالح القرطبي
- ٢ - أيوب بن أحمد بن رشيق

(ز) الأفراد في حرف الألف

- ١ - أبان بن عيسى^(٢) بن دينار
- ٢ - أسد بن الزرّات

(١) في د : « بن مرة » وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « يحيى » وهو خطأ .

- ٣ - أشهب بن عبد العزيز
- ٤ - إدريس بن عبد الملك : أبو العلاء^(١)
- ٥ - أسلم بن عبد العزيز ، أبو الجعد^(٢) الأندلسي

(ح) ومن السكني

- ١ - أبو أحمد بن جزي السكلي
- ٢ - أبو القاسم بن أبي بكر ، يعرف بابن زيتون
- ٣ - أبو الحسين بن أبي بكر الكندي
- ٤ - أبو حاتم الضرير

(ط) ومن عرف بأبيه

- ١ - ابن سميرة^(٣) الإشبيلي .

حرف الباء

(١) من الأفراد

- ١ - بكر بن العلاء القشيري^(٤)
- ٢ - البهلول^(٥) بن راشد

(١) في المطبوعة : « أبو الملي » وهو تصحيف .

(٢) في د : « أبو جعفر » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة . « أبو سميدة » وهو تصحيف .

(٤) في المطبوعة : « الشبيري » وهو تصحيف .

(٥) في د : « البطول » وهو خطأ .

ومن الكني:

١ - أبو بكر بن علوية

حرف الثاء

(١) من اسمه ثابت

١ - ثابت بن حزم : أبو القاسم العوفي

٢ - ثابت^(١) بن عبد الله بن ثابت : أبو الحسن العوفي

حرف الجيم

١ - جعفر بن محمد : أبو بكر الفريابي

٢ - جبلة بن حمّود بن عبد الرحمن

٣ - جعاف بن يعن^(٢) البتسي

حرف الحاء

(١) من اسمه حسن

١ - حسن بن عبد الله بن مذجج^(٢) الربيدي

٢ - حسن بن محمد الخولاني : أبو الحسين الكاشي^(٣)

(١) ليس في د .

(٢) في المطبوعة : « غير » وق د : « بن التمر » وكلاماً خطأ .

(٣) في د : « مذليج » وهو خطأ .

(٤) في د : « أبو الحسن الكاشي » وهو تصحيف .

٣ - الحسن^(١) بن عمر: أبو القاسم الإشبيلي

(ب) من اسمه الحسين

١ - الحسين بن محمد الجذامي المالقي

٢ - الحسين بن محمد بن فيزة^(٢) عرف بابن مكرمة

٣ - الحسين أبو^(٣) علي الفسائي الجبائي

٤ - الحسين بن عتيق^(٤) بن الحسين بن راسيق

٥ - الحسين بن أبي القاسم النبيلي^(٥)

(ح) من اسمه حبيب

١ - حبيب بن نصر التميمي

٢ - حبيب بن الربيع، مولى أحمد بن أبي سليمان

(د) من اسمه الحارث

١ - الحارث بن أسد القفصي

٢ - الحارث بن مسكين أبو عمر

(١) في د: « الحسين » وهو تصحيف .

(٢) في د: « حيرة » وهو تصحيف .

(٣) في د: « بن » وهو خطأ .

(٤) في المطبوعة: « الحسن عتق بن الحسن » وهو خطأ .

(٥) في المطبوعة: « النبيل » وهو خطأ .

(هـ) أسماء مفردة

- ١ - حماد بن إسحاق : أخو القاضي إسماعيل
- ٢ - حمديس بن إبراهيم اللخمي القفصي .
- ٣ - حماس^(١) بن سروان الهمداني .
- ٤ - حاتم بن محمد . عُرف بابن الطرابلسي .
- ٥ - حيدرة بن محمد بن عبد الملك^(٢) بن حيدرة .

(و) وممن شهر بكنيته

- ١ - أبو الحكم، المعروف بالزبيري^(٣) المدني .

حرف الخاء

(ا) من اسمه خلف

- ١ - خلف بن سعيد بن أخي هشام
- ٢ - خلف بن أبي القاسم البرادعي
- ٣ - خلف بن مسأمة بن عبد الغفور
- ٤ - خلف بن سعيد الأزدي
- ٥ - خلف بن أحمد بن خلف : أبو بكر الرحوي^(٤)

(١) في د : « حماد » وهو تصحيف .

(٢) في المطبوعة : « بن عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة : « الزبيري » وهو خطأ .

(٤) في المطبوعة : « الزحوي » وفي د : « المرجوي » .

٦ - خلف أبو القاسم بن بهلول البريلي^(١)

٧ - خلف بن عبد الملك بن بشكوال

٨ - خلف بن قاسم، المعروف بابن الدبّاغ

٩ - خلف بن أحمد بن بطّال البكري

(ب) الأفراد

١ - الخضر بن أحمد بن الخضر^(٢) بن أبي^(٣) العافية

٢ - خليل بن إسحاق الجندي المصري

حرف الدال

١ - داود بن جعفر بن الصغير

٢ - دلف بن جحد^(٤)

حرف الراء

١ - رَوْح : أبو الزنباع بن الترح

٢ - ريدان^(٥) بن إسماعيل بن ريدان الواسطي .

٣ - رزين بن معاوية : أبو الحسن العبدي

(١) في المطبوعة « البريلي » وق د : « التزيلي » . والصواب ما أثبتناه .

(٢) ق د : « ابن الحضرمي » .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) ق د : « جحد » وهو خطأ .

(٥) ق المطبوعة : « زيدان » وهو تصحيف .

حرف الزاي

- ١ - زكريا أبو يحيى الوقار^(١)
- ٢ - زياد^(٢) بن عبدالرحمن: أبو عبد الله يلقب بشبعمون
- ٣ - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب
- ٤ - زُرارة^(٣) بن أحمد القاضي

حرف السين

(١) من اسمه سليمان

- ١ - سليمان بن بلال: أبو أيوب
- ٢ - سليمان بن سالم^(٤) ، يعرف بابن الكحالة^(٥)
- ٣ - سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشدين
- ٤ - سليمان بن عمران الإفريقي .
- ٥ - سليمان بن بيطار بن سليمان بن بيطار
- ٦ - سليمان بن بعال ، أبو أيوب البطايوسي
- ٧ - سليمان القاضي : أبو الوليد الباجي
- ٨ - سليمان بن سالم الكلاعي
- ٩ - سليمان بن عبد الواحد الهمداني

(١) ق د : « الوقار » وهو تصحيف .

(٢) ق المطبوعة : « زيادة » وهو خطأ .

(٣) ليس ق د . (٤) ق د : « سلام » وهو تحريف .

(٥) ق المطبوعة : « الكمامة » وهو تصحيف .

(ب) من اسمه سعيد

١ - سعيد بن عبد الله بن سعد المَعْفَرِي

٢ - سعيد بن عثمان الأعتاقِي

٣ - سعيد بن حمير الرعيْنِي

٤ - سعيد أبو عثمان بن فُخْرُون^(١)

٥ - سعيد بن أحمد بن عبد ربه

٦ - سعيد بن إبراهيم بن عيسى

٧ - سعيد بن محمد العقبَانِي^(٢)

(ج) الأفراد

١ - سعد بن معاذ الجيَّانِي

٢ - سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي

٣ - سَنُون بن علي الكناني

٤ - سراج بن عبد الملك بن سراج

٥ - سند بن عنان الأزدي^(٣)

(١) في المطبوعه : « قتلون » بالقاف وهو تصحيف .

(٢) وقع في المطبوعه خطأ بين من اسمه « سعيد » وبين الأفراد من حرف السين وما أبتناه

هنا موافق لما في الأصول ، ولترتيب التراجم الآتي .

(٣) في د : « بن هلال الأسدِي » .

حرف الشين

١ - شَبْطُون بن عبد الله الطَّالِطِي

٢ - شَجْرَة بن عيسى المعافري

٣ - شَيْب بن إبراهيم بن حيدرة

حرف الصاد

١ - صالح . هو أبو محمد : صالح ، شيخ المغرب في وقته .

حرف الطاء

١ - طليّب بن كامل اللخمي .

٢ - طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية

حرف العين

(١) من اسمه عبد الله

١ - عبد الله بن المبارك

٢ - عبد الله بن نافع ، المعروف بالصائغ

٣ - عبد الله بن نافع الأصغر الزَّيْدِي (١)

٤ - عبد الله بن مَسَامَة القمّني

٥ - عبد الله : أبو محمد بن وهب

(١) في المطبوعة : « الزبيدي » وهو تصحيف .

- ٦ - عبد الله بن أبي حسان اليُحْصِي
- ٧ - عبد الله بن عبد الحكم
- ٨ - عبد الله بن طالب القاضي
- ٩ - عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجّام
- ١٠ - عبد الله : أبو العباس الإياني
- ١١ - عبد الله : أبو محمد بن أبي زيد
- ١٢ - عبد الله : أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن التبان (١)
- ١٣ - عبد الله : أبو محمد الأصبلي
- ١٤ - عبد الله : أبو محمد بن غالب الهمداني
- ١٥ - عبد الله بن حنين بن أخي ربيع
- ١٦ - عبد الله أبو محمد بن الشَّقَّاق
- ١٧ - عبد الله : أبو محمد بن يحيى بن دحون
- ١٨ - عبد الله الشَّنَقَجَالِي : أبو محمد بن سعيد
- ١٩ - عبد الله بن مالك : أبو مروان القرطبي
- ٢٠ - عبد الله بن محمد بن خالد بن مرثدليل
- ٢١ - عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي
- ٢٢ - عبد الله : أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي
- ٢٣ - عبد الله بن أحمد بن يربوع
- ٢٤ - عبد الله بن نجم بن شاس
- ٢٥ - عبد الله بن أيوب بن خروج

- ٢٦ - عبد الله بن أبي أحمد بن منجل النافق
٢٧ - عبد الله بن طابعة الحاربي
٢٨ - عبد الله بن محمد بن أبي زَمَيْن
٢٩ - عبد الله بن سليمان بن حوط الله
٣٠ - عبد الله بن عبد الرحمن الشَّارِمَاحِي .
٣١ - عبد الله بن محمد المسلي .
٣٢ - عبد الله بن علي بن الحسين العبدي
٣٣ - عبد الله بن محمد : أبو الوليد القرطبي .
٣٤ - عبد الله بن محمد بن قاسم بن حازم : أبو محمد
٣٥ - عبد الله بن إسحاق بن التيان
٣٦ - عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي
٣٧ - عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون
(ب) من اسمه عبيد الله

- ١ - عبيد الله : أبو القاسم البرقي
٢ - عبيد الله : أبو الحسن بن المُقْتَاب (١) الكراييسي
٣ - عبيد الله : أبو القاسم بن الجلاب
٤ - عبيد الله بن يحيى اللذي ، يكنى أبا مروان .

(ج) من اسمه عبد الرحمن

- ١ - عبد الرحمن بن مهدي: أبو سعيد^(١) شيخ المالكية
- ٢ - عبد الرحمن بن القاسم العتقي
- ٣ - عبد الرحمن: أبو زيد بن إبراهيم بن بريد
- ٤ - عبد الرحمن: أبو القاسم الجوهري المصري
- ٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري.
- ٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي
- ٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن أبي العمر
- ٨ - عبد الرحمن بن دينار
- ٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج
- ١٠ - عبد الرحمن بن أحمد القاضي بن الحصار، ويعرف بابن بشير
- ١١ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجوز
- ١٢ - عبد الرحمن أبو المطرف بن سلامة الطليلي
- ١٣ - عبد الرحمن أبو القاسم بن العجوز السبتي
- ١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس
- ١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
- ١٦ - عبد الرحمن أبو القاسم السهيلي، شارح السيرة.
- ١٧ - عبد الرحمن محمد بن عسكر: [شهاب الدين^(٢)] البغدادي^(٣)

(١) في ط، م: و أبو زيد، وهو خطأ.

(٢) ليست في ط.

(٣) ليست في م.

- ١٨ - عبد الرحمن أبو القاسم اللبيدي
- ١٩ - عبد الرحمن بن مطرف القنازعي
- ٢٠ - عبد الرحمن أبوزيد بن الإمام
- ٢١ - عبد الرحمن بن أحمد يعرف بابن القصير

(د) من اسمه عبد الرحيم

- ١ - عبد الرحيم بن أشرس .
- ٢ - عبد الرحيم بن أحمد بن المعجوز

(هـ) من اسمه عبد الملك

- ١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
- ٢ - عبد الملك بن حبيب
- ٣ - عبد الملك بن العاصي^(١) السعدي^(٢) القرظي
- ٤ - عبد الملك بن سراج : أبو مروان
- ٥ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن أصبع
- ٦ - عبد الملك بن مسرة اليحصبي
- ٧ - عبد الملك ، يعرف بزوانان
- ٨ - عبد الملك بن مروان ، قاضي المدينة

(١) في ط « القاضي » وقد جاء بلفظ العاصي أيضاً في جذوة المقنيس ص ٢٦١ ، وضحة .
للمتص ص ٣٦٢ ، وتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٦ .
(٢) في المطبوعة « العاصي أبو مروان القرظي » .

٩ - عبد الملك بن سابق^(١)

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رسم الإسكندري

(و) من اسمه عبد الخالق

١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيرواني

٢ - عبد الخالق أبو القاسم الشُّمُوري القيرواني

(ز) من اسمه عبد العزيز

١ - عبد العزيز بن أبي حازم^(٢) المدني

٢ - عبد العزيز بن عبد الرحمن الغراب^(٣)، أبو الأصغ

٣ - عبد العزيز بن أبي القاسم الدرّوال^(٤) التونسي

(ح) من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي، المعروف بابن الصائغ

٢ - عبد الحميد بن أبي البركات^(٥) الصدفي الطرابلسي

(ط) من اسمه عبد الوهاب

١ - عبد الوهاب بن نصر البغدادي .

(١) في تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٧ : عبد الملك بن سائح وقال محققه :

ورد هكذا مضبوطاً بالأصل ، وفي المدارك / ٤٤٦ ط . ب : « بن سائح » وأفاد أنه

في إحدى نسخه : « سائح » .

(٢) في المطبوعة : « عبد العزيز بن أبي سلمة أبو تمام » وهو خطأ ؛ كما سيأتي في الترجمة .

(٣) في م : « يعرف بالغراب » .

(٤) في م : « يعرف بالدرّوال » .

(٥) في المطبوعة . « بن أبي الدنيا » وهو خطأ ؛ كما سيأتي .

(ى) من اسمه عبد السلام

١٠ - عبد السلام أبو سعيد سحنون التَّمُوخِي القَيروَانِي^(١).

(ك) من اسمه عبد الحكم

١٠ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم النُصْرِي^(٢).

ومن الأفراد

١ - عبد الحكم بن أبي الحسن^(٣) [القاضي الأندلسي^(٤)].

٢ - عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

٣ - عبد الغني أبو محمد بن سلام العسال^(٥) .

٤ - عبد الوارث بن أبي الأزهر الإفريقي^(٦) .

ومن الأسماء المتفرقة

١ - عنبة أبو خارجة [بن خارجة^(٧)] العافقي .

٢ - عياض القاضي أبو الفضل السَّبْتِي^(٨) .

(١) في المطبوعة : « عبد السلام الأمام سحنون » .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « بن أبي الحسن بن عبد الملك » .

(٤) ليس في المطبوعة . (٥) في م : « العسال » .

(٦) في المطبوعة : « عبد الوارث أبو الأزهر بن مغيث » وأبو الأزهر كنيته ، وفي مغيث

تصنيف ؛ فصحتها ممتب .

(٨) ليست في م .

(٧) من م .

- ٣ - عياض بن محمد بن عياض: حفيد [القاضي^(١)] أبي الفضل.
- ٤ - عبد الأعلى أبو مُسهر بن مسهر الدمشقي [الفساني^(٢)].
- ٥ - عبد الأعلى بن وهب: أبو وهب القرطبي^(٣).
- ٦ - عبد الأعلى أبو المعلى بن مُعلّى [الحولاني^(٤)] الأندلسي البيهري^(٥).
- ٧ - عبد الودود بن سليمان القرطبي^(٦).
- ٨ - عبد الحق بن محمد [أبو محمد^(٧)] الصّقليّ.
- ٩ - عبد الحق بن غالب بن عطية القاضي الأندلسي^(٨).
- ١٠ - عبد الحق بن عبد الرحمن: أبو محمد الإشبيليّ.
- ١١ - عبد الواحد بن المنبر الإسكندري^(٩).
- ١٢ - عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي^(١٠).

(ل) من اسمه عيسى

- ١ - عيسى بن دينار القرطبي^(١١).

-
- (١) من م .
 - (٢) من م .
 - (٣) ليست في م .
 - (٤) من م .
 - (٥) هذه النسبة وما قبلها ليست في م .
 - (٦) ليست في م .
 - (٧) من م .
 - (٨) ق م : « بن عطية الإمام المفسر » .
 - (٩) ليست في م وفيها أنه ابن أخي القاضي ناصر الدين .
 - (١٠) ليست في م .
 - (١١) ليست في م .

- ٢ - عيسى بن مسكين الإفريقي^(١).
- ٣ - عيسى بن سهل : أبو الأصبع القرطبي^(٢).
- ٤ - عيسى أبو^(٣) الرّوح الزواوى البجائى^(٤).
- ٥ - عيسى [بن مخلوف]^(٥) المَغْبَلِي المِصرى.

(م) من اسمه عمر

- ١ - عمر بن أبي عمر البغدادى^(٦).
- ٢ - عمر أبو حفص [بن عبدالنور يعرف^(٧)] أبان الحنّكّار.
- ٣ - عمر أبو على الشلوين .
- ٤ - عمر بن أبي اليُمّن^(٨) تاج الدين الفاكهاني الإسكندرى .
- ٥ - عمر بن على بن قداح الهوارى التونسى .

(ن) من اسمه عثمان

- ١ - عثمان بن الحكم الجُدّامى المِصرى^(٩).

(١) ليست في م .
(٢) ليست في م .
(٣) في المطبوعة : « ابن الروح » وفي « ابن » تصحيف .
(٤) ليست في م .
(٥) من م .
(٦) في المطبوعة : « عمر أبو الحسن بن قاضي القضاة بن أبي عمر بن حماد » وقاضي القضاة أبو عمر وليس ابنه .
(٧) من م .
(٨) في المطبوعة : « عمر بن سالم » والصواب عمر بن أبي اليمن : على بن سالم .
(٩) ليست في م .

- ٢ - عثمان بن مالك الفاسي .
- ٣ - عثمان بن عيسى الطليطلي^(١) .
- ٤ - عثمان بن سعيد المعروف بابن الصيرفي^(٢) .
- ٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفي الصنفاقي .
- ٦ - عثمان [أبو عمرو]^(٣) بن عمر بن الحاجب المصري .
- ٧ - عثمان بن علي بن دعمون الفرناطي .
- ٨ - عثمان بن محمد بن منظور القيسي الماتمي^(٤) .

(س) من اسمه علي

- ١ - علي بن زياد أبو الحسن التونسي .
- ٢ - علي : أبو الحسن بن زياد الإسكندري .
- ٣ - علي أبو الحسن الأشعري [العراقي المتكلم^(٥)] .
- ٤ - علي بن عيسى الطليطلي .
- ٥ - علي بن ميسرة البغدادي .
- ٦ - علي الدباغ الأفريقي .
- ٧ - علي بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادي .
- ٨ - علي بن محمد البصري .

(١) في م : النجيبى ، يعرف بابن رافع رأسه .
(٢) في م بعد هنا : هو أبو عمرو الداني ويعرف أيضاً بابن الضابط .
(٣) من م
(٤) سقط هذا الاسم الثامن من المطبوعة .
(٥) ما بين القوسين في المطبوعة .

- ٩ - علي الشيخ أبو الحسن [بن] القاسبي .
- ١٠ - علي : أبو الحسن بن زكريا الطرابلسي^(١) .
- ١١ - علي أبو الحسن الطَّابَّي^(٢) البصري .
- ١٢ - علي بن الحسن الفهرى المصرى .
- ١٣ - علي بن عبد ربه أبو سعيد^(٣) القرطبي .
- ١٤ - علي أبو الحسن اللخمي الرَّبَّعي^(٤) .
- ١٥ - علي أبو الحسن بن بطال القرطبي^(٥) .
- ١٦ - علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرُسي .
- ١٧ - علي بن أحمد : أبو الحسن بن الباذش الفرَّناطى .
- ١٨ - علي بن أحمد : أبو الحسن المذَّحجى المُلتماسى .
- ١٩ - علي بن عمر القَيْجَاطى .
- ٢٠ - علي بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب^(٦) .
- ٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد .
- ٢٢ - علي بن أحمد بن يوسف الفسائى .
- ٢٣ - علي بن إبراهيم يعرف بابن القفاص .
- ٢٤ - علي بن محمد : أبو الحسن بن النَّفْزَى^(٧) الفرَّناطى .

(١) هو المعروف بابن زكرون وقد أشير إلى ذلك في م .
(٢) في المطبوعة : « الطاق » وهو تصحيف .
(٣) في ط : « أبو الحسن » وهو تحريف .
(٤) في المطبوعة « اللخمي الريني » وصحة النسبة الثابتة الريني ففيها تصحيف .
(٥) سقط من المطبوعة . (٦) سقط من المطبوعة .
(٧) في المطبوعة : « ابن القري » وهو تصحيف . وابن النفزى هو الفزارى أيضاً كما في المطبوعة .

- ٢٥ - علي بن علي بن أحمد بن سليمان البَغَزِي .
- ٢٦ - علي بن سليمان الزهراوي .
- ٢٧ - علي بن أحمد بن مروان الغساني .
- ٢٨ - علي بن صالح الطَّرْطُوشِي المعروف بعز الناس .
- ٢٩ - علي الشيخ (١) أبو الحسن الصغير .
- ٣٠ - علي بن إسماعيل أبو الحسن الأبياري .
- ٣١ - علي بن أبي مطر الإسكندري .
- ٣٢ - علي بن محمد بن المنير أخو القاضي ناصر الدين .
- ٣٣ - علي بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف .

أسماء مفردة في حرف العين

- ١ - عمزرو : أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي .
- ٢ - عاهز بن محمد بن مرجا (٢) الأنصاري .
- ٣ - العباس بن عيسى : أبو الفضل الممسي (٣) .
- ٤ - عبد [الله] بن أحمد (٤) الشيخ أبو ذر الهروي .
- ٥ - عبد المنعم بن محمد بن النرس .
- ٦ - عقيل بن عطية التمضاعي .

(١) في م : « علي بن الشيخ » .
(٢) في المطبوعة « بن برجا » وهو تصحيف .
(٣) في المطبوعة « المحاسبي » وهو تحريف .
(٤) في م « عبيد بن أحمد » ، و في ط « عبد بن أحمد » وهو عبد الله بن أحمد كما سيأتي .

حرف الفين

- ١ - الغازي^(١) بن قيس : أبو محمد القرطبي .
- ٢ - غالب بن عطية الحارثي الأندلسي .

حرف الفاء

- ١ - فضل بن سلمة البجائي البيهقي^(٢) .
- ٢ - الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري .
- ٣ - فرج بن سلمة بن زهير القرطبي^(٣) .
- ٤ - فرج بن قاسم بن لب : أبو سعيد الأندلسي .

حرف القاف

(١) من اسمه قاسم

- ١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي .
- ٢ - قاسم بن أصبغ أبو محمد البجائي^(٤) .
- ٣ - قاسم بن أحمد بن جحدر الطليطلي .
- ٤ - قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي [أبو محمد] .

(١) في ط ٥ الغازي كما في جذوة القتبس ص ٣٠٥ وفي المدارك ١/٣٤٨ - ٣٤٠ ،

وشجرة النور ١/٦٣ : الغازي ٥ .

(٢) هو من أشير إليه في المطبوعة بالجبهة أيضاً .

(٣) سقط من المطبوعة .

(٤) سقط من المطبوعة .

- ٥ - قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.
- ٦ - قاسم بن فَيْرَةَ الشاطبي المقرئ^(١).
- ٧ - قاسم الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي.
- ٨ - قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشَّاط .

أسماء مفردة

- ١ - أبو القاسم بن محرز القيرواني .
- ٢ - قرَعُوس بن العباس بن قرَعُوس^(٢) القرطبي .

حرف الميم

- ١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبني .
- ٢ - محمد بن مَلَّة^(٣) بن محمد بن هشام .
- ٣ - محمد بن إدريس الشافعي الإمام .
- ٤ - محمد بن عمر^(٤) بن واقد الوافدي .
- ٥ - محمد أبو ثابت^(٥) بن أبي زيد المديني .
- ٦ - محمد بن خالد^(٦) بن مرتنيل^(٧) القرطبي .

(١) في المطبوعة « المقرئ » وهو تصحيف .
(٢) ضبط في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٤١٣ بفتح القاف والراء والميم ، وضبط في جذوة القتبس ص ٣١٤ بفتح القاف وضم الميم .
(٣) في م : « سلمة » وهو تصحيف . (٤) ليست في م .
(٥) في ط : « بن أبي ثابت » وهو خطأ ؛ فهو ابن أبي زيد كما سيأتي .
(٦) في ط : « ثابت بن مرتنيل » والصواب ما أثبتناه كما سيأتي ، وراجع تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣ .
(٧) في المطبوعة « مرتيل » وهو خطأ .

- ٧ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
- ٨ - محمد بن إبراهيم بن زياد المواز .
- ٩ - محمد بن عبد الله بن أبي زُرعة البرقي .
- ١٠ - محمد أبو بكر بن يحيى زكريا الوقار .
- ١١ - محمد بن شعيب أبو يوسف التونسي .
- ١٢ - محمد بن سَحْنُون القيروانى .
- ١٣ - محمد بن إبراهيم بن عبدوس القيروانى .
- ١٤ - محمد العتيبي .
- ١٥ - محمد بن عجلان .
- ١٦ - محمد بن أصبغ بن الفرج .
- ١٧ - محمد بن وضاح .
- ١٨ - محمد قاضي القضاة أبو عمر بن حماد .
- ١٩ - محمد بن سهل البرنكالي^(١) .
- ٢٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير .
- ٢١ - محمد أبو بكر . يعرف بابن الوراق .
- ٢٢ - محمد أبو الطيب القاضي البغدادي .
- ٢٣ - محمد أبو بكر بن الخلال المصري .
- ٢٤ - محمد أبو عبد الله بن بسْطَام السوسى .
- ٢٥ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي .

(١) في ط : « البرنكالي » وهو تصحيف .

- ٢٦٦ - محمد بن فطيس (١) القرظي (٢) .
٢٧ - محمد بن سابق البزري .
٢٨ - محمد: أبو عبد الله التستري العراقي .
٢٩ - محمد: أبو إسحاق بن شعبان .
٣٠ - محمد: أبو بكر بن اللباد .
٣١ - محمد: أبو العرب .
٣٢ - محمد بن يحيى بن كباية .
٣٣ - محمد بن أحمد اللؤلؤي .
٣٤ - محمد بن عبد الله بن أبي دليم .
٣٥ - محمد بن عبد الله بن عيشون .
٣٦ - محمد بن عمر بن سعيد بن عيشون .
٣٧ - محمد بن عبد الله أبو بكر الأبهري .
٣٨ - محمد بن مجاهد .
٣٩ - محمد أبو بكر الرمالي (٣) .
٤٠ - محمد بن حارث الخشني .
٤١ - محمد: أبو بكر بن السليم .
٤٢ - محمد أبو بكر يعرف بابن القوطية (٤) .

(١) في المطبوعة: « فطيس » وهو تحريف .

(٢) في م: « البزري » وهي نسبة له أيضاً .

(٣) في ط: « النعال » .

(٤) في المطبوعة: « بن القوطية » وهو خطأ .

- ٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن دينار .
٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله الزبيدي .
٤٥ - محمد بن وليد الأموي .
٤٦ - محمد بن يوسف بن مطروح الأعرج .
٤٧ - محمد بن سعيد الموثق ، يعرف بابن المواز .
٤٨ - محمد بن أسباط .
٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري .
٥٠ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى .
٥١ - محمد بن عبد الله بن الوليد النهدي .
٥٢ - محمد بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة .
٥٣ - محمد بن غالب : أبو عبد الله بن الصفار .
٥٤ - محمد أبو جعفر يعرف بالأبهري الصغير .
٥٥ - محمد أبو بكر بن العليب الإمام الباقلائي .
٥٦ - محمد أبو بكر بن خُوَيْرِ مَنَدَاد^(١) .
٥٧ - محمد بن يَبْقِ بن زَرْب .
٥٨ - محمد بن أحمد بن^(٢) عبد الله بن العطار .
٥٩ - محمد : أبو عبد الله بن أبي زمنين .
٦٠ - محمد أبو بكر بن موهب المعروف بالفيري .
٦١ - محمد بن سفيان الخوارزمي المقرئ .

(٢) في المطبوعة « أبو عيط الله » .

(١) في طه خوارزمنداد .

- ٦٢ - محمد أبو عبد الله بن بشكوال .
- ٦٣ - « أبو عبد الله بن الحذاء .
- ٦٤ - « أبو الفضل بن عمرو بن البراز .
- ٦٥ - « أبو عبد الله بن سعدون القروي (١) .
- ٦٦ - « القاضي أبو عبد الله بن المارابط .
- ٦٧ - « أبو بكر بن يونس الصقلي .
- ٦٨ - « أبو عبد الله بن عتاب .
- ٦٩ - « أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع .
- ٧٠ - « أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة .
- ٧١ - « بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي .
- ٧٢ - « بن أحمد القاضي أبو الوليد بن رشد .
- ٧٣ - « بن علي الإمام أبو عبد الله المازري .
- ٧٤ - « بن عبد الله القاضي أبو بكر بن العربي (٢) .
- ٧٥ - « بن أحمد أبو عبد الله الصدي .
- ٧٦ - « بن أحمد بن أحمد بن رشد الحفيد .
- ٧٧ - « بن سعيد بن رزقون .
- ٧٨ - « بن أبي عبد الله بن رزقون المتقدم ذكره .
- ٧٩ - « بن عبد الرحيم : أبو عبد الله بن الفرس .

(١) في المطبوعة « النوري » وهو تحريف .

(٢) سقط من المطبوعة .

- ٨٠ - محمد بن يوسف بن سعادة .
- ٨١ - « بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل .
- ٨٢ - « بن أحمد بن رزّين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس .
- ٨٣ - « بن عياض بن موسى بن عياض .
- ٨٤ - « بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي [حفيد الإمام أبي الفضل ^(١)] .
- ٨٥ - محمد بن أحمد الحسيني السبتي .
- ٨٦ - « : أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الأندلسي ^(٢) .
- ٨٧ - « بن أحمد بن محمد بن جزّي السكلي القرناطي .
- ٨٨ - « بن إبراهيم بن محمد السيارى البياني .
- ٨٩ - « بن سعيد أبو عبد الله الطراز .
- ٩٠ - « بن أحمد بن داود عرف بابن الكناد .
- ٩١ - « بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأمين .
- ٩٢ - « بن أحمد الفاني المالقي .
- ٩٣ - « بن إبراهيم المعروف بابن الدبّاغ ^(٣) الإشبيلي .
- ٩٤ - « بن حكيم بن محمد بن بان الجذامي .
- ٩٥ - « بن حسن ^(٤) يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج .

(١) ليست في م .

(٢) هو من ذكر في م باسم محمد بن حزب الله بن عيشون .

(٣) في م « عرف بالدبّاغ »

(٤) في م « حسين »

- ٩٦ - محمد بن محمد بن إدريس أبو بكر القلاوسى^(١) .
- ٩٧ - « بن عبد الله بن ميمون العبدي^(٢) .
- ٩٨ - « بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر بن الحدّاد .
- ٩٩ - « بن علي بن النخار الجذامى .
- ١٠٠ - « بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسى .
- ١٠١ - « بن عبد الرحمن التسللى الكرسوطى^(٣) .
- ١٠٢ - « بن عمر أبو عبد الله بن رشيد .
- ١٠٣ - « بن سعدون البرنى^(٤) .
- ١٠٤ - « بن جابر أبو عبد الله الوادى آشى .
- ١٠٥ - « بن خلف بن موسى الأوسى البيرى .
- ١٠٦ - « بن عبد الرحمن بن عبد السلام الفسّانى .
- ١٠٧ - « بن عبد الرحمن بن صقالة^(٥) التميمى .
- ١٠٨ - « بن علي المجرانى القرناطى .
- ١٠٩ - « بن سفيان أبو عبد الله القيروانى .
- ١١٠ - « بن معاوية أبو بكر البكرى بن الأحمز^(٦) .

(١) فى ط « القلاوسى » وهو تصحيف راجع درة الأجدال ، لوحة ٦١ - ب .

(٢) فى ط « العبدي » وما أثبتناه موافق لما فى التكملة ٥١١/٢ .

(٣) فى المطبوعة « البيل الكرسوطى » وهو تصحيف .

(٤) فى المطبوعة « البدرى » .

(٥) فى المطبوعة « مقالة التميمى » وهو تصحيف .

(٦) ليست فى ط .

- ١١١ - محمد بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي .
- ١١٢ - « بن أحمد بن أبي الأصبع الحراني .
- ١١٣ - « بن أحمد أبو بكر القَبْتُورِي .
- ١١٤ - « بن أحمد بن أبي بكر القرطبي .
- ١١٥ - « بن نظيف^(١) النزاز الإفريقي .
- ١١٦ - « بن رشيد أبو زكريا الإفريقي .
- ١١٧ - « بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي .
- ١١٨ - « بن سليم : أبو عبد الله بن شبل .
- ١١٩ - « بن مسكين : أخو عيسى بن مسكين .
- ١٢٠ - « بن مِسُور بن عمر القرطبي .
- ١٢١ - « بن يحيى الأسلمي الإسكندري .
- ١٢٢ - « بن يحيى المعافري الإسكندري .
- ١٢٣ - « بن أشهب بن عبد العزيز .
- ١٢٤ - « بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ .
- ١٢٥ - « بن صالح المعروف بابن أم شيبان .
- ١٢٦ - « بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ .
- ١٢٧ - « بن بطلال بن وهب بن عبد الأعلى .
- ١٢٨ - « بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد .
- ١٢٩ - « بن إبراهيم أبو عبد الله البَقُورِي .

(١) في المطبوعة : « لطيف » وهو تصحيف .

- ١٣٠ - محمد بن أبي القاسم بن جميل الرّبيّ .
١٣١ - « أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد ^(١) .
١٣٢ - « بن أحمد بن سُهّان ^(٢) الشّريسيّ .
١٣٣ - « بن سليمان بن سومر الزواوي - قاضي دمشق .
١٣٤ - « بن هبة بن شكر - قاضي القضاة بمصر .
١٣٥ - « بن أبي بكر - قاضي القضاة تقي الدين بن الأحنأى .
١٣٦ - « بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي .
١٣٧ - « بن الحسين بن عتيق بن رشيّق قاضي الاسكندرية .
١٣٨ - « بن محمد الشهير بابن القويغ .
١٣٩ - « بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الغاز .
١٤٠ - « بن عبد الله ^(٣) بن سعيد بن عابد المعافري .
١٤١ - « بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكنانيّ .
١٤٢ - « بن محمد بن عبد الملك : أبو عبد الله قاضي مراکش .
١٤٣ - « بن عمران بن حزم الشّريف السّكركيّ .
١٤٤ - « بن محمد بن مسعود يعرف بابن المنسر .
١٤٥ - « بن عبد الرحمن بن عسكر البغداديّ .
١٤٦ - « بن عسكر البغداديّ القاضي .

(١) ق م : « محمد أبو الفتح بن الشيخ تقي الدين . الخ »

(٢) ق م ، ط : « سُهّان » وهو تحريف كما سيأتي .

(٣) ق ت : « محمد بن محمد » وهو تحريف .

- ١٤٧ - محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر .
١٤٨ - محمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي .
١٤٩ - محمد بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس .
١٥٠ - محمد بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي .
١٥١ - محمد بن محمد بن عرفة الوردنعي التونسي .
١٥٢ - محمد بن محمد بن حسن اليعقوبي البروني .
١٥٣ - محمد بن يوسف بن مسدي الحافظ .

من اسمه موسى

- ١ - موسى أبو قرة بن طارق السككي .
٢ - موسى أبو الأسود المعروف بالقطان .
٣ - موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي .
٤ - موسى بن أحمد المعروف بالوتد .

من اسمه مروان

- ١ - مروان أبو عبد الملك البوني : شارح الموطأ .

من اسمه مطرف

- ١ - مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس .
٢ - مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبي

من اسمه مكي

- ١ - مكي أبو محمد بن أبي طالب القيسي .

٢- مكي بن عوف - مؤلف العوفية .

الأفراد في حرف الميم

- ١- المنيرة بن عبد الرحمن المخزومي .
- ٢- مَعْن بن عيسى القرّار المدني .
- ٣- مسكين بن عبد العزيز - هو الإمام أشهب (١) .
- ٤- المحسن ، هو القاضي أبو العلاء البغدادي .
- ٥- المهلب بن أبي صفرة أبو القاسم .
- ٦- مسلم بن علي بن عبد الله الدمشقي .

حرف الهاء

- ١- هشام بن أحمد أحد بن هشام الفرناطي .
- ٢- هاشم (٢) بن خالد الأنصاري البصري .
- ٣- هارون بن عبد الله بن الزُّهري العوفي .

(١) أي وقد تقدم ذكره في الأسماء في حرف الالف وأعاده هنا بلقبه لشهرته به .

(٢) في ط : « هشام » وهو خطأ راجع جذوة المتببس من ٣٤١ ، وبغية المنبس من ٤٤٦٩ .
فقد ذكر فيهما في باب : من اسمه هاشم .

حرف الواو

١ - وهب بن مَرَّة^(١) بن مُفَرَّج التميمي القرطبي.

حرف الياء

- ١ - يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري .
- ٢ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي .
- ٣ - يحيى بن عمر البلوي الأندلسي .
- ٤ - يحيى بن إسحاق بن يحيى اللبدي يعرف بالرقيمة^(٢) .
- ٥ - يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي .
- ٦ - يحيى بن عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري .
- ٧ - يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا الخافظ .
- ٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط^(٣) .
- ٩ - يحيى بن محمد بن حسين الفسائي القليبي .
- ١٠ - يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان^(٤) الهمداني يعرف بالبغليل .
- ١١ - يحيى بن علي بن محمد : أبو بكر الجدلي .
- ١٢ - يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز .

(١) في المطبوعة : « بن ميسرة » وهو خطأ ، لما سيأتى في التراجم ، ولما في بغية المنتسب

من ٣٦٥ وجذوة المنتسب من ٣٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « بالدقيقة » وهو تصحيف : راجع تاريخ العلماء والرواة

بالأندلس ١٨٣/٢ .

(٣) سقط هذا الاسم من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بن سلمى » وهو تصحيف .

- ١٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله .
- ١٤ - يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين .
- ١٥ - يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان .
- ١٦ - يحيى بن موسى الرهونى (١) .

من اسمه يعقوب

- ١ - يعقوب بن شيبه بن الصلت .
- ٢ - يعقوب بن يوسف بن جزى الكلبى (٢) .

من اسمه يوسف

- ١ - يوسف أبو عمر القامى .
- ٢ - يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ .
- ٣ - يوسف بن الحسين (٣) بن أبى الأحوص .
- ٤ - يوسف بن أبى (٤) موسى بن سليمان الجذامى .
- ٥ - يوسف بن محمد بن حمامة بن مصاميد .
- ٦ - يوسف بن محمد يعرف بابن أندارس .

(١) فى ط : « الزهرى » وهو تصحيف ، راجع درة المجال لوحة ١٧٣ - ١ .
(٢) فى المطبوعة : « الكلبى » وهو خطأ .
(٣) فى المطبوعة : « الحسن » وهو خطأ .
(٤) سقطت من المطبوعة .

٧- يوسف بن يعقوب بن عم (١) القاضي إسماعيل .

من أفراد حرف الياء

من اسمه يونس

١- يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مُنيث .

وَهَذَا نَبِيُّ جِمْهٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ

(١) في المطبوعة : « بن عمر » وهو تصحيف .

[فصل]

﴿ يقول مؤلفه : إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمرى

[لطف الله به ^(١)] ووقفه لما يرضيه ﴿

اشتمل هذا التأليف على أزيد من ستمائة وثلاثين اسماً من الأعيان والمشاهير من الفقهاء والحفاظ ^(٢) للحديث وأكابر الرواة وغيرهم من المؤلفين ممن لم يبلغ درجة ^(٣) من قصدنا ذكرهم ، لكن ذكرناهم للتعريف بحالهم وزمانهم. وأضربنا عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتهر شهرة هؤلاء ، ولم يكن ^(٤) له تأليف ، ولا يخرج به أحد من المشاهير ؛ لأن استيفاء ذكر فقهاء المذهب لا يحاط بهم .

ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عجل ، ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب ، فإن فيهم ما يجب تقديم بعضهم على بعض ، ووقع ذلك على غير قصد [بل على قصد ^(٥)] التحصيل ، وعلى نية ترتيبهم . والله المستعان على ذلك .

ولنبداً ^(٦) بمقدمة في ترجيح مذهب مالك رحمه الله [من كلام القاضي أبي الفضل

« عياض » رحمه الله ^(٧)] .

(٢) في ط : « الحفاظ » .

(٤) في ط : « يذكر » .

(٦) في ط : « وسبق » .

(١) ما بين القوسين من ط .

(٣) سقطت من ط .

(٥) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة .

(٧) سقطت من المطبوعة .

بَابُ

في ترجيح مذهب مالك رحمه الله [والحجة في
وجوب تقليده ^(١) وتقديمه على غيره من الأئمة

قال القاضي عياض رحمه الله :

اعلم وقتنا الله وإياك أن حكم التعمد بأوامر الله تعالى ، ونواهيه ، المقتصر
بشريعة نبيه ^(٢) صلى الله عليه وسلم طلب معرفة ما يتعمد به ، وما يأتيه ويدّرهُ ،
ويجب (عليه ^(٣)) ويحرم ويباح له ^(٤) ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الأصلان اللذان لا تُعرف الشريعة إلا من قبلهما
(ولا يُتمد الله إلا بعلمها ^(٥)) ثم إجماع المسلمين ^(٦) مرتبٌ عليهما (ومسند
إليهما ^(٧)) فلا ^(٨) يصح ^(٩) أن يؤخذ وينعقد إلا عنهما . إما ^(١٠) من نص
عرفوه ثم تركوا نقله . أو اجتهاد مبني عليهما على القول بصحة الإجماع من
طريق الاجتهاد .

(١) ما بين القوسين من ط والمدارك .

(٢) في ط : « نبينا » .

(٣) سقطت من ط .

(٤) ليست في ط .

(٥) سقطت من م ، ط وهو في المدارك .

(٦) سقطت من ط .

(٧) ما بين القوسين من المدارك .

(٨) في ط : « ثم لا يصح » .

(٩) في ط : « ثم لا يصح » .

(١٠) ليست في ط .

وهذا (١) كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الأدلة (والطرق والآلات (٢) الموصلة إليه من نقل ونظر (٣) (وطلب قبله (٤)) وجمع وحفظ ، وعلم ما صح (٥) من السنن واشتهر ، ومعرفة كيف (يتفهم ، وما به يتفهم (٦)) من علم ظواهر الألفاظ وهو علم العربية واللغة (٧) وعلم معانيها ، ومعاني موارد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره وفحواه وسائر (٨) مناهجه ، وهو للمبر عنه بعلم أصول الفقه (٩) .

وهذا كله يحتاج إلى مهارة ، والتعبد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى طريق الاجتهاد قليل وأقل من التليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح (١٠) .

وإذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ماتعبد به وكلفه (١١) من وظائف شريعته ممن ينقله له ، ويعرفه به ، (ويستند إليه (١٢))

-
- (١) ق ط : « ومكنا » . (٢) سقط من المطبوعة .
(٣) ق ط : « أو نظر » . (٤) ما بين القوسين من المدارك .
(٥) ق ط : « يصح » .
(٦) ق ط : « ومعرفة كيف يتفهم من علم جواهر وق م : كيف تفهم من علم ظواهر .
(٧) ق م ، ط : « واللغة وما أبتناه موافق لما في المدارك .
(٨) ق المدارك : « وسائر مناهجه » .
(٩) ق المدارك بعد هذا : « ثم مأخذ قياس ما لم ينص عليه على ما نص ، بالتنبيه على علمه أو بتشيبهها له » .
(١٠) بعد هذا في المدارك « والقرون المحمودة الثلاثة » .
(١١) ق م « يتصد به وكلف » .
(١٢) ق ط : « وتفه عليه » وق م « وانقله » .

في نقله وعلمه (١) وحكمه (٢) وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم .
وإذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الوثوق به في ذلك فإذا كثرت
العلماء فالأعلم .

وهذا حظ التقليد من الاجتهاد لدينه ولا يترك التقليد الأعم ويعدل إلى غيره
وإن كان مشتغلاً (٣) بالألم فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه كما قال تعالى «فاستلوا
أهل الذكركم إن كنتم لا تعلمون (٤)» .

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداء بالخلفاء بعده وأصحابه ، وقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ويعلموهم ما كتب
عليهم (٥) ، وإذا كان هذا الأمر (٦) لازماً فأولى من قلده العاصي الجاهل ، والطالب
المسترشد ، والمتفقه في دين الله فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
أخذوا عنه العلم (٧) وعاموا أسباب نزول الأولم والنواهي ، وشاهدوا قرائن
الأمور ، وشافهوا (٨) في أكثرها النبي صلى الله عليه وسلم ، واستنصروه ، عنبامع
ما كانوا عليه من سعة (٩) العلم ، ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ، وانسراح
الصدور ، فكانوا (رضوان الله عليهم (١٠)) أعلم الأمة بلا مزية وأولاهم

(٢) ليست في ط ولا في م .

(١) في ط : « وعلمه » .

(٣) في الطبوعة مستقلاً وهو تصحيف .

(٤) سورة النحل : ٤٣ .

(٥) يمد ه . هذا في المدارك : « وحض الله تعالى كافتهم لتفتر » من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقوا في الدين وليتفرقوا قومهم إذا رجعوا إليهم » .

(٧) في م ، ط : الامر .

(٦) في م : « أمرا » .

(٩) في ط ، م . « صفة » .

(٨) في ط ، م : « وثاقبوا » .

(١٠) ما بين القوسين ليس في م .

بالتقاييد لكنهم لم يتكلموا (١) من (٢) النوازل إلا في اليسير مما وقع ،
ولا تفرغت عنهم (٣) المسائل ، ولا تكلموا (٤) من الشرع إلا في قواعد
ووقائع .

وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا (٥) ، والذب عن حوزة الدين ،
وتوطين شريعة المسلمين . ثم بينهم من (٦) الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه
ما يفتي (٧) المقلد في حيرة ويُحوجه إلى نظر وتوقف . وإنما جاء التفرع وبسط الكلام
فيما يتوقع وقوعه بعدهم ، فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم وبنّوا على أصولهم ،
ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين — والوقائع قد كثرت ، والفتاوى
(في ذلك) (٨) قد تشعبت — فجمعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا قفهمهم ، وبحثوا
عن اختلافهم واتفقهم وحدروا انتشار (٩) الأمر ، وخروج الخلاف عن (١٠)
الضبط ، فاجتهدوا في السنين ، وضبط الأصول (١١) ، وسئلوا فأجابوا ، ومهدوا
الأصول ، وفرعوا عليها النوازل ، ووضعوا التصانيف ويوبوها (١٢) وقاسوا على
ما بلغهم ما يشبهه .

-
- (١) في ط : « يتكلموا » .
(٢) في ط : « فرغت منهم » .
(٣) في ط : « عملوا » وهو تصحيف .
(٤) في المطبوعة : « في » وهو تحريف .
(٥) في المطبوعة : « مما يفتي » وهو تصحيف .
(٦) من المدارك .
(٧) في ط : « من » .
(٨) في المطبوعة : « الاحوال » وهو تحريف .
(٩) في م : « يرقوها » وفي ط : « ونوها » وفي المدارك بعد هذا : « وعمل كل منهم
بحسب ما فتح عليه ، ويزق له ، فاتمى إليهم علم الأصول والفروع ، والاختلاف
والاتفاق » .

فالتعين على التقليد أن يرجع في التأييد لهؤلاء ؛ لإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم ، وكفائتهم ذلك لمن جاء بعدهم .

أمكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل ، لاختلافهم في الأصول التي بنوا عليها^(١) ولا يصح^(٢) أن يقلد التقليد^(٣) من شاء منهم على الشهوة^(٤) أو على ما وجد عليه أهل قطره . فخطه^(٥) هنا من الاجتهاد أن ينظر في أعلمهم^(٦) وتعرف الأولى بالتقليد من جماعتهم ، حتى يرَ كُنَّ في أعماله إلى فتواه ، ولا يحل له أن يعدو في استفتائه من^(٧) لا يرى مذهبه .

وكذلك^(٨) يلزم هذا طالب^(٩) العلم في بدايته في درس مأصله الأعم في هؤلاء وفترته ، والاهتداء بنظره ؛ إذ لو ابتدأ الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد لفسر عليه ذلك ؛ إذ لا يتفق [له^(١٠)] إلا بعد جمع خصاله كما تقدم .

وإذا اجتمعت خصاله كان حينئذ من المجتهدين لا من التقليدين .

(١) في المدارك . • لاختلافهم باختلاف الأصول التي بنوا عليها . •

(٢) في م : م : • يصلح • . (٣) ليست في ط .

(٤) في م : م : • الشهوة • .

(٥) في م : م : • خطه في ظنه هنا ، وهذه الزيادة ليست في المدارك .

(٦) في م : م : • أعلمهم • .

(٧) في م : م : • إلى من • ولفظ • إلى • ليس في المدارك .

(٨) في م : م : • وتلك • .

(٩) في المصنوعة : • طلب وفي م : • الطالب • .

(١٠) من المدارك .

فإذا تقررت هذه المقدمة فنقول .

قد وقع (١) إجماع المسامير في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط واتباعهم ،
ودرس مذاهبهم ، دون من قبلهم مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه ،
ومزيد علمه ، لكن للعلل التي قدمنا .

ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم على ما ذكره فغلب كل
مذهب على جهة .

فالك بن أنس رحمه الله بالمدينة ، وأبو حنيفة (٢) والثوري (٣) بالكوفة ،
والحسن البصرى (٤) بالبصرة ، والأوزاعي (٥) بالشام ، والشافعى (٦) بدمشق ،
وأحمد بن حنبل (٧) بدمشق ، وكان لأبي ثور (٨) هناك أتباع أيضاً .

(١) في ط : « قد تم » .

(٢) هو النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماء ، مولد لـ تيم الله بن ثعلبة فقيه العراق ، وأقدم
الأئمة ميلاداً ووفاء ، فقد ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ ، وله ترجمة في البداية والنهاية

١٠٧/١٠ — ١٠٨ .

(٣) هو سفيان بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام الخليل ولد سنة ٩٧ —
وتوفي سنة ١٦٦ وترجمته في التهذيب ١١١/٤ — ١١٥ .

(٤) هو الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد الفقيه المشهور ولد في خلافة عمر بن الخطاب ومات
بالبصرة في سنة ١١٠ وترجمته في البداية والنهاية ٢٦٨/٩ — ٢٧٤ .

(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي أبو عمرو فقيه أهل الشام ولد سنة ٨٨
وتوفي سنة ١٥٨ وترجمته في التهذيب ٢٣٨/٦ .

(٦) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلي الولود سنة ١٥٠
والتوفى سنة ٢٠٤ وترجمته في التهذيب ٢٥/٩ — ٣١ .

(٧) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الغيباني المروزي ثم البغدادي
أبو عبد الله ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ وترجمته في التهذيب ٧٢/١ — ٧٦ .

(٨) هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور السكبي الفقيه البغدادي ولد سنة ١٧٠ وتوفي
سنة ٢٤٥ وترجمته في التهذيب ١١٨/١ — ١١٩ .

ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري (١)، وداود الأصبهاني (٢)، فألفا (٣) الكتب واختارا في المذاهب (٤) على رأى أهل الحديث وأطرح داود منها القياس وكان لكل واحد منهما (٥) أتباع .

وسارت جميع هذه المذاهب؛ فذهب مالك رحمه الله على أهل الحجاز والبصرة ومصر وما والاها (٦) من بلاد أفريقية والأندلس وصقلية والمغرب الأقصى، إلى بلاد من أسلم من السودان إلى وقتنا هذا، وظهر ببغداد ظهوراً كثيراً، وضعف فيها بعد أربعائة سنة، وضعف بالبصرة بعد خمسمائة سنة، وغلب من (٧) بلاد خراسان على قزوين وأبهر (٨)، وظهر بنيسابور أولاً وكان بها وبغيرها له أئمة ومدرسون يأتي ذكرهم، وكان ببلاد فارس، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

وإغلب مذهب أبي حنيفة رحمه الله على الكوفة والعراق وما وراء النهر وكثير من بلاد خراسان إلى وقتنا هذا، وظهر بإفريقية ظهوراً كثيراً إلى قريب من أربعائة عام، فأقطع منها ودخل منه شيء ما وراءها من المغرب (٩)

(١) هو الامام أبو جعفر : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري المحدث المفسر المؤرخ المولود سنة ٢٢٤ والمتوفى سنة ٣١٠ وترجمته في البداية والنهاية ١٤٥/١١ - ١٥٦ .

(٢) هو داود بن علي الأصبهاني ، ثم البغدادي ، الفقيه الطاهري إمام أهل الظاهر توفى سنة ٢٧٠ وله ترجمة في البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨ .

(٣) ق : ط . « فألفيا » . (٤) ق م : ط « المذهب » .

(٥) ق م : « منهم » . (٦) ق : ط : « وما وراءها » .

(٧) ق م : « في » . (٨) ق : ط : « والنهر » « وأبهر » بفتح الهمزة

وسكون الهاء وفتح الهاء إحدى المدن المشهورة بين قزوين وزنجبان وهمدان . راجع معجم البلدان ١ / ٩٦ . (٩) ق م : « الغرب » .

قديمًا بجزيرة الأندلس وتبدنه فاس .

وغلب مذهب الأوزاعي — رحمه الله — على الشام وعلى جزيرة الأندلس إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين فانقطع^(١) (منها^(٢)) وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكن أكثر أتباعهما ، ولم يطل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

وأما الشافعي — رحمه الله — فكثير أتباعه ، وظهر مذهبه ظهورًا مذهبي^(٣) مالك وأبي حنيفة قبله وكان أول^(٤) ظهوره بمصر ، وكثير أصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها^(٥) وعلى كثير من بلاد خراسان ، والشام ، واليمن ، إلى وقتنا هذا ، ودخل (ما) وراء النهر ، وبلاد فارس ، ودخل شيء منه أفريقية والأندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

وأما مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله فظهر^(٦) ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام ، وغيرها ، وضعف الآن .

وأما أصحاب الطبري وأبي ثور فلم يكنوا ولا طالت مدتهم . وانقطع أتباع أبي ثور بعد ثلاثمائة وأتباع الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثير أتباعه ، وانتشر ببلاد بغداد وبلاد فارس مذهبه ، وقال به قوم قليل بأفريقية والأندلس وضعف الآن .

(٢) من المدارك .

(٤) وم : أولاً .

(٦) وم : ذهب .

(١) ليست في ط .

(٣) وم : ط : مذهب .

(٥) وم : عليها .

فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم ، مع الاختلاف في أعيانهم
واتفاق العلماء على اتباعهم ، والافتداء بمذاهبهم ، ودّرس كتبهم ، والتفقه على
مآخذهم ، والبناء على قواعدهم ، والتفريع على أصولهم ، دون غيرهم (١) ممن (٢)
تقدمهم أو عاصرهم ؛ للعلل التي ذكرناها .

وصار الناس اليوم في أقطار الأرض على خمسة مذاهب : مالكية ، حنبلية ،
وشافعية ، وحنفية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظاهرية .

لحقّ على طالب العلم ، ومُريد تعرّف (٣) الصواب والحق ،
أن ، يعرف أولاهم بالتقليد ؛ ليعتمد على مذهبه وبسلك في التفقه (٤)
سبيله .

وها نحن مُبَيِّن أن مالكا هو ذلك (٥) ، لجمعه أدوات الإمامة ، وتخصّيه
درجة (٦) الاجتهاد ، وكونه أطبق (٧) أهل وقته على شهادتهم (٨) له بذلك

(١) ق ط : على أصولهم وغيرهم .

(٢) ق م : لمن .

(٣) سقطت من ط و ق م : تعريف .

(٤) ق ط : الفقه .

(٥) ق ط : ذلك .

(٦) ق ط : وجوه ، وق م : وجه .

(٧) ق م : أحق ، وفي المندارك . وكونه أعلم القوم ، بل أهل زمانه ، وإصباح أهل وقته

على شهادتهم له بذلك ، وتقديعه .

(٨) ق م : شهادتهم .

وتقديمه ، وهو القدوة ، والناس إذ ذاك ناس ، والزمان زمان ثم للأثر^(١)
الوارد في عالم المدينة التي هي داره ، ثم لموافقة أحواله الحال^(٢) الذي^(٣) (أخبر)
في الحديث (عنه^(٤)) وتأويل السلف الصالح أنه المراد به .
ونفصل الكلام في ذلك في (٥) فصلين .

(١) في م . ط . الانز .

(٢) سقطت من ط .

(٣) في م ، ط . التي .

(٥) في م . ط . على .

(٤) ما بين القوسين من المدارك .

الفصل الأول

معمتده النقل وفيه :

ترجيحان الترجيح الأول : وهو الأثر المشهور الصحيح المروى عن الثقات .
صنهم : سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج^(١) ، عن أبي الزبير^(٢) عن [أبي^(٣)]
صالح^(٤) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« يُوشِكُ أن يضرب الناسُ أكبادَ الإبلِ في طلب العلمِ - وفي رواية : « يلتمسون
العلمَ - فلا يجِدون عالماً أعلمَ - وفي رواية « أفضه من عالم المدينة » وفي رواية : « من
عالم بالمدينة » وفي بعضها : « آباط الإبل » مكان « أكباد الإبل »^(٥) .

-
- (١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد ، وأبو خالد السكي
وهو روى الأصل ، روى له الستة . وتوفى سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ وترجم له ابن حجر
في التهذيب ٤٠٢/٦ - ٤٠٦ .
- (٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير للسكي ، روى له الستة ،
وحدثه عبد البخاري مقرون بغيره توفى سنة ١٢٦ وترجم له ابن حجر في التهذيب
٤٤٠/٩ - ٤٤٣ .
- (٣) سقطت من م ، ط .
- (٤) هو ذكوان السمان الزيات المدني مولى جوريرة بنت الأحسن النطفاني . روى له الستة ،
وكان من الأثبات في رواية أبي هريرة ، توفى سنة ١٠١ وترجمه في التهذيب
٢١٩/٣ - ٢٢٠ .
- (٥) أخرجه أحمد في المسند ١٣٥/١٥ - ١٣٧ ط . م وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه
الترمذي في جامعه ٤٧/٥ - ٤٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والحاكم في المستدرک
٩٠/١ - ٩١ وصححه وأقره الذهبي ، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل
١١ - ١٢ ، والمحطوب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٦/٥ - ٣٠٧ و ٣٧٦/٦ -
٣٧٧ و ١٢/١٣ . والزرقاني في مقدمة شرحه للموطأ ص ٤ والقاضي عياض في المدارك
[م - ٥ - ديباج]

وقد رواه المَحَارِبِيُّ^(١) عن ابن جريج موقوفاً على أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري^(٢) عن ابن جريج أيضاً وهو
ثقة مأمون .

— ٨٢/١ ط . ب . وابن حزم في إحكام الأحكام ١٣٤/٦ وعقب عليه بقول البراز : لم
يرو ابن جريج عن أبي صالح غير هذا الحديث ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٨/١٠
وعقب عليه بقوله : قال ابن عيينة : هو مالك وكذا قال عبد الرزاق ، والسيوطي في تزيين
المالك يتناقب الإمام مالك م ٦٥

(١) في المطبوعة وط : البخاري وهو خطأ من وجهين :
الاول : أن العبارة التي أوردتها القاضي عياض في المدارك عقب روايته للحديث عن
ابن عيينة والتي نقل عنها ابن فرحون هي :

« وقد رواه غير سفيان عن ابن جريج بمثل حديث سفيان . منهم المحاربي
موقوفاً على أبي هريرة . ومحمد بن عبد الله الأنصاري مستنداً . وهو ثقة مأمون » .
وهي صريحة في أن الراوي عن ابن جريج هو المحاربي لا البخاري .
والوجه الثاني : أنه لا يتصور بحال أن يروي البخاري المولود سنة ١٩٤ عن
ابن جريج المتوفى سنة ١٥٠ هـ !

وقد فات هذا على المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر عند تطبيقه على الحديث في مستدركه
١٣٦/١٥ - فقد قل ما رآه مسطوراً في جامع المسانيد ٨١/٧ من قول ابن كثير :
« وقد رواه البخاري عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة - موقوفاً » .
فلم يدرك التحريف في لفظ « البخاري »

وقد رجعت إلى اللوحة التي أشار إليها في جامع المسانيد ، فوجدت لفظة
« البخاري » فيها كما نقلها العلامة ، ورجعت الخطأ فيها إلى الناسخ ؛ فما كان هذا
ليجوز على ابن كثير ، لكن خطأ الناسخ ، لا يبرر خطأ الناقل ، والقصبة
لله وحده !!

والمحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي . أبو محمد
روى له السنة ، وتوفى سنة ١٩٥ وترجمته في التهذيب ٦/٢٦٥ - ٢٦٦ .
(٢) هو محمد بن عبد الله بن المنثري بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : أبو عبد الله
البصري القاضي ، روى عن ابن جريج وابن عون وغيرهما روى عنه البخاري وغيره ،
وهو ممن روى له السنة ، وتوفى سنة ٢١٤ عن ست وتسعين سنة وترجمته في التهذيب
٩/٢٧٤ - ٢٧٦ .

وهذا الطريق أشهر طرقه ورجاله ثقات مشاهير ، خرّج عنهم البخاري
ومسلم ، وأهل الصحيح ^(١) .

ورواه أيضاً القبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
لاتنفضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى
عالم المدينة : يَطْلُبُونَ عَاهَهُ ^(٢) .

وأخرجه أيضاً النسائي في مصنفه مرفوعاً إلى أبي هريرة رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضربون أكباد الإبل ، وتطلبون العلم
فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ^(٣) .

ورواه أيضاً أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بلفظ آخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج ناس من الشرق
والغرب في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة أو عالم
أهل المدينة ^(٤) .

(١) قد علمت أنهم جميعاً ممن روى عنهم الستة إما مباشرة أو بواسطة .

(٢) أغفل ابن فرحون ذكر سند هذه الرواية ، وبيان درجة الحديث ، وما أمران لاغنى
عنهما في مثل هذا المقام ، وقد نص عليهما القاضي عياض حيث قال : ورواه أيضاً القبري
عن أبي هريرة بلفظ آخر ، حدث به القاضي أبو البخاري : وهب بن وهب ، عن
عبد الأعلى بن عبد الله ، عن القبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وساق الحديث ثم عقب عليه بقوله : إلا أن أبا البخاري ضعيف عندهم .

(٣) في م : د ولا .

(٤) أورده القاضي عياض في المدارك ١/٨٢ - ٨٣ ط . ب وابن حزم في أحكام الأحكام
١٣٣/٦ - ١٣٤ عن النسائي من طريق ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ،
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم أورد كلاهما قول النسائي : أبو الزناد خطأ ،
إنما هو أبو الزبير .

(٥) أورده ابن حزم في المحلى ٦/١٣٤ عن الحاكم أبي عبد الله .

والسيوطي في تزيين الممالك بمناقب الإمام ثالث ص ٦ .

وذكر ابن حبيب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا تنقطع الدنيا حتى يكون عام بالمدينة تُضرب إليه أكبأ الإبل ليس على ظهر الدنيا (١) أعلم منه .

قال سفيان (٢): تُرَى أن المراد بهذا الحديث مالك بن أنس (٣) .

وفي رواية عنه : كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمان ابن المسيب سليمان (٤) وسالم (٥) وغيرها ثم أصبحت اليوم أقول :

(١) في المطبوعة : « الأرض » .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) روافد الترمذى في كتاب العلم : باب ما جاء في عام المدينة ٤٧/٥ ، والمحاكم في المستدرک

٩١/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠/١٧٥ ، والزرقاتى في مقدمة شرحه للموطأ

ص ٤ ، وابن أبى حاتم في مقدمة المبرج والتعديل ص ١٢ ، وابن حجر في تهذيب

التهذيب ٨/١٠ وابن حزم في إحكام الأحكام ٦/١٣٥ ، والسيوطى في تزيين المالك ص ٥٠ .

وقول ابن عيينة : كنا نراه أو كنا نرى . أى كنا نحمل معنى ما روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم في هذا على مالك بن أنس حسبما لاح من الشواهد ، وهذا معنى ما رواه

ابن حزم عن ابن عيينة تعقيماً على الحديث : « وضعناه على مالك بن أنس » فالوضع

هنا بمعنى الحمل والتأويل ، لا بالمعنى الاصطلاحى الذى يعنى الكذب والتقول .

(٤) هو سليمان بن يسار ؛ أحد كبار فقهاء التابعين ، كان ابن المسيب يقول عنه ابن سألته : اذهب

إلى سليمان بن يسار ؛ فإنه أعلم من بقى اليوم توفى سنة ٩٤ وقيل ١٠٠ وقيل غير ذلك

وترجمته في التهذيب ٤/٢٢٨ — ٢٣٠ .

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله ، ولدنى

من كبار التابعين قال عنه ابن المسيب : كان عبد الله أشبه ولد عمر به ، وكان سالم

أشبه ولد عبد الله به وقال أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه : أصبح الأسانيد الزهرى

عن سالم عن أبيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالماً من الرجال .

توفى سنة ١٠٦ وقيل بعد ذلك وترجمته في التهذيب ٣/٤٣٦ — ٤٣٨ .

إنه (١) مالك ؛ وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ؛ رواه عنه ابن مهدي ، ويحيى بن معين (٢) ،
وعلى بن المدني ، والزيبر بن بكار ، وإسحاق بن [أبي (٣)] إسرائيل ، ووثيب بن
عمامة (٤) السهمي وغيرهم . كلهم سمعه يقول في تفسير الحديث : هو مالك أو
أظنه ، أو أحسبه ، أو كانوا يرونه .

قال ابن مهدي : يعني سفيان بقوله : « كانوا (٥) يرونه » : التابعين (٦) .
قال القاضي أبو عبد الله النُّسَري . في قوله : « كانوا يرونه » : هو إخبار
عن غيره من نظرائه (٧) أو ممن هو فوقه .

قال وقد جاءت هذه الأحاديث بلفظين :

أحدهما : « من عالم المدينة » والثاني : « من عالم بالمدينة » . والكل
واحد منهما معنى صحيح :

فأما قوله : « من عالم بالمدينة » فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها
لا غيرها ، ولا نعلم أحداً اتسبى إليه علم أهل المدينة ، وأقام بها ، ولم
يخرج عنها ، ولا استوطن سواها ، في زمان (٨) مالك مُجْتَمَعاً عليه إلا مالكا ،

(١) في ط : « هو » .

(٢) في المطبوعة : « سعيد » وهو خطأ .

(٣) سقطت من م ، ط .

(٤) في المطبوعة : « عناية » وهو نصيف .

(٥) في المطبوعة : « أو كانوا » وزيادة « أو » ليست بصواب .

(٦) لم يرتض ابن حزم هذا التأويل ، وسخر منه ، في إحكام الأحكام ١٣٥/٦ - ١٣٦ .

(٧) في المطبوعة : « نظائره ومن » .

(٨) في ط : « زمن » .

(٩) في المطبوعة « مجعما » .

ولا أفتى بالمدينة وحدث بها نيفاً وستين سنة أحيد من عامائها بأخذ غنه أهل
الشرق والمغرب ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية « عالم المدينة » فقد ذكر محمد بن إسحاق الخزومي أن (١)
تأويل ذلك . مادام المسلمون يطلبون العلم فلا يجدون عالماً (٢) أعلم من عالم
المدينة . كان بها أو غيرها ، فيكون على هذا سعيد بن المسيب : لأنه النهاية في
وقته ، ثم من بعده غيره ممن هو مثله من شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده
من قام بعلمه ، وصار (٣) أعلم أصحابه بمذهبه . ثم هكذا مادام للعلم طالب ، ولذهب
أهل المدينة إمام .

ويحوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته ، والمعمري في وقته ، ومالك
في وقته .

ثم إذا اجتمعت اللفظتان اخص مالك بقوله : « من عالم بالمدينة » ودخل
في جملة علماء أهل المدينة باللفظة الأخرى .

وقال ابن جريج وعبدالرزاق في تأويل الحديث نحو قول سفيان : بُرئ أن
المراد به مالك (٤) .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في م : « وكان » .

(٣) قول ابن جريج أورده ابن حزم في المحلى ٦/١٣٥ .

وقول عبد الرزاق أورده الترمذي في سننه ٥/٤٨ : وابن حجر في التهذيب ١٠/٨

والسيوطي في تزيين المالك ص ٦ .

وقول ابن عيينة عند الترمذي وابن حجر في هذين الموضعين ، وعند الحاكم والمستدرک

١/٩١ ، وعند ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٢ ، وعند الزرقاني في مقدمة

شرحه للموطأ ص ٤ .

وعلى الرغم من ثبوت الرواية عن ابن عيينة في هذا قيل الحاكم عند الترمذي =

وقال بعض المالكية إذا اعتبرت كثرة من روى عن مالك من العلماء من تقدمه ، أو عاصره ، أو تأخر عنه ، على اختلاف طبقاتهم ، وأقطارهم ، وكثرة الرحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دل بغير مرية أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم يوجد لغيره من علماء المدينة من تقدمه أو جاء بعده من الرواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وبعد كما رأيت فقد أسقط المرحوم الشيخ أحمد شاكر عند تعليقه على الحديث في مسند أحمد ١٣٧/١٥ رواية الترمذي عن ابن عيينة ، وساق جزءاً من تعقيب الترمذي على الحديث ، موحياً أنه يتأمله وجعل الرواية عن ابن عيينة في مالك من صنع الحاكم ؟ !
فأما إسقاطه مارواه الترمذي عن ابن عيينة في مالك فذلك قوله: قال الترمذي عقب الحديث : قال إسحاق بن موسى . وسمعت ابن عيينة قال : هو العمري الزاهد ، واسمه عبد العزيز بن عبد الله .

ذاك أن تعقيب الترمذي على الحديث ليس مبدوءاً بقوله . قال إسحاق ، بل ذلك مسبوقة بقوله عقب الحديث . هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة ، وقد روى عن ابن عيينة أنه قال في هذا سائل من عالم المدينة ؟ فقال . إنه مالك بن أنس ، وقال إسحاق ابن موسى .. الخ ..

ومعنى هذا أن ابن عيينة روى عنه في هذا روايتان - إحداهما تؤول عالم المدينة بتألف والأخرى بالعمري . وكلا الروايتين عند الترمذي فعاداً به الشيخ تعقيب الترمذي وأسقط منه روايته الأولى عن ابن عيينة ؟ !

وأما جملة الروى في هذا عن ابن عيينة من صنع الحاكم فذلك قوله :
والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة فقال : « وقد كان ابن عيينة يقول . نرى هذا عالم مالك بن أنس » .

وليس هذا مما نسب الحاكم لابن عيينة فأخطأ في نسبه إليه ، أو افتراه عليه وإنما هو روايته في ذلك عن سببه لاسيما عن الترمذي ؟ !

ولقد ساق الشيخ بعد ذلك رواية عن الخطيب في تاريخه ٣٧٧/٦ تصرح عن ابن عيينة أنه كان يرى عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز العمري ثم قال : فهذه الرواية - مفصلة - توضح رواية الترمذي ، وتصحح ما وقع فيها من خطأ ، وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسب لابن عيينة من أنه يراه مالك بن أنس ، وبمجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك وأن ابن عيينة تأوله على العمري . هـ .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد، وبلغهم بعضهم في تسمية من علم بالرواية عنه سوى من لم يعلم ألف (١) راو، واجتمع من مجموعهم زائد على ألف وثلاثمائة. وتدل كثرة القصد له على كونه أعلم أهل وقته، وهو الحال والصفة التي أُنذِر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك لم يسترب السلف أنه هو المراد بالحديث، وعدهذا الخبر من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

قال القاضي أبو محمد: عبد الوهاب ما معناه:

إنه لا ينازعنا في هذا الحديث أحد من أرباب المذاهب؛ إذ ليس منهم (٢) من له إمام من أهل المدينة فيقول: المراد به إمامي، ونحن ندعى أنه صاحبنا بشهادة السلف له، وبأنه إذا أُطِيقَ بين أهل العلم: «قال عالم المدينة» أو «وإمام دار الهجرة» فالمراد به مالك دون غيره من علمائها؛ كما إذا قيل: قال الكوفي فالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة.

وهذا كلام غير مستقيم بإطلاق.

فأما أن رواية الخطيب قد وضعت رواية الترمذي وصححت ما وقع فيها من خطأ فهذا حق؛ فالعمرى هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما أشار الشيخ إلى ترجمته ومراجعتها بهامش المسند ١٣٨/١٥ وليس هو عبد العزيز بن عبد الله كما جاء في النسخ التي بين أيدينا من الترمذي.

وأما أن هذه الرواية — إلى جانب ذلك — تبين غلط الحاكم فيمنه لآبن عيينة فقد عدت ما فيه مما أسلفنا، فلم نخطئ الحاكم، ولم يفتقر على ابن عيينة؟!

وأما أن مجموع الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تناولوا الحديث على مالك وأن ابن عيينة تأوله على العمري فقد عدت أن ابن عيينة لم يرو عنه أنه فقط تأوله على العمري، وإنما روى عنه كذلك أنه تأوله أيضاً على مالك، كما ورد في التعقب الكامل للترمذي على الحديث!!

(١) في الطبوعة ٢ أتي « وهو خطأ راجع المصاحف ١/٧٣ ط. الرياض ».

(٢) سقطت من ط.

قال القاضي أبو الفضل عياض^(١) ، رضى الله عنه :

فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : تأويل السلف أن المراد به مالك ، وما كانوا يقولوا ذلك

إلا عن^(٢) تحقيق .

الوجه الثانى : أنك إذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من شهادة السلف

الصالح له وإجماعهم على تقديمه ظهر أنه المراد بذلك ؛ إذ لم تحصل [هذه]

الأوصاف^(٣) التى فيه لغيره ولا أطبقوا على هذه الشهادة^(٤) لسواه .

الوجه الثالث : هو ما نبه عليه بعض الشيوخ من أن طلبة العلم لم يضربوا

أكباد الإبل من مشرق^(٥) الأرض وغربها إلى عالم ، ولا رحلوا إليه من الآفاق

رحلتهم إلى مالك .

فالناس أكيس من أن يمدحوا^(٦) رجلا

من غير أن يمدحوا آثار إحصان

الترجيح الثانى^(٧) فى هذا الفصل النقلى :

والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف ، وأئمة المسلمين ، والاعتراف للملك بأنه أعلى

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) فى م : • من •

(٣) فى المطبوعة : • يحصل بالأوصاف •

(٤) فى المطبوعة : • الشهرة • •

(٦) فى ط • • يمدحوا • •

(٥) فى المطبوعة • • شرق • •

(٧) فى المطبوعة بعد هذا • أنه إذا اعتبر فى هذا الفصل النقلى • •

أهل وقته ، وإمامه ، وتقليدهم إياه ، واقتداؤهم به ، على رسوخ كثير^(١) منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب غيره .

وستورد هنا لمعاً من ذلك توميء إلى ما وراءها^(٢) .

قال ابن هرمز : شيخه : إنه عالم الناس .

وقال سفيان بن عيينة - لما بلغته وفاته - ماترك على الأرض مثله .

وقال : مالك إمام ، ومالك عالم أهل الحجاز ، ومالك حجة في زمانه ، ومالك سراج الأمة ، [وما نحن ومالك^(٣)] ؟ وإنما كنا نتبع آثار مالك !

وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت^(٤) العلم ، وما أحد آمن على من مالك ، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فالملك النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ؛ لحفظه وإتقانه وصيافته .

وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .

وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بقية بن الوليد : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية ولا بافية

من مالك .

(٢) في ط « وراء هذا »

(١) في ط « أخذنا »

(١) في ط « كثيرة »

(٣) من المدارك

وقدمه ابن حنبل على الأوزاعي ، والثوري ، والليث ، وحجاج ،
والحكم . في العلم ، وقال : هو إمام في الحديث والفقه . وسئل عن يريد أن
يكتب الحديث . وينظر في نفسه : حديث من يكتب وفي رأى
من ينظر ؟ .

فقال : حديث مالك ورأى مالك ! ؟

وقال ابن معين : مالك من حُجج الله تعالى على^(١) خلقه ، إمام من أئمة
المسلمين ، مُجْتَمَع^(٢) على فضله .

وقال حميد بن الأسود : كان إمام الناس عندنا بعد عمر -رضى الله عنه-
زيد بن ثابت . وبعده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

قال علي بن المديني^(٣) وأخذ على زيد من كان يتبع رأيه أحدٌ وعشرون
رجلاً^(٤) . ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى مالك .

وقال حميد أيضاً : ما تقلد أهل المدينة بعد زيد بن ثابت [وبعد عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما] كما تقلدوا قول مالك^(٥) .

وقد اعترف له بالإمامة يحيى بن سعيد : شيخه ، والأوزاعي ، والليث .

(١) في المطبوعة . « عن » .

(٢) في المطبوعة . « مجتمع » .

(٣) في المطبوعة . « المدنى » وهو خطأ .

(٤) في المدارك بعد هذا « ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة ابن شهاب ، وبكير بن عبد الله

وأبي الزناد ، وصار علم هؤلاء كلهم .. الخ

(٥) سقط هذا من المطبوعة .

(٦) سقط ما بعد القوسين إلى هنا من « ط » .

وابن المبارك . وجماعةٌ من هذا النمط ومن بعدهم كالبخاري ، وابن عبد الحكم ،
وأبي زرعة الرازي . ومن لا يُعدُّ كثرةً .

وقال عتيق بن يعقوب : ما أُجمع على (١) أحد بالمدينة بعد موت النبي
صلى الله عليه وسلم إلا على أبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، ومات مالك
وما نعلم أحداً من أهل المدينة إلا أُجمع عليه .

(١) في المطبوعة . • ما اُجمع أحد • .

الفصل الثاني

في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر

وفي ذلك اعتبارات :

الأول : جمعه لدرجات الاجتهاد في علوم الشريعة من كتب السنة. ومساائل الاتفاق والاختلاف . وهذا مما (١) لا ينكره موافق ولا يخالف إلا من طبع على قلبه التعصب .

وأنة القدوة في السنن وأول من ألف فأجاد ، ورتب الكتب والأبواب ، وضم الأشكال ، وأول من تكلم في الغريب من الحديث ، وشرح في الموطأ كثير أمته ؛ فقد قال الأصمعي : أخبرني مالك أن الاستجار هو (٢) الاستطابة ولم أسمعه إلا من مالك .

وله في تفسير القرآن كلام كثير قد جمع ، وتفسير مروى : وقد جمع أبو محمد : مكي (٣) مصنفاً فيما روى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن وأحكامه . مع تجويد له . وضبطه حروفه وروايته عن نافع .

قال البيهقي بن راشد ما رأيت [أنزع بآية من كتاب الله من (٤)] مالك ابن أنس مع معرفته بالعمول به من الحديث والتروك وميزه للرجال (٥) . وصحة حفظه . إلى ما يؤثر عنه من الأخذ في سائر العلوم كرسالته إلى ابن وهب

(١) في ط « ما » . (٢) في ط : « مي » .

(٣) هو مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي : أبو محمد وستائني ترجمته في موضعها من الديباج .

(٤) في المطبوعة : « ما رأيت أسرع بياناً من كلام مالك » وفي ط . « ما رأيت أنزع بآية من مالك » .

(٥) في م « وسيرة رجال » وفي ط « وميزة الرجال » ، والتصويب من المندرك .

في الرد على أهل الأهواء، وكقوله جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة. ويروى
سب عشرة سنة. في علم لم أبته لأحد من الناس.

وتأليفه في الأوقات والنجوم وإشاراتِهِ إلى مآخذ الفقه (١) وأصوله التي
اتخذها أهل الأصول من أصحابه معالم [اهتدوا بها] (٢).

وغيره بمن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع.

أما أبو حنيفة والشافعي فسلم لهما حسن الاعتبار، وتدقيق النظر، والقياس،
وجودة الفقه، والإمامة فيه، لكن ليس لهما إمامة في الحديث، وقد (٣) ضعفها
فيه أهل الصنعة. وهؤلاء (٤) أهل الحديث لم يُخَرِّجُوا عنهما منه (٥) حرفاً ولاهما
في أكثر مصنفاته، ذكر. وإن كان الشافعي متبعاً للحديث ومفتشاً عن (٦) السنن
لكن بتقليد غيره. وقد كان يقول لابن مهدي وابن حنبل: أنما أعلم بالحديث
منى فما صح عندكما منه فعرّفاني به.

ولا سبيل إلى إنكار إمامتهما في الفقه.

وللشافعي في تقرير الأصول. وترتيب الأدلة. ما لم يسبقه إليه من قبله.
وكان الناس عليه فيه عيالاً [من بعده] (٧) مع التفنن في علم لسان العرب، وكلُّ
مُيسرٍ لما خُيِّق له.

(٢) من المدارك.

(٤) في المطبوعة « وهذا »

(٦) في م « على »

(١) في م « العلم »

(٣) في م « وضعفها »

(٥) في م « فيه »

(٧) سقطت من المطبوعة.

كما أن أحمد وداود من العارفين في (١) الحديث، ولا تُنكر إمامة أحد منهما فيه، لكن لا تسلّم لها الإمامة في الفقه، ولا جودة النظر في مأخذه، مع أن داود نهج اتباع الظاهر، ونقي القياس، يخالف السلف والخلف، ومأمضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم [فمن بعدهم (٢)] حتى قال بعض العلماء إن مذهبه بدعة ظهرت [بعد المائتين (٣)].

وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي يسقط رتبته عن (٤) الآخر، ولكل واحد منهم من المناقب والفضائل ما حشيت به الصحف، لكن نقص ركن من أركان (٥) الاجتهاد يخل به على كل حال.

الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم، ونظريهم على الجملة في علمهم؛ إذ تخصيصه في آحاد (٦) النوازل لا يدرك صوابه إلا المستقل بالعلم. وحسب المبتدى (٧) أن يلوّح له بتلويح يفهمه، وهو أنا قد (٨) ذكرنا خصال الاجتهاد ثم ترتيبها على ما يوجب العقل، ويشهد له الشرع:

تقديم كتاب الله عز وجل على ترتيب أدلته في الوضوح من تقديم نصوصه. ثم ظواهره. ثم مفهوماته.

(١) في م « بالحديث » وفي المدارك « بعلم الحديث » .

(٢) سقطت من ط . (٣) سقطت من المطبوعة

(٤) في ط « من » .

(٥) في المطبوعة « نقص ركن عن الاجتهاد » .

(٦) في م « أخذ » .

(٧) في المطبوعة « المبتدى » وهو تحريف .

(٨) سقطت من ط .

ثم كذلك السنة على ترتيب متواترها ومشهورها وآحادها ثم ترتيب نصوصها وظواهرها ومفهومها .

ثم الإجماع عند عدم الكتاب . ومتواتر السنة .

وعند عدم هذه الأصول كلها القياس عليها ، والاستنباط منها ؛ إذ كتاب الله مقطوع به ، وكذلك متواتر السنة ، وكذلك النص مقطوع به ؛ فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

ثم المفهوم ؛ لدخول (١) الاحتمال في معناها .

ثم أخبار الآحاد عند عدم الكتاب - والمتواتر منها . وهي مقدمة على القياس لإجماع الصحابة رضي الله عنهم على الفصلين (٢) وتركهم نظر أنفسهم متى بلغهم خير الثقة ، وامثالهم مقتضاه دون خلاف منهم في ذلك ،

ثم القياس آخر (٣) عند عدم هذه (٤) الأصول على ماضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف المرضيين ، وعلم من مذهبهم (٥) أجمعين .

وأنت إذا نظرت لأول وهلة منازع هؤلاء الأئمة وما أخذهم في الفقه واجتهادهم

(١) في المطبوعة « ثم المفهوم في دخول الاحتمال » وفيها تحريف واضح .
(٢) هكذا هي في الأصول وفي المدارك ولعلها تصحيف عن « الأصلين » أعنى الكتاب والسنة ، فهذا ما يقتضيه السياق .
(٣) في المطبوعة « أخرى » .
(٤) سقطت من المطبوعة .
(٥) في المطبوعة « وعلى مذاهبهم » .

في الشرع وجدت مالكا رحمه الله ناهجاً في هذه الأصول مناهجها مرتباً لها مراتبها ، ومداركها ، مقدما كتاب الله عز وجل على الآثار . ثم مقدما لها على القياس والاعتبار . تاركا منها ما لم يتحمله الثقات العارفون بما تحمله^(١) أو ما وجد الجمهور والجم الغفير من أهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه .

ثم كان من وقوفه في المشكلات وتمحيّبه عن الكلام في المعوصات ماسلك به سبيل السلف الصالح .

وكان يرجح الاتباع ، ويكره الابتداع ، واخرج عن سنن الماضين .

(١) في المطبوعة « يحملونه أو ما يحملونه » .

باب

في نسب مالك

• • •

حكى الزبير بن بكار عن إسماعيل بن أبي أويس : أنه ^(١) الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن غنَّان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أُصْبَح .

كذا هو غنَّان بالعين المعجمة مفتوحة والياء بائنتين من أسفل ساكنة ذكره غير واحد . وكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وحكاه عن إسماعيل بن أبي أويس ^(٢) .

وخُثَيْل بالخاء المعجمة مضمومة وثناء مثلثة مفتوحة وياء بائنتين من أسفل ساكنة . كذا قيده الأمير أبو نصر ^(٣) ، وحكاه عن محمد بن سعيد عن أبي بكر بن أبي أويس .

وقال أبو الحسن الدارقطني : جثيل بالجيم وحكاه عن الزبير .

وأما من قال عثمان بن حِيسل أو ابن حنبل فقد صحف .

وأما ذو أُصْبَح فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ولا خلاف أنه من

ولد قحطان .

(٢) راجع الإكمال

(٤) في الطبقات

(١) في : « أن »

(٣) ابن ماكولا في الإكمال

قال القاضي أبو الفضل : لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا أو اتصاله بذى أصبح إلا ما ذكر عن أبي إسحاق وبعضهم من ^(١) أنه مولى لبني تيم ، وهو وهم إله سبب ، وذلك لما كان بين سلفه وبينهم من حلف على الأشهر من صهر أو منهما جميعاً .

قال أبو عمر بن عبد البر : لا أعلم أن أحداً أنكر أن مالك بن أنس ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق ^(٢) أنه من مواليتهم .

قال : وروى عن ابن شهاب أنه قال : حدثني نافع بن مالك : مولى التميميين وهذا عندنا ^(٣) لا يصح عن ابن شهاب .

قال القاضي أبو الفضل : قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري أول كتاب الصيام وتصرف ^(٤) المولى في لسان العرب بمعنى الحلف والتناصر معروف ، فله ما أراد ابن شهاب ؛ وكذلك ^(٥) قال عبد الملك بن صالح : مالك من ذى أصبح مولى قريش .

وقال الزبير بن بكار : عداؤه في بني تيم بن مرة .

وروى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال : « ليته لم يرو عنه ^(٦) شيئاً » .

(١) سقطت من ط .

(٢) في المطبوعة : « أبي » وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة . « عنده » .

(٤) في المطبوعة : « وصرف » .

(٥) في المطبوعة : « وكذلك » .

(٦) في « عنه » وفي ط « عنى » .

قال أبو سهيل - عم مالك : نحن قوم من ذى أصبح قدم جدنا المدينة فزوج
في التيسين فكان معهم فنسبنا إليهم .

وقال الربيع بن مالك : أخو أنى سهيل عن أبيه : قال لى (١) عبد الرحمن بن
أخى طلحة ونحن بطريق مكة : يا مالك ! هل لك إلى مادعانا إليه غيرك
فأيناه (٢) ؟ أن يكون دمنا دمك وهدمنا هدمك (٣) ما بل بحر صوفة (٤) ؟ فأجبت
إلى ذلك .

وقد روى عنه أنه لم يحبه وقال له : لا حاجة لى به ، والأول أصح وأشهر
والآثار في هذا كثيرة متشعبة .

وأما أمه : قتال الزبير هى العالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك
الأزدية .

وقال ابن عائشة : إنها طليحة (٥) مولاة عبيد (٦) الله بن معمر .

وقد قال ابن عمران التميمى القاضى (٧) :

ما بيننا وبينه نسب إلا أن أمه مولاة لعن عثمان بن عبيد الله - والله أعلم .

-
- (١) فى الطبوعة « قال عبد الرحمن » . (٢) فى الطبوعة « ما بيناه » .
(٣) يريدون معاهدته بذلك ونصرته ، يقولون : إن طلب دمك فقد طلب دمنا وإن أهدر
فقد أهدر دمنا ، لاستحكام الألفة بيننا .
وأهدم إهدار دم القتل . راجع النهاية ٢٥١/٥ .
(٤) كناية عن عزمهم على ادوام نصرته له ، فالراد بصوف البحر البخار المنتشر فوقه ،
والذى يشبه الصوف النفوس ، واحده صوفة ، وهو يوجد كلها وجدت الحرارة ، ومن
هنا جاء معنى التأيد فى قولهم : « ما بل بحر صوفة » لما فيه كما قيل من التطبيق على
متجدد دائم المردوث . راجع هامش المدارك ١١١/١ .
(٥) فى م ، ط : « طلحة » وهو خطأ والتصويب من المدارك .
(٦) فى م ، ط عبد الله ، والتصويب من المدارك وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٦ وفيه : « عثمان بن
عمر » لا « معمر » كما هو هنا تبعا لما فى المدارك .
(٧) سقطت من الطبوعة

باب

ذكر آله وبنيه

* * *

ذكر القاضي بكر بن الملاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو : جد أبي مالك - رحمه الله - من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وشهد الغزى كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا .

وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس ، من كبار التابعين . ذكره غير واحد ، يروى ^(١) عن عمر ، وطاعة ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وحسان بن ثابت رضي الله عنهم .

وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان رضي الله عنه ليلا إلى قبره ودفنوه ^(٢) وكان خدينا لطيفة ^(٣) يروى عنه بنوه أنس ، وأبو سهل : نافع ، والربيع . مات سنة اثنتي عشرة ومائة .

وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضي الله عنه أغراه أفرقيية ففتحها . وروى الثستري : محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن يكتب الصحاح حين جمع عثمان رضي الله عنه للصحاح .

(١) في ط « يروون » وهو خطأ .

(٢) في : « وكفنوه » .

(٣) في المطبوعة « جدنا طاعة » وهو تحريف ظاهر .

وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يستشير به ، وقد ذكر ذلك مالك فى جامع موطنه .

قال أبو إسحاق بن شعبان : روى مالك عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ، رضى الله عنه ، حديث الفصل واللباس .

أولاده :

كان لمالك رضى الله عنه ابنان : يحيى ومحمد ، وابنة اسمها فاطمة : زوج ابن أخته وابن عمه : إسماعيل بن أبي أويس .

قال ابن شعبان : ويحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخة من الموطأ ، وذكر أنه تروى عنه باليمن ، روى عنه محمد بن مسلمة .

وابنه محمد قدم مصر ، وكتب عنه ، وحدث عنه الحرث بن مسكين .

وقال أبو عمر بن عبد البر : كان لمالك رحمه الله أربعة بنين : يحيى ، ومحمد ، وحامد وأم البهاء ^(١) فأما يحيى وأم البهاء ^(٢) فلم يوص بهما إلى أحد ، وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة .

قال الزبيرى : كانت لمالك ابنة تحفظ علمه ، يعنى الموطأ ، وكانت تقف خلف الباب فإذا غلط القارىء تقرت الباب فيفطن ^(٣) مالك فيرد عليه .

وكان ابنه محمد يحيى ، وهو يحدث وعلى يده باشق ^(٤) . ونعل كيسانى ^(٥) ،

(١) فى المطبوعة : « البين »

(٢) فى المطبوعة « البين »

(٣) بمد هذا فى المطبوعة « فينظر » وليست فى الأصول ولا فى المدارك .

(٤) الباشق : نوع من الصقور (٥) هو المصنوع من جلود حمر

وقد أرخى سراويله عليه فيلنت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله
هذا ابني وهذه ابنتي !؟

قال القروي: كنا نجلس عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد، فيقبل علينا
ويقول: إن مما يهون علي أن هذا الشأن لا يورث، وأن أحداً لم يخلف أباه في
مجلسه^(١) إلا عبد الرحمن بن القاسم .

وكان لمحمد هذا ابن اسمه أحد، سمع من جده مالك، ذكره أبو عبد الله
ابن مفرج القرطبي في رواية مالك، وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه
في الضعفاء الذين اتفق رأيهم ورأى أبي منصور^(٢) بن حُكَّان مع أبي الحسن
الدارقطني على تركهم .

وتوفي أحد هذا سنة ست وخمسين ومائتين رحم الله تعالى .

-
- (١) في المطبوعة « ومجلسه » .
(٢) القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق - روى عن أبيه، وعمته عائشة، وعن الصابدة
الأربعة وإبي هريرة وغيرهم .
روى عنه ابنه عبد الرحمن، والشعبي ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .
وذكر ابن حجر في التهذيب، عن البخاري قوله في الصحيح: حدثنا ابن
هيبة، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه ! أنه سمع أباه، وكان
أفضل أهل زمانه ! وترجمته في التهذيب ٣٣٣/٨ — ٣٣٥ .
وعبد الرحمن: ابنه، ولد في حياة عائشة، روى عن أبيه، وابن السيب، ونافع مولى
ابن عمر، وروى عنه الزهري، وهشام بن عروة، ومالك وغيرهم .
ترجم له ابن حجر في التهذيب ٢٥٤/٦ وأورد فيه قول مالك: لم يخلف أحد أباه في
مجلسه إلا عبد الرحمن .
(٣) في المطبوعة « ورأى منصور » وهو خطأ .

باب

في مولد مالك ومدّة عمله ، وصِفَة خَلْقِهِ ، وَمَنْشَأَهُ ، وَأَدَبَهُ ،
وعقله ، وَحَسَنَ مُعَاشَرَتِهِ ، وَمَطْعَمَهُ ، وَمَشْرَبَهُ ، وَمَلْبَسَهُ ،
وَحِلْيَتِهِ ، وَمَسْكَنَهُ ، وَعَيرَ شَيْءٍ مِنْ شَمَائِلِهِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
ورضى عنه

اختلف في مولده اختلافاً كثيراً : (فالأشهر قول يحيى بن بكير أنه سنة
ثلاث وتسعين من الهجرة .)

وقال ابن عبد الحكم : سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل بن
أبي أويس .

وقال غيره : في خلافة الوليد^(١) .

قال غيرهما : في ربيع الأول منها .

وقال أبو مسهر : سنة تسعين وقيل : سنة ست وقيل : سنة سبع .

(١) في المدارك : « وقاله إسماعيل بن أبي أويس ، قال : في خلافة الوليد » وهذا يعني

أن كلمة « غيره » زائدة . وربما دل لهذا نفيه الضمير في « غيرهما » التالية .

والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي أحد خلفاء بني أمية ، بويع
له بالخلافة بعد أبيه - بعد منه - سنة ست وثمانين ، وغوى في منتصف ربيع الأول
سنة ست وتسعين على ما في البدايه والنهاية ١٦١/٩ - ١٦٦ .

وقال الشيرازي : سنة خمس وتسمين .

واختاف أيضاً في حمل أمه به ، فقال ابن نافع الصائغ : والواقدي ،
وَمَعْن ، ومحمد بن الضحَّاك : حلت به أمه ثلاث سنين ، وقال
نحوه (١) بكار بن عبد الله الزبيدي ، وقال نَضَّجَتْهُ وَاللَّهِ الرَّحْمَ (٢) .

قال ابن المنذر : وهو المعروف ، وروى عن الواقدي أيضاً (٣) أنها حلت به
سنتين ، وقاله عطاء بن خالد .

(١) ليست في ط .

(٢) في المطبوعة : « وقال بصحته والله اعلم » وفيها تحريف شديد !!
وفي المدارك : « أنضجته » وأشد بعده قول الطرماح

حين يحملنا الأرحام حتى تنضجنا بطون الحاملات

(٣) سقطت من ط .

[فصل]

في صفته

ووصفه غير واحد من أصحابه منهم: مطرف، وإسماعيل، والشافعي، وبعضهم يزيد على بعض قالوا: كان طويلا جسيما، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللحية: شديد البياض إلى الصفرة، أعين^(١) حسن الصورة، أصلع أشم^(٢) عظيم اللحية تامها تبلغ صدره، ذات سعة وطول، وكان يأخذ أطراف شاربه، ولا يحلقه ولا يخفيه ويرى حلقة من المثل^(٣)، وكان يترك له سبلتين^(٤) طويلتين، ويحتاج بفقل عمر رضى الله عنه لشاربه إذا أهه أمر.

ووصفه أبو حنيفة أنه أشقر أزرق.

وقال مصعب الزبيري: كان مالك من أحسن الناس وجها، وأحلام عينا، وأقام بياضا، وأمهم طولا، في جودة بدن.
وقال بعضهم: كان ربة، والأول أشهر.

(١) الاعين: واسع العين.

(٢) قال في النهاية ٥٠٧/٢: الشم: ارتفاع قصة الأنف، واستواء أعلاها ومنه قول كعب: «شم العرائن أبطال لبوسهم» وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأشم.

(٣) اللث: جمع مثله، ومثله الشعر حلقة من الحدود، وقيل: نثفه أو تفييره بالسواد. وروى عن طاوس أنه قال: جملة الله طهرة، فجعله [الحالق أو المفير] نكالا راجع النهاية ٢٩٤/٤.

(٤) السبلة: الشارب، والجمع: السبال.

وقال غيره : دخلت على مالك ، فرأيت في إزار وكان في أذنيه كبر كأنها
كفا إنسان ، أو دون ذلك .

وقال الحكم بن عبد الله : دخلت مسجد المدينة فإذا بمالك وله شعرة^(١)
قد فرقها .

وقال أحمد بن إبراهيم الموصلي : رأيت مضموم الشعر ، ولم يكن يخضب ،
ويحتج بعلي رضي الله عنه ، وهذا هو المشهور عنه .

وروى ابن وهب أنه رأى مالكا يخضب بالحناء .

وروى نحوه عبد الرحمن بن واقد ، ولم يقل بالحناء .

قال الواقدي : عاش مالك تسعين سنة لم يخضب شيبه ، ولا دخل الحمام
وفي رواية : ولا حلق قفاه .

(١) الشعرة : واحدة الشعر وقد يراد بها الجمع كما هنا .

[فصل]

في لباسه

قال ابن^(١) وهب : رأيت على مالك ربطة^(٢) عدنية مصبوغة بشق^(٣) خفيف ، وقال لنا : هو صبغ أحبه ولكن أهلى أكثروا زعفرانها فتركته . وقال لنا ما أدركت أحداً يلبس هذه الثياب الرقاق ، وإنما كانوا يلبسون الصفاق - إلا ربيعة فإنه كان يلبس مثل هذا وأشار إلى قيس عليه عدنى رقيق .

قال الزبيرى : كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد والحراسانية والمصرية المرزفة^(٤) البيض ، ويتطيب بطيب جيد ويقول : ما أحب لأحد أنعم الله عليه إلا أن يرى أثر نعمته عليه .

وكان يقول : أحب للقارىء أن يكون أبيض الثياب .

وقال محمد بن الضحاك : كان مالك جميل الوجه نقي الثوب رقيقه بكره اختلاف اللبوس^(٥) .

(١) سقطت من ط .

(٢) الربطة . الملادة إذا كانت قطعة واحدة ، ولم تكن لفتين .

(٣) الشق : نوع من أصباغ الثياب يسمى المغرة ، وهي نوع من الطين الأحمر .

(٤) في م : « المرزفة » وفي ط : « والمرزفة » وما أنبتاه موافق لما في المسندونك

١٢٣/١ ط . م ونس عبارته هناك : « المرزفة العالية البيض .. »

(٥) في ط « اللبوس » .

وقال خالد بن خدّاش^(١) . رأيت على مالك طيلسانا طرازيا^(٢) وقلنسوة^(٣) متركة ، وثيابا مرّوية جيادا ، وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود ، قلت له يا أبا عبد الله شيء أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال رأيت الناس عليه .

قال الوليد بن مسلم : كان مالك لا يلبس الخبز ولا يرى لبسه ويلبس البياض .

قال بشر بن الحارث : دخلت على مالك فرأيت عليه طيلسانا يساوي خمسمائة قد وقع جناحاه^(٤) على عينيه أشبه شيء بالملك .

قال أشهب : كان مالك إذا اتم جعل منها تحت ذقنه ، وأسدل طرفها^(٥) بين كتفيه .

قال ابن أبي أويس : ما رأيت في ثوب مالك حبرا قط .

قال أشهب : كان مالك إذا اكتحل لضرورة جلس في بيته ، وكان يكرهه إلا لعله .

(١) في الطبرقة « خراش » وفي ط : « حواش » وكلاما تصحيف . وهو خالد بن خدّاش ابن عجلان الأزدي الهلبي البصري ، أحد الرواة عن مالك ، وحامد بن زيد ، روى عنه البخاري في الأدب ، وأبو داود في مسند مالك والنسائي بواسطة ، وأبو حاتم ، وابن حبان . وأبو زرعة . ونقاه ابن معين وابن حبان وأبو حاتم وابن سعد ووضعه ابن المديني وزكريا الساجي . توفي سنة ٢٣٤ وترجمه في التهذيب ٨٥/٣ - ٨٦ .

(٢) الطراز : علم الثوب ، فارسي معرب . وهو في الأصل : الموضع الذي تفتح فيه الثياب الجياد

(٣) القلنسوة : لباس الرأس وجمعها فلانس وفلانيس وفلاس .

(٤) في م : « جناحه » .

منها .

وقال ابن نافع الأكبر مطرف وإسماعيل : كان خاتم مالك الذي مات وهو في يده فِصَّة فَصَّة حجر أسود ، نقشه سطران ، فيهما « حسبي الله ونعم الوكيل » بكتاب جليل ، وكان يجسه في يساره ، وكان إذا توضأ حوَّله في يمينه . وسأله مطرف عن اختياره لما نقش فيه فقال سمعت الله يقول : « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ^(١) » إلى آخر الآية ^(٢) .
قال مطرف : لحوت خاتمي وصيرته كذلك .

قال أحمد بن صالح كان مالك قليل الشيء ، يظهر التَّجَمُّل ، ضيق الأمر ، ولم يكن له منزل ؛ كان يسكن بكراء إلى أن مات - رحمة الله عليه .

قال غيره : وكان على بابه مكتوب ماشاء الله فستل عن ذلك فقال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّاْنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ^(٣) ﴾ والجنة الدار .

وكانت داره التي ينزلها بالمدينة دار عبد الله بن مسعود ، وكان مكانه من المسجد مكان عمر بن الخطاب ، رضى الله تعالى عنه ، وهو المسكن الذي يوضع فيه فراش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اعتكف . كذا قال الأوبسي .
وقال مصعب : كان يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الروضة حياة نافع وبعد موته .

(١) سورة آل عمران ١٧٣ .

(٢) في المدارك : « إلى آخر الآية الأخرى » وهي قوله تعالى عقب الآية المذكورة : « فقلوا

بنعمة من الله وفضل لم عسيهم سوء واتبعوا رضوان الله . والله ذو فضل عظيم » .

(٣) سورة الكهف : ٣٩ .

وقال إسماعيل بن أبي أويس كان لملك كل يوم في لحيه درهمان وكان يأمر خبازه : « سلمة » في كل جمعة^(١) أن يعمل له ولعِياله طعاماً كثيراً .

قال مطرف : لو لم يجد كل يوم درهمين يتتاع بهما لحناً إلا أن يبيع في ذلك بعض متاعه لفضل .

وقال بن أبي حازم : قلت لملك ما شرا بك يا أبا عبد الله ؟ قال : في الصيف السكر ، وفي الشتاء المسل .

وقال ابنه محمد : كانت عمتي معه في منزله تهيء له فطره : خبزاً وزيتاً .

وكان في ابتداء أمره ضيق الحال ثم انتقلت^(٢) حاله . وما كان^(٣) يأتي من اختلاف أحواله إنما كان لاختلاف الأوقات .

قال ابن القاسم : كان لملك أربعائة دينار يقبجر له بها فتمها كان^(٤) قوام عيشه .

وكان ربيعة إذا جاء مالك يقول : جاء العاقل .

وانفقوا أنه كان أعقل أهل زمانه . وقال أحمد بن حنبل قال مالك

(١) في المطبوعة « في كل يوم جمعة » وفي ط « في كل جمعين » .

(٢) في المطبوعة . « انقلب » .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) ليست في ط .

ما جالت سفيهاً قط . وهذا أمر لم^(١) يسلم منه غيره ولا في فضائل العلماء
أجل من هذا .

وذكر يوماً شيئاً قبيحاً له : من حدثك بهذا ؟ فقال : إنا لم نجالس
الصفهاء .

وكان أعظم الخلق مروءة ، وأكثرهم سمتاً ، كثير الصمت ، قليل الكلام
متحفظاً بلسانه ، من أشد الناس مداراةً للناس ، واستعمالاً للإنصاف ، وكان
يقول في الإنصاف : لم أجد في الناس أقل منه فأردت المداومة عليه ؟ !!

وكان إذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه أحد من أهله ولا أصدقائه
إلا كذلك ، ومأكل كل قط ولا شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم
فيما لا يعنيه !!

وكان من أحسن الناس خلقاً مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك مرضاة لربك
ومرأة في مالك ، ومثناة في أجلك ، وقد باغى ذلك عن بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم !

قال عبد الله بن عبد الحكم : هيا مالك دعوة للطلبة ، وكنت فيهم فضينا
إلى داره فلما دخلنا قال : هذا المستراح ، وهذا الماء ، ثم دخلنا البيت ، فلم يدخل
معنا ، ودخل بعد ذلك فأتينا بالطعام ولم يؤت بالماء قبله لفسل أيدينا ثم أتى به
بعده فلما خرج الناس سأله ، فقال :

أما إعلاي بالمستراح والماء ؛ فإنما دعوتكم لأبركم ولعل أحدكم يصيبه بول
أو غيره فلا يدرى أين يذهب .

وأما تركي الدخول معكم للبيت فلعلني أقول ههنا أبا فلان وههنا أبا فلان وقد
أنسى (١) بضعكم فيظن أني تركته بفضاً فيه ؛ فتركتم حتى أخذتم مجالسكم
ودخلت عليكم .

وأما تركي الماء قبل الطعام ؛ فإن الوضوء قبله من سنة الأعاجم ، وأما بعده
فقد جاء في ذلك حديث (٢) .

قال الشافعي : سئل مالك عن الصورة في البيت فقال : لا ينبغي .

قال له رجل عراقي : هوذا في بيتك صورة ؟

قال : أنا ساكن فيه منذ كذا ما رأيتهم تحكها فأخذت قنائة (٣) فلف عليها
خرقة ثم حكها .

(١) في المطبوعة « يسى » وهو تحريف .

(٢) لعنه يعني بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « وضوا مما مست النار » والمشهور أن ذلك
كان أول الأمر ثم نسخ أو يجعل الوضوء على الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين * وقد روى مالك
نفسه في الموطأ حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفت شاة ثم صلى ولم
يتوضأ . راجع الموطأ ٢٥/١ - ٢٨ ، والأم ١٧/١ ، والترمذي ١١٤/١ - ١٢١ بتحقيق
الشيخ أحمد شاكر ، وشرح السنة للبخاري لوحة ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٣) فم « منساة » .

باب

شهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب
والسنة والتقدم في الفقه والصدق والثبات في الأمر
والقول في مراسيله وتوثيقه وإجماع الناس عليه واقتداء
الأكابر به

* * *

قال ابن هرمز لجارسته يوماً: مَنْ بالباب؟ فلم تر إلا مالكا، فذكرت ذلك
له، فقال: ادعيه، فإنه عالم الناس.

وقال بعضهم: سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب^(١) الحديث ومشيخة
من أهل المدينة يقولون ما بقي على ظهرها يعني الأرض أعلم بسنة ماضية ولا باقية
منك يا مالك.

وقال محمد بن عبد الحكيم: إذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله^(٢) فقوله
حجة توجب الاختلاف؛ لأنه إمام.

فصّل له: فالكافعي؟ فقال لا.

وقال ابن مهدي: ما بقي على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مالك.

(٢) في م: «غيره».

(١) في ط: «يطلبون».

ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين لم أخطئه بغيره ، وكنت أجعل في كُتيّ عمراً وأناوله صبيانه وأقول لهم : إن سألكم أحد عن الشيخ قُولوا : مشغول .

وكان قد اتخذ تَباناً محشواً^(١) للجلوس على باب ابن هرمز يتقى به برد حجر هنالك وقيل بل برد صحن السجد وفيه كان يجلس ابن هرمز .

قال مالك : إن كان الرجل يُختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه فسكانا نظن أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استخلفه أن لا يذكر اسمه في حديث .

وقال : كنت آتي ناصباً نصف النهار وما تظلني الشجرة من الشمس ؛ أتحمين خروجه فإذا خرج أدعه ساعة كئني لم أرد^(٢) ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ ! فيجيبني ثم أحبس عنه ، و كان فيه حدة ، وكنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل .

وقال الزبيرى^(٣) : رأيت مالكاً في حلقة ربيعة وفي أذنه شَفْ^(٤) وهذا يدل على ملازمته الطالب من صغره .

(١) ذكر في النهاية ١/١٨٩ : أن التَبان سروال صغير مقدار ريش يسير من العمرة المظافة فقط ، ويكثر لثيبه الملاحون قال : ومنه حديث عمار « أنه صلى في تَبان وقال :

إني عمثون » أي يشكي مثاقته

(٢) في م : « أره » . (٣) في ط ، م : « البزقي » وما أبتناه من المدارك .

(٤) الشف : القوط .

وكان يقول كتبت بيدي مائة ألف حديث .

وزوى عنه أنه قال : حدثني ابن شهاب بأربعين حديثاً ونيف - منها حديث السيفة ، حفظت ، ثم قلت : أعدها علي : فأبى أنسيت النيف [على الأربعين^(١)] فأبى فقلت : أما كنت تحب أن يعاد عليك قل بل ، فأعاد فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية أن^(٢) ابن شهاب قال له ما استفهت عالماً قط ثم استرجع .

وقال ساء حفظ الناس لقد كنت آتي سعيد بن المسيب ، وعروة ، والقاسم ، وأبا سلمة ، وحديداً وسالماً ، وعد جماعة ، فأدور عليهم أسمع من كل واحد من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم انصرف وقد حفظته كله من غير أن أخاط حديث هذا بحديث هذا .

وفي رواية أخرى : لقد ذهب حفظ الناس ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته .

قال ابن أبي أويس : سمعت مالكا يقول : « ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه ، لقد أدركت سبعين ممن يقول : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند هذه الأساطين ، وأشار إلى المسجد فما أخذت عنهم شيئاً ، وإن أحدهم لو اتهمن على بيت مال امكان أميناً الا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .»

(١) سقط من المطبوعة .

(٢) سقطت من المطبوعة .

قال ابن عيينة: « ما رأيت أحداً أجود أخذاً للعلم من مالك ، وما كان أشد انتقاده^(١) للرجال والعلماء . »

وقال مالك : رأيت أبواب السخيتاني بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيت في الثالثة قاعداً في فناء زمزم فكان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده^(٢) يبكي حتى أرحمه ؛ فلما رأيت ذلك كتبت عنه .

وقال سفيان بن عيينة : دارت مسألة في مجلس ربيعة فتكلم فيها ربيعة ، فقال مالك : ما تقول يا أبا عثمان ؟ فقال ربيعة : أقول فلا تقول ، وأقول إذ لا تقول ، وأقول إذ لا تقول ! وأقول فلا تنقه ما أقول !؟ ومالك ساءت فلم يجب بشيء وانصرف فلما راح إلى الظهر جالس وحده ، وجلس إليه قوم فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد اجتمع إليه خلق كثير قال : تجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة ، وعرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذلك .

قال ابن عبد الحكم : أتني مالك مع يحيى بن سعيد .

[قال أيوب^(٣)] وربيعة وناضر .

(١) في المطبوعة : « انتقاده » وفي ط « انتقادا » .

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) من المدارك .

وقال مصعب: كان لملك حلقة في حياة نافع أكبر من حلقة نافع .

وقال مالك بعث إلى الأمير في الخدانة أن أحضر المجلس فتأخرت حتى راح ربيعة فأعلمته، وقالت: لم أحضر حتى أستشيرك؟ فقال لى ربيعة: نعم قيل^(١) له: فلو لم يقل لك: أحضر لم تحضر؟ قال: لم أحضر ثم قال [يا أبا محمد^(٢)] إنه^(٣) لا خير فيمن يرى نفسه بحالة لا يراه الناس لها أهلا .

قال مالك: وليس كل من أحب أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا جلس حتى يشاور فيه أهل الصلاح والنضال، وأهل الجهة من المسجد، فإن رأوه أهلا لذلك جلس، وما جلست حتى شهد لى سبعون شيخا من أهل العلم أتى موضع لذلك .

وسأله رجل عن مسألة فبادرها ابن القاسم، فأفتاه، فأقبل عليه مالك كالغضب وقال له: جسرت على أن تفتى يا أبا عبد الرحمن؟ يكررها عليه، ما أفتيت حتى سألت أناهل للفتيا موضع .

فلما سكن غضبا قيل له: من سأل قال: الزهري وربيعة الرأي .

قال ابن القاسم: قال مالك: كنا نجلس إلى ربيعة أربعين معتما سوى من لا يعتم ما ندرى منهم إلا أربعة .

(١) القائل هو ابن وهب كما في المدارك .

(٢) من الداوك .

(٣) من ط

أما أحدهم فنقلت عن ابن الملوك يعني ابن الملاجشون وفي رواية: شغل بالأغاليظ
أو نحو هذا.

وأما الآخر فأتى بمعنى كثير بن فرقد.

وأما الثالث فنقرب نفسه يعني عبد الرحمن بن عطاء.

وسكت عن الرابع فعلمنا أنه يعني نفسه.

فصل

في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * *

قال عبد الله بن المبارك: كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلادغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس قلت: يا أبا عبد الله لقد رأيت منك عجباً؟ فقال: نعم إنما صبر: إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال مصعب الزبيري: كان حبيب يقرأ لنا كل عشية من ورقتين إلى ورقتين ونصف [لا يبلغ ثلاثاً^(١)].

(١) ليست ق ط .

وقال يحيى بن عبد الله لأبي زرعة في حديث مالك : ليس هذا زرعة عن زوامة
إنما ترفع الستر وتنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه : مالك عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم .

وقال أبو داود : أصح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ، عن
نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما .

ثم مالك ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

ثم مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

لم يذكر شيئا عن غير مالك .

وقال : مراسيل مالك أصح من مراسيل سعيد بن المسيب ، ومن مراسيل
الحسن ، ومالك أصح الناس مراسلا .

وقال سفيان : إذا قال مالك بلغنى فهو إسناد قوى .

وقال مطروح ابن ساكن : جلس بن شهاب وريعة ومالك فالتقى ابن شهاب
مسئلة فأجاب فيهارريعة وسكت^(١) مالك فقال ابن شهاب : لم لا تجيب قال : قد
أجاب الأستاذ أو نحوه . فقال ابن شهاب : ما تفرق حتى تجيب ، فأجاب
بخلاف جواب ربيعة ، قال ابن شهاب : ارجعوا بنا إلى قول مالك .

قال التميمي عياض : قال الشافعي : قال لي محمد بن الحسن رضى الله عنهما

(١) في ما وصفت .

أيهما^(١) أعلم صاحبنا أم صاحبكم ؟! يعني أبا حنيفة ومالكاً رضي الله عنهما
قال : قلت على الانصاف ؟ .

قال : نعم :

قال : قلت فأنت ذلك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم - ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال : قلت :

فأنت ذلك الله من أعلم بالسنة ؟ صاحبنا أم صاحبكم ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال : قلت^(٢) [فأنت ذلك الله من أعلم بأقارب أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتقدمين صاحبنا أم صاحبكم ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي رضي الله عنه فلم يبق إلا القياس والتياس لا يكون إلا على هذه
الأشياء فعلى أي شيء تقيس ؟ .

وقال الواقدي : كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات ، والجمعة ، والجنائز ،
ويعود المرضى ، ويقضي الحقوق ، ويجلس في المسجد فيجتمع إليه أصحابه ثم
ترك الجلوس في المسجد ، فكان يصلي وينصرف إلى مجلسه ، وترك حضور
الجنائز ، فكان يأتي أصحابها ، فيعزيهم ، ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد

(٢) ما بين القوسين سقط من الطبعة

(١) في ط و أبا .

الصلوات في المسجد ، ولا الجمعة ، ولا يأتي أحداً يعزبه ، ولا يقضى له حقاً ، واحتمل الناس له ذلك ، حتى مات عليه ، وكان ثرياً قليل له في ذلك ، فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره .

وقال جعفر القرطبي : لا أعلم أحداً رَوَى عنه الأئمة والجلّة ممن مات قبله بدهر طول إلا مالكا ، فيحيى بن سعيد مات قبله بخمس وثلاثين سنة ، وابن جريج بثلاثين ، والأوزاعي بعشرين ، والثوري بثمان عشرة ، وشعبة بسبع عشر قال غيره : وأبو حنيفة بثلاثين ، وهشام بأكثر من ذلك .

وقال أبو الحسن الدارقطني : لا أعلم^(١) أحداً تقدم أو تأخر اجتمع لهما اجتماع لمالك ؛ وذلك أنه روى عنه رجلان سديناً واحداً بين وفاتيهما نحو من مائة وثلاثين سنة : محمد بن شهاب الزهري شيخه : توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السهمي : توفي بعد الحسين والماتين رويًا عنه حديث القرعة بنت مالك في سكنى المعتدة^(٢) .

(١) في طه لا علم .

(٢) حديث القرعة أخرجه مالك في النوطا ٥٩١/٢

باب

صفه مجلسه ونشره للعلم وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحريره في العلم والفتيا والحديث

قال الواقدي وغيره :

كان بمجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبیلا ليس في مجلسه شيء من المزاء واللهظ ولا رفع صوت إذا سئل عن شيء فأجاب سائله لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين فيجيبهم الفنة بعد الفنة^(١) وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه .

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس أحد ممن حضر يدنو منه ، ولا ينظر في كتابه ولا يستفهمه هيبة له^(٢) وإجلالا .

وكان حبيب إذا أخطأ فتح عليه مالك رحمه الله تعالى ، وكان ذلك قليلا ، ولم يقرأ كتبه على أحد .

وكان كالسلطان : له حاجب ياذن عليه ، فإذا اجتمع الناس ببابه أمر آذانه

(١) فط : « الفنة بعد الفنة » وفي إحدى نسخ المدارك : « الفنة بعد الفنة » .

(٢) سقطت من الطابوعة .

فدعاهم خضيرٌ أو لا أصحابه ، فإذا فرغ من يُحْص (١) أذن للعمامة . وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرءون عليه إلا أن (٢) يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطن من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقرأة مالك وبعضها بالقرأة عليه .

وعوتب مالك في تقديمه أصحابه فقال : أصحابي [و] حيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حبيب وكان إذا جلس (٣) جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم .

وقال مطرف كان مالك إذا أتاه (٤) الناس خرجت إليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فإن قالوا : خرج إليهم وأفتاهم ، وإن قالوا الحديث أو المسائل خرج إليهم وأفتاهم ، وإن قالوا الحديث قال لهم : اجلسوا ودخل مَغْتَسَاهُ فَاغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَلَسَ ثِيَابًا جَدُّدًا وَتَعَمَّمَ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ ضُوبِيلَةً ، وَتَلَقَى لَهُ النَّصِيحَةَ ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِ الْخُشُوعُ ، وَبِوَضْعِ عَوْدٍ فَلَا يَزَالُ يُبَخِّرُ (٥) حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وكان لا يوسّع لاحد في حلقة ، ولا يُرْفَعُهُ ، يدعه يجلس حيث انتهى به المجلس ، يقول إذا جلس للحديث : ليلاني منكم ذوو الأحلام والنهى .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في ط . آتى . .

(١) في م . محضر . .

(٣) في المطبوعة . جالس . .

(٥) في . . ببخير . .

باب

في ابتداء طلبه للعلم وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذ عنه
وشهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب
والسنة وتحريه في العلم والفتيا [والحديث وورعه وصفة
مجلسه ونشره للعلم^(١)] وتوقيره حديث النبي صلى الله

عليه وسلم

* * *

قال مطرف: قال مالك: قلت لأبي: أذهب فاكتب العلم؟ قالت: تعال فالبس
ثياب العلم، فألبستني ثيابا مشمرة، ووضعت الطويلة على رأسي، وعممتني فوقها
ثم قالت: اذهب فاكتب الآن.

وكانت تقول: اذهب الى ربيعة فتعلم من أدبه قبل عمه.

وقال ابن القاسم: أفضى بمالك ظاب العلم الى أن تقرَّ سيف^(٢) بينه فباع
خشيه، ثم مالت عليه الدنيا بعد.

قال مالك: كان لي أخ في سن ابن شهاب فأتني أي يوماً علينا مسألة فأصاب
أخي وأخطأت فقال لي أبي: أهلك الحمام عن طلب العلم ففضبت واتعلمت الى

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: • سيف • وهو تحريف.

فصل

في تحريه في الفتيا

قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول إني لأفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة فما اتفق لي فيها رأى إلى الآن .

[وكان يقول ربما وردت على المسئلة فأسهر فيها عامة ليلتي ^(١)]

وقال ابن عبد الحكم: كان مالك إذا مثل عن المسئلة قال للسائل أتصرف حتى أنظر فينصرف ويتردد فيها ؛ قلنا له في ذلك فسكى وقال إني أخاف أن يكون لي من المسائل يوم وأى يوم ؟ .

وقال ابن وهب : سمعته عندما يكثر عليه بالسؤال يكف ويقول : حسبكم من أكثر أخطأ ، وكان يعيب كثرة ذلك ، وكان يقول : من أحب أن يجيب عن مسألة فليمرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة مم يجيب .

وقال : ما شيء أشد على من أن أسأل عن مسألة من الحلال والحرام ، لأن هذا هو القطع في حكم الله ، ولقد أدركنا أهل العلم ببلدنا ، وإن أحدهم إذا سئل عن المسألة كأن الموت أشرف عليه .

وقال موسى بن داود: ما رأيت أحدا من العلماء أكثر أن يقول: لأحسب من مالك .

(١) ما بين القوسين سقط من ط .

وقال الهيثم بن جميل : شهدت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال
في اثنين وثلاثين منها لا أدري .

وكان يقول ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول « لا أدري » حتى يكون
ذلك أصلا في أيديهم فيزعون إليه ، فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال :
لا أدري .

وسئل رحمه الله تعالى عن الأحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى [فيها^(١)]
واحد فقال :

أما ما كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمرء أن يقوله^(٢)
إلا كإجراء .

وأما لفظ غيره فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس .

قيل له : فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد فيه الواو والألف
والمعنى واحد؟ .

فقال : أرجو أن يكون خفيفا .

ولما مات مالك رحمه الله تعالى خرحت كتبه فأصيب فيها فناديق^(٣) عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليس في الموطأ منه شيء إلا حديثين .

قال ابن وهب : قال مالك : سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت
بها قط ولا أحدث بها .

(٢) في م « يقول » .

(١) ليست في م .

(٣) الفناديق جمع فنادق وهو الصحيفة .

وقال ابنه : لما دفنا مالكا دخلنا منزله فأخرجنا كتبه فإذا فيها سبع فناديق
من حديث ابن شهاب ظهورها وبطنها ملامى ، وعنده فناديق أو صناديق من
حديث [أهل المدينة ^(١)] فجعل الناس يقرءون ويدعون ويقولون : رحمك الله
يا أبا عبد الله ؛ لقد جالسناك الدهر الطويل ، فأرأيناك ذا كرتنا ^(٢) بشيء
عما قرأناه .

وقال الشافعي : كان مالك إذا شك في الحديث طرحه كله .

وقال أشهب : رأيت مالك أكتب جوابه في مسألة فقال : لا تكتبها فإني
لا أدري أثبت عليها أم لا .

وقال أيضاً : رأيت في النوم قائلاً يقول لي : لقد لزم مالك كلمة عند
فتواه لو وردت ^(٣) عليه الجبال لقلعها وذلك [قوله ^(٤)] ما شاء الله لا قوة
إلا بالله .

وقال ابن أبي أويس : ما كان يتبها لأحد بالمدينة أن يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا حبسه مالك في الحبس فإذا استئل فيه قال : يصح ^(٥)
سما قال ثم يخرج .

ولقد كان ابن كنانة ، وابن أبي حازم والدراوردي وغيرهم

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ذاكرنا » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : « ردت » وهو تحريف .

(٤) من المدارك .

(٥) في ط : « يصح » .

مع مالك سمعوا من مشايخ وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات فقتلوا ذلك فيهم .

وقال ابن حنبل : كان مالك مهيباً في مجلسه ، لا يُرَدُّ عليه ؛ إعظاماً ، وكان الثوري في مجلسه فلما رأى إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشد .

بأبي الجوابَ فما يُرَاجِعُ هَيِّبَةً
فالسائلون نواكبو الأذقان

أدب الوقار وعز سُلطان التقي
فهو المهيب وليس ذا سلطان^(١)

قال بشر الخافي : إن من زينة الدنيا أن يقول الرجل : حدثنا مالك .

وقال القمني^(٢) : ما أحسب بلغ مالك ما بلغ إلا بسريرة [كانت^(٣)]
بينه وبين الله تعالى ؛ رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمير !

ذكر اتباعه السنن وكراهته المحدثات

كان رحمه الله تعالى كثيراً ما يتمثل :

(١) البيهقي أو ردهما ابن عبد ربه في العقد الفريد ٢/٢٢١ عن عبد الله بن المبارك في مالك ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٢٩٤ و ٢/١٣٦ غير منسوبين ، وعندنا : هدى التقي وعز سلطان التقي . فهو المطاع .
وأوردهما الفاضل عباس في المدارك ٢/٣٤ ط . م .

(٢) في المطبوعة : « القمني » وهو تحريف .

(٣) سقطت من المطبوعة .

وخير أمور الدين ^(١) ما كان سنة

وشر الأمور المحدثات البدائع ^(٢)

قال ابن حنبل رحمه الله : مالك أتبع من سفيان ، وإذا رأيت الرجل يبيغض مالكا فاعلم أنه مبتدع .

وكان مالك يقول : المرء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقيل له : الرجل له علم بالسنة أيجادل عنها ؟ قال : لا ولكن ليخبر بالسنة فإن قبل منه وإلا سكت .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول إذا جاءه أحد من أهل الأهواء [أما أنا فلي بينة من ربي . وأما أنت فشاك ؛ فاذهب إلى شاك مثلك فاصمة ثم قرأ ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ^(٣) ﴾ .

وكان يقول إذا ذكر عنده أحد منهم : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سننا الأخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى ، واستكمال طاعة الله تعالى ، وقوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء تبديلها ، ولا النظر في شيء خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ؛ ومن [

(١) في ط . ٥ الدنيا . وهو خطأ .

(٢) المنكح ٢ / ٣٨ ط . م .

(٣) سورة يوسف : ١٠٨ .

استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولا الله ما تولى
وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

وكان مالك إذا حدث بها ارتج سرورا .

وجاءه رجل من أهل المغرب فقال : إن الأهواء كثرت ببلادنا فعملت
على نفسي إن أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرني به . فوصف له مالك رحمه الله
شرائع الإسلام : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج . ثم قال : خذ هذا
ولا نخاصم أحدا .

[فـصـل]

من وصاياه وآدابه رضى الله عنه

سئل رحمه الله عن طلب العلم : أفريضة هو ؟ قال : لا ولكن يُطلب ما ينتفع به ، ولا يطلب الأغاليط والإكثار .

وقال :

من إداة^(١) العلم أن تجيب كل من سألَكَ ، ولا يكون إماماً من حدث بكل ما سمع ، ومن إداة العلم أن تنطق به قبل أن تُسأل عنه .

وقال في سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم :

من صدق في حديثه مُتَّع بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهم والخوف .

وقال : طلب الرزق في شبهة أحسن من الحاجة إلى الناس .

(١) من إداة العلم : إهاتته .

باب

في ذكر الموطأ وتأليفه إياه

روى أبو مصعب أن أبا جعفر المنصور قال للملك : ضع للناس كتابا أحلهم عليه ، فكتبه مالك في ذلك ، فقال : ضعه فما أحد اليوم أعلم منك ، فوضع للموطأ ، فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وفي رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله ضع هذا العلم ، ودون كتابا وجئت فيه شدائد عبد الله بن عمر ، رضى الله عنهما ، ورخص عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وشواذ ابن مسعود ، رضى الله عنه ، واقصد أواسط^(١) الأمور وما أجمع عليه الصحابة والأئمة .

وفي رواية أنه قال له : اجعل هذا العلم علما واحدا .

فقال له : إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد ؛ فافتت كل في مصره بما رأى ، فلا أهل للدينة قول ، ولا أهل للعراق قول ، تمدوا فيه صورهم .

فقال : أما أهل العراق فليست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وإنما الصلح علم أهل المدينة فضع للناس العلم .

(١) في طه أواسط .

وفي رواية عن مالك : قلت له أن أهل العراق لا يرضون علمنا ؟
فقال أبو جعفر : نضرب عليه عامتهم بالسيف ، ونقطع عليه ظهورهم بالسياط .

وروى أن المهدي قال له : ضع كتاباً أحمل الأمة عليه ، فقال له مالك :
أما هذا الصقع فقد كَفَيْتُكَه يعني المغرب .

وأما الشام ففيه الأوزاعي .

وأما أهل العراق ففيهم أهل العراق .

قال عتيق الزبيرى^(١) : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف
حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلا
لأسقطه كله .

وقال ابن أبي أويس : قيل لمالك : قولك في الكتاب : « الأمر المجتمع
عليه » ، « والأمر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم » ، « سمعت
بعض أهل العلم » ؟

فقال : أما أكثر ما في الكتاب برأى^(٢) فأممرى ما هو برأى ، ولكن
سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والأئمة المهتدي بهم الذين أخذت
عنهم ، وهم الذين كانوا يتقون الله تعالى ، أكثر على ؛ قلت : « رأى » وذلك
برأى إذ كان رأيهم رأى الصحابة الذين أدركوهم عليه وأدركتهم أنا على ذلك
فهذا وراثته توارثوها قرناً عن قرن إلى زماننا .

(١) في المطبوعة « الزبيرى » وهو تصحيف . راجع المدارك ٧٣/٢ ط . م .

(٢) في المطبوعة « فرأى » وهو خطأ .

وما كان « أرى »^(١) فهو رأى جماعة ممن تقدم من الأئمة .

وما كان فيه « الأمر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول أهل الفقه والعلم ، لم يختلفوا فيه .

وما قلت « الأمر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرّت الأحكام وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « بلدنا » وما قلت فيه « بعض أهل العلم » فهو شيء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منهم فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته حتى وقع ذلك . موقع الحق أو قريباً منه حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وإن لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأي إلى بعد الاجتهاد مع السنة وما مضى عليه^(٢) أهل العلم المتقدم بهم ، والأمر المعمول به عندنا ، منذ لبيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة الراشدين ، مع من لقيت . فذلك رأيهم ما خرجت إلى غيره .

قال صفوان بن عمرو : عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً فقال : كتاب ألفت في أربعين سنة ، أخذتموه في أربعين يوماً قلنا ما تنقبون^(٣) فيه .

قال غيره : أول من عمل الموطأ عبد العزيز بن الماجشون^(٤) : عمله كلاماً بغير

(١) في م ، ط « رأياً » والتصويب من المدارك ٧٣/٢ ط .

(٢) في م « وما مضى عليه عمل أهل . . . » .

(٣) في م « تنقبون » .

(٤) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وثقه ابوزرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار وابن سعد وغيرهم . توفي سنة ١٦٤ وترجمته في التهذيب ٦/٣٤٣ - ٣٤٥ .

حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ! ولو كنت أنا لبذأت بالآثار
ثم شدت ذلك بالكلام .

ثم عزم على تصنيف الموطأ فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت
قيل لمالك : شملت نفسك بعمل هذا الكتاب ، وقد شركتك فيه الناس ،
وعملوا أمثاله ؟ قال : ابتنى به ، فنظر فيه ثم نبذه وقال : لتعلمن ما أريد به
وجه الله تعالى .

قال : فكأنما أقيت تلك الكتب في الآبار .

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(١) : وضع مالك الموطأ وجعل
أحاديث زيد^(٢) في آخر الأبواب قتل له في ذلك فقال : إنها كالشرح لما قبلها .

وقال أبو زرعة : لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ
أنها صحاح كلها لم يحنث . ولو حلف على حديث غيره كان حائثا .

ومما قيل في الموطأ من الشعر قول سعدون الوردجيني رحمه الله تعالى
ورضى الله عنه :

أقول لمن يروى الحديث ويكتب

ويصلك سبيل الفقه فيه ويطلب

(١) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، روى عن أبيه وابن الكبر
وصفوان بن سليم وغيرهم ، روى عنه ابن وهب وعبد الرزاق ومالك بن مغول وغيرهم .
ضغنه البخاري وابن المديني وأبو داود وغيرهم . وقال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث
مؤودة . له ترجمة في التهذيب ٦ / ١٧٧ - ١٧٩ .

(٢) هو زيد بن أسلم أبو عبد الرحمن المذكور . ثقة . يروى عن أبيه وابن عمر وأبيه
هريرة وعائشة وغيرهم . يروى عنه مالك وابن جريج وأيوب السخيتي وغيرهم قال عنه
مالك . كان زيد بن أسلم يحدث من تلقاء نفسه ، فإذا سكت قام فلا يجترئ عليه إنسان .
وترجمته في التهذيب ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٧ .

وزواية مالك حديث زيد بن أسلم . آخر أبواب الموطأ ليست دائما ، راجع مثلا لروايته
عنه في آخر كتاب الحج : باب ما يجوز الدهرم أكله من الصيد ١ / ٣٥١ .

إِنْ (١) أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْعَى لَدَى الْخَلْقِ (٢) عَلَّامًا

فَلَا تَعُدْ مَا تَحْوِي مِنَ الْعِلْمِ يَشْرِبُ

أَتَرَكَ دَارًا كَانَ بَيْنَ يَوْتِهَا

رُوحٌ وَيَضُدُّ جَبْرَائِيلَ الْمُقَرَّبَ ؟ !

وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا وَبَعْدَهُ

بِسُنَّتِهِ أَصْحَابُهُ قَدْ تَادَبَرُوا

وَفُرِّقَ شِمْلُ الْعِلْمِ فِي تَابِعِيهِمْ

فَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ

فَخَلَصَهُ بِالسَّبْكِ لِلنَّاسِ « مَالِكٌ »

وَمِنْهُ صَحِيحٌ فِي الْحُجْسِ وَأُجْرِبُ

فَبَادَرَ مَوْطًا « مَالِكٌ » قَبْلَ مَوْتِهِ

فَمَا بَعْدَهُ إِنْ فَاتَ لِلْحَقِّ مَطْلَبُ

وَدَعَى لِلْمَوْطِ كُلِّ عِلْمٍ تَرِيدُهُ

فَإِنَّ الْمَوْطَ الشَّمْسُ وَالْفَيْرُ كَوَكَبُ

وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ كَتَبَ الْمَوْطَ بَيْتَهُ

فَذَاكَ مِنَ التَّوْفِيقِ بَيْتٌ مَحْيَبُ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا فِي مَوْطَاهُ مَالِكًا

بِأَفْضَلِ مَا يُجْزَى اللَّيْبُ الْمَهْدَبُ

لَقَدْ فَاقَ أَهْلَ الْعِلْمِ حَيًّا وَمَيِّتًا

فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ تُضْرَبُ

فَلَا زَالَ يَسْقَى قَبْرَهُ كُلُّ عَارِضٍ

بِمُنْدَفِقِ ظِلِّ عِزِّهِ تَسْكَبُ (٣)

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) ق م : « إِذَا » .

(٢) ق م : « النَّاسِ » .

(٣) العارض : السحاب . والعرال : جمع عزلاء : صب الماء من الراوية ونحوها ، يقال :

أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالطر .

والآيات المذكورة بعض قصيدة أوردتها القاضي عياض في التلذذ

إذا ذكرت كُتِبَ العلوم فيهِل
بكتب الموطن من تصانيف مالك (١)
أصح أحاديثاً وأثبت حجة
وأوضحها في الفقه نهجاً لسالك
عليه مضي الإجماع في (٢) كل أمة
على رغم خيشوم الحسود الماحك
فعنه نخذ علم الديانة خالصاً
ومنه استفد شرع النبي المبارك
موشد به كف الضنائة تهتدى (٣)
فن حاد عنه هالك في الموالك

(١) في المدرك : كتاب الموطن من . . .

(٢) في م . م . من . . .

(٣) في م . م . تهتدى ، وهو تحريف ، وق المدرك : كف الضنائة تحبوى ، وق نسخة .
كف الضنائة

والآيات بعض قصيدة أوردها القاضي عياض في المدرك ٧٨/٢ — ٧٩ م .

فصل

وأما من اعتنى بالكلام على حديثه ورجاله والتصنيف في ذلك فعدد كثير من المالكين وغيرهم وعد القاضي عياض^(١) منهم نحواً من تسعين رجلاً تركت تسميتهم وتسمية كتبهم اختصاراً .

باب

ذكر تأليف مالك غير الموطن

* * *

اعلم أن لمالك رحمه الله أوضاعاً شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم ، لكنها لم يشتهر عنه منها ولا واظب على إسماعه وروايته غير الموطن ، مع حذفه منه ، وتاخيصة له شيئاً بعد شيء وسائر تأليفه إنما رواها عنه من كتب بها إليه أو سأله إياها .

فن أشهرها في هذا الباب رسالته^(٢) في القدر والرد على القدرية وهو من خيار الكتب على سعة علمه .

ومنها كتابه في النجوم ، وحساب مدار الزمان ، ومنازل القمر ، وهو

(١) ليست في م .

(٢) إلى ابن وهب كما في المدارك ٢/٩٠ ط . م .

كتاب جيد مفيد جدا قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب
وجعلوه أصلاً .

ومن ذلك رسالته في الأفضية : كتب بها إلى بعض القضاة :
عشرة أجزاء .

ورسالته إلى أبي غسان : محمد بن المطرف ، وهو ثقة من كبراء أهل المدينة
قرينا^(١) لمالك ، وهي في الفتوى مشهورة .

ورسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ ، حدث بها في
الأندلس أولاً ابن حبيب عن رجاله ، عن مالك ، وحدث بها آخراً أبو جعفر
ابن عون الله ، والقاضي أبو عبد الله بن مفرّج عن أحمد بن زيدويه^(٢)
الدمشقي .

وقد أنكرها غير واحد منهم أصبغ بن الفرج ، وحلف ما هي من
وضع مالك .

وكتابه في التفسير لتريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن
الحزومي .

وذكر الخطيب أبو بكر في تاريخه الكبير عن أبي العباس السراج
النيسابوري أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار إلى كتب منضدة
عنده ، كتبها .

(١) في المطبوعة . « قرينا » . وهو تصحيف .

(٢) في المطبوعة « زيدونه » وهو تصحيف .

قال القاضي أبو الفضل عياض : هي ^(١) جواباته في أسمة أصحابه التي
عند العراقيين .

وقد نسب إلى مالك أيضاً كتابٌ يسمى كتاب السيرة ، من رواية
ابن القاسم عنه .

ومنها رسالته إلى الليث بن سعد في إجماع أهل المدينة ، رضى الله تعالى عنهم
[وهي مشهورة بتداوله بين العلماء ^(٢)] .

(١) في المطبوعة : « في » وهو تحريف .

(٢) ما بين القوسين ليس في ط .

فصل

(في^(١) أخبار مع الملوك)

قال مالك رحمه الله :

حق على كل مسلم أو رجل جعل الله في صدره شيئاً من العلم والفقهاء أن يدخل إلى ذي سلطان^(٢) يأمره بالخير ، وينهاه عن الشر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ؛ لأن العالم إما يدخل على السلطان لذلك ، فإذا كان ، فهو الفضل الذي لا بعده فضل .

ودخل يوماً على الرشيد فنه على مصالح المسلمين وقال له : لقد بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القُدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته^(٣) رضي الله عنه ، وقد رضي الناس منك بدون هذا .

قال يعيش بن هشام الخابري^(٤) :

كنت عند مالك إذ أتاه رسول للأمن ، وقيل الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث بحديث معاوية في السفرجل فتلا مالك قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَدْمًا يَنْهَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ

(١) في الطبوعة : م من .

(٢) في الطبوعة : م لل كل ذي سلطان .

(٣) في م ، م ، ط : م الخابري .

(٤) في م : م من تحت لحيته .

أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون^(١) ثم قال : والله لأخبرن بها في هذه
الغرفة^(٢) حدثنا نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأهدى إليهِ سَفْرَجِل ، فأعطى أصحابه واحدة ، وأعطى
معاوية رضی الله عنه ثلاث سفرجات وقال : التني بهنَّ في الجنة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السفرجل يذهب طخَاء^(٣) القلب .

(١) سورة البقرة : ١٥٩ .

(٢) في م : « العرصة » وفي ط : « الصرفة » .

(٣) الطخاء : الثقل والنعاء ، وحديث السفرجل في كتاب البركة في فضل السمن والحركة
س ٢٥٨ بروايات عدة .

وقد أوردته ابن أبي حاتم في العلال ٢/٢١ من حديث طلحة بن عبيد الله : « دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سَفْرَجِلَةٌ فَأَلْقَاهَا لِي وَأَتَالَ . لِمَنَّا نَحْمُ الْفَوَادِ »
قال أبو زرعة : هذا حديث منكر .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٢ من حديث مالك بن أنس ، عن
عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : « أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي صلى الله
عليه وسلم سفرجلا فأعطى معاوية ثلاث سفرجات . . الحديث » .

ثم نقل عن أبي حاتم بن حبان قوله : هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا زواه ابن عمر ، ولا ابن دينار . . الخ .

وأورده ابن الجوزي أيضا من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر — وهو
الطريق الذي معنا هنا — ثم عقب عليه بقوله : قال أبو سعيد بن يونس : أبو طاهر
البلقاوي — أحذروا هذا الحديث عن مالك — متروك الحديث ، يروى عن مالك الموضوعات .
وقال أبو حاتم الرازي وأبو زرعة : كان يكذب .

وهذا كله يعنى أن الحديث موضوع ، وقد أشار القاضي عياض عقبه إلى توهمه
بقوله لم يندرك مالك . . الخ .

قال القاضي عياض: لم يدرك مالك أيام المأمون، ووذ المأمون كر
هنا وهم .

ولما قدم المهدي المدينة جاءه الناس مسلمين عليه فلما أخذوا مجالسهم استأذن
[مالك^(١) رحمه الله] فقال الناس: اليوم يجلس مالك آخر الناس، فلما دنا ونظر
أزدحام الناس قال: يا أمير المؤمنين أين يجلس شيخك مالك؟ فتأداه: عندي
يا أبا عبد الله. فتخطى الناس حتى وصل إليه، فرفع المهدي ركبته اليمنى وأجلسه
قال^(٢) ثم أتى المهدي بالطست والابريق، ففعل يده ثم قال للغلام: قدمه إلى
أبي عبد الله فقال مالك: يا أمير المؤمنين ليس هذا من الأمر المعمول به، ارفع
بيلاغلام فأكل مالك رحمه الله غير متوضي. وذكرك قصته معه في الموطأ.

(٢) ليست في م .

(١) ما بين القوسين ليس في ط .

فصل

في محته رضى الله عنه

قال الطبرى : اختلف فيمن ضربَ مالكاً وفي السبب في ضربه ، وفي خلافة مَنْ ضرب ؟ فالأشهر أن جعفر بن سليمان^(١) هو الذى ضربه في ولايته الأولى بالمدينة .

وأما سبب ضربه رضى الله عنه : قيل : إن أبا جعفر نهاه عن الحديث : « ليس على مستكره طلاق^(٢) » ثم دس إليه من يسأله عنه فحدث به على رموس الناس .

وقيل إن الذى نهاه كان جعفر بن سليمان .

وقيل أنه سُمي به إلى جعفر ، وقيل له : إنه لا يرى أيمان يعتك بشيء ، فإنه يأخذ بحديث ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز .

وذكر عنه أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوى المسمى المهدي . بأن بيعة أبي جعفر لا تلزم لأنها على الإكراه . على هذا أكثر الرواة .

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : الأمير الهاشمي روى عن أبيه ، وعنه ابنه ، ويقرب ، والأصمعي ، ولي إمرة الحجاز والبصرة ترجم له البخاوي في التلخيص اللطيفة ٤٠٥/١ وذكر أنه هو الذى تجرأ على مالك حين أفتى بأن طلاق المكره ليس بشئ . توفي سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة

(٢) في تهذيب التهذيب ٩/١٠ قال الفضيل بن زياد : سألت أحمد بن حنبل عن ضرب مالك . فقال : ضربه بعض الرواة في طلاق المكره وكان لا يجيزه .

وخالف ذلك كله ابن بكير ، وقال : ما ضرب إلا في تقديمه عثمان على علي رضي الله عنهما ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب ، فقيل لابن بكير : خالفت أصحابك ؟ فقال أنا أعلم من أصحابي .

وأما في خلافة من ضرب فالأشهر أن ذلك كان في أيام أبي جعفر ، وقيل إن هذا كله كان في زمن (١) الرشيد والأول أصح .

واختاف أيضاً في مقدار ضربه من ثلاثين إلى مائة ، ومدت يده . حتى انحلت كتفاه ، وبقي بعد ذلك مطابق اليدين لا يستطيع أن يرفعهما ولا أن يسوى رداءه .

قال أبو الوليد الباجي : ولما حج المنصور أقاد مالكا من جعفر بن سليمان وأرسله إليه ليقصص منه فقال : أعود بالله ؟ والله ما ارتفع منها سوط عن جسدي إلا وأنا أجعله في حلٍّ من ذلك الوقت ؛ لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقيل إنه لما ضرب حبل ممشيا عليه فدخل الناس عليه فأفاق وقال : أشهدكم أنني قد جعلت ضاربي في حل .

وقال الدرّاوردي : سمعته يقول حين ضربه اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون . قال مضمب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة .

وقال مالك رحمه الله : ما كان علي يوم ضربت [أشد (٣)] من شركان

(١) فم « أيام » .

(٢) راجع الصفحة الطيبة في تاريخ المدينة المنورة ٤٠٦/١

(٣) ليست في ط .

في صدرى ، وكان في إزاري حرق ظهرت منه نخذى ، فجعلت لله [على (١)]
أن أستجد الإزار ، وأن لا أترك على شعرا .

وكان رحمه الله يقول: ضُربت فيما ضُرب فيه (٢) محمد بن النسكر، وريبعة،
وابن المسيب. وبذ كر قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: ما أغبط أحداً لم
يصبه في هذا الأمر أذى .

قال الجياني: ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس وإعظام
حتى كأنما كانت (٣) تلك الأسواط حلّيا حلّى به رحمه الله تعالى ونفع
به آمين .

(٢) ق م د به .

(١) ليست ق م .

(٣) ق م د حتى كأن تلك الأسواط حلّى به .

باب

ذكر وفاته واحتضاره وتركته رحمة الله تعالى عليه

اختلف في تاريخ وفاته والصحيح أنها كانت يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه في ربيع الأول سنة ^{٥١٧٩} تسع وثمانين ومائة وقيل: لعشر مضت [منه (١)] وقيل: لأربع عشرة، وثلاث عشرة، وإحدى عشرة، وقيل لثنتي عشرة من رجب .

وقال حبيب كاتبه ومطرف : ستة ثمانين .

وحكى عن ابن إسحاق (٢) ثمان وتسعين وهو وهم .

واختلف على هذا وعلى الخلاف المتقدم في مولده في مقدار سنة من أربع وثمانين إلى اثنين وتسعين . قال بكر بن سليمان الصواف : دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها قتلناه . يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟ قال ما أدري كيف أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حساب ، ثم ما برحنا حتى أغمضناه رحمه الله .

وقيل إنه تشهد ، ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد .

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الأنصاري (٣) في الليلة التي مات فيها مالك قائلاً يقول :

(٢) في المطبوعة « ابن سجنون » وهو تحريف .

(١) ليست في م .

(٣) ليست في م .

لقد أصبح الإسلام زُعْرِعَ رُكْنُهُ
غداةَ نَوَى الهادى لدى مَلْحَدِ القبر

إمامُ الهدى مازال للعلمِ صائناً
عليه سلامُ الله في آخر الدهر

قال : فانتبهت وكتبت البيتين في السراج ، وإذا بصارخة على مالك
رحمه الله تعالى .

وغسله ابن كنانة وابن أبي الزبير ، وابنه يحيى ، وكتبه حبيب ، يصبان
عليه الماء ، وأزله في قبره جماعة وأوصى أن يكفن في ثياب بيض ، ويصلى عليه
في موضع الجنائز فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس وكان خليفة لأبيه على المدينة ، ومشى في جنازته ، وحمل نعشه
وبلغ كفه خمسة دنانير .

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة فضلا عن سواها .

قال ابن أبي أوسى : بيع ما في منزل مالك يوم مات رحمه الله تعالى من
حصنات ، وبرادع ، وِسْط ، وغمد محشوة بربش ، وغير ذلك [ما] ينيف على
خمسة دینار .

وقال غيره : خلف مالك خمسة دنانير زوج نمل .

ولقد اشتبه يوماً كِساءَ قَرْمِزِيًّا^(١) فابات إلا وعنده منها سبعة بُمِثَّتْ إليه .

(١) الثوب القرمزي هو المصبوغ بالقرمز وهو نوع من الصبغ الأحمر من خشب صبح ما كان
حيوانياً كالصوف .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هدية وجدت بخط بعض مشايخنا
الكثقات أنه باع من فضلها ثمانين ألفاً .

قال أبو عمر : ترك من الناض^(١) ألفي دينار وستمائة دينار، وتسعة وعشرين
ديناراً ، وألف درهم فاجتمع من تركته ثلاثة آلاف دينار وستمائة^(٢) دينار ونيف .

وأشد الزبير لأبي المعافى أو ابن أبي المعافى^(٣) يرثي مالكاً رحمه الله تعالى

عورضى عنه .

ألا إن فقد العلم إذ مات مالك؟!	ألا قل قوم سرّهم قد مالك
إذا عز مفقود من الناس مالك؟!	ومال لا أبكي على فقد مالك
وفي فقدته سُدّت على للمالك؟!	ومال لا أبكي على فقد مالك

(١) الناض : المراد به هنا التروة

(٢) في المدارك : د وثلاثمائة .

(٣) هكذا في المدارك .

باب

في مشاهير الرواة عن مالك رحمه الله تعالى عليه من شيوخه.

الذين تعلم منهم وروى عنهم

* * *

وأفردنا هذا الباب لتبيين عظيم منزلته في وقته وعند تمام هذا الباب نرجع إلى ذكر الطبقات المقصودة على ما شرطناه في أول الكتاب والذي عدّه (١) القاضي عياض من مشاهير من روى عنه وصحت روايته واشتهرت من شيوخه ثم من أقرانه الذين شاركوه في شيوخه ثم من (٢) صغرت أسماهم عنهم نيافاً (٣) على ألف اسم وصورة ما ذكر بعد أن فرغ من عدتهم فهذه تنيف على ألف اسم وتركنا كثيراً ممن لم يشتهر بذلك أو من جهل ولم يعرف من هو أو لم تذكر له رواية إلا حكاية حانه أو وصف قصة أو ذكر في رواية ولم تصح روايته (٤) عنه .

(١) في المطبوعة : « عند » .

(٢) في المطبوعة : « من » .

(٣) في المطبوعة . « تنيف » .

(٤) لم يسق ابن فرحون عبارته على نسق المدارك بل لعله عكس الترتيب هنا لما كان ينبغي أن

يكون في موضع النتيجة جاء به في موضع المقدمة ثم يحاول أن يوضح ولا يكاد يبين .

وهذه هي عبارة الأصل أمضها بين يدي القارىء .

قال القاضي عياض رضي الله عنه .

كنا قديماً جمعنا الرواة عن مالك على حروف الهجاء ، على ما أشرنا إليه أوله أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الألف اسم ؛ وثلاثمائة اسم ، وذكرنا في

فمن روى عنه من شيوخه من التابعين :

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري مات قبل مالك بن خمس وخمسين سنة .

أبو الأسود يقيم عروة مات قريباً من وفاة الزهري (١) .

أيوب [بن أبي (٢) تيمية] السخيتاني توفي قبل مالك بن تسع وأربعين سنة .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن . توفي قبل مالك بست وثلاثين سنة (٣) .

يحيى بن سعيد الأنصاري توفي قبل مالك بست وثلاثين سنة (٤) .

موسى بن عقبة توفي قبله بثمان وثلاثين سنة .

كتابنا هذا منهم في الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، إذ هو الغرض الذي بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر في هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، ليقين عظيم منزلته في وقته ، واقتداء الجماهير به ومعرفة حقه ، مقتصرين على الأسماء والوفاء لتقديم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع إلى غرضنا في تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب إن شاء الله .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل المدني وسمى يتيماً عروة لأن أباه كان أوصى به إلى عروة توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة على خلاف وترجمته في تهذيب التهذيب ٣٠٨/٩ .

(٢) سقطت من المطبوعة .

(٣) في ط . « ثلاث وأربعين » وكلاهما صواب للاختلاف في سنة وفاته .

(٤) في المطبوعة . « ثلاث وأربعين سنة » وهو خطأ .

وذكر أبو محمد الضراب أن ممن روى عن مالك من شيوخه [من (١)]
التابعين: هشام بن عروة .

ومن غير التابعين :

نافع ابن أبي نعيم القاري * محمد بن عجلان * سالم بن أبي أمية :
أبو النصر مولى عمر بن عبد الله (٢) .

وجماعة من غير هؤلاء .

ومن أكابر التابعين من متأخري شيوخه :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب * عبد الملك بن جريج * محمد بن إسحاق
صاحب المغازي توفي قبله بثلاثين سنة وذكر أبو محمد الضراب أن مالكا
روى عنه وفيه نظر .

سليمان بن مهران الأعمش . وخلق غير هؤلاء .

ومن أقرانه من الأئمة المشاهير :

سفيان بن سعيد الثوري * الليث بن سعد المصري * الأوزاعي *
أبو إسحاق الفزاري * حماد بن سلمة . بصري * حماد بن زيد . بصري *
سفيان بن عيينة . مكى * الإمام أبو حنيفة . كوفي توفي قبله بثلاثين سنة *

(١) ليست في م .

(٢) في النسخ الخطية وفي الطبوعة وفي إحدى نسخ المدارك أن سالم بن أبي أمية غير أبي النصر

مولى عمر بن عبد الله . وهذا خطأ ، فسال هذا هو أبو النصر المذكور كما في التهذيب

ابنه حماد * أبو يوسف القاضي الحنفي * شريك بن عبد الله القاضي *
ابن هزيمة المصري * محمد ابن الحسن التل * إسماعيل [بن جعفر] بن
أبي كثير القارضي مدني .

وتركت من هؤلاء خلقاً كثيراً لعدم التطويل .

ومن طبقة أخرى بعد هؤلاء :

المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي مدني * الإمام محمد بن إدريس الشافعي *
عبد الله بن المبارك عراقي * محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة عراقي *
أبو قرة : موسى بن طارق القاضي الحجازي ^(١) * الوليد بن مسلم .

فهذه نبذة ذكرتها من ألف راو ذكرهم القاضي عياض قال ^(٢) وإنما
ذكرت المشاهير وتركت من الرواة كثيراً وبهذا يتبين عظيم قدره رحمه
الله تعالى ورضي عنه آمين ^(٣) .

(١) في ٢٠٠ من الحجاز .

(٢) في ط . قال إنه إنما ذكر المشاهير وترك

(٣) راجع فيما تقدم من مآلك المدارك ٥٨/١ - ٢٧٩ ط . ب ، ووفيات الأعيان
٢٨٤/٣ - ٢٨٥ وتهذيب التهذيب ٥/١٠ - ٩ ، وصفة الصفوة ٢/٩٩ - ١٠١ ، وحلية
الأولياء ٦/٣١٦ ، والمتصّب من ذيل المنيل للطبري ١٠٦ - ١٠٧ ، والتعرف بأهين
خلدون ٢٩٧ - ٣٠٥ ، والمبر ١/٢٧٢ - ٢٧٣ ، وشنرات القهب ١/٢٨٩ - ٢٩٢ ،
والبداية والنهاية ١٠/١٧٤ - ١٧٥ وغيرها .

باب الألف

من اسمه أحمد

من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل المدينة .

١ - أحمد : أبو مصعب بن أبي بكر

واسم أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى .

روى عن مالك الموطأ^(١) وغيره ، وثقّه بأصحابه : المغيرة ، وابن دينار .
وروى عن الدراورذى وغيره ، وله مختصر في قول مالك مشهور^(٢) [كذا في
المدارك^(٣)] ولى قضاء المدينة والسكوفة ، وكان من أعلم أهل المدينة .

روى عنه أنه قال : بأهل المدينة لا تزالون ظاهرين على أهل العراق مادمت

لكم حيا .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، والذهلى^(٤) وإسماعيل القاضى ، والرازيان^(٥) .

(١) قال في النخبة للطبقة ١/١٩٦ : وعنده أحاديث زائدة على جلّ روايات غيره للموطأ .

(٢) ق م . « المشهور » وهو خطأ .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) ق م . « الذهبى » وهو تصحيف وفي التهذيب أن الستة رووا عنه مباشرة عند
النسائي فبواسطة .

(٥) يعنى أبا زرعة وأبا حاتم .

هو غيرهم . (وهو صدوق^(١)) من أهل الثقة في الحديث .

مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين بالمدينة وعاش تسعين^(٢) سنة .

٢ - أحمد بن المذلل

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم قته مالك ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل العراق .

هو أحمد بن المذلل بن غيلان بن الحكم البدي، يكنى أبا الفضل البصرى وأصله^(٣) من الكوفة .

هو الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة كان مفوهاً^(٤) ورعاً متبعاً لسنة .

قال القاضي عياض : وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن عمر وغيرهما . وعليه ثقة جماعة من (كبار^(٥)) المالكية كالإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي

(١) ليست في ط . وهذه الجملة ليست من قول ابن فرحون كما يتبادر وإنما هو ينقلها عن القاضي عياض دون أن ينسبها لقائلها في المذرك ٤١٢/٢ : قال ابن أبي حاتم : روى أبي وأبو زرعة قالا . هو صدوق وقال القاضي وكيم في كتاب طبقات القضاة : هو من أهل الثقة في الحديث .

(٢) في المطبوعة : سمين ، وهو تحريف . وفي التهذيب أنه مات عن ٩٢ سنة . راجع ترجمته في المذرك ٤١١/٢ — ٥١٣ ط . ب . وتهذيب التهذيب ٢٠/١ — ٢١ ، وشجرة النور الزكية ٥٧/١ ، والبداية والنهاية ٣٤٤/١٠ والتاريخ الكبير للبخاري ٧-٦/٢/١ . والنسفة اللطيفة ، في تاريخ المدينة الشريفة ١٩٦/١ — ١٩٧ .

(٣) في م : بصرى ، وفي م ، ط : وأصلهم .

(٤) ليست في م .

(٥) ليست في ط .

وأخيه حماد : ويعقوب بن شيبه ، وسمع منه ابنه محمد بن ^(١) أحمد ، وعبد العزيز
ابن إبراهيم البصرى ، وغيرهم .

قال أبو عمر الصدفي : هو ثقة . وأثنى عليه أبو حاتم

وقال أبو سليمان الخطابي : أحمد بن المذل مالكي المذهب يعدّ في زهاد أهل
البصرة وعلمائها .

وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي القاضي لأبي بكر النقاش : أحمدنا
يعني ابن المذل أفضل من أحمدكم يعني ابن حنبل .
قيل وكان ابن المذل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار ، فقيها بمذهب مالك .
ذا فضل وورع ودين وعبادة ، نبيلاً له أشعار ملاح .

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوّه فكان أحمد يقول له : أنت
كالأصبع الزائدة إن تركت شانت . وإن قطعت آلمت ؟ فأجابه عبد الصمد
يقول :

أطاع الفريضة والسنة فتاه على الأنس والجنة ^(٢)
كان لنا النار من دونه وأفرده الله بالجنة
وينظر نحوى إذا زرته بعين حماة إلى كفة ^(٣)

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمهاج والتجنب للعيب ، وعدم التعرض .

(١) في م « ابنه محمد وأحمد » وهو خطأ .

(٢) في ط « أضاع . . . فتاه عن . . . » .

(٣) المراد بها هنا : امرأة الابن ، وقد أشار أبو عبيد البكري في الآل ١/٣٧٥ إلى كتاب
عبد الصمد وذكر البيت الأول وإلى قول أحمد في أخيه بزيادة عما هنا .

لما في أيدي الناس ، والزهد فيه على غاية ، وكان من أفصح الناس وأبلغهم
وأنسهم وأصمهم ، حتى كان ينسب بذلك ^(١) إلى الكثير ، وكان يُسَمَّى الراهب .
لفقه ونسكه . لم يكن لملك بالعراق أرفع منه ، ولا أعلى درجة ولا أبصر بمذهاب
أهل الحجاز منه .

وقال أحمد بن المعتز : دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون
برجل ليصحبني ويعني بي فلما فاتمخني قال : ما تحتاج أنت إلى شفيع ؛ معك من
الهداء والسقاء ما تأكل به لبَّ الشجر ، وتشرب به صفو الماء .
وكان يذهب إلى البادية ويكتب عن الأعراب .

وقيل إنه توفي وقد قارب الأربعين سنة .

قال القاضي عياض في أول المدارك كثير من يقول : أحمد بن المنفلط بدل المهمل
وصوابه بمجمعه ^(٢) .

٣ - أحمد بن صالح

يعرف بابن الطبري ، يُكنى "بأبي جعفر" ، من الطبقة الأولى ، ممن لم ير
مالكا رحمه الله .

(١) في ط : « حتى نسب بذلك » .

(٢) لم يعثر القاضي على ذلك في أول المدارك فقط وإنما أشار كذلك عندما ترجم له ، راجع
ترتيب المدارك ٤٧/١ و ٥٥٠/٢ - ٥٥٨ ط . ب وكنا قد أشرنا إلى الموضوع الأول .
ص ٦ وأحلنا على طبعة القرب ومن هذا نظم خطأ ما جاء في العبر ٣٥/٢ ، راجع
ترجمته كذلك في الإحكام ٨٩/٥ ، وشجرة النور الزكية ٥٧/١ ، وزهر الآداب .
٦٥١/٢ ، والأغانى ٥٧/١٢ ط . بولاق .

سمع من ابن وهب وغيره ، قال أبو عمر القمري ، كان حافظاً للحديث ، وأخذ القراءة عن ورث وقالون^(١) . كتب عنه^(٢) أحمد بن حنبل والذهلي وخرج عنه البخاري في الصحيح ، وأبو داود السجستاني وغيرهم .

وهو ثقة ، ثبت ، مأمون ، صاحب سنة ، إمام مجمع على ثقته فقيه نظر ، أحد الأئمة الحفاظ المتقدمين^(٣) .

قال القاضي عياض : وكان يرى في الجنب أنه إذا لم يقدر على الطهر بالماء من برد وخوف على نفسه أنه يتوضأ ويصلي ويجزئه على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاص فتوضأ وصلى^(٤) بهم .

(١) وعن ابن أبي أويس ، وحمري بن عمارة كما في المدارك ٢/ ٨٠ . س . ب .

(٢) في المطبوعة : « له » وهو محريف .

(٣) هذه أقوال يحيى وأحمد وصلفة بن القاسم والكندي والبخاري والباقي في أحمد ابن صالح كما في المدارك .

(٤) حديث عمرو بن العاص رواه أبو داود والحاكم والبيهقي من وجهين : أحدهما أنه حين احتلم في غزوة ذات السلاسل وأشفق إن اغتسل أن يهلك تيمم وصلى بأصحابه والثاني : أنه توضأ حينئذ وصلى بهم ، وهي الرواية التي أشار ابن فرحون إلى أن أحمد بن صالح كان يرى الوضوء للجنب الذي يشفق على نفسه من الهلاك بناء عليها ، وقد تأيد هذا بما روى في آخر الحديث أن أصحاب عمرو حين قدموا سألوهم النبي صلى الله عليه وسلم : كيف وجدتم عمراً وصحته لكم ؟ فأتوا خيراً وقالوا : يا رسول الله ! صلى بنا وهو جنب ؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمرو ، فسأله : فأخبره بذلك وبالنبي أتى من البرد ، فقال : يا رسول الله إن الله قال : (ولا تقبلوا أنفسكم) ولو اغتسلت لنت ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً .

والروايتان صحيحتان والمشهور العمل على رواية التيمم وهذا قال البيهقي : ويحتمل أن يكون فعل ما نقل في الروايتين جميعاً ، فنسل ما أمكنه ، وتيمم للباقي . وقال النووي . وهذا الذي قاله البيهقي متعين . لأنه إذا أمكن الجمع بين

ولم يقل بهذا الرأي أحد من فقهاء الأمصار سوى طائفة ممن ينتحل الحديث .
لهذا الحديث، ولأن اوضوء عندهم فوق التيمم .

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين . مولده بمصر سنة سبعين ومائة
- قاله أبو عمرو المقرئ (١) .



ومن أهل أفريقية من الطبقة الثانية .

٤ - أحمد بن لبدة

أبو جعفر ابن أخي سحنون . ولبدة أخو سحنون (٢) سمع من عمه . ثقة أخذ

راجع في هذا ما أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة : باب إذا خاف البرد ،
أبيهم ٨١/٢ ،

والمالك في المستدرک : كتاب الطهارة : باب عدم الفل للجنابة في شدة البرد
١٧٧/١ - ١٨٨ .

والبيهقي في السنن الكبرى . كتاب الطهارة : باب التيمم في السفر إذا خاف
الموت ٢٢٥/١

والنوراني في التهذيب وشرحه [المجموع] ٢٨٢/١ - ٢٨٣ .

ومن هنا ترى أن منى أحمد بن صالح في وضوء الجنب بدل التيمم في مثل هذه
الحالة ليس بقوى ولهذا شد عن جمهور المحدثين والفقهاء .

ولعل هذا ما جعل البخاري يقتصر في صحيحه على رواية التيمم . راجع أيضاً فتح
الباري وما أورده ابن حجر في تعليقه في الحديث .

(١) راجع ترجمة أحمد بن صالح في اللدراك ٥٨٠/٢ - ٥٨٢ ، والبداية والنهاية ٢/١١ ،
والجوم الزاهرة ٢/٢٢٨ - ٣٢٩ ، وشجرة النور الزكية ١/٦٧ ، وتهذيب
التهذيب ١/٣٩ - ٤٤٢ ، وسنن الخاضرة ١/٣٠٦ - ٤٨٦ ، وطبقات الشافعية ١/١٧٦ ،
وميزان الاعتدال ١/١٠٣ . وتذكرة أقطاب ٢/٤٢٥ . والجمل بين رجال الصحيحين ١/١٠١
وخلاصة أسماء الرجال ص ٣ .

(٢) في م : ولبدة بن أخي سحنون وهو خطأ . فلبدة عم سحنون ، وأخوه من الرضاة

على ما في معالم الإيمان .

الناس عنه، وكان وجيهاً، ذا فضل. ولم يكن في^(١) الفقه هناك، إلا أنه قام له جاه في
البلد بعد موت سحنون؛ بمكانه منه^(٢).

توفي سنة إحدى وستين ومائتين^(٣) [رحمه الله تعالى].

٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري

أحد السبعة الذين كانوا بأفريقية في وقت واحد من رواة سحنون . روى
عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، والحارث بن مسكين، وسحنون . كان
قريباً حافظاً .

توفي بالبيرة^(٤) سنة سبع وثمانين ومائتين [رحمه الله تعالى].

(١) في م : « ولم يكن له ظهور الفقه » وهو تحريف .
(٢) ما قيل في مناقب أحمد بن لينة هنا مأخوذ عن أبي العرب علي ما في المدارك . ولكن
النتيج لطبقات علماء إفريقية لأبي العرب لا نجد هذه الترجمة بها وإنما نجدها في طبقات
علماء أفريقية لابن حارث الحشني ص ١٥٢ ط الجزائر ٠ وس ٢٠٦ ط القاهرة لإبراهيم
ابن لينة لأحمد بن لينة . فإذا كان ما في الديباج والمدارك صحيحاً وأن الترجمة
لأحمد .. وأن ما ذكر عن مناقبه مأثور عن أبي العرب فعني هذا أن يكون ابن حارث
نقل المناقب عن أبي العرب دون أن ينسبها إليه ، وأن يكون أخطأ فأنبت ما لأحمد .
لإبراهيم .

لكن هذا إما يتم بأمر واحد: أن يكون أبو العرب قد ترجم لأحمد بما ذكر ثم
سقطت الترجمة من المطبوعة وهو أمر يموزه الدليل .

(٣) راجع ترجمة أحمد بن لينة في المدارك ١١٨/٣ — ١١٩ ، وتمام الأيمان
٩٤/٢ — ٩٥ .

(٤) البيرة إحدى بلاد الأندلس الكبيرة بينها وبين غرناطة ستة أميال كان بها نزول

عبد الرحمن الداخل وخنده راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٢٩ — ٣٠ .

وترجمة أحمد بن سليمان في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦/١ .

والمدارك ١٥٧/٣ ط ب .

٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية قتيبة

ابن مسلم الباهلي

طلطي من أصحاب يحيى وعيسى^(١) ونظرتهما، ولقي سحنونا، وولى قضاء
طلطيطة وجيمان، وبيته بيت جلالة وفضل. وهو قاض ابن قاض ابن قاض
أربعة على نسق كلهم ولى قضاء طليطلة. ذكره ابن حارث^(٢).

٧ - أحمد بن معتب بن أبي^(٣) الأزهري بن جعفر

من الثالثة، ممن لم ير مالكا من أهل أفريقية، سمع من سحنون وهو من
فقهاء أصحابه، وسمع من أبي الحسن الكوفي، ولقي إسماعيل القاضي.

قال أبو العرب: كان ثقة نبيا عالما بالحديث والرجال، حسن التقييد. سمع
منه الناس.

قال ابن حارث: كان نبيا فاضلا صحيح اليقين بالله، وكان من العبادة نُسكًا
وخشوع وزهد. توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ويقال ستة وسبعين^(٤)
ومائتين [رحمه الله ورضى عنه آمين].

(١) هو عيسى بن دينار. كما في المدارك.

(٢) راجع ترجمته في المدارك ١٦٢/٣.

(٣) سقطت من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: «توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ويقال ستة وتسعين ومائتين» وهو

خطأ. راجع ترجمته في المدارك ٢٣٠/٣ - ٢٣٣، وقضاة قرطبة وعملاء لأفريقية

لابن حارث س ١٨٩ - ١٩٠، ورياض النفوس ١/٣٧٠ - ٣٧٣، ومعالم الأيمان

١١٨/٢ - ١٢٢.

٨ - أحمد بن محمد الأشعري : محمد يس القطان

يقال إنه من ذرية أبي موسى الأشعري ، من أصحاب سحنون ، ورحل فلقي
أبا مصعب ، وأصحاب ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب . كان علماً في الفضل ومثلاً
في الخير مع شدة في مذاهب أهل السنة ، وكان ورعاً ثقة مأموراً يضرب بالمثل في
العبادة ، مجانباً لأهل الأهواء والسلطين .

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن سحنون .

مولده في رجب سنة ثلاثين ومائتين^(١) (رحمه الله تعالى) .

٩ - أحمد بن موسى بن مخلد

من العجم وينتمي^(٢) إلى غافق ، ويقال له عيشون كنيته أبو عياش^(٣)
شيخ صالح ثقة فقيه ثبت^(٤) متمبذ فاضل ورع ، ضابط صحيح الكتاب ، حسن

وقد كان ابن معتب أحد شهداء القرآن فقيل : إنه سمع قارئاً يقرأ : (تلك النار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فقرأ أحمد مصعقاً ،
فاحتمل إلى داره ، فأت قلب وصوله إلى الدار ، فخرجوا به ، والصبح خلف نمته : « هذا تبيل
القرآن ، هذا شهيد القرآن » .
وقيل إن ذلك كان من سماعه قوله تعالى : « أهلكم التكائر » الآيات . .
وقيل غير ذلك .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٢٥٤/٣ - ٢٥٩ ط . ب . وقضاة قرطبة وعلماء إفريقية
لابن حارث ص ١٩٧ ، ورياض النفوس ٣٩٤/١ - ٣٩٦ ، ومعلم الإيمان
١٣٢/٢ - ١٣٦ وشجرة النور الزكية ٧١/١ .

(٢) في م : « وينتهي » .

(٣) في م . « عاشر » وهو تحريف .

(٤) في م : « زاهد » .

التقييد ، عالم بكتبه ، معدود في كبار أصحاب سحنون وعليه اعتمد .

سمع منه ومن ابن رمح وأبي إسحاق البرقي والوقار^(١) وغيرهم .

سمع منه أبو العرب ، وأبو القاسم بن تمام ، وعبد الله بن مسرور ، وغير واحد من الجلة .

وكان مجاب الدعوة .

(مسئلة) وسئل عن التجارة في الصمح وحكته فأباح ذلك في وقت كثرته ورخصه . ومنعه في وقت غلائه إلا مالا بد منه للقوت .

وقال: هذا بخلاف الزيت . يريد إباحته في كل وقت ، واحتج بأن ابن السيب كان يحتكر الزيت .

ويقطع له ولغيره . بأنه مؤمن عند الله على رأى محمد بن سحنون ومن قاله قبله .

توفي في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين . مولده سنة سبع ومائتين [رحمه الله تعالى^(٢)] .

١٠ - أحمد بن وازن^(٣) الصواف أبو جعفر

سمع من سحنون وغيره ، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٦٧ - ٢٦٨ ح . ب ، وشجرة اليوز الزكية ١/٧٢

ومعالم الإيمان ١/١٧٤ - ٧٥ ورياض النفوس ١/٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٣) في المطبوعة : « وزان » .

قال ابن حارث: كان فاضلاً متقدماً، وعابداً، مجتهداً مستجاب الدعوة، فقيماً^(١)
علماً بالفقه والمناظرة عليه، ثقة حسن العقل.

توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين. مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة [رحمه
الله^(٢) تعالى].

١١ - أحمد بن موسى بن جرير^(٣) الأزدي العطار

كنيته أبو داود، وهو من كبار أصحاب سحنون.

كان ثقة صالحاً، سمع من سحنون، ومن يحيى بن سلام، وأبي خارحة،
وعساوية الصمادحي^(٤) وأسد ابن الفرات وأخذ، عنه الناس وفي كتيبه خطأ
وتصنيف.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة. مولده
سنة ثلاث وقيل: اثنين وثمانين ومائة [رحمة الله تعالى^(٥)].

(١) من هنا إلى آخر مناقبه من قول أبي العرب لامن قول ابن حارث كما يوم سياق
ابن فرحون.

(٢) ترجمته في المدارك ٣/٢٦٨ - ٢٦٩ ط. ب وفي إحدى النسخ جاء اسم أبيه: مروان
ومعالم الاعيان ٢/١٣١ - ١٣٢ وقد ذكر الديباج أن أباه وزان، وأن كنيته
أبو حفص، ورياض النفوس ١/٣٧٣ - ٣٧٤ وقد اتفق المالك مع ابن فرحون
واحدى نسخ المدارك في اسم أبيه وفي كنيته.

(٣) في ط: «جزى» وهو تحريف.

(٤) نسبة إلى صمادح: بطن من تميم من القططانية، وهم بنو صمادح التميمي، وكان لهم ملك
بالاندلس بالمرية أيام ملوك الطوائف. راجع معجم قبائل العرب ٢/٦٥٠.

(٥) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٦٩ - ٢٧٠، وقضاة قرطبة وعلما إفريقيا ٢/٢٠٥
ومعالم الإيمان ٢/١٠٤ وفيها أنه توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وفي المطبوعة أنه
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وفي هذا تحريف.

١٢ - أحمد بن علي [بن حميد] التيمي أبو الفضل

قال المالكي : كان من أهل الفضل والدين والفقہ ، ورعا ، متواضعا ضابطا للكتب ، عارفا بما فيها ، سمع من ^(١) سحنون وأسد : واعتمد على سحنون . وكان كثير الكتب صحيحها ، واسع الرواية ، تاركا للشبهات ، ترك من ^(٢) مال أبيه أكثر من ألف دينار ، فسئل فقال : كان في تجارته العاج ^(٣) فكرهته لما جاء فيه عن أهل العلم ^(٤) .

توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين . ويقال : إحدى وستين ^(٥) .

١٣ - أحمد بن يحيى بن قاسم

سمع من ابن خالد وغيره . يكنى أبا عمر . فقيه عالم بصير بالمسائل والوثائق . توفي سنة عشر وثلاثمائة .

١٤ - أحمد بن مروان

من أهل قرطبة . يعرف بابن الرضاقي .

(١) ما ذكره ابن فرحون قبل هذه الجملة عن المالكي ليس في المطبوعة من رياض النفوس عند ترجمة أبي الفضل .

(٢) في المطبوعة : « في » . (٣) سقطت من المطبوعة والعاج : عظم الفيل .

(٤) روى ابن الوران أن مالكا انتهى عن الانتفاع بعظم الميتة والفيل ، قال الباجي : وأما بيع عظام الميتة فقد حكى ابن حبيب : لم اسمع أحدا يرخس في ذلك ، وإذا وقع البيع فسوخ سواء في ذلك عظام الفيل وغدها ، وعن مالك : لا يمتشط بها ولا يتجر فيها . وهذا كله إذا لم تذبح [تذبح] وإلا فلا كراهة راجع أصل المسألة في شرح الباجي على الموطأ .

١٣٦/٣ - ١٣٧ .

(٥) راجع ترجمته في رياض النفوس ٣٨٨/١ .

سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب ، وكان كثير
الجمع للحديث والرأي ، حافظاً لما روى من ذلك ، وقيل : هو الذي روى المستخرجة
المعتبة ، وقيل : هو الذي أغان العتي على تأليفها .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين [رحمه الله تعالى ^(١)] .

١٥- أحمد بن محمد الطيالسي

من الطبقة الرابعة من أهل العراق. ويكنى أبا العباس ، من أصحاب القاضي
إسماعيل أخذ عنه أبو الفرج البغدادي ، وذكره أبو بكر الأبهري في كتابه ،
وهو من كبار أئمة المالكيين البغداديين .

١٦- أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي : أبو بكر

من أهل مصر ، من هذه الطبقة ، وقيل في نسبه : أحمد بن جعفر بن
مروان بن محمد القاضي الديوري ، يعرف بالمالكي وبالخياش . نزل مصر
وبها مات .

أخذ عن إسماعيل القاضي ، ويحيى بن معين ، وصالح بن أحمد بن حنبل ،
وأبي محمد بن قتيبة ، وعلى بن عبد العزيز ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وغلّب عليه الحديث : حدث ببغداد ، وبمصر ، روى عنه الناس كثيراً

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة لعلم بالأندلس ٣٥/١ ، وجدوة المنقبين ص ١٠٠
ورؤية المنقبين ص ١٩٣ ، وشجرة النور الزكية ٢٦/١ .

وروى عنه أبو بكر الأبهري، وأبو محمد الضرّاب وأبو بكر المهندي^(١) وأبو القاسم
السيوري وغيرهم .

ضفّه الدارقطني ، وألف كتابا في فضائل مالك ، وكتابا في الرد على الشافعي
وكتاب المجالسة .

توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وسنة أربع وثمانون سنة^(٢) .

١٧ - أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة [الصدفي] مولاهم .

من أهل مصر . يكنى أبا بكر ، يعرف بالزيات . فقيه مشهور بمصر ، من أصحاب
محمد بن عبد الحكم قال الأمير : هو فقيه ، حدث بكتب الفقه عنه أبو إسحاق
ابن القوطي .

توفي بمصر سنة ست وثلاثمائة^(٣) [رحمه الله ورضي عنه] .

١٨ - أحمد بن الحارث بن مسكين . القاضي يكنى أبا بكر .

مصرى . جالس مجلس أبيه بعده بجامعة القسطنطينية وأخذ الناس عنه ، حدث عن
أبيه وعن أبي الطاهر وأنسكروا الطحاوي عليه^(٤) روايته عن أبيه
توفي سنة إحدى عشرة ثلاثمائة . مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين [رحمه
الله تعالى] .

(١) في المطبوعة « المهندي » وقط « المهندي » .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣٦٧ ، ٤٤٦ ، ولسان الليران ١/٣٠٩ ، وكشف الظنود
، ١٥٩١

(٣) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٩ ، وشجرة النور الزكية ١/٨٠ .

(٤) ليست في ط

(٥) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

١٩ - أحمد بن حذافة

من أهل البصرة: بصرة المغرب كان قصباً ، من نبط أبي هارون : عمران
العمري ، وكان سماعه مع ابن ميسر ، وابن أبي مطر ، وابن اللباد ،
وفضل بن سلمة .

٢٠ - أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي

ثلاثة في نسق . يكنى أبا القاسم ، من أهل غرناطة ، رفيع البيت في العلم
والجاه . يعرف بالثائر^(١) سمع من ابن وضاح وعمه عبيد الله وشوور مع هذه
الطبقة ولذلك سمى بالثائر فعاجلته المنية .

كان عالماً بالفقہ . متصرفاً في كثير من العلوم أديباً ممتناً شاعراً مجوداً ، ذا عناية
وفهم حسن .

مات سنة سبع وتسعين قبيل عمه عبد الله بسنة وهو ابن سبع وأربعين
(رحمه الله تعالى) .

٢١ - أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر

من أهل الأندلس : زوى عن أبيه ، وابن وضاح وابن صالح وابن حميد
وشوور .

توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة^(٢) .

(١) في م د التائه .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٥/١ ، وحنوة القسيس ص ١٤٠ ،
وشجرة النور الزكية ٧٧/١ وأنظر ما قدمنا في تسميته ص ٧ .

٢٢ - أحمد بن محمد بن غالب من أهل قرطبة .

يكنى أبا الوليد ، سمع من أبيه ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وكان بصيرا بالشروط ، يمیزا للفتوى على مذهب مالك ، حافظا^(١) نبیلا ظريفا .
توفي سنة إحدى وثلاثمائة^(٢) .

٢٣ - أحمد بن بيطر القرطبي

مولى محمد بن يوسف بن مطروح ، مولى عتاقة ، وقيل : مولى الأمير محمد وقيل غير ذلك وقيل فيه : أحمد بن عبد الله بن بيطر ، وبيطر : أبوه هو المعتق .

طلب أحمد هذا العلم فساد فيه ، وهو من نجباء أبناء الموالي . سمع من ابن وضاح ، وابن القزاز وبني^(٣) هلال ، وابن مطروح ، ورحل فسمع من علي بن عبد العزيز^(٤) وأبي يعقوب الأيلي .

كان حافظا للفقہ عاقلا للشروط ، مشاورا في الأحكام ، مقدما للفتوى ؛ يحفظه للفقہ ، وورعه وصلابته في الحق ، وقيل : إنه كان قليل العلم والفهم انظر تاريخ ابن عبد البر .

قال ابن حزم : كان ذا سمع وهدى ، لم يكن من شأنه الجمع والرواية كان صاحب فقه ومدائل .

(١) ليست في م .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦/١ .

(٣) في م : « وابن » .

(٤) في م : « عبد الله » وسماعه هذا كان بالمجاز ، في تاريخ العلماء بالأندلس ورحل حاجا فسمع من علي بن عبد العزيز .. الخ .

توفى بالطاعون سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٤ - أحمد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن بن شبطون اللخمي^(١)

من بيوت العلم بقرطبة ، يعرف بالحبيب ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة ، يكنى
أبا القاسم . سمع من ابن وضاح وغيره . وأبوه أيضا وعمه وليا القضاء
قبل هذا .

كان أكل الناس أدبا ، وأكرمهم عناية ، وأقضاهم للحاجة ناله وجاهه ،
لم يزل نبيها عند الكبراء شاوره الأمير محمد مع الفقهاء ، وأرسله الأمير المنذر
للاستفتاء بالناس ، فتيسر له أن سقى الناس وهم في المصلى . فتيمنوا به .

وكان من أهل الوحد والفتى ، ذكر أنه ألف كتاب الأفضية ، فوضع منها
عشرة أجزاء مشهورة فيها من نظر بلاغ^(٢) من المعرفة ودربة على الحكومة ،
ولا بأس بما اشتملت عليه من العلم ، أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء إذ
ذاك : محمد بن ثبابة ، إذ كان ما بينه وبينه غير صالح ، وكان الحبيب
شريف الهممة .

توفى سنة ثلثي عشرة وثلاثمائة وهو يتقلد الصلاة والتضام مارحمة الله تعالى
ورضى عنه ووقع بعلمه أمين^(٣) .

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس ٣٨/١ - ٣٩ .

(٢) في المطبوعة « من نظر وبالغ » وفيها تحريف واضح .

(٣) ترجمته في شجرة النور الزكية ٨٦/١ ، وتاريخ العلماء والرواة الأندلس .

٢٥ - أحمد بن بشير^(١) بن محمد بن إسماعيل يُعرف بابن الأغبس

أبو عمر

قرظبي. سمع ابن وضاح، والحشني، ومطرف بن قيس، وعبد الله بن يحيى،
وطاهر بن عبد العزيز .

متقدم^(٢) في معرفة لسان العرب ولقائها، مُسَاوِرٌ في الأحكام، وكان يميل
إلى النظر والحجة، ربما أفتى بمذهب مالك وربما يفتي بمذهب الشافعي، عالم
فيهم. لم يكن حَفِظَ أصول مذهب مالك^(٣) حفظًا حسنًا، واعتنى بكتب الشافعي
وكان يميل إليه، وكان إذا استفتى ربما يقول: أما مذهب أهل بلدنا فكذا،
وأما الذي أراه فكذا .

شريف النفس، قليل الاختلاف إلى أهل الدنيا .

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل سنة سبع وعشرين [رحمه
الله تعالى^(٤)] .

٢٦ - أحمد أبو^(٥) جعفر بن نصر بن زياد الهواري

من أهل أفريقية، من هذه الطبقة، أعنى الرابعة .

(١) في المطبوعة « ميسر » وهو تحريف .

(٢) في م « فتقدم » .

(٣) ما بين القوسين سقط من م .

(٤) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ٤٤/١ ، وشجرة النور الزكية ٨٦/١
وجذوة القنيس من ١١١ ، وفضيلة المنمن من ١٦١ .

(٥) في المطبوعة . « أحمد بن جعفر » وفيه تحريف . راجع طبقات علماء أفريقية من ٢١١ .

أخذ عن ابن عبدوس، وابن سحنون، ويحيى بن سلام، وحماس القاضي، وأحمد ابن لبلدة، ويحيى بن عمرو النخعي^(١).
سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وغيرهما من القرويين والأندلسيين،
وعليه تفقه أكثر القرويين.

مات :

وسئل أحمد بن نصر: عن زوجين ادعى كل واحد منهما على صاحبه أنه
عبد^(٢) يوط، وأن الحدّ الذي يوجد في فراشهما من الآخر؟ فأمر أن يطعم أحدهما
فقوساً والآخر تيناً؛ فيعرف بذلك العيب ممن هو.

مات :

وسئل عن امرأة سقت زوجها فأجدّمته؟ فاضطرب علماء القيروان فيها،
فقال لهم أحمد بن نصر: المسئلة في المدونة: في السن إذا ضربها رجل فاسودّت
أو اخضرت فقد تمّ عقلها ووجبت الدية فيها؛ لأن المراد منها بياضها وجمالها
فإذا اسودّت أو اخضرت فقد ذهب، فكذلك الإنسان إذا تجدّم فقد زال^(٣)
حسنه وجماله، ووجبت فيه الدية.

كان عالماً متقدماً بأصول العلم، حاذقاً بالمناظرة فيه، ملياً بالشواهد والنظير^(٤)،
حسن الحفظ، فقيه الصدر، جيد التريخ، حسن الكلام في علم الفرائض.

(١) في المطبوعة: «الغامي» وهو تحريف.

(٢) في لسان العرب ٢٢٣/٩ «العبد يوط والعبد يوط: الذي إذا أتى أهله أبدى، أي
سكّح وأكسل». وجمعه عبد يوط. والمرأة عبد يوط. قالت امرأة:

يا نسي بنات يوط يوط به بخسر
يسكاد يقتل من ناجاه إن كفسراً

(٣) في المطبوعة: «ذهب».

(٤) في م. «النظر».

والوثائق ، وبكاتب وبحسب ، صحيح المذهب ، شديد التواضع ، سليم القلب ، بعيداً من الصنع .

وكان لا ينظر ولا يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك فإذا تكلم فيه كان فاتحاً راسخاً في المذهب ، حاضر الجواب .

وكان قليل الكتب ، علمه في صدره ، من الفقهاء المبرزين ، والحفاظ المعدودين لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه ، ثقة ثبت ، مأمون عليه صالح .
توفي رحمه الله في ربيع الآخر^(١) سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

مولده سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .

وصلى عليه أبو ميسرة الفقيه سرا في داره في خاصة أصحابه ؛ خوفاً من يصلي عليه من قضاة الوقت .^(٢)

وفى المالكيين من يشتبه به ، وهو أحمد بن نصر الداودي متأخر يأتي ذكره^(٣) .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢٧ - أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان

يعرف بابن الجباب بباين بموحدة من أسفل ، كان يبيع الجباب ، يكنى أبا عمرو ، قرطبي .

(١) في المطبوعة « الأول » .

(٢) في المطبوعة « الأودي » وهو تحريف .

(٣) في الترجمة رقم ٣١ .

وراجع ترجمة أحمد بن نصر في قضاة قرطبة وعلما أفريقيا لابن حارث ص ٢١١ - ٢١٢ .

وشجرة النور الزكية ٨١/١ - ٨٢ .

سمع ابن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، والحشي ، وابن زياد ، وإبراهيم بن قاسم
موجاعة سوام . ورحل فجاور بمكة ودخل اليمن وإقريطش وإفريقية ، وسمع من
علي بن عبد العزيز ، والقرطبيسي ، ويحيى بن عمر ، ومحمد بن علي الصائغ ، وأحمد
ابن عمرو المالكي .

كان بالأندلس إماماً وقته غير مدّافع في الفقه والحديث والعبادة ، ضابطاً
متمنياً ، خيراً فاضلاً ورعاً متقبضاً ، متقشفاً ، جمع علومًا حجةً ، حافظاً عالماً .

قال أبو عمر بن عبد البر^(١) : لم يكن بالأندلس أفقه منه ومن قاسم بن محمد
ابن قاسم .

وقال ابن أبي الفوارس وسئل : أين كان قاسم بن أصبغ من أحمد بن خالد؟
فقال : كان يوم من أيام أحمد أكثر من عمر قاسم ، وجعل يثنى عليه ، ويصفه
بالتخير والدين .

وغلب عليه آخر عمره نشر العلم .

وكانت أمه ترى وهي حامل به من يقول لها : في بطنك نطفة تضيء
عنها الدنيا .

وسمع منه عالم كثير ، وألف مُسنَدَ حديث مالك ، وكتاب فضائل
الوضوء والصلاة ، وحمد الله وخوفه ، وكتاب الإيمان ، وكتاب بعض
قصص الأنبياء .

ولم يزل على الانقباض والعبادة ، ولزوم بيته ، ونشر العلم ، إلى

(١) في م : « عبد الله » وهو خطأ في التسمية .

إلى أن توفى في ليلة الاثنين منتصف جمادى الأخيرة سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة .

مولده سنة ست وأربعين ومائتين [رحمه الله تعالى ورضى عنه ^(١)] .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد :

٢٨٠ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة [بن مسلم] الدينورى

الأصل ، البغدادى المنشأ أبو جعفر

كان مالكي للذهب ، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه ، والإتقان . سمعت عنه كتب أبيه من حفظه ، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن ، ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة وماعه نسخة . كان أبوه أبو محمد حفظه إياها في اللوح ، وعدتها أحد وعشرون مصنفًا :

كتاب المشكل ^(٢) وكتاب معاني القرآن ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب مختلف الحديث ، وكتاب الفقه ، وكتاب المعارف ، وكتاب أعلام النبوة ، وكتاب العرب والمجم ، وكتاب الأنواء ، وكتاب النيسر ^(٣) ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب معاني الشعر ، وكتاب إصلاح الغلط ، وكتاب أدب الكتّاب ^(٤) وكتاب الأبنية ، وكتاب النحو ،

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/١٣ .

(٢) هو كتاب تأويل معكل القرآن . وقد طبع بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر في مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٧٣ هـ .

(٣) في المطبوعة : « البشر » وهو تحريف فهو كتاب النيسر والقداح . طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ .

(٤) في المطبوعة : « آداب الكتّاب » وهو الاسم الذي شاع في الأندلس والمغرب . وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٨٢ هـ .

وكتاب المسائل ، وكتاب القراءات^(١) .

سمع منه خلق كثير عظيم من الجلة بالعراق ومصر كأحمد بن ولاد، وأبي جعفر النحاس ، وأبي عاصم المظفر بن أحمد ، وأبي علي القالي^(٢) وغيرهم من جلة أهل الأدب والرواية^(٣) وكان مجلسه محشوا بعيون الناس ، وأعيان النبهاء ، ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه .

وولي قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، ووردها وقد لبس السواد وحكم في جامعتها .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين بمصر بعد صرفه . وكانت ولايته .
القضاء بمصر ثلاثة أشهر [رحمه الله تعالى ورضي عنه^(٤)] .

* * *

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق:

٢٩ - أحمد بن [محمد بن] زيد القزويني

أبو سعيد. تفقه بالأبهري، وهو من كبار أصحابه، وتفقه أيضاً على أبي بكر بن علوية الأبهري وكثيراً ما يفرق بينهما في كتابه فيقول في ابن^(٥) صالح الأبهري:

(١) يلاحظ أن الكتب التي عدتها ابن فرحون تسعة عشر كتاباً بينما ذكر أن عدتها أحد وعشرون كتاباً ، ولعله لم يقصد الاستقصاء ، فكتب ابن تيمية أكثر من ذلك . راجع مقدمة تأويل مشكل القرآن .

(٢) في المطبوعة . « الغلال » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة « والرواة » وهو خطأ .

(٤) راجع ترجمته في العبر ١٩٣/٢ ، وحسن المحاضرة ٣٦٨/١ ، ١٤٦/٢ ، والولاء والقضاء ص ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، وإنباء الرواة ٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٠٣/٣ وتاريخ بغداد ٧٢٩/٤ .

(٥) في المطبوعة : « أبي » .

قال ابن الصالح^(١) أبو بكر . وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحى غير الأبهري ، فقال : الصالحى مجهول .

قال الشيرازى : وصنف فى المذهب ، والخلاف ، وكان زاهداً عالماً بالحديث وقد سمع من أبى زيد المرزوى ، ورأيت ذلك بخط الأصيلى فى كتابه .

وله كتاب يعتمد فى الخلاف نحو مائة جزء ، وهو من أهدب كتب المالكية وله كتاب الإلخاف فى مسائل الخلاف [رحمه الله^(٢)] .

٣٠ - أحمد بن زكريا بن فارس

اللقوى أبو الحسين ، كان إماماً فى رجال خراسان غلب عليه علم النحو ، ولسان العرب ، فشه به .

روى عنه أبو ذر ، والقاضى أبو زرعة . قفيه مالكى ، وله شرح مختصر المزنى وكتاب فى اللغة . وكان أديباً شاعراً^(٣) وذكر^(٤) أنه ألف للصاحب بن عباد كتاباً ،

(١) فى المطبوعة « ابن الصالح » وفى المدارك قال لى أبو بكر الصالحى .

(٢) له ترجمة فى شجرة النور الزكية ١٠٣/١ وذكر فيها أنه لم يقف على سنة وفاته ، وهو فى المدارك ٦٠٤/٤ وفيه أن وفاته فى نيف وتسعين وثلاثمائة .

(٣) بعد هنا فى المطبوعة خلط شنيع إلى ترجمة أحمد بن خالد ، فقد ذكرت وفاة أحمد بن أبى سليمان على أنها لأحمد بن زكريا واقطعت الترجمة ليقع فى وسطها ترجمة أحمد بن

ابن أبى نصر الداودى وأحمد بن عمر وأحمد بن ملول وأحمد بن أبى سليمان . وقيل أن تنهى ترجمة الأخير ذكرت بقية ترجمة أحمد بن زكريا على أنها بقية ترجمة أحمد

ابن سليمان وجاء فى أثناء هذه البقية اسم أحمد بن كزيا فوضع بين قوسين على أنه ترجمة جديدة له .. الخ هذا المزيج الذى يوقع القارىء فى أمر مريب ! ؟

(٤) فى المدارك . وذكره أبو منصور السمعاني فى يقيته فى جملة شعراء أهل الجبل من كتابه وحكى أنه ألف لصاحب .. الخ .

سماه كتاب الحجر ، ووجهه للصاحب ، فقال صاحب : رُدَّوا الحجرَ من حيث جاء^(١) ، ثم قبله ووصاه عليه .

وله رسالة مشهورة حسنة طويhle ، كتب بها إلى بعض الكتاب في شأن كتاب^(٢) الحماسة ذكرها الثعالبي .

قلت : ومن وفيات الأعيان^(٣) لابن خالكان : قال رحمه الله : كان أبو الحسين : أحمد [بن فارس] بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي - إماما في علوم شتى ، وخصوصا اللغة فإنه أتقنها وألف كتاب المجمع في اللغة ، وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ، وله كتاب حلية الفقهاء ، وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة يعايبها^(٤) الفقهاء ، ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب . ووضع المسائل النحوية في المقامة الطيبة : وهي مائة مسألة . وكان مقيا بهمدان . وعليه اشتغل بدع الزمان الهمداني صاحب المقامات . وله أشعار جيدة منها قوله :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقاة^(٥)

إياك واحذر أن تبتد من الثقات على ثقة

وله :

إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بها كلف مغرم

فأزيميل حكيما ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم

(١) كان صاحب مازرفا عن ابن فارس : لانتسابه إلى خدمة ابن العميد وتمصبه له فانفذ إليه

من همدان كتاب الحجر . راجع بيمة الدهر ٣/٤٠٤

(٢) المراد بعض الكتاب أبو عمرو : محمد بن سعيد الكتاب . وكتاب الحماسة : حياصة

أبي الحسن : محمد بن علي العجلي . وقد أنكر أبو عمرو وطيه تأليف لهذه الحماسة ،

فكتب إليه ابن فارس هذه الرسالة وقد ضمنها نماذج من ملح شعراء الجبل وغيرهم .

فاضل فيها بين شعراء الجاهلية والمولدين . وهي من أعظم رسائل النقد الأدبي . وقد

سهل الثعالبي فصلانها في بيمة الدهر ٣/٤٠٥ - ٤٠٧

(٣) ج ١/١٠٠

(٤) بلنغز والمعاينة : أن تأتي بكلام لا يهتدى إليه بسهولة ، راجع القاموس ٤/٢٦٨ .

(٥) المقاة . المحبة .

وله :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ بَحْدَ وَلَةٍ تَرْكِيَّةً تَنْشِي (١) اِتْرُكِيَّ
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِرٍ فَاتِنٍ أضعفَ من حُجَّةِ نَحْوِيَّ

وله :

سَقَى هَمْدَانُ النَيْثَ لَسْتُ بِقَاتِلِ سَوَى ذَاوِفِي الْأَحْشَاءِ نَارَ تَضَرَّمِ
وَمَا لِي لَا أَصْفِي بَأَذَى (٢) لِبَلَدَةٍ أَفَدْتُ بِهَا نَسِيَانًا مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَهُ غَيْرَ أَنَّنِي مَدِينٌ وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ
وله أشعار كثيرة حسنة .

توفى سنة تسعين وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس وسبعين (٣) ومن أشعاره :

وَقَالُوا كَيْفَ حَالِكٌ قُلْتُ : خَيْرٌ تَقْضَى حَاجَةٌ وَيَفُوتُ حَاجٌ
إِذَا أزدَحمتْ مَومُ الضَّدرِ قَلْنَا : عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهُ انْفِرَاجٌ
نَدِيمِي هَرَّتِي وَأُنَيْسٌ تَقْسَى دَفَاثِرِي لِي وَمَعشُوقِي السَّرَاجُ

* * *

ومن أهل إفريقيه :

٣١ - أحمد بن نصر الأودي الأسدي

أبو جعفر . من أئمة المالكية بالمغرب . كان بطرابلس وبها أصل كتابه في

(١) أي تنتسب وفي ط . « تنسى » . (٢) في ط . « لا أصفى الدعاء » .

(٣) في المطبوعة « سبع وخمسين » وهو تحريف . وترجمته في المدارك ٤ / ٦١٠ - ٦١١

شرح الموطأ ، ثم انتقل إلى تلسان . وكان قصباً فاضلاً متفتناً مؤلفاً مجيداً ، له حظ من اللسان والحديث والنظر .

ألف كتابه الذامي في شرح الموطأ ، والواعي في الفقه ، والنصيحة في شرح البخاري ، والإيضاح في الرد على القدرية ، وغير ذلك .

وكان درسه وحده ، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور ، وإعما وصل بإدراكه .

حل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر بن محمد بن أبي زيد .

توفي بتلسان سنة ثنتين وأربعمائة وقبره عند باب العقبة .^(١)

٣٢ - أحمد بن عمرو^(٢) بن عبد الله بن السرح

يكنى أبا الطاهر . من الطبقة الثانية من أهل العراق ثم من أهل مصر ، وكان شرح جده أندلسياً .

جُلّ روايته عن ابن وهب ، وسمع من ابن عيينة ، وغيره^(٣) روى عنه أبو زرعة ، وأبو داود السجستاني^(٤) وخرّج له مسلم .^(٥)

وكان صدوقاً ، ثقة^(٦) ، قصباً ، وشرح موطأ ابن وهب .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٤٤٠ .

(٢) في المطبوعة « عمر » وهو تحريف .

(٣) كالكافي والوايد بن مسلم . كما في التهذيب .

(٤) في المطبوعة : « البخستاني » وهو تصحيف .

(٥) والنسائي وابن ماجه وبقى بن مخلد وأبو حاتم ، كما في التهذيب والمدارك .

(٦) الوصف الأول لأبي حاتم ، والثاني لابن أبي دليم والثالث لأبي الطاهر . وأوصافهم في المدارك .

توفي سنة خمسين^(١) ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة^(٢).

٣٣ - أحمد بن ملول التنوخي

يكنى أبا بكر من أهل توذر. سمع من سحنون، ورحل في طلب الحديث. ثقة مأمون، سمع منه ناس كثير من الأعيان كالأئمة كنافي وغيره. كان قميماً عالماً بحسن المناظرة وناظر محمد بن عبد الحكم بمصر وألف تأليف كثيرة.

[توفي بتوذر سنة اثنين وستين ومائتين^(٣)] .

٣٤ - أحمد بن أبي سليمان

واسم أبيه داود، ويعرف بالصواف، يكنى بأبي جعفر. من الطبقة الثالثة، من إفريقية، من مقدمي رجال سحنون.

سمع من الكبار، وسمع منه الأعيان أبو العرب: محمد وغيره وكان حافظاً للفقهاء، مقدماً فيه، مع ورع في دينه، أحد كبار المالكية ووجههم وذكره أبو العرب وأثنى عليه ثناء طويلاً. صحب سحنون عشرين سنة، وأسمع الناس عشرين سنة. وكان يقول للمستفتين: أنا جيب وكتبي جيب. وله أشعار كثيرة فمنها:

(١) في المطبوعة « خمس » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٧٧/٣ - ٧٨ ط . ب ، وتهذيب التهذيب ٦٤/٩ وحدث

المخاضرة ٣٠٩/١ ، بتذكرة الحفاظ ٥٠٤/٣ .

(٣) راجع ترجمته في المدارك ١٣٩/٣ ط . ب وفيها « أحمد بن ملول » وهو تحريف .

سأبى للصبر^(١) ثوباً جميلاً وأقتل للصبر حبلاً طويلاً
وأصبر بالرغم لا بالرضا أخلص نفسي قليلاً قليلاً
وكان رحمه الله يفتي في الذي يفتح حوائث في الشارع قبالة داره
أنه يمنع .

[توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ومولده سنة ست ، وقيل ثمان
ومائتين^(٢)] .

٣٦ - أحمد بن خالد

من الأندلس ، من فقهاء المالكية

تفقه بسجنون وشيوخ المغرب ، وأحيا الله به أهل الأندلس وانتفعوا به . ألف
كتاب العبادة وكتاب الصلاة في النعمان وكتاب النظر إلى الله تعالى ورسالة
السنة ، وغير ذلك .

٣٧ - أحمد بن محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة^(٣)

سمع من سجنون . كان قتيلاً . روى عنه محمد بن تليد . ولي قضاء بلدة . وكان
من أهل العلم . وكانت له رحلة [رحمه الله تعالى^(٤)] .

(١) في المطبوعة . « الفقر » .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٣٤٣-٣٤٥ ط . ب . ، وطبقات الحنفى ص ١٩٠-١٩٢ .

ط . القاهرة ، ورياض النفوس ، ٤٠٧ - ٥١٣ . ومعالم الإيمان ٣/١٣٧ - ١٤١ .

(٣) إحدى مدن شرق الأندلس راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٩٦ - ٩٨ .

له في (٤) جملة في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ١/٣٤ .

٣٧ - أحمد بن ميسر

من الضبعة الرابعة ، من أهل مصر ، هو أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر ، أبو بكر . إسكندراني .

يروى عن محمد بن المواز ، وعن مطروح بن شاكر^(١) وغيرها .

إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز [وعليه تفقه^(٢)] وهو راوى كتبه . كان في الفقه يوازي ابن المواز ، وألف كتاب الإقرار والإنكار .

كان قتيماً عالماً . روى عنه الكبير كتابين سعيد بن مجنون وأبي^(٣) هرون العمري البصري ببصرة فارس . توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

قلت : وميسر بكسر السين غلط والصواب فتحها ، ذكره القاضي عياض أول كتابه^(٤) رحمه الله تعالى ورضي عنه أمين^(٥) .

٣٩ - أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر

من أهل أفريقية . صحب ابن عبدوس ، وابن مسكين القاضي ، وغيرها من الكبير .

سمع منه ابن حارث وأبو العرب ، وخلق كثير .

(١) بعد هذا في المطبوعة أصبحت كلمة « عن مالك » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « وابن هاروز » .

(٤) في المقدمة ١/٤٩٦ . ج . ب .

(٥) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/٨٠ وحسن الخاضرة ١/٤٤٩ .

كان من أهل العلم ، عالماً بالوثائق ، ووضع فيها عشرة أجزاء [أجاد فيها
وكتاباً في مواقيت الصلاة ، وله في أحكام القرآن عشرة أجزاء]^(١) .
كان قصيراً نبيلاً ، ثقة ، مذهبه النظر ولا يرى التقليد .
توفي سنة تسع عشرة ثلاثمائة^(٢) .

٤٠ - أحمد بن فتح الرقادي

يعرف بابن شفق لجرح أثر بشفتيه^(٣) من مشاهير المتكلمين والنظار
بالقيروان ، وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذِّب عن أهل السنة ومذهب
أهل المدينة^(٤) وله تأليف حسان في هذا الباب .
توفي سنة عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه .

* * *

ومن أهل الأندلس

٤١ - أحمد بن يقي بن مخلد

من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله

سمع من أبيه ، وكان زاهداً فاضلاً مشاوراً في الأحكام ، وولى قضاء الجماعة
مع الصلاة والخطبة . كان حافظاً للقرآن ، عالماً بتفسيره وعمومه ، قوى المعرفة
بإختلاف العلماء فيه .

وكان أحمد بن عبد ربه يمدحه من عجائب الدنيا . كان نسيجاً وحده ، جامعاً
للإختلال الرفيعة ، منفرداً بها .

(١) مابين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية للبخشي س ١٦٨ - ١٦٩

(٣) في ط « بشفته من جماهير » .

(٤) في المطبوعة بمد ذلك : « وهو من مشاهير المتكلمين والنظار بالقيروان »

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة [رحمه الله تعالى^(١)].

٤٢ - أحمد بن دحيم بن خليل

من الطبقة الخامسة من الأندلس، قرطبي، يكنى أبا عمر.

سمع من الأحناف^(٢) وابن لبابة، وابن الأعرابي، والبغوي، وابن صاعد، وغيرهم من آفاق البلاد وسمع من جماعة من السكار كالمعيطي، وابن السليم القاضي، وغيرهما. وكان معتزيا بالآثار، جامعا للسنن^(٣) من أهل الحفظ، والرواية مشهورا بالعلم، تقيا قبيها، حافظا لمذهب مالك.

وفى الشورى ثم قضاء طائفة، ثم قضاء ألبيرة، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، مولده سنة ثمان وسبعين^(٤) ومائتين.

٤٣ - أحمد بن محمد بن عبد البر^(٥) بن يحيى

أبو عبد الملك. قرطبي

طلب العلم كثيرا واعتنى به، أخذ عن شيوخ الأندلس، وعول على

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس ٤٤/١، وشجرة النور ٨٧، وبغية المنتسب ص ١٦٠.

(٢) في المطبوعة «الأحناف» وهو تحريف.

(٣) هذا قول ابن الفرضي كما في تاريخ العلماء بالأندلس - له - والمدارك.

(٤) في المطبوعة: «وسبعين» وهو تحريف. راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة

للمسلم بالأندلس ٤٢/١، والمدارك ٤١٩/٤ - ٤٣٠، وبغية المنتسب ص ١٦٦ ووفاته فيها سنة ٣٣٧.

(٥) في المطبوعة: «بن عبد الله» والصواب ما أنبتناه.

ابن لبابة وأخذ عن الجلة ، فاتسع في الرواية والدراية .

وكان بصيراً بالحديث حافظاً للرأى قصبياً وألف تاريخاً مشهوراً^(١) .

كان متصرفاً في فنون العلم . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة^(٢) .

٤٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن

يكنى أبا بكر . من الطبقة السادسة من الحجاز . سكن مكة . روى عن الجلة من الكبار ، وحدث عنه جماعة من الأعيان منهم أبو الحسن القاسبي وابن جَهْظَم وغيرهما .

كان من التكامين على مذهب أهل السنة ، ودخل العراق ، وأخذ عن الشيوخ بها ، وسكن أخيراً القيروان ، وصحب أبا محمد بن أبي زيد ، وغيره من الأئمة ، وناظرهم ، وذاكرهم وذاكروه ، وأثنوا عليه ، وأخذ عنه الناس ، وله بها أخبار معروفة ، رحمة الله عليه .

٤٥ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهمدي

قال ابن حبان : كان واحداً عصره في علم الشروط ، أقر له بذلك فقهاء الأندلس طراً^١ وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير ، وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالأندلس والمغرب ، سلك فيه الطريق الواضح . توفي

(١) في الفقهاء بقرطبة ، ذكره ابن الفرضي ، وذكر أنه استعان به في كتابه تاريخ العلماء بالأندلس .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٥٠ - ٥١ .

سنة تسع وتسعين وثلاثمائة [رحمه الله تعالى] ^(١) .

٤٦ - أحمد بن أبي يعلى

من أهل العراق ثم من آل حماد .

سمع من شيوخ آل ، ومن جماعة كثيرة من الأعيان . وروى عنه أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر الباجي ، وابنه أبو عبد الله . وألف كتاب اللقطة ، وكتاب الحجّة في القبلة ، وكتاب الرد على الشافعي ، وحدث بتصانيف القاضي إسماعيل .

وكان فقيهاً عالماً ، هو آخر من روى عنه العلم من آل حماد بن زيد ، وقد أقام العلم في هذا البيت نحو أربعائة سنة .

٤٧ - أحمد بن محمد بن عمر الدهان

من غير آل حماد ، بصري ، من أئمة المالكية المشهورين ، وله كتاب ^(٢) في نقض كتاب الشافعي ، رده على مالك ستة أجزاء ، وغير ذلك من التأليف .

(١) واجم ترجمته في المدرك ٦٤٩/٤ وقد ذكر عيّن عنه أنه لم يكن بالمرضى ، في دينه ولا في قبول قوله ، عديم المروءة ، وذكرت فيه أشياء منكّرة ، وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس بعد القاضي ابن السليم . وكان فكها حسن الحديث . . الخ .
وقد ترجم له ابن إسكوال في الصلة ١٩/١ ، وهو في شجرة التور ١٠١/١ .
منقولاً عن ابن فرحون .

(٢) في المصنوعة : • وله كتاب في بعض كتب الشافعي • وهو تحريف .

روى عن ابن شاهين عن مصعب الزبيري، رحمه الله تعالى (١) .

٤٨ - أحمد بن محمد بن جامع البصرى

ممدود في أئمة مالكية أهل المشرق والتأخرين له كتاب في الوصايا اقتضبه من المبسوط وسماه بذلك، وروى عنه الناس .

٤٩ - أحمد بن محمد بن عبيد، أبو جعفر الأزدي المصرى (٢)

كان فقيهاً مالكياً. وله كتاب في إثبات الكرامات والرد على من أنكرها. موصوفاً بحفظ المذهب [رحمه الله تعالى (٣)] .

٥٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن الباغاني المقرئ

من الطبقة السابعة من، الأندلس يكنى أبا العباس الحافظ .

كان بحراً من بحار العلم، وله تأليف في أحكام القرآن، وقدم للشورى بعد موت ابن السكوى، وقرأ عليه بن عتاب وناهيك بها مزبلة!؟ وكان ابن عتاب يستحسن كتابه في الأحكام .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعائة، رحمه الله تعالى عليه .

(١) ترجمة في المدارك ٤/ ٤٨٠ .

(٢) ليست في الطبوعة .

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٤٤٠ .

قلت : الباغى بالباء الواحدة والفين المعجمة والنون .

قال صاحب الصلاة : كان من أهل الحفظ والعلم والفهم ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى ، وكان بحراً من بحور العلم ، وكان لانظير له في علم القرآن قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه ، وكتابه في أحكام القرآن نحا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى (١) .

* * *

ومن الطبقة العاشرة :

٥١ - أحمد بن محمد ، أبو يعلى العبدى

من البصرة

إمام المالكية بالبصرة ، وصاحب تدريسهم ، ومدارفتيهم ، وذو التأليف في وقته . أخذ عن أبي الحسن بن هارون التيمي .

قال أبو علي الصديقي : كان مشهوراً بتقدم وإمامة وصلاح . وكان يتلى كل جمعة في جامع البصرة وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس ما يتلىه .

سمع منه أبو عنى الصديقي والقاضي أبو بكر السبتي النراوى . عالم عظيم رحمه الله تعالى .

٥٢ - أحمد بن عفيف ، أبو عمر

قرطبي من أهل الأندلس .

سمع من ابن السليم وابن زرب وابن برطال والزبيدي وابن القوطية ،
وغيرهم . وبرع في الفقه والوثائق ، ولم يكن في عصره أعلم منه بها .

حدث عنه الدلائل وغيره . وكان يعظ الناس في مجلسه ، عالماً بالخبر والشعر . وله
تأليف في علم الشروط حسن مفيد ، وألف كتاب المعلمين ، وكتاب الاختلاف
في علماء الأندلس ، وله كتاب سماه بكتاب الجنائز . وله شعر حسن . وتولى
تقضاء لورقة فمُدت سيرته بها توفي سنة عشر وأربعمائة . ومن الطبقة السابعة من
أهل الأندلس .

٥٣ - أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، أبو عمر المعروف بابن المِسْكُوي

مولى بنى أمية . شيخ الأندلس في وقته .

فقّه بأبي إبراهيم . وانتهت إليه رئاسة الفقه في الأندلس ، حتى صار فيها
تمنزة يحيى بن يحيى ، واعتلى على الفقهاء ، ونفذ الأحكام برأيه .

وكان لا يدهن السلطان : ولا يدع قول الحق ، التريب والبعيد عنه في
الحق سواء .

وكان أحفظ الناس لقول مالك وأصحابه جمع للحكم (١) أمير المؤمنين
كتاباً حفيلاً (٢) في رأي مالك سماه : كتاب الامتيعاب (٣) ، وكان يجمعه

(١) في م : « الحاكم » وهو تحريف .

(٢) و م : « جميل » .

(٣) ذكر ابن بشكوان : أنه مائة جزء ، وذكر الذهبي أنه عشر مجلدات .

له مع أبي بكر: محمد بن عبدالله القرشي المصطفى^(١)، ورفع إلى الحكم، فوصلها
بجائزة كبيرة، وقدمها للشورى، وانتفع الناس به، رحمة الله عليه.

سمع أبو محمد بن الشقاق على قبره يقول: رحمتك الله أبا عمر! فلقد فضحت
الفقهاء في حياتك بقوة حفظك، ولتفضحتهم^(٢) بعد مماتك. أشهد أني مارأيت
قطاً أحفظ للسنة منك، ولا أعلم أحد من وجوهها ماعلت.

وكان ابن زرب على تقدمه وعلمه يقول: يا أصحابنا الحق خير ما قيل: أبو عمر
والله أحفظ منا كلنا.

وتوفي رحمه الله أول انبعاث الفتنة البربرية بقرطبة^(٣) سنة إحدى وأربعمئة
[رحمه الله ورضي عنه] .

ومن الطبقة الثامنة من أهل أفريقية:

٥٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني أبو بكر

من أهل القيروان، وشيخ قضاها^(٤) في وقته، مع صاحبه أبي عمران
القاسي .

وكان أبو بكر قضاها، حافظاً، ديباً، تفقه بأبي محمد، وأبي الحسن، وسمع

(١) في م: « المصطفى » وهو تحريف كذلك .

(٢) في ط: « ولتفضحتهم » .

(٣) راجع ترجمته في الصلاة ٢٨/١ - ٢٩ ، والمعبر ٧٤/٣ - ٧٥ ، وشذرات الذهب
١٦١/٣ وشجرة النور الزكية ١٠٢/١ .

(٤) في م: « قضاها » وهو تحريف .

منها ومن شيوخ غيرها ، من أفريقية ، وسمع بمصر من الثقال وغيره ، وتفقه عليه خلق كثير كأبي القاسم بن محرز ، وأبي إسحاق التونسي ، وأبي القاسم السيوري ، وأبي حفص العطار ، وأبي محمد : عبد الحق ، وغيرهم .

وحاز الذكر ورياسة الدين في المغرب مع صاحبه في وقته ؛ حتى لم يكن لأحد معهما في المغرب اسم يعرف .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة^(١)

ومن أهل الأندلس :

٥٥ — أحمد بن حكيم العاملي^(٢)

عرف بابن الألبان ، من أهل قرطبة يُكنى أبا عمر وكان واسع العلم ، مشهوراً بالطلب والرواية^(٣) .

ولي الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاها رحمه الله تعالى^(٤) .

٥٦ — أحمد بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي عيسى المعافري

أبو عمر الطلمنكي

أصله من طلمنك بفتح الطاء المهمله واللام والميم ، وسكون النون ، وفتح

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/١٠٧ .

(٢) في م : « العاملي » . (٣) في الصلاة : « للرواية » .

(٤) راجع ترجمته في الصلاة ١/٢٢ .

السكاف ، وهاء ساكنة . من ثغر الأندلس الشرقي .

وسكن قرطبة ، فسمع من القاسم ، وابن عون الله ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق ، فلقى جماعة الدمياطي ، وابن غلبون ، وأبوالقاسم الجوهري ، وغيرهم (١) .
وغلب عليه القرآن والحديث .

وله تأليف جليلة : ككتاب الدليل إلى معرفة الجليل ، مائة جزء ، وكتابه في تفسير القرآن نحو هذا ، وكتابه في الوصول إلى معرفة الأصول ، وكتاب البيان في إعراب القرآن ، وفضائل مالك ، ورجال الموطأ ، والرد على أبي مسرة ، ورسالة في أصول الديانات إلى أهل أشبونة ، وهي جيدة . وغير ذلك من تأليفه .

سكن قرطبة وأقرأ بها ، ثم سكن المرية ، ثم مرسية ، ثم سرقسطة ، ثم رجع إلى بلدة طلمنكة فبقي بها إلى أن مات في تسع وعشرين وأربعمائة .

قلت : ومن كتاب الصلة لأبي القاسم بن بشكوال في ترجمة طويلة ، وذكر شيوخه : « كان رحمه الله أحد الأئمة في علم القرآن لعظيم قراءته ، وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه ، ومعانيه .

وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه ، ومعرفة رجاله وجماعته ، حافظاً للشئ (٢) ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ،

(١) كآب الحسن : يحيى بن الحسين المطلبى بالمدينة ، وأبي بكر : محمد بن علي الأدفوي بمصر .

(٢) في م : « السنة » وفي ط : « السير » والتصويب من الصلة .

مظهيراً للكرامات (١) على هدى وسنة .

وكان سميّاً محرّداً على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة (٢) ، شديداً في ذات الله عز وجل .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقی (٣) الحجاري ، قال : خرج علينا أبو عمر الطائفة نكي يوماً ونحن نقرأ عليه ، فقال : اقرءوا وأكثروا ؛ فإني لأتجاوز هذا العام ، فقلت له (٤) : ولم ؟ قال : رأيت البارحة منشداً ينشدني [ويقول (٥)] :

اغتنموا البرَّ بشيخ توى يفقده السوقة والصيد (٦)
قد ختم العمرَ بعينه مضمي ليس له من بعده عيد

قال : فتوفي في ذلك العام (٧) رحمة الله تعالى عليه [ورضوانه] .

ومن الطبقة العاشرة من أهل الأندلس :

(١) بعد هذا في الصلة : قديم الطالب لعلم ، مقدّم في المعرفة والفهم ، على هدى وسنة واستقامة .

(٢) في م : « السنة » . (٣) في م : « نقر » وفي الصلة : « عيسى » .

(٤) ليست في م . (٥) ليست في م .

(٦) الصيد من الناس : أغاليهم . وفي الصلة : « ترجمة السوقة » .

(٧) إلى هنا انتهى نقل ابن فرحون من الصلة . وفيها بعد هذا : « قال حاتم بن محمد : توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وأربعمائة . زاد غيره في ذى الحجة . قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين والأعمامة » .

راجع ترجمة المعافري في الصلة ٤٨/١ — ٥٠ ، والعبر ١٦٨/٣ ، والشذرات

٢٤٣/٣ — ٢٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٩٨/٢ — ١١٠٠ ، وبقية اللتيس

س ١٥١ وفيها : « روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرها ،

وشجرة النور الزكية ١١٣/١ .

٥٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر^(١)

ابن القطان

قرطبي بعيد الصيت في فقهائها، وعاليه وعلى محمد بن عتاب دارت الفتوى^(٢) بها إلى أن فرق الموت بينهما .

وكان ما بينهما متباعداً لا يكاد يواقيه في شيء ؛ إذ كان يقدم عليه ابن عتاب ؛ لسنه ، وكان ابن عتاب يفوقه بتفنته ، وثبوت معرفته ، ويفوقه ابن القطان ببيانه ، وقوة حفظه ، وجودة استنباطه .

وكان عالماً بالشروط بصيراً بعقدها . تفقه بأبي محمد بن دحون ، وابن الشقاق وابن جوبيل^(٣) وسمع القاضي بونس وشوور في ، أيام القاضي ابن بشير .

وكان أحفظ الناس^(٤) للمدونة وللمستخرجة ، وأخبر الناس بالهدى إلى مكنونها ، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي .

وكان ينكر المناكر ، ويكسر اللهو ، وكان أبوه زاهداً ، وبأبي عمر^(٥) تفقه القرطبيون : ابن مالك ومولى الطلاع ، وابن حدين ، وابن زرق ، ومطهم^(٦) .

وتوفي بياغة وقد خرج من قرطبة يريد المرية ؛ للاستحمام في حتمها ؛

(١) في م : « أبو محمد » وهو خطأ . (٢) في ط : « الفتيا » .

(٣) في ط : « جوبيل » . (٤) سقطت من م .

(٥) في م : « أبو محمد » .

(٦) في م : « وقطام » وهو بحريف .

لفالج أصابه يوم الإثنين منتصف ذى القعدة سنة ستين وأربعمائة^(١) [رحمه الله تعالى ورضى عنه] .

٥٨ - أحمد بن مغيث أبو جعفر

كبير طائفة وقيمتها

كان عالماً حافظاً أديباً تفقه بابن زهر وابن رافع رأسه ، وابن الفار ، وغيرهم .

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة وولد سنة ست وأربعمائة^(٢) [رحمه الله تعالى ورضى عنه] .

٥٩ - أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر الأموي

قرطبي جليل . من أهل النخعة والمسائل ، تفقه بابن القطان ، وانتفع به وبغيره من شيوخ قرطبة ، وولى الشورى بقرطبة .

وكان حافظاً ذا كراً ، تفقه عليه القرطبيون ، وخرج به جماعة جلة : كإبي الوليد بن رشد وصاحبه أبي القاسم : أصبغ بن محمد ، وأبي الوليد : هشام بن أحمد وأبي عبد الله بن الجراح ، وأبي محمد بن أبي جعفر المرسي .

وكان رحمه الله تعالى مختصراً في شأنه ، وملبساً ، وما فارق السوق^(٣)

(١) راجع ترجمته في الصلة ١/٦٤ - ٦٥ ، والتذكرة ٣/٢٤٦ ، وشجرة النور الزكية ١/١١٩ .

(٢) ترجمته في الصلة ١/٦٣ ، وشجرة النور الزكية ١/١١٩ .

(٣) ق ط : « السوفة » .

وكان صهر ابن عتاب على ابنته. مات فجأة سنة سبع وسبعين وأربعمائة. ولد سنة سبع وعشرين^(١).

٦٠ — أحمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو القاسم

ابن القاضي أبي الوليد

كان أبو القاسم من أهل الدين والفضل، غلب عليه علم الأصول والخلاف. تفقه على أبيه، وخلفه في حلقاته بمدوفاته، وأخذ عنه جلة من أصحاب أبيه: كإبي على الصديقي، وحدث عنه الجبائي، وأذن له أبوه في إصلاح كتبه في الأصول فتبعها. وألف كتابه معيار النظر، وكتاب سر النظر، وكتاب البرهان على أن أول الواجبات الإيمان، وتخطى عن تركة أبيه وكانت واسعة.

ورحل إلى المشرق، ودخل بغداد فأقام بها سنتين أو نحوها، ثم تحول إلى البصرة، ثم استقر في بعض جزائر اليمن، ثم حج، فمات بجدة بعد منصرفه من الحج في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة^(٢) [رحمة الله عليه].

٦١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري

يكنى أبا جعفر

من أهل غرناطة. كان صدراً جليلاً، قصبياً، مضطرباً، من أهل النظر

(١) راجع ترجمته في الصلة ٦٨/١ — ٦٩، وبقية اللئيم من ١٥٦، وشجرة النور الزكية ١٢١/١.

(٢) راجع ترجمته في شجرة النور ١٢١/١، وبقية اللئيم من ١٦٩، والصلة ٧٣/١ وواجبة التي ينسب إليها الترجمة أنعم مدن الأندلس، بنيت في أيام الأفاصرة، بينها وبين قرطبة مائة فرسخ. راجع عنها صفة جزيرة الأندلس من ٣٦ — ٣٧.

السديد ، والبحث الأصيل ، حافظاً للمسائل ، مشاركاً في كثير من الفنون ،
جزلاً مهيباً جارياً على سنن سلفه .

ختم سيبويه تفقهها ، واستظهر كتاب القاعين ، وحفظ كتاب الأحكام في
الحديث ، وقرأ أصول الفقه : وشرّح كتاب المستصفي شرحاً حسناً ، وقرأ
الإرشاد والنهاية .

وكان صدرأ في الفرائض والحساب ، وألف تاريخ قومه وقرابته^(١) ، وولى
القضاء بمواضع كثيرة من الأندلس^(٢) .

وقرأ على قاضي الجماعة : أبي الحسن بن أبي عامر بن ربيع ، وعلى القاضي
أبي عامر [يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع ، وعلى أبي^(٣)] يحيى بن عبد المنعم
الخرزرجي ، وعلى الراوية أبي الوليد العطار ، وعلى أبي إسحاق إبراهيم بن [أحمد
الخشني^(٤)] وعلى أبي علي بن أبي الأحوص ، وغيرهم . توفي عام تسع وتسعين
وسمائة . رحمه الله تعالى^(٥) .

(١) الإحاطة: ١٧٠/١ .

(٢) ولى القضاء في الشارات أو الإشارات : وهي السفوح والجبال في منطقة « سيبارا قادا
الوسطى » أقام بها أعواماً خمسة ، ثم في لوشة: وهي بلد ابن الخطيب ، وأقام بها أعواماً
ثلاثة . ثم بسطة في شمال شرق غرناطة ، ويزشانة : إحدى بلاد الريف ، ثم انتقل إلى
مالقة ، وأقام بها أعواماً خمسة .

(٣) من ط .

(٤) في المطبوعة : « إبراهيم بن الحسن » وما أبتناه عن ط موافق لما في الإحاطة .

(٥) راجع ترجمته في الإحاطة ١٦٨/١ — ١٧٢ ، وتكملة الصلاة ٣٤/١ .

٦٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله

ابن ورد التيمي

من أهل الرية ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن ورد ، قال الملاحى : [كان (١)]
من جلة الفقهاء المحدثين .

وقال ابن الزبير كذلك ، وزاد : أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو
والتاريخ متقدماً في علم الأصول والتفسير ، حافظاً متقناً انتهت إليه الرياسة في
مذهب مالك ؛ وإلى القاضى أبى بكر بن العربى فى وقتهما ، لم يتقدمهما بالأندلس
أحد فى ذلك بعد وفاة القاضى أبى الوليد بن رشد .

ونقل (٢) أن أبى عمر بن عات قال : « حدثت أن القاضى أبى بكر بن العربى
اجتمع بابن ورد وسهر ليلة (٣) وأخذ فى التناظر والتذاكر ، فكاننا عجباً :
يتكلم أبى بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئاً إلا أتى به ، ثم يجيبه أبى القاسم
بأبدع جواب ينسى السامع ما سمع قبله » .

وكانا أعجوبتى دهرهما ، وكان له مجلس يتكلم فيه على الصحيحين ، ويخص
الأخسة بالتفسير .

روى عن أبى على الفسافى ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى بكر بن سابق

(٢) أى ابن الزبير .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٣) سقطت من المطبوعة .

الصقلی ، وأبی محمد عبد الله بن فرج المعروف بابن العسال الزاهد وغيرهم^(١) .
وتوفى سنة أربعين وخمسة. رحمه الله تعالى .

٦٣ — أحمد بن عبد الحق [بن محمد بن عبد الحق^(٢)] [الجذلي

من أهل مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن عبد الحق .

كان من صدور أهل العلم والفتن في بلاد الأندلس ، نسيج وحده في الوفاق
والحصافة ، والترام الطريقة المثلى ، جم التحصيل ، شديد النظر ، عارفاً بالفروع
والأحكام ، مشاركاً في فنون من أصول وطب وأدب ، متقناً للقراءات ،
إماماً في الوثائق . تصدر للإقراء ببلده على وفور أهل العلم به ، فكان سابق
الخلبة ، وضاح المطية .

وتولى القضاء بمواضع^(٣) مُخِمِدَت سيرته ، واشتهرت نزاهته .

قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن بكر وعلى أبي^(٤) محمد بن أيوب ، وأبي القاسم
ابن درهم ، وأبي القاسم بن العريف^(٥) وغيرهم .

(١) وروى عنه جماعة: كتابي جعفر بن الباذش ، وابن رفاعة ، وابن عبد الرحيم ، وغيرهم .
وآخر من روى عنه أبو القاسم بن عمران الجزرجي بقاس .
راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٧٥ - ١٧٧ وقد نقل ابن فرحون
الترجمة عنها .

(٢) من ط .

(٣) يلبس وغيرها من قرى بلده .

(٤) ليست في الإحاطة .

(٥) تعلم عليه التوثيق وقد كان ابن العريف فاضلاً وعاقداً .

مولده سنة ثمان وتسعين وثمانمائة . توفي عام خمسة وستين (١) وسبعمائة (٢).

٦٤ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي

يكنى أبا العباس ، ويعرف بالقباب

قال ابن الخطيب في الإحاطة (٣) : هذا الرجل صدر من صدور عدول الحضرة الفاسية ، وناهض عشهم ، فقيه نبيل ، مدرك جيد النظر ، شديد الفهم ، وتلى القضاء بجبل الفتوح (٤) متصفاً فيه بمجزالة وانهاض ، وحج واجتمعت به في المدينة النبوية .

وله شرح مسائل ابن جماعة في البيوع شرحاً مفيداً ، وذكر لي بعض الطلبة أنه شرح قواعد الإسلام للقاضي عياض (٥) .

وتوفي رحمه الله بمد الثمانين وسبعمائة (٦) .

(١) في المطبوعة : « وسبعين » وهو تحريف .
(٢) راجع ترجمته في الإحاطة ١٨٦/١ — ١٨٨ ، وقد اختصر ابن فرحون الترجمة عنها ، وفيه الوعاة ص ١٣٨ ، ودرة المجال رقم ٧٦ بتحقيقنا ، وشذرات الذهب ٢٠٣/٦ — ٢٠٤ والسكنية السكامة ص ١٢٣ — ١٢٤ .
(٣) ١٩٣/١ .

(٤) هو جبل طارف .
(٥) وله مباحث مشهورة وقت له مع الإمام للشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف أحسن فيها للقاية ، وله فتاوى مشهورة نقل بعضها البرزلي في ديوانه ، والنوشرسي في معياره .
(٦) في الشجرة أن وفاته كانت سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩ . راجع ترجمته في الإحاطة ١٩٣/١ — ١٩٥ ، وشجرة النور الزكية ٢٣٥/١ ، ودرة المجال رقم ٨٠ بتحقيقنا ، ونيل الابتهاج ص ٧٢ — ٧٣ .

٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي

[ويكنى أبا جعفر (١)] أصلته شهيرة ، وكان من أهل الفضل والنزاهة ، وترشح إلى رتب سلفه ، له مشاركة حسنة في فنون من فقه ، وعربية ، وأدب ، ورواية ، وحفظ ، وشعره جيد .

قرأ على والده أبي القاسم ، وتقه به ، وقرأ على غيره من معاصري أبيه ، وولّى قضاء غرناطة وغيرها (٢) .

وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى « بالقوانين الفقهية » ورجز في الفرائض يتضمن العمل .

مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة قال ابن الخطيب في الإحاطة : وهو الآن بالحياة (٣) .

٦٦ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي
يكنى أبا جعفر

كان خاتمة المحدثين ، وصدور العلماء والمقرئين ، نسيج وحده في حسن (٤)

(١) سقطت من الطبوعة .

(٢) فقد ولي قضاء برجة وأندرش ، وكلاهما من أعمال ولاية المرية ، وكان على قضاء وادي آش حين ترجم له ابن الخطيب .

(٣) راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٦٣ - ١٦٨ والكتيبة السكانية من ١٣٨ - ١٤٣ وأزهار الرياض ٣/١٨٧ . ودرة البحال ١/١٣ بتعقيضا وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٨٥ وشجرة النور الزكية ١/٢٣١ والدرر السكانية ١/٢٧٦ .

(٤) في الطبوعة وما أبتناه عن ط موافق لما في الإحاطة وقد نقل عنها المؤلف هذه الترجمة .

التعليم والصبر على التسميع ، والملازمة للتدريس ، كثير الخشوع والخشية ،
مسترسل العبرة ، صليماً في الحق ، شديداً على أهل البدع ، ملازماً للسنة ، مهيباً
جزلاً ، معظماً عند الخاصة والعامة ، انتهت إليه الرياسة بالأندلس في صناعة
العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث ، إلى المشاركة في الفقه ، والقيام على
التفسير ، والخوض في الأصولين .

أخذ عن الجللة . منهم : أبو جعفر : أحمد بن محمد بن خديجة ، والراوية
أبو الحسن الخفّار ، والخطيب أبو الجّد : أحمد بن الحسين الحضرمي ، والقاضي
أبو الخطاب بن خليل ، وأبو الحسين بن السراج ، وأبو عمر بن حوط الله ،
وأبو العباس بن فرنون السلمي ، والإمام أبو بكر : محمد بن أحمد بن سيد الناس
اليعمري ، وشيوخه نحو الأربعمائة .

وتأليفه حسنة . منها : « صلة الصلة البشكولية » ، و « ملائكة التأويل في
المتشابه اللفظ من التنزيل » غريب في معناه . و « البرهان في ترتيب سور
القرآن » و « شرح الإشارة للبايجي في الأصول » و « سبيل الرشاد في فضل
الجهاد » و « ردع الجاهل عن اعتساف الجاهل » في الرد على الشودية^(١) وهو
كتاب جليل القدر ينبي عن تفنن واطلاع وغير ذلك^(٢) .

ولد بيجان عام سبع وعشرين وستمائة وتوفي عام ثمانية^(٣) وسبعائة .

(١) إحدى فرق الصوفية بالقرب .

(٢) له أيضاً كتاب : « الزمان والمكان » . قال عنه في الإحاطة : « هو وصمة ، تجاوز
الله عنه » .

(٣) في المطبوعة ثمانين وهو تحريف . راجم ترجمته في المنهل الصاق ١٩٢/١ - ٢٠١ .
والإحاطة ١٩٥/١ - ٢٠٠ وفيها الحديث أيضاً عن شعره ومعناه . والدرر الكامنة =

٦٧ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

من أهل غرناطة . يكنى أبا جعفر ويعرف بابن الباذن . أصله من جَمَّان من بيت خَيْرِيَّة وَتَصَوَّن^(١) . إمام في المقرئين^(٢) . راوية مكثر ، متفنن في علم القراءات مستبحر عارف بالأدب والإعراب عارف^(٣) . بالأسانيد ، نقاد لها لا يكاد أحد من أهل زمانه ولا من أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك .

تفقه بأبيه : الإمام أبي الحسن ، وأخذ القراءات على أبي القاسم : خلف بن إبراهيم بن النحاس ، وأجاز له أبو علي الفسائي ، وأبو علي الصدفي وغيرهم من الأئمة الجليلة ، وخالف الفسائي في الإمامة .

روى عنه أبو خالد بن^(٤) رفاعة وأبو علي القاسم [وأبو جعفر بن حكيم^(٥)] وابنه أبو محمد : عبد المنعم وهو آخر من حدث عنه ، وعن غيرهم .

٨٤/١ ، وشذرات الذهب ١٦/٦ ، وشجرة النور الزكية ٢١٢/١ ، ودررة المجال ١١/١ — ١٢ : بتحقيقنا وغاية النهاية ٣٢/١ — ٣٣ وفيها : « أنه سمع العيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوير ، عن ابن أبي عمرة ، عن أبيه ، عن الداني ، وهذا سند في غاية الحسن والعلو » وفيه الوعاة ص ١٢٦ وفيها : « أنه أقرأ القرآن والتجو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرها ، وخرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيويه ، وكان محدث الأندلس والمغرب في زمانه ، خيرا صالحا ، متحريرا ، أمارا بالمروف نهاء عن التسكر ، لا ينقل قدمه إلى أحد ، جرت له في ذلك أمور مع الملوك صبر فيها ونطق بالحق بحيث أدى إلى التضيق عليه وحبسه » .

(١) في ط : « وتصاون » وما أبتناه تبعا فيه الإحاطة التي نقل عنها المؤلف .

(٢) في المطبوعة : « العربيين » .

(٣) في الإحاطة : « بصير » .

(٤) سقطت من المطبوعة .

(٥) سقطت من المطبوعة .

ألف كتاب « الإقناع في القراءات ^(١) » لم يؤلف في بابيه مثله ، وكتاب
« الطرق المتداولة في القراءات » وأتقنه كل الإتيان ^(٢) . وألف غير ذلك .
مولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . توفى سنة أربعين وخمسمائة ^(٣) .

٦٨ — أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي

يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن وداعة ، من أهل رُنْدَة ، وكان من أهل
الفضل والدين والرواة والفتوة والاشتغال بالقدر الذي قسم [الله] له من العلم ،
خطب ببلده ، وورد مائة ، وأخذ عن كان بها من الشيوخ .
وله تأليف لم يسبق إليه فيما علمت وهو أربعون حديثاً ، عن أربعين امرأة
من الصحابة ، عرضه على شيخنا أبي عبد الله الطنجالي ، واستحسنه ، وله كتاب
الضاحي في حكم الأضاحي .
توفى عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة ^(٤) .

٦٩ — أحمد بن محمد بن أبي الخليل مُقْرِج

يكنى أبا العباس ، وكناه ابن فرتون أبا جعفر ، يعرف بالشَّاب ،

(١) في القراءات السبع ، من أحسن الكتب واسكنه لا يخلو من أوهام نه عليها صاحب
غاية النهاية .

(٢) حرر أسانيده وطرقه ولم يكمله لفاجأة الموت .

(٣) راجع ترجمته في غاية النهاية ٨٣/١ وبقية الرواة ص ١٤٧ والإحاطة ١/٢٠١-٢٠٣
وبقية المتصص ص ١٨٧ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ وقد قيل بذلك على ما في الغاية
وشجرة النور الزكية ١/١٣٢ .

(٤) راجع ترجمته في درة المجال ١/٧٧ بتحقيقنا .

وبابن الرومية^(١) وهى أشهرها وألصقها به .

كان نسيجَ وحده ، وفريداً دهره ، وغرّة جنسه ، إماماً فى الحديث^(٢) ، حافظاً ، ناقداً ، وتفقه طويلاً على أبى الحسن : محمد بن أحمد بن زرقون فى مذهب مالك .

وكان أعجوبة الزمان فى عصره وما قبله وبعده فى معرفة علم النبات ، وتمييز العشب ، وتحليلها ، وإثبات أعيانها على اختلاف أطوارها ، بمنابث المشرق والمغرب لا مداخل له فى ذلك ولا منازع ، حجة لا ترد ولا تدفع^(٣) .
قال ابن عبد الملك : إمامُ المغرب قاطبة ، جال فى الأندلس ، ومغرب العُدوة ، واستوعب المشهور ، من أفريقية ، ومصر ، والشام ، والحجاز ، والعراق ، حتى صار أوحد عصره فى ذلك ، فرداً لا يجاربه فيه أحد من أهل ذلك الشأن^(٤) .

وبرنامج مروياته^(٥) يشتمل على مئين عديدة مرتبة أسماؤهم على البلاد العراقية وغيرها .

(١) فى المطبوعة : « الرومة » وهو تحريف . وفيها : « وهو أشهرها وألصقها » .
(٢) كان قوى الذاكرة فى تواريخ المحدثين وأسابيهم ، ومواليديهم ، ووفياتهم ، وتعديلهم ، وتجريرهم .
(٣) قال ابن الخطيب : قام على الصنعتين لوجود القدر المشترك بينهما وهما : الحديث والنبات ؛ إذ موادها الرحلة والتقييد ، وتصحيح الأصول ، وتحقيق المشكلات اللفظية ، وحفظ الأدبان والأبدان . . الخ .

(٤) كان سنيا ظاهري المذهب ، منجيا على أهل الرأى شديد التعصب لابن حزم ، وقد انتشرت عنه تصانيف ابن حزم ، واستنسخها وأظهرها ، واعتنى بها وأتفق عليها أموالا جملة حتى استوعبها جملة . .

(٥) فى الإحاطة : « وأشياخه » وقد ذكر ابن الخطيب بعض من تلقى المترجم عنهم فى تونس وبجاية والاسكندرية والقاهرة ومكة وبغداد .

توفي بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وستمائة . وله تصانيف حديثة^(١) .

٧٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر

قال ابن الزبير : كان من أهل الخير والفضل والتعاون والانتباض .

روى بقرطبة عن محمد بن لباة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ،

وأحمد بن بقي ، وغيرهم .

وسمع أيضاً بالبيرة من محمد بن قُطَيْس ، وأحمد بن منصور ، ورحل إلى

المشرق في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فأخذ عن أبي جعفر العقيلي ، وابن الأعرابي ،

وأبي جعفر الطحاوي ، وغيرهم .

وله تأليف في الفقه سماه « الاقتصاد » وتأليف في لزهد سماه « الاستبصار »

وجمع مشيخته في برنامج حافل .

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

[رحمه الله تعالى ورضى عنه] .

٧١ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة

يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن صفوان

بقية من أعلام أدباء هذا القطر ، وصدر من صدور كتّابه ومشيخة طلبته

(١) منها : « رجاله العلم بزوائد البخاري ومسلم » و « اختصار غريب حديث مالك »

« ونظام الدراري فيما تفرد به مسلم عن البخاري » و « تومين بلرق حديث الأرمين »

« وحكم الدعاء في أدبار الصلوات » و « كيفية الأذان يوم الجمعة » و « اختصار

الكامل في الضمائم » لابن عدى .

راجع ترجمته في الإحاطة ١/٢١٥-٢٢١ . وتمكّلة الصلاة ١/٢٢١ والفهرس

الشهيدى ونجح الطيب ١/٦٣٤ .

إماماً في الفرائض ، والحساب ، والأدب ، والتوثيق ، ذا كرم للتاريخ واللغة
مشارك في الفلسفة والتصوف ، كلف بالعلوم الإلهية ، آية من آيات الله عز وجل
في فك العمى ، لا يجازيه في ذلك أحد من تقدمه ، كثير الدروب ، والنظر ، والتفريد ،
والتصنيف ، على كلال الجوارح ، وعائق الكبرة^(١) وله شعر . قرأ على الأستاذ
أبي محمد الباهلي ، وعلى القاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ ، وأبي العباس
ابن البناء .

وألف كتباً منها : « مطمع هلال الأنوار الإلهية » « وبقية المستفيد »
« وشرح كتاب القرشي » في الفرائض ، لا نظير له . وله تقايد كثيرة ، وديوان
شعر رائع ، فمن ذلك قوله :

قدمت بما سرّ النفوس اجتلاؤه	فهبت ما عم الجميع صفاؤه
قدوماً بحير وافر وعناية	وعزّة مشيد بالمالي بناؤه
ورفعة قدر لا يداني محابها	رفيع وإن ضاها السماك اعتلاؤه
فيا واحداً أغنت عن الجمع ذاته	وقام بأعباء الأمور غناؤه
وقد جاءني داعي السرور مؤدياً	حق هناء فرض عين أدائه

ومنها أيضاً :

وقالوا : قضاء الموت حتم على الورى

بدبر صفير كأسه وكبير	فإنك عن قصد السبيل تجوز
فلا تندم ریح ارتياحٍ نفعده	وكلّ إلى ربّ العباد يصير
فقلت : بلى ، حكم النية شامل	نشاط يعود القلب منه سرور
ولكن لتقديم الأعدى إلى الردى	

(١) الكبرة : تقدم السن .

وأمن بنام المرء في برد ظله ولا حيةً لا تحقد ثم تشور
وحسبى بيت قاله شاعر مضى غداً مثلاً في العالمين يسير
وإن بقاء المرء بعد عدوه ولو ساعةً من عمره لكثير

مولده (١) في سنة خمس وتسعين وسبعمائة [رحمة الله عليه].

٧٢ - أحمد بن الحسين بن علي الزيات الكلاعي

من أهل « بلش » مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن الزيات ، الخطيب ،
المثصف الشهرير .

كان جليل القدر ، عظيم الوقار ، كثير العبادة ، حسن الخلق ، كثير
الفاشية ، صبوراً على الإفادة ، واضح البيان ، فارس للناير ، إلى التفنن في
كثير من المآخذ (٢) العلمية ، والرياسة في تجويد القرآن ، والمشاركة في الفقه ،
والغربية ، والمرؤوض ، والماسة في الاصلين ، والحفظ للتفسير ، والغوض
في الادب .

تحمل العلم عن جملة منهم : خاله أبو جعفر : أحمد بن علي اللدحجي ، وأبو علي
الحسين بن علي الأحوص الفهري ، والخطيب العارف الرباني أبو الحسن :
فضل بن فضيلة المعافري : أخذ عنه طريق الصوفية .

(١) ووفاته بمالقة في آخر جادى الثانية من عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة .

راجع ترجمته في الاحاطة ١/٢٢٩ - ٢٤٠ وفيها القصيدة الثانية . وله ترجمة
في الكتبية الكمامة ص ٢١٦ - ٢٢٣ ونيل الابتهاج ص ٧٢ ودرة المجال ١/٧٩ بتحقيقنا .

(٢) في ط ٥ الفاخر .

ومنهم : أبو الفصل : عياض بن [محمد بن عياض بن^(١)] موسى وأبو جعفر
ابن الزبير ، وأبو جعفر بن الطباع ، والأستاذ النحوى أبو الحسن بن الضائع ،
والإمام أبو إسحق العافى ، وغيرهم .

وتصانيفه كثيرة منها :

« تخلص الدلالة فى تلخيص الرسالة » وقصيدته المسماة « بالمقام الحزون
فى الكلام للوزون » والعقيدة المسماة « بالمشرب الأصفى فى المأرب الأوفى »
« وكلاهما ينيف على الألف [بيت] ، ونظم السلوك فى شيم الملوك^(٢) » ،
« والمجتبى النصير والمقتنى الخطير » « والعبارة الوجيزة عن الإشارة العزيزة » ،
« واللائطاف الروحانية والعموارف الربانية » ومنها « أس مى العلم
ورأس معنى الحلم » فى مقدمات علم الكلام ، « ولذات السمع فى القراءات
السيح » نظماً « ورضف نفاس اللآلى ووصف عرائس المعالى » فى النحو « وقاعدة
البيان وضابطة اللسان فى العربية » « ولهجة اللافظ وبهجة الحافظ » والأرجوزة
المسماة « بقره عين السائل وبغية نفس الأمل » فى اختصار السيرة النبوية ،
« والوصايا النظامية فى القوافى الثلاثية » ، وكتاب « عدة الداعى^(٣) » وعمدة
الواعى » ، وكتاب « عوارف الكرم وصلات الإحسان » فى التعريف بماحواء
لطيف الحكم من خلق الإنسان » وكتاب « جوامع الآثار^(٤) » والغايات فى
صوادع العبر والآيات » « والصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة » تستعمل على أربع
قواعد : اعتقادية ، وأصولية ، وفروعية ، وتحقيقية ، وكتاب « شرف المهارق ،
فى اختصار كتاب المشارق » ، « وشدور الذهب ، فى صدور الخطب » ،

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) فى ط « رسم السلوك » .

(٣) فى ط « الواعى » وهو تصحيف .

(٤) فى ط « الآثار » .

« وفائدة الملتقط وعائدة المقتبط »، وكتاب « عودة المحقق »، و تحفة المستحق .
مولده في حدود تسع وأربعين وسمائة، وتوفي في عام ثمانية وعشرين وسبعائة
[رحمه الله تعالى ورضي عنه (١)] .

٧٣ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي

من أهل غرناطة . يعرف بابن القصير .

روى عن أبي بكر بن العربي ، وابن أبي الخصال ، وأبي محمد : عبد الحق
ابن عطية وكان محدثاً ، قبيهاً ، عاقداً للشروط ، أديباً ، حافظاً .
توفي قبل الثمانين وخمسمائة (٢) [رحمه الله تعالى] .

٧٤ - أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صدقة السلمي

من أهل إقليم غرناطة ، يكنى أبا جعفر ، روى عن أبي بكر بن العربي .
وصحبه ، وكان راوية للحديث ، عالماً بالفقه وأصوله .
توفي في شوال سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(١) راجع ترجمته في الإحاطة ١/٢٩٥ - ٣٠٤ وقد نقل ابن فرحون الترجمة عنها .
والكتيبة الكامنة ص ٣٤ - ٣٧ والذرة الكامنة ١/١٢١-١٢٢ وغاية النهاية
١/٤٧ - ٤٨ ، وبنية نوعاً ص ١٣١ ، وشجرة النور الزكية ١/٢١٢ ودرة المجال
١/٦٠ - ٦١ بتحقيقنا .

(٢) هو من شيوخ أحمد بن يحيى الصبيح ترجم له في البنية ص ١٥٩ - ١٦٠ وقال بدم عينه
مرسية سنة ٥٧١ وحدث بها ، قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ .

٧٥ — أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي

من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن التصير ، وهو والد
المتقدم ذكره .

له إجازة من ابن الأصبغ بن سهل . وأبي بكر بن سابق الصقلي ، وأبي علي
الفسائي ، وأبي محمد بن عتاب .

روى عنه أبو القاسم بن بشكوال ، وجماعة من الكبار ، وكان قتيماً حافظاً
متقدماً في أهل الشورى واستقضى بوادي آش .

وتوفي بفرناطة سنة إحدى وثلاثين وخمسة [رحمه الله تعالى ورضى
عنه (١)] .

٧٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رشد

قرطبي والد أبي الوليد الجدي . كان من أهل العلم والجلالة والعدالة . كان
حيًا سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

٧٧ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو القاسم المرسي

روى عن أبي العباس المنذري وأبي الوليد الباجي ، روى عنه أبو القاسم
ابن بشكوال^(٢) وكان قتيماً حافظاً استقضى بشلب وتوفي قاضياً بها سنة

(١) ترجم له الضبي في البقية ١٥٩ وقال : قبت فهرسته بخط يدي وقرأتها بحرسية على
ابنه الفقيه الأدب أبي جعفر حين قدم علينا . وترجم له ابن بشكوال في الصلاة ٨١/١ .
(٢) وترجم له في الصلاة ٧٧/١ بعنوان : أحمد بن إبراهيم بن محمد ، وذكر أنه من أهل
مُرْسِيَّة ، يعرف بابن أبي ليل .

أربع عشرة وخمسة مائة ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

٧٨ — أحمد بن إبراهيم بن رزقون

إشبيلي ، له مختصر في الفقه ، سماه «النهج السالك في تقريب مذهب مالك»
يكون في حجم تلقين القاضي أبي محمد عبد الوهاب .

٧٩ — أحمد بن بشير

بالباء الموحدة [من تحت] مفتوحة وشين معجمة مكسورة وباء وراء
الفرناطي ، أبو العباس ، روى عنه أبو الحسن بن الباذش^(١) ، وأبو القاسم :
عبد الرحيم بن محمد بن القرمس^(٢) .

وكان من أهل المعرفة بعلم الكلام وله فيه عقيدة جامعة^(٣) ، ومتقدماً في
علمي الحساب والفرائض ، وصنف فيهما كتاباً مفيداً استحسنه الناس ، واستعملوه
[رحمه الله تعالى^(٤)] .

٨٠ — أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل

طليطلي أبو جعفر ، له رحلة حجّ فيها ، وروى بحكمة شرفها الله تعالى عن

(١) وسمع منه عقيدته التي ألفها في أصول الدين وكتبها عنه سنة ٤٧٧ هـ ، ذكر ذلك
في برناجه .

(٢) وحدث عنه بتأليفه في الفرائض .

(٣) في المطبوعة : « جيلة مفيدة » .

(٤) راجع ترجمته في تكملة الصلة ١/٢٣ .

كريمة الروزية^(١)، وروى عنه، وكان من أهل الحفظ للفقهِ^(٢)، والذكر
للمسائل، واستقضى^(٣).

٨١ - أحمد بن حسن^(٤) بن سليمان

بَلَنْسَى روى عن أبي بجر: سفيان بن العاصي الأمدى، وأبي بكر بن العربي
وأبي الحجاج بن علي القضاى، وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، بصيراً بعقد
الشروط، ذاعنابة برواية الحديث، وحفظاً من قرص الشعر، وكتب بخطه
عِلماً كثيراً^(٥)، وكانت فيه لومة^(٦).

توفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو نحوها [رحمه الله تعالى].

٨٢ - أحمد بن الحسين^(٧) بن عمر الحضرمى ثم المرادى

غرناطى، أبو المجد، من ذرية الإمام أبي بكر المرادى الاصولى.
روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن عياض، وغيرهما، وكان فقيهاً، حافظاً
ذا كراً للنوازل، بصيراً بالفتوى، متقدماً فى علم الكلام، وأصول الفقه،

(١) حدث عنها بصحيح البخارى .

(٢) فى المطبوعة : « لفظ » .

(٣) راجع ترجمته فى تكملة الصلة ٢٢/١ .

(٤) فى المطبوعة . « جرير » وهو خطأ ، على ما فى التكملة .

(٥) قال ابن الأبار: قرأت بخطه . قال شيخنا أبو على رضى الله عنه — يعنى الصديق — وقد

سالته عن الوجه فى سعيد بن المسيب أفتتح الباء هو أم بكسرها ؟ فذكر : أن أهل
المدينة يسمونه بفتح الباء ، وأهل الكوفة يكسرونها .

(٦) فى المطبوعة « لفة » راجع ترجمته فى التكملة ٥٦/١ - ٥٧ .

(٧) فى المطبوعة « الحسين » .

سُذِيًّا ، فاضلاً مَنيَنَ الدين ، صَنَاعَ اليدين خيراً ، خطب زماناً بجامع قَصَبَةِ
غرناطة القديمة ، وكَفَّ بصره في آخر عمره .

مولده بفرناطة سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتوفي بها عقب شوال سنة
إحدى وخمسين وستائة [رحمه الله تعالى] .

٨٣ — أحمد بن خلف بن وُصُول

رُجَالِي بَنَاء [معلو] مضمومة وراء ساكنة وجيم وألف ولام .

كان فقيهاً حافظاً مشاوراً ، وله في الأحكام تصنيف جزء حسن
[رحمه الله تعالى] .

٨٤ — أحمد بن طاهر بن عيسى بن رُصَيْص

الداني . الشارقي الأصل

روى ببلده عن أبي داود القبري ، وكتب الحديث به ، ودرس الفقه ، ثم
تجول بالأندلس في لقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، فروى بمرسية عن أبي علي الصّدقي
وبآرية عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد العسال ، وابن الخياط ، وخلاتق .
ثم رجع إلى بلده ، فأسمع به ، وحدث .

روى عنه أبو العباس بن أبي قرّة ، وأبو الفضل : عياض ، لقيه بسبّعة
وسمع منه فوائد ، وأبو محمد الأقلديشي ، وأبو علي الرّشاطي ، وأبو الوليد
[ابن] الدبّاغ .

وكان محدثاً ، ضابطاً ، حسن التّفيد ، ذا أصول عتيقة ، وعناية بقاء المشايخ

ورِعاً فاضلاً ، عالماً بالمسائل ، تقلد بدائية ولاية خُطّة الشورى ، وأفتى بها نيماً وعشرين سنة ، وعرضَ عليه قضاؤها فامتنع .

وله على النوطاً تصنيف سماه « الإتياء ^(١) » ضاهى به أطراف الصحيحين ، لأبي مسعود : إبراهيم بن محمد بن عبيد ^(٢) الدمشقي ، وعرضه على شيخه أبو علي الصدقي ، فاستحسنه ، وأمر بيسطه ؛ فزاد فيه ، ووقفت عليه ، وله أيضاً مجموع في رجال مسلم بن الحجاج .

وقال أبو الفضل : عياض : « وكان عِلْمَ الحديث أغلبَ عليه ، ويميل في فقهه إلى الظاهر .

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ، قاله أبو القاسم بن حبيش .

وقد غلط أبو القاسم بن بشكوال في وفاته تابعاً في ذلك أبا الفضل عياضاً إذ جعلها في نحو العشرين وخمسمائة [رحمة الله تعالى ورضى عنه ^(٣)] .

(١) في المطبوعة : « الإتياء » وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « بن عبد الله » .

(٣) راجع ترجمته في شجرة الدور الزكية ١/١٣٣ ، والصلة ١/٨٨ ، والتكلمة ١/٤٤ —

٥٦ وفيها يقول ابن الأبار : ذكره ابن بشكوال في ماحقته وزياداته التي ذيل بها كتابه بعد الفراغ منه ، ولم يجوده ، ولا استوفى خبره : وغلط في تاريخ وفاته قطعاً لاخفاء به بحملها في نحو العشرين وخمسمائة . . . وأنا قرأت السماع منه لصحيح مسلم بدائية في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى في سابع جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين بعد عام كامل من تاريخ هذا السماع . . الخ .

وعن ابن الأبار قل ابن فرحون هذه الترجمة مختصراً لها إلا أنه جاء في التكملة باسم : « أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى بن عبادة الأنصاري الخزرجي » .

٨٥ — أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر

من بني عطية الخاربي القرناطي أبو جعفر

روى عن أبي بكر : عم أبيه : غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، وابن
العربي ، وابن عم أبيه : أبي محمد : عبد الحق بن غالب بن عطية ، وابن الباذش ،
ويونس بن محمد بن مغيث وغيرهم كثيراً^(١) .

وكان قتيلاً جليلاً استشهد في دخول الممتونيين غرناطة سنة تسع
وثلاثين وخمسة .

٨٦ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة

بلنسي ، أبو جعفر كان قتيلاً حافظاً ، معلوم الذكاء ، مشهور الفضل
[رحمه الله تعالى] .

٨٧ — أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنصاري

أبو بكر المدعو بحميد

وظن بعض الناس أنه اسمه ؛ فذكره في باب الحاء ، وإنما هو شهرة عرف
بها ، وهو والد الأستاذ أبي محمد بن القرطبي ، وهو مألوف ، وشهر في ماله
« بالقرطبي » .

روى عن أبي الحسن بن محمد الشارقي ، وأكثر عنه ، وأبي الخطاب :

أحمد بن محمد بن واجب ، وأبي زيد : محمد بن علي بن حميد^(١) وأبي عبد الله
ابن علي بن عسكر ، وقرأ علي ابن عسكر جميع كتابه « المشرح الروي ، في منزع
كتاب المروي » في شوال عام أربع وثلاثين وستائة . وهو في ستة أجزاء ،
وأجاز له جماعة من مشايخ المغرب والشرق ، منهم : أبو عمرو بن الصلاح ،
وروي عنه جماعة منهم : أبو إسحاق البلقيني ، وشيخنا أبو جعفر بن الزبير ،
وغیرها ، كثيراً .

وكان مقرئاً بحوداً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، ضابطاً ، حسن التقييد
نحوياً ماهراً أديباً ، كاتباً بارعاً ، شاعراً محسنأ ، أتيق الخط ، متين الدين ،
صادق الورع ، سريع العبارة ، كثير البكاء ، معرضاً عن الدنيا ، وزحرفها ،
ولا يضحك إلا تبسماً ، إن ندر ذلك منه ، ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار ،
مقتصدأ في مطعمه وملبسه ، معانأ على ذلك ، مؤيدأ من الله تعالى ، اتقى آثار
شيخه أبي محمد بن عطية : حتى بلغ من الورع^(٢) رتبة لم يراحم عليها .

أقرأ ببليده القرآن ، ودرّس النقه ، وأسمع الحديث ، وأدب بالعربية ، ورحل
إلى المشرق قاصداً الحج ، ولما وصل إلى مصر عظم فيها صيته ، وشهر فضله
عند أهلها ، وتمدّر عليه النفوذ إلى الحج ، ومرض بها ، واستزاره سلطان
مصر يومئذ متبركاً به ، فصدّه عن لقائه ، ولم يزل يلح عليه إلى أن أذن له ،
وعرض عليه جائزة سنوية ، فامتنع من قبولها ألبتة .

وتوفي ولم يحج ، ودفن بروضة أبي بكر الخرزجي ، وحضر جنازته

(١) في المطبوعة : « بن علي وحميد » .

(٢) في المطبوعة : « العلم » .

السلطان ، وخلق لا يُحصون كثرة متبركين به وذلك في سنة ثنتين وخمسين
وسمائه . ومولده سنة سبع وسمائة [رحمه الله تعالى]

ومن شعره :

ابخلُ بدينك إن أردت سلامة وابخلُ بمالك إن أردت هلاكاً
مُخْلِ ومُخْلِ والسلامة والردي ضمناهما : عجبا لذا ، ولذا كذا (١) ؟!

وله :

الأف باب الجود وافرعه مديناً تجده متى ما جئته غير مُرتج
وقل : عبء سوء خوفته ذنوبه فذئ إليكم ضارِعاً كف مُرتج
وسمعه كثير في طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك ، ولم يكن يسامح
نفسه في نظم نسيب (٢) .

٨٨ — أحمد بن عبد الله بن خميس الأزدي

بلنسي أبو جعفر .

روى عن صهره أبي الحسن بن هذيل ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله
يوسف بن سعادة ، وكان حافظاً للنقح عارفاً بأصوله نحوياً أديباً مجيداً في
نظم الكلام ونثره توفي بجزائر بني زغناء (٣) سنة سبع (٤) أو ثمان وأربعين
وخمسمائة (٥) .

(١) في المطبوعة : « ضامها » .

(٢) راجع ترجمته في ضية الوعاة ص ١٣٥ .

(٣) في التكملة : « بالجزائر عمل بجانة » .

(٤) في المطبوعة : « تسع » .

(٥) ترجمته في التكملة ٥٨/١ .

٨٩ — أحمد بن عبد الله بن عميرة

روى عن أبي الخطاب ؛ أحمد بن واجب ، وأبي علي الشلوّيين ، وأبي محمد
ابن سليمان بن حوط الله ، وجماعة كثيرة وروى عنه جماعة .

وكان شديد العناية بشأن الرواية ، ثم تنهن في العلوم ، ونظر في المتعولات
وأصول الفقه ، ومال إلى الأدب ؛ فبرع فيه ، واستتمضى بأعمال كثيرة ، ولما قدم
تونس مال إلى صحبة الصالحين ، واه نظم كثير ، فمن ذلك :

بأيونا مودة هي عندي كالمُصْرَاة : بيّهما بالخِداع^(١)
فداقضى بردّها تم أقضى معها من ندامتي ألف صاع
وله :

عندي بلدك بعد أخرى قررت من وُدِّكَ الذخْرَ العدلا دها^(٢)
والدهرُ عن حظّي سها أفينبغي من ذِي اليَدَيْنِ سُكُوتُهُ عَن سها
وله :

فعل امرئ دل على عقله والذرعُ منسوبٌ إلى أصله
إن الذي يكرُمُ في جنسه هو الذي يكرُمُ في فضله
والره لا يُشكرُ عن بغيره وإنما يُشكرُ عن عقله^(٣)

(١) في المطبوعة : « بأيونا مودة » والمصراة هي اداية يصر اللين في ضرعها ويحبس قبيل
بيّهما لإيهاماً لمشتري أن ضرعها حافل باللبن دائماً ، وخداعاً له .

(٢) في ط « عندي يد من بعد أخرى .. » .

(٣) في ط : « عن نفسه .. وإنما يشكر عن فضله » .

والخيرُ والثيرُ لهذا ولذا أهلُ فرَجٍ الخيرُ من أهله (١) .
لا يتركُ اللازمُ مزمومه والشخصُ لا ينفكُ عن ظله
وكلُّ مقصورٍ على شيمَةٍ لا بدُّ أن تظهرَ في نفسه
والناسُ أشتاتٌ وفي الطبع ما قد يهبطُ الشكلُ إلى شكله
ما خطو من بعدو به سابعٌ كخطو من بعدو على رجله

وله رسائل مشتملة على نظم ونثر كتب بها إلى الملوك والرؤساء ، مشتملة على التزامات أدبية لطيفة ، وله تأليف في كائنة « مَبُورقة » وله ردٌّ على الإمام نجر الدين الرازي في كتابه « المعالم ، في أصول الفقه » وردٌّ على كمال الدين أبي محمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم السماكي في كتابه المسمى « بالثبيان في علم البيان » وسماه بالثنبيات على ما في البيان من التموهيات وغير ذلك من التعاليق والتقاليد وتوفي سنة ثمان وخمسين وسمائه [رحمه الله تعالى (٢)] .

٩٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي

مُرْسِي (٣) ، أبو جعفر ، وأبو العباس ، ثقةٌ على أبيه ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وروى عن أبي الحسن بن مفرج الصقلي وغيره ، وأخذ بمكة المشرفة عن أبي عبد الله : الحسين بن علي الطبري ، ورحل إلى بلده فأسمع بها الحديث ،

(١) في المطبوعة : « أهل يوم الخير ... »

(٢) راجع ترجمته في بنية الوعة من ١٣٧ — ١٣٨ وشجرة النور ١٧٤/١ .

(٣) في ط : « موسى » وهو تصحيف ، فالمراد أنه منسوب إلى رسية ، وهو من أهلها ، وهي إحدى قواعد الاندلس الشهيرة ، بناها عبد الرحمن بن عبد الحكم ، راجع صفة الجزيرة من ١٨١ .

ودرس الفقه ، ورَوَى عنه أبو الخطاب : أحمد بن واجب وأبو ذر : مصعب .
وكان قتيها ، حافظا للمسائل ، مدرسا مشاورياً بصيراً بالفتوى في النوازل ،
متقدماً في علم الأحكام والشروط ، مشاركاً في علوم القرآن والآثار ، ذا حظ من
الأدب ، قديم النجابة ، قرأ على أبيه الموطأ : رواية أبي مصعب ، من حفظه ،
وهو لم يكمل ثلاث عشرة سنة ، ووُلِّي الأحكام ببلده سنين عديدة ، بعد أن وُلِّي
قضاء « شاطبة » ثم صُرف محمود السيرة ، معروف النواضع والنزاهة ، ثم قدِّ
القضاء ببلده ، واستمرت ولايته مشكور الطريقة ، مرضياً [في (١)] الأحوال
إلى أن توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة [وهو ابن خمس وسبعين (٢)] وهو
ابن سفيان في وفاته .

٩١ -- أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي

مرتب (٣) : أبو عمر .

كان قتيها حافظاً واستقصى فمرف بالعدالة ، وإقامة الحق والجزالة (٤) .

٩٢ -- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء (٥)

ابن مهند بن عمير اللخمي

قرطبي جيتاني الأصل قديماً ، وأبو جعفر ، وأبو العباس ، وأبو القاسم ،

والأخيرة قليلة .

(١) ليست في المطبوعة . (٢) راجع ترجمته في تسكلة الصلة ٧٧/١ ، وقد نقل

ابن فرحون عنها ، وله ترجمة مختصرة في بنية المنتسب ص ١٧٧ .

(٣) في المطبوعة « مروى » وهو خطأ ، فهو منسوب إلى البرية .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التسكلة ٣٧/١ .

(٥) في التسكلة « بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء .

أَكْثَرَ عَنْ شُرَيْحٍ ، وَتَلَا بِقِرَاءَةِ الْحَرَمَيْنِ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَطْرُوجِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : جَعْفَرَ حَفِيدَ مَكِّي ،
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنَاصِفِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ هَلِيٍّ الرَّشَاطِيِّ ، وَعَبْدَ الْحَقِّ بْنِ عَطِيَّةٍ ،
وَلَقِيَ بِسَبْتَةِ أَبِي الْفَضْلِ : « عِيَاضًا » .

وَكُلُّهُمْ أَجَازِلُهُ . وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ .

وَتَأَدَّبَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ سَمْعُونٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ :
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّمَّانِ (١) وَدَرَسَ عِنْدَهُ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ . وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
بَشْكَوَالٍ مِنْ شَيْوَخِهِ أَيْضًا .

رَوَى عَنْهُ خِلَافٌ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّرَّاطِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرْطَبِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَطْرَالِ (٢) ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَزْقُونَ ، وَبَنُو حَوْطِ اللَّهِ : أَبُو سَلِيْمَانَ ، وَأَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّوَيْبِيِّ . وَخِلَافٌ لَا يَحْصُونَ كَثْرَةَ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ عَصْرِهِ .

وَكَانَ مُتَقَرِّبًا مُجَوِّدًا ، مُحَدِّثًا مُكْتَفِرًا ، قَدِيمَ السَّمَاعِ ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ،
عَالِيَهَا ، ضَابِطًا لِمَا يَحْدُثُ بِهِ ، تَقَّةً فِيمَا يَأْتِرُهُ .

نَشَأَ مُنْقَطِعًا إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَهَيَّئَ أَشَدَّ الْعِنَايَةَ بِلِقَاءِ الشُّيُوخِ ، وَالْأَخْذِ
عِنْدَهُمْ ، فَكَانَ أَحَدَ مَنْ خُصِّمَتْ بِهِ لِلْمِائَةِ السَّادِسَةِ مِنْ أَفْرَادِ الْعُلَمَاءِ وَأَكْبَرِهِمْ ،
ذَكَرْنَا لِمَسَائِلِ الْعَقَّةِ ، عَارِفًا بِأَصُولِهِ ، مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، مَاهِرًا فِي كَثِيرٍ
مِنْ عُلُومِ الْأَوَائِلِ كَالطَّبِّ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمُهَنْدِسَةِ ، ثِقَابَ الذَّهْنِ ، مُتَوَقِّفًا

(١) فِي الطَّبَوَيْةِ : « الرَّمَالِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) فِي م : « قُرْطَالِ »

الذكاء ، متين الدين ، طاهر المرئى ، حافظاً للغات ، بصيراً بالنحو ، ممتازاً^(١) فيه ، مجتهداً فى أحكام العربية ، منفرداً فيها بآراء ومذاهب شديها عن مألوف أهلها .

وصنف فيما كان يمتدده منها كتابه « المشرق » المذكور فى^(٢) تنزيه القرآن مما لا يلىق بالبيان .

وقد ناقضه فى هذا التأليف أبو الحسن بن محمد بن خروف ، وردّ عليه بكتاب سماه : « تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو » .

وذكر أنه لما بلغه مناقضة ابن خروف له قال : نحن لا نبالى بالكباش الفطاحمة وتعارضنا^(٣) ، أبناء الخرفان ؟

وكان بارعاً فى التصريف من العربية ، كاتباً بايقاً ، شاعراً مجيداً ، منحةقاً فى معقول ومنقول ، غير أنه أصيب بققد أسعته^(٤) عند استيلاء الروم دمرهم الله على العربية .

وكان كريم الأخلاق ، حسن اللقاء ، جميل المشرة ، لم ينطو قط على إحنة لمسلم ، عنيف اللسان ، صادق اللمجة ، نزيه اللمة ، كامل المروءة ، حسن المشاركة فى العلوم على تقاريعها . ولم يزل مدرّساً للعلوم ، ناشراً مالمديه من المعارف . واستغضى ببجاية ، وقلد برا كس أيضاً قضاء الجماعة ، واستغضى

(١) فى م ، ن : « مختاراً » .

(٢) فى م ، ط : « المذكور وتنزيه . . . » وفى ن فوق المذكور : « كنا » .

(٣) فى ط ن : « وتعاونا » .

(٤) فى م : « سمته » وهو تحريف .

بفاس . ثم دخل إلى الأندلس ، وتفرغ لإفادة العلم صابراً محتسباً ، مُمكنًا طَلابَةَ
منه إلى أن تُوفى - عفا الله عنه - بإشبيلية سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

ومولده بقرطبة سنة إحدى عشرة . وقيل ثلاث عشرة وخمسمائة .
وهو أصح ^(١) .

٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر
الأنصاري الخزرجي ، أبو العباس

أصله من الشَّفر الأعلى من سَرَقُسطة ^(٢) ثم تحول إلى سَبْتة ، ثم إلى فاس ،
وأقام بها ، ثم استوطن مَرَّاكش ، بعد رحلته إلى الأندلس .

قرأ بالسبع على أبي العباس بن فيرة ^(٣) بن مفضل اليخضمي ، وقرأ على
غيره من مشايخ القراء .

روى عن أبي إسحاق بن أبي الفضل [اليخضمي] بن صواب ،
وأبي بحر : سُفيان بن العاصي ، وأبي بكر : غالب بن عطية ، وابن أغلب ،
وأكثر عنه ، وابن العربي ، ويعني بن عبد الله التَّجِيبِي ، وأبي جعفر
ابن الباذش ، وتولج معه ^(٤) ، وأبي عبد الله بن أحمد بن وضاح ،

(١) راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ١٣٩ ، ونسكفة الصلاة ١/٨٩ ، وغاية النهاية ١/٦٧ ،
وشجرة النور ١/١٦٩ .

(٢) إحدى قواعد الأندلس القديمة ، وعرفت بالندبة البيضاء : لأن أسوارها القديمة من
حجر الرخام الأبيض ، وبعد الفتح الإسلامي بنى مسجدها عبد الله بن حش الصنعاني ،
وتشهر بحسن موقفها ووفرة ثمارها ، أخذت من يد الصائين سنة ٥١٢ بعد حصار دام
تسعة أشهر . راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ٩٦/٩٨ .

(٣) في المطبوعة : « قبرة » وهو ضعيف .

(٤) في « وتولج معه » .

وأبى عمْر^(١) الزبيدي ، وأبى الفضل : عياض ، ولازمه ، وأبى القاسم : خلف
ابن بشكّوَال ، وأبى علي : سبّط أبي عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن عطية
بغزناطة . وشيوخه كثيرون .

روى عنه ابنه : أبو عبد الله ، وأبو محمد بن محمد بن علي بن وهب القضاعي ،
وغيرهما .

وكان محدثاً مكثرًا ثقةً ، ضابطاً مقرئاً مجوداً ، حافظاً للفقهِ ذا كرامٍ مسائله ،
هارفًا بأصوله ، متقدمًا في علم الكلام ، عاقدًا للشروط ، بصيرًا بمللها ، حاذقًا
بالأحكام ، كاتبًا بليغًا ، شاعرًا مُحسِنًا ، أتقَ أهلَ عصره خطأ . وكتب من
دواوين العلم ، ودقائره ما لا يُحصى كثرة ، واشتدَّ كلفه بالعلم ، وحرصه عليه ،
وتواضع في التماسه شفعا به ، فأخذه عن الكبير والصغير ، والنظير ، واستكثر
من ذلك حتى اتسعت روايته ، وجلت معارفه .

واستقصى بغزناطة ، فحَمَدت سيرته ، وشكّر عدله ، وشهرت نزاهته .

وفي رحلته إلى « مراكش » عرفه أحدُ سَرَاة « لَمْتُونَة » وكان
اللمتوني حينئذٍ عامل « دُكَّالَة »^(٢) ، فرغب منه أن ينقطع إلى صُحْبته ،
ويخرج معه إلى عماله ذلك العام ، وضمن له أن يعطيه ألفَ دينار ذهبًا مُرابطية ،
فامتنع من ذلك ، وقال : « والله لو أعطيتني ملءَ الأرض على أن أخرج عن

(١) في م : « وابن »

(٢) الدكالة بوزن رمانة : بلدة بالمغرب للبربر .

طريقي ، وأفارق دَيْدَنِي^(١) من خدمة أهل العلم ، ومُداخلة النعماء ، والآنحراط
في سِلْكِهِمْ - مارضيت .

فموجب اللامتُونِي من علو هِمَّتِهِ ، ورَغْب في صُحْبَتِهِ على ما أَرَادَهُ .

وتولّى أحكام مرا كَش ، والصلاة بِسُجُودِهَا مَدَّة ، ثم أحكام بِلَفْسِيَّة ،
فكان بها قاضياً . ولما صار الأمر إلى أبي يعقوب : عبد المؤمن ألزَمَهُ خِدْمَةَ
الخرزانه العاليه ، وكانت عندهم من الخَطَطِ الجليله ، التي لا يَمِينُ لها إلا عَائِيَّة
أهل العلم ، وأكابرهم .

وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلة ، وأعطياته مترادفة ، وصلاته
مُتَوَالِيَةً ، وربما وصله في المرة الواحدة بخمسمائة دينار ، فلا بيت^(٢) عنده منها
شئ ، ولا يَقْتَنِي منها درهما - بل يصرفه في المحاويج : من معارفه وأهله
والضُمَمَاء والمساكين من غيرهم ، ما اكتسب شيئاً قط من عَرْضِ الدنياه ،
ولا وضع مدرّة على أخرى ، مَقْتَنِمًا باليسير ، راضياً بالثون من العيش ، مع
الهمّة العاليه ، والنفس الأبيّة .

على هذا قطع عمره إلى أن فارق الدنيا ، ولم تكن همته مصروفة إلا إلى
العلم وأسبابه ؛ فافتق من الكتب جملة وافرة ، سوى مانسَخ بخطه الراحل .

وامتحن فيها مراتٍ بَصُرُوب من الجوائح^(٣) كالنرق ، والنهب بقر ناطة
في الفتنة السكائنة بها ، وكذلك نهبت كتبه بمراكش حين دخلها عبد المؤمن ،
وكان معه عند توجُّهه إلى مراكش خمسة أحمال كتب ، وجمع منها بمراكش

(١) في الطبوعة « ديني »

(٢) في الطبوعة « يثبت »

(٣) في الطبوعة « الجوائح » وهو تصحيف .

شينا عظيما . وله تصانيف مفيدة تدل على إدراكه ، وجودة تحصيله ، وإشرافه
على فنون من المعارف ، كشرحه الشهاب ؛ فإنه أبدع فيه ما شاء .
ومن شعره قوله :

إلهى لك الأملك العظيم حقيقةً وما لأورى - مهما نمت - فقيرُ
تجافى بنو الدنيا مكاني فسرني وما قدرُ مخلوق جداه حبيرُ
وقالوا : فقيرٌ وهو عندي جلاله نعم صدقوا ؛ إني إليك فقيرُ
وقوله :

أرض العدو بظاهرٍ متصنعٍ إن كنت مضطراً إلى استرضائه
كم من فتى ألقى بغير باسم وجواحي تنقذ من بفضائه

وشعره كثير ، وكله سأس النقادة [دال] على جودة الطبع (١) .

ولد بالمرية في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بمراكش في سنة
تسع وستين وخمسمائة . ولم يخلف رحمه الله لاديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ولا أمةً
ولا تاراً ولا ثياباً إلا أشياء لا قدر لقيمتها ؛ لما كان عليه من المواساة والصدقة
والإبشار . رحمه الله تعالى (٢) .

٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس ابن الشيخ

روى عن أبي القاسم : عبد الرحمن بن محمد بن حبيش . وكان فقيهاً ذا كرام
بصيراً بنوازل الأحكام ، واستقضى [رحمه الله تعالى]

(١) في المطبوعة « سأس النقادة على جودة الطبع »

(٢) راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٨٩ - ١٩٥ ، وتكملة الصلة ١/٢٦ - ٧٧ .

أحمد بن عبد الرحيم القرطبي

كان حاسباً^(١) فرضياً ، ماهراً في اللغتين^(٢) وصنف فيهما ، وله رحلة إلى المشرق رحمه الله تعالى .

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة

بفتح العين المهملة^(٣) ، وكسر الباء بواحدة بعدها ياء . الأنصاري الخزرجي

ينتسب إلى سعد بن حُباد : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قرطبي سكن « غرناطة » مدة « وبجاية » أخرى ، ثم استوطن مدينة « فاس » أبو جعفر .

روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي ،
وأبي عبد الله جعفر : حفيد مكي ، وأبي مسعود^(٤) بن أبي الخصال ، وأبي القاسم
وَرْد ، وغيرهم .

روى عنه أبو الحسن بن هتيق ، وأبوسليمان ، وأبو محمد ابنا^(٥) حوط الله .
وله تصانيف مفيدة : ككتابه « آفاق الشُّموس » في الأفضية النبوية ،
ومختصره « إشراق الشموس » وذكر أنه سماه « آفاق الشموس ، وأغلاق
النفوس » وله : « نفس الصبح في غريب القرآن ، وناسخه ومنسوخه » ،

(١) في المطبوعة : « حيسوبيا » .

(٢) في المطبوعة « الفنيا »

(٣) في ن : « الفقل » .

(٤) في ط ن : « وابن مسعود » .

(٥) في ط « أبناء »

و «حسن المرتفق» ، في بيان ما عليه المتفق ، فيما بعد الفجر وقبل الشفق » ،
و «قصد السبيل» ، في معرفة آيات الرسول صلى الله عليه وسلم » ، و «مقام
الدرك» ، في إغمام المشرك » ، و «مقام همامات الصُّلْبَان ومراتع رياض
الإيمان» ^(١) يرد به على بعض القسيسين بَطْلِيْطَلَة ، وكان ذلك ^(٢) من أحفل
ما ألف في معناه . إلى غير ذلك من الأجوبة عن المسائل التي كانت ترد عليه .
وكان أبو القاسم بن بقی يكثر الثناء عليه ، ويقول بفضله .

ولما قدم مدينة فاس التزم إسماع الحديث ، والتسكّم على معانيه بجامع
القرّويين ، واستمر على ذلك صابراً محتسباً ، ونفع الله به خلقاً كثيراً .
وامتحن بالأسر سنة أربعين وخمسة ، ثم خلّصه الله عز وجل .
وتوفي بفاس في سنة اثنتين وثمانين وخمسة .
ومولده سنة تسع عشرة وخمسة ^(٣) .

٩٧ — أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، أبو العباس بن الأصغر

سمع من أبي الحسن بن محمد بن هُدَيْل ، وأبي علي الصدفي ۞
وكان من أهل الذكاء والفهم ، موصوفاً بالتيقظ والدّهاء ، وقُدّم للشورى
بمُرْسِيَة ، وولّي القضاء بشاطِبة ، وأضيف إليه قضاء «أوربولة» ودرس الفقه
على الطريقة القرطبية .

(١) في المطبوعة ، ن . وفامع . . . ورواقع . . . والتصويب من التكملة .

(٢) في ن : « وكل ذلك » .

(٣) راجع ترجمته في تكملة الصلاة ٨٥/١ .

وكان قتيها حافظاً للمسائل ، دَرَبًا بالفتوى في النوازل .
وتوفى في محرم سنة أربع وستين وخمسة (١) .

أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك
أبو العباس بن أبي جمره

روى عن أبيه ، وتفقه به ، وبأبي الوليد الباجي ، وبأبي الوليد هشام (٢)
ابن أحمد بن وضاح ، وسمع من لفظ أبي الحسن بن خلف بن بطال شَرَحَهُ
صحيح البخاري . وأجاز له أبو العباس بن عمر المُذَرِّي ، وأبو عمر : يوسف
ابن عبد الله بن عبد البر ، ولقيه ، وأبو محمد بن حزم الظاهري .

روى عنه ابن الدبَّاع وغيره .

وكان من بيت علم وأصالة ، وحَسَب وجلالة ، وكان محدثاً رواية فقيهاً ،
حافظاً ، مشاوراً ، ماهراً في علم العربية ، ذا كرامٍ للآداب ، حاشداً للغات ، مشرفاً
على علم التواريخ ، متقدماً في ذلك كله .

وتوفى رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة (٣) .

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح

بلنسي مروى (٤) الأصل ، أبو جعفر ، وأبو العباس الذهبي .

(١) ترجمته في التكملة ٧٢/١ .

(٢) في م : « وبأبي هشام بن أحمد »

(٣) ترجمته في التكملة ٤٦/١ .

(٤) يريد من المربة .

تلا بالسبع على أبي (١) عبد الله بن جعفر بن حميد . وروى عن أبي جعفر ابن مضاء (٢) ، وأبي القاسم بن حيش ، وأجاز له أبو الطاهر : بن عوف .

وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ، ماهرًا في العربية ، وافر الخط من الأدب ، متحققًا بأصول الفقه ، ثاقب الذهن ، متوقد الخاطر ، غواصًا على دقائق المعاني ، بارع الاستنباط .

وقدمه المنصور للشورى والفتوى في القضايا الشرعية .

وكانت الفتاوى (٣) في نوازل الأحكام تصدر عنه ، فتبليغ القاضي الحافظ أبا العباس بن جوهر الحصار ؛ فينسب كل فتوى إلى قائمها من أهل المذهب ، وكثر ذلك منها فأنهى ذلك إلى أبي جعفر فقال : « ما أعلم من قال بتلك الأقوال التي أفتى بها ، ولكني أراعي أصول المذهب فأفتي بما تقضي به ، وتدل عليه .

وكان يُقضى العجب من حذق أبي جعفر ، وإدراكه ، وجودة استنباطه ، ومن حفظ أبي العباس ، وإشرافه على أقوال الفقهاء ، وحضور ذكره إياها ، وكان العجب من أبي جعفر أكثر ، وقد فُيد عنه من أجوبته على المسائل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع .

وتوفي بتلسان سنة إحدى وستائة (٤) .

(١) في الطبوعة : « ابن عبد الله » وهو خطأ على ما في التكملة .

(٢) في الطبوعة : « ابن مضاء » وهو تحريف .

(٣) في الطبوعة : « الفتوى »

(٤) له تصنيف عديدة ، منها : « الاعلام بفوائد مسلم المهدي الامام » و « حسن الصبارة

في فضل الخلافة والامارة »

راجع ترجمته في تكملة الصلة ٩٧٢ ، وبغية الواعظ ١٤٤

١٠٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن رزقون

بالراء المهملّة ، والزاي المعجمة ، بمدّها ، أبو العباس : الداخل إلى الأندلس
من ناحية القيروان^(١) .

كان مقرئاً معبراً محدثاً فقيهاً مشاوراً نحوياً عديداً .
استقصى ، فحمت سيرته ، واشتدت وطأته على أهل الفساد والدعارة ،
ثم صُرف إلى القضاء ، ولازم إسماعيل الحديث والإقراء .
توفي بالجزيرة الخضراء سنة خمس وأربعين وخمسة^(٢) .

١٠١ - أحمد بن علي بن محمد بن هارون الساماني^(٣)

مُترجماً إلى الأصل ، أبو العباس ، من بيت هارون بن ميسرة .
كان أحد شيوخ أهل العلم ، عُني طويلاً برواية الحديث ، ولقاء سمّته ،

(١) وقد ترجم له ابن الأبار في التكملة ١/٥٤ - ٥٥ باسم أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى
ابن أفلح بن رزقون بن سحنون بن مسلمة القيسي . وذكر أن مسلمة - جده - هو
الداخل إلى الأندلس .

وأنه أخذ القراءات عن أبي الحسين بن البياز وغيره ، والحديث بقرطبة من أبي علي
الضفاني وغيره ، وبمقالة من أبي اللطف الشعبي ، وأبي عبد الله بن خليفة ، وتنفقه بهما ،
وأخذ عن أبي الحسن العيسبي بعض القراءات ، وسمع منه الشهاب للقاضي ، والناسخ
والمسوخ لهبة الله .

(٢) هذا قول جابر بن أحمد القرشي في مشيخة ابن خبير من تأليفه ، وقال : توفي عن سن
عالية ، وذكر بعضهم أنه توفي في ذي القعدة سنة ٥٤٢ . راجع التكملة في الموضوع
المذكور ؛ وانظر ترجمته أيضاً في بقية الوعاة ص ١٤٧ ، وغاية النهاية ١/٨٣ .

(٣) في المطبوعة : الساماني .

وَكثُرَ تَهَمُّهُ^(١) بتقيد العلم ، وتخليد التواريخ ، وله تعاليق وفوائد شهدت بطول إكبابه على خدمة العلم .

وكان مع ذلك فقيهاً ، حافظاً ، عاقداً للشروط ، بصيراً بها ، مميّزاً في المعرفة بعلمها ، والضبط لأحكامها ، وكان أكبر العاقدين للشروط بمراكش مُكْتَبَرًا عند الخاصة والعامة ، معروف القدر والجلالة عند القضاة والرؤساء ، مستمرّاً على ذلك إلى أن تُوفّي بها سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وقد ناهز الثمانين [رحمه الله تعالى] .

١٠٢ — أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قبال

وكان له عناية برواية الحديث ، ولقاء رجاله . وكان فقيهاً مشأوراً ، تدور عليه فتياً بلده ، ودرس الفقه ، وأسمع الحديث زماناً طويلاً .

توفي سنة ست وعشرين وخمسائة [رحمه الله تعالى ورضى الله عنه]^(٢)

١٠٣ — أحمد بن الليث الأنسري

بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء مهملة .

قرطبي ، أبو عمر ، أخذ عن ابن المُكْوِي ، واختصّ به ، ولازمه طويلاً ،

(١) تهم الشيء : طلبه . وفي ط : « وكثرة همه »

(٢) له ترجمة في بنية اللاتين ص ١٨٤ ، ونسكحة الصلة ٣٥/١ وفيها أيضاً : أنه ولي الصلاة ببلده ، وحدث عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبو خالد بن رفاعة ، وناظرنا عنده ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو القاسم بن بشكوال — وأغفلنا — [من الصلة] وفي المطبوعة : ابن قبال ، وفي النسكحة : « ابن قبيل » وما ذكرناه عن ط واقفنا فيه البقية .

وكان حافظاً للفقهِ ، متقدماً في المعرفة به [رحمه الله تعالى] (١).

١٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن أحمد بن رشد

قُرْطُبِي ، أبو القاسم ، رَوَى عن أبيه : أبي الوليد الحفيد ، وأبي القاسم
ابن بشكّوَال .

رَوَى عنه أبو القاسم بن الطَّيْلَسَان .
وكان من بيت علم وجلالةٍ ونباهةٍ وحسبٍ في بلده ، فقيهاً ، حافظاً بصيراً
بالأحكام ، بَيِّظاً ، ذكياً الذهن ، سرى الهمة ، كريم الطابع ، حَسَنَ الخلق :
وَأَمَلَى القضاء مُخِمِدَات سِيرَتُهُ .

توفي سنة ثنتين وعشرين وستائة [رحمه الله تعالى] (٢).

١٠٥ — أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي

إشبيلي أصله من حُوف مصر .

روى قراءة عن أبي بكر بن العربي ، ولم يُجْزِله ، وأجاز له أبو محمد بن
عتاب من الأندلس ، ومن أهل المشرق : أبو الطاهر السَّافِي ، وقاضي الحرمين
أبو المظفر : محمد بن علي بن الحسين الطبرسي .

روى عنه أبو سليمان ، وأبو محمد : ابنا حَوْطِ الله ، وغيرهما كثيراً .

(١) ترجم له في التكملة ١٩/١ وذكر أنه منسوب إلى قرية « أنسر » وأصله من البربر
(٢) ترجمته في التكملة ١١٣/١ .

وكان من بيت علم وعدالة، فقيهاً حافظاً، حاضرَ الذِّكْرِ للمَسَائِلِ، بصيراً بمقَدِّدِ الشُّرُوطِ، فَرَضِيَا مَاهِرَا، وله في الفرائض تصانيف: «كبير» و«متوسط» و«مختصر» وكل ذلك مما بلغ في إجادته الغاية: تحصيلاً^(١) لملمها وتقريباً لأغراضها، وضبطاً لأصولها، وتيسيراً على مُلْتَمِسِهَا.

واستُقْضِيَ بِإِسْبِيلِيَّةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشَكَرَتْ سِيرَتَهُ فِي أَحْكَامِهِ، وَسَلَّكَ سَبِيلَ النِّزَاهَةِ وَالْعَدْلِ وَالْجُرْأَةِ، وَاشْتَدَّ بِأَسْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّرِّ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَعِيشُ أَيَّامَ قَضَائِهِ مِنْ صَيْدِ السَّمَكِ مَرَّةً فِي الْأَسْبُوعِ يَبِيعُهُ وَيَقْتَاتُ بِثَمَنِهِ حَتَّى خَاصَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ.

توفي في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة [رحمه الله تعالى] ^(٢).

١٠٦ - أحمد بن محمد بن سماعة الأنصاري أبو جعفر القيحاوي
تحوَّلَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ طَالِبًا لِلْعِلْمِ فَحَصَلَ . وَرُوِيَ عَنْهُ . وَكَانَ مَقْرَنًا
مَجُودًا فَقِيهًا حَافِظًا، أَقْرَأَ بَغْرَ نَاطَةِ دِهْرًا، وَاسْتُقْضِيَ بِبَيْضِ جِهَاتِهَا .
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَسْمَائَةِ، وَدُفِنَ بَغْرَ نَاطَةِ [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] .

١٠٧ - أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري

إِسْبِيلِي بَطْلِيوسِي الْأَصْلِ، أَبُو الْقَاسِمِ

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: شَرِيحَ^(٣) وَكَانَ عَاقِدًا لِلشُّرُوطِ، مُتَقَدِّمًا فِي الْبَصْرِ،
مُبْرَزًا فِي الْعَدَالَةِ، وَصَنَّفَ فِي الْوَنَائِقِ مُصَنَّفًا نَافِعًا مَجْرَدًا مِنَ الْفِقْهِ، وَهُوَ

(١) في ط «تحصينا»

(٢) ترجمته في النكلمة ٨٧/١ وشجرة النور الزكية ١٠٥٩/١.

(٣) في المطبوعة «أبي الحسن بن سريج»

مشهورٌ مُتَدَاوِلٌ بين الناس استجابةً له .

وكان حياً سنة سبع وستين وخمسمائة [رحمه الله تعالى]

١٠٨ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسويه

ابن حمد بن الأنصاري بن الحداد^(١)

أصله من ناحية بَلَنْسِيَّة .

له رحلة إلى المشرق سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة ، أدّى فيها فريضة الحج ، وتجوّل في بلاد المشرق الأقصى طالباً للعلم « بالموصل » و « بغداد » و « واسط » وبلاد فارس و « خراسان » وعاد إلى مصر سنة سبع وستين ، وقفل إلى بلده^(١) ، ولقى القاضي أبا الأصمغ : عيسى بن سهل « بطنجة » وناظره في مسائل من العلم عويصة ، دلت على تبحره في العلم ، واتساع باعه فيه ، وأدته إلى وضع رسالة سماها : « رسالة الامتحان ابن برز في علم الشريعة والقرآن » خاطب بها أبا الأصمغ المذكور ، وسأله الجواب عن تلك المسائل التي وقعت بينهما للمناظرة فيها^(٢) .

(١) في الطبوعة بن قاسوية بن حمد بن الأنصاري ، وفيها تصحيقات واضحة .

(٢) وأقام به إلى أن تغلب الروم على طليطلة سنة ٤٧٨ ، فخرج إلى دانية ، وطلب الجهاد مع الأمير : يوسف بن تاشفين ، فبلغ سبتة وهو قد فصل إلى بطليوس فأيس من لحاقه ، وعدل إلى طنجة حيث كان لقاءه بأبي الأصمغ .

(٣) ترجم له ابن الأبار في التكملة ٢٣/١ ولم يذكر سنة وفاته ، وابن مخلوف في شجرة النوازل ١٢٢/١ وقال : لم أظ على سنة وفاته .

١٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

أبو العباس الشارقي

من ناحية بَلَنْسِيَّة . له رحلة رَوَى فيها بمكة عن « كريمة المروزية »^(١) و« حجاج »، و« سمع الحديث »، ودخل « العرق » و« بلاد فارس » و« الأهواز » و« مصر » ثم رجع إلى المغرب وسكن « سبتة » و« مدينة فاس » وغيرها . وكان فقيهاً^(٢) فاضلاً واعظاً ، كثير الذكر ، والعمل ، والبكاء . وألف كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً في أحكام الصلاة . وتوفي قريباً من سنة خمس مائة^(٣) .

١١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري

بفتح الجيم ، بَلَنْسِي ، أبو العباس بن ثُمارة .

روى عن أبي علي الصّدفي وابن سعدون ، وأبي الوليد : هشام بن أحمد الوشّعي^(٤) وغيرهم . وله رحلة حج فيها وعاد إلى بلده . وكان فقيهاً حافظاً ، وصنف في الفقه مختصراً مقررًا . وكان حياً سنة ثلاث وخمسة مائة .

(١) وسمع منها كتاب « البخاري » في رحلته التي حج فيها .

(٢) ألف كتاباً صغيراً في أحكام الصلاة وقف عليه ابن الأبار .

(٣) راجع ترجمته في الصلاة ٧٥/٢ والثـكلة ٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعه : « الوشّعي » .

١١١— أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمره

أبو القاسم النجيب

روى عن قريبه^(١) القاضي أبي بكر بن أحمد بن أبي بجره ، وهو الذي كان يدعوه بالنجيب ، فتاب عليه ، وعن أبي القاسم : [عبد الرحمن] بن حبش وغيرها .

وكان مشاركا في الفقه وأصوله وعلم الكلام . واستعضى في جهات عديدة^(٢) . وتوفي قاضيا سنة عشر وستائة^(٣) .

١١٢— أحمد بن محمد بن عبد الملك الثعلبي أبو العباس

روى عن أبي الحسن : شريع ، وكان من جلة الفقهاء حافظا مشاورا .

١١٣— أحمد بن محمد بن علي [بن محمد] بن مسعدة

العامري ، غرناطي ، أبو جعفر

كان من جلة الفقهاء ، ونباه النبلاء ، بارع الأدب ، بارعا في العربية ، كاتباً مجيداً ، مطبوعاً ، مشهور الإحسان ، وله رواية في الحديث ، وله منظوم ومشور .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة بمدينة فاس .

(١) في المطبوعة : « قرينه » وهو تصحيف .

(٢) قال ابن الأبار : ولي القضاء بغير جهة من جهات مرسية ، ثم ولي قضاء دانية مرتين .

(٣) ط ، ن : « سنة ثلاث عشرة » وهو خطأ على ما قاله ابن الأبار ؛ فقد ذكر وفاته سنة عشرة وستائة وقال : أفادنيه ابن سالم وكتبه لي بخطه .

راجع التكملة ١/١٠٥ .

١١٤ — أحمد بن محمد بن علي الأنصاري جيانى

أبو جعفر الملبوط^(١)

روى وأسمع، وروى عنه، وكان سريعاً فاضلاً، وأقر العقل، متين الدين،
مقرئاً مجوداً محدثاً^(٢) فقيهاً، نحوياً ماهراً، وله شرح حسن على الموطأ.
وتوفى بالاسكندرية قاصداً الحج سنة سبع وعشرين وستائة^(٣).

١١٥ — أحمد بن أبي الحسن محمد بن صهر

بن واجب أبو الخطاب^(٤)

كان رحمه الله تعالى من أعظم الناس عناية بالرواية، ولقاء الشيوخ، وأجاز له
ابن العربي، والسلفي، وابن بشكوال^(٥)، وابن سميد بن رزقون، وابن
عبد الرحيم بن الفرس، وابن يوسف^(٦) بن سعادة، وابن حبيش^(٧) وخلاتق،
وروى عنه.

وكان فاضلاً، كامل الاشتغال^(٨) بعلم الحديث، حافظاً، له متع

(١) في المطبوعة: « الملبوط » وما أتيتاه عن طوائف لما في بنية الوعاة .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) درجى العربية والأدب - بلده - مدة ، وأقرأ القرآن ، إلى جانب إسماعه الحديث .

راجع ترجمت في بنية الوعاة ص ١٦٢ .

(٤) وصفه ابن الأبار بحامل رواية الرواية بشرق الأندلس ، وآخر المحدثين السنديين .

(٥) رحل ابن واجب إلى غرب الأندلس مرارا : أولها سنة أربع وستين وخمسة ،
فسمع بقرطنة من أبي القاسم بن بشكوال ، وأكثر عنه في رحلته هذه وبعدها ، وانقصر
عنه ذرى الرواة من أهلها .

(٦) في م : « وأبو عبد الرحيم . » وأبو يوسف « .

(٧) كان ابن حبيش مجلداً وبقوة من الأخذ عنه ، لساوانه إياه ببعض شيوخه .

(٨) في م : « الاستقلال » .

الرواية^(١) حريصا على الإفادة والاستفادة ، وافر الحظ من علم العربية والأدب والتاريخ ، والنسب ، مع الدين المتين ، وكان شهير البيت ، رفيع القدر ، واستقصى « بشاطبة » و « بلنسية »^(٢) فعملت فيهما سيرته وعرف بالعدالة ، وإقامة الحق ، والصدق ، به وردع المفسدين ، وإعلاء المظلوم على الظالم^(٣) .

(١) سمع جده أبا حفص ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراءات ، وذكر ابن الأبار من سمع منهم بمصرية وإهليليه وغيرها ، ومن أجازته بالأندلس ومن كتب إليه من أهل المشرق كآبي الطاهر السلي ثم قال :
وكان على انتقائه من يأخذ عنه يتتق ما يسمع منه ، وسأوى شيوخه العلية في درجة الرواية يابن قزمان ، فصار لا يعدل به أحد من أهل وقته : عدالة وجلالة وسعة أصمعة ، وهلو إسناد ؛ وصحة قول وضبط . . . الخ .

(٢) شاطبة :

وبلنسية : مدينة سهلية تقع شرق الأندلس ، كان الروم قد تغلبوا عليها قديما ، ثم أحرقوها عند خروجهم منها سنة ٤٩٥ فقال أبو إسحاق : إبراهيم بن أبي الفتح ابن خفاجة :

عانت بساحتك الظبي ياداز ومحا محاسنك البلى والنار
فاذا تردد في جنابك ناظر طال اعتبار فيك واستعيار
أرض تقاذفت النوى بقطينها وتمغضت بخرابها الأقدار
فجملت أنشد خير سادة أهلها لا أنتأت ولا للديار ديار ١٢

راجع صفه الجزيرة ص ٤٧ - ٥٥ .

(٣) ولم يكن ليستغل نفوذه ، فيوم أن صرف من القضاء كان أشد حاجة منه يوم أن ولي .

ولئن اتسعت روايته ، وتتابعت رحلاته ، وتنوعت الفنون التي تنوعها فلم يكن شأنه ولا الغالب عليه سوى الحديث : إليه جنح ومال ، وقد دعاه ذلك إلى اقتناء ذخائر التراث ، ونقائس الأصول ، وربما سافر لتحصيلها ، وكانت هي جل ماورث عنه .

قال الأبار .

سمع منه الناس قديما وحديثا ، وانتفعوا بلفقائه ، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا . . . وكان يرتاح إلى الآداب ، وكتب كثيرا منها بخطه ، اختصر تاليف ابن بشكوال في الغوامض والمبهات ، ورتبه ترتيبا مقيدا ، واختصر كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل لأبي الخطيب . . . واستلحق على أبي عبيد الله المرزباني في معجم الصغراء - له - ما يدل على طاقته وإحاطته .

توفي سنة أربع عشرة وستائة .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة^(١) .

١١٦ — أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب

ابن عم^(٢) المتقدم أبو الخطاب المذكور

قيسي بكندي ، أبو الحسن ، وأبو علي .

روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور ، وعن قريبه أبي عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن واجب ، وأجاز له أبو الطاهر السلفي ، وخلاتق ، وأسمع وروى عنه ، وكان فقيهاً جليلاً خطيباً ، عاقداً للشروط ، كثير الاعتناء بالحديث وروايته ، بصيراً به ، ثقةً فيما ينقل ، واستقصى^(٣) وشهر بالمدالة توفي سنة سبع وثلاثين وستائة^(٤) .

١١٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس

ابن الجروي^(٥) الأنصاري وإدآشي

روى عن أبي بحر : سعيان بن العاصي ، وأبي بكر : غالب^(٦) بن عطية ،

(١) في التكملة : « سنة سبع وثلاثين » وهذا هو الصواب ، فقد قال ابن الأبار : توفي سنة أربع عشرة وستائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .
راجع ترجمته في تكملة الصلاة ١٠٦/١ — ١٠٨ وقد أفاض ابن الأبار في ترجمته ، وغاية النهاية ١٢٦/١ ، وشجرة النور ١٧٤/٢ ، وشذرات الذهب ٥٧/٥ .

(٢) في المطبوعة : « بن عمر » وهو تصحيف .

(٣) بلده كما خطب بجمامه مدة ، وكان يصلي التراويح بالولاء . وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وأبرعهم خطاً ، مع نباهة البيت ، وزجاجة العقل ، له حظ من الأدب ، سمع منه جل ما كان عنده .

(٤) راجع ترجمته في التكملة ١٢٢/١

(٥) م : « بن غالب »

(٥) في ن : « الجروي » .

وأبي الحسن ز شريح ، وأبي علي الصدقي ، وابن خيرة^(١) ، وعبد الحق بن غالب بن عطية ، وأبي الوليد : محمد بن أحمد بن رشد ، وأجازة^(٢) للزازري .
روى عنه أبر الخطاب بن واحب ، وعبد النعم بن الفرس ، وجماعة أجلاء فضلاء .

وكان فقيهاً عالمياً ، عارفاً بأصول الفقه ، وعلم الكلام ، مُقرئاً مجوداً حسنَ القيام على تفسير القرآن ، محدثاً ، رواية مكثرأ ، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم ، يغلب عليه حفظُ اللغة الأدب^(٣) مقدماً في كل ما يَنْتَجِلُ ، موفور^(٤) الحظ من علم العربية ، يقرض يسيراً من الشعر ، واستفضى ببلده فشكر .

توفي سنة ثنتين وستين وخمسمائة^(٥) .

١١٨ — أحمد بن محمد بن أبي القاسم : محمد بن محمد بن يعطر التجيبي

قرطبي ، أبو جعفر بن الحاج

روى عن أبي القاسم بن بشكوال وغيره ، وكان من العلماء الفضلاء الحسباء ، شهيراً للبيت ، نبيه القدر ، سرى المهمة .

(١) في المطبوعة : « بن حيوة » .

(٢) في ط : « أجاز له » .

(٣) في ط : « الآداب » .

(٤) في ن : « موفر » .

(٥) في النسخة (٧٠ / ١ - ٧١) : أن وفاته كانت سنة ثنتين وخمسمائة ، وهذا خطأ فقد ذكر السيوطي في ترجمته في بغية الوعاة ١٧١ أنه كان حياً سنة ٥٥٨ ثم وافق ما هنا في وفاته .

بن عثقوري بقرطبة عام أربعة عشر وثمانمائة [رحمه الله تعالى].

١١٩- أحمد بن مسعود [أبي الخصال بن فرج]^(١)

بن أبي الخصال خلسة النافق

عشقوري ، سكن قرطبة ،

كان من أهل الحفظ للفقهِ ، والتقدم في البصر بالمسائل ، والمعرفة بالتوازل ،
وتولى خطة الأحكام زمناً ، واتسم بمجودة النظر فيها .

١٢٠- أحمد بن منذر بن زهور

إشبيلي أبو العباس

وكان مقرئاً بالسمع^(٢) متقدماً في الصلاح ، موصوفاً بالزهد ، فقيهاً على
مذهب مالك ، قائماً عليه ، وكان نجس تدرسه في نهاية الوفاق كأنما على
رءوس حاضريه العاير؛ سكيناً وهيباً .

وكان مقصوداً للدعاء ، مشهوراً بإجابته ، وألف في رواية ورش ، عن نافع
تأليفاً حسناً .

توفي بإشبيلية في سنة خمس عشرة وثمانمائة^(٣) .

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

(٢) أخذ القراءات عن أبي بكر بن واصل ، وشريح بن محمد ، وهما عليه إبراهيم بن
ويبقى بعد سنة ٥٩٠ .

(٣) راجع ترجمته في التكملة ١/١١١ ، وغاية النهاية ١/١٣٩ .

١٢١ - أحمد بن وليد بن محمد [بن وليد] ^(١) بن مروان ،

أبو جعفر بن أبي جرة

روى عن أبيه ، وتفقّه به وبغيره ، وكان من بيت علم وجمالة ودين ،
ممرضاً عن الدنيا ، كثير العمل ، يتصدق بجزء ماله ، إلا ما يقيم أوّده ، وله
في الفقه فتاوى حُفِظَتْ عنه ، وتزهد ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ ، فأدّى فَرَضَ
الحج ، ولما قتل إلى بلدّه أُقْبِلَ على نَشْرِ العِلْمِ وبشّه وتدرّسه إلى أن توفّي سنة
أربع وأربعين وأربعمائة .

١٢٢ - أحمد بن أبي محمد بن هارون بن أحمد

أبو عمر بن حات النفزي

شاطبي ، سمع بالأندلس على الحافظ أبي محمد : أبيه ، وأبي الحسن بن محمد
ابن هُذَيْل ، وأبي يوسف بن سعادة ، وأجاز له أبو الخطّاب بن وَاَجِب ،
وأبو القاسم بن بَشْكَوَال ، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ فلقى عبد الحق الإشبيلي بن
الخِرَاط ، وبالإسكندرية أبا الطاهر الثاني ، ولقى القاسم بن العريف ، وخلّاق
بمصر وغيرها ، ومن شيوخ مكة أبا محمد : عبد الدائم العسقلاني ، وبدمشق
من ابن عساكر أبي القاسم ، وبالموصل من أبي الفرج : عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي ، والكتابة شهيدة ومن لا يُحصى كثرة ، وقد ضمن ذكره
وجملة صحبته من مروياته : برناجيه المسمى أحدهما : « بالزهة » التعريف

(١) ليست في المطبوعة

(٢) من ن .

بشيوخ الوجهة» وهو كتاب جليل^(١) جامع، والآخري بحانة النفس^(٢)، وراحة
الأنفس، في ذكر شيوخ الأندلس»

وروى عنه عالم كثير كآبي الحسن بن القطان، وآبي الحسن بن^(٣) صاعد
وآبي الخطاب بن واجب المتقدم ذكره، وآبي العباس بن سيد الناس، وآبي محمد:
عبد الرحمن بن برطلة، وآبي بكر بن مسدي.

وكان^(٤) من أكابر المحدثين، وجلة الحفاظ المسندين للحديث والأدب^(٥)،
بلامدافعة، يسرد الأسانيد والتون ظاهراً فلا يحل بحفظ شيء منها، ثقة عدلا
مأموناً مرضياً، متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه، ومعرفة المسائل، إذ لم
يُمن بذلك عنايته بغيره.

وكان أهل شاطبة يفاخرون بأبوي عمر بن عبد البر وابن عات.

وكان على سنن الصالحين في الانقباض، ونزاهة الكلام، ومثانة الدين
وأكل الجشيب^(٦)، وآباس الحشن، ولزوم التمشف، والزهد في الدنيا.

قال أبو عامر بن بدير^(٧): لازمته مدة من ستة أشهر فلم أرها أحفظ منه،
وحضرت لسماع الموطأ والبجاري منه، فكان يقرأ من كل واحد من

(١) في ن: « حليل ».

(٢) في المطبوعة: « النفس ».

(٣) ليست في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: « وآسان » وهو خطأ واضح.

(٥) في ن: « الآداب ».

(٦) في المطبوعة: « الحنف » وهو خطأ؛ والجشيب من الطعام هو الحشن منه وملا آدم

(٧) م « نذير ».

فيه.

من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضاً بلفظه كل يوم لا يتوقف في شيء من ذلك .

وقال ابن مسدي : كان يستظهر عدة كتب ، وحضر مجلس السلطان بمرأ كش ، فتذاكروا علم الكلام ، فاقطع من المجلس ، وحفظ فيه نحواً من مائتي ورقة ثم رجع يذاكروا .

وكان مهيباً وقوراً ، وكان ذا حظ وافر من الأدب ، قائلاً يجيد الكلام نظماً ونثراً ، وله تصانيف .

وقد رحمه الله في وقعة « العقاب »^(١) من ناحية جَوَان ، فلم يوجد حياً

(١) العقاب : موضع بالأندلس كان بين جيان وقلعة رباح ، وكان فيه الموقعة الكبرى التي هزم فيها المسلمون هزيمة شنيعة في منتصف صفر سنة ٦٠٩ .
قال أبو عبد الله الحميري في صفة جزيرة الأندلس ص ١٣٨ :

وذلك أن الملك الناصر أمير المؤمنين : محمد بن النصور : يعقوب بن يوسف بن عبدلاؤم من ملك المغرب ، كان تحرك من مرأ كش إلى الأندلس ، فأحل بإشبيلية ، ثم تحرك منها إلى قرطبة ، ثم نزل على حصن شلبطرة ، ونصب عليها المغانيق الضخام ، ورسمت بالمجاعة الضخمة حتى ملكها على رغم الإذفونش صاحب طليطلة وقهتيلة ، ولم يكن له يومئذ قدرة على دفاعه ، وكان ذلك في سنة ٦٠٨ ، حتى انتصف العام الذي يليه في هذه الموقعة .

وكان الملك الناصر أعجب بفتح شلبطرة ، وكتب بذلك إلى الآفاق ، وخطى عنه ما [في] الصيوب من خبر « العقاب » ورجع إلى إشبيلية ضافراً ضافراً ، ثم استغاث الإذفونش بأهل ملته ، وحشهم على حماية دينهم ، فاستجابوا واتالموا عليه من كل مكان .

وخرج إليه الناصر من إشبيلية في العشرين من محرم سنة ٦٠٩ بمشود لاغرض لهم في الغزو ، وقد أسكت أرزاقهم ، وقتل عليهم ، مع ما كان من قتله لابن قادش صاحب قلعة رباح ، بسبب إسلامه للناصر ، من غير أن يسمع حجته ، وإخراجه من جلده المشود الأندلسية غضبا عليهم ، ومخادعة النصارى لباقي الأجناد بإشتهاار الصلح ، والعمل على ضده ، حتى خالطوهم على ففلة ، فأخذ المسلمون في فرار ماصع بمثله ، وكان ذلك في العقاب بين جيان وقلعة رباح في منتصف صفر من سنة ٦٠٩ كما ذكرناه .

وكانت شنيعة . وفر الناصر لابلوى على شيء حتى وصل لإشبيلية . وتبهم المدوح حتى حال بينهم الليل ... وماتت تحتهم الخيل . فقتى ودافع بكل طريق سلكوه . ومنهاج =

ولا ميتاً سنة تسع وستائة^(١).

وهذه الواقعة هي السبب الأقوى في تحييف الروم بلاد الأندلس ، حتى استولوا على معظمها ، وأقصى الحال إلى خلاصها من أهل اللمة الحنيفية . فإننا لله وأنا إليه راجعون .

* * *

ومما نقلته من غير كتاب الذيل والتكملة من تعاليق شيخنا الشيخ عفيف الدين الطري ، ومن تاريخ مصر لقطب الدين رحمه الله .

١٢٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الإشبيلي

عُرف بابن الباجي - بالباء الموحدة والجيم بينهما ألف - يكنى أبا عمر . روى عن أبي الحسن : أحمد بن عبد الله [بن حميد بن رزين] ذكره الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، ولم تر عينى مثله في المحدثين سمياً ، وقرأ .

سمع من أبيه : أبي محمد جميع روايته ، ومن غيره ، ورحل إلى المشرق مع أبيه ، ولقيا شيوخاً جلة هناك ، وكتبوا كثيراً ، وحجوا وانصرفوا ، وبقيوا بإشبيلية زماناً ،

== وردوه . وأتى بقتل علي خلق كثير من المسلمين وقتل فيها من الأعيان والطلبة جملة منهم : علي بن الغاني المورقي ، وابن عات الفقيه وغيرهما . . .

وكانت هذه الواقعة أول وهن دخل على الموحدين : فلم تقم بعد ذلك لأهل المغرب قائمة . ولما انتهى الناصر إلى إشبيلية آانس البلاد بخطاب كتبه إليهم بزخرفه السكاذب : ثم جاز البحر إلى مراکش فتوفى في قصره . . . سنة ٦٢٠ .

(١) وقد صرح الحميري بقتله في الموقعة على ماسقناه عنه . راجع ترجمة أحمد [بن هارون] في تكملة الصلة ١/١٠١-١٠٢ وشذرات الذهب ٥/٣٦-٣٧ . وقد ضبطه فيها بضم النون وبالغاف والراء نسبة إلى نقر : بطن من أحسن . وهو في التكملة المنفرد بالغاء والزاي ، كما في الأصول

واستقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته ، ثم رحل إلى قرطبة فاستوطنها ، وكان قتيها مَجَلَّلاً ، وأسمع الناس بها وقرأ عليه أبو عمر بن عبد البر : كتاب «السنن» للشافعي ، وقال أبو عمر بن عبد البر : كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد [وابن قتيبة] حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة بياده «إشبيلية» وجمع له أبوه علم الأرض ، فلم يمتج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخراً ، ولقى في رحلته أبا بكر بن سهل^(١) وأبا العلاء ابن هرون ، وأبا محمد بن الضراب وغيرهم .
وكان إمام عصره ، وفتيه وقته ، لم أر في الأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : هو رجُل « قرطبة »

وكان قتيها جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل .

وتوفي بقرطبة سنة ست وتسعين وثلاثمائة^(٢) .

(١) في ن : « فيها » .

(٢) في المطبوعة : « مساهل »

(٣) قال ابن عبد البر : كان من أضيظ الناس لكتبه . وأعلمهم بما فيها من روايته . وقال أبو محمد عبد النبي بن سعيد الحافظ : أبو عمر : أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كُتبت عنه . وكتب عن أبيه ووالد أبي عمر هذا من جلة المحدثين . وكان يسكن إشبيلية .

وله قرأ ابن عبد البر على الباجي كتاب «النتق» لابن الجارود . وكتاب «الضعفاء» والمتروكين» له أيضاً . وكتاب أبي حنيفة ، والآحاد - له كذلك . أخبره بها أبوه ؛ عن الحسن بن عبد الله الزبيدي . عن ابن الجارود .

راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ١٢٠ - ١٢١ . وفيه اللتيمس ص ١٧٢ - ١٧٤ .
والصلة ١٦/١ - ١٧ وترتيب المدارك ٦٨٤/٤ .

١٢٤ — أحمد بن إدريس القرافي

وهو شهاب الدين : أبو العباس أحمد بن أبي العلاء : إدريس بن عبد الرحمن ابن عبد الله [ابن يلين]^(١) الصنهاجي البهشمي^(٢) البهنسي المصري : الإمام العلامة ، وحيد دهره ، وفريد عصره . أحد الأعلام المشهورين ، انتهت إليه رئاسة الفقه على مذهب مالك ، رحمه الله تعالى ، وجدّه في طلب العلوم ، فبلغ الغاية القصوى . فهو الإمام الحافظ ، والبحر اللافظ ، المقوّم المنطوق والآخذ بأنواع التصحيح والتطبيق^(٣) دات مصنفاته على غزارة فوائده ، وأعربت عن حسن مقاصده ، جمع فأوعى ، وفاق أضرابه جنساً ونوعاً .

كان إماماً بارعاً في الفقه ، والأصول ، والعلوم العقلية ، وله معرفة بالتفسير وتخرّج به جمعٌ من الفضلاء ، وأخذ كثيراً من علومه عن الشيخ الإمام العلامة الملقّب بسُلطان العلماء : عزّ الدين بن عبد السلام الشافعي ، وأخذ عن الإمام العلامة ؟ شرف الدين : محمد بن عمران الشهير بالشريف الكوكبي ، وعن قاضي القضاة ، شمس الدين : أبي بكر : محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي : سمع عليه مصنفه كتاب « وصول ثواب القرآن » .

كان أحسن من ألقى الدروس ، وحلّى من بديع كلامه محور الطروس ، إن عرّضت حادثة فيحسن توضيحه نزول ، وبهرمته تحول . فلمعده لسان الحال بقول :

(١) ليست في ن

(٢) ليست في ن

حَلَفَ الزَّمَانُ لِأَتَيْنَ بِمِثْلِهِ حَفَّتْ بِمِثْلِكَ يَا زَمَانَ فَكْفَرَا

سارت مصنفاته مسير الشمس ! ورزق فيها الحظ السامى عن الأمس !
مباحثه كالرياض الموقنة ! والحدائق المعرقة ! تنزه فيها الأسماع دون
الأبصار ! ويحكي السكر ما بها من أزهار وأثمار ! كم حرر مناط الأشكال !
وفاق أضرابه النظراء والأشكال !؟ وألف كتباً مفيدة انقده على كتابها
« لسان الإجماع ! وتشتفت بسماعها الأسماع ! منها : كتاب « الذخيرة » في
الفقه من أجل كتب المالكية . وكتاب « القواعد » الذى لم يسبق إلى مثله
ولأتى أحد بعده بشبهه ، وكتاب « شرح التهذيب » ، وكتاب « شرح الجلاب »
وكتاب « شرح محصول الإمام نجر الدين الرازى » وكتاب « التعليقات (١)
على المنتخب » وكتاب « التنقيح » فى أصول الفقه ، وهو مقدمة « الذخيرة »
وشرحه كتاب مفيد ، وكتاب « الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة » فى
الرد على أهل الكتاب ، وكتاب « الأمنية فى إدراك النية » ، وكتاب « الاستفتاء
فى أحكام الاستثناء » وكتاب « الإحكام » فى الفرق بين الفتاوى والأحكام .
اشتمل على فوائد غزيرة (٢) وكتاب « اليواقيت فى أحكام المواقيت » وكتاب
« شرح الاربعين » (٣) لفخر الدين الرازى فى أصول الدين (٤) .

وكتاب « الانتقاد فى الاعتقاد » وكتاب « المنجيات والموبقات » فى

(١) فى ن التعليق .

(٢) فى ن عزيزة .

(٣) فى م لفرز .

(٤) ما بين القوسين ليس فى ن .

الأدعية - وما يجوز منها ، وما يُكْرَهُ ، وما يحرم . وكتاب « الإبصار في
مُدْرَكَاتِ الأَبْصَارِ » وكتاب « البيان في تعليق الأيمان » وكتاب « للعموم
ورفضه » ، وكتاب « الأجوبة عن الأسئلة الواردة على خطب ابن نُبَاكَةَ »
وكتاب « الاحتمالات المرجوحة » وكتاب « البارز للكفاح في الميدان »
وغير ذلك .

« قال الشيخ شمس الدين ابن عدلان الشافعي : أخبرني خالي الحافظ شيخ
الشافعية بالديار المصرية أن شهاب الدين القرافي حرَّرَ أحدَ عشرَ علماً في ثمانية
أشهر - أو قال : ثمانية علوم في أحد عشر شهراً .

« وذكر عن قاضي القضاة تقي الدين بن شكر - قال : أجمع الشافعية والمالكية
على أن أفضل أهل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة : القرافي بمصر القديمة ، والشيخ
ناصر الدين بن مُنْبَرِّ بالاسكندرية ، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة
المعزية ، وكلهم مالكية خلا الشيخ تقي الدين ، فإنه جمع بين المذهبين .

قال أبو عبد الله^(١) بن رُشَيْد . وذكر لي بعض تلامذته : أن سبب شهرته
بالقرافي : أنه لما أراد الكاتب أن يثبت اسمه في بيت الدَّرَسِ كان حينئذ غائباً
فلم يعرف اسمه ، وكان إذا جاء للدرس يُقبل من جهة القَرَاة ، فسكتب :
القرافي^(٢) فحُفِرَت عليه هذه النسبة .

وذكر بعضهم أن أصله من البهنسا^(٣) .

(١) في ط : عبيد .

(٢) في م : فرت .

(٣) في ط ، ن : البهنساوية .

وتوفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربع مائة وثمانين وسنة
٧٨٤ هـ ودفن بالقرافة .

ويأين بياء مشناه من تحت مفتوحة ولام مشددة مكسورة وياء ساكنة مشناه
من تحت ونون ساكنة والهمزة شبيهة بالباء الموحدة المفتوحة ، والماء الجزومة ،
والفاء المفتوحة ، والشين المعجمة المكسورة ، والياء المشناه من تحت الساكنة .

ولم أقف على معنى هذه النسبة ولعلها قبيلة من قبائل صنهجة .

وكان القرافي رحمه الله كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين :

وإذا جاست إلى الرجال وأشرقت في جوت باطنك العلوم للشرد
فاحذر منظره الحسود ، فإنما تفتاظ أنت ويستفيد ويحرد (١)

وكان كثيراً ما يتمثل بقول محي الدين ، المعروف بحافى رأسه .

عقبت على الدنيا لتقديم جاهل وتأخير ذي علم فقالت : خذ العذرا
بنو الجهل أبناي ، وكل فضيلة فأبناؤها أبناء ضرتي الأخرى (٢)

١٢٥ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله

أبو العباس القيسي المصري المالكي

المعروف بابن التسطواني نسبة إلى قسطنطينة من إقليم أفريقية

كان من أعيان الفقهاء المالكية . قرأ الأصول على الفقيه أبي منصور

(١) في هامش « ط » : ويعجد .

(٢) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣١٦ ، وشجرة النور الزكية ١/١٨٨ ودرة المجال
٨/٩ - (بتحقيقنا)

المالكي ، والمذهب على خاله القاضي المرتضى^(١) : الحسن بن أبي بكر بن الحسن
القنطلاني ، ودرس في موضعه بعد وفاته ، وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله
القرظي ، واختص بخدمته ، ودوّن كلامه ، وانفع بصحبتة ، وأخذ عنه
الطريق ، وولّي التدريس بمدرسة المالكية بمصر ، وسمع بمصر من العلامة
أبي محمد : عبد الله بن بري ، وغيره وسمع بمكة من يونس القاسمي ، وجماعة
كثيرة من الفضلاء .

وقال المنذري : كان قد جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار ، مع الإكثار
والانقطاع التام ، مع مخالطة الناس .

وقال غيره : « كان من مشاهير الشيوخ والزهاد وأعيان الفقهاء عديم
النظير في وقته ، وله شعر حسن .

توفي بمكة ليلة الأحد مُسنَهلاً جُعادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة^(٢)
هـ من تاريخ مصر للقبط عبد الكريم .

١٢٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري

الأندلسي ثم القرظي المالكي الفقيه ، عرف بابن المزين بالزاي المعجمة
بعدها ياء مثناة من تحت ونون ، يلقبُ بضياء الدين من أعيان فقهاء المالكية ،
نزل الاسكندرية ، واستوطنها ودرس بها .

وكان من الأئمة المشهورين ، والعلماء المعروفين ، جامعاً لمعرفة علوم منها:

(١) في م وشجره النور : الربيعي .

(٢) راجع ترجمته في شذرات الذهب ١٧٩/٥ . وحسن المحاضرة ٤٥٥/١ . وشجرة النور
الزكية ١٦٩/١ .

علم الحديث، والفقه والعربية وغير ذلك، وله على كتاب «صحيح مسلم» شرح أحسن فيه وأجاده، سماه «المفهم» واختصر صحيح البخاري ومسلم، وسمع الحديث من مشايخ الغرب، فلقي بفاس أبا القاسم: عبد الرحمن بن عيسى بن اللججومي الأزدي، وسمع بتلمسان من أبي عبد الله: محمد بن عبد الرحمن التَّجَوِيْبِي ومن قاضيها أبي محمد: عبد الله بن سليمان^(١) بن حَوْط الله، وبسبته من عبد الحق بن محمد بن عهد الحق الخنزرجي وغيرهم، وروى عن أبي الأصبغ بن الدبَّاع.

كتب عنه الحافظ أبو الحسن^(٢) بن يحيى القرشي، وذكره في معجم شيوخه [وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله بن الأبار، وذكره أبو محمد الدمياطي في معجم شيوخه^(٣)]، وقال: اجتمعت به، وأخذتُ عنه شيئاً ولم أتحمقه الآن.

وقال الدمياطي: واختصر الصحيحين وشرَّحهما، وذكر لنا أنه سمع من القاضي أبي الحسن بن علي بن محمد اليحصبي، وأبي محمد بن حَوْط الله الموطأ. قال الدمياطي: وحدثنا به عن أبي القاسم: خلف بن بشكَّوال. وذكره الإمام أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي في شيوخه وحدث عنه.

وقال غيره: رحل أبو العباس مع أبيه من الأندلس في سن الصِّفر؛ فسمع كثيرا بمكة وللمدينة والقُدس ومصر والإسكندرية وغيرها من البلاد. وكان يُشَارُ إليه بالبلاغة والعلم والتقدم في علم الحديث، والفضل التام

(١) في ن . د . سلان .

(٢) في ن : « أبو الحسن »

(٣) ما بين القوسين سقط من الطبعة .

وأخذ عنه الناس من أهل المشرق والمغرب .

ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة على الصحيح ، وتوفى بالإسكندرية في ذى القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة .

وفي كتاب « لذيل والتكلمة » لقاضي الجماعة أبي عبد الله : محمد بن عبد الملك المرأكشي أنه توفي سنة ست وخمسين فانظره ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ^(١) .

١٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله

أبو العباس ، وأبو الفضل بن أبي عبد الله بن أبي ^(٢) محمد الجذامي الأسكندري ، الإمام المتكلم ، الشاذلي .

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير ، وحديث ، ومحو ، وأصول ، وفقه ، وغير ذلك - وله تأليف مفيدة .

منها « التنوير ، في إسقاط التدبير » ، و« الحكيم » ^(٣) .

كان - رحمه الله تعالى - متكماً على طريقة أهل التصوف ، واعظاً انتفع به خلق كثير ، وسلكوا طريقه .

وكان شاذلياً بالطريقة ، ينتسب للشيخ أبي الحسن الشاذلي ، وأخذ طريقه عن أبي العباس المرسي - رحمه الله ، عن الشيخ أبي الحسن - رحمه الله .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٩٤ ، وحسن المحاضرة ١/٥٥٧ ، ودول الإسلام ٢/١٢٣ وشئرات الذهب ٥/٢٧٣ - ٢٧٤ وفي جديدها أن وفاته كانت سنة ٦٥٦ .

(٢) ليست له م .

(٣) ليست في ط ، ولا في ن .

وكان أعجوبة زمانه في كلام التصوف ، وله نظم حسن في الوعظ .
توفي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة^(١) ودفن بالقرافة ، وقبره
مشهور ، يزار .

* * *

ومن تاريخ مصر للقبط عبد الكريم :

١٢٨ - أحمد بن محمد [بن محمد] بن سلامة أبو الحسين
الإسكندري الفقيه المالكي

كان من رؤساء المالكية ، ودرس بمدرسة بني حديد ، وأفتى ووُلى
الوكالة السلطانية بمصر الاسكندرية

توفي رحمه الله تعالى عليه سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

ومن تاريخ مصر أيضا للقبط :

١٢٩ - أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن
أبي بكر بن علي أبو العباس

المعروف بناصر الدين المعروف بابن المنير الجزوي الجذامي الإسكندري .

كان إماماً بارعاً ، برع في الفقه ، ورسخ فيه ، وفي الأصول والعربية
وفنون شتى ، وله اليد الطولى في علم النظر ، وعلم البلاغة والإنشاء ، وكان

(١) له ترجمة في الدرر الكامنة ١/٢٧٣ - ٢٧٥ ، وشجرة النور الزكية ١/٢٠٤ ،
وشذرات الذهب ٦/١٩ - ٢٠ ، والجموع الزاهرة ٨/٢٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٥٢٤ ،
وطبقات الشافعية ٥-١٧٦ ، وكنف الظنون ٥٦٥ ، ودرة المجال ١/١٢ - ١٣ (بحقيقتنا)

متبحراً في العلوم ، مدققاً فيها ، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات .
كان علامة الاسكندرية وفاضلها ، وكان مدرّساً ، وولى نظر^(١) الأحباش ،
والمسجد ، وديوان النظر . ثم ولى القضاء نيابة عن القاضي ابن النسي في سنة
إحدى وخمسين وسبعمائة . ثم ولى القضاء استقلالاً ، وخطابها في سنة اثنتين
وخمسين . ثم عزل عن ذلك ، ثم ولى ، ثم عزل .

وكان خطيباً مضمكاً . سمع من أبيه ، ومن أبي بحر : عبد الوهاب بن رواج
ابن أسلم الطوسي - سماعه من السافي^(٢) .

وقال ابن قرمس : وخرّجت له مشيخته ، وقرأتها عليه ، وتفقه بحجامة
اختصّ منهم بالامام العلامة جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب ، وتفنّن به ولأبي
عمرو بن الحاجب فيه :

لقد سئمتُ حياتي اليوم لولا مباحث ساكن الاسكندرية
كأحمد سبط أحد حين يأتي بكلّ غريبة كالشقرية
تذكّرني مباحثه زماناً وإخواناً لقيهم سرية
زماناً كان الإبياريّ فيه مدرّساً وتفتّناً البرية
مضوا فسكّاهم إماماً منام وإماماً صبيحة أضحت عشيّة

وقوله : سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه وهو كمال الدين الامام أحمد

ابن فارس .

(٢) ق م : « سماعه من السافي » .

(١) سقطت من م .

وذكر أن الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قال : الديار المصرية
تفتخر برجلين في طرفيها : ابن دقيق العيد بقوص ، وابن المنير بالاسكندرية .
وله تأليفٌ حسنة مفيدة : منها تفسير القرآن ، سماه : « البحر الكبير ،
في تحب التفسير » واعترض عليه في هذه التسمية ؛ بأن البحر الكبير مالم
وأجيب عن ذلك بأنه محل المعجائب والدرر .

ومنها كتاب « الانتصاف من الكشاف » ألفه في عنقوان الشيبية ، وكتب
له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه ، وكذا الشيخ شمس الدين
الأنسري وشأه : شيخ الشيخ شهاب الدين القرافي ، وغيرهما من العلماء .
ومنها كتاب « المقتنى في آيات الاسراء » وهو كتاب نفيس فيه فوائد
جارية ، واستنباطات حسنة .

وله اختصار التهذيب ، من أحسن مختصراته ، وله على تراجم ^(١) البخاري
مناسبات ، وله ديوان خطب مشهور بديع ، وله مناقب الشيخ أبي القاسم
الغباري ، وله شعر لطيف .

وذكر في ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبي عمرو بن الحجاب حتى حفظ
مختصره في الفقه ، ومختصره في الأصول ، وأجازه ابن الحجاب بالإفتاء .
والمنير بضم الميم وفتح النون وياء مثناة من تحت ، مشددة مكسورة .

توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، ودفن بترية والده

عند الجامع الغربي ، رحمه الله تعالى - ومولده سنة عشر وستائة (١).

ومن تاريخ مصر للقطب وغيره

١٣٠ - أحمد بن معد أبو العباس التحجبي الإسكندري

المعروف بالافليشي بالقاف المعجمة وبعد اللام ياء مشاة

من تحت وشين معجمة

أصل أبيه من « أفليش » مدينة بالأندلس (٢) وسكن « دانية » وبها
وُلِدَ ، ونشأ وسمع من جماعة من الكبار الحلة منهم أبو الحسن بن طارق ،
وأبو بكر بن العربي ، والصدفي والفساني ، وأبو محمد : عبد الحق بن عطية ،
وأبو العباس بن العريف ، وأبو محمد البطنيوسي [وأبو طاهر السلفي وخلق
كثير من المشاهير ، وكتب عنه السلفي ، وقال السلفي : كان من أهل المعرفة
باللغات والأسماء والعلوم الشرعية ، وأخذ العربية والآداب عن البطنيوسي (٣)
كان متفهماً في علوم شتى ، عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً ، مع التقدم في
الصلاح والزهد والورع والإغراض عن الدنيا وأهلها ، والإقبال على العلم والعبادة .
وله تصانيف كثيرة حسنة . ومن مصنفاته في الحديث : كتاب (٤)

(١) راجع ترجمته في فوات الوفيات ٧٢/١ ، وحين المحاضرة ٣١٦/١ ، وشجرة النور

١٨٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧ ، ودرة المجال ١٠٠-٩/١ (بتحقيقنا)

(٢) هي إحدى أعمال طليطلة راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٢٨ وفيها أن الذي

بناها هو الفتح بن موسى بن ذي النون ، وفيها كانت نوره وظهوره في سنة ١٦٠ هـ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة .

(٤) كتاب « النجم في كلام سيد العرب والعجم » عارض به كتاب الشهاب للفضاعي وقد كان

هذا أحد مرويات ابن الأبركا ذكر عنه في السكفة .

النَّجْمِ ، وكتاب « السُّكُوكِب » وكتاب « الفُرَز » من كلام سيد البشر « صلى الله عليه وسلم ، وكتاب « ضياء »^(١) الأولياء « في عدة أسفار ، وغير ذلك^(٢) واختاف في وفاته ، وفي محام ، فقبل : بمكة وقيل : بتوص وذلك سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وقيل غير ذلك^(٣) .

١٣١ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن

حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي

الامام العلامة شرف الدين الفصيح التيفاشي .

سمع ببلده من أبي العباس : أحمد بن أبي بكر بن جعفر القدسي ، واشتغل بالأدب وعلوم الأوائل ، وبرع في ذلك كله ، وتقدم الديار الصرية - وهو صغير - فقرأ بها وتفطن على العلامة موفق الدين : عبد اللطيف أبي يوسف البغدادي ،

(١) في المطبوعة « حل » وهو مخالف لما في الأصول ، ومصادر الترجمة .

(٢) وقد ذكر ابن الأبار أنه رحل إلى المشرق سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، فأدى الفريضة ، وجاور بمكة سنتين ، وسمع بها من أبي الفتح السكر وحي « جامع الترمذي » برباط أم الخليفة العباسي سنة سبع وأربعين ، ثم كر راجعاً إلى المغرب فقبض في طريقه . وأنه حدث بالأندلس والمشرق ، وأن له أسفاراً عديدة ، عندما ذكر منها معشراته في الزهد ، وأن أبا عمر بن عات ذكره وأثنى عليه ، وقال : أخبرني عنه الوزير الفقيه أبو بكر بن سفيان ، وكان يصف له علمه ، وأمانته وورعه وزمده .

وأن ابنه أحمد أخبر أنهم كانوا يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ، وأنه كان يضع يده على وجهه إذا قرأ الفاري . فيسكن حتى يعجب الناس من بكائه .

(٣) راجع ترجمته والخلاف في وفاته في تكملة اصله ١/٦٠-٦٢ ، وفيه الوعاة ص ١٧١ ، وشجرة النور ١/١٤٢-١٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢١ واختار فيها أن وفاته كانت سنة ٥٥٠ .

ورحل إلى دِمَشْق ، واشتغل بها على العلامة تاج الدين الكندي ، ثم رَجَعَ إلى بلاده ووَلَّى قضاها ، ثم بعد ذلك رَجَعَ إلى ديار مصر والشام ، وكان فاضلاً بارِعاً . له شعرٌ حَسَنٌ ، ونثرٌ جيدٌ ، ومصنَّفاتٌ عديدة في فنون .

مولده بتيفاش في سنة ثمانين وخمسمائة . وتوفي في سنة إحدى وخمسين ومائة بالقاهرة .

وتيفاش بقاء مشناه من فوق ثم بقاء مشناه من تحت ثم ألف وشين معجمة : قرية من قرى قَفْضَه^(١) .

كتب عنه الحافظ بن حديد، وابن الصَّابوني وغيرهما، ودفن بمقبرة باب النصر^(٢) .

١٣٢ — أحمد بن أحمد بن الحسين بن علي

ابن الامام العلامة : مُتَنِي الفِرَاقِ ، رُكْن الشريعة : كمال الدين أبي المنصور طاهر بن الحسين بن قائد^(٣) الأنصاري الخنزرجي المالكي القاضي الفقيه المُتَنِي العارف بهاء الدين [أبي المنصور ابن جمال الدين]^(٤) أبي عبد الله بن صاحب الوزير العلامة جمال الدين أبي الحسن

كان نائبَ الحُكْمِ بمصر ، ودرّس بالمدرسة الصلاحية بها ، وأفتى ، وتقدّم

(١) قصة : مدينا بطرف إفريقيا ه ناموس .

(٢) راجع ترجمته بشجرة النور / ١٨٠ .

(٣) م : مائد ، وهو تحريف .

(٤) ما بين القوسين سقط من م .

مولده بتنى سنة إحدى وخمسين وسمائة ،
وتوفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(١)

١٣٣ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف

بن علي بن عبد الدائم البلوى القضاعي

الإسكندري المالكي

الامام العلامة قاضي القضاة بالشام الحروس .

كان من أوعية العلم : أصولا وفروعا ، ومن سرّوات الرجال : سؤدداً
وحشمة ، ومن خييار الحكام : عفة وصرامة^(٢) مع الديانة والدراية والوقار .

وكان من أنظر الفقهاء ، وأرسمهم علما ، ولى قضاء دمشق ثمانية عشر
شهرا بعد القاضي : جمال الدين الزواوي .

توفى في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(٣) .

١٣٤ - أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن

سعيد بن محمد بن محلي^(٤) بن مكيف الخزرجي الأزدي المعروف

بابن الغماز البلبنسي الأندلسي

الشيخ الامام قاضي القضاة بتونس .

كان موصوفاً بالعلم والنضائل والرئاسة ، ولى قضاء الجماعة نحو سبع ولايات ؛

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٩٩/١ .

(٢) هذا بعض ما قال الذهبي فيه ، كما نقل عنه ابن حجر .

(٣) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٤٠/١ ، والذهبي في العبر ١٠١/١٧ ، وابن

العماد في القدرات ٤٧/٦ ، وابن القاضى في درة المجال ١٤/١ بتحقيقنا .

(٤) م : بن علي بن مكيف .

فمُدت فيها سيرته ، وتوفى وهو على ولايته ، واعتنى ببقاء رجال الحديث ، وأجاز له خلائقُ من أهل المغرب والشرق .

وكان فقيهاً فاضلاً ديناً حسن الخلق ، معروف بالعدالة والنزاهة ، روى عن جماعة من الحلة منهم : الحافظ أبو الربيع : سليمان بن سالم السكلاعي ، والفقير المقرئ أبو عبد الله : محمد [بن أحمد]^(١) بن مسعود الأزدي الشاطبي^(٢) ابن صاحب الصلاة ، والفقير المحدث أبو الحسن [علي بن أحمد]^(٣) بن خيرة البلسني ، والفقير المحدث المقرئ أبو الحسين : أحمد بن محمد [بن أحمد]^(٤) الأنصاري الإشبيلي المعروف بابن السراج ، والفقير العالم أبو العباس : أحمد بن محمد اللخني العزفي السبتي .

وكتب له جماعة من علماء المشرق منهم : أحمد^(٥) بن محمد بن يس بن محمد الدمياطي ، عرف بابن قُفُل ، والامام العلامة أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري القرطبي ، وأحمد بن قِيَاز^(٦) بن عبد الله ، وأحمد بن سليمان بن أحمد المرجاني الإسكندري المغربي ، وإبراهيم بن طرخان السنجاري ، وإسماعيل بن عبد الواحد الصقلاني ، وإسحاق بن أبي بكر [بن الحب]^(٧) الطبري المسكي ، وعز الدين : عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، وعبد الوهاب بن عساكر الدمشقي ، وأبو القاسم : عبد الرحمن سبط الحافظ أبي الطاهر السَّاني ، وعبد العظيم ابن عبد القوي المنذري : زكي الدين : الامام الحافظ ، والامام الحافظ :

(٢) ط ، ن . « من »

(١) سقط من م .

(٤) سقط من م .

(٣) ما بين القوسين سقط من م .

(٥) م . منهم . محمد بن أحمد بن محمد

(٧) سقط من م .

(٦) م . « قيان »

على بن وهب بن مطيع القومى الشهير بابن دقيق العيد ، وسليمان بن خليل
المسكى : إمام المقام ، وخطيب الحرم ، ويحيى [بن على] (١) بن عبد الله
أبو الحسين المطار : رشيد الدين الحافظ ، ويعقوب بن أبى بكر بن محمد بن
إبراهيم الطبرى ، وعلى بن أحمد بن على القسطلانى ، وغير هؤلاء نحو ثلثة
من المشاهير .

ومن شعره (٢) :

بِإِذْنِ قِوَامِ الْعُمَرِ فِي حِرْصٍ وَفِي طَمَعٍ

إِلَى مَتَى ؟ قَدْ تَوَلَّى وَانْقَضَى الْعُمُرُ ؟ !

ومنها (٣) :

إِلَى مَتَى ذَا التَّمَادَى فِي الضَّلَالِ ؟ أَمَا

تَتَذَكَّرُ مَوْعِظَةً - لَوْ يَنْفَعُ الذِّكْرُ
بَادِرًا مَتَابًا عَسَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلٍ
وَمَا اقْتَرَفْتَ مِنَ الْآثَامِ يُقْتَفَرُ
وَجَنَبَ الْحِرْصَ وَاتْرَكَهُ فَمَا أَحَدٌ
يُنَالُ بِالْحِرْصِ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْقَدَرُ
وَلَا تَوَمَّلْ لِمَا تَرْجُو وَتَحْذَرُهُ
مَنْ لَيْسَ فِي كَفِّهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
وَفَوْضِ الْأَمْرِ لِلرَّحْمَنِ مَعْتَمِدًا
عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَا تَأْتِي وَمَا تَدْرُ
وَاحْذَرِ هُجُومَ النَّيَا وَاسْتَعِدَّ لَهَا
مَادَامَ يَمَكِّنُكَ الْإِعْدَادُ وَالْحَدَرُ

ومن نظمه أيضاً :

(١) سقط من م .

(٢) طان ب نظمه ،

(٣) ليست في م .

وقالوا: أما تخشى ذُنوباً أتيتها ولم تك ذا جهل فتعذر بالجهل
فقلت لهم : هبني كما قد ذكرتكم.

تجاوزتُ في قولي وأسرفت في فعلي
أما في رضا مولى الموالي وصفه رجاءً ومسلماً لمقتربٍ مثلي!

مولده سنة تسع وستائة عام العقاب (١)

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستائة ، ورثني بقصائد فرائد ، تولى جمعها
في دفتر : تلميذه أبو الحسن البجائي (٢).

١٣٥ — أحمد بن أحمد بن عبد الله النبر بنى البجائي

الإمام العلامة ، قاضي القضاة ببجاية

توفي رحمه الله تعالى سنة في أربع وسبعمائة (٣).

(١) قال الذهبي في العبر ٣٠/٥ . في سنة تسع وستائة كانت الملعمة العظمى بالأندلس بين
الناصر : محمد بن محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرج ، ونصر الله الإسلام واستشهد
بها عدد كثير ، وتعرف بوقعة العقاب .

(٢) ترجم له ابن مخلوف في شجرة النور ١٩٩/١ ، والتبكي في ذيل الابتهاج ص ٦٤ وابن
القاضي في درة المجال ٨٩/١ — ٨٠ بتحقيقنا .

(٣) في م : « وستائة » هو خطأ . وقد أخذ من أعلام ، منهم : أبو العباس الفيارى ،
ومحمد بن عبد الرحمن الخزرجي ، وأبو العباس الفيارى ، ومن تأليفه : عنوان الدراية
في علماء بجاية . ذكر فيه مشايخه من لقيه .
ترجم له ابن مخلوف في شجرة النيل ٢١٥/١ وذكر قولاً آخر في وفاته .

١٣٦ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن

محمد بن حامد البغدادي مولدا ، الأصماني تاصلا ، الملقب

شمس الدين المعروف بالمقرئ

كان قريبا متفطنا ، له منسك في الحج ، وله في العربية عقد الدرر ، ونظم
عوامل الجرجاني ، وكتاب في التاريخ ، وديوان في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم - وله غير ذلك من التأليف

١٣٧ - أحمد بن جعفر^(١) الزهري يعرف بالاشيري^(٢)

من أهل سرقسطه يكنى أبا إسحاق

وكان قريبا عالما ، حافظا للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد
في المدونة ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها طاهر^(٣) ابن غلبون ، وأخذ عنه
توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . مولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٣٨ - أحمد بن أبي الحجاج : يوسف بن علي الفهري

الأسبلي^(٤) يكنى أبا جعفر

كان إماما فاضلا نحويا لغويا رواية .

(١) م : « بن أبي جعفر » .

(٢) م : « بابن الأنير »

(٣) ليست ق م .

(٤) إحدى أعمال إشبيلية بالأندلس راجع لب الباب ص ٢٢٩ ، وصفة جزيرة الأندلس

أخذ عن أبي إسحاق: إبراهيم ابن محمد البطليوسي ، عرف بالأعلم ، وأبي محمد :
عبد الله بن لب بن حيوة^(١) الشاطبي ، وأبي الحسن : علي بن جابر^(٢) الأنصبي ،
عرف بالدجاج^(٣) ، والفتية أبي هلى : عمر بن محمد بن عمر الأزدي .
بالشعوبين ، وأبي الحسين : أحمد بن محمد الأشبيلي ، عرف بابن السراج .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن الأئمة كشمس الدين : عبد الحميد
الخراساني وشاهي ، ورشيد الدين العطار ، وغيرهم كثيرا .

وله تأليف منها : « باب تحفة المجد الصريح » ، في كتاب النصيح ، وكتاب
« رفع التلبيس » ، عن حقيقة التجنيس ، وكتاب « بنية الآمال » ، في معرفة النطق
بجميع مستقبلات الأفعال ، وله : « العقيدة الفهرية » وله : « فهرست » ألفها
في ذكر رواياته ، وأسماء شيوخه .

مولده عام ثلاثة وعشرين^(٥) وستائة بلبانة ، من أعمال إشبيلية .

وتوفى في تونس عام أحد وتسعين وستائة^(٦) .

(١) م : « جيورة »

(٢) م : « حامد »

(٣) م : « الدجاج »

(٤) م : « عرف »

(٥) م : « ثلاثة عشر » والتصويب من البنية وعنوان الدراية .

(٦) راجع ترجمته في عنوان الدراية ٣٤٥ — ٣٤٦ شجرة النور ١/١٩٨ ، وبنية الوعاة

ص ١٧٦ ، وهدية العارفين ١/١٠٠ ، ودرة المجال ١/٣٩ ، وهو منسوب إلى لبلة

— بفتح اللامين ، بينهما باء ساكنة — من أعمال إشبيلية بالأندلس راجع لب الباب

٢٣٩ ، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٨ .

١٣٩ — أحمد بن عبد الرحمن التادلي القاسي

كان فقيها فاضلا ، متفننا . إماما في أصول الفقه ، مشارك في الأدب ،
والعربية ، والحديث ، مستحضرا للغة .

له شرح على رسالة ابن أبي زيد - بيّض منه نصفه في ثلاثة أسفار كبار ،
وتوفى والنصف الثاني في مسودته - في سفر واحد

وله شرح « عمدة الأحكام » في الحديث شرحا حسنا ، وله على التنقيح
للقرآني تقييد مفيد .

ورحل إلى المدينة النبوية ، فاستوطنها^(١) . وولى نيابة القضاء بها .

وكان صدرا في العلماء ، ذاعفة ، ودين ، وصيانة ، وعبادة

توفى بالمدينة في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة^(٢) .

١٤٠ — أحمد بن إدريس البجائي ، يكنى أبا العباس

كان واحداً قُطِرَ في حفظ مذهب مالك ، متفننا في المعارف والعلوم ، جمع
بين العلم العزيز ، والدين المتين ، وتخرّج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة
- كالإمام عبد الرحمن الوغليسي^(٣) ونظرائه .

وكان يطاق عليه فارس السجاد ؛ لكثرة صلواته ، وكان كثير الصوم ،
والصدقة - أعماله كلها سرا ، وكان على طريقة السلف الصالح في الاتباع ،

(١) ن : « فأوطنها »

(٢) راجع ترجمته في التحفة اللطيفة ١/١٦٨ - ١٧٠ ، ودرة المجال ١/٤٢ - ٤٣

(٣) ن : « الوغليسي »

كثير التواضع ، جميل العشرة ، صبوراً على الاشتغال ، حسن التعليم .

وله تعليقات على « بيوع الآجال » من مختصر ابن الحاجب ، وغير ذلك ..

وكانت وفاته بعد الستين وسبعائة ، ولم أحقق تاريخ وفاته (١) .

١٤١ — أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخلطة

هو قاضي القضاة : نجر الدين

مولده بشفرا الاسكندرية في عام ست وتسعين وسبعمائة .

كان فاضلاً في مذهب مالك ، إماماً في الأصول والعربية .

رحل إلى الشام ، وسمع من الحافظ أبي الحجاج المزني ، وشمس الدين الذهبي ، وغيرهما ، وقرأ الأصول على شيخ الفن : شمس الدين الأصبهاني ، والعربية على القاضي عماد الدين أبي الحسن الكندي ، وعلى أثير الدين : أبي حيان ، وتفقه بالامام أبي حفص : عمر بن قدام (٢) : تلميذ أبي محمد : عبد الكريم ابن عطاء الله .

وولي قضاء الاسكندرية مرتين : إحداهما (٣) سنة تسع وخمسين وسبعائة .

وفيها توفي (٤) رحمه الله تعالى .

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٧١ ، وشجرة النور ٢٣٣/١ ، ودرة المجال ٨٠/١ — ٨١

(٢) ن : « فواح »

(٣) ن : « آخرهما »

(٤) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٢٣/١ ، ودرة المجال ٤٧/١ .

١٤١ — أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي^(١)

نسبة إلى ربيعة الفرس بن زرار بن معد بن عدنان

إمام ، عالم ، فاضل ، متفهم في علوم شتى .

كان فاضلاً في الفقه ، والأصول ، والعربية ، والمعاني ، والبيان .

سمع الحديث على الشيخ تقي الدين بن كرام^(٢) ، وغيره وتفقه بقاضى
القضاء : نجر الدين بن الخلطة : المتقدم ذكره ، وبسراج الدين : عمر بن علي
للراكنى ، وزين^(٣) الدين أبي أحمد : عبد الملك بن رستم الاسكندرى ،
وأخذ الأصول عن الشيخ : شمس الدين الأصبهاني ، والعربية عن الشيخ أبي
الدين أبي حيان الأندلسي .

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة ؛ فأخذ بها الفقه عن الشيخ عبد الله
المنوفى ، والإمام شرف الدين أبي موسى : على الزواوى ، وقاضى القضاء
تقى الدين الأحنأى ، وشرف الدين : عيسى الغبلى وغيرهم .

وذكر طريق اتصاله في الفقه إلى مالك بن أنس ؛ وذلك أنه تفقه بقاضى
القضاء : نجر الدين بن الخلطة ، ونجر الدين تفقه بجماعة منهم أبو حفص : عمر
ابن فراج الإسكندرى ، وابن فراج تفقه بجماعة منهم : أبو محمد : عبد الكريم
ابن عطاء الله الإسكندرى ، وتفقه ابن عطاء الله بجماعة منهم الأستاذ أبو بكر

(١) م : « الربيعي »

(٢) ن : « مرام »

(٣) م : « وزين »

الطرطوشى ، وتفقه الطرطوشى بجماعة منهم : الفاضى أبو الوليد الباجى ، وتفقه
الباجى بجماعة منهم : أبو طالب مكى ، وتفقه مكى بجماعة منهم : الشيخ أبو محمد
ابن أبى زيد ، وتفقه ابن أبى زيد بجماعة منهم أبو بكر بن اللباد ، وتفقه ابن اللباد
بجماعة منهم : يحيى بن عمر ، وتفقه ابن عمر بجماعة منهم : سحنون ، وتفقه
سحنون على بن القاسم ، وأشهب ، وتفقه ابن القاسم وأشهب على مالك بن
أنس ، ومالك يروى عن جماعة منهم نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما [عن
النبي صلى الله عليه وسلم]^(١) .

وله تأليف عديدة منها : شرح ابن الحاجب الفقهى ، فى ثمانية أسفار
كبار ، وكان قد شرحه شرحا مطولا ثم تركه ، فلم يكمله ؛ أطوله . وله على مختصر
ابن الحاجب الأصيل بشرحان ، وله شرح على كفاية^(٢) ابن الحاجب ، فى
العربية - لم يكمله ، وله تأليف مستقل على الأشكال الأربعة التى فى مختصر ابن
الحاجب الأصيل ، سماه : « رفع الإشكال ، عما فى المختصر من الأشكال » . وله
« نقى برآية الكرسى » . أى فيه بنوائد كثيرة .

ولقيته بدمشق فى سنة اثنتين وتسعين ، وأخذ عنه ابنى : محمد أبو العين ، وكان
مع مجموع فضائله خامل الذكر ، كثير الغزلة عن أهل المناصب - بل عن الناه
ماعدا خواص طلبته .

توفى سنة خمس وتسعين وسبعائة^(٣) .

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) م : « كفاية » وهو تحريف .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٦/٢٣٨ .

من اسمه إبراهيم من أصحاب مالك من الطبقة الوسطى

١ - إبراهيم بن حبيب

قال قاسم بن أصبغ : هو ثقة من أصحاب مالك ، وصى مالك ^(١) ،
رضي الله عنه .

٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي

أبو إسحاق البرقي

من أهل مصر من الطبقة الثانية ، ممن لم ير مالكا .

كان صاحب حقة « أصبغ » معدودا في فقهاء مصر ، يروى عن أشهب ،
وابن وهب ، وأخذ الناس عنه بمصر كثيراً . له سماعٌ ومجالسٌ رواها عن
أشهب ، حملت ^(٢) عنه .

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ^(٣) .

٣ - إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل ^(٤) [يكنى أبا إسحاق]

كان خيراً فقيهاً ، يكنى أبا إسحاق ، عالماً بالإنسير - له رحلة لقي فيها
حلي بن معبد ، وعبد الملك بن هشام ، ومطرف بن عبد الله ، ولقي سحنونا ،
وروى عنه .

(١) قال السخاوي : هو أبو إسحاق المدني ؛ ويلقب بأبي واند إسحاق ... من ذكره الدارقطني
في الرواة عنه .

راجع للمدارك ٤٥/١ والتعفة الطيفة ٩٦/١ .

(٢) م : « جملة »

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضر ٤٤٧/١ .

(٤) م : « مرتنيل »

مذكور في اللامكية ، عالم بالثقفة ، بصير بطرق^(١) الحججة ، كان يناظر يحيى
ابن مزين ، ويحيى بن يحيى .

كان صلباً^(٢) في حكمه ، عدلاً .

وله تأليف في تفسير القرآن ، وكان يذهب في الشئلة إذا بقربطها ، ولم
يطعم في حياتها ، وأدركت ذكاتها أنها تؤكل ، وحاج في ذلك سجنونا ،
وأعجب ابن كُبابة ذلك ، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي .

وكان يذهب إلى النظر ، وترك التقليد ، وحكى إبراهيم عن مطرف بن
عبد الله : ليس في الكرسنة زكاة^(٣) ؛ لأنها عاف .

وكانت وفاته بعد (٤) سنة أربعين ومائتين في رمضان .

* * *

ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من أهل الأندلس

٤ - إبراهيم بن محمد بن باز^(٤) يعرف

بابن القزاز . قرطبي يكنى أبا إسحاق

فقيه عالم ، ورع ، زاهد ، فاضل ، حافظ للثقفة بصير بالحديث ، مقرئ للقرآن ،
رأس فيه ، سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وأبي زيد : عبد الرحمن

(١) من ن .

(٢) م : « صلباً »

(٣) الكرسنة - بكسر الكاف وبينهما سين مكسورة وتشديد النون . شجرة صغيرة
لها ثمر في عاف ، مسمن للمواش ، نافع لسعال . كما في القاموس .

(٤) م : « بابن »

(٤) ليست في م .

ابن إبراهيم ، ورحل فسمع من يحيى بن بكير ، وأبي الطاهر بن السرح (١) .
وأبي زيد بن أبي الزمر ، وسحنون ، وغيرهم ، وأخذ القراءات عن عبد الصمد
ابن القاسم .

سمع منه الناس . قال ابن أبي (٢) ديلم : كان حافظاً للمذهب ، متقناً له ، ربما
قرئت عليه المدونة والأسمعة ظاهراً فيردُّ الواو والألف .

فهم (٣) رأى مالك ، وكان للفتاب عليه الحفظ والزهد والاتباض .
قال ابن لبابة : لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ . دون فطنة ولا معرفة
به ، وانظر في تاريخ ابن عبد البر .

توفي ودفن بطليطلة ليلة الخميس لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة
أربع وسبعمائة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد :

• — إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخي إسماعيل

بن إسحاق . كنيته أبو إسحاق

تفقه بإسماعيل : عمه (٤) . وروى كتبه ، وروى عن أبيه حماد ، ومحمد بن
يحيى الخيشي ، والعباس بن مزيد ، وزيد بن أخرم ، والرمادي ، وجعفر الفريابي

(١) م : « السراج »

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « بفهمه »

(٤) سقطت من م .

وأبي الطاهر ، وأبي قلابة ، وأبي إبراهيم الزهري^(١) وابن منيع ، وجماعة غيرهم
روى عنه أبو بكر الأبهري ، وابن الجهم ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص
ابن شاهين ، والمخلص^(٢) ، وغيرهم .

وألف : « اتفاق الحسن ومالك » .

وكان ثقةً صدوقاً ، فاضلاً .

توفي في محرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : أول صفر - وقد زاد
على اثنتين وثمانين سنة : شهورا ، ودفن إلى جانب قبر عمه : إسماعيل .
ومولده سنة إحدى وأربعين ، وقيل في رجب سنة أربعين ، وقيل : إن
وفاته سنة تسع وعشرين^(٣) .

٦ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي

أحد العلماء العامين ، ومن أولياء الله العدودين ، الذين ينزل بدعائهم
القطر ، وتظهر لهم البراهين .

سحب أبا جعفر : أحمد بن نصر ، وأبا البشر : مطر بن بشار ، وأبا جعفر
القصري ، وغيرهم من أهل العلم ، وأخذ عنهم علماً كثيراً ، وصحب جماعة من
المتعبدين ، وكان يدرى العلم دراية حسنة ، وكان العلماء يتذاكرون بحضرته
ويجلسه ، كآبي محمد بن أبي زيد - وهو الملقب عليهم^(٤) وأبي القاسم بن شبليون ،

(١) م : « الأزهرى » .

(٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ٧٨/١

(٤) ن : « عنهم »

والقائمي ، وغيرهم . فإذا تنازعوا فصل ما بينهم ؛ فيرجعون إليه ، ويستشيرونه في جميع أمورهم .

وكان أهل العلم في القيروان إذا نزلت الحوادث والمعضلات يقتدرون به ؛ فإن أغلق بابه فملوا مثله ، وإن فتح بابه فعلوا مثله ، وإن تكلم تكلموا ؛ لتقدمه عندهم ، ومكافئه من العلم والعقل والعرفة .

وكان أبو جعفر بن نصر الفقيه يقول : لو وزن إيمان أبي إسحق بإيمان أهل (١) المغرب لرجحهم .

كان مشهورا بالعلم (٢) والصلاح ، والعبادة ، والاجتهاد ، كثير الورع ، وقافا عن الشبهات ، رفيق القلب ، غزير الدمة ، مجاب الدعوة ، متواضعا حسن الأخلاق حميد الأدب ، طلق الوجه ، مباينا لأهل البدع ، شديد الغلظة عليهم .

وكان خبزه السعيد ؛ فقيل له في ذلك ؟ فقال : لو علمت أن الجوهر يزيد في عقلي وقدرت عليه لسحقته وأكلته ؛ فإني لا أجد نفسي تصلح إلا إذا أكلت طيبا .

وكان يقول : أتجرب بالعلم ، وكُلِّ والبس بالورع .

وقال بعضهم : كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ عَقَدْنَا (٣) التوبة مخافة أن ينطقه الله

فينا بشيء .

(٢) ليست في م .

(١) سقطت من م

(٣) ن : د اعتقدنا .

توفى رحمه الله سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

مولده سنة سبعين ومائتين (١) .

٧ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق

الجبنياني البكري

من بكر بن وائل

أحد أئمة المسلمين ، وأبدال أولياء الله الصالحين .

وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي ، وأبو بكر المالكي من أخباره
وسيره كثيرا .

وكان سلفه من أهل الخطاط بالقيروان ، وكان من أعلم الناس باختلاف
العلماء ، عالما بمباراة الرؤيا ، ويعرف حظا من اللغة ، والعربية ، حسن القراءة
للقرآن ، يُحسِّنُ تفسيره وإعرابه ، وناسخه ومنسوخه ، لم يترك حظّه من دراسة
العلم بالليل إلا عند ضعفه ، قبل موته بقليل .

وكان لا يفتي إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز ؛ فيردُّ عليه ، أو يرى من
يخطئ في صلاته ، فيردُّ عليه .

وكان أبو الحسن القاسمي يقول : الجبنياني إمام يقتدى به .

وكان أبو محمد بن أبي زيد يُعظّم شأنه ، ويقول : طريق أبي إسحاق
خالية لا يسلكها أحد في الوقت .

وكان أبو إسحاق قلما يتغير على أحد ؛ فيفلح .

وكان رذاذ ربي ذُكر الله تعالى؛ من هيئته ، قد جفُّ جلدُه على عظمِه ،
واسودَّ لونه . كثير الصمت ، قليل الكلام ، فإذا تكلم نطق بالحكمة .

وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير وهي : « اتبع » لا تبتدع » .
« اتضع لا ترتفع » ، « من ورع لم يتسع » .

وكان له من الولد سبعة : كلهم خير نقي .

توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وسنَّه تسعون سنة ، وما وجد
له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شمير في قلعة مكسورة (١) .

٨ - إبراهيم بن عبد الصمد

الشيخ أبو الطاهر بن بشير التتوخي .

كان رحمه الله إماما عالما ، مفتيا جليلا فاضلا ، ضابطا متقنا ، حافظا
للمذهب ، إماما في أصول الفقه ، والمريية ، والحديث ، من العلماء البرزين
في المذهب ، المترفين عن درجة التقليد إلى رتبة الاختيار والترجيح ، وقد
ذكر في كتابه : « التنبيه » أن من أحاط به علما ترقى عن درجة التقليد .

وله كتاب : « الأنوار البديعة ، إلى أسرار الشريعة » كتاب جامع من
الأمهات ، وله : « التنبيه ، على مبادئ التوجيه » وكتاب : « التذهيب على
التهديب » ، وكتاب مختصر يحفظه المتدنون .

وكان بينه وبين أبي الحسن اللخمي قرابة ، وتمقبه في كثير من المسائل ،

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٥ .

ورد عليه اختياره الواقعة في كتاب: «التبصرة» وتحمّل عليه في كثير منها،
وذلك بين لمن وقف على كتابه: «التنبيه» .

وكان رحمه الله يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه، وعلى هذا
مشى في كتابه: «التنبيه» وهي طريقة تبيّه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
على^(١) أنها غير مخرّجة، وأن الفروع لا يطرّد تخريجها على القواعد الأصولية،
وذكر أنه قُتل شهيداً: قتله قطّاع الطّريق في «عقبة» وقبره بها معروف .
ولم أقف على تاريخ وفاته - غير أنه ذكر في تأليفه المختصر أنه أكمله
في سنة ست وعشرين وخمسة مائة، رحمة الله تعالى عليه .

٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي

أبو إسحاق مولايم، يعرف بابن البرذون . ذوروايقه ، وأدوات ،
وتصرف ، ومن نظار فقهاء المدنيين بالقيروان .

كان تلميذاً لسعيد بن الحداد، ذا أبهة^(٢) نبيلة ، وكان يقول : إني أتكلم
في تسعة عشر فنا [من العلم]^(٣) .

كان عالماً بالذّب عن مذهب مالك ، فقيماً عالماً بارعاً في العلم، يذهب مذهب
الحجة والنظر، لم يكن في نشأة^(٤) القيروان أقوى على الحجّة والمناظرة منه .

(١) سقطت من م .

(٢) م «أبهة»

(٣) ما بين القوسين سقط من م .

(٤) م «فناة» وهو تحريف .

سمع من عيسى بن مسكين ، ومحمد بن ^(١) عمر ، وجبلة بن شحود ، وسعيد بن إسحاق ، وغيرهم من رجال سحنون .

ضرب بالسياط - هو وآخر من أصحابه - يعرف بابن بكر بن هذيل ، من اللدنيين أيضا المتقين ، وكانا من العلماء الخاشعين الوريين ، وضرب ابن البردون ، وقتل ابن هذيل ، ثم قتل ابن البردون ، ثم رُبِّطت أجسادُهما بالحبال وجرتهما ^(٢) البغال مكشوفين في القيروان ، وُصِّبًا نحو ثلاثة أيام ، ثم أنزلا ودُفِنَا .

* * *

ومن الطبقة السادسة من أهل الحجاز :

١٠ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري أبو إسحاق

نزل مكة ولزمها ، حدث عن أبي بكر [بن الجهم ، وإبراهيم بن حماد ، وأبي بكر] ^(٣) بن داود ، وعبد الله بن وهب الدينوري ، وابن صاعد ، وأبي الحسن النهاوندي ، والبغوي ، وغيرهم .

فقيه مالسكي . حدث عنه أبو ذر المروزي ، وأبو عبد الله بن الحذاء ، وعبدوس بن محمد ، وأبو بكر الصقلي ، وأبو عمر بن سعدى ، ومحرز العابد ، وأبو بكر الخولاني ، وغيرهم .

وكان عنده حديث ؛ قال أبو عبد الله بن الحذاء لقينته بمكة سنة اثنين

(١) م : « ومحمد بن محمد »

(٢) م : « جديهما » .

(٣) ما بين : القوسين سقط من م .

وسبعين^(١) وثلاثمائة ، وتركته حياً وقد نُيِّف على الثمانين سنة .

وكان فقيهاً ورِعاً ، متقبضاً خبيراً ، من جهة العلماء ، وذكره أبو ذر
في معجمه وقال : ثقة .

* * *

ومن أهل أفريقيا .

١١ — إبراهيم بن عبد الله أبو اسحاق الزبيدي

المعروف بالقلانسي

رجل صالح فقيه ، فاضل ، عالم بالكلام ، والرّد على المخالفين ، له في ذلك
تأليفٌ حسنة ، وله كتاب في الإمامة ، ولرّد على الرافضة .

سمع من فرات بن محمد ، وحامس بن مروان ، والمغامي ، ومحمد بن عباد
السوسي ، وخلق كثير .

روى عنه إبراهيم بن سعيد ، وأبو جعفر الداودي ، وغيرهما . امتحن
على يد أبي القاسم بن عبد الله الرافضي ، ضربة سبعمائة سوطٍ وحبسه أربعة
أشهر بسبب تأليفه كتاباً في الإمامة ، وقيل بسبب كتاب الإمامة الذي ألفه
ابن مسخون .

توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وقيل سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٢) .

* * *

(١) م : • • • وسبعين •

(٢) له ترجمة في شجرة النور ١/٩٤ .

ومن الطبقة التاسعة من أهل أهل أفريقية :

١٢ — إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ، ودرس الأصول على الأزدي ، وكان جليلاً فاضلاً عالماً إماماً ، وبه تفقه جماعة من أهل إفريقية عبد الحق وغيره . وله شروح حسنة ، وتعاليق مستعملة متناقس فيها على كتاب ابن المواز والمدونة ، وفيه يقول عبد الجليل الديباجي :

حاز الشريفين من علمٍ ومن عملٍ وقلماً يتأني العلم والعلمُ

وكان أبو إسحاق ، رحمه الله تعالى ، يقول في التسمية إنها لا تجب حتى يكون بالجرح جرح لا يفعله أحد بنفسه .

وتوفي أبو إسحاق مبتدأ الفتنة بالقيروان .

* * *

ومن أهل سبّنة :

١٣ — إبراهيم بن جعفر الفقيه المشاور

أبو إسحاق اللواتي ، شيخ صالح من أهل الدين والفضل والعقل .

أخذ عن شيوخ سبّنة ، واقتصر على الفقيه أبي الأصبغ ، ولازمه وكتب له في قضائه في « طنججة » ومشي معه إلى « غرناطة » فكتب له بها ، وكان مختصاً به سمع منه جميع كتبه ، وحدث بها عنه .

أخذ عنه ، وسمع منه ، وصحبه ، وأخذ - هو - عن أبي الفضل أشياء .

وكان أبو الفضل يُثنى عليه خيراً ، ويصفه بالعلم ، وكان بصيراً بالشروط
والوثائق ، ولم يكن في عصره مَنْ هو أقوم منه^(١) عليها . شارره قاضي الجماعة
أبو محمد ، والقاضي أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد ، والقاضي أبو إسحاق بن
يربوع ، ولم يزل كذلك إلى أن توفي .

وكان يدرس الموطن ، ويتفقه فيه . ألف مختصر ابن أبي زمنين على الولاة ،
فجاء^(٢) بأحسن رتبة . وكان عاقلاً مهمبياً كثير الوقار ، لا يتكلم أحد في مجلسه
إلا بمسألة علم ، أو كلام فيه منفعة .

توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في جمادى الأولى .

١٤ — إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيغ

الربيعي التونسي قاضي القضاة بتونس ، يكنى أبا إسحاق

كان علامة وقته ، ونادرة زمانه ، ألف كتاب « معين الحكام »
في مجلدين ، وهو كتاب كثير الفائدة ، غزير العلم ، نحافيه إلى اختصار المتطية
وله : « الرد على ابن حزم » في اعتراضه على مالك ، رحمه الله ، في أحاديث خرّجها
في الموطن ولم يقل بها ، وله « اختصار أجوبة : القاضي أبي الوليد بن رشد »
إلى غير ذلك من أوضاعه وتأليفه .

روى عن ابن الفضل^(٣) وسمع من الأستاذ^(٤) أبي عمرو : عثمان بن سفيان

(١) سقطت من م

(٢) م : « نما »

(٣) م : « أبي الفضل »

(٤) م : « وسمع من أبي عمر »

القمي بن الشقر^(١) ولقي أبا محمد بن الحجاج ، والقاضي أبا عبد الله : محمد بن عبد الجبار السوسي ، وجماعة الأندلس القادمين على مدينة تونس .
توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة^(٢) في شهر رمضان عن تسع وتسعين سنة وأشهر - رحمه الله تعالى - ذكره الذهبي في العبر^(٣) .

١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري

من أهل غرناطة . يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بمخكاش .
كان فقيهاً ، أديباً ، نبيلاً ، عارفاً بالفقه ، حافظاً له ، عارفاً بالوثائق ، نقاداً لها ، وولي قضا « ميورقة » وله تأليف ، قال أبو جعفر بن الزبير : هو صاحب الوثائق المختصرة ، وألف في الفقه كتباً منها : كتابه المسمى « بكتاب الشروط والتمويه ، مما لا غنى عنه لكل فقيه » وكتابته المسمى « بأجوبة الأحكام ؛ فيما يقع للعوام ، من نوازل الأحكام » .

روى عنه أبو بكر عتيق بن علي العبدي ، ولم يذكر المؤلف وفاته ، وذكره أبو جعفر بن الزبير ، وتقدم ذكر أبي جعفر فيمن اسمه « أحمد »^(٤) فلم أنه متأخر عن ابن الزبير .

١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التسولي^(٥)

من أهل « تيزي » يكنى أبا سالم ، ويعرف بابن أبي يحيى .

(١) م : « أبي الشقر » .

(٢) كما في الدور . وفي شجرة النور : أن وفاته كانت سنة ٧٣٣ .

(٣) لم أجده في العبر وهو مترجم في شجرة النور ١/٢٥٧ ، والدرر الكامنة ١/٢٣١ وفيها

أنه سمع صحيح البخاري من محمد بن عبد الجبار الرعي سنة ٦٥٥ وسمع التفسير من ابن

الغاز وكذلك السيرة ، وكانت سنة حين وفاته مائة إلا سنتين .

(٤) م : « العول »

(٥) م : ١٨٨

كان هذا الرجل فيما على التهذيب ، ورسالة ابن أبي زيد ، حسن الإقراء لها ، وله عليهما تقييدان نبيلان قيدهما أيام قراءته إياهما على أبي الحسن الصغير قال المؤلف : حضرت مجالسه بمدرسة عذوة الأندلس من « فاس » ولم أر في متصديري مدته أحسن تدريساً منه .

كان فصيح اللسان ، سهل الألفاظ ، موفياً حقوقها . وكان مجاسه ، وفقاً على « التهذيب » و« الرسالة » وكان مع ذلك سمحاً ، فاضلاً ، حسن اللقاء ، متعجباً بصحبة السلطان ، فصار يستعمله في الرسائل ؛ فانهرف في ذلك حظ كبير من عمره ، لافي راحة دنيا^(١) ولا في نصيب الآخرة .

وهذه سنة الله فيمن خدم الملوك ، مُلتفتاً إلى ما يُقطعونه ، لا إلى ما يأخذون من عمره وراحته - لطف الله بنا ، وبين ابتلى بذلك ، وخلصنا خلاصاً جميلاً .
وذكره ابن الخطيب في كتابه المسمى « عائد الصلاة » فقال : الشيخ الفقيه الحافظ القاضي^(٢) ، من صدور المغرب ، له مشاركة في العلم ، وتبحر في الفقه ، كان وجيهاً عند الملوك ، واستعمل في السفارة ، وكان حسن العهد ، ملبح المجالس ، كريم الطبع ، قيّد على المدونة - بمجلس شيخه القاضي أبي الحسن - كتاباً مفيداً ، وضم أجوبته على المسائل في سفر ، وشرح كتاب الرسالة شرحاً عظيم الإفادة ، ولازم أبا الحسن الصغير .

وهو كان قارئاً كُتب الفقه عليه ، وجُل انتفاعه في التفقه به ، وروى عن أبي زكريا بن ياسين ، قرأ عليه الموطأ إلى^(٣) كتاب المصنف ، وكتاب الدينة

(١) سقطت من م .

(٢) م : « القاضي »

(٣) م : « إلا »

فانه سمعه بقراءة^(١) الفير، وروى عن أبي عبدالله بن رشيد: قرأ عليه للوطأ، وشفاء
هياض رحمه الله تعالى، وعن أبي الحسن بن عبد الجليل السدراي، قرأ عليه
« الأحكام الصغرى » لعبد الحق، وأبي الحسن بن ساجان - قرأ عليه رسالة
ابن أبي زيد، وفيلج في آخر عمره، فالتزم منزله بفاس، يزوره السلطان قمن
دونه .

وتوفى بعد عام ثمانية وأربعين وسبعمائة .

١٧ - إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق^(٢) الأوسى

يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن الرأفة . كان متقدماً في علم الكلام، حافظاً،
ذا كراً للحديث، والتفسير، والفقه، والتاريخ وغير ذلك .

وكان الكلام أغلب عليه، فصيح اللسان والقلم، ذا كراً لكلام أهل
التصوف، يطرز مجالسه بأخبارهم .

قال أبو جعفر ابن الزبير : وكان صاحب حيل وفوراح مستظرفة،
مطلماً على أشياء غريبة - من الخواص وغيرها - فتن بها بعض الجهلة، وأطلع
كثيراً، ممن قصده على ذلك، وناقره الشيخ الفاضل أبو بكر بن الرباط،
بسبب ما شهد من ذلك، وألف شرح كتاب « الإرشاد » لأبي العالى،
وشرح الأسماء الحسنى، وألف جزءاً في إجماع الفقهاء، وشرح « محاسن
الجالس » لأبي العباس بن المريف، وألف غير ذلك، وتأليفه نافعة في أبوابها
حسن الرصف واللباني .

(١) م : « في قراءة »

(٢) م : « دهاق » وهو تحريف .

روى عنه أبو محمد بن عبد الحق بن برطلة وغيره .
وتوفى بعد سنة عشر وستمائة^(١) .

١٨ — ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري

تلمساني وقشي الأصل تزيل سبقة .

يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بالتلمساني .

كان فقيهاً ، عارفاً بعمد الشروط ، مبرزاً في العَدَدِ والفرائض ، أديباً ،
شاعراً محسناً ، ماهراً في كل ما يُحاول ، ونظّم في الفرائض - وهو ابن عشرين
سنة - أَرْجُوزَةً محكمةً بعملها ، ضابطةً عجيبيةً الوضع .

قال ابن عبد الملك : وخبرت منه^(٢) في تسكراري عليه تيقظاً ، وحضورَ
ذِكْرٍ ، وتواضعاً وحُسنَ إقبال ، واشتغالا بما يعنيه في أمر معاشه ، وتحملاً
في هيئته ولباسه .

قال ابن الزبير : كان أديباً فاضلاً لغويّاً ، إماماً في الفرائض ، لقي أبا بكر
ابن مُحَرِّزٍ ، وأجاز له . وكتب إليه مجيزاً أبو الحسن بن طاهر الدباج ، وأبو علي
الشلوبين ، ولقي بسببته أبا العباس : علي بن عُصْفُورِ الهواري ، وأبا الطرف :
أحمد بن عبد الله بن عُجَيْرَةَ ، وسمع علي أبي يعقوب : يوسف بن موسى الحاسني
القمي^(٣) .

(١) في شجرة النور ١/١٨٣ أن وفاته سنة ٦١١ وفي نسخة الصلة ١/١٦٤ أن وفاته
في صدر سنة ٦١١ .

(٢) م : « مقله »

(٣) م : « الفاري »

روى عنه الكثير ممن عاصروه : كأبي عبد الله بن عبد الملك ، وغيره .

وله تأليف منها : الأرجوزة الشهيرة في الفرائض ، لم يصنف في غيرها مثلاً ،
ومنظوماته في السير ، وأمداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك « اللهم شرأت » :
على أوزان المغرب^(١) ، وقصيدته في المولد الكريم ، وله مقالة في علم العروض
الدويقي^(٢) [وله كتاب اللمع في الفقه ، شرح ابن الجلاب شرحاً جليلاً
واسعاً]^(٣) وله شعر منه :

الغدُرُ في الناسِ شيمةٌ سلَّمتْ قد طال بين الوري تَصْرِفُهَا
ما كلُّ من قد سرَّتْ له نِعمٌ منك يَرى قدرَها ويعْرِفُهَا
بل ربما أعقب الجزاءَ بها مضرةٌ عزَّ عَفْكَ تَصْرِفُهَا
أما ترى الشمسَ كيف تعطفُ بالثُّورِ على البِسرِ وهو يَكْسِفُهَا

مولده بتلسان سنة تسع [وستائة ، وتوفي سنة سبعة]^(٤) . وتسمين^(٥)

وستائة .

(١) م : « المصبرات » ، ن « الغرب »

(٢) م : « الدويقي »

(٣) ما بين القوسين سقط من م

(٤) ما بين القوسين سقط من م

(٥) لهبط في ن

١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود

القفزي : غزناطي ، يكنى أبا إسحق . خاتمة الرجال بالأندلس ، وشيخ أهل
الجهادات ، وأرباب العمامات ، صادق الأحوال ، شريف المقامات ^(١) ، ماثور
الإخلاص ، مشهور الكرامات .

وكان فقيهاً ، حافظاً ذا كرامات ولغات والأدب ، نحوياً ماهراً . درس ذلك
كله أول أمره . غلب عليه التصوف ؛ فشهروه ، وصنف فيه التصانيف
الفيضة .

أخذ القراءات عن الخطيب أبي عبد الله الحضرمي ، وأبي الكرم : جودي
ابن عبد الرحمن ، والحديث عن أبي الحسن : علي ^(٢) بن عمر الواد آشي ،
وأبي محمد : سليمان بن حوط الله ، والنحو واللغة عن ابن يربوع وغيره .

ورحل ، وحج ، وجاور وتكرر ، ولقي هناك ^(٣) غير واحد من صدور
العلماء ؛ وأخذ عنهم ، وروى عنه خلق لا يُحصون كثرة . منهم : أحمد بن
عبد الحميد بن هذيل العسائي ، وأبو جعفر بن الزبير ، وغيره .

وألف في طريقة التصوف وغيرها تصانيف مفيدة . منها : « مواهب
العقول ، وحقائق النقول » ، « والغيرة المذهلة » ، عن الخيرة والفرقة «
و « الجمع » و « الرحلة المنوبة » .

(١) م : « العمامات » .

(٢) ليست ن .

(٣) ن . « هناك » .

ومنها : « الوسائل ، في النقة والمسائل » وغير ذلك .

وله من قصيدة :

يضيقُ عليّ من وَجْدِي الفَضَاءِ وَيَسْلُبُنِي من الناسِ القَنَاءِ
وله :

يا مَنْ أُنَامِلُهُ كالزَّنِ هاطِلَةٌ وجودُ كَفِيهِ أَجْرَى من مجاريها (١)
سفينة الفقر في بحرِ الرجا وَقَّتْ فامُنُّ عليّ بريحِ منكَ تُجْرِيها
بحقِّ مَنْ خَلَقَ الإنسانَ من عاقِ انظر إلى رُقَّتِي واقْتَمِ مَعًا نِيها
إني فقيرٌ ، وَيَسْكِينُ بلا سَبَبِ سوى حُرُوفٍ من القُرْآنِ أَتْلُوها
« لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا مَنْ يُعَانِيها » (٢)

مولده بحيان : سنة ثنتين وسبعين وخمسةائة .

٢٠ — ابراهيم بن عجنس بن أسباط

الكلاعي الزيادي الأندلسي من أهل وشقة

كان أحدَ الحفاظ للغة . اختصر المدونة ، وله رحلة سمع فيها من يوسف

ابن عبد الأعلى .

توفي سنة خمس وسبعين (٣) ومائتين وعجنس بضم مهملة وجيم مفتوحة

ونون مفتوحة ، مشددة ، وسين مهملة .

(١) ن : « .. هامية » .

(٢) ن : « يهاضيها » .

(٣) م : « وتسمين » .

والزبادى بالزاي المعجمة ، وباء موحدة - نسبة إلى « زباد » موضع بالمغرب
ذكره السمعاني (١) .

وشقة بالشين المعجمة والقاف : بلد بالأندلس (٢) .

٢١ - ابراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان

شيخ المغرب في النحو واللغة . حفظ كتاب « سيبويه » و « المصنف
الغريب » و « كتاب العين » و « إصلاح المنطق » ، وأشياء كثيرة
توفى سنة ست وأربعين وثلثمائة .

٢٢ - ابراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري

الخرزجي الجزري

يكنى أبا إسحق ، هو الشيخ الفقيه الإمام العالم المتفنن في أنواع المعارف ،
شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ ، ذو التصانيف الكثيرة ، والمعارف
الغزيرة .

أخذ عن (٣) علماء أفريقية ونجبتها علوم العربية ، والبيان ، وأصول الدين ،
وأصول الفقه ، والمنطق ، والجدل ، وغير ذلك . وكان يضرب في كثير من
المعلوم بنصيب وافر ، وله في ذلك تصانيف وتعليق : غير أنه لم يخرجها من
مسوداتها ؛ ولرداءة خطه ودقته لم يخرجها غيره منها : « كيفية السباحة ،
في بحرى البلاغة والصاحة » و « رفع المظالم » ، عن كتاب العالم » ، وكتاب

(١) في الأنساب

(٢) بينها وبين سرقسطة خمسون ميلا ، وهي من أعمالها ، وولاية سرقسطة مقابل
في الجغرافية الحديثة ولاية أراجون . راجع صفة جزيرة الأندلس ١٩٤ - ١٩٥ وما ذكر
بها من الإحاطة . ١٨٩/١ .

(٣) ٥ : « عنه »

« إيضاح غوامض الإيضاح » وكتاب « المنهج المُعَرَّب » ، في الرد على المنفرد «
وكتاب « تقيص الواجب » ، في الرد على ابن الحاجب » وكتاب « تحرير
القواعد الكلامية . في تقرير العقائد^(١) الإسلامية » و« منتهى الغايات »
في شرح الآيات » ، والإعراب ، في ضبط عوامل الإعراب » و« إنجاز البرهان »
في بيان إعجاز القرآن » و« تحرير الدلالات » ، في إثبات النبوات » ،
و« ترغيب العباد » ، في الحضرة على الجهاد » و« للقوانين الجليلة » ، في
الاصطلاحات الجدلية » و« التنبيه » ، على ما زخرف من التوراة في علم البيان ،
المطلع على إعجاز القرآن » .

وله حظٌّ من النظم .

أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله الرندي ، وأبي عبد الله بن عوانة ، وأبي
عبد الله بن علالة ، وأبي العباس : أحمد بن جزي ، وغيرهم .

والجزري بالجيم والزاى المعجمة الساكنة والراء المهملة .

٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقي

العلامة الوحيد ، المصنفُ المقتن ، وكان أخوه شمس الدين : محمد قاضيا
فاضلا^(١) متفتنا ، ومن تأليفهما : « إعراب القرآن الكريم » وهو من أجل
كُتُب الأعراب ، وأكثرها فائدة : جزده ، من البحر المحيط للإمام العالم
العلامة : أثير الدين أبي حيان ، ومن إعراب أبي البقاء وغير ذلك .

(١) م : « القواعد »

(٢) م : « علالة »

تَدْفَعُهَا وَتَقْنُنَا بِالْإِمَامِ الْعَلَامَةِ أَبِي قَارِسَ : عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَدْرَوَالِ ،
وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ .

توفي برهان الدين سنة ثلاث وأربعين سبعمائة^(٢).

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١/٥٥ ، وذكر أن وفاته سنة ٧٤٢ هـ وابن
خلوف في شجرة النور ١/٦٠٩ ووافق ابن فرحون فيما ذكره من سنة وفاته .

من اسمه إسماعيل من الطبقة الوسطى
من أصحاب مالك من أهل المدينة

١ - إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله بن

عن الإمام مالك بن أنس وابن أخته وزوج ابنته

سمع أباه وأخاه ، وخاله مالكا ، وجماعة .

روى عنه جماعة ، منهم : إسماعيل القاضي ، وابن حبيب ، وابن وضاح .

خرج عنه البخاري ومسلم . محله الصدق ، لا بأس به ، وكان مفلا .

توفي إسماعيل سنة ست وعشرين ومائتين ، وقيل سنة سبع (١) .

وسمى أخوه عبد الحميد حرفة .



(١) قال أبو طالب من أحد : لا بأس به ، وكذا قال عثمان الدارمي ، من ابن معين ، وقال ابن
أبي خيثمة : صدوق ضعيف العقل ، ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف
أن يؤديه ، أو يقرأ من غير كتابه ، وقال معاوية بن صالح عنه : هو وأبوه ضعيفان ،
ومن ابن معين : هو وأبو يسر كان الحديث ، وقال إبراهيم بن الجنيد ، عن يحيى : مخلط ،
يكذب ، ليس بعمر ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مفلا ، وقال ابن عدي .
روى عن خاله أحاديث غرائب ، لا يتابعه عليها أحد ، ومن سليمان بن بلال وغيرهما من
هيبوخه : وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخاري يحدث عنه
الكثير ، وهو خير من أبي أويس ، وقال الدارطني : لا أختره في الصحيح ، ونقل .
المجلي في الإرشاد : أن أبا حاتم قال : كان نبيا في حاله . وعن المزني : أن أبا حاتم قال :
كان من الثقات .

قال ابن حجر : روي في مناقب البخاري ، بسند صحيح : أن إسماعيل أخرج له أسوة ،

ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية ، ممن انتهى إليهم فقه مالك ،
ممن لم يره ، ولم يسمع منه ، وللتزموا مذهبه ، من أهل العراق والمشرق ،
ثم من آل حماد بن زيد أئمة هذا المذهب وأعلامه بالعراق .

١ - إسماعيل بن إسحاق القاضي

ولنبداً قبل ذكره بشيء من خبر آل حماد بن زيد على الجلالة وجلالة
أقدارهم ، وأقوام منهم يذكرون^(١) في هذا الكتاب .

كانت هذه البيئة^(٢) على كثرة رجالها ، وشهرة أعلامها ، من أجل بيوت
العلم بالعراق ، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا ، وهم نشروا هذا المذهب
هناك ، وعنه اقتبس ؛ فمنهم من أئمة الفقه ، ومشيخة الحديث عدّة كلهم
جِلَّة ، ورجال سُنَّة ، روى عنهم في أقطار الأرض ، وانتشر ذكركم ما بين
المشرق والمغرب ، وتردد العلم في طبقاتهم ويتبهم نحو ثلثمائة عام ، من زمن
جدتم الإمام : حماد بن زيد ، وأخيه سعيد ، ومولدهما في نحو المائة إلى وفاة

= وأذن له أن ينتقى منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ؛ ليحدث به ويعرض عما سواه .
وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ؛
وعلى هذا لا يحتج بقية من حديثه غير ما في الصحيح ؛ من أجل ما قدح فيه الناس
وغيره فيعتبر فيه « اه .

وقال البخاري : « ولا يظن بالفيثيين أنهما أخرجا عنه إلا من صحيح حديثه ، الذي
شاركه فيه الثقات » اه

واصح ترجمته في ترتيب المدارك ١/٣٦٥ ، وميزان الاعتدال ١/٢٢٢ - ٢٢٣ ، وتهذيب
التهذيب ١/٣١٠ - ٣١٢ ، وهدي الساري - مقدمة فتح الباري ص ٣٨٨ ، وشجرة
النور ١/٥٦ ، والصفة الطيبة ١/٣٠٠ - ٣٠١ .

(١) ن : « مذكرون » (٢) م : « البيئة » وهو تصحيف

آخر من وصف منهم بعل ، وهو المعروف بابن أبي يعقوب ، ووفاته قرب اربعمائة .

قال أبو محمد الفرغاني للتاريخي : لانعم أحداً من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد ونال (١) بنو حماد من الدنيا مزية ومنزلة رفيعة ، ولم يبلغ أحدٌ من تقدم من القضاة ما بلغوا من اتخاذ المنازل والضياع والكسوة ، والآلة ، ونفاذ الأمر في جميع الآفاق .

وحسبك أن لهم بيادروياً ستمائة بستان غير ما لهم بالبصرة وغيرها . وكان فيهم - على اتساع الدنيا لهم - رجال وصدق ، وخير ، وأبهة ، وورع (٢) ، وعلم ، فضل .

ويأتي من خاتم الطبقات ، والحروف ، ما يدل على مكانتهم من الدين والدنيا .

* * *

هو أبو إسحاق : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بن بابك (٣) الجهضمي الأردني : مولى آل جرير بن حازم .

أصله من « البصرة » ، وبها نشأ ، واستوطن « بغداد » وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسليمان بن حرب الواشعي ، وحجاج بن منهال الأنطاقي ، ومسدداً ، والقاسمي ، وأبا الوليد الطيالسي ، وعلي بن المديني .

(١) م : « وقال » وهو تصحيف .

(٢) ن : « وأتمة وورع » .

(٣) م : « لملك » وهو تحريف .

وسمع أيضا من أبيه ، ونصر بن علي الجهمي ، وأبي بكر بن أبي شيبة ،
وأبي مصعب الزهري ، وجماعة غيرهم .

وتفقه بابن المدلل ، وكان يقول : أفخر على الناس برجلين بالبصرة :
ابن المدلل : يُعلمني الفقه ، وابن المديني : يُعلمني الحديث .

روى عنه موسى بن هارون ، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ،
وأبو القاسم الهفوي ، ويحيى بن صاعد ، وابن عمه : يوسف بن يعقوب ،
وابنه أبو عمر القاضي ، وأخوه ، وإبراهيم بن عرفة^(١) نفظويه ، وابن الأنباري
والحاملي ، وجماعة غيرهم .

ومن تفقه عليه وروى عنه ، وسمع منه ابن أخيه : إبراهيم بن حماد ،
وابنا بكير ، والنسائي ، وابن المنتاب ، وأبو بشر الدولابي ، وأبو الفرج
القاضي ، وأبو بكر بن الجهم ، وبكر التمشيري ، والفرّابي ، وابن مجاهد
القرظي ، ويحيى بن عمر الأندلسي ، وقاسم بن أصبغ الأندلسي ، وخلق عظيم .
وبه تفقه أهل العراق من المالكية .

ذكر ثناء الناس عليه ومكانته من الامامة في المعلوم

قال أبو بكر بن الخطيب : « كان إسماعيل قاضياً ، عالماً ، متفتناً ، قصباً على مذهب مالك شرح مذهبه ، وخلصه ، واحتج له وصنف المسند ، وكتباً عدة من علوم القرآن ، وجمع حديث مالك : ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السخرياني .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : كان إسماعيل جمع القرآن ، وعلم القرآن ، والحديث ، وآثار العلماء ، والفقه ، والكلام ، والمعرفة بعلم اللسان ، وكان من نظراء البرد في علم كتاب « سيبويه » وكان البرد يقول : لولا اشتغاله برئاسة الفقه ، والقضاء لذهب برئاستنا في النحو والأدب .

وحمل من البصرة إلى بغداد ، وعنه انتشر مذهب مالك بالعراق ، وكان ثقة صدوقاً

قال أبو محمد بن أبي زيد القاضى : إسماعيل شيخ المالكية في وقته ، وإمام تام الإمامة يُقتدى به ، وانضاف إلى ذلك علمه بالقرآن ؛ فإنه ألف فيه كتاباً ، ككتاب « أحكام القرآن » وهو كتاب لم يسبق إلى مثله ، وكتاباً في التفريعات ، وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الخطر ، وكتاب في مسائل القرآن ، وهذان الكتابان شهد بتفضيله (١) فيهما البرد .

وقال نصر بن علي : ليس في آل حماد بن زيد أفضل من إسماعيل بن إسحاق ، وفلان .

(١) ن : « بفضلها » .

وقال أبو الوليد الباجي - وذكر من بلغ درجة الاجتهاد، وجمع آله^(١) من العلوم فقال : ولم تحصل هذه الدرجة - بعد مالك - إلا لإسماعيل القاضي .
وذكره أبو عمرو الداني^(٢) في طبقات القراء فقال : أخذ القراء عن قالون ، وله فيه حرف ، عن غيره .

قيل لإسماعيل : لم جاز التبديل على أهل التوراة ، ولم يميز على القرآن ؟
فقال : قال الله تعالى في أهل التوراة ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣) فوَكَّلَ الْحِفْظَ إِلَيْهِمْ ، فجاز التبديل عليهم . وقال تعالى في القرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّقُ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٤) فلم يميز التبديل عليه . فذكر ذلك للحمالي ؛ فقال : ما سمعت كلاماً أحسن من هذا^(٥) .

وروى مثل هذا عن ابن وضاح الأندلسي .

ومر إسماعيل بالبرد فوثب إليه ، وقبيل يده ، وأنشده :

فلما بصُرْنَا به مُقْبِلًا حَلَانًا الْحَبَا وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا
فَلَا تُتَفَكِّرْنَ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ لِلْكَرِيمِ يُجِلُّ الْكِرَامَا
وَأَنْشَدَ إِسْمَاعِيلُ :

لَا تَعْتَبِنَ عَلَى النَّوَابِ فَالدهر يرغم كلَّ هَاتِبِ
وَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَانِهِ إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا عَوَاقِبُ

(١) م : « إليه » وهو تصحيف . (٢) وابن الجزري في طبقات القراء ١ / ١٦٢ .
(٣) سورة المائدة : ٤٤ (٤) سورة الحجر : ٩
(٥) م : « الحفظ لإيهم ، وقال تعالى . . . فلم يميز التبديل عليهم » والنس على صوابه في غاية النهاية .

ولكل صافية قذى ولكل خالصة شوائب
كم فزجة مطوية لك بين أفتاء النوائب
وذكر بعضهم منها :

ومسرة قد أقبلت من حيث تَنظَرُ للصائب
فاعجب لما هو كائن إن الزمان أبو العجائب

وقيل : إن هذا البيت الأخير - هو - لأبي البركات : أيمن بن محمد السعدي .
وقال إسماعيل : ما عرض لي هم فادح فذكرت هذه الأبيات لإرجوت
من روح الله عز وجل ما يحل عقالي ، ويُنمم بالي ، ثم نزول عاقبة ما أحذره
إلى فاتحه ما أوثره .

وولي إسماعيل قضاء « بغداد » وجمعت له في وقت ، ولم يجمع لأحد قبله ،
وأضيف إليه المدائن ، والنهروانات ، وولي قضاء القضاة أخيراً .

ذكر هذا ابن حارث وحده .

وقال أبو عمرو الداني : ولي إسماعيل القضاء اثنتين وثلاثين سنة .

قلت : ومن تاريخ ابن الخطيب : أقام إسماعيل على القضاء توفياً وخمسين
سنة ، ما هزل إلا سنتين ، وفي ذلك خلاف .

فائدة :

دخل عبدون بن صاعد الوزبر - وكان نصرانياً - على إسماعيل القاضي
فقام له ورهب به ، فرأى إنكار الشهود ومن حصره ، فلما خرج قال لهم :

قد علمت إنكاركم ، وقد قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (١) وهذا الرجل يقضى حوائج المسلمين ، وهو صغير بيننا وبين المعتضد ، وهذا من البر .

فسكت الجماعة

وكان رحمه الله عفيفا صليبا (٢) فهما قطعاً

وأما سدادُ إسماعيل في القضاء ، وحسنُ مذهبه فيه ، وسهولة الأمر عليه فيها كان يلتبس على غيره ؛ فشهرته تفتى عن ذكره .

وكان شديداً على أهل البدع : يرى استنابتهم ، حتى أنهم تحاموا بفداد في أيامه ، وأخرج داود بن علي من بغداد إلى البصرة ، لإحداثه منع (٣) للقياس .

وكان يقول : من لم تكن له فِرَاسَةٌ لم يكن له أن يلي القضاء .

وقيل له : ألا تؤلف كتاباً في آداب القضاء ؟ فقال : اعدل ، ومدرجليك في مجلس القضاء ، وهل لقاضي أدب غير الإسلام .

وقال أبو طالب المكي : كان إسماعيل من علماء الدنيا ، وسادة القضاء وعقلائهم .

(٢) ن : صليبا .

(١) سورة المتحنة : ٨

(٢) م : ص صه ، وهو تعريف .

ذكر تآليفه ووفاته

تآليفه رحمه الله كثيرة مفيدة . أصول في فنونها . فمنها موطؤه ، وكتاب في القراءات ، وكتاب « أحكام القرآن » وكتاب « معاني القرآن وإعراجه » خمسة وعشرون جزءا ، وكتاب « الرد على محمد بن الحسن » مائتا جزء ولم يتم ، وكتابه في الرد على أبي حنيفة ، وكتابه في الرد على الشافعي ، في مسألة المحس وغيره وكتاب « المبسوط » في الفقه ومختصره ، وكتاب « الأموال والمغازي » وكتاب « الشفاعة » وكتاب « الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » وكتاب « الفرائض » مجلد ، وزيادات الجلمع من الموطأ أربعة أجزاء ، وله كتاب كبير عظيم يسمى « شواهد الموطأ » في عشر مجلدات ، وذكر أنه في خمسمائة جزء .

وكتاب « مسند يحيى بن سعيد ^(١) الأنصاري » و« مسند حديث ثابت البغائي ، ومسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث أيوب السختياني ، ومسند حديث أبي هريرة ، وجزء حديث أم زرع ، وكتاب « الأصول » وكتاب « الاحصاج بالقرآن » مجلدان ، وكتاب « السنن » ، وكتاب « الشفعة » وماروى فيها من الآثار « و « مسألة المنى يصيب الثوب » وكتاب « المعاني » المذكور ، كان ابتداءه أبو عبيد ^(٢) القاسم بن سلام ، بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء ، ثم تركه ، فلم يكمله ، وذلك أن ابن حنبل كتب إليه : « بلغني أنك تؤلف كتابا في القراءات ؛ أقت فيه للقراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن ، فلا تزل » فأخذ إسماعيل وزاد فيه زيادة ، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد .

(١) م : « يزيد » وهو تحريف .

(٢) سقطت من م .

ذُكر أنه تُوِّفَى فجأةً وقت صلاة العشاء الأخيرة^(١) ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثنتين وثمانين ومائتين، وعُمِدَ إلى ابنه الحسن، وإلى ابن عمه : يوسف بن يعقوب ، وصلى عليه ابن عمه : يوسف ، وورث حُطَّته من الإمامة في الدين والدنيا بدو عمه .

مولده سنة مائتين ، وتوفى وهو ابن اثنين وثمانين سنة ، رحمة الله تعالى عليه^(٢) .

٣ — إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي ثم المصري

رفع نسبه إلى قيس بن عَيْلان ، من مُصْر^(٣) ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن الطحان قرطبي .

كان من أهل الفقه ، والحديث ، يغلب عليه الحديث ، وله في الدولة اختصار معروف ، وكان عالماً بالآثار والشئ ، حافظاً للحديث ورجاله وأخبارهم ، حَسَنَ الحِكَايَةِ ، كثيرَ الفائدة ، يعتمد القاسمُ عليه في أمورهم .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أُلُشَقِي والرُّعَافِي وابن دُحَيْم ، وابن أبي دُكَيْم^(٤) ، وابن الأحرر ، وابن مُطَرِّف ، وأحمد بن حزم ، وخالد بن سعد ، وحسان بن عبد الله الأستجبي ، وغيرهم .

(١) ن : « الآخرة » .

(٢) راجع ترجمته في اللدازك ٣/١٦٨-١٨١ ، وشجرة النور ١/٦٥ .

(٣) م : « ... عيلان من مصر » وفيها تصحيف واضح .

(٤) م : « دلم » وهو تحريف .

وكان أكثر وقته تصنيفاً في الحديث ، والتواريخ ، وخرّج في غير نوع
من المصنفات .

سمع كثير ، وانتفع به أهل الكور ؛ لصبره على المواظبة على الجلوس .
كان يمتد الشروط ويفقى ، وكان فتياً بما ظهر له من الحديث .
توفى سنة أربع وثمانين . مولده سنة خمس وثلاثمائة (١) .

* * *

ومن أهل إشبيلية :

٤ — إسماعيل بن هارون بن علي اللخمي

إشبيلي أبو الوليد الرقاء (٢) روى عن أبي بكر بن العربي (٣) ويحيى بن
موسى بن عبد الله التوزالي (٤) ، وأبي الحسن : شريح .

وكان فيها بصيراً بالفتوى والنوازل ، إماماً مشاوراً ، كثير الذكر
للسائل .

* * *

ومن أهل الاسكندرية : أبو الطاهر بن عوف .

هو الامام صدر الدين (٥) أبو الطاهر (٦) :

(١) راجع ترجمته في المدارك ٥/٥٥٥ — ٥٥٦ .

(٢) م : « الزنى »

(٣) م : « العرفق » وهو تحريف .

(٤) ن : « صدر الاسلام » .

(٥) ليهت في م .

(٦) م : « البوزالي » .

٥ - إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف

ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد^(١)

ابن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف :

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة

قال أبو الحسن : على بن الجيزي^(٢) : هكذا كتب لي نسبه بخطه . قال :

وكان ابن عوف رحمه الله تعالى إمام عصره ، وفريد دهره - في الفقه ، على

مذهب مالك ، رحمه الله ، وعليه مدارُ الفتوى ، وجمع إلى ذلك : الورع ،

والزهد ، وكثرة العبادة ، والتواضع التام ، ونزاهة ، النفس .

وذكره الحافظ العلامة ، وحيد الدين أبو المظفر : منصور بن سليم ، قال :

كان من العلماء الأعلام ، ومشايخ الإسلام ، ظاهر الورع والتقوى^(٣) .

كتب عنه الحافظ السلفي ، وروى عنه الحافظ شرف الدين بن المقدسي ،

وبيت ابن عوف بشفرا الاسكندرية بيت كبير شهير بالعلم ، كان فيه جماعة من

الفقهاء .

قال الشيخ شهاب الدين بن هلال : سمعت أنه اجتمع منهم سبعة في وقت

واحد ، وكانوا إذا دخلوا على الامام أبي علي : سند بن عنان : مؤلف كتاب

« الطراز » يقول : أهلاً بالفقهاء السبعة ! تشيهاً لهم بالفقهاء السبعة : أئمة المدينة

النبوية .

(١) م : « أحد »

(٢) م : « الجيزي »

(٣) م : « الفتوى »

قال : وسميت القاضى نجر الدين : أبا العباس بن الربيع يقول : إن ولد
أبى الطاهر بن عوف ، هو مؤلف شرح التهذيب المعروف بالعوفية .

قال ابن هلال : وهو نفيس الدين : أبو الحرم : مكى . ألف شرحا عظيما
على التهذيب لأبى سعيد البرادعى ، وعدة مجلداته ستة وثلاثون مجلداً ، وكان
يقيدُهُ على دروسه التى كان يلقىها فى المدرسة العوفية ، وكان يحضر عنده
فضلاء (١) وبتحرُّرٍ بينهم بمجوث ؛ فيكتبها فى الحواشى ؛ فأكمل على هذا الحال .
ولما قدم من المغرب ابنا الإمام أبى زيد وأخوه نسخاه وأتقنا فى نسخه مالا
عظيما ، وهو الآن فى خزانة سلطان قاس بالمغرب ، وبه نسخة وقف ، وهى التى
بخط المؤلف أخذت فى تركة ببيرس الجدار (٢) نائب السلطنة بالخضر الحروس
لما عزل ، وبيعت بالقاهرة المحروسة ، فاشتراها قاضى القضاة الأحنأى المالكي ،
وهو كتاب نفيس إلى الغاية ، ووقفت على مجلدة قد نسخت منها ، قيل أنها
من تهمزة خمسين مجلدا فى أسفار كبار ، فقددت خمسة كراريس ونصفا
فى مسطرة سبعة وعشرين سطرا فى الكلام على سجود التلاوة فقط .

قال ابن هلال : ورأيت لأبى الحرم المذكور شرح الجلاب فى عشر
مجلدات ، وهو بخطه رحمه الله وقد اشتمل على فقه جيد ، وتوجيه حسن .

* * *

ولنرجع إلى تلمذة ترجمة جده (٣) ابن عوف .

وكان السلطان صلاح الدين : يوسف بن أيوب يعظّم ابن عوف ويراسله ،
ويستفتيه ، وقيل : إنه كان السبب فى تجديد الصادر بغير الاسكندرية ، وهو

(١) سقطت من م .

(٢) م : الجدار .

(٣) سقطت من الم .

شيء وظفه السلطان على تجار النصارى إذا صدروا من الاسكندرية زائدا على
العشر ، رتبته لقباء الثغر - دنانير تصرف في كل شهر، وجعل له ناظرأ وشهودأ
أو قعأ عليهم ، وعلى ذريتهم .

وكان الشيخ أبو الطاهر بن عوف : ربيب الامام أبي بكر الطرطوشي .

وقيل إن خالته كانت تحت الطرطوشي ، وعليه تفهه ، وبه انتفع في علوم شتى .

وله مصنفات . قال ابن هلال رأيت له مجلدا في الرد على المتنصر ، وهو

رجل بدعي العلم وليس من أهله ، صنف كتابا سماه الفاضح ، واعتقد أنه تقض
به الشريعة الحمديدية ، وادعى فيها تناقضا في الأحكام .

وكان جاهلا مصحفاً فما صحف قوله صلى الله عليه وسلم « عمرة طيبة

وماء طهور »^(١) بقوله : « خمرة طيبة » وقال : انظر كيف يقول : خمرة طيبة
وهو محرم شرب الخمر ؟ .

وصنف الامام الرازي ردأماه : « قطع لسان البائع » .

(١) حديث ضعيف مروى عن ابن مسعود ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة

لقي الجن ، فقال : أممك ماء ؟ فقلت : لا . فقال : ما هذا في الإداوة ؟ قلت : نبيذ ،

قال : أرنبها عمرة طيبة ، وماء طهور ، فتوضأ منها ، ثم صلى بنا .

راجع سنن أبي داود : كتاب الطهارة : باب الوضوء بالنبيذ ٥٤/١ . وسنن الترمذي : أبواب

الطهارة : باب ماجاء في الوضوء بالنبيذ ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، وعقب عليه بقوله : وإما روى

هذا الحديث ، عن أبي زيد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث : أ هـ

وسنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها : باب الوضوء بالنبيذ ١٣٥/١ . ومسنند أحمد

٣٠٩/٥ - ٣١٠ و ١٤٥/٦ - ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ (المعارف)

والشيخ أبي الطاهر، تذكرة (١) التفكير، في أصول الدين، وغير ذلك
من العاليف، وانتفع به الناس وحرر.

• • •

مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة
وله ست وتسعون سنة، رحمه الله تعالى (٢).

(١) م : « الذكرة ».

(٢) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٢-٤٤٣ وشجرة النور ١/٩٤٤ وقد ذكر
السيوطي أن السلطان تصده وسم منه للموظف.

من اسمه إسحاق من الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم
فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه
من أهل الأندلس

١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبو إبراهيم التجيبي مولاهم

يقال إنه مولى بني هلال التجيبيين ، من أهل طابطة ، كان هو طابطة على
الأصل ، وسكن قرطبة اطاب العلم ، ثم استوطنها .

سمع ببلده من وسيم ، وعثمان بن يونس ، ووهب بن عيسى ، وابن
أبي تمام ، وبقرطبة من أبي الوليد ، وابن لبابة ، وأسلم بن خالد ، وابن أيمن ،
ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

وأكثر أخذه عن ابن لبابة ، وابن خالد ، وبهما تفقه .

وكان خيراً فاضلاً ، ديداً ورعاً ، مجتهداً ، عابداً ، من أهل العلم ، والفهم ،
والعمل ، والدين الخيين ، والزهد والتشرف ، والبعد من السلطان ،
لأنه أخذ في الله لومة لائم ، حافظاً للفقهاء على مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً
فيه ، صدراً في الفقه . وكان يناظر عليه في الفقه ، وحدث وسمع منه جماعة ،
وكان وقوراً مهيباً ، ولم يكن له بالحديث كبير علم ، ولم يكن في عصره أيمن منه
خيراً ، ولا أكل ورعاً . من المشاهير في الجمع ، والعلم ، والحفظ ، مُطاعاً أصلياً
في الحق ، لم يكن يتكلم في العلم مع أصحابه بالتسهيل ، من الراسخين في العلم ، وله
كتاب «النصائح» المشهور ، وكتاب «معالم الطهارة» ، و«الصلوة» ، وكان الحاكم

أمير المؤمنين معظماً له ، وكان قابلاً الهيبة للعلوك ، متصرفاً مع الحق حينما تصرف.

* * *

وتوفى إسحاق بطليطلة ليلة الجمعة في رجب ، لعشرين من سنة اثنين ، وقيل أربع وخمسين وثلاثمائة ، وسنة خمس وسبعمون^(١) سنة .

ورأى قبل موته - سنة إحدى وخمسين أنه مات ، وأن الملائكة تدفونه ، فخرجت رؤياه على وجهها^(٢) .

(١) م : « وسبعمون » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته في هجرة النور ١/٩٠ ، وجذوة القيس ١٥٨ ، وبضية الشمس ٢٢٠

٢ - إسحاق بن الفرات أبو نعيم التيجي صاحب مالك رحمه الله تعالى

قال الشافعي رحمه الله تعالى : ما رأيت بمصر أحلم باختلاف الناس من
إسحاق بن الفرات .

وقد روى إسحاق عن محمد بن هاني ، والليث بن سعد وغيرهما .

توفي قاضيا بمصر - في سنة أربع ومائة (١) .

(١) وفي القضاء بمصر سنة أربع ومائة فكان هديدا رقيقا . قال الشافعي : أشرفت
على بعض الرواة أن يولوا إسحاق بن الفرات القضاء ، ولدت له : (١) يتخير ، وهو عالم
باختلاف من مضى .

وهو أول من ولي مصر من الموال .

وقال الذهبي : صدوق قفيه ، ما ذكرته إلا لأن غيري ذكره متعجباً بشيء لا يدل ، وهو قول
أبي حاتم : شيخ ليس بالمشهور .

وقال أبو سعيد بن يونس : في أحاديثه أحاديث كأنها مقلوبة .

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ما رأيت قفيا أفضل منه .

وقال عبد الحق - عقيب حديثه المنفرد به عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أن النبي
صلى الله عليه وسلم رد اليمين على صاحب الحق » : إسحاق ضعيف وقال السليمان إسحاق بن
ابن الفرات منكر الأحاديث ، وذكره ابن خبان في الثقات وقال : ربما أغرب .

راجع ترجمته في ترتيب الدرر ٢/٤٥٩ - ٤٦٠ ، وميزان الاعتدال ١/١٩٥ وتهذيب

التهذيب ١/٢٤٦ - ٢٤٧ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٥ ، ٤٤٦ ، و ١٤٢/٢ .

من اسمه أصبغ من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم
فقه مالك ، والتزموا مذهبيه ، ممن لم يره ، ولم يسمع
منه - من أهل مصر

١ - أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع مولى عبد العزيز بن مروان
يكنى أبا عبد الله

سكن القسطنطينية ، روى عن الهذلي وأوزدي ، ويحيى بن سلام ، وعبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم ، وغيرهم .

وكان قد رحل إلى المدينة؛ ليسمع من مالك ، فدخلها يوم مات ، وصحب
ابن القاسم ، وابن وهب وأشهب وسمع منهم ، وتفقه بهم^(١) .

كان قتيبة البلدي ، ماهراً في فقهه ، طويل اللسان ، حسن القياس ، نظاراً ،
من أئمة هذه الطبقة .

وهو أجل أصحاب ابن وهب ، صدوق ثقة . كان كاتب ابن وهب ،
وأخص الناس به .

روى عنه الذهبي ، والبخاري ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن أسد
الخشني ، وابن وضاح ، وسعيد بن حسان وغيرهم .

وعليه ثقة ابن المراز ، وابن حبيب ، وأبو زيد القرطبي ، وابن مزين ، وغيرهم .

وقيل لأشهب : مَنْ لنا بعدك ؟ قال : أصبغُ بن الفرج .

وقال ابن وهب : لولا أن تكون بدعة لسوّرتناك يا أصبغُ كما تسوّرُ

الملوك فرسانها .

قال ابن اللباد : ما افتتح لي طريق الفقه إلا من أصول « أصبغ » .

وقال عبد الملك بن الماجشون : ما أخرجت مصر مثل « أصبغ » قيل له :

ولا ابن القاسم ؟ قال : ولا ابن القاسم ؛ كَلَّفَا منه به .

وكان يستفق مع أشهب ، وغيره من شيوخه .

وقال ابن معين : كان « أصبغ » من أعلم خلق الله كلمم برأى مالك ،

يعرفها مسألة مسألة ، ومتى قالها . ومن خلفه فيها . وله تأليف حسان ككتاب

الأصول له نحو (١) عشرة أجزاء ، و « تفسير غريب اللوطأ » وكتاب « آداب

الصيام » وكتب ساعه من ابن القاسم . اثنتان وعشرون كتاباً ، وكتاب

« المزارعة » وكتاب « آداب القضاء » وكتاب « الرد على أهل الأهواء » .

وقال أصبغ : أخذنا ابن القاسم يوماً بيدي وقال : أنا وأنت في هذا الأمر

سواء ؛ فلا تسألني عن المسائل الصعبة بحضرة الناس ، ولكن بيني وبينك ،

حتى أنظر وننظر .

وتوفى أصبغ بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين .

وقال أبو نصر السكلاباذي : توفى سنة أربع .

ومولده بعد الخمسين^(١) ومائة رحمه الله تعالى .

ومن الطبقة الثمانية من أهل الأندلس :

* * *

٢ — أصبغ بن خليل قرطبي يكنى أبا القاسم

سمع بالأندلس من الغازي بن قيس^(١) ، ويحيى بن مضر ، ومحمد بن عيسى
الاعشى^(٢) ، ويحيى بن يحيى ، ورحل فسمع من أصبغ ، وسحنون .

حدث عنه أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ .
كان بصيرا بالروايات والشروط ، ذا فقه حسن ، عالما ، قريبا ، ورعا فطنا
بالمسائل والفقه ، حسن القريحة ، والقياس ، والتمييز . من الحفاظ للرأى على
على مذهب مالك وأصحابه ، قريبا دارت عليه الفتيا خمسين عاما ، وطال عمره
وكان الأعناق^(٣) يثنى عليه

توفي سنة ثلاث وسبعين^(٤) ومائتين وعمره ثمان وثمانون سنة^(٥).

(١) قال عنه الجبل : لا بأس به ، وقال أيضا : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو علي بن السكن :
ثقة ثقة .

راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٣٦١ — ٣٦٢ ، وترتيب المدارك ٢/٥٦١ ، وشجرة
النور ١/٦٦ ، وحسن المحاضرة ٨-٣٠ ، ٣٤٧ ، ٤٤٦ .

(٢) م : « من النارابي وهسي » وفيها تحريف واضح .

(٣) م : « الأعمش »

(٤) م : « الأكنال »

(٥) م : « وتسعين » وهو خطأ .

(٦) راجع ترجمته في الجذوة ١٦٤ ، والبنية ٢٢٦ ، وشجرة النور ١/٧٥ .

٣ — أصبغ ابن الفرج بن الفارس الطائي أبو القاسم
قرطبي أحد أكبر علماء قرطبة ، وزعماء المفتين بها

كان فقيهاً جليلاً بصيراً رأى مالك وأصحابه ، طارقاً بعلم الوثائق ، ولقى
اللاس بالشرق ، وولى القضاء ؛ فمُدت سيرته .

توفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

وذكر ابن بشكوال أنه توفى سنة أربعمائة .

من اسمه أيوب

١- أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم^(١) المصافري
أبو صالح القرطبي

كان فقيهاً حافظاً مفعيّاً دارت الشورى عليه وطلّى صاحبه ابن لباة
في أيامهما . سمع من العقبى وغيره .
توفى سنة إحدى وثلاثمائة .
ذكره ابن سهل في أحكامه^(٢) .

أيوب بن أحمد بن رشيق الشطبي مولا م

بجائي^(٣) سكن شاطبة . كنيته أبو القاسم ، هو جد عبد العزيز بن مكي
ابن أيوب .

كان فقيهاً ، حافظاً ، أديباً شاعراً . صنّف في النفقات ، والحضانات تأليفاً
حسناً^(٤) .

(١) م : « هشيم » وفي بنية اللنس : « بن هاشم ، وقيل همام » .
(٢) كان أحمد محدث الأندلس . راجع ترجمته في بنية اللنس ٢٢٣ ، وجدوة القيس
١٦١ ، وشجرة النور ٨٥/١ - ٨٦ .
(٣) م : « كان » وهو تحريف .
(٤) راجع ترجمته في تسكئة الصلة ١٩٩/١ وما ذكره ابن فرحون في ترجمته : عن هذا
المرجم ، ولم يذكر سنة وفاته .

الأفراد في حرف الالف

١ - أبان بن عيسى بن دينار هو من أهل الأندلس

من الطبقة الثانية الذين لم يروا مالكا

وستأى نسبه في حرف عيسى . سكن قرطبة . يكنى أبا القاسم ، سمع من
أبيه ، ورحل فلقى سَخْنُونًا ، وعلّ بنَ معبد ، وغيرهما .

وسمع بالمدينة من ابن كنانة ، وابن الماجشون ، ومطرف .

وروى عنه محمد ابن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن لبابة ، وكان قصبياً ،
وغلب عليه الزهد والورع ، وشوور بقرطبة مع ابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ،
وعبد الأهل بن وهب وولى قضاء طَلَيْطَلَة .

سئل أبان عن له غرفة أراد أن يفتح لها بابا على مقبرة ؟ فقال : لا يجوز
أن يفتحها على مقبرة المسلمين .

وسمع منه أبو صالح والأعناق^(٢) وابن حمير^(٣) ، ومحمد بن غالب الصغار ،
وطبقتهم ممن بدم قال الأعناق : لم أر أحداً ، ولا سمعت في الدنيا بمن كان له
هيئة أبان بن عيسى .

(١) سقطت من م

(٢) م : « الأكناف »

(٣) م : « حميد »

توفى يوم الجمعة نصف ربيع الأخير سنة ثنتين وسبعين ومائتين^(١).

* * *

من اسمه أسد

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

٢ - أسد بن للقرات بن سنان مولى بنى سليم

ابن قيس كنيته أبو عبد الله

أوله من نيسابور وولد بجران من ديار بكر^(٢) قدم أبوه وأمه حامل به ثم تعلم القرآن ، ثم اختلف إلى علي بن زياد بقونس ، فلزمه وتعلم منه ، وتفقّه به ثم رحل إلى المشرق ؛ فسمع من مالك موطأه وغيره ، ثم ذهب إلى العراق ؛ فلقى أبا يوسف ، ومحمد بن الحسن وأسدي بن عمرو .

وكتب عن هشيم ، ويحيى بن أبي زائدة ، وأبي بكر بن عواش ، وغيرهم .
وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك ، وتفقّه أسد أيضا بأصحاب أبي حنيفة ،

(١) قال محمد بن حارث : ول للامير محمد بن عبد الرحمن أيام قضاء جيان ، فابى واستغنى فامر الأمير أن يوكل به العرس ، حتى يبلغ به جيان ، ويكره على الحكم ، ففعلوا ذلك حتى أجلسوه ، وحكم بين الناس يوما واحدا ، فلما أتى الليل حرب على سقوف البيوت فسقط وانهدت غلظه ، فأصبح الناس يقولون : حرب اللاضى فاتمى الخبر إلى الأمير فقال : هذا رجل صالح ، وأمر أن يبسط له الأمان ، فلما خرج ولاء الصلاة بقرطبة وقال : نحن أحق به من غيرنا .

وقال أبو عبد الله : كان الطالب عليه الفقه ، وكان كثير العمل ، كثير الصيام .
راجم ترجمته في المدارك ٣/ ١٥٠ - ١٥١ ، وشجرة النور ١/ ٢٥٠ ، وفيه الملتقى ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) م : « ديار أبي بكر » ، ن : « بن بكر » والصواب من المدارك .
(م ٢٠ - الدياج)

قال سحنون : عليكم بالمدونة فانها كلام رجل صالح ورأيه^(١) .

وكان يقول : إنما المدونة من العلم بمنزلة أم القرآن [من القرآن]^(٢) تجزىء في الصلاة عن غيرها ، ولا يجزىء غيرها ، ولا يجزىء عنها . أفرغ الرجال فيها عقولهم وشرحوها ، وبينوها فاعتكف أحدها المدونة ودرستها لإعرف ذلك في ورعه وزهده ، وما عداها أحد إلى غيرها لإعرف ذلك فيه .

وكان أسد ثقة لم يُزَنَّ^(٣) ببدعة . وكان يقول : أنا أسد ، وهو خير الوحش ! وأبي الفرات وهو خير المياه ! وجدى سنان وهو خير السلاح ! وكانت وفاة أسد في حصار سرقوسة من غزوة صلحية ، وهو أمير الجيش ، وقاضيه : سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ، وقبره ومسجده بصقلية .

مولده سنة خمس وأربعين ومائة بمران . وقيل سنة ثلاث ، وقيل سنة ثنتين وأربعين ، وكان قدمه من المشرق سنة إحدى ومائتين ومائة رحمه الله تعالى^(٤) .

(١) م : « وزوايته »

(٢) ما بين القوسين سقط من م

(٣) يزَن : يثمم .

(٤) راجع ترجمته في طبقات علماء أفريقيا لأبي العرب ص ١٦٣ - ١٦٦ ، والخشني ص

٢٣٥ ورياض النفوس ١/١٢٢ - ١٨٩ ، وترتيب المدارك ٢/٤٦٥ - ٤٨٠ ، وقضاة

الأندلس ص ٥٤ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٨ ، ومعالج الإيمان ٣/٢ وشجرة النور

١/٦٢ ، والأحاطة ١/٤٢٠ .

٣ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو هريرة

القيسي العامري الجعدي من ولد جمدة بن كلاب

ابن ريعة بن عامر اسمه مسكين

وهو من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك : وأشهب :

لقب .

روى عن مالك ، واليث ، والفضيل بن عياض وجماعة غيرهم ، روى عنه بنو عبد الحكم^(١) والحارث بن مسكين ، وسحنون بن سميد ، وجماعة ، وقرأ على نافع ، وتفقه بمالك والمدنيين والمصريين .

وقال الشافعي : « مارأيت أفتة من أشهب »^(٢) .

وانتهت إليه الرئاسة بمصر - بعد ابن القاسم ، وسئل سحنون عن ابن القاسم وأشهب أيهما أفتة ؟ فقال : « كانا كفرسى رهاناً وربما وُفق هذا وخُذِل هذا ، وربما خُذِل هذا ووفق هذا » .

وقال : حدثني المتعري في سماعه : أشهب . وما كان أصدقه وأخوفه لله !

وقال : كان ورعاً في سماعه . وعدد كتب سماعه عشرون كتاباً .

وقال ابن عبد البر : لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك إلا أشهبُ

وابن عبد الحكم^(٣) .

(١) تلمذة قول الشافعي : « لولا طيش فيه »

(٢) وقال أيضاً : كان فيها حسن الرأي والنظر ، وقال ابن حبان في الثقات : كان فقيهاً

على منعب . والله ، ذابا عنه .

وأخذ عن الشافعي - هو وابن عبد الحكم .

وولد أشهب سنة أربعين ومائة ، وقيل سنة خمسين ومائة .

وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين - بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً^(١) .

٤ - إدريس بن عبد الملك بن إدريس : أبي العلاء

الصنهاجي^(٢) المالكي الإسكندري

ذكره أبو المظفر : منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية ، وذكره عيسى
ابن عبد العزيز اللخمي في فهرسته . وقال : إنه اختصر الجلاب في الفقه رحمه
الله تعالى .

٥ - أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي

المالكي أبو الجعد

كان نبيلاً ، رئيساً ، كبير الشأن .

رحل فسمع من يونس بن عبد الأهل ، والمزني ، وصحب بقر^(٣) بن مخلد ،
وصحبه طويلاً ، ورحل إلى المشرق سنة ستين^(٤) ومائتين ، فلقى بمصر : المزني

(١) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤٤٧/٢ - ٤٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٩/١ -

٣٦٠ ، ووفيات الأعيان ٧٨/١ ، وحسن المحاضرة ٣٠٥/١ ، ٤٤٦ ، وشجرة البور

٥٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٥٨٦/١ والفهرست ١٩٩ .

(٢) م : « الأنصاري »

(٣) م : « تق الدين » وهو خطأ .

(٤) م : « ثنتين » وهو خطأ بدليل الآتي في وفاته .

الشافى ، ومحمد بن عبد الحسك ، ويونس ، والربيع بن سليمان ، وغيرهم .
وولى القضاء بالأندلس ، فكان محمود السيرة ، من عميون القضاء فى إشار
الحق ، ونفوذ .

وكان صارماً لا هوادة^(١) عنده ، ثم استعفى ، فأخفى بعد أن كُفَّ بصره ،
وكان رفيع الدرجة فى العلم ، وعلو الهمة فى الدراية وبعد الرواية^(٢) والرحلة فى طلب
العلم ، ولقاء أهل .

توفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو فى عشر التسعين^(٣) .

(١) م : « لا هوادة »

(٢) سقطت من م .

(٣) قال ابن المطيب : كان أسلم من خيار أهل البيرة ، شريف البيت ، كريم الأبوّة ،
من كبار أهل العلم ، وكانت فيه دعاية .

وقال عياض : . . . رفيع الدرجة فى العلم ، وعلو الهمة فى الإدراك والرواية والقيادة والصحة
وبعد الرحلة فى طلب العلم ، معروف النصيحة والاحلاس للأمرء .

راجع ترجمته فى الإحاطة ١/ ٤٧٧ — ٤٣٠ ، وفتية القسيس ٢٢٤ — ٢٢٦ ، وجذوة

الفتيس ١٦٣ ، وشجرة النور ١/ ٨٩ .

من يعرف بكنيته

أبو أحمد بن جزى السكبي

كان شيخاً جليلاً ، ورعاً ، زاهداً ، عابداً متقلاً من الدنيا ، وكان قديماً
مفسراً وله تفسير القرآن العزيز .

توفي في حدود العشرين وستمائة .

٢ - أبو القاسم^(١) بن أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر

ابن أحمد بن عبد الرفيق اليماني المالكي الشهير بابن زيتون

قاضي الجماعة بقونس القوية الأصولي ، العلامة ، الملقب تقي الدين ، ويكنى
أيضاً أبا الفضل . ولي قضاء تونس مرتين ، وذكره الفرناط في طبقاته ، وقال
في نسبه : واسمه أبو القاسم . تفقه بمدينة تونس على أبي عبد الله السوسي ،
وأبي القاسم بن المروس^(٢) ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق رحلتين : الأولى في سنة ثمان وأربعين وستمائة ، أخذ
فيها عن شمس الدين الخسروشاخي : أخذ عنه الأصوليين ، وسراج الدين الأرموي ،
وعز الدين بن عبد السلام الشافعي ، ونفر الدين البندهي ، وسمع الحديث من
الحافظ عبد العظيم المنذري ، وجماعة غيره ، وحج ورجع إلى تونس بعلم كثير ،

(١) م : « أبو أحمد » وفي الشجرة : أبو القاسم ، ويقال : أبو أحمد .

(٢) م : « الرأس » ط : « المدوس »

ورواية واسعة ، ثم رحل ثانية سنة ست وخمسين ، فأقام بالقاهرة [يدرس بها]^(١) بالمدسة الفاضلية ، وبالمدسة الصاحب بن شكر ، ثم حج ورجع إلى تونس ؛ فولى بها قضاء القضاء ، وعظم محله ، ونبل قدره ، وانتفع الناس به .

كان إماما عالما ذا فضل ودين ، حسن الخلق وأخلق .

قال أبو عبد الله بن رشيد : كان أبو القاسم من أعزّ العلم ، وصان نفسه عن اللّصّة والابتذال ، وأعانته على ذلك الجدة والمال^(٢) وسعة الحال .

وكان الممّزّع إليه في الفتيا بتونس ، وهو أول من أظهر تأليف نجر الدين ابن الخطيب الأصولية بإقرانه إياها بمدينة تونس : قاله الشيخ عفيف الدين ، من الشيخ أبي الطيب النفزاوي ، وكان مجاسه ينص بصدور طلاب العلم ، وكان مهيباً وقوراً .

مولده في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

وتوفي بتونس سنة إحدى وتسعين وسبعمائة^(٣) .

(١) ما بين الرقيين سقط من م .

(٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٩٣ .

٣- أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين
الكندى الإسكندري

قاضى القضاة ، وشيخ العلماء ، وحيد عصره ، وفريد زمانه .
سمع من شرف الدين الدمياطي ، وحدث وصنف ، وأفتى ، ودرس ،
وانتفع به الناس .

مولده سنة أربع وخمسين وستائة .

توفى بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وسبعائة .

٤- أبو حاتم الضرير^(١)

كان ذا مشاركة في الفقه ، والأدب ، ورجز مختصر أبي الحسن : على بن
عيسى بن عبيد الطاطلي في الفقه ، وأكله في أرجوزة مزدوجة .

* * *

ومن حرف الألف أيضا من عرف بأبيه .

ابن سميرة^(٢)

إشبيلي . ذكره أبو العباس بن هارون .

له تصانيف كثيرة ، ومقيدآت جمّة ، وهو أحد شهود إشبيلية ، وكان
شيخاً أصمّ شديد الضمّم ، موصوفاً بعظم العمية .

(١) م : «الضريري»

(٢) م : «أبو سميرة» وهو خطأ .

حَرْفُ الْبَاءِ

ومن الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ، ولم يروه ، ولم يسموا
منه ، والتزموا مذهبه من العراق .

بكر بن العلاء القشيري

هو بكر بن [محمد بن]^(١) العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد . كنيته
أبو الفضل ، وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو من أهل البصرة ، وانتقل إلى مصر ، وهو من كبار فقهاء
المالكيين رواية للحديث ، مذکور في أصحاب إسماعيل ، وقيل إنه لم يدرك
إسماعيل ، ولا سمع منه .

وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة ولا يبعد سماه من
إسماعيل ؛ إذ قد أدركه بالسن كما تراه في وفاته وسنته ، وسمع من كبار أصحاب
إسماعيل وغيرهم كابن حُسام^(٢) والبرزكاني ، والقاضي أبي عمر ، وإبراهيم
ابن حماد ، وجعفر بن محمد القرياني ، وروى عن محمد بن صالح الطبري ، وعن أحمد
ابن إبراهيم ، وسعيد بن عبد الرحمن السكرائيسي ، وأبي خليفة الجمحي ،
وغيرهم من أئمة الفقه والحديث .

حدث عنه من لا يمتد كثرة من المصريين ، والأندلسيين ، والقرويين ،

(١) سقطت من م .

(٢) م : ٥ .

وغيرهم ومن حدث عنه ابن عراك (الذئالي)^(١) وأبو محمد النحاس ، وابن مفرح^(٢) وابن عيشون ، وأحمد بن ثابت ، وابن عوز الله وغيرهم .

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر ، وتقلد أعمالاً للقضاء ، وكان راويةً للحديث ، عالماً بآله^(٣) من العليل^(٤) [وأوله من البصرة]^(٥) وخرج من المراق لأمر اضطره ؛ فزل مصر - قبل الثلاثين والثلاثمائة - وأدرك فيها رئاسة عظيمة ، وكان وقد ولي القضاء ببعض نواحي المراق . وعده^(٦) أبو الفاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم ، وانتمى إليهم .

وألف بكر كتباً جليلة منها : كتاب « الأحكام » المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق ، والزيادة عليه ، وكتاب « الرد على المزني » وكتاب « الأشربة » وهو نقض^(٧) كتاب الطحاوي ، وكتاب « أصول الفقه » وكتاب « القياس » [وكتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب « الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]^(٨) وكتاب « الرد على القدرية » وكتاب « من غلط في التفسير والحديث » و « مسألة الرضاع » و « مسألة بسم الله الرحمن الرحيم » و « رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس في من العلم » وكتاب « مأخذ الأصول » وكتاب « تنزيه الأنبياء عليهم

(١) م : « خشنام » هـ : « حشنام » ط : « حشنام » والنصوب من المدارك .

(٢) م : « والمالي »

(٣) ن : « مفرح »

(٤) ن ، ط . « عللابه »

(٥) ما بين الرقين سقط من م

(٦) م : « وهزاه »

(٧) م : « بعض »

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

السلام» وكتاب «مافي القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك .

وذكر أن بكرا قال احتبس بولي وأنا صبي نحو سبعة أيام فأتى بي والدي
سَهْلَ الدَّسْتَرِي ، ليدعُو لي ؛ فسح بيده على بطني ، فاهو إلا أن خرجنا ؛
مُبلتُ على عنق الغلام .

وتوفي بمصر ليلة السبت اسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين
وثلثمائة . وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ، ودفن بالمقطب^(١) .

٢ - البهلول بن راشد

أبو عمرو ، من أهل القيروان ، من الطبقة الأولى ، من أصحاب مالك .
كان ثقة مجتهدا ، ورعا ، مستجاب الدعوة ، كان عنده علم كثير ، سمع من
مالك ، والثوري ، والليث بن سعد وغيرهم .

سمع منه سخنون ، ويحيى بن سلام وجماعة ، روى عنه القمني : عبدالله
ابن مسلمة قال : هو وتدُّ من أوتاد المغرب ، ونظر إليه مالك ؛ فقال : هذا
هابد بلده^(٢) .

مولده سنة ثمان وعشرين ومائة .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٩٠ - ٢٩١ ، والمبر ٢/٢٦٣ ، وحسن المحاضرة

٤٥٠/١ ، وشجرة النور ١/٧٩ .

(٢) كوسي بن علي بن رباح ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

(٣) سقطت من م .

وتوفى سنة ثلاث وقيل ثمانين وثمانين ومائة (١).

(١) قال أبو العرب : وإنما روى جامع صفيان الكبير : البهلول بن راشد ، عن علي بن زياد ، عن صفيان ، وحدثني محمد بن خالد ، عن أبيه ، قال : قال لنا البهلول ابن راشد : « قوموا بنا نذهب إلى ابن خارجة [هندسة بن خارجة] نسمع منه جامع صفيان الثوري يعني جامعه في الرأي .

وقال أبو بكر : محمد بن القباد : حدثني أبو عثمان : سعيد بن محمد ، قال : سمعت سعد بن ابن سعيد يقول : سمعت البهلول بن راشد يقول :

ما أعمال البر كلها عند الجهاد إلا كبصقة في بحر ، وما أعمال البر كلها والجهاد عند طلب العلم إلا كبصقة في بحر .

راجع ترجمته في طبقات اللدبارك ١/٣٣٠ - ٣٣٩ ، ومعالم الإيمان ١/٢٦٤ - ٢٧٩ ، وميزان الاعتدال ١/٣٥٥ ، والجرح والتنصيف لابن أبي حاتم ١/٤٢٩ ، ولسان الميزان ٢/٦٦ ، وهجرة النور ١/٦٠ .

من لم يعرف بغير كنيته من الطبقة السادسة
الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه
والتزموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد

١- أبو بكر بن علوية الأبهري

أخذ عنه أبو سعيد القزويني ، وثقه به ، ونقل من كلامه كثيرا
في كتبه .

وله كتاب مسائل الخلاف ، وكان من الفقهاء النظار المحققين ، وجملة أئمة
المالكيين .

قال أبو سعيد القزويني .

ذكر شيخنا أبو بكر بن علوية مسألة التنكاح بلفظ الهبة ، فقال : لم ينص
على هذه المسألة مالك .

قال : وذكر ابن الموارز عن ابن القاسم أنه سئل عنها فقال : قال مالك
في البيع إذا قال رهبت منك بشئ كذا أنه بمنزلة بيعك ، فكذلك التنكاح
مع ذكر المصداق .

قال القزويني : فقلت له : فلو قال : بعتكها أو أجزتكم أو ملكتكمها
أو أبتكمها أو أحلقها أو خذها إليك وما أشبه ذلك ؟ قال : ليس فيه نص .
والذي عدل به أصحابنا يوجب أن يكون للباب واحداً ، ويجوز ويقع به العقد

متى ذكر الصداق ؛ لأنها مختصان بهذا^(١).

(١) هذه الفرجة بتامها متقولة من ترتيب المدارك ٤/٤٧٣ - ٤٧٤ ، إلا أن في المدارك بدل قوله « ويجوز ويقع به العقد... الخ : » ويجوز ويفسخ به العقد متى لم يذكر الصداق ، ولا يحتاج في زوجتك أو انكحتك إلى ذكر الصداق ، ولأنهما مختصان بهذا العقد ، وغيرهما موضوع لغيره ، فلا يفهم منه العقد ، إلا بذكر الصداق .

حرف الشاؤ

من اسمه ثابت من الطبقة الرابعة من أهل الأندلس

١ - ثابت بن حزم^(١)

هو^(٢) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان

ابن يحيى الموفى الشرقسطى أبو القاسم

سمع بالأندلس من ابن وضاح ، والحشني ، وعبد الله بن ميسرة ، ومحمد
ابن الحزاز وغيرهم .

ورحل مع ابنه قاسم ؛ فسمع بمكة من ابن الجارود ، ومحمد بن الجوهري ،
وأحمد بن حمزة ، وبمعمر من البزار ، والنسائي .

عالم متفنن ، بصير بالحديث والفقه ، والنحو ، والعربية ، والشعر .

قيل إنه استقصى ببلده .

ولنابت كتاب « الدلائل » ، في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من
غريب الحديث ، وناهيك به إتقاناً ، وكان الذي ابتدأه ابنه قاسم ، فأتى قبل
إكمله فتممه أبوه .

قال أبو علي الفاي : ما أعلم أنه وضع بالأندلس مثل كتاب الدلائل .

(١) .ابن الرقبن سقط من م .

(٢) سقطت من م .

قال ابن الفرضي : ولو قال أبو علي : ما وضع بالمشرق مثله ما أبعدا

وكان ثابت كثير الخير والمثل ، قد اعتنى باللغة والعربية .

وتوفي ثابت بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة - وقيل سنة أربع

عشرة وثمانمائة - وهو ابن خمس وتسعين سنة .

مولده سنة سبع عشرة ومائتين^(١) .

٣ — ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي يكنى أبا الحسن

كان من أهل العلم والعمل ، بارعا في الفقه ، مضطاما^(٢) بالأحكام ، ولى

القضاء بسرقسطة ، وخرج عنها عند تغلب العدو عليها ، فاستوطن قرطبة .

ومن تصانيفه كتاب « الدلائل » وهو كتاب شهير .

توفي بقرطبة سنة أربع عشرة وخمسمائة رحمة الله تعالى عليه^(٣) .

(١) راجع ترجمته في جذوة اللطيس ١٧٤ ، وفيه المئتمس ٢٣٧ - ٢٣٨ ، وشجرة

النور ٨٦/١

(٢) م : « مضطما من الأحكام » .

(٣) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ١/١٢٤ - ١٢٥ وذكر كذلك أنه كان نبيه البهت

والحسب ، يناخر أهل الأندلس بأوائل سلفه ؛ لغمهم وفضاهم .

حرف الجيم

من اسمه جعفر من الطبقة الثالثة الذين

ذكروا في الثانية من أهل العراق

١ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض

أبو بكر الفريابي قاضي الديفور

أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوَّف شرقا وغربا ، ولقى
أعلام المحدثين في كل بلد ، وسمع بخراسان ، وما وراء النهر ، والعراق ،
والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، واستوطن بغداد ، وحدث بها عن
جماعة منهم : هُذبة بن خالد ، ومحمد بن حسان ، وعبد الأعلى بن حماد ،
والجندري ، وابن المديني ، وبقندار ، وابن القتي ، ومنجاب وأبو كريب
وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وقتيبة^(٢) وإسحاق ، والقواريري ،
وأبو مصعب الزهري ، وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، وأحمد بن سليمان النجاد^(٣) وأبو بكر الشافعي ،
وخلق كثير .

وكان ثقة ثبعا حجة ، وذكُر في المالكية ، وله كتاب : « مناقب مالك »

(١) م : « وأيوب وكريب »

(٢) سلطت من م

(٣) م : « ليجاد » ط : « النجار »

وكتاب «السنن كبير»^(١) وحزر من حضر مجلسه للسمع نحو ثلاثين ألفاً ،
وكان المستمعون ثلاثاً وستة عشر ، وكان في مجلسه ممن يكتب من أصحاب
الحديث نحو عشرة آلاف إنسان سوى من لا يكتب^(٢) ، وكان مأموراً ، وثوقاً ،
به مكثراً^(٣) .

ومولده سنة سبع ومائتين ، وتوفي في الحرم سنة إحدى وثلاثمائة^(٤)

(١) سقطت من م

(٢) أورد ابن كثير هذه الحقيقة كذلك وعبارته : وكان عدة من يحضر مجلسه نحو من
ثلاثين ألفاً ، والمستمعون عليه منهم فوق الثلاثمائة ، وأصحاب الخابر نحو من عشرة آلاف :

(٣) صدر ابن فرحون في هذه الترجمة عن المدارك ، وفيه عن أبي طاهر القهلي : قال ورد
أبو بكر [القرياني] بغداد استقبل بالطائرات والدياب ، ووعده الناس بسمعيته .

(٤) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٩١/٧ وترتيب المدارك ١٨٧/٣-١٨٨ ، وتذكرة
المفاظ ٢٣٦/٢ والبداية والنهاية ١٢١/١١ ، وشجرة النور ٢٧/١

من الأفراد في حرف الجيم من الطبقة الثالثة من أهل إفريقية

١ - جبلة بن هوود بن عبد الرحمن بن جبلة الصدفي أبو يوسف

أسلم جده على يد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

سمع من سحنون ، وعون ، وأبي إسحاق البرقي ، وداود بن يحيى ، وغورهم
من المصريين والإفريقيين .

وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون . ورويت ^(١) عنه ، وروى عن سحنون
« اللدونة » ، وروايته فيها معلومة .

روى عنه أبو العرب ، وهبة الله بن أبي عقبة ، وعبد الله بن سعد .

وكان من أهل الخيبر البين ، والعبادة للظاهرة ، والورع ، والزهد ، وكان

الثالث عليه النسك والزهد .

قال أبو العرب : كان صالحاً ثقة زاهداً ، سمع منه للناس ، وكان سيد أهل
زمانه ، وأزهدهم .

وقال فيه سحنون : إن عاش هذا الشاب فيكون له نبأ ، وما ذكر الدنيا

قط يمدح ولاذم ، وكان من أفضل رجال سحنون ، وقد علام في الزهد .

وكان أبوه من أهل الأموال ، وصحبة السلطان ، فتابذ في حياته ، وتبرأ

من تركته بعد مماته ^(٢) .

(١) م : « ورواية منه »

(٢) هذا ينبيء عما كان عليه جبلة من الزهد والورع ومثله في هذا : يزيد بن زريع ، فقد
ذكر ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ١١/٢ أنه تبره عن خمسمائة ألف من ميراث
أبيه ، فلم يأخذها ، لأن أباه كان يلى الأعمال للسلطان ، وذلك لما يرون فيها من الشبهة

وكانت له همة يقيه بها على الخلفاء .

وقال موسى القطان : لو فخرنا بنو إسرائيل بمبادئهم وزهادهم لفأخروناهم
بجيلة^(١) .

وقال بعضهم : اشتبهت تينا أخضر وليس بزمانه^(٢) ، فذكرت ذلك له فدفن^٣
يده في قلة فأخرج لي خمس تينات خضرا .

وكان يأتيه الخضر ، وكان مجاب الدعوة ، ولم يكن بصيرا [بشيء من أمر
دنياه^(٤)] ولا مشتغلا بشيء من أخبارها ؛ من الله عن ذلك . إنما شغلته العبادة ،
والخير .

توفي في صفر سنة تسع وتسعين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن محمد بن محمد بن
سحنون في مصلى . العيد ؛ لكثرة من اجتمع من الناس .

ومولده سنة عشر ومائتين رحمه الله تعالى^(٥)

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٢ - جحاف بن يُمْن : كبير بِلَنْسِيَّة

ذو البيت النبوي فيه من العلم والجلالة إلى وقتنا هذا . يكنى أبا جعفر ،
مذكور بالفقه ، موصوف بالعلم ، وتلى قضاء بلده ، وعليه كان مدار فتواه .
أثنى عليه أبو حارث .

(٢) م : « في زمانه »

(١) في م : « به » .

(٣) ما بين الرقبتين سبط من م

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٤٧ - ٢٥٤ ، وذيل طبقات علماء أفريقيا ٢٤٦ - ٢٤٧

وشجرة النور ١/٧٣ - ٧٤ ، ومعالم الايمان ٢/١٨٣

واستشهد رحمه الله في غزوة الخندق وهو على قضائه سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة^(٣).

(١) قال الضبي: استشهد بالأندلس في غزوة الروم ، في غزوة الخندق . . . وله هناك
كتاب يداولون القضاء الخ .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك / ٤ ، ٤٦٣ ، بنية المتمس ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وجذوة المتبس

حَرْفُ الْحَاوِ

من اسمه حسن من الطبقة الرابعة من الأندلس
من انتهى إليهم فقه مالك ، ممن لم يره ، والتزم مذهبه

١ - حسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد بن عبد الله بن
بشر الزبيدي ، أبو القاسم

إشبيلي ، والد أبي بكر النسوي ، سمع ببلده من ابن جُنَادَةَ^(١) وقرطبة من
طاهر ، وعبيد الله .

ورجل ، فتنى بمكة عبد الله بن الجارود ، وابن المقرئ ، والجرجاني ، كاتب
علي^(٢) بن عبد العزيز ، وجماعة .

وكان يفتي بموضعه ، وألف كتابا في فضائل مالك ، وتولى صلاة بلده ،
وأحكامه مدة .

لم يكن له بصر بالجديث - على كثرة روايته ، وكان شيخنا طاهرا أحدث
عنه للباحي وغيره .

توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة^(٣) .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل أفريقيا .

(٢) م : « كاتب أبي علي »

(١) م : « جنودة »

(٣) قال الحميدي : كانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة راجع ترجمته

في الجنودة ١٨٠ ، والبغية ٢٤٧ - ٢٤٨ .

٢ - حسن بن محمد بن حسن الغولاني

أبو الحسن الكاشي

رجل صالح ، فاضل ، فقيه ، مشهور بالعلم ، متعبداً مجتهداً ، ورع ، خائف ، رقيق القلب ، كثير النياحة ، والبكاء . تفتح كثير المعروف . باع ضياءه كلها ، وتصدق بها ، صارم في ما هبه ، مجانب لأهل الأهواء ، ومن يخاف أهل المدينة ، وكان الإيباني إذا ذكره قال : ذلك العالم حقاً .

كان من العالمين بالله وبأمره ، سكن المنستير ، سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر ، وأحمد بن يزيد^(١) وأبي إسحاق بن شهبان .

وكان يحسن العربية ، والنحو ، واللغة ، وشعر العرب ، واعتماده في روايته عن عيسى بن مسكين .

اجتمع على فضله المؤلف والخالف ، سمع منه أبو الحسن القاسبي ، وأبو القاسم ابن شبلون ، وأبو الحسن اللواتي ، وأبو علي التمودي^(٢) ، وأبو عبد الله بن نظيف^(٣) ، وكثير من أهل هذا العلم ، وزحل الناس إليه من الآفاق .

وكان يقول : « وعزتك وجلالك ما عصيتك استخفافاً بحقك ، ولا جعوداً لرؤيتك ، اسكني^(٤) حضرتي جهلي ، وغاب عنى حشيتي ، واستغفرني عدوئي ، وإني عليها يا إلهي لتادم » .

(٢) م : « التمودي »

(٤) م : « لكن »

(١) م : « زيد »

(٣) م : « لطيف »

وقال للباسي : ما رأيت أخيراً من أبي الحسين .

وكان إذا أعجبه شيء من صاحبه قال : والله لأسْرُنَّكَ^(١) في نفسك ،
فيقال له : بماذا ؟ فيقول : بحسن الثناء عليك ، فقيل له فإين الحديث في ذلك
« احتوا القراب في وجوه المداحين »^(٢) ؟ فيقول : قد قال ابن عباس رضي الله
عنهما : إنما ذلك إذا مدح الرجل في وجهه بما ليس فيه ، وإلا فواجب مدح
الرجل في وجهه بما يجرى من حسن أفعاله .

وكان يقول : أبَتِ الحكمة أن تنطق على لسان مَنْ يأكل حتى يشبع !
ومن يحب الدراهم !

وكان مجاب الدعوة ، وكان يقول : أرني مَنْ قَصَدَهُ نَفْسُهُ ؟ أرني مَنْ
توكل عليه فأضاعه ؟ أرني مَنْ أطاعه فأضاعه ؟ أرني لِمَ لا تراه أبداً .
وكان رحمه الله ينشد :

يارب كن لي ولياً بالصنيع حتى أطعمك
لئن ذممت صنيي لقد حدثت صنيعك
إن كنت أعصيك إني أحبُّ فيك مُطعمك

توفي رحمه الله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وهو ابن مائة وثمان سنين بالنسبة^(٣)

(١) م : « لأشكرنك »

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه
فتنة على المدوح ٢٢٩٧/٤ .

وابن ماجه في كتاب الأدب : باب المدح ١٢٣٢/٢

وأبو داود في كتاب الأدب : باب كراهية التمدح ٣٥١/٤

والترمذي في كتاب الزهد : باب ماجاء في كراهية المدح والمداحين ٥٩٩/٤ - ٦٠٠

(٣) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٦٧/٣ - ٣٦٨ وشجرة النور ٨٥/١ .

٣- الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الإشبيلي
من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم

كان من سرّوات القاسم، وذوى الحسب.

روى عن أبيه، وعن أبي عبد الله: محمد بن أحمد الباجي، وأبي عبد الله
ابن منظور، وأبي بكر بن منظور، ورحل إلى الشرق؛ فسمع بالاسكندرية
ومصر من علماء وقته.

وكان قتيها مشاراً إليه ببلده، على الرواية^(١)، رحل القاسم إليه، وصحبه.

روى عنه أبو بكر: محمد بن عبد الله بن الجدل الفهرى، ولقبه أبو محمد:
عبد الحق بن عطية الهاربي.

وتوفى سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة^(٢).

(١) م: «بحالي»

(٢) راجع ترجمته في بقية المئتمس ٢٤٩ وذكر عن رواه عنه: أبا بكر بن العربي.

من اسمه الحسين

١ - الحسين بن محمد الحسن الجذامى

من أهل مالقة ، يكنى أبا على ، من أعيان مالقة ، وعلمائها ، وقضاةها ، وهو جد بنى الحسن^(١) للمالقيين . بيته بيت قضاء ، وعلم وجماله ، لم يزالوا يرثون ذلك كابر عن كابر ، وهو من أهل الدين والفضل والعدالة ، استقصى بفرناطة .

توفى سنة اثنتين وسبعين^(٢) وأربعمائة

ووهب من قال إنه من أهل البيرة .

٢ - الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون أبو هلى الصدق

المعروف بابن سكرة السرقسطى

من أهلها . إمام عصره فى علم الحديث ، وآخر أئمة فى الأندلس . كان حافظاً للحديث ، وأستاماً رجاله ، وعلمه ، وكان إماماً فى الفقه ، مولده بسرقسطة وقرأ بها القرآن على أبى الحسن بن محمد صاحب أبى عمرو الدانى ، وقرأ ، على غيره من قراء العراق ، وسمع من خلائق من الأئمة يطول ذكرهم ، ولا يَحتمل هذا المختصر تعدادهم ، منهم : أبو عمر بن عبد البر

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « يائون »

(٣) م : « ونمين »

والدلائل^(١) وأبو الوليد الباجي ، بالمغرب وسمع به من أبي الحسن ،
الخلعي ، وأحمد بن يحيى بن الجارود وغيرهما^(٢) وبمكة المشرفة من أبي عبد الله :
الحسين بن علي الطبري ، وسمع من الشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وسمع ببغداد
من أبي يعلى المالكي ، وأقام ببغداد خمس سنين حتى علق عن أبي بكر الشاشي
الفقير الشافعي تعليقه الكبرى في مسائل الخلاف^(٣) وسمع من أبي النوارس :
محمد بن أحمد الزيني ، ومن أبي المعالي الإسفراييني ، وأبي عبد الله : الحسن بن
محمد النعماني^(٤) وأبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، وغيرهم : من
نقط من ذكرناه خلقا كثيرا .

وكان كثير الفوائد ، عزيز العلم ، وأخذ الناس عنه جدا كثيرا ، وحدث
ببغداد ، وعنى بالحديث ، والضبط ، وحفظ أسماء الرجال .

وكان موصوفاً بالعلم ، والدين ، والفة ، والصدق .
ثم عاد إلى الأندلس ، واستقر بمدرسة مرسية ، ورحل إليه الناس ، وقُلِّد
القضاء بطلب أهل مرسية لذلك ؛ فأجاد السيرة ، وأقام الحق ، إلى أن عزل
نفسه ، واختفى ؛ فلم يُوقَّع له على خبر ، فرَّق له أمير المؤمنين ، وأعفاه .

سمع منه القاضي أبو الفضل^(٥) عياض ، واعتمدا عليه ، وأبو محمد بن هبسي ،
وأبو علي بن سهل ، وكثير من أهل الأندلس

(١) م : د الدولابي .

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت من م .

(٤) م : د النعماني .

(٥) سقطت من م .

وأجاز لأبي الطاهر السلفي ، وأبي القاسم بن بشكروال .

وقال القاضي عياض : قال القاضي أبو علي بن سكرة لبعض الفقهاء : خذ الصحيح فاذا كرأى من أردت أذكر لك سنده ، أو أرى سند أردت أذكر لك متنه .

مولده سنة اثنين وخمسين وأربعمائة [واستشهد في موقعة من ثغور سرقسطة سنة أربع عشرة وخمسمائة] وغيرة اسم جده ، وهو اسم عجمي بلغة أحاجم الأندلس ، ومعناه : الحديد ، وهو بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت ، وتشديد الراء المهملة وضمها . وحيثون بجاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ، مشددة مضمومة .

وهو اسم مصغر من يحيى ، وسكرة بضم السين المهملة وكاف مفتوحة مشددة بعدها ياء مهملة ثم هاء ساكنة^(٢) .

٣ — الحسين أبو علي بن محمد بن أحمد النصائبي

المعروف بالجياي قرطبي

إمام عصره في الحديث . رأس فيه أهل عصره ، وحاز السبق ؛ لمعرفته برجاله ، وصحيحه ، وسقيمه ، ولفقه ، وبرع في إتقانه وضبطه حتى لم يكن

(١) سقط ما بين القوسين من م .

(٢) راجع ترجمته في بنية المناس من ٢٥٣ ، والصلة ١/١٤٣ — ١٤٤ وفيها يشير ابن بشكروال إلى إجازة أبي علي له فيقول : وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه في ذي الحجة

سنة ٥١٢ . وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم آله .

واظفر ترجمته في غاية النجاة ١/٢٥٠ — ٢٥١ هجرة الزور ١/١٢٨ .

في عصره . بط^(١) منه ، رحل الناس إليه من كل قطر ومكان . أخذ عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن الدلائلي^(٢) وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء القاضى ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي عبد الله بن عتاب^(٣) ، وأبي الوليد الباجي ، وابن سراج ، ولم يكن له رحلة .

سمع منه جماعة من أهل الأندلس وغيرهم ، وسمع عليه من سببته: القاضى أبو عبد الله بن عيسى التميمي ، وجماعة ، وألف كتاب « تقييد المسهل » حدث عنه القاضى عياض بإجازة .

توفى سنة [ست^٤ وتسعين وقيل ثمان وتسعين وأربعمائة .

مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة]^(٤)

٤- الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بالجمال

كفيلته أبو علي بن أبي الفضائل الربيعي

سمع بمصر من والده ، وبالإسكندرية من أبي الطاهر : إسماعيل بن عوف

سمع منه الحافظان أبو محمد المنذرى ، وأبو الحسن الرشيد الحدث .

وكان فقيها بمذهب مالك ، ودرس بمصر ، وأفق وصنف ، وانتفع به

(١) سقط من م .

(٢) م : « على الدولابي »

(٣) م : « عات »

(٤) م : « إجازة توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة . الحسين بن عتيق . . الخ »

وترجمته في وعجزة النور ١/١٢٣ ، والمصلة ١/١٤١-١٤٢ ونبذة للنسب ص ٢٤٩

الناس ، وتخرّجوا به ، وكان من العلماء اليرعين ، وكان شيخ المالكية في وقته ،
وعليه مدار الفتوى في الفقه بالديار المصرية ، وكان عالماً بأصول الدين ، وأصول
الفقه ، والخلاف ، وغير ذلك .

وكان صنيباً في دينه ، ورعاً متقلاً من الدنيا ، صبوراً على إلقاء الدروس ،
وخدمة العلم ، وتلاوة القرآن ليلاً ونهاراً .

مولده سنة تسع وأربعين وخمسة مائة ، وتوفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين
وسمائة^(١)

• — الحسين بن أبي القاسم البغدادي

المعروف بالنيلي الملقب بعز الدين

قاضي لقضاء بغداد ، ذو التصانيف المفيدة .

كان إماماً فاضلاً نحوياً لغوياً ، إماماً في الفقه ، صدرراً في علمه ، وكان
مدرس الطائفة المالكية في المدرسة المستنصرية بمسجد سراج الدين : عمر
الشارح ، وكان يُدعى قاضي قضاء المالك ، وكان صارماً مميهاً شهماً .

أخذ عنه العالم الإمام العلامة شهاب الدين : عبد الرحمن بن عسكر
البغدادي ، صاحب التصانيف المفيدة ، وأخذ عنه من علماء الحنفية عالم زمانه :
الشيخ قوام الدين أبو حنيفة : أمير كاتب أبي محمد^(٢) بن غازي الاتقاني
التهكستاني .

(١) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٤٥٥ .

(٢) ن : « عمر »

ألف عز الدين النبلي كتاب « الهداية » في الفقه ، واختصر « كتاب ابن الجلاب » اخذها را حسمًا اشتغل الناس به ، وله كتاب « مسائل الخلاف » وكتاب « الإمهاد » في أصول الفقه ، وتأليف في الطب ، وهو منسوب إلى قرية من أعمال العراق تسمى النبل^(١) بكسر النون وإسكان الياء المثناة من تحت .

توفي سنة اثنتي عشر وسبعمائة^(٢)

(١) م : « النبل . . وإسكان الياء الموحدة »

(٢) راجع ترجمته في درة المجال ٢٤٣/٦ بتحقيقنا ، وشجرة النور ٢٠٣/١

من اسمه حبيب

١ - حبيب بن نصر بن شهل التميمي

من أصحاب سعدون ، وعنه عامة روايته . يكنى أبا نصر .

كان من أبناء الجند القادمين من إفريقية [و] كان فقيها ثقة ، حسن الكفاة والتفهد .

سمع من سعدون ، وعون بن العزيز بن يحيى المديني ، وغيرهم . كان يهمل في نفسه ، وقد أدخل ابن سعدون سؤالاته لسعدون في كتابه . وكان حبيب^(١) جيد النظر . وله كتاب في مسائل^(٢) لسعدون سماه بالأفضية . توفي سنة سبع وثمانين ومائتين في رمضان وسنة ست وثمانون سنة . ولد سنة إحدى ومائتين .

وهو من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا من أهل إفريقية^(٣) .

٢ - حبيب بن الربيع : مولى أحمد بن أبي^(٤) سليمان الفقيه

كان فقيها عابدا ، يكنى أبا القاسم ، وقيل أبا نصر .

وبروي عن مولاة أحمد ، ويحيى بن عمرو المقامي ، وحسام ، وأبي داود

(١) سقط من م

(٥) ن : « مسائل »

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٤٦ - ٢٤٧ ، وطبقات المشق ١٣٩ ، ورياض النفوس

٤٠٧/١ ، ومعالم الإيمان ٢/١٣٢ .

(٤) سقط من م

للعطار ، وعبد الجبار ، وأبي عيَّاش ، ويحيى بن عبد العزيز ، وابن بسطام ،
وابن الحداد ، وعبد الرحمن الوزير وغيرهم .

كان فقيها عالما يميل إلى الحجة ، عالما بكتبه ، حسن الأخلاق ، باراً سمحاً .

وكان حبيب يقول : قال لي مولاي أحمد من نظام :

الصبرُ جارك ؛ فاستفدْ بجوارِهِ عند الحوادثِ والمهمِّ النَّازلِ
فَلتَحْمَلَنَّ جوارَهُ متعجِّلاً ولتُعْطَيْنَ نوابَهُ في الآجِلِ

مسألة :

وأفتى حبيب فيمن دُفن فأكله السبع : أن كفنه لورثته .

وقال غيره : لا يورث ، كمن لا وارث له .

وتوفى سنة سبع^(١) وثلاثمائة وهو ابن نيف وثمانين سنة .

وهو معدود في الطبقة الخامسة من أهل أفريقيا^(٢) .

(١) م : سنة ثمان وثلاثمائة ، والمدارك سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٣٤٣ - ٣٤٤

من اسمه الحارث

١ - الحارث بن أسد

من أهل « قفصة » من الأخيار المستجابي الدعوة .

أخذ عن مالك بن أنس ، روى عنه اليهلول بن راشد ، وغيره .
قال الحارث : لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن القاسم ، وابن
وهب ، فقال له ابن وهب : أوصني ^(١) فقال له : اتق ^(٢) الله وانظر عن تنقل ،
وقال لابن القاسم : اتق الله وانشر ما سمعت ، وقال لي : اتق الله وعليك بتلاوة
القرآن .

قال الحارث : لم يرني أهلا للعلم

فكان يُسْتَفْتَى فلا يُبْتَغَى ، ويقول : لم يرني مالك أهلا للعلم .

وهو من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ^(٣) ، وليس هو الحارث بن
أسد المحاسبي صاحب التصانيف ^(٤) .

(١) في المدارك : « أوصنا »

(٢) ن ، والمدارك : « فقال : اتق »

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٢/٤٩٠ ، ورياض النفوس ١٩٥١

(٤) الحارث بن أسد المحاسبي ، يكنى أبا عبد الله من علماء التصوف المشهورين ، من تصانيفه
كتاب « الرعاية لحقوق الله » وهو من أهل البصرة ، كانت وفاته سنة ٢٤٣ و ترجمته
في حلية الأولياء ١٠/٧٣ - ١٠٩ ، وطبقات الشافعية ٢/٣٧ - ٤٢ ، ووفيات
الأعيان ١/١٥٧ ، وشذرات الذهب ٢/١٠٢ ، تاريخ بغداد ٨/٢١١ - ٢١٦ ،
ميزان الاعتدال ١/٤٣٠ ، وطبقات الصوفية للسلي م ٥٦ .

٢ - الحارث بن مسكين أبو عمرو بن محمد بن يوسف

مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان^(٥)

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، ودون أسعقهم ، وبوبها - وبهم
تفقه ، وعُدَّ في أكابر أصحابهم .

وله كتاب فيما اتفق عليه رأيهم الثلاثة ، ورأى الليث .

وروى عن سفيان بن عيينة . حدث ببغداد وبمصر ، روى عنه أبو داود
وابنه وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن وضاح ، وعبد الله بن أحمد بن
حنبل ، وغيرهم .

وكان أحمد بن حنبل يُثني عليه خيراً ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال
ابن وضاح : هو ثقة النقات .

وكان فقيها ورعا زاهدا صدوقا للهجة ، وكان عدلا في قضاؤه بمصر ،
محمود السيرة ، وهدم مسجدا كان قد بناه خراساني بين القُبُور^(٢) ، بناحية
المقطب في الصحراء ، وكان يجتمع فيه للقراءة والقصص والتعبير .

ويمثل هذا^(٣) أفتى يحيى بن عمر في كل مسجد بُني نائيا عن القرية ، حيث
لا يصلّي فيه أهل القرية ، وإنما يصلّي فيه مَنْ يَنْتَابُهُ ، وبذلك أفتى في مسجد
السَّبْتِ في القَبْرَوَانِ ، ويمثله أفتى أبو عمران في المسجد الذي بُني في جبل فاس .

(١) م : « زباه » ن : « زيان » والتصويب عن التهذيب .

(٢) م : « القُبُور » وهو تحريف .

(٣) م : « وبهذا »

قال محمد ابن عبدالحكم: قال لي ابن أبي داود: لقد قام حارثكم مقام الأنبياء.

وكان ابن أبي داود يُحْسِنُ ذكره، ويمظّمه جدًّا، ويكتب بالوصاة به.

توفي الحارث سنة خمسين ومائتين^(١) وسنة خمس وتسعون سنة.

ومولده سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ست وخمسين ومائة^(٢).

(١) ذكر ابن حجر أن مولده سنة ٢٤٥، وأنها وفاته سنة ٢٥٥.

(٢) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥٦/٢ - ١٥٨، وشجرة الدر ١/٦٧.

الأسماء المفردة من الثالثة الذين ذكروا في الثانية من

التزم مذهب مالك ولم يره من العراق

ثم من آل حماد بن زيد

١ - حماد بن إسحاق

أخو إسماعيل القاضي ، شقيقه . كنيته أبو إسماعيل

سمع من شيوخ أخيه أبي مصعب الزهري ، والقنبي ، وغيرهما .

وذكر أنه سمع إسماعيل بن أبي أويس . وإسحاق القروي وغيرهما .

تفقه بآبن المنذر ، وبرع وتقدم في العلم . روى عنه ابنه أزهر وغيره ،

وألّف كتباً كثيرة منها : « المهادة » ، وكتاب « الرد على الشافعي » .

وكانت له مكانة عند بني العباس .

وقال رحمه الله إني لأستعين بكلمة مالك رضي الله عنه - عند فتياه -

وهي : « ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » إذا ضُمَّتْ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ؛ إِذَا قَلَّتْهَا

انكشفت لي .

وجرت عليه محنة ، وضرب بالسياط .

وتوفي حماد سنة سبع وستين ومائتين^(١) .

* * *

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/١٨١ - ١٨٢ وق م : أن وفاته سنة ثمان وستين ومائتين

وما أثبتناه عن ن هو الواثق لما في المدارك .

ومن الأسماء المفردة :

٢ — حمد يس

من الثالثة ممن ألزم مذهب مالك ولم يره من أهل أفريقية ، هو^(١) :

حمد يس بن إبراهيم بن أبي محرز اللخمي

من أهل « قَعَصَة » ونزل مصر ، وبها توفي ، فقيه ثقة ، سمع من ابن
عبدوس ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس الصدفي ، وله في الفقه كتاب مشهور
في اختصار الدونة ، روى عنه مؤمل بن يحيى ، والناس
توفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

ومن الرابعة من أفريقية :

٣ — حماس بن مروان بن سمالك الهمداني

كنيته^(٢) أبو القاسم القاضي

معدود في أصحاب سحنون ، سمع منه صغيراً ، كان يختلف إليه مع خالد
ابن علاقة ، ويقال إنه لم يكمل منه سماع الدونة ، وقيل : بل بقي عليه منها
الفسكاح الثاني فقط ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره ، وبأفريقية
من سحنون ، وحامد السجلماسي ، وأبي الحسن الكوفي ، وابن عبدوس ، وتفقه
بإبن عبدوس .

وكان صالحاً ثقة ، مأموناً ورعاً ، عدلاً في حكاة قضاة البدن^(٣) . بارعاً
في الفقه ، أكبر شأنه .

(١) أي طيباً .

(٢) ن « صليبة »

(٣) من ك

سمع منه الناس: أبو العباس بن زيان ، وأبو العرب ، وأبو محمد بن خيران .
وكان جَيِّدَ القريحة ، اختلف إلى سحنون في الصغر ، فقامات واظب ابن
عبدوس ، فانتفع به ؛ فكان بعده من أفته أصحابه ، وأفته أهل القيروان ،
فالما أستاذاً حاذقاً بأصول علم مالك وأصحابه ، جَيِّدَ الكلام عليه ، يَحْكِي
من معانيه ابن عبدوس ؛ حتى لقد قال القائل : كان الاسم في ذلك الوقت
ليحيى بن عمر ، والفقہ لحماس .

وكان بعضهم يقول : لما دخل حماس حَلقة محمد بن عبد الحكم ، وابن
عبد الحكم لا يعرفه ، وتكلم حماسٌ فصرَفَ إليه ابنُ عبد الحكم وجهه ،
ثم أرادَه في الكلام ، ثم سأله ابنُ عبد الحكم عن مسألة من الجِراح فأجابه ،
ثم سأله عن أخرى فأجاب : وجوّد ؛ فقال ابن عبد الحكم : يمكن أن
تكون حماس بن مروان ؟ قال نعم ؛ فماتبه إذ لم يقصد إليه ، ثم قرّبهُ وأكرمه .

قال لقمان ابن يوسف : لما قدم علينا يحيى بن عمر من المشرق ، وأناه بمض
أصحابنا فقال له : إن لنا حلقةً يَجتمع فيها يوم الجمعة أصحابنا ؛ فلو تفضلتَ
وحضرتهم ؛ فتري كيف هم ؟ فأجابه وأتى معه يحيى إلى القوم فأكرموه ، وجلس
معهم ، وفي القوم حماس بن مروان ، وابن فيرون ، وسرور وابن أخت
جامع ، ومحمد بسطام ؛ فأخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفسيرات محمد بن عبدوس
أفها في الشئمة والنسب وأشياء ذلك ، وحماس بن مروان يُجيب ، وبقى القوم
يتكلم كل واحد منهم بما تهيأ له ، ويحيى بن عمر ساكت ، فلما انقضى مجلسهم ،
وقام يحيى بن عمر ؛ فسأله الرجل الذي جاء به : كيف رأيتَ أصحابك الله
أصحابنا ؟ فقال : ما تركتُ في بغدادَ مَنْ يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام .

ولما حضرته الوفاة أمر ابنه أن يبيع كتبه في كفته ، ويقال : إنه خرج ليلة من بيته وابنه سالم يتعهد^(١) في بيته [وابنه محمد يتعهد في بيته]^(٢) والمعجوز في بيته تقرأ وتركع وتبكي والخادم يصلي فوقف في القاعة ، وقال : يا آل حماس ! ألا هكذا فكونوا .

وكان يزوره أبو العباس الخضر .

* * *

ولاه الأمير زيادة الله بن الأغلب قضاء إفريقية ، وقال لهم : وليت حماس ابن مروان لراثة^(٣) ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنة ، وذلك في رمضان سنة تسعين ومائتين ؛ قرضيته الخاصة والعامة ومرت به ، وجمع الله به القلوب النافرة ، والكلمة^(٤) المختلفة ، وفرح به أهل السنة .

وكان في القيروان لولايته فرح شديد ، وكان من أفضل القضاة وأعدلهم ، وكان حسن الفطنة والنظر ، ومن أهل الدين والنضل ، وكانت أيامه أيام حق ظاهر ، وسنة فاشية ، وعدل قائم ، ولم يأخذ على القضاء أجرا .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة . مولده سنة ائنتين وعشرين ومائتين .

(١) م : « لم يتعهد » .

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) م : « لراثة » .

(٤) م : « والكلمات » .

٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القرطبي
عرف بابن الطرابلسي يكنى أبا القاسم

أصله من طرابلس الشام . روى بقرطبة عن أبي بكر التميمي ، والقاضي
أبي المطرف بن فطيس ، ومحمد بن عمر الفخار ، وابن عمر الطائفي ، وصاحب
أبي الحسن القاسبي الإمام ، واستفح به وسمع عليه أكثر روايته ، ورحل إلى
مكة ، وسمع بها من مشايخ هذا الشأن ، ثم رجع إلى المغرب وصحب أبا عمران
القاسبي ، وغيره من نظرائه ، وجمع علما كثيرا .

قال ابن بشكوان : كان ثقة فيما يرويه وكان ميم^(١) عني بتقييد العلم
وضبطه ، وأخذ عنه الكبار والصغار ؛ لطول عمره ، ودُعِيَ إلى قضاء قرطبة
فأبى ، وكان من المشاورين .

وقال أبو القاسم^(٢) : حاتم بن محمد ، هذا ؛ كنا عند أبي الحسن القاسبي
نحو ثمانين رجلا من طلبة العلم ، وكنا في عليه له^(٣) فعمد إليها^(٤) الشيخ يوما
وقد شق عليه الصمود فقام قائما وتنفس الصعداء ، وقال : والله لقد قطعتم
أبهرى ، فقال له رجل أندلسي : نسال الله أن يحميك لنا أيها الشيخ ثلاثين
سنة . فقال : ثلاثون كثير ، ثم أنشد :

سَمْتُ تَكاليفَ الحِياةِ وَمَنْ يَشُ
ثمانينَ حِولاً لا أباكَ بِسامِ

(١) م : قد .

(٢) م : ابن القاسم .

(٣) من ن .

(٤) م : عليها .

فقلنا له : أصاحك الله وانتهيت إلى الثمانين ؟ فقال : دختها بشهرين ، أو نحوها ثم توفي الشيخ بعد شهرين أو ثلاثة .

ومولد حاتم هذا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة^(١) .

٥ - حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك

ابن حيدرة التونسي

كان إماما فاضلا في مذهب مالك ، حافظا جمل القراءات عن أبي العباس البطرني^(٢) وسمع من أبي عبد الله بن حيان ، والفقير المعمر أبي عبد الله بن هرون القرطبي ، والفقير الحديث أبي عبد الله القيسي الأزدي ، وأبي عبد الله اللبيدي .

وانفرد بشيخوخة العلم بعد أبي عبد الله بن عبد السلام ، ووُلّي قضاء الجماعة بتونس ، وكان يستحضر « ابن بونس » في الفتا ، رحمه الله تعالى^(٣) .

ومن شهر بكنيته من الأفراد بن الثالثة

من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة

١ - أبو الحكم المعروف بالبربري

المدني . كان من أصحاب عبد الملك بن الماجشون ، مشهورا بكنيته .

روى عنه القاضي إسماعيل في البسيط رحمه الله تعالى .

(١) راجع ترجمته في الصلاة ١/١٥٤ ، وشجرة النور ١/١٢٠

(٢) م : ه البطروني

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢٢٤ - ٢٢٥ .

صَفْحَةُ الْخِطَابِ

من اسمه خلف من السادسة ممن التزم مذهب
مالك ولم يره من أهل أفريقية

١ - خلف أبو سعيد بن عمر

وقيل عثمان بن عمر، وقيل عثمان بن خلف، المعروف بابن أخى هشام الخياط
من أهل القيروان . تفقه بابن نصر وسمع منه ومن أبى القاسم الطورى وأحمد
ابن عبدالرحمن القصرى ، وأبى بكر بن اللباد وغيرهم ، وعنه تفقه أكثر القرويين
وكان شيخ الفقهاء وأمام أهل [زمانه فى الفقه]^(١) والوزع ولم يكن عنده رياء
ولا تصنع .

وكان مجتمع هو وأبو الأزهر بن معتب ، وأبو محمد بن أبى زيد ، وابن
شبلون ، وابن التبان ، والقاسمى ، وجماعة ذكرناهم ، ونذكرهم - فى جامع
القيروان - للتفقه عند مآظير ابن أبى زيد على بنى عبيد

أخذ عنه جماعة منهم خلف ابن تميم الهوارى ، وغتقيق بن إبراهيم
الأنصارى

قال المالكي : كان يرف بمعلم الفقهاء ، لم يكن فى رفته أحفظ منه ، اختلط
علم الحلال والحرام بأحده ودمه ، وما اختلف الناس فيه وما اتفقوا عليه ، عالما

(١) م : « إمام أهل الفقه »

بنوازل الأحكام ، حافظاً بارعاً فراجاً للكرب مع تواضع ، ورقة قلب ، وسرعة
دمعة ، وخالص نية .

وسئل أبو محمد بن أبي زيد : مَنْ أَحْفَظُ أَصْحَابِكُمْ ؟ قَالَ : أَبُو سَعِيدٍ أَحْفَظُهُمْ
بِخِلَافِ النَّاسِ .

وقال ابن شبلون : مَا أَخَذَ عَلَيَّ أَبِي سَعِيدٍ مَسْأَلَةَ خَطَايَا .

وقال ابن أبي زيد : إِنْ أَبَا سَعِيدٍ أَيْسَ يَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ .

وكان أبو سعيد يقول : مَنْ دَارَى النَّاسَ مَاتَ شَهِيدًا .

وسئل عن الكرامات فقال : مَا يَنْسَكُرُهَا إِلَّا صَاحِبُ بَدْعَةٍ ، وَصَحْحُ
انْقِلَابِ الْأَعْيَانِ فِيهَا .

وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة إحدى وسبعين^(١) وثلاثمائة
وقيل سنة ثلاث وسبعين ، وصلى عليه القاضي ابن الكوفي ، وأمير إفريقية
المعروف ببلقيس ، وجميع عسكره وأهل القيروان كافة .

مولده سنة تسع وتسعين ومائتين ، ورثي بمرآث منها : قول ابن مازن
برثيه — من قصيدته :

لَقَدْ فَجَّحَ الْوَرَى شَرْقًا وَغَرْبًا بِبَحْرِ مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ طَامِي
بِمَنْ قَدْ كَانَ مِنْ عِلْمِهِ وَدِينِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ فِي الدُّنْيَا يَحَامِي

(١) م : « وتسعين » وكذا في التاليف

رأى الدنيا بعين النقص لما رأى مادام ليس بذى دوام
وأبصر كل ما فيها حطاما فصان النفس عن جمع الحطام^(١)

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٢ - خلف بن أبي القاسم أبو القاسم الأزدي المعروف بالبراذعي يكنى بأبي سعيد

من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي : من حفاظ
المذهب له فيه تآليف منها : كتاب التهذيب في اختصار المدونة اتبع فيه طريقة
اختصار أبي محمد إلا أنه صافه على نسق المدونة ، وحذف ما زاده أبو محمد .

وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتتموا^(١) بدراسته وحفظه ،
وعليه معول الناس بالمغرب والأندلس - على أن أبا محمد : عبد الحق قد ألف
كتابا انتقد عليه فيه أشياء أحالها في الاختصار عن معناها ، ولم يتبع فيها ألباط
المدونة .

قال عياض : وأنا أقول : إن البراذعي ما أدخل ما أخذ عليه فيه إلا كما
نقله أبو محمد بن أبي زيد .

ومن تآليفه أيضا : كتاب « التمهيد لمسائل المدونة » على صفة اختصار
أبي محمد وزياداته ، ولقد ذكر لي بعض من كاشفتنا من فقهاءنا أن البراذعي

(١) م : « وسمعوا » .

لما تم كتاب « التمهيد » جاء بعض الطلبة ليسمعه عليه ، فلما تم الصدر بالقراءة أغلق كتابه ، فقال له البراذعي : اقرأ فقال : قد سمعته على أبي محمد ، وهل زدت في المختصر أكثر من الصدر ؟!

ومن تأليفه كتاب : « الشرح والتمامات لمسائل المدونة » أدخل فيه كلام شيوخها المتأخرين على المسائل ، وله كتاب « اختصار الواضحة » .

ولم تحصل له رياسة بالقيروان ، وكان مبعوضا عند أصحابه ؛ لصحبته بسلاطين القيروان الذين كانوا يتبرءون منهم .

ويقال إن فقهاء القيروان أفتوا بطرح كتبه ، ولا تقرأ ورخصوا في التهذيب ؛ لاشتهار مسائله . ويقال إن هجرانهم له أنه وجد بخطه في ذكر بني عبيد يتمثل بالبيت المشهور .

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البيأ

وإن واعدوا أوفوا وإن عتدوا شدوا

ويقال لحقه دعاء الشيخ أبي محمد ؛ لأنه كان ينقصه (١) ، ويطلب مثاليه ، فدعا عليه (٢) فانظفته القيروان ، ولم يستقر بها قراره فخرج إلى صقلية ، وقصد أميرها فحصل له عنده مكانة . وعنده ألف كتبه المذكورة . وكان من له دنيا ، وطارت هذه الكتب بصقلية

(١) م : ه ينقصه .

(٢) ليست في ن .

وذكر أن المناظرة في جميع خلق بلدانها إنما كانت بكتاب البراذعي :
« التهذيب » (١)

٣ - خلف بن مسلمة بن عبد الغفور

أقليشي فقيه ، حانظ ، يكنى ، أبا القاسم . ولقضاء بلده وروى عن (٢) القاضي
زكريا بن الغالب وغيره ، وألف كتاب « الاستفتاء في آداب القضاء » عظيم
الفائدة نحو خمسين جزءاً (٣) .
ومن الأندلس :

٤ - خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد

الأزدى الأشبيلي

رجل صالح ، رحل ، وحج ، ونسك ، وتشف ، وأبى .

سمع من أبي محمد الباجي وغيره ، وسمع منه أبو عمر بن عبد البر (٤) .

٥ - خلف بن أحمد بن خلف أبو بكر الرهوني (٥)

طليطلى ، فقيه ، أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وحديث عنه بكتبه . سمع منه

(١) قال عياض : لم يبلغني وقت وفاته .

راجع ترجمته في المدارك ٧/٤ - ٨ - ٧٠٩ والترجمة هنا منقولة عنه ، ولشجرة النور ١/١٠٥ .
() ليست في ن .

(٣) كانت وفاته نحو أربعين وأربعمائة .

راجع ترجمته في المدارك ٤/٧٦٠ ، والصلة ١/١٦٥ .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٤/٧٥٩ ، والصلة ١/١٦٢ ، وجذوة القيس ١٩٤ وبضعة
اللمس ٢٧٠ .

وكانت وفاته بعد ثلاث وأربعمائة .

(٥) م : « الرهوني » وهو تحريف .

أبو الوليد الباجي ، وأبو القاسم الطرابلسي ، وأبو محمد الشارقي ، وأبو جعفر
ابن مقيت . وتفقه به أهل طلميطلة (٦) .
ومن العاشرة من أهل الأندلس :

٦ - خلف أبو مولى يوسف ابن بهلول البلنسي المعروف بالبربلي (١)
وقع بخط ابن بشكوال : البربلي بإسكن الراء وفتح الياء المشناة من تحت .
وضبطه بعضهم : بكسر الياء للوحدة والراء الساكنة والياء المشناة بنسبة إلى
قرية من عمل بلنسية .

مفتي بلنسية في وقته ، وعظيمها ، ومن أهل العلم والجلالة ، وله كتاب
في شرح المدونة واختصارها سماه « التقريب » استعمله الطلبة في المناظرة ،
وانتفعوا به . عول فيه على نقل ابن أبي زمنين في لعظ المدونة ، وأخذ عليه
فيه أوهام في النقل .

ذكر أنه لما أكمل خلف كتابه دخلت منه نسخة صغرى وعبد الحق بها ، فلما
قرأه ونظر فيه إلى أحواله ، وما أدخله ، فيه من كتابه استحسنته وأراد شراءه فلم يتيسر
له ثمنه ، فباع حوائج من داره واشتراه فعلا السكهاج وتنافس فيه الناس عند ذلك .
وكان أبو الوليد : هشام بن أحمد الفقيه يقول : من أراد أن يكون فقيها
من أيلته فعليه بكتاب البربلي .

ورى عن أبي عمر (٢) بن المسكوى وابن العطار والأصيلي ، وكان مقدما
في علم (٣) الوثائق .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٧٦٠/٤ ، والصلة ١٦٤/١ - ١٦٥ وبنية المناس ٢٦٧

وكانت وفاته بعد سنة عشرين وأربعائة .

(٢) م : البرلي ، وهو تحريف . (٣) م : محمد ، وهو تحريف .

(٤) م : المطاري ، وهو تحريف ، (٥) سقطت من م .

توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة^(١) .

٧ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال
الأنصاري

من أهل قرطبة . كنيته أبو القاسم . صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب
ابن الفرضي^(٢) .

بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له في حفظ أخبارها ، ومعرفة رجالها .
سمع بها أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه معوله في روايته ،
وأبا الوليد بن رشد ، وابن المَكْوِي^(٣) ، وابن مُغِيث ، والقاضي أبا بكر
ابن العربي ، وابن يربوع ، وغيرهم كثير من الشيوخ الجللة المتقدمين .

كان رحمه الله متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة
فيما يرويه ويستنده ، مقلدا فيما يلقيه ويسمعه ، مقدما على أهل وقته في هذا الشأن .
كتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب : ما بين
كبير وصغير .

همر طويلا ؛ فرحل الناس إليه ، وأخذوا عنه ، وانتفعوا به .

كان موصوفا بالصالح ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق
الصبر للراجلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال في الكبرية للإسماع ؛
رجاء المشوبة .

(١) وقد نيف على السبعين .

راجع ترجمته في الصلاة ١/ ١٦٦ .

(٢) هذا هو قول ابن الأبار في الترجيم كما سيذكر ابن فرحون .

(٣) م : « الملوك » وهو تحريف .

وألف خمسين تأليفاً في أنواع مختلفة ، منها كتاب : « الفوامض
والمبهمات » في اثني عشر جزءاً ، وكتاب « القوائد للبتخبة » وكتاب « الصلة »
الذي اتسمت فأئدته ، وعظمت منفعته إلى غير ذلك من تأليفه .

وولي بإشيلية قضاء بمض جهاتها الأبي بكر ابن العربي .

وأما من سمع منه ، وروى عنه فلا يحصون كثرة .

توفي سنة ثمان وسبعين^(١) وخمسائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

انتهى كلام ابن الأبار في كتاب « التذكرة » - له^(٢) .

قال صاحب الوفيات : وبشكوكوال بفتح^(٣) الباء الموحدة وضم الكاف .

قال : ونسج كتاب « الفوامض والمبهمات » على منوال الخطيب البغدادي .

ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث [مبهما]^(٤) وهيفه .

(١) م : « وتسمين » وهو تحريف وكانت وفاته بقرطبة .

(٢) في الأصول « بضم الباء » وهو خطأ ، والتصويب من وفيات الأعيان ١٤/٢

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان

(٤) مما قاله ابن الأبار - أيضا - عن كتاب الصلة .

« سلم له أكنةؤه كفايته فيه ، ولم يباذعه أهل صناعته الاقراد به ، ولا أنكروا
مزية السيء إليه . بل تشوقوا للوقوف عليه ، وأنصفوا في الاستفادة منه ، . . . وكان
أبو الفضل بن عياض ، وأبو محمد الرضاطي وتأهيك بهما يكاتبانه بما يثران عليه ،
ويفيدانه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والروايف غربا وشرقا . فاسمعت فأئدته ،
وعظمت منفعته . وهو كطاب في منه خير القيمة ، ضروري الاستعمال ، لا يستغنى أهل
أقطه عن التتم به ، والنظر فيه ، ولا حجاج منه ، وأغلاطه الوائمة فيه قليلة ،
وقد نهبت على أكثرها في كتابي هذا ، واستفدركت ما أغفلت وسمت ما أقصت ، وجودت
ما اقتضت الضرورة بما وقع لي . وترجع لدى هـ .»

راجع ترجمته في تذكرة الصلة ٢/٤٠٤ - ٣٠٧ . وتذكره الحفاظ ٤/١٢٨ - ١٢٩

ووفيات الأعيان ١/١٣ - ١٤ وشجرة النور ١/١٥٤ . ومرآة الجنان ٣/٤٣٢ - ٤١٣

٨- خلف بن قاسم بن سهل - ويقال : سهلون - بن محمد بن يونس ،
المعروف بابن الدباغ ، أبو القاسم الأزدي القرطبي الحافظ

سمع بقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ، ومحمد بن هشام القروي ،
ومحمد بن معاوية القرشي . وعصر من حمزة بن محمد السكناني ، والحسن بن
رشيق ، وأبي محمد بن الورد ، وأبي السكن وغيرهم . وسمع بدمشق وبمكة
وبالرملة وألف كتابا حسانا ، وخرج « مسند حديث مالك » و « مسند
حديث شعبة » (٢)

وعدة شيوخه الذين كتب عنهم : مائتان وستة وثلاثون شيخا (٣) .

روى عنه جماعة من الكبار منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمرو
الداني ، وأبو الوليد النضوي وغيرهم .

توفي بمكة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (٤) .

(١) ف . ٥ . رشيد ، وهو تحريف .

(٢) وأسماء المعروفين بالسكني من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين . وكتاب « الخائفين »
و « أفضية شريح » و « وزهد ابن الحارث » وغير ذلك .

(٣) قال الحميدي : كتب بالشرق عن نحو ثلاثمائة رجل . وكان من أعلم الناس برجال
الحديث ، وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصير
الرأي . وهو محدث الأندلس في وقته .

(٤) راجع ترجمته في جذوة القتبس ١٩٥-١٩٨ . وغاية النهاية ١/٢٧٧ .

٩ - خلف بن أحمد بن بطلال

أبو القاسم البكري

من أهل بالنسية ، روى عن أبي عبد الله بن الفخار وغيره من المشايخ
الجللة ، روى عنه أبو داود المقرئ ، وأبو بحر الأسدي .

كان فقيها أصوليا ، من أهل النظر والاحتجاج بمذهب مالك ، وله مؤلفات
حسان .

استُغنى ببعض نواحي بالنسية ، ورحل وحيج ، وتردد بالشرق نحو
أربعة أعوام ، طالبا للعلم .

وتوفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة^(١) .

١٠ - خلف^(٢) بن أحمد بن الخضر بن أبي المافية

من أهل غرناطة يكنى أبا القاسم .

كان - رحمه الله - صدرًا من صدور القضاة^(٣) أهل النظر ، والتقييد ، والعكوف
على الطلب ، مضطعمًا بمسائل الأحكام ، مهتديًا لمظنات النصوص .

نسخ بيده الكثير ، وقيد على المسائل ، حتى عُرف فضله واستشاره
الناس في المشكلات .

وكان بصيرًا بمقدد الشروط ، ظريف الخط ، بارع الأدب ، شاعرًا مُكثِرًا ،
مُصنِّبًا غرض الإجابة ، وولي القضاء في مواضع نبهية .

(١) زاجع ترجمته في الصلاة ١/١٦٨ - ١٦٨ . وبنية الشمس ص ٢٦٨ .

(٢) م : « خلف » وما أثبتناه عن ن هو الموافق لما في الإحاطة .

(٣) م : « القضاء » وما أثبتناه عن ن هو الموافق لما في الإحاطة .

توفى عام خمسة وأربعين وسبعمائة^(١).

١١ - خليل بن إسحاق الجندي

كان - رحمه الله - صدرا في علماء القاهرة العزبية^(٢) ، مجتهدا على فاضله وديانته ،
أستاذا مئتما من أهل التحقيق ، تآقب الذهن ، أصيل البحث ، مشاركا
في فنون من العربية ، والحديث ، والقراءت ، فاضلا في مذهب مالك ، صحيح
القول . تخرج بين يديه جماعة من القضاة الفضلاء .

وتفقه بالإمام العالم الدامل أبي محمد: عبد الله النوفى : أخذ من^(٣) شيوخ
مصر علما وعملا . وتخرج بالشيخ عبد الله أمة فضلاء .

توفى - رحمه الله - في ستة وتسع وأربعين وسبعمائة^(٤) بالطاعون .

وكان الشيخ خليل من جملة أجداد الحققة التصورة ، يلبس زى الجندي
المتشبهين ، ذا دين وفضل ، وزهد واقبال من أهل الدنيا ، جمع بين العلم
والعمل ، وأقبل على نشر العلم ؛ فضع الله به السنين .

أن « شرح جامع الأمهات » لابن الحاجب شرحا حسنا ، وضعه الله

(١) راجع ترجمته في الإحاطة ١/٥٠٢ - ٥٠٥ والكافية الكلتة ص ١٧٧ - ١٧٢
وفيها ناذج من شعره ، ونيل الابتهاج ص ١١٠ - ١١١ ودررة المجال ١/٢٩٩
بعضها .

(٢) من ن .

(٣) سقطت من م .

(٤) اختلف المؤرخون في سنة وفاته ، وقد استعرض التنبكي أقوالهم فيها ثم رجح ما ذكره
ابن مرزوق وابن غازي . أن وفاته في تلك عصر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة .

عليه القبول ، وعكف الناس على تحصيله ، ومطالعة ، وسماه : « التوضيح »
وألف مختصراً في المذهب ، قصد فيه إلى بيان المشهور ، مجرداً عن الخلاف
وجمع فيه فروغاً كثيرة جداً ، مع الإيجاز البائع ، وأقبل عليه الطلبة ودرسوه .
وكانت مقاصده جميلة ، رحمه الله تعالى . وجاور بمكة وحج واجتمعت
به في القاهرة ، وحضرت مجلسه : يقرئ في الفقه والحديث والعربية .

وله مَنْسَك وتقايد مفيدة^(١) . وله شرح على المدونة لم [بكل ، وصل فيه]^(٢)
إلى [أواخر الزكاة . وله [ترجمة]^(٣)] شيخه سيدي عبد الله النوفلي
[وله] شرح على ألفية بن مالك^(٤) .

(١) واجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٨٦ ، ونيل الابتهاج ص ١١٢ - ١١٥ ، وحن

المهاضرة ١/٤٦٠ ، وشجرة النور ١/٢٢٣ ، ودرة المجال ١/٢٥٧-٢٥٨ بتعليقنا

(٢) سقط من الأصل والتكملة من النيل .

(٣) سقط من الأصل والتكملة من الدرر .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

حَرْفُ الدَّالِ

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك

من أهل الأندلس

١ - داود بن جعفر بن الصغير^(١)

ويقال: ابن أبي الصغير، مولى تميم، قرطبي. سمع من مالك، وابن عيينة،
ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

روى عنه: ابن وهب، وابن القاسم، وروى عنه من الأندلسيين: حسين
ابن عاصم، والأعشى، ومحمد بن وضاح، وغيرهم -
قال ابن وضاح: وروى هو عن: قال علي بن أبي طالب^(٢) رضي الله عنه:
« المؤمن حسن المونة، قليل المتونة ».

وكان فاضلا، وهو جدُّ بني الصغير بالأندلس، رحمه الله تعالى^(٣).

(١) في الجذوة: « بن أبي صغير » وفي البنية: « بن أبي صر »

(٢) هكذا جاء في الأصول؛ مبتورا، وربما أنه من قول ابن وضاح، وسياق للمدارك يوضح
هذا ويرفع الإبهام؛ قال عياض: قال ابن وضاح: « وروى هو عن » . قال ابن
أبي دليم - وذكره في المالكية: كان يعيل إلى الحديث ولم يذكر له سمعا من مالك.
ثم قال عياض: قال داود: رأيت ابن عيينة يطوف بالبيت متكئا على رجل يسأله عن حديث
فتحي يده عنه، وقال له نكرا، فانضمت إليه، وانكأ على، حتى فرغ من طوافه،
ثم تحول إلى، فقال: بارك الله عليك، قال علي بن أبي طالب: المؤمن... الخ.

(٣) م: « وكان فاضلا » ط: « نبيلًا فضيلا ».

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٢/٥١٠ - ٥١١، والجذوة ص ٢٠٠، والبنية ص ٢٧٨.

١ - دُلف بن جَعْدَر

أبو بكر الشَّبلي، الصَّوْفِي. اختلف في اسمه ، فقيل : دُلف بن جَعْدَر، ويقال :
اسمه جعفر بن يونس ، حكى ذلك كله أبو عبد الرحمن الشَّيْبَانِي في طبقاته (١)
وقال : كذا وجدتُ على قبره ببغداد مكتوباً . يعني القول الأخير (٢) ، وقيل
في اسمه غير هذا .

هو الشبلي ، شيخ الصوفية ، وإمام أهل علم الباطن ، وذو الأنباء البديعة ،
والإشارات الغريبة ، وأحد المتصرفين في علوم الشريعة .

أصله خراسانيٌّ من مدينة أشروسة (٣) ، من قرية يقال لها شبليية (٤) ،
ومنشؤه ببغداد .

كان عالماً فقيهاً على مذهب مالك ، وكتب الحديث الكثير (٥) ، وصحبه

(١) ص ٣٣٧ حيث قال : ومنهم أبو بكر الشبلي ، واسمه دلف ، يقال : ابن جعدر ،
ويقال : ابن جعفر ، ويقال جعفر بن يونس . سمعت الحسين بن يحيى العفاص يذكرك
ذلك ، وكنك رأيتَه - ببغداد - مكتوباً على قبره .

(٢) ن : « الآخر » .

(٣) هكذا في الأصول - بدون نون - وقد ضبطها السمعاني بفتح الهجزة وضماً ، وسكون
السين وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ، والمشهور أنها بالشين المعجمة بعد
الهجزة ، وتقم بين سيعون وسمرقند .

راجع معجم البلدان ١/٢٤٥ ، ٢٧٨ .

(٤) في معجم البلدان ٥/٢٣٣ « الشبليية - بكسر أوله - قرية من قرى أشروسة بما
وراء النهر . يقصَّب إليها الشبلي أبو بكر . أصله منها ، ومولده بسامراء * واختلف في اسمه . .
واسم أبيه . . . »

(٥) لكنّه يروى عن الضعفاء . انظر الحديث الذي ساقه السلمي - عن طريقه - في طبقاته

الْجَنَّةِ وَمَنْ فِي مَعْرَهٍ مِنَ الشَّيْخِ ، وَصَارَ أَوْحَدَ الْوَقْتِ : حَالًا وَعِلْمًا ،
وَأَسْفَدَ الْحَدِيثَ .

روى عن محمد بن مهدي البصري ، روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو بكر
الرازي ، وأبو سهل الصمواكي ، والحسين بن أحمد الصفار ، وجماعة غيرهم .

وكان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد ثلاثة في التصوف : إشارات
الشُّبلي ، ونُكَّت المرتش^(١) وحكايات جعفر الخلدی وقد ألف في فضائله
أبو عبد الرحمن الشُّبلي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر الطوسي .

قال أبو بكر^(٢) الرازي : لم أرفى الصوفية أعلم من الشُّبلي .

وقال الجنيد : هو عين من عيون الله ا

وقال : لكل قوم تاج ، وتاج هؤلاء القوم : الشُّبلي ، رضى الله عنه .

وسئل عن معنى قوله عز وجل : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾^(٣)

فقال : « الرحمن لم يزل ، والعرش مُحَدَّث ، والعرش بالرحمن استوى » ا

وكانت مجاهدته - في بدايته - فوق الحد .

ودخل الشُّبلي - يوما - على علي بن عيسى الجراح الوزير ، وعنده ابن مجاهد

(١) م : « المرتين » وط ، ن : « المرتش » والتصويب من هذرات الذهب ٣١٧/٢ ،

وتاريخ بغداد ٢٢١/٧ ، وطبقات السلي من ٣٤٩ . وهو أبو محمد : عبد الله - أو -

جعفر بن محمد المرتش النيسابوري ، والنس في الطبقات في الموضع المذكور .

وترجمة الخلدی في الهذرات ٣٧٨/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والطبقات من ٤٣٤

(٢) ط ، ن : « أبو عبد » وهو أبو بكر : محمد بن عبد الله الرازي .

(٣) سورة طه : •

المقري؛ فقال ابن مجاهد للوزير: سأنتـكـته الساعة. وكان من شأن الشبلي إذا لبس شيئا خرّق فيه موضعا؛ فدا جلس قال له ابن مجاهد: يا أبا بكر أين في العلم: إفساد ما يُنتفعُ به؟ فقال الشبلي: أين في العلم: (فطلق مسنحا بالسوق والأعناق)^(١)؟ فسكت ابن مجاهد؛ فقال له ابن الجراح: أردت أن تسكته فأسكتك؟ ثم قال الشبلي: قد أجمع الناس أنك مقري الوقت؛ أين في القرآن: الحبيب لا يذب حبيبه؟ فسكت ابن مجاهد وقال: قل يا أبا بكر. فقال: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَفِيهِ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٢)

(١) يغير إلى ما يستفاد من قوله تعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب. إذ مرض عليه بالمعنى الصافات الجياد فقال إني أحببت حب أخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. ردها على فطلق مسحا بالسوق والأعناق) الآيات ٣٠-٣٣ من سورة ص والصافات الجياد هي الخيل التي استعرضها سليمان عليه السلام - يوما - بالعشي حتى قاتته صلاة العصر، ومع أن تركه لصلاة العصر حينئذ لم يكن محمدا بل نسيانا، فإنه - على ما روى عن الحسن البصري - قال: والله لأشغليني عن عبادة ربي. ثم أمر بها فتمرت - وهو معنى قوله تعالى: (فطلق مسحا بالسوق والأعناق) أي ضربا لمراقبها وأعناقها بالسيف.

وكان أبا بكر الشبلي يريد أن يقول: إني أخرق الثوب حتى لا يشغليني عن الله عز وجل بحاله ورواته؛ وهذا سليمان أمر بضرب أعناق الخيل التي شغلته عن ذكر ربه.

وقد يستغرب هذا، أو قد نختلف مع أبي بكر الشبلي في مشروعيته لكننا - ولأريب - نلتقي معه في أمر لا يحسب أن ثمة خلافا عليه، هو: وجوب ترك كل ما يبعد عن الله عز وجل سيما إذا كان الترك غضبا لله عز وجل.

يوضح هذا ما ذكره ابن كثير في التعليق على الآيات المذكورة: أنه قد يكون في شرهم جواز مثل هذا، ولا سيما إذا كان غضبا لله تعالى بسبب أنه اشتغل بها حتى خرج وقت الصلاة، ولهذا لما خرج عنها لله تعالى، عوزه الله عز وجل ما هو خير منها، وهو الريح التي تجري بأمره رخاء حيث أصاب.

راجع تفصيلا ابن كثير ٣٣/٤ - ٣٤.

(٢) سورة المائدة: ١٨.

قال ابن مجاهد: كأنى ما سمعتها قط
وكان الشبلى يقول: «إِنَّمَا يُحْفَظُ هَذَا الْجَانِبَ بِي» يعنى من الدليل،
فأت يوم الجمعة، وعبرت الدليل إلى الجانب الغربى يوم السبت.

وقال الشبلى: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالستُ الفقهاء
عشرين سنة.

وكان يفتقه بالك.

قال: وخلف أبى ستين ألف دينار، سوى الصياع والمقار، فأنفقتها
كلها، ثم قدمت مع الفقهاء، لا أرجع إلى مأوى؛ ولا أستظهر بعلوم^(١).
وكان يقول: يادليل المتحيرين زدنى تحييراً. يعنى فى عظمته وجلاله.

وقال بعضهم: دخلت على الشبلى، وقد هاج؛ وهو يقول:

على بُعْدِكَ لا بَصِيرُ مَنْ عَادَتْهُ الْقُرْبُ
ولا يَقْوَى على حَجَبِكَ مَنْ تَيَمَّمَهُ الْحُبُّ^(٢)
فإن لم تَرَكَ الْعَيْنُ فَقَدْ يُبْصِرُكَ الْقَلْبُ

وقال له رجل: ادع الله لى، فقال:

مضى زمنٌ والناسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فهل لى سَعْدَى الغداة شَفِيعٌ؟!^(٣)

وقال له: نراك جسيماً بدبداً، والحجة تنفى^(٤)؟ فأشدد:

(١) م: «علوم»

(٢) م: «... على حيك، ط، ن: «يجه»

(٣) فى الطبقات: «فهل لى لى لى...»

(٤) فى الطبقات: «تنفى»

أحبُّ قلبي وما دَرَى بَدَنِي ولو دَرَى ما أقام في السَّمَنِ ١١ (١)

ورثي خارجاً من المسجد في يوم عيد، وهو يقول :

إذا ما كنتَ لي عيداً فما أصنعُ بالعيد ١٢
جرى حبك في قلبي كجرى الماء في التَّوَدِ

وسئل عن الزهد قال : تحويلُ القلب من الأشياء إلى رب الأشياء ١

وقال : التصوف : ضبط حواسك ، ومراعاة أنفاسك .

وسئل عن الدنيا قال : قَدْرٌ يُغْنِي ، وَحُسْنٌ يَعْمَلُ ١١

ومات الشبلي ، رحمه الله تعالى ، في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ،
يوم الجمعة ليلتين بقيتا من الشهر ، وسنة سبعٍ وثمانون سنة ، ودفن في مقبرة
الخيزران ، ببغداد ، وقبره بها معروف ، رحمه الله تعالى عليه (٢) .

(١) م : « وما دَرَى به . . . ولو دَرَى الحب . . . »

(٢) م : « وحسب » وهو تصحيف . والمش هو الكنيف وموضع قضاء الحاجة .

(٣) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٢٥ ، وخطبة الأولياء ١٠/٣٦٦ - ٣٧٥ ،

وطبقات السلفي ٢٣٧ - ٣٤٧ ، والذباية والنهاية ١١/٢١٥ - ٢١٦ ، وخطرات

القب ٢/٣٣٧ ، وبراءة الجنان ٢/٣١٧/٣١٩ ، وتاريخ بغداد ١٤/٣٨٩ - ٣٩٧ ،

والتلذذ ٦/٣٤٧ .

صَفَرُ الرَّاءِ

من الطبقة الثالثة المذكورين في الأولى
من التزم مذهب مالك ولم يره
من أهل مصر :

١ - روح أبو الزبام بن الفرّج بن عبد الرحمن القطان

مولى الزبير بن العوام، صاحب أبي زيد بن أبي الفهر
سمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وأبا مصعب، وغيرهم: عالم فقيه
بمذهب مالك، وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه^(١).

كان أوثق الناس في زمانه^(٢) ورقعه الله بالعلم^(٣)، وله رواية في القراءات
عن يحيى بن سليمان الجعفي. روى عنه: محمد بن أحمد بن الهيثم، ومحمد بن
سعيد^(٤)، ومحمد بن شاهين، وإبراهيم بن محمد الحلواني، وقاسم بن أصبغ

وغيرهم

^(٥) مولده سنة أربع ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، رحمة الله

عليه^(٥)

(١) هذا قول ابن حارث فيه .

(٢) وهذا قول الكندي .

(٣) وهذا قول ابن فريد .

(٤) م : « سعيد » وما أثبتناه عن ط ، ن هو الموافق لما في المدارك وحسن المحاضرة .

(٥) ما بين الرق سقط من م .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/١٩١ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٨ .

ومن الطبقة الثالثة من أفريقية :

٢ — ريدان بن إسماعيل بن ريدان

الواسطي الأزدي .

ثقة من أصحاب سحنون وغيره ، سكن سوسة ، ورحل إلى المشرق ،
فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي ، وابن أبي الحواري ، وسلمة بن شبيب ،
وعبد الوارث بن غياث ، والوليد بن شعاع ، وغيرهم .

وتوفي بسوسة سنة اثنتين ، أو ثلاث وتسعين ومائتين ، وقيل : سنة تسعين .
مولده سنة عشر (١) ومائتين .

حدث عنه ابن اللباد ، وأبو العرب .

كان يقال : إنه أحد الأبدال ، نفع الله به .

٣ — رزين بن معاوية بن عمار

أبو الحسن المبردري الأندلسي .

سَرَقُطِيٌّ ، جاور بمكة أعواما ، وحدث بها عن أبي مكقوم : عيسى
ابن أبي ذرّ المزروي ، وغيرهم .

ذكره السُّنِّيُّ (٢) وقال : «شيخ عالم ، ولكنه نازل الإسناد . وله تأليف ،
منها : كتاب جَمَعَ فيه مافي الصحاح الخمسة ، والموطأ ، وكتاب في أخبار مكة» .

(١) ن : «خمس» .

(٢) قوله السُّنِّيُّ في العقد الثمين ٣٩٩/٤ وقال : قال الفاسي بعقبه : وقد رأيت كتاب
رزين في أخبار مكة ، وهو ماخص من كتاب الأزرق .

وقال ابن بشكَّوَال : كان رجلا صالحا ، عالما ، فاضلا ، عالما بالحديث ،
وغيره .

توفي بمكة سنة خمس وعشرين ، وقيل : سنة خمس وثلاثين وخمسة (٢).

(١) بعد هذا في م : « وكان إمام المالكية بمكة ، ذكره ابن الجباب والفاسي في العبد الثمين » .
راجع ترجمته في الصلاة ١/١٨٤ - ١٨٥ ، والبيان ص ٢٧٨ وفيها أنه وفاته سنة
٥٢٤ وعجزة النور ١/١٣٣ وفيها أن وفاته سنة ٥٣٥ . والقدر الثمين في تاريخ البلد
الأمين للفاسي ٤/٣٩٨ - ٣٩٩

حَرْفُ الزَّائِي

من الطبقة الأولى من التزم مذهب مالك ولم يره
من أهل مصر :

١ - زكريا أبو يحيى الوقار بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله

من موالى قریش ، مصرى ، وقيل هو من موالى عبد الدار . وروى عن
ابن وهب وابن القاسم وأشهب وغيرهم ، وكان مختصا بابن وهب .

قدم إفريقية سنة خمس ومائتين ، وكان إذا حدث عن ابن وهب يقول :
حدثني سيدى ابن وهب قال : وكان ^(١) فى حديث [أبى] ^(٢) يحيى لين وانقطاع
وسمع عليه بإفريقية ، ثم انصرف إلى مصر ، وكان يلقب بالبرطخ ^(٣) ، وقرأ
القرآن على نافع المدني ، وعنه أخذ أبو عبد الرحمن المقرئ حُرْفَ نافع ،
واستوطن طرابلس .

قال أبو عمرو الدانى : أبو يحيى يلقب بالبرطخ مقرئ . روى القراءة عرضا
عن نافع بن أبى نعيم ، روى عنه القراءة : محمد بن غوث القروى ، وقال : أبو يحيى ،
هذا مجهول .

(١) سقطت من م .

(٢) زيادة واجبة ، وفى المدارك : « وفى حديثه ابن . . . »

(٣) م : « البرطبخ » ، المدارك : « البرطبخ » ، طبقات أبى العرب : « البرج برج طيب »

قال عياض : أبو يحيى هذا المجهول عند أبي عمرو - هو أبو يحيى الوراق ، ولم يذكر أبو عمرو : الوراق جملة ، وأراه لم يبلغه خبره ^(١) أو لم يعلم أن البرطخ هو الوراق .

وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك ، بحمد الله تعالى .

وكان فقيها صاحب عجايب ، لم يكن بالحمود في روايته ، وعده أبو القاسم الشيرازي في صفار الآخذين عن مالك . ولا أراه يصح .

وتوفى سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر ، وقيل سنة ثلاث وستين ، قتله العجم بالخرن ^(٢) .

والوراق بتخفيف القاف . كذا سمعته ممن لقبته من الشيوخ ^(٣) .

* * *

(١) سقط من م .

(٢) م : « وقتل العجم بالخرن »

(٣) وقيل بتشديد هـ راجع ترجمته في المدارك ٥٧٨/٢ - ٥٧٩ ، وطبقات أبي العرب من ١٨٢ ط . ت : وتاج العروس مادة « قر » ، والانساب للسماي لوحة ٦٨٦ - ب وحسن المحاضرة ٤٤٨/١ ، وميزان الاعتدال ٢٠/٢٧ - ٧٨ وفيه من ابن عدى قال : كان يضع الحديث ، وقال صالح جزرة : كان من الكذابين الكبار . وقال ابن يونس كان فقيها صاحب حلقة ، عاش ثمانية سنة ، وقيل : كان من الصلحاء العباده الفقهاء ، نزع عن مصر أيام حنة القرآن إلى طرابلس الغرب . (م ٢٤ - هيباج)

ومن الطبقة الأولى من أصحاب مالك من الأندلس :

٢ - زياد : أبو عبد الله بن عبد الرحمن ، قرطبي

يا لقب بشبطين ، جد بني زياد بها

قيل : إنه من ولد حاطب بن أبي بلتعة . سمع من مالك الموطأ ، ولده عنه في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع زياد ، وسمع من معاوية بن صالح القاضي ، وكان صهر زياد على ابنته ، ويروى عن جماعة منهم : الليث بن سعد ، وعبد الله ابن عمر العمري ، وابن عيينة ، وغيرهم .

وكان زياد أول من أدخل الأندلس «موطأ مالك» متفقاً^(١) بالسماع منه^(٢) ثم تلاه يحيى بن يحيى ، وكان أهل المدينة يسمون زيادا : فقيه الأندلس ، وكانت له إلى مالك رحلتان . وكان واحداً زمانه ؛ زهداً وورعاً .

وتوفي في سنة ثلاث ، وقيل : أربع ، وقيل : تسع وتسمين ومائة^(٣) .

ونجّب ولده بقرطبة ، وكان فيهم عدة من أهل الجلالة ، والفضل ، والتضاء ، والعلم والخير .

(١) م : « متفقاً » .

(٢) م : « عنه » .

(٣) راجع ترجمته في الجذوة ص ٢٠٢ - ٢٠٣ . والبغية ص ٢٨٠ والمدارك ٢/٣٤٩ - ٣٥٣ .

وشجرة النور ١/٦٣ .

ومن الطبقة الصفري من أصحاب مالك ، من أهل المدينة :

٣- الزبير بن بكار بن عبد الله بن^(١) مصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

مدني ، يروي عن مالك ، وأبيه ، وعمه . كنيته أبو عبد الله .

هو من أهل العلم . قال عمه مصعب بن عبد الله : « لي بالمدينة ابن أخ ؛ إن يبلغ أخدمنا فسيبلغ » .^(٢)

كان الزبير علامة قريش في وقته ، في الحديث ، والفقه ، والأدب ، والشعر ، والخبر ، والنسب . وهذا الباب هو الغالب عليه ، وله فيه كتاب « جمهرة أنساب قريش » وغير ذلك .

ولي قضاء مكة ، وبها توفي في ذي الحجة ، سنة ست وخمسين ومائتين^(٣)

(١) م : « أبي » وهو تحريف .

(٢) قال ابن حجر : روى عن ابن هبيرة ، وعبد الله بن نافع ، وأبي ضمرة ، وعبد المجيد بن أبي رواد . . . وغيرهم . روى عنه ابن ماجه وابن ابنه جعفر بن مصعب والبنوي وابن ناجية وغيرهم . وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بكرة ورأيت ولم أكتب عنه . وقال الخطيب : كان ثقة نبيا عالما بالنسب عارفا بأخبار المتقدمين ومآثر انماضين . وقال الذهبي : ثقة من أوعية العلم لا يلتفت إلى قوله أحمد بن حنبل السلياني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث وقال مرة : منكر الحديث .

وقد حكى ابن حجر قول السلياني هذا ثم قال : وهذا جرح مردود . ولعله استنكر لكثرة من الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زبالة وعمر بن أبي بكر المؤملي . وعامر ابن صالح الزبيري وغيرهم ؛ فإن في كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة منكورة .

راجع ترجمته في اللدراك ٥١٤/٢ . وميزان الاعتدال ٦٦/٢ . والبيداية والنهاية ٢٤/١١ وتاريخ بغداد ٤٦٢/٨ وتهذيب التهذيب ٣١٢/٣ - ٣١٣

٤ - زرارة بن أحمد
القاضي بالمهدية

كان من العلماء باختلاف المذاهب .

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

ذكره إبراهيم بن القاسم المعروف بابن الرقيق^(١) ، في تاريخ إفريقية .

(١) م : « الدقيق » وهو تحريف .

فهو أبو إسحاق : إبراهيم بن القاسم اللروي ، الكاتب القيرواني ، المعروف بابن الرقيق ،
المؤرخ المتوفى سنة ٣٨٣ .

صنف : « تاريخ القيروان » و « قطب السرور » ، في أوصاف الخور « و » نظم
السلوك « في مسامرة الملوك »
انظر هدية العارفين ١/٧

حَرْفُ السِّينِ

١ - من اسمه سليمان من الطبقة الاولى من أصحاب مالك
من أهل المدينة :

١ - سليمان بن بلال ، أبو أيوب

سمع يحيى بن سعيد ، وزيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وغيرهم . روى
عنه ابن إدريس ، وابن وهب ، ويحيى بن يحيى النيسابورى ، وأشهب ، وابن
القاسم ، وغيرهم .

وهو ثقة ، وخرج عنه البخارى ومسلم ، وهو معدود فى الطبقة التى صار
إليها الفقه بالمدينة - بعد طبقة مالك ، وهو من أجل أصحابه ، وأخصهم به
وَوُلَّى القضاء ببغداد للرشيد ، وتوفى وهو عليه .

وصلى عليه الرشيد ، وذلك سنة ست وثمانين^(١) ومائة ، قبل وفاة مالك
بثلاث سنين^(٢) .

(١) م : « وثمانين » وهو تحريف .

(٢) روى عن زيد بن أسلم ، وصالح بن كيسان ، وحيد الطويل وغيرهم . وروى عنه عبد الله
ابن المبارك ، وإسماعيل بن أبى أويس ، والقضى وغيرهم .

وثقه أحمد وابن معين ، وقال الذهلى : ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده
حتى نظرت فى كتاب ابن أبى أويس فإذا هو قد تبخر حديث المدنين .

راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤/١٢٥-١٢٦ ، وشجرة النور ١/٥٥ ، والجرح
والتعديل ١/١٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٥/٣١١ ط - ب .

ومن الطبقة الثالثة من إفريقية :

٢ — سليمان بن سالم القطان ، أبو الربيع القاضى

معروف^(١) بابن الكعالة . مولى لفسان ، من أصحاب سحنون . سمع من سحنون وابنه ، وعون ، والجمهدى ، وابن رزين ، وغيرهم . ودخل المدينة فحدث عن محمد بن مالك بن أنس بحكاية عن أبيه ، سمع منه أبو العرب وغيره .

وقال أبو العرب : كان ثقة ، كثير الكتب ، والشيوخ ، حسن الأخلاق ، باراً بطلبة العلم ، أديباً كريماً .

سمع منه فى حياة ابن سحنون وكان الأختاب عاينه : الرواية والتهذيب ، وله تأليف فى الفقه ، يعرف بكتاب السليمانية ، مضافة إليه .

ولاه ابن طالب قضاء باجة ، ثم ولى قضاء صقلية ، فخرج إليها ، ونشر بها علماً كثيراً ، وعنه انتشر مذهب مالك بها .

ولم يزل عليها قاضياً إلى أن مات سنة إحدى وثمانين ومائتين^(٢) .

(١) ن : « يعرف »

(٢) ترجمه ابن حارث فى طبقاته ١٣٧ — ١٣٨ ، وابن مخلوف فى شجرة النور ٧١/١

٣ — سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشدين، أبو الربيع
المصرى الرشديني^(١)، ويعرف بالأفطس

روى عن إبراهيم بن حماد الخولاني، مولاهم، المصرى، وعن إدريس بن
يحيى الخولاني، وعن أبيه داود، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الله بن
وهب، وابن الماجشون، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأشهب بن عبد العزيز،
وأصبح بن عبد العزيز بن بكار، وروى أيضا عن الإمام الشافعى .

روى عنه أبو داود والنسائى، وقال : ثقة، ومحمد بن أبان بن حبيب،
ومحمد بن محمد بن عبد الله الباهلى .

وكان فقيها مالكيًا، وورث من والده عشرة آلاف دينار، ففرقها
وأصبح كواحد من أصحابه .

قال أبو عبد الله الأجرى : ذكر لأبى داود أبو الربيع هذا فقال : قل
من رأيت مثله فى فضله .

ولد سنة ثمان وسبعين^(٢) ومائة؛ توفى بمصر سنة ثلاث وخمسين ومائتين،
ومناقبه عديدة^(٣) .

(١) م : « الرشديني » وهو تحريف .

(٢) م : « وتسعين » وهو تحريف .

(٣) راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٦، وحدثنا المحاضرة ١ / ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٤٤٧ -

١٤٨ ، وشجرة النور ١ / ٦٧ .

٤ - سليمان بن مهران الإفريقي

قاضي إفريقية

يروى عن أسد بن الفرات ، توفي سنة تسع وستين ومائتين ^(١) ، رحمه الله تعالى ^(٢) .

* * *

ومن الطبعة الثامنة من الأندلس :

٥ - سليمان بن ييطير ^(٣) بن سليمان بن ييطير

ابن ربيع الكلبي ، أبو أيوب

قرطبي . كان رجلاً صالحاً ، حافظاً للمسائل ، تفقه بآب زرب ، وسمع أبا عيسى ، وابن القوطية ، واختصر كتاب « المدينة » - لعبد الرحمن بن دينار - اختصاراً حسناً .
توفي سنة أربع وأربعائة . مولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة ^(٤) .

٦ - سليمان بن بطال ، أبو أيوب ^(٥)

بَطَلِيّ نَسَباً ، وانتقل إلى البيرة ، وبهامات ، يعرف بالتملس ^(٦) .
كان مقدماً في أهل اللعلم ، وللفهم والشعر ، والأدب ، وكان أولاً كثر الشعر مشهوراً ، ومال آخراً إلى الزهد والورع والانقباض .

(١) في المعالم أن وفاته سنة ٢٧٠ .

(٢) راجع ترجمته في طبقات ابن خارث من ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٣) م : « ييطر » وهو تحريف .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٧٣٩/٤ ، الصلة ١٩٣/١ - ١٩٤ .

(٥) م : « بن » وهو تحريف .

(٦) م : « التلمس » وهو تحريف .

قال أبو علي النسائي : أبو أيوب هذا من جيلة العلماء ، وكبار (١) النبلاء .
وكان صديقا لأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وله كتاب في مسائل الأحكام
سماه للفتح ، عاينه مدار المفتين والحكام ، وكتاب في الزهد سماه : « الموقظ » .
روى عنه ابن عبد البر ، وله كتاب « الدليل ، إلى طاعة الجليل » وكتاب
« أدب المهموم » (٢) وعلى تسمية كتابه سمي الظلمنكي كتابه .
توفي عام اثنين وأربعمائة ، وقيل سنة أربع (٣) .

* * *

ومن الطبقة العاشرة :

٧ - سليمان القاضي ، أبو الوليد : خلف بن سعد

ابن أيوب بن وارث الباجي

أصلهم من بَطْنِيَّوس ، ثم انتقلوا إلى باجة ، أعنى : باجة الأندلس (٤) ،
وتم باجة أخرى بمدينة إفريقية ، وباجة أخرى ببلاد أصبهان بالمعجم (٥) .

أخذ بالأندلس من أبي الأصمغ ، وأبي محمد : مكي ، وأبي شاعر ، ومحمد
ابن إسحاق وغيرهم ، ورحل سنة ست وعشرين ؛ فأقام بالجهاز مع أبي ذر

(١) م : « واكير » وفي الصلة : ... من كبار العلماء ، ومن جيلة النبلاء الصمراء ، وهو
اللقب بالعين جودي ، ولقب بذلك لكثرة ما كان يردده في أشعاره : « ياهن جودي » .
قرأ بقرطبة ، وكان صديقا لأبي عبد الله بن أبي زمنين .

(٢) في المدارك : « وكتاب أدب المهموم » وكتاب « الدليل إلى طاعة الجليل » وبمثل
هذا أيضا سمي أبو علي الظلمنكي كتابه الكبير .

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٧/٤٨٨ ، والصلة ١/١٩٤ والجذوة ص ٧٠٦ ، والبقية
ص ٧٨٢ - ٧٨٣ ، والشجرة ١/١٠٢ .

(٤) سقطت من م .

(٥) هذا كلام ابن خلكان ٧/١٤٣ والذي في معجم البلدان ٣/٢٥٠ باجة في خمسة مواضع .

ثلاثة أعوام، وحج أربع حجج، وسمع ثم من المطوعي، وأن بكر بن سختويه، وابن محرز، وابن محمود الوراق.

ورحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه، ويسمع الحديث. سمع من الفقهاء كآبي الفضل بن عروس، وإمام المالكية، وأبي الطيب الطبري، وأبي إسحق الشيرازي الشافعي، وأبي عبد الله الدامغانى والصيمري وجماعة من الفقهاء.

ودخل أبو الوليد الشام، وسمع بهامن ابن^(١) السمسار ونظرائه، ودخل الموصل، فأقام بها عاما يدرس على السَّمْنَانِي^(٢) الأصول، وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد وغيره.

قال صاحب الوفيات: ورحل أبو الوليد الباجي إلى للشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة، وكان مقامه في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما.

وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب، وروى الخطيب أيضا عنه، قال الخطيب: وأنشدني أبو الوليد لنفسه:

إذا كنتُ أعلمُ علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكونُ ضيقاً بها وأنفقها في صلاح وطاعة؟
وقيل: إنه ولي قضاء حلب.

وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البر، صاحب الاستيعاب.

(١) سقطت من م

(٢) م: د الساني، وما أبتناه عن م، ن هو الموافق قال الصلة والوفيات ١٤٢/٢

وبينه وبين أبي محمد بن حزم مناظرات وفصول بطول شرحها .
قال القاضي عياض : وحاز الرئاسة بالأندلس ، فسمع منه خلق كثير ،
وتفقه عليه خلقٌ ، ومن تفقه عليه أبو بكر الطرطوشي ، والقاضي ابن شبرين ،
وسمع منه من أهل الأندلس المحافظان أبو علي الجياني ، والصدفي ، والقاضي
أبو القاسم المافري ، والسبتي ، وابن أبي جعفر المرسي ، وغيرهم .

وكان في رحلته وأول وروده الأندلس مُقللاً في دنياه ، حتى احتاج
في سيره إلى القصد بشعره ، وأجر نفسه ببنداد مدة مقامه لحراسة دَرْبٍ ، فكان
يستعين بإجارته على نفقته .

ولما ورد الأندلس أول وروده كان يتولى ضرب ورق الذهب للفرز (١) .
والأبرار ، ويعقد الوثائق ، وقيل : إنه كان يخرج للإقراء في يده أثر المطرقة ،
إلى أن فشا علمه ، وشهرت تآليفه ، فُعرف حقه ، وعظم جاهه ، وقرب من
الرؤساء ، واستعملوه في الأمانات والقضاء ، وأجزلوا صلواته ؛ فانتسبت حاله ،
وكثر كسبه ؛ حتى مات عن مال وافر كثير .

وكان يستعمله الرؤساء في الرسل بينهم ، ويقبل جوائزهم ، وهم له على غاية
البرِّ والإكرام .

وولى قضاء مواضع من الأندلس تصغر عن قدره ، كأزبونة وشبهها .

* * *

قلت : ومن كتاب الصلة لابن بشكَّوَال (٢) .

(١) م : « والأبرار »

(٢) ١٩٨/١ .

قال ابن بشكوال : وخبرني بعض أصحابنا قال : سمعت القاضي أبا هلي
ابن سكرة يقول في القاضي أبي الوليد : « مارأيت مثله ولا رأيت على سمته
وهيئة ، وتوقيع مجلسه ^(١) » وقال : هو أحد أئمة المسلمين ^(٢) .

قال ابن بسام : « بلغني عن الفقيه أبي محمد بن حزم أنه كان يقول : لم يكن
لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب .. مثل أبي الوليد الباجي .

وقتل بعضهم : إن أبا الوليد لما ورد إلى الأندلس وجد بها ابن حزم الظاهري ،
ولم يكن في الأندلس من يشتغل بعلمه ، فقصرت السنة فقهائها من مجادلته ،
واتبعه جماعة على رأيه ، واحتل بجزيرة ميورقة ، فرأس بها واتبعه أهلها ،
فلما وصل أبو الوليد تكلم في ذلك ، فرحل إليه وناظره ، وأبطل كلامه ، وله
معه مجالس كثيرة قُيِّدَت بأيدي الناس .

ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري المروي في عمرة القضاء ، والكتابة
إلى قریش ^(٣) ، وذكر قول من قال بظاهر اللفظ - أنكر عليه أبو بكر بن الصائغ

(١) في م بعد هذا : « مثله » وليست في الأصول ولاق الصلة .

(٢) لم هنا انتهى النقل عن الصلة .

(٣) يقبر لم ما رواه البخاري في كتاب المنازى : باب عمرة القضاء ٤٠٣/٧ - ٤٠٩ ، من

طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال :

لما اهتم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة

حتى قاضم على أن يقيم بها ثلاثة أيام : فلما كتب الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه

عبد رسول الله . قالوا : لا نقر لك بهذا . لو علم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ، ولكن

أنت محمد بن عبد الله . فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلي : امح

رسول الله . قال علي : لا والله لا أحوك أبدا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الزاهد ، وكفره بإجازته الكتب على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام ، حتى أطاعوا عليه الأمن ؛ فلما رأى ذلك ألف رسالته المسماة بتحقيق المذهب ؛ بين فيها المسألة لمن يفهمها ، وأنها لا تندح في المعجزة كما لا تندح القراءة في ذلك فوافقه أهل التحقيق بأسرار العلم وكتب بها^(١) لشيوخ صفية فأنكروا على ابن^(٢) الصائغ ووافقوا أبا الوليد على ما ذكره^(٣).

الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة الصلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يتبع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها .. الحديث .

(١) ليست في ط .

(٢) زيادة واجبة .

(٣) ذكر ابن حجر هذه الواقعة ، ووجه الحق في المسألة عند تطبيقه على الحديث المذكور عند قوله : « فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله » .

قال ابن حجر :

تقدم هذا الحديث في الصلاح عن عبيد الله بن موسى بهذا الإسناد وليست فيه هذه اللفظة : « وليس يحسن يكتب » وهذا أنكر بعض المتأخرين على أبي مسعود نسبتها إلى تخرجه البخاري ، وقال : ليس في البخاري هذه اللفظة ، ولا في مسلم وهو كما قال عن مسلم ، فإنه أخرجه من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق بن عمار : « فأراه مكانها فحاشا وكتب : ابن عبد الله انتهى » .

وقد عرفت ثبوتها في البخاري في مظنة الحديث . وكذا أخرجهما النسائي عن أحمد بن سليمان ، عن عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سواء ، وكذا أخرجهما أحمد ، عن حجين ابن المثني عن إسرائيل ولفظه : فأخذ الكتاب وليس يحسن أن يكتب ؛ فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله .

ثم قال ابن حجر :

وقد تمسك بظاهر هذه الرواية أبو الوليد الباجي فدعى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده ، بعد أن لم يكن يحسن يكتب ، ففنع عليه علماء الأندلس في زمانه ، ورموه

قلت : و ذكر القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى في كتاب التواصم
والمواصم له بعد ذكره ما وقع في الغرب من الذين يقال : عطفنا عيان القول إلى مصائب
نزلات بالعلماء في طريق الفتوى لما كثرت البدع ، وذهب العلماء وتعاملت
المتبدعة منصب الفقهاء ، وتعلقت بهم أطماع الجهال ؛ فقالوا بفساد الزمان ونفوذ

بالزندقة ، وأن الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قائلمهم :

برئت ممن شرى دنيا بأخرة . وقال إن رسول الله قد كتبنا

لجمعهم الأمير ، فاستظهر الباجي عليهم بمأذبه من المعرفة وقال الأمير : هذا لا يتناقض القرآن ،
بل يؤخذ من مفهوم القرآن ، لأنه قيد النبي عما قبل ورود القرآن فقال : (وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك) وبعد أن تحققت أميته ، وتقررت بذلك
معجزته ، وأمن الارتياب في ذلك لامانه من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعلم ،
فكفون معجزة أخرى . ثم نقل عن ابن دحية أن جماعة من العلماء وافقوا الباجي على ذلك
منهم شيخه أبو ذر الهروي ، وأبو الفتح النسابوري ، وآخرون من علماء إفريقية وغيرها .
وبعد أن أورد ابن حجر من عياض بعض الآثار التي تفيد بظاهاها معرفته عليه السلام
بحروف الخط وحسن تصويرها وأن ذلك كان بعد البعثه - ذكر أن الجمهور أجابوا بضعف
هذه الأحاديث ، وعن قصة الهديبية بان القصة واحدة ، والكتاب فيها على وقد مرح
في حديث السور ان عليا هو الذي كتب ، فيحمل على أن النسخة في قوله :
« فأخذ الكتاب وليس يحسن يكتب » لبيان أن قوله أرى لهاها أنه ما احتاج إلى أن
يريه موضع الكلمة التي امتنع على من يحوها إلا لكونه كان لا يحسن الكتابة ، وعلى
أن قوله - بعد ذلك - « فكتب » فيه حذف تقديره فجاءها املي ، فكتب وبهذا جزم ابن
التين ، وأطلق كتب بمعنى أمر بالكتابة وهو كثير

وعلى تقدير حمل على ظاهره فلا ينزوم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو
لا يحسن الكتابة أن يصير عالما بالكتابة .

ويخرج عن كونه أميا ، فإن كثيرا من لا يحسن الكتابة يعرف تصور بعض الكلمات ،
ويحسن وضعها بيده ، وخصوصا الأسماء ، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا
ثم قال : والحق أن معنى قوله فكتب : أي أمر عليا أن يكتب ، وفي دعوى أن كتابة
اسمه الشريف فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة ، ونثبت كونه غير أمي
نظر كبير والله أعلم .

وعد الصادق في قوله صلى الله عليه وسلم :

« اتخذ الناس رؤساء جهماً لا فائدتوا بنير علم ، فضلوا وأضلوا » (١).

وبقيت الحال هكذا فماتت العلوم إلا عند آحاد الناس واستمرت القرون على موت العلم ، وظهور الجهل ، وذلك بقدرته الله تعالى ، وجعل الخلف منهم يتبع السلف ؛ حتى آلت الحال إلى أن لا (٢) ينظر في قول مالك وكبراء أصحابه ويقال : قد قال في هذه المسألة أهل قرطبة ، وأهل طلمنكة (٣) ؛ وأهل طليدة (٤) ، وأهل طلميطلة (٥) ؛ وصار الصبي إذا عقل وسلوكوا به أمثل طريقة لهم ، عاموه كتاب الله تعالى ، ثم نقلوه إلى الأدب ، ثم إلى الموطأ

(١) يشير إلى ما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولا يكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فائدتوا بنير علم فضلوا وأضلوا .

أخرجه البخاري في كتاب العلم . باب كيف يقبض العلم ١/١٥٧ - ١٥٨ .

ومسلم في كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه ٤/٢٠٥٨ .

وإين ماجه في قدمه السنن : باب اجتناب أن رأى والقياس ١/٢ .

والترمذي في كتاب العلم . باب ماجاه في فهاب العلم ٥/٣١ وقال : حديث حسن صحيح

وأحمد في المسند ١٠/٢٢ و ١١/٥٦ ، ١٣٦ (المعارف)

(٢) سقطت من م .

(٣) مدينة — كانت — بثمر الأندلس ، بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن ، راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ١٢٨ .

(٤) م : « صلبوه » ، ن ، ط : « طليدة » ولعل الصواب طليدة : راجع صفة

الجزيرة ١٢٧

(٥) راجع عنها صفة الجزيرة ١٣٠

ثم إلى المدونة ، ثم إلى وثائق ابن العطار ، ثم (١) ينجم له إلى أحكام ابن سهل ، ثم يقال : قال فلان الطليطلي ، وفلان الجزبلي ، وابن مغيث ، لا أغاث نداء (٢) ، فيرجع القهقري ، ولا يزال إلى ورا (٣) . وفولاً أن الله تعالى من بطائفة تفرقت في ديار العلم ، وجاءت بلباب منه كالقاضي أبي الوليد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب الميتة ، وعطروا أنفاس الأمة الذفرة - لسكان الدارين قد ذهب ، ولكن تدارك الباري سبحانه بقدرته ضرر هؤلاء بفتح هؤلاء ، وتماسكت الحال قليلا ، والحمد لله تعالى .

هذه نبذة من كلامه .

ولأبي الوليد تأليف مشهورة منها : كتاب « الاستيفاء » ، في شرح الموطأ ، كتاب « حفيظ كثير العلم » ، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم ، وكتاب « المتقى في شرح الموطأ » وهو اختصار الاستيفاء ، ثم اختصر المتقى في كتاب سماه : « الإيماء » قدر ربيع المتقى ، وكتاب « للسراج في علم الحجاج » وكتاب « مسائل الخلاف » لم يتم ، وكتاب « المقتبس » ، من علم مالك ابن أنس « لم يتم ، وكتاب « المهدب » ، في اختصار المدونة ، وكتاب « شرح المدونة » ، وكتاب « اختلاف الموطأ » ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق ، وكتاب « مختصر المختصر » ، في مسائل المدونة ، وكتاب « إحكام الفصول » ، في أحكام الأصول ، وكتاب « الحدود في أصول الفقه » ، وكتاب « الإشارة » ، في أصول الفقه ، وكتاب « تبين المنهاج » ، وكتاب « التشديد إلى معرفة

(٢) م : « بداهة »

(١) ما بين الرقين سقط من م .

(٣) م : « وراه » ومعنى الكلمتين واحد .

طريق التوحيد» وكتاب «تفسير القرآن» لم يكمل : وكتاب «فرق الفقهاء» .

قال ابن هلال : رأيت في الإسكندرية .

وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لم يتم ، وكتاب «السنن في الرقائق والزهد والوعظ» وكتاب «التعديل والتجريح» لمن خرج عنه البخاري في الصحيح .
وكتاب في مسح الرأس ، وكتاب في غسل الرجلين ، وكتاب «الضميمة الولديه»
ورسالته المسماة : بتحقيق المذهب ، وله غير ذلك .

توفي رحمه الله تعالى بالربذة سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، لسبع عشرة ليلة
خلت من رجب ، ودفن بالرباط ، على ضفة البحر ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم .

مولده سنة ثلاث وأربعمائة^(١) .

٨ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان :

يكنى أبا الربيع ، ويمرّف بابن سالم الكلاعي الحميري

كان بقية الأكبر من أهل العلم ، بصقع الأندلس الشرقي ، حافظاً للحديث
ميرزا في نقده ، تامّ المعرفة بطرقه ، ضابطاً لأحكام أسانيده ، ذا كرا لرجاله ،
رياًناً من الأدب ، كاتباً خطيباً بليغاً ، خطب بجامع « بلنسية » واستقضى
فمرّف بالعدل والجلالة .

وكان من أولى العزم والبسالة والإقدام ، يحضر الغزوات ، ويباشر بنفسه

(١) راجع ترجمته في أصله ١٩٧/١ - ١٩٩ ، والمدارك ٨٠٢/٤ - ٨٠٨ ، وبقية الشمس ٢٨٩
وصفة الجزيرة ٣٦ ، وهجرة النور ١٢٠/١ - ١٢١ ، ومراة الجنان ١٠٨/٣ ،
والبداية والنهاية ١٢٢/١٢ ، ووفيات الأعيان ١٤٢/٢ - ١٤٣ ، وهدية المارفين ٣٩٧/١
(م ٢٥ - الدياج)

القتال ، وُيَبْلَى البلاء الحسن : آخرها الغزوات التي استشهد فيها^(١) .

روى عن أبي القاسم بن حبيش ، وأكثر عنه ، وأبي عبد الله بن زرقون ،
وأبي عبد الله بن حميد ، وأبي بكر بن الجدد ، وأبي محمد بن بونه ، وأبي محمد :
عبد المنعم بن القرس ، وأبي بكر بن أبي حمزة ، وأبي الحسن بن كوثر ،
وأبي خالد بن رفاعة ، وأبي عبد الله بن الفخار ، وأبي محمد الصدفي ، وأبي العباس
ابن مضاء ، وأبي القاسم بن سمحون ، وأبي محمد : عبد الحق الأزدي ، وأبي
الطاهر بن عوف الإسكندري ، وغيرهم من أهل المشرق والمغرب .

روى عنه أبو عبد الله بن حرب الله ، وأبو الحسين بن عبد الملك بن
مفوز ، وابن الأبار ، وابن المواق ، وابن الفزاز ، وأبو محمد بن برطلة ،
وأبو جعفر الطنجالي ، وأبو الحجاج بن حكم ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم .

وله تأليف منها : « مصباح الظلام » في الحديث ، و« الأربعون » عن
أربعين شيخاً ، لأربعين من الصحابة ، و« الأربعون السباعية » و« السباعيات »
من حديث الصدقي ، « وحلية الأمل ، في الموافقات العوالي » و« تحفة الوارد ،
ونخبة الرائد » و« المسألة » و« الاشارات » وكتاب « الاكتفا ، في معازي
المصطفى ، والثلاثة الخلفاء » و« ميدان السابقين ، وحلية الصادقين المصدقين »
في عرض كتاب الاستيعاب ، ولم يكمله ، و« المعجم فيمن وافقت كنيته كنية
زوجه من الصحابة » و« الاعلام بأخبار البخاري » و« المعجم في مشيخة أبي القاسم
ابن حبيش » و« برنامج » في رواياته ، و« جنى الرطب ، في سني^(٢)

(١) في غيرها واقعة أنبغة بقرب المنسية ، مقبلاً غير مندر

(٢) م : م : سي . وهو تحريف .

المُطَلَّب « و » نكتة الأمثال وَنَفَثَهُ السُّجْرَ الحلال « و » جهد النصيح
في معارضة القرى في خطبة النصيح « و » امتثال المنال ، في ابتدع الحكيم
واختراع الأمثال « و » مفاوضة^(١) القلب والعليل ، في مناياذة الأمل الطويل
بطريقة أبي علي القرى^(٢) في ملق السبيل « و » مجازفة اللحن للاحن الممتحن^(٣)
يشتمل على مائة مسألة مغلغاة و « نتيجة الحب الصميم » ، و « زكاة المنظوم والمشور^(٤) »
و « الصحف المنشرة في القطع العشرة » : ودويان رسائل ، ودويان شعره :

ومن نظمه رحمه الله تعالى :

أحِنُّ إلى تَجْدِيدِ ومن حَلِّ في تَجْدِيدِ	وماذا الذي يغني حنفي أو مجدي؟
وقد أوطنوها وادعين وخذلوا	مُحِبِّهِمْ رَهْن الصَّبَابَةِ والوَاجِدِ
وضاقت على الأرض حتى كأنها	وَسَاحِخٍ بِمُخَضَّرٍ أو سِوَارٍ على زَنْدِ
إلى الله أشكوماً الأقي من الجوى	وبعض الذي لا تقيته من جوى بُرْدِ
فَرَأَقُ أخلاءٍ وصدِّ أحبِّ	كأنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ كانت على وَعْدِ
ليالي نغني الأُنسَ من شجر المنا	وتقطف زهر الواصل من شجر الصَّدِّ

[ومنها] :

أعلم ما ينقئ الفؤاد لبعدكم
عسى الله أن يدين الشرور بقر بكم
الأممُ نأيتهم لا نعيد ولا نبدي
فبيدوا منا الشمل منتظم العقد

(١) م . « معارضة القلب العليل ومناياذة » والتصويب من الهدية .

(٢) الهدية : بطريقة القرى وملق السبيل «

(٣) ط : « مجازفة اللحن والاحن والممتحن » ن « مجازفتيا اللحن والاحن والممتحن » م .

« مجازفتيا اللحن للاحن الممتحن » والتصويب من الهدية .

(٤) م . « وفي نتيجة » وفي الهدية : وزكاة النثر والنظم «

[وله أيضا]

أمولى الموالى ليس غيرك لى، وولى وما أحدٌ ياربُّ منكَ بذا أو لى
تبرأتُ من حَولى إليك وقوتى فكن قوتى فى مطلبى وكن الحولا
وهب لى الرضا مالى سوى ذاك مُبتغى ولو لَقَيْتُ نَفْسى على نَيْله المولا

واستشهد رحمه الله تعالى فى غزاة سنة أربع وثلاثين وستائة
مولده بمخارح بمرسية - سنة خمس وستين وخمسةائة^(١).

* * *

٩ - سليمان بن عبد الواحد بن عيسى بن سليمان الهمداني
من أهل غمرناظة، يكنى أبا الربيع

كان حافظ بليد، عرض كتاب ابن أبى زيد الكبير، وكان يحفظه،
وعرض المدونة - على القاضي أبى محمد سماك، ولقى جملة من الشيوخ، وألف فى
الفقه كتابا حسنا - فى تسعة أسفار، سماه بالمسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى.

توفى سنة تسع وتسعين وخمسةائة

مولده سنة ٥٥٤^(٢).

(١) راجع ترجمته فى السير ١٣٧/٥ - ١٣٨ ، والشذرات ١٦٤/٥ ، ومرآة الجنان

٨٤/٤ - ٨٦ ، وهديّة العارفين ٣٩٩/١ ، وشجرة النور ١٨٠/١

(٢) سقط مولده من م .

من اسمه سعيد

من الطبقة الأولى من رأى مالكا من أهل مصر

سعيد بن عبد الله بن سعد الماعري^(١) أبو عمر، وقيل أبو محمد

وقيل أبو عثمان

من كبار أصحاب مالك . سمع منه ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ،

وغيرهم .

وبه ثقة ابن القاسم ، وهو ثقة فاضل مأمون .

توفي بالإسكندرية - سنة ثلاث وتسعين ومائة .

مسألة

ذكر سعيد هذا عن مالك قال : ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافأة^(٢)

يريد عن هدية ، ولا شهادة بين اثنين^(٣) .

(١) في حسن المحاضرة . « بن أسعد الماعري »

(٢) م : « مكافأة » وهو تحريف .

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ٤٤٦/٦

٢ - سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التَّجِيبِي، مولاهم

المعروف بالأعناق، ويقال للعناق أيضا: بفتح العين المهملة وكسرهما

قرطبي. سمع من ابن وضاح، وصحبه، ومن ابن زين، وألْحَسَنِي وابن

أبان وغيرهم.

ورحل فلقي خضر بن مرزوق بن عبد الحكم، ويونس، والحارث بن

مسكين، وأحمد بن السكري الحافظ، وغيرهم وانتفع ابن وضاح بالأعناق

كثيرا في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال.

وكان أصحابه يُصَحِّحُونَ كتبهم معه، وحينئذ تطيب نفوسهم بالرواية.

كان ورعا زاهدا عالما بالحديث، بصيرا بعلمه، منقبضا عن أهل الدنيا.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم،

وابن أبي زيد القرطبي، وغلب عليه الحديث، والرواية أكثر من علم الفقه.

وتوفي سنة خمس وثلاثمائة

مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (١).

(٦) ترجمته في شجرة النور ٨٦/١، وجذوة القديس ص ٢١٤ وفيه: وأظنه منسوباً إلى

موضع يقال له عناق وأعناق كما يقال عندنا لبرة والبرة وينسب إليهما بالوجهين جميعاً

وبفتح العين أيضاً. وله ترجمة كذلك في بغية الملتقى ٢٩٥

٣ - سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الرعيني يكنى أبا عثمان
قرطبي ، وقيل حميد بن مروان بن سالم من الموالى
يكنى بأبي زيد

سمع من ابن أبي زيد بن إبراهيم ، وعبد الله بن خالد ، ويحيى بن هارون
ورحل فسمع من يونس ، ومحمد بن عبد الحكم^(١) وابن وهب ، وإبراهيم
ابن مروان ، ونصر بن مرزوق ، والمزني ، ونظرائهم .
كان عالماً فقيهاً فاضلاً ورعاً مقدماً في الشورى .
روى عنه ابن المشاط^(٢) والأعناق ، وابن أيمن ، وابن عبادة ، وغيرهم .
وكان مستجاب الدعوة
توفي سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .
مولده سنة ثلاثين ومائتين .

٤ - سعيد بن مخلون^(٣) بن سعيد أبو عثمان

حدث الأندلس . أصله من « البيرة » ، وسكن بجاية . سمع بقرطبة من
تقي الدين بن نحد ، ومحمد بن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم بن مطرف بن قيس ،
ويوسف بن يحيى اللخمي الأزدي ، وأخذ عنه العلم ، ورحل إلى المشرق ؛
فلقى في رحلاته أبا عبد الرحمن النسائي ، وأخذ لفقته عن أحمد بن محمد ميسر . فقيه
الإسكندرية .

(١) م : « المشاط »

(٢) م . « المخام » وهو تحريف

(٣) م : « مخلوف » الشجر . « مخلون » وكلاما تحريف

وذكره ابن القرضي ، وأثنى عليه ، وطال عمره ؛ فاحتاج الناس إليه ،
وافرد برواية كتب عبد الملك بن حبيب : الواضحة ، وغيرها . وكان آخر من
روى عن يوسف المقامي ، وكان يرحل إليه للسمع من قرطبة وغيرها .
ومن أخذ عنه : محمد بن أبي زمنين .

توفي سنة ست وأربعين وثلثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة^(١)

٥ - سميد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان

سمع من ابن لبابة ، والقاضي أسلم ، وابن خالد ، وابن أمين ، وابن قاسم .
كان فقيهاً عالماً أدبياً حافظاً للفقهاء مقدماً في الفتيا ، مشاوراً في الأحكام ،
ثقة بصيراً بالأدب ، حاذقاً في الطب .

وكان مذهبه في مداواة الحيات بالبوارد : أن يخاطب معها شيئاً من الأشياء
الحارة ؛ لتفوصها في الأعضاء الباطنة .

قال القاضي عياض : وتبعه على ذلك حذائق الأطباء

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، وقيل سنة ست وخمسين^(٢) .

(١) ترجمته في الجذوة ٢١٥ - ٢١٦ ، والبقيّة ٢٩٨ ، والشجرة ١/٨٩]

(٢) له ترجمة في البقيّة ٢٩٤ ، والجذوة ٢١٣

٦- سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري
من أهل مالقة يكنى: أبا عثمان ويعرف بابن عيسى

كان من أجلة العلماء، وسرارة الفضلاء، حافظاً للفقه والحديث، مشاركاً
في العربية والأدب، صدوقاً متحريراً، حجةً فيما ينقله، حسن التعليم، مهيباً،
وقوراً مبرزاً في معرفة طرق الحديث، مضطماً بالرواية والمسندين وأحوالهم،
وحجج ثم عاد إلى بلده، وقد حصل رواية كثيرة، ولقى أئمة، وتقدم للخطابة،
والإمامة والإقراء ببلده، فمظم الانتفاع به.

تفقه على أبي عماد الباهلي، في كتب الفروع والأصول، والعربية، وروى
عن أبي عبد الله بن عماش المقرئ القرطبي، وقرأ على أبي بكر بن عبيدة،
وأبي القاسم القنبري.

ولقى بتونس: الراوية أبا محمد: عبد الله بن هارون الطائي.

وبالاسكندرية: شهاب الدين الأبرقوهي، وأكثر عنه، ولقى شرف الدين
أبا عبد الرحمن المسكي ورُكن^(١) الدين: بيبرس السلحدار الظاهري، وشرف
الدين الدمياطي، وأخذ منه الكثير من تأليفه؛ فأدخلها الأندلس، ولقى
شهادة بنت مكين الدين بن عبد العظيم.

روى عنه الخطيب أبو جعفر الطنجالي، وأبو محمد الحضرمي، وأبو القاسم
ابن فرتون، وغيرهم.

ورأيت بخط الشيخ أبي عبد الله: محمد بن مرزوق أنه صنف كتاباً

في الصحابة استدرك فيه على من تقدمه من المصنفين في أخبار الصحابة .

٧ - سعيد بن محمد العقباتي التلمساني

هو إمام عالم فاضل ، فقيه مذهب مالك ، متفنن في العلوم .
سمع من ابني الإمام أبي زيد ، وأبي موسى ، وتفق بهما ، وأخذ الأصول
عن أبي عبد الله الأبي^(١) وغيره .

وصدّارته في التلم مشهورة ، وولّى قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان
أبي عنان - والعلماء يومئذ متوافرون ، وولى قضاء تلمسان ، وله في ولاية القضاء
مدة تزيد على أربعين سنة ، وله تآليف منها شرح الخوف في القرائض ، لم
يؤلف عليه مثله ، وله شرح الجمل للخونجي ، في المنطق ، وشرح التلخيص
لابن التياء ، وشرح قصيدة ابن ياسين في الجبر والمقابلة ، وشرح العقيدة
البرهانية في أصول الدين ، وغير ذلك كشرحه لسورة الفتح ، آتى فيه بفوائد جليلة .
وهو باق بالحياة . نفع الله به^(٢) .

(١) م : « الأبي » . وهو تحريف .

(٢) ذكر التنبكي أنه منسوب إلى عقبات . فورية بالأندلس أصله .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ١٢٥ ، وشجرة النور ٢٥٠/١ وفيهما أن مولده

سنة ٧٢٠ وأن وفاته سنة ٨١١

الأفراد في حروف السين

١ - سعد بن معاذ بن عثمان

من سهل جيان

سكن قرطبة ، ورحل عنها ، ولقى محمد بن عبد الحكم .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة^(١)

٢ - سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي

يكنى أبا الحسن . كان رأس الفقهاء ، وخطيب الخطباء البلقاء ، وخطبة
رجال الأندلس ، تفنن في ضروب من العلم ، وبالجملة فحاله ووصفه في أقطار
القرب - بل وفي غيرها من الشرق - لا يجمله أحد ؛ فحدث عن البحر ولا حرج !
ضمن الزمان أن يسمع رجل حاز السكال مثله .

قال ابن عبد الملك^(٢) : « كان من أفضل أهل عصره^(٣) تفنناً في العلوم ،
وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً عدلاً [ثقة]^(٤) ثبتاً حافظاً
للقرآن العظيم ، مجوداً له ، متفناً للعربية^(٥) ، وافر النصيب من الفقه وأصوله^(٦) ،

(١) ترجمته في الجندوة ٢١١ والبنية ٢٩١ - ٢٩٢

(٢) في القيل والتكلم ١٠٢/٤

(٣) في الذيل : « وكان من أعيان مصره ، وأفاضل عصره »

(٤) من الذيل . وق م ، ن : « محدثاً ثقة . . الخ »

(٥) في القيل : « متفناً في العربية »

(٦) بعد هذا في الذيل : « كاتباً مجيد النظم في مذهب الكلام وهزليه ، ظريف الدعابة ،

مليح التدمير ، له في ذلك أخبار معتدرة متناقضة ، ذا جدة وفسار ، متين الدين . الخ »

متين الدين ، تامّ الفضل ، واسع المعروف ، عظيم الإحسان ، روى ^(١) ، ببلده
عن خاله أبي عبد الله بن عروس ^(٢) ، وأبي جعفر بن حكيم ، وأبي الحسن بن
كوز ^(٣) وأبي خالد [يزيد] ^(٤) بن رفاعة ، وأبي محمد : عبد المقم بن الفرس ، وبمأقفة
عن أبي زيد السهلي وأبي عبد الله بن الفخار وأبي القاسم بن حبيش ، وإشبيلية
عن أبي بكر بن الجدي ، وأبي عبد الله زرقون ، وأبي العباس بن مضاء ،
وأبي الوليد بن رشد .

روى عنه أبو جعفر بن خلف ، والطوسي ، وأبو محمد : عبد الرحمن بن
طلحة ^(٥) وأبو القاسم بن نبيل ، وأبو جعفر الطباع ، وغيرهم ^(٦) .
ومن شعره قوله :

نهارك في بحر السفاهة تسبحُ	وليّك عن نوم الرفاهة تُصبحُ ^(٧)
وفي لفظك الدعوى وليس إزاءها	من العمل الزاكي دليلٌ مصححُ
إذا لم توافق قولةً منك فعلةٌ	ففي كل جزء من حديثك تُفصحُ ^(٨)
تنحّ عن الغايات است من أهلها	طريقُ المؤيّنات في سلوكك أوضحُ
إذا كنت في سنّ النهي غير صالحٍ	ففي أيّ سنّ بعد ذلك تصلحُ ؟

(١) حقا الذي نقله ابن فرحون عن ابن عبد الملك ليس على هذا الترتيب ، فقوله . روى

ببلده عن ابن خاله الخ جاء في صدر الترجمة عقب الاسم مباشرة ص ١٠١ .

(٢) بعد هذا - في القليل - وخال أمه أبي بكر : يحيى بن محمد بن عروس .

(٣) م : « كوز » وهو تحريف .

(٤) من الذيل .

(٥) في الذيل : « برطلة »

(٦) اختصر ابن فرحون في النقل عن ابن عبد الملك هنا ، فاقصر على بعض من روى عنهم

سبل أو رروا عنه .

(٧) في الذيل : « ضلة منك قولة »

وله أيضا :

مُنْفَصُ العِيشِ لا يَأْوِي إلى دَعَاةٍ مَن كَانَ ذَا بِلْدٍ أو كَانَ ذَا وِلْدٍ^(١)
وَالسَّاكِنُ النَفْسِ مَن لَمْ تَرْضَ هِمَّتُهُ سَكَنِي مَكَانٍ وَلَمْ يَرَنَّ كُنْ إلى أَحَدٍ

وله في العربية كتاب مفيد ، رتب على أبواب كتاب سيبويه ، وله تعليقات
جلية على كتاب « المصنفي » في أصول الفقه ، وغير ذلك .

مولده في عام تسعة وخمسين وخمسة ، توفي سنة تسع وثلاثين
وسمائة^(٢) .

٣ - سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني

من أهل غرناطة ، يكنى أبا القاسم

كان رجلاً فاضلاً عالماً بالأحكام ، عارفاً بالشروط ، صدر وقته في ذلك ،
وسابق حليته إلى الرواية والمشاركة^(٣) ، قل في الأندلس مكان شذ عن
ولايته .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيره ، وأجازته الرواية للعمر
أبو محمد بن هارون الطائي ، وأبو العباس بن الفزاز ، والقاضي أبو إسحاق
التلمساني ، وأبو محمد الحلبي ، ومن الديار المصرية أبو محمد الدمياطي ،

(١) في الذيل : « من كان في بلد . . . »

(٢) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٠١/٤ - ١٧٤ ، وبغية الوعاة ٢٦٤ ،

والمقرب في حل المقرب ١٠٠/٢ ، وهديّة العارفين ٤١٣/١

(٣) سقطت من م .

وأبو الحسن بن مضا: وشهاب الدين الأبرقُوهي^(١) وأبو الشكر الحميدي ،
وأبو بكر بن عبيدة ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم

ألف في الوثائق المرتبطة بالأحكام كتابا مفيدا ، ودون مشيخته ، وبرنامج
روايته ، ذكره ابن الخطيب في كتاب : « الإحاطة في تاريخ غرناطة » .

قال : وهو باق إلى الآن نفع الله به^(٢) .

٤ — سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين

خلف أباه في مكانه وسؤدده ، ورخل الناس ، إليه ، وأخذوا عنه
في حياة أبيه ، وحاز الإمامة بعده: علما وحفظا وإتقان مع التقدم في علم الأدب ،
ومن نظمه :

بُتَّ الصَّنَائِعِ لِأَخْفَلِ بِمَوْقِعِهَا فِي أَمَلِ شُكْرِ الْمَعْرُوفِ أَوْ كَفَرًا

فَالْفَيْثُ لَيْسَ بِبَالِي حَيْثَمَا انْسَكَبَتْ مِنْهُ الْقِيَامُ : تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجْرًا

قال القاضي عياض^(٣) رحمه الله تعالى: أقيته وأخذت عنه من كتب الشيوخ
وغيرها كثيرا توفي سنة ثمان وخمسمائة .

(٢) م : « الأبرهوق » وهو تحريف .

(٣) ترجم له في هجرة الدور ٢١٤/١ بتحريف مطبوع في اسمه وذكر أن وفاته كانت

سنة ٧٦٧

(٤) في المدارك ٤/٨١٧

وقد ترجم له عياض ترجمه مستفيضة وذكر أنه كان من موالى بني أمية وخاصتهم ، وأهل
الجاه والحظوة منهم ، وكان شبيها صالحا عفيقا على منهاج السلف الأول ونقل عن ابن خبان أنه
كان من أفضل أهل زمانه وأعظمهم ثم قال: ولم يختلف الناس في إجمال ذكره والثناء عليه لفته
وطيب طعمته؛ واجمع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٨١٥ — ٨١٧ ، وفيه اللبس ٢٩٠ — ٢٩١

• - سند بن عثان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين
ابن خلف الأزدي

كنيته أبو علي ، سمع من شيعته أبي بكر الطرطوشي ، وروى عن
أبي الطاهر^(١) هو السلفي ، وأبي الحسن : علي بن المشرف وغيرهم .

روى عنه جماعة من الأعيان ، وكان من زهاد العلماء ، وكبار الصالحين ،
فقيهاً فاضلاً ، تفقه بالشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وجلس لإلقاء الدرس بعد
الشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وانتفع الناس به ، وألف كتاباً حسناً في الفقه
سماه : « الطراز » شرح به المدونة في نحو ثلاثين سفراً ، وتوفى قبل إكمالها .

وله تأليف في الجدل ، وغير ذلك .

وقال تميم بن معين البادسي : وكان من الفقهاء ؛ رأيت رسول الله صلى الله
وعليه وسلم في المنام ، فقلت : يا رسول الله ! اكتب لي براءة من النار ،
فقال لي : « امض إلى النقيه سند يكتب لك براءة » فقلت له : « ما يفعل ؟ »
فقال : قل له : « بأمانة كذا وكذا » فانتبهت فضيت إلى النقيه سند فقلت
له : « اكتب لي براءة من النار » فبكي وقال : « من يكتب لي براءة من
النار !؟ » فقلت له الأمانة قال : فكتب لي رقعة .

ولما أدركت تيمما الوفاة أوصى أن يجعل الرقعة في حلقة ، وتدفن معه .

وقال النقيه أبو القاسم بن مخلوف بن عبد الله بن عبد الحق بن جارة :

(١) م . الطل . وهو تحريف .

أخبرني مَنْ أُنقِ به : أنه رأى الفقيه أبا علي : سعد بن عinar (١) بعد موته (١)
قال : فقلت له : « ما فعل الله بك ؟ » فقال : « عُرِضْتُ على ربي فقال لي : أهلا
بالنفس الطاهرة الزكية العاملة » .

قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد : كان فاضلاً من أهل النظر :

* * *

ومن نظم سند رحمه الله :

وزائرة لشيب حلت بمفرقي فبادرته بالتمنّف خوفاً من الخنّف
فقلت : على ضعفي استطلت ووَخَدَتِي

رويدك للجيش الذي جاء من خَلْفِي ١١

* * *

توفي رحمه الله بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وخمسة ودفن بمبابة
باب الأخضر .

وحرّيز بماء مهلة وآخره زاي معجمة (٢) .

(١) ما بين الرقبن سقط من م .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٥٢ ، وشجرة النور ١/١٢٥ ، وهديّة العارفين ٢٢١

حَرْفُ الشَّيْنِ

١- شبطون بن عبد الله الانصارى الطليطلى

روى عن مالك ، وسمع منه الموطأ ، وروى قضاء بلده طليطلة .

توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين (١) .

٢- شجرة بن عيسى المعافرى

أبو شجرة ، وقيل أبو زيد ، من الطبقة الأولى ، ممن لم ير

مالكا ، رحمه الله من أهل أفريقية

سمع ابن زياد ، وابن أشرس ، وأباه عيسى ، وغيرهم .

وأبوه عيسى ممن روى عن مالك ، والليت ،

ولى شجرة قضاء تونس فى أيام سَحْنُون ، وقبله . قال سَحْنُون : ما وليت

أحدأ من قضاء البلدان إلا شجرة وشرحبيل قاضي طرابلس .

وأخذ عن شجرة جماعة من أصحاب سَحْنُون وغيرهم .

وقيل : إنه سمع من مالك ، وسماه شجرة بن عبد الله بن عيسى القيروانى فإن

صح فعله آخر . وأبوه عيسى مهلود فى أهل تونس .

قال أبو العرب : كان شجرة من خير القضاة وأعلمهم ثقة عدلا مأمونا .

(١) ترجمته فى جذوة المنقبس ٢٢١

[وله كتاب^(١)] في مسائله لسحنون .

توفي سنة اثنتين وستين ومائتين . مولده سنة سبع وستين ومائة^(٢) .

٣ - شيب^(٣) بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة

ابن الحاج ، ضياء الدين^(٤) أبو الحسن

كان فقيها فاضلا نحويا بارعا . وله في الفقه تعاليق ، ومسائل ، وله في النحو تصانيف ، منها المختصر ، والمختصر من المختصر وحز القلاصم^(٥) ، وإلغام المخاصم . [وكتاب تهذيب ذهن الواعى ، في إصلاح الرعية والراعى ، ولطائف السياسة في أحكام الرئاسة]^(٦) . وله كلام في الرقائق .

وذكره الفنطى^(٧) في تاريخ النحاة وقال : كان فقيها نحويا^(٨) لغويا عروضا^(٩) زاهداً .

أجاز له أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن الجباب ، وأبو الطاهر : إسماعيل بن عوف ، وأبو الحاج : يوسف بن علي القضاى ، وحدث عن أبي الطاهر السلفى .

وكان حسن العبادة^(١٠) لم يرَ أحدضا حكماً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله

(١) سقط من م .

(٢) راجع ترجمته في ترتيب المذرك ١٢/٣ - ١٣ . وفي م : « مولده سنة أربع مائة » الخ .

(٣) ن : « شيب » وهو تحريف

(٤) ليست في ن .

(٥) القلاصم . جمع غلصمة ، وهي رأس الحقلوم

(٦) ما بين القوسين ليس في ن . وفي نكت الهميان ١٦٩ . « ألفه للدك الناصر .

صلاح الدين »

(٧) م : « الفنطى » وهو تحريف . وترجمة الفنطى له في إنباه الرواة ٧٢/٢ - ٧٤

(٨) ما بين الرقنين ليس في ن .

(٩) في نكت الهميان في نكت العميان للصفدى ٢٦٩ . « ابن الحسين بن الجباب »

(١٠) في إنباه الرواة . « العبادة »

وأقواله سيرة الساف الصالح . وكان ملوك مصر يعظمونه ، ويرفونون ذكره
على كثرة طعنه عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وتَحُل جسمه ، وكَفَّ بصره .

ومن نظمه :

اجهد لنفسك؛ إن الحرصَ مُتَعَبَةٌ للقلب والجَنَمِ والإيمانُ يَرْفَعُهُ^(١)
فإنَّ رِزْقَكَ مَقْسُومٌ سَتَرْزُقُهُ وكلُّ خَلْقٍ تَراه ليس يَذْفَعُهُ
فإنَّ شَكَاكَتَ في أن اللهَ يَفْسِمُهُ فإن ذلك باب الكفر تَفْرَعُهُ

وله :

هي الدنيا إذا اكْتَمَلَتْ وطاب نعيمها فَقَلَّتْ^(٢)
فلا تفرحْ بِلذَّتها فباللذات قد شغَلَتْ
وكن منها على حَذَرٍ وخف منها إذا اعْتَدَاتْ

* * *

مولده بَقِيفُط : قرية من قرى مصر .

وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسة ، عن ثمان وثمانين سنة^(٣) .

(١) الأبيات في معجم الأدياء ٢٨١/١١ ونسكت الهيمان ١٦٩ - ١٧٠

(٢) الأبيات في نسكت الهيمان ص ١٧٠

(٣) راجع ترجمته أيضا في حسن المحاضرة ٤٥٤/١ ، والطالع السعيد ١٣٦

حرف الصاد

١ - صالح هو أبو محمد : صالح

شيخ القرب : علما وعملا ، وبيته بيت صلاح ، وجماله ، وعلمه إلى الآن . وقيد عنه في شرح الرسالة الجوهول : ما كان يلقبه على الطلبة .

توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أهل قاس ، رحمه الله تعالى (١) .

(١) يقال إنه هو أبو محمد : صالح بن محمد الفارسي المذكور ويقال : إنهما اثنان ، راجع
شجرة النور ١٨٥/١

حَرْفُ الطَّاءِ

ومن الأفراد في هذا الحرف من الطبقة الأولى من أصحاب مالك ، رحمه

الله ، من مصر :

١ - طليب بن كامل اللخمي

من كبار أصحاب مالك وجلسائه ، كنيته أبو خالد ، وهو أيضا ، عبدا لله له اسمان ، وأصله أندلسي ، سكن بالإسكندرية ، روى عنه ابن القاسم ، وابن وهب ، وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحيم ، وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك .

كان نبيلاً ، وهو من العرب ، من لخم ، وهو مصري إسكندراني . وذكر ابن شيمان في المصريين : عبدا لله بن كامل ، وفي الإسكندرانيين : طليب بن كامل فجعلهما رجلين ، وهما واحد كما تقدم .

وتوفي طليب بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ، في حياة مالك رحمه

الله تعالى (١) .

(١) راجع ترجمة ن حسن الخاضرة ١/٣٠٢ ، والمجدوة ٢٣١ .

٢ — طاحنة بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام

ابن عطية الداخل إلى الأندلس وقت الفتح

من أهل غرناطة

يكنى بأبي الحسن .

كان فقيهاً حافظاً للذهب المالكى ، ذا كراً للسائل ، غلب الفقه عليه ، وقد
لتدريسه ، ونوظر عليه في المدونة وغيرها .

روى عن عمه أبي بكر : غالب بن عطية ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي
الصدقي ، وتفقه بأبي محمد : عبد الواحد بن هيمى .

روى عنه ابنه أبو بكر : عبد الله ، وأبو خالد بن رفاعة ، وأبو عبد الله
الهمري ، ولم يذكر وفاته رحمه الله .

حرف العين

من اسمه عبد الله

من الطبقة الأولى ، من أصحاب مالك ، من أهل المشرق

١ - عبد الله بن المبارك

وهو مولى لبني تميم ، ثم لبني حنظلة ، مروزي - كنيته : أبو عبد الرحمن سمع من ابن أبي ليلى^(١) ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وسليمان التيمي^(٢) ، ومحمد الطويل ، ويحيى بن سعيد ، وابن عون ، وموسى بن عقبة ، والسفيانين ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، ومسلم ، وشعبة ، وحيوة بن شريح . وقرأ على أبي عمرو بن العلاء ، والأليث وغيرهم .

روى عنه ابن مهدي ، وعبد الرزاق ، ويحيى بن القطان ، وابن وهب وغيرهم . هم وثقة بمالك .

قال أبو إسحاق الفزاري : « ابن المبارك إمام المسلمين » .

وقال ابن مهدي : « ما رأيت للأمة أنصح من ابن المبارك » .

ولما نسي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة قال : رحمه الله « لقد كان قديماً عالماً عابداً زاهداً سخيلاً شجاعاً شاعراً » .

(١) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الفقيه ، القاضي ، المتوفى سنة ١٤٨
كافي التهذيب ٣٠٢/٩
(٢) ط ، ن : « التيمي » وهو تحريف

وقال أيضا : « ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ، وابن أبي زائدة ،
وهو ثقة إمام » .

وقال الذهبي : « ما نعلم في عصر ابن المبارك أجلاً منه ، ولا أجمع لكل
خصلة محمودة منه » .

وقال جماعة من أهل العلم : اجتمع في [ابن] المبارك : العلمُ والفتيا ،
والحديث ، والمعرفة بالرجال ، والشعرُ والأدبُ ، والسخاءُ والعبادةُ والورعُ (١) .

قال مالك : « ابنُ المبارك فقيه خراسان (٢) » .

وكان ابن المبارك يقول : « أول العلم : النية ، ثم الاستماع ، ثم الفهم ،
ثم العلم ، ثم الحفظ ، ثم النشر » .

وكان يمجح عاما ويفزو عاما .

وتوفي بهيت (٣) مُصْرَفَه من الغزو في سفينة ، ودفن بها في رمضان
سنة إحدى وثمانين ومائة .

(١) في التهذيب . . . قال الحسن بن عيسى . . . اجتمع جماعة من أصحاب ابن موسى
ومحمد بن حسين وغيرها ، فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا : حمه
تعلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر . والفصاحة والزهد والورع والانتاب وقيام
الليل والعبادة والمج والفرز والاروسية وشجاعة والشدة في بدنه ، وترك الكلام فيما
لا ينبغي ، وثقة الخلاف على أصحابه .

(٢) قال يحيى : كتبنا في مجلس مالك ، فاستؤذن لابن المبارك ، فأذن فرأينا مالكا
تفرح له في مجلسه ، ثم أتته بلسقه ، ولم أره تفرح لأحد في مجلسه غيره فكان الغاري .
فقرأ على مالك فرأنا مر بشيء فبساله مالك . ما عندكم في هذا ؟ فكان عبد الله يجبه بالحفاء ،
ثم قام فخرج ، فاعجب مالك بأدبه ثم قال لنا

(٣) وفي مرآة الجنان : قيل توفي في هيت . . . وقيل توفي في بعض البراري سائحا
مخارا للمزلة بعد الشهرة .

ومولده سنة ثمان عشرة ومائة

قال بعضهم : رأيتُ في النوم قائلا يقول : عبدالله بن المبارك في الفردوس
الأعلى (١)

• • •

ومن الوسطى من أهل المدينة .

٢ - عبدالله بن نافع

مولي بني مخزوم ، المعروف بالصائغ ، كنيته أبو محمد
روى عن مالك ، وتفق بمالك ، ونظرانه .

كان صاحب رأى مالك ، ومفتي المدينة بعده ، ولم يكن صاحب حديث ،
وكان ضعيفا ، وفيه قال البخاري : تعرف حديثه وتذكر (٢)

(٥) قال ابن حبان عنه : كان فيه خصال لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه ، في
رجل صالح ، وكان جامعا للعلم .

روى للوطأ عن مالك ، وخرج عنه البخاري راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٢/١/٣
وطبقات ابن سعد ١٠٤/٢/٧ وتذكرة الحفاظ ١٥٠/١ ، والعارف لابن قتيبة : ١٧ ،
والبرق الزاهرة ٥٠٢/١ ، ووفيات الأعيان وشجرة النور ٥٧/١ - ٥٨ ، وتهذيب
التهذيب ٣٥١/٥ - ٣٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ - ٢٥٧ ، والعبير ٢٨٠/١ - ٢٨١
والبداية والنهاية ١٠٠/١٧٧ - ١٧٩ ومرآة الجنان ٣٧٨-٣٨٢ ومدينة العارفين ٤٣٨/١ ،
وذكر من تصانيفه تفسير القرآن والزهد ، وأربعين في الحديث ، والجهاد ، والبر والصلة ،
والسنن في الدعاء .

(٢) وقال أيضا : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن صاحب حديث ، كان ضعيفا
وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة نقه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان صحيح
الكتاب ، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ ، وقال الدارقطني . يعتبر به وقال الخليل . لم
يرضوا حفظه ، وهو ثقة أتى عليه الشافعي وروى عنه حديثين أو ثلاثة .

وقال ابن معين : هو ثقة ثبت .

قال ابن غانم : قلت لمالك : مَنْ لهذا الأمر بعدك ؟ قال : ابن نافع .

وكان أصم أمياً لا يكتب وقال : صحبت مالكاً أربعين سنة ، ما كتبت منه شيئاً ، وإنما كان حفظاً أعمقاًه .

وهو الذي سمع منه : سعدون ، وكبار أتباع أصحاب مالك ، والذي سمعته مقرون بسماع أشهب في الْمُتَبَيِّنَةِ ، وهو الذي ذكره وروايته في المدونة .

وقال أشهب : ما حضرتُ لمالك مجلساً إلا وابنُ نافعٍ حاضرهُ ولا سمعتُ إلا وقد سمع ؛ لأنه كان لا يكتبُ . فكان يكتبُ أشهبُ لنفسه ، وله

وجلس مجلس مالك بعد ابن كنفانة ، وكان أبوه صائناً .

وله تفسير في الموطأ ، رواه عنه يحيى بن يحيى .

توفي بالمدينة في رمضان ، سنة ست (١) وثمانين ومائة .

(١) هذا قول البخاري وابن سعد وقال غيرهما : سنة سبع . راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٣/١/٣ وطبقات ابن سعد ٣٢٤/٥ ط . ل وميران الاعتدال ١٢/٢ . وتهذيب التهذيب ١/٦ - ٥٢ ، وشجرة النور ٥٥/١ .

٣ - عبد الله بن نافع الأصغر ، الزبيرى ، أبو بكر
من ذرية الزبير بن العوام ، ويعرف بالأصغر

وهو الفقيه ، صاحب مالك . وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر ، من
أهل الفضل والدين ولم يكن قصباً . وأبوها نافع من أعبد أهل زمانه .
سمع عبد الله من مالك وغيره

روى عنه جماعة : منهم عباس الدوري ، والزبير بن بكار ، وعبد الملك بن
حبيب ، وهو أصغر من نافع الصائغ . هو ثقة صدوق ؛ خرج عنه « مسلم » .
توفى في الحرم سنة ست عشرة ومائتين ^(١) وهو ابن سبعين سنة ^(٢) .

• • •

ومن البصرة والمراق وماوراءهما من بلاد الشرق :

٤ - عبد الله بن مسلمة بن قنبر التميمي الحارثي القعنبى

أبو عبد الرحمن

أصله مدنى ، وسكن البصرة ؛ فهو في عداد ^(٣) البصريين ، روى عن
مالك ، وابن أبي ذئب ، وأبيه ، وشعبة ، والآيث ، والحادين ، وغيرهم .
روى عنه : أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وعلى بن عبد العزيز ، والذهلي ،

(١) على خلاف في سنة وفاته - حكاه ابن حجر في التهذيب ٥٠٠/٦ - ٥١٠ .
وتقه البزار وأحمد بن صالح ، وقال البخارى : أحاديثه معروفة . وقال أبو حاتم :
سمع من مالك أحاديث .

(٢) راجع ترجمته أيضا في التاريخ الكبير ٢١٣/١/٣ - ٢١٤ .
وميزان الاعتدال ٥١٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٨٤/٢/٢ وطبقات ابن
سمع ٤٣٩/٥ ط . ب وشجرة النور ٥٦/١ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار -
تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر ص ٩٥

(٣) م : ه : من أعداد

وأبو داود السجستاني ، وأخرج عنه البخاري ، ومسلم .

وقال : لُزمتُ مالِكًا عشرين سنة ، حتى قرأتُ عليه الموطأ .

قال فيه مالك وقد أُخبرَ بقدره ، فقال : « قوموا بنا إلى خير أهل الأرض
نُسلمُ عليه » فقام فسلم عليه .

قال أبو زرعة : « ما كتبتُ عن أحدٍ أُجلُّ في عيني منه » .

وقال أبو حاتم : « هو بصرى ثقة حجة » ، وقال : « ما رأيتُ أخشع منه »

وقال هارون بن إسحاق : « ما رأيتُ أحداً يريد بمله الله إلا القعني » .

وقال ابن معين فيه : « ذلك من دُرِّ اذالك من دنانير » قال : « وإخوته ^(١) »

ثقات كاتب « وقال : « أثبتُ الناس في مالك : هو وممن » وقال مرة :
« أثبتهم القعني »

وقال الكوفي : « هو ثقة ، رجل صالح عارف » .

وقال سعيد بن منصور : « ويقال : ما يطأوفُ بهذا البيت أحدُ أفضل من

القعني » .

وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك ، وروى عن مالك كثيراً ،
وبنو قَعْنَب أربعة : عبد الله هذا ، وإسماعيل ، ويحيى ، وعبد الملك ، بنو سدة . كلهم

[روى عن مالك] ^(٢) .

توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، ومائتين بمكة ، يوم السبت ليلت

(١) الآتي ذكرهم في الترجمة

(٢) سقطت من م

خَلْوَنٌ مِنَ الْحَرَمِ مِنْهَا ، وَقِيلَ يَوْمَ : عَاشُورَاءُ (١) .

* * *

ومن أهل مصر :

٥ - عبد الله أبو محمد بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم

مولى يزيد بن ربحانة ، ويقال : مولى بنى فهر ، وربما قال ابن وهب الأنصاري ، وربما قال القرشي ، ثم ثبت على القرشي .

وقال ابن يونس المصري في تاريخه : « هو مولى يزيد بن ربحانة ، مولى عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس العمري » .

روى عن أربعمائة عالم ، منهم : مالك ، والليث ، وابن أبي ذئب ، ويونس ابن يزيد ، والسفيانان ، وابن جريج ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ونحو أربعمائة شيخ من المصريين ، والحجازيين ، والعراقيين . رقرأ على نافع .

روى عنه : الليث ، وصرح باسمه ، وقيل : إزمال . كروى عنه من ابن طيعة حديث الثربان . ومن أروى الناس عنه : أصبغ بن الفرج ، وسحنون ، وأحمد ابن صالح ، وعبد الحكم ، وأبو مصعب الزهري ، وجماعة .

تلقاه بمالك ، والليث وابن دينار ، وابن أبي حازم ، وغيرهم .

(٣) قال ابن حجر : روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأخرج له مسلم أيضا والترمذي والنسائي بواسطة وقال ابن سعد . كان عابدا فاضلا قرأ عن مالك كتبه . وقال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح . قرأ مالك عليه نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي

روى عنه البخاري ١٢٤ حديثا ومسلم ٧٠

والعبر ٣٨٢/١ ولإدابة والنهابة ٢٨٢/١٠ ومرآة الجنان ٨١/٢ وشجرة النور ٥٧/١

والجرح والتعديل ٧١/٢/٢ وتهذيب التهذيب ٣١/٦ - ٣٣

وقال : « أدركتُ من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلاً » ،
وقال : « صحبت مالكاً عشرين سنة » .

وقالوا : لم يكتب مالك بالفقير لأحد إلا إلى ابن وهب ؛ وكان يكتب إليه :
إلى (١) عبد الله بن وهب فقيه مصر ، وإلى أبي محمد المفتي ، ولم يكن يفعل
هذا لغيره .

قال فيه : « ابنُ وهبٍ عالم » ، ونظر إليه مرة فقال : أى فتى ! لو لم
الإكثار .

وقال أحمد بن حنبل : ابن وهبٍ عالم صالح فقيه كثير العلم ، صحيحُ
الحديث ، ثقة صدوق ، يفصل السماع من القرض ، والحديث من الحديث
ما أصحَّ حديثه (٢) .

وقال يوسف بن عدي : أدركت الناس : فقيهاً غير محدِّث ، ومحدِّثاً غير فقيه
خلا عبد الله بن وهب ؛ فإنى رأيتُه فقيهاً محدِّثاً زاهداً صاحبَ سنةٍ وآثارٍ .

وقال محمد بن عبد الحكم : هو أثبت الناس في مالك ، وهو أفقه من ابن
القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا .

وقال أصبغ : « ابنُ وهبٍ أعلم أصحاب مالك بالسنة والآثار ، إلا أنه روى
عن الضمفاء ، وكان يسمى ديوان العلم ، وما من أحد إلا زجره مالك إلا (٣)
ابن وهب ، فإنه كان بمظنه وبمحبته .

(١) سقطت من م .

(٢) بعد هذا في التهذيب وأثبتته ، قيل له : إنه كان يسمى بالأخذ ؟ قال :
قد كان ، ولكن إذا نظرت في حديثه وماروى عن مشايخه وجدته صحيحاً .

(٣) سقطت من م .

ومن أخباره: قال حسين بن عاصم: «كنتُ عند ابن وهب فوقف على الحلقة سائل، فقال: يا أبا محمد الدرهم الذي أعطيتني بالأمس زائف؟» فقال: «يا هذا إنما كانت أيدينا عارية» فغضب السائل وقال صلى الله عليه على محمد، هذا الزمان الذي كان يحدث به أنه لا يلي الصدقات إلا للنافقون من هذه الأمة» فقام رجل من أهل العراق، فطمم المسكين لطمه خرا منها لوجهه، فجعل يصيح: «يا أبا محمد يا إمام المسلمين؟ يُقتل بي هذا في مجلسك؟» فقال ابن وهب: «ومن قتل هذا؟» فقال العراقي: «أصلحك الله الحريث الذي حدثتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من حَمَى لِحْمَ مُؤْمِنٍ مِنْ مَنَاقِي يَنْتَابُهُ حَمَى اللَّهِ لِحَمِّهِ مِنَ النَّارِ» .

وأنت مصباحنا وضياؤنا وبتفابك في وجوهنا؟» فقال: «لأحدثتك بحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

يكونُ في آخر الزمان مساكين يقال لهم العتاة، لا يتوضئون للصلاة، ولا يفتسلون من جنابة، يخرجُ الناسُ إلى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من فضله، ويخرجون يسألون الناس؛ يرون حقوقهم على الناس، ولا يرون عليهم حقا .

وكان ابن وهب يقول: «من قال في موعده: إن شاء الله، فليس عليه

شيء» .

ونظر ابن وهب إلى رجل يمضغ اللبان فقال له: إنه يقسى القلب، ويضعف البصر، ويكثير القمل» .

وقال ابن وهب : « لولا أن الله أتقذني بمالكٍ والليثِ لضللت » فقيل له :
« كيف ذلك ؟ » فقال : « أكثرتُ من الحديثِ لخبرتي ، فكنت أعرضُ ذلك
على مالكٍ والليثِ ؛ فيقولان : « خذ هذا ، ودع هذا » .

ومن وفيات الأعيان لابن خلدون : « قال أبو جعفر بن الجزّار : رحل ابنُ
وهب إلى مالكٍ في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة ، ولم يزل في صحبته إلى أن
توفي مالكٌ ، وسمع من مالكٍ - قبل عيد الرحمن بن القاسم ، ببضع عشرة سنة .
وذكر ابن وهب وابن القاسم فقال : ابنُ وهب عالمٌ ، وابن القاسم فقيهٌ .

قال القاضي - في كتاب خطط مصر - : قبرُ عبد الله بن وهبٍ مختلفٌ
فيه ، وهو في مقبرة بني مسكين ، قبر صغيرٍ محلقٌ ، يعرف بقبر عبد الله ، وهو
قبر قديمٌ ، يشبه أن يكون قبره .

وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس ، وقيل أربع وعشرين ومائة بمصر .
وتوفي يوم الأحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة .

وصنف الموطأ الكبير ، والموطأ الصغير ، وله مصنفات في الفقه معروفات .
وقال يونس بن عبد الملك - صاحب الإمام الشافعي : « كتب الخليفة إلى
عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحبس^(١) نفسه ، ولزم بيته ، فأطاع عليه أسدُ
ابن سعد وهو يتوضأ في صحن داره - فقال له : « ألا تخرج إلى الناس فتفتي -
بينهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » . فرقع إليه رأسه
وقال : إلى ههنا انتهى عقلمك ، أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء ،

(٣) م . الحرام

(٤) ن : ح . جن

والقضاء يحشرون مع السلاطين؟^(١).

وسبب موته : أنه قرىء عليه كتاب الأهوال من جامعه فأخذه شىء
كانت شىء ؛ فحمل إلى داره ، فلم يزل كذلك إلى أن قصى نحبته ، رحمه الله تعالى .

قال أبو زيد : « اجتمع ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب ، على أن
إذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه : أخبرني . »

وقال النسائي : لا بأس به إلا أنه يتساهل في الأخذ تساهلاً شديداً^(٢).

وقال ابن وهب : « جمعت على نفسي كلما اغتبت إنساناً صيام يوم ، فمات
على ، فجمعت عليها كلما اغتبت إنساناً صدقة درهم ؛ فتقل على وتركت النية .
ومات وهو ابن اثنين وسبعين سنة . »

وقال بعضهم : « رأيت ليلة مات ابن وهب كأن مائدة العلم رُققت . »

وألف تأليف كثيرة ، حسنة عظيمة اللزعة ، منها : سماعه من مالك :
ثلاثون كتاباً ، وموطؤه الكبير ، وجارعه الكبير ، وكتاب الأهوال ،
وبعضهم يضيفه إلى الجامع ، وكتاب « تفسير الموطأ »^(٣) ، وكتاب « البيعة » ،
وكتاب « لاهام ولا صفر » ، وكتاب « المناسك » ، وكتاب « المغازى » ،
وكتاب « الردة »^(٤) .

• • •

(١) في هامش ط : تخلف لطيف في ذم القضاء .

(٢) وقال أحمد بن صالح : حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ، وقال ابن أبي حاتم عن
أبي زرة : نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر ، لا أعلم أنى
رأيت له حديثاً لا أصل له . وهو ثقة . وقال ابن حبان : جمع ابن وهب وصف ، وهو
حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم .

(٣) في الهدية : « وله ... تفسير القرآن »

(٤) راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٨/١/٣ وتذكرة الحفاظ ٢٧٧/١ والصبر
٣٢٢/١ والبداية والنهاية ٢٤٠/١٠ وتهذيب التهذيب ٧١/٦ - ٧٤ ، وترتيب =
(م - ٢٧ الديباج)

ومن أهل إفريقية :

٦ - عبد الله بن أبي حسان اليحصبي

من أنفسهم . واسم أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمن ، وقيل : اسمه : عبد الرحمن ، ويقال : عبد الرحمن بن يزيد . وهو من أشرف إفريقية ، وصاحبُ فقه وأدب ، ورَحَّل إلى مالك ، فسكان عنده مُكرماً ، وسمع من ابن أبي ذئب ، وابن عُيينة . وكان ثقة .

روى عنه سحنون ، وفرات بن سليمان ، وابنُ وضاح .

وقال ابن أبي حسان : « لم يزل مالك لي مكرماً » .

وقال : « سميتُ مالكاَ يقولُ : أهلُ الذكاء ، والذهن ، والعقول من أهل الأمصار ثلاثة : المدينة ، ثم الكوفة ، ثم القديوان .

وقال ابن وهب : « ما رأيتُ مالكاَ أميلَ إلى أحدٍ منه لابن أبي حسان .

وقال سحنون : كُنْتُ أَوَّلَ طَلْبِي إِذَا انْفَلَقَتْ حَلِيَّ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَقْهِ آتَى ابْنَ أَبِي حَسَّانَ ، فَكَأَنَّهَا فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ مَا انْفَلَقَ » .

وكان ابن أبي حسان غايةً في الفقه بمذهب مالك ، حسنَ البيان ، عالماً بأيام العرب وأنسائها ، رازيةً للشعر ، قاتلاً له ، وعنه أخذ الناس أخبارَ إفريقية ، وحروبها ، وكان جواداً مفوهاً قوياً على المناظرة ، ذاباً عن السنة ، مُتَعَمِّكاً

= المدارك ٢/٢٧١ ، ومرآة الجنان ١/٤٥٨ ، وونيات الأعيان ١/٢٤٩ ، وحسن المحامزة ١/٣٠٢ - ٣٠٣ وشجرة النور ١/٥٨ ، وهدية العارفين ١/٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٢/٢٠٥

لذهب مالك ، شديداً على أهل البدع ، قليل التهمة للملوك ، لا يخاف في الله
لومة لأثم .

توفي ابن أبي حسان سنة سبع ، وقيل : ست وعشرين ومائتين ، وهو ابن
سبع وثمانين سنة .

مولده سنة أربعين ومائة^(١) .

* * *

ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل مصر :

٧ - عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث

مولى حميرة ، امرأة من موالى عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، ويقال : مولى
رافع ، مولى عثمان ، يكنى أبا محمد .

سمع مالكا ، والليث ، وعبد الرزاق ، والقنبري ، وابن لطيفة ، وابن
عبيدة ، وغيرهم .

روى عنه ابن حبيب ، وأحمد بن صالح ، وابن نمير ، والربيع بن سليمان ،
وابن المواز ، واللداس ، وغيرهم .

كان رجلاً صالحاً ثقة ، متحققاً بمذهب مالك ، قصباً صدوقاً عاقلاً حليماً ،
وإليه أفضت الرياسة بمصر بعد أشهب .

قال بشر بن بكر : « رأيت مالكا في النوم ، فقال لي : يبلكم رجل

(١) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب ١٥٥ - ١٥٦ و ١٧٠ - ١٧٣ ط . تونس
وديان النفوس ١/٦٩٩ - ٢٠٤ ، وترتيب المدارك ٢/٤٨٠ - ٤٨٥ ومعالم الإيمان
٥٨/٣ ، وشجرة النور ١/٦٢

يقال له : ابن عبد الحكم ؛ فخذوا عنه ؛ فإنه ثقة .

وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه أحد .

وكان صديقا للشافعي ، وعليه نزل إذ جاء : فأكرم مشواه ، وبلغ الغاية في ربه ، وعنده مات ، وروى عن الشافعي ، وكتب كتبه لنفسه وابنه ، وضم ابنه محمداً إليه .

ومن تأليف عبد الله : « المختصر الكبير » تحا به اختصار كتب أشهب ، و « المختصر الأوسط » و « المختصر الصغير » فالصغير قصره على علم الموطأ ، والأوسط صنفان : فالذي من رواية القرايطيسى فيه زيادة الآثار ، خلاف الذى من رواية محمد ابنه ، وسعيد بن حسان .

وله أيضا كتاب « الأحوال » ، وكتاب « القضاء فى البيان » وكتاب « فضائل عمر بن عبد العزيز » وكتاب « المناسك » ذكر أن مسائل المختصر الكبير ثمانى عشرة ألف مسألة ، وفى الأوسط أربعة آلاف ، وفى الصغير ألف ومائتا مسألة ، وفى الأوسط أربعة آلاف . وفى الصغير ألف ومائتا مسألة ، ومسائل المدونة ست وثلاثون ألف مسألة ، ومات لأحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان ، سنة أربع عشرة ومائتين ، وهو ابن ستين سنة (٢) .

ولد بمصر ، سنة خمس وخمسين ومائة ، فى السنة التى ولد فيها الحارث بن مسكين .

(٢) قال ابن كثير : حين قدم الشافعي أعطاه أبو عبد الله ألف دينار وجمع له من أسنانه ألفى دينار ، وأجرى عليه .

(٣) راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٥٢٣/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٥ - ٢٩٠ وهدية المارفين ٤٣٩/١ ، وشجرة النور ٥٩/١ ، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٥/١ ،

وعبد الله أكبر منه بشهرين ، وإليه أوصى ابن القاسم ، وابن وهب ،
وأشهب .

وأبوه عبد الحكم : يكنى أبا عثمان - له عن مالك مسائل
وتوفى سنة إحدى وتسعين^(١) ومائة .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من أهل إفريقية .

٨ - عبد الله بن طالب القاضي

يكنى أبا العباس ، واسمه : عبد الله بن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال
ابن خفاجة التميمي ، ابن عم بني الأغلب ، أمراء القيروان . ويقال : طالب بن
سعد بن سفيان .

تفقه بسحنون ، وكان من كبار أصحابه ولعله^(٢) لقي المصريين : محمد بن
عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى ، وحج وانصرف ، ووُلِّي قضاء القيروان
مرتين .

سمع منه أبو العرب ، وابن البباد والناس .

وكان جميل الصورة ، بهي اتعاق . فاحرّ اللباس ، أخور العينين ، وكان
لقبًا فطنًا جوتد النظر ، يتكلم في الفقه فيحسّن ، حريصًا على المناظرة ،
يجمع في مجلسه الختافين في الفقه ، ويُفري بينهم ؛ تظهر الفائدة ، ويسايرهم
فإذا تكلم أهان وأجاد ؛ حتى يودّ السامع أن لا يسكت - إلا أنه كان إذا أخذ
القلم لم يبلغ حيث يبلغ لسانه .

(٢) سقطت من م :

(١) م : « وسبعين »

ولم يكن شيء أحب إليه من المذاكرة في العلم .

قال ابن اللباد : ما رأيت بعيني (١) أفقه من ابن طالب إلا يحيى بن عمر .

قال أبو العرب : وكان عدلا في قضاته ، صار ما في جميع أمره ، قبيها ، ثقة عالمًا بما اختلف فيه ، وفي الذب عن مذهب مالك ، ورعا في حكامه ، قليل الهيبة في الحق للسلطان ، وما سمعت العلم قط أحلى ولا أطيب منه من ابن أبي طالب ، وكان كثير الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، رقيق القلب ، كثيرا للموع .

وله من التأليف : « كتاب في الرد على من خالف مالكا » وثلاثة أجزاء من أماليه ، وتأليف في الرد على المخالفين من الكوفيين ، وعلى « الشافعي » .

وقال بعضهم : سمعته عند محنته وسجته يقول - وهو مسجون - في سجوده ومناجاة ربه عز وجل : « اللهم إنك تعلم أي ما حكمتُ بجمور ، ولا آثرتُ عليك أحدا من خلقك في حكم من أحكامي ، ولا خفتُ فيك لومة لائم » .

وكان يقول : « إنما العزيز من كان معه القرآن والعلم . هذا هو العزيز . وأما من كان معه عز السلطان فليس بعزيز » .

وامتحن رحمه الله وسجن وسُقي سُما . وقيل : إن السودان ركضوا بطنه حتى مات .

وكان يقول في قضاته : اللهم لا تمتني وأنا قاض ؛ فات بعد عزله بنحو شهر ولم يكن في زمانه سلطان ولا غيره أسمع منه ، ربما تصدق بلجام دابته ، ومُضَحِّفَه وشوار عياله ، وثياب ظمره .

ومحمد بن إبراهيم الديلمي ، وابن الأعرابي ، وابن أبي عَاصِمٍ ، وغيرهم .
وغلب عاينه الجمعُ والروايةُ ، يقال : أ كثر سماعه من ابن مسكين إجازةً .
كان شيخاً عالماً ورعاً مسمتاً ، خاشعاً ، رقيق القلب ، عزيز الدِّمعة ،
مهيّباً في نفسه ، لا يكادُ أحدٌ ينطق في مجلسه بغير الصَّواب ، بِشِبْهِه في أموره
يحيى بن عمر ، وحديسك القطان ، حسن التقييد ، صحيح الكتاب .
وكانت كُتُبُه كلها بخطه .

كان كثيرَ التَّصنيفِ في أنواع العلوم ، وكثيرَ الكُتُبِ .
قال النابسي : ترك أبو محمد هذا سبعة (١) فئاظير كُتُبها بخطه إلا كتابين ،
فكان لا يَحتمَلُ أن يراها ؛ لأجل أنها ليست بخطه .

وألف كُتُباً كثيرة في أنواع من العلوم منها : كتاب « المواقيت ومعرفة
النجوم والأزمان » .

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد ، والقاسبي ، ومحمد بن إدريس ، وأبو عبد الله
الصدفي ، وغيرهم من أهل أفريقيا ومصر والأندلس .

وتوفي سنة ست وأربعمين وثلاثمائة . وسميَّه سَمِيعٌ وثمانون سنة .

مولده سنة ثلاث ورسبعين ومائتين .

وكان سبب موته أنه اصطلح فنمَسَ فالتهمت النار في ثيابه فاحترق
إلا موضع سجوده (٢) .

(١) م : تسعة .

(٢) له ترجمة في طبقات ابن حازم ١٧٦ - ١٧٧ ، وشجرة النور ٨٠/١ .

١٠ - عبد الله أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي
المعروف بالإياني بكسر الهمزة وتشديد الباء
ويقال : صوابه تخفيفها ، التميمي

تلقاه يحيى بن عمرو ، وأحمد بن ساجان ، وتخذ يس ، ويحيى بن
عبد العزيز ، وحماس بن مروان ، وغيرهم ، وصحب لقمان بن يوسف ، وذاكر
أبا بكر بن اللباد . ورتوى عنه الأصيلي ، وأبو الحسن اللواتي ، وعمرو بن
محمد ، وسعيد بن ميمون ، وأبو علي النول ، والقاسبي ، وابن أبي زيد ،
وغيرهم

كان عالم إفريقية غير مدافع ، من شيوخ أهل العلم ، وحفاظ مذهب
مالك ، من أهل الخير ، والوجاهة ، ويميل إلى مذهب الشافعي ، صديقا مؤتلفا
حافظا ، ذا كلام في الفقه ، صالحا ثقة مأمونا ، إماما فقيها ، عاقلا ، حليما ،
نبيلا فصيحاً ، عالماً بما في كتبه ، حسن الضبط ، حسن الحفظ ، جيد الاستنباط .

كان أبو محمد بن أبي زيد إذا نزلت به نازلة مشككة كتبت بها إليه
يبيئها له (٢)

ولما وصل إلى مصر تلقاه نحو من أربعين فقيها ، لم يكن فيهم أفقه منه .

وقال ابن شعبان : « ما يزال بالغرب علم مادام فيه أبو العباس » .

(١) م « النول »

(٢) م « إليه »

وقال : من أراد أن ينظر إلى فقيهٍ فلينظر إليه .

وقال : لا يزال أهلُ المغربِ بخيرِ مادام بين أظهرهم وما عدى النَّيلِ ،
مئذِ خمسين سنةً أعلمُ منه .

وكان أبو الحسن القاسمي يقول : « مارأيتُ بالشرقِ ولا بالمغربِ مثلاً
أبي العباس ، كان يُفصلُ المسائلَ كما يُفصلُ الجزأُ الحاذقُ اللحمَ » .

وكان يحبُّ للذاكرة في العلم ، ويقول : « دعونا من السماعِ ألقوا المسائلَ ،
وكان يدرِّسُ كتابَ ابنِ حبيب .

وذكر اللواتي : أنه قرأ على أبي العباس في الواضحة صدرًا من كتاب
البيوع فقال له : بقي من الكتاب حديثٌ كذا ومسألةٌ كذا ؟ فنظرنا فم تر
شيئًا ، ثم تأملنا فإذا ورقتان تمد التصقتا ؛ فتجاوزناهما فإذا فيهما كلُّ ما ذكره ؛
فتمعجنا من حفظه .

وكان قليلَ الفتوى ، وقال له ابنُ الموطى : « أنت اليومَ عندنا » فقال
له أبو العباس : تعلمُ أنه لا ضيافة على أهلِ الحضرِ ؟ فقال أبو إسحاق :
قال ابنُ الحكم : « عليهم الضيافة » .

وقال أبو العباس لرجل : « تُحبُّ أن تُفليحَ » ؟ قال : « نعم » قال :
« فلتكن نفسك عندك أهونَ من الزبلِ الذي على المزبلة » .

وكان كثيرَ التواضع ، وإذا قيل له : الفقيه يقول : « لقبُ لقبناه » .

وكانت له فِراسةٌ لا تكاد تُخطئُ ؛ يُذكرُ أنه قال لأبي الحسن القاسمي ،

وهو يطلب عليه : والله لتضربن إليك آباط الإبل من أقصى للغرب . فكان
كما قال .

وقال :

ماذا تريكَ حوادثُ الأزمانِ وصروفها وطوارقُ الحدَثانِ ؟
وأشدُّ ما ألتى وأنضجُ للحشا عدمُ الوفاءِ وجفوةُ الإخوانِ !

توفى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى وستين ، وهو ابن
مائة سنة ، غير أربعة أشهر^(١) .



ومن الطبقة السادسة من أهل إفريقية

١١ - عبد الله أبو محمد بن أبي زييد :

واسم أبي زييد: عبد الرحمن ، نَزَى النسب ، سكن القيروان ، وكان إمامَ
المالكية في وقته ، وقُدِّوَتهم ، وجامعَ مذهب مالك ، وشارحَ أقواله .

وكان واسعَ العلم ، كثيرَ الحفظ والزواية ، وكُتِبَ له تشهدٌ له بذلك ،
فصيحَ القلم ، ذا بيان ومعرفة بما يقوله ، ذاباً عن مذهب مالك ، قائماً بالحجة
عليه ، بصيراً بالرد على أهل الأهواء ، يقول الشعر ويُجيدُهُ ، ويجمع إلى ذلك
صلاحاً تاماً ، وورعاً وعمَّةً .

وحاز رئاسة الدين والدنيا ، وإليه كانت الرحلة من الأقطار ، ونَجَّبَ
أصحابه ، وكَثُرَ الآخِذُونَ عنه . وهو الذي نلص المذهب وضَمَّ نشره ، وذَبَّ
عنه ، وملأت البلادَ نأليته ، عارضَ كثيرٌ من الناس أكثرها ؛ فلم يبلغوا

مداه ، مع فضل للسبق ، وصعوبة المبتدأ وعرف قدره الأَكْبَرُ . وكان يعرف
بمالك الصغير .

وقال فيه القاسبي : هو : إمامٌ موثوقٌ به في ديانته ، وروايته .

وقال أبو الحسن : علي بن أبي عبد الله القطان : ما قتلت أبا محمد بن أبي زبند
حتى رأيتُ النساءُ يُقلِّده .

واستجازه ابنُ مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين ، واجتمع
فيه العلم ، والورع ، والفضل ، والعقل ، شهرته تفي عن ذكره .

وكان سريعَ الاتقياء والرجوع إلى الحق .

تفقه بفتحاء بلده ، وسمع من شيوخها ، ووعول على أبي بكر بن اللباد ،
وأبي الفضل القيسي ، وأخذ أيضا عن محمد بن مسرور بن الفسال ، وعبد الله
ابن مسرور بن الحجاج^(١) والقطان والإبياني وزبيد بن موسى وسعدون الخولاني
وأبي العرب ، وأبي^(٢) أحمد بن أبي سعيد ، وحبيب : مولى بن أبي ساجان
في آخرين .

ورحل فحج وسمع من ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن محمد بن المنذر ، وأبي
علي بن أبي هلال ، وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاسبي ، وسمع أيضا من الحسن
ابن بدر ، ومحمد بن الفتح ، والحسن بن نصر السوسي ، ودراس ابن إسماعيل
وعثمان بن سعيد الفراءلي ، وغيرهم ، واستجاز ابن شعبان ، والأبهري ،

(١) م : « الحجاج »

(٢) م : « وأحمد »

والروزي، وسمع منه خلق كثير .

وتفقه عنده جلة: فمن أصحابه القرويين: أبو بكر بن عبدالرحمن، وأبو القاسم
البرادعي، والأبدي، وأبناء الأجدابي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو محمد
مكي القرني .

ومن أهل الأندلس: أبو بكر بن موهب القبري، وابن عابد، وأبو عبد الله
ابن الحذاء، وأبو مروان القنازعي .

ومن أهل سبته: أبو عبد الرحمن بن العجوز، وأبو محمد بن غالب،
وخلف بن ناصر، ومن لا يعد كثرة .

ومن أهل المغرب: أبو علي بن أمّذ كُتُوا السجلماسي .

ذكر تآليفه

له كتاب « النواذر والزيادات على للدونة » مشهور، أزيد من مائة جزء،
وكتاب « مختصر المدونة » مشهور أيضا، وعلى كتابيته هذين الموعول في
التفقه، وكتاب « تهذيب العتبية » وكتاب « الافتداء بأهل المدينة »
وكتاب « الذب عن مذهب مالك » وكتاب « الرسالة » مشهور، وكتاب
« التبيين، على القول في أولاد المرتدين » ومسألة الحُبس على أولاد الأعيان،
وكتاب « تفسير أرقام الصلوات » وكتاب « الثقة بالله والتوكل على الله »
وكتاب « المعرفة واليقين » وكتاب « المضمون من الرزق » وكتاب
« الناسك » ورسالة فيمن يأخذه عند تلاوة القرآن والذكر، حركة (٢)

(١) م : « فيمن تؤخذ عنه تلاوة القرآن والذكر حركة » وهو تعريف .

وكتاب « ردّ السائل » وكتاب حماية عرض المؤمن^(١) وكتاب « البيان عن إيجاز القرآن » وكتاب « الوسوس » ورسالة إعطاء القرابة من الزكاة ، ورسالة النهى عن الجدل ، ورسالة في الرد على القدرية ، « ومناقضة رسالة البغدادي المعزلي ، وكتاب « الاستظهار في الرد على الفكرية » وكتاب « كشف التلبيس » في مثله ، ورسالة الموعدة والنصيحة ، ورسالة طالب العلم ، وكتاب فضل قيام رمضان ، ورسالة الموعدة الحسنة لأهل الصدق ، ورسالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة القرآن ، ورسالة في أصول التوحيد . وجملة تأليفه^(٢) كلها مفيدة ، بديعة ، غزيرة العلم .

وذكر أنه دخل يوما على أبي سعيد بن أخي هشام يزوره فوجد مجلسه محفلا ؛ فقال له : بلغني أنك ألقت كتابا ؛ فقال له : نعم ، أصلحك الله ، فإن أصبتُ أخبرتنا ، وإن أخطأتُ علمتُنا ؟ فسكت أبو سعيد ولم يعادوه .

وتوفى رحمه الله سنة ست وثمانين ومئاة^(٣) .

(١) م : « وكتاب غاية تمرض المؤمن » وهو تعريف .

(٢) م : « وجملة من تأليفه » .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٦ ، وهديّة العارفين ١/٤٤٧ ، والتطبيق على كتاب تسكيل الصالح والأعيان لعالم الإيمان ص ٣٠٦ .

١٢ - عبد الله أبو محمد بن إسحاق

المعروف بابن التبان

الفتية الإمام . كان من العلماء الراسخين ، والفقهاء المبرزين ، ضُرِبَتْ إليه
أكبادُ الإبل من الأمصار ؛ لعله بالذَّبِّ عن مذهب أهل الحجاز ، ومصر ،
ومذهب مالك . وكان من أحفظ الناس للقرآن والتفتن في علومه ، والكلام
على أصول التوحيد ، مع فصاحة اللسان .

وكان مُسْتَجَابَ الدعوة ، رقيق القلب ، غزير الدِّمَّة ، وكان من
الحفاظ ، وكان يميل إلى الرقة ، وحكايات الصالحين ، عالماً باللغة والنحو ،
والحساب ، والنجوم .

وذكره القاسبي بعد موته ، فقال : رحمك الله يا أبا محمد ، فقد كنت تغارُ
على المذهب ، وتذُبُّ عن الشريعة . ا

وكان من أشد الناس مداوةً لبني عبيد ، كريم الأخلاق ، حُلُوَ المنظر ،
بمبدأ من الدنيا ، والتصنع ، من أرق أهل زمانه طبعاً ، وأحلام إشارة ،
وألطفهم عبارة .

سمع منه أبو القاسم المنتهري ، ومحمد بن إدريس بن الناظور ، وأبو محمد
ابن يوسف الحلي ، وأبو عبد الله الخراط ، وابن الأبيدي .

فائدة

قال أبو عمدة لبعض من يتعلم منه : خُذْ من النحو ودَعْ ، وخُذْ من الشعر وأَقِلْ ، وخُذْ من العلم واكْثِرْ ؛ فما أكثر أحدًا من النحو إلا حمقه ، ولا من الشعر إلا أزدله ، ولا من العلم إلا شرفه .

وقال يوما : لاشيء أفضل من العلم . قال الجبنياني : العملُ به أفضل ؟ فقال : صدق ، للعلم إذا لم يعمل به صاحبه فهو وبالٌ عليه ، وإذا عمل به كان حجةً له ونورا يوم القيامة .

وتوفي يوم الاثنين ، لثنتي عشرة خلت من جمادى الأخيرة ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم ، وخرج الناس جنازته من ثلث الليل حتى ضاقت بهم الشوارع وفاضوا في الصحراء غدوةً للثلاثاء .

مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(١) .

من الأندلس

١٣ - عبد الله أبو محمد الأصيلي

هو عبد الله بن إبراهيم

أصله من كورة شذونة ، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد المدوة ، فسكنها ونشأ أبو محمد بها ، وطلب العلم بالآفاق^(١) ، وتفقه بقرطبة منذ صباه بشيخها : اللؤلؤي ، وأبي إبراهيم ، وسمع من ابن المشاط ، والقاضي أبي سليم ، وأبان ابن عيسى ، ونظرائهم ، وأخذ عن وهب بن مسرة بوادى الحجارة ، وعن ابن مخلون وغيرهم ورحل إلى المشرق ، فلقى شيوخ إفريقية كأبي العباس إلا بياني ، وأبي العرب ، وعلى بن مسرور . وعبد الله بن أبي زيد ، وكتب عنه ابن أبي زيد . عن شيوخه الأندلسيين ، ولقى بمصر القاضي أبا الطاهر البغدادي ، وابن شعبان ، والنيسابوري ، وغيرهم ، وحج فلقى بمكة سنة ثلاث وخمسين أبا يزيد المروزي ، وسمع منه البخاري ، وأبا بكر الأجرمي ، وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي ، وسار إلى العراق فلقى بها «الأبهري» رئيس المالكية ، وأخذ عنه الأبهري أيضا ، وحدث عن الدارقطني ، وحدث عنه الدارقطني ، واضطرب في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما ، وسمع ببغداد عرضته الثانية في البخاري من أبي زيد ، وسمه - أيضا - من أبي أحمد الجرجاني ، وها شيخاه في البخاري ، وعليهما يعتمد فيه ، ثم انصرف إلى الأندلس بآرموت الحكيم ، فبقي بها إلى أن مات وابن أبي عامر على غاية التعظيم له ، وإليه انتهت الرئاسة بالأندلس في المالكية ، وألف كتابا على الموطأ ، سماه بالدليل ، ذكر فيه خلاف

(١) في ن : « ونشأ بها أبو محمد وطلب بها العلم » والتصويب من المدارك

وأبى حنيفة ، وكان متفتنًا ، نبيلًا ، عارفاً بالحديث ، والسنة .

قال الدارقطني : حدثني أبو محمد الأصيلي ، ولم أر مثله !

وقال غيره : كان من حُفَاطِ مذهب مالك ، والمتكلم على الأصول ،

وترك التقليد ، ومن أعلم الناس بالحديث ، وأبصرهم بعلمه ورجاله .

وله نوادرٌ حديثٍ : خمسة أجزاء .

وَوُلِّيَ قضاء سَرَ قسطة ، وقام بالشورى ، بقرطبة حتى كان نظير ابن

أبى زيد بالقَيْرَوان ، وعلى هديه - إلا أنه كان فيه ضَجَرٌ شديدٌ يخرجه أوقاتَ
الغيظ إلى غير صفته .

توفي رحمه الله يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة

اثنين وتسعين وثلاثمائة .

وكان جمهُ مشهُودًا ، وأوصى أن يكفن في خمسة أثواب ، وكان آخر ما سمع

منه حين احتُصِرَ : « اللهم إنك قد وعدت الجزاء على المصيبة ، ولا مصيبة

على أعظم من نفسي ، فأحسِنْ جزائي فيها يا أرحم الراحمين » .

وكان كثيرًا ما يذكر الأربعائة ، وما يكون فيهما من الفتن ويدعو الله

عز وجل ، أن يقبضه قبلها ؛ فأجاب الله دعاه .^(١)

(١) المدارك : « اللهم إنك قد وعدت بالجزاء عن كل مصيبة . . . عنها . . . »
ط : « . . . أم من نفسي »

(٢) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٤٢/٤ - ٦٤٨ ، وتاريخ العلماء والرواة
بالأندلس ٢٩٠/١ وتذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣ ، والعبر ٥٢/٣ - ٥٣ ، ومعجم البلدان ٢٧٨/١ ،
وشجرة النور ١٠٠/١ - ١٠١ ، وهدية العارفين ٤٤٨/١ ، ومرآة الجنان ٤٤٤/٢ ،
وبنية المنس ٣٢٧ ، وجدوة القسيس ٢٣٩ . قال عياش : وكانت سنة أربعائة ، فكان
فيها من الفتن وخراب الأندلس ما كان .

قال محمد بن رشيقي : ومن استدر كناه من أهل سبته من الطبقة التاسعة :

١٤ - عبد الله أبو محمد بن غالب بن تمام بن محمد الهمذاني

الشيخ صالح المرسي ، الذي يأتي ذكره مع الفقيه عبد الرحمن بن العجوز ،
من بيت علم وجمالة .

أصلهم من تكور ، وسكنوا سبته ، وأبو غالب ، من أهل العلم ،
صاحب وثائق ، وتفقه وحساب ، وفرائض ، وله في ذلك تأليف .

كان ابنه أبو محمد هذا واحد عصره : عالماً وتقي ، وجمالاً ، وديناً ،
وفضلاً ، حل عن أشياخ سبته ، ورحل إلى الأندلس ، فسمع من الأصيلي ،
وأبي بكر الزبيدي ، ورحل نحو الثمانين ، فدخل القيروان ، وسمع من أبي محمد
ابن أبي زيد كتبه ، وسمع بمصر من ابن المهندس ، والشاشي ، وقيل إنه دخل
العراق .

وكان متفنناً في علوم جمة ، قائماً بمذهب المالكية ، نظاراً ، حافظاً ، بليماً
أديباً شاعراً مجيداً ، وشاوره ابن زويج في حياته ، ثم اعتمدت الشورى عليه ،
إلى أن مات .

قيل إن رجلاً من أهل سبته رفع مسألة إلى القيروان ، فقيل له : « أليس
ابن غالب حياً » ؟ ١٩

قال : « نعم » قول : « ما ينبغي لبلد فيه مثله أن يُرْفَع منه سؤال » .

وله أنصار كثيرة ، وسمع عليه جماعة من أهل سبته : ابنه القاضي أبو عبد الله

وإسماعيل بن حمزة ، وأبو محمد المسيلي ، والقاضي ابن حجاج^(١) وغيرهم .

توفي في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

١٥ - عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلاني

مولاهم . كنية أبو محمد ، قرطبي ، يعرف بابن أخي ربيع الصباغ

سمع من الأعناق ، وأسلم ، وأبي صالح : أيوب بن ساجان ، وابن لبابة ،
وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وغيرهم ، وأدرك ابن وضّاح ، ولم يسمع منه ،
وحجّ آخِرُ عُمره ، فسمع بمصر من محمد بن زيان ، والباهلي ، وسمع منه بها
بها أبو سعيد بن يونس ، وأبو عمر الكندي ، وغيرهما .

كان معتمدا بالحديث ، إماماً فيه ، بصيراً بعلمه ، حسنَ التأليف فيه ، وله
تأليف في معرفة الرجال وعال الحديث ، واختصر مسند . بقى الدين : بن
مخلد ، وكتاب التفسير له ، وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال
مالك - مجردة - دون أقوال أصحابه الذي تَممه أبو عمر بن المكوي ، وأبو
بكر المبيطي .

وثقه أبو محمد الباجي ، وأثنى عليه .

وقال أحمد بن سعيد : كان من أهل العلم ، والتفنن ، والمروءة مع هدى
حسن ، وسمت عجيب ، لم أر مثله وقاراً وحِلماً ، وسَمَةً في الحديث ومبانيه .

وكتب الناس عنه بالمشرق .

توفي سنة ثمان عشرة ، وقيل : تسع عشرة وثلاثمائة^(٣) .

(١) م : «جماع»

(٢) ترجمته في الصلاة ٢٨٨/١

١٦ - عبد الله أبو محمد بن الشقاق بن سعيد

ابن محمد القرطبي^(١)

شيخ لفتين في وقته ، وأحد أكابر أصحاب أبي هرير بن المكوي المختصين

بِهِ تَفَقَّهَ بِهِ .

قال أبو مروان : كان ابن الشقاق أحدَ علماء الأندلس المبرزين

في العلم والفتيا .

مسألة

وكان هو وصاحبه ابن دحون يرخسان^(٢) في السماع .

توفي في شهر رمضان في سنة ست وعشرين وأربعمائة^(٣) .

(١) م : د قرطبي .

(٢) سقطت من م

(٣) ترجمته وشجرة النور ١/١١٣

١٧ - عبد الله أبو محمد^(١) بن يحيى بن دحون

أحد الشيوخ الحلة للزيتين بقرطبة ، وأحد كبار أصحاب ابن المكوي ، قال ابن حبان: ^(٢) لم يكن في أصحاب ابن المكوي أفقه منه ، ولا أغرص على الفتيا ، ولا أضبط للرواية ، مع نصيب وافر من الأدب والخير .
توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

١٨ - عبد الله^(٤) الشنتجالي أبو محمد بن سعيد الشنتجالي^(٥)

الشيخ الصالح العالم ، رحل إلى المشرق ، وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة واشتهر هناك وانتفع به ، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير .
سمع من أبي بكر الطوعى ، وأبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الوشاء ، وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين راغباً في الجهاد ، فلم يزل مُنابراً عليه في النفور ، والناس يأخذون عنه خلال ذلك حدث عنه خلق كثير ، وآخر من حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب^(٦) ، وله مختصر في الفقه مشهور .
توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة^(٦) .

(١) ن : د بن .

(٢) م : د أحمد بن حبان .

(٣) ترجمته في شجرة النور ١/١١٤ .

(٤) الصلة : د الشنتجالي .

(٥) ن : د غياث .

(٦) ترجمته في الصلة ١/٢٦٣ - ٢٦٥ ، والجذوة ٢٤٤ ، واليفة ٣٣١ - ٣٣٢ .

١٩ - عبد الله بن مالك أبو مروان^(١)

وقيل : اسمه عبيد الله بن محمد بن عبد الله . قرطبي .

كان أبوه محمد يتفقه على ضعف معرفة ، ثم توفي وابنه هذا قد علق بصناعة
الحرير ، فعملق إذ ذاك بالطلب ، وانقطع إلى فقهاء طليطلة ، ثم عاد إلى وطنه ،
وجر في طلبه ، وأخذ عن أبي الأصمغ وغيره . ورسخ في مذهب مالك ،
واستظهر كتاب المدونة ، وله فيه مختصر حسن ، وله بصر بالحساب ،
والقرائض ، واللسان ، والكلام ، وله في عقيدة أهل السنة والكلام عاينها
كتاب حسن ، وبه وبأبي عبد الله بن عتاب تفقه القرطبيون : ابن
سهل وغيره .

وكان كثير الجهاد والباط ، ولم تكن له كتب إلا فقه معاني النحاس^(٢) ،
ومختصره للمدونة ، وأشياء من الكتب قليلة ، وكان إذا ذكر عنده للكثيرون
من الكتب وجمع الدراوين يقول : والله لأموتن وأنا أجهل كثيراً عما في كتبى
هذه فماذا أصنع بالإكثار منها ؟

وكان بينه وبين ابن عتاب مباينة ومخالفة في الفتوى .

وتوفي بقرطبة في جمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة .

(١) ن : « بن مروان » وهو خطأ

(٢) في الصلة لابن بشكوال : عن محمد بن فرج الفقيه ، قال : جئت يوماً إلى ابن
مالك ، فقال لي : ما تمك من الكتب ؟ فقلت : معاني القرآن للنحاس ، فقال :
افتح منه أى مكان شئت . فنشرته ، فنظرت في أول صفح منه فقال : اعرضنى فيه ، فقرأه
ظاهره ماشاء من ذلك ندماً كما يقرأ في كفه ، ثم قال لي : خذ مكاناً ثالثاً ففعل مثل ذلك
فحجبت من قوة حفظه وعلمه .

(٣) ترجمته في الصلة ٢٩٢/١ بنوان عبيد الله . . .

٢٠ - عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتدبيل^(١)

أبو محمد قرطبي ، نبيه ، من أهل العلم ، سمع من أبيه ، وعيسى بن دينار ،
ويحيى بن يحيى ، ورحل فسمع من سحنون الأصبهاني ، قبل أن يدونها ، وسمع
بصر من أصبغ بن الفرج ، وعبد الملك بن هشام .

ولم يكن له علم بالحديث ، سمع منه ابن أبيه ، ونظر أوه .

كان صلباً متديناً ، ورعاً ، مهيباً ، منقبضاً عن السلطان ، معظماً للعلم .

كان الناس في مجلسه كأنما على رؤسهم الطير ؛ إجلالاً له ، وكان حافظاً
للفقه ، مقدماً على أصحابه ، وبيته بيت علم وجمالة ، وابنه أحمد من أهل
العلم والجمالة يكنى أبا عمرو .

وتوفي عبد الله في سنة ست وخمسين ومائتين ، وقال ابن حارثة في سنة

إحدى وستين^(٢) .

(١) الجذوة : « مرتدبيل » والبقية : « مرتدبيل » .

(٢) راجع ترجمته في الجذوة ٢٣٢ ، بنية المائتين ٣١٦ ، وتاريخ العلماء والزوا

بالأمس ٢٥١/١ وترتيب المدارك ١٣٤/٣ ، وبقية الرواة ص ٢٨٨

٢١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم

أبو محمد قرطبي ، يري عن أسلم ، وابن أبي تمام ، وابن خالد ، وابن
أئمن ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله ابن يونس ، وقاسم
ابن أصبغ ، وألخشي .

وكان عالماً بالحديث ، ضابطاً لرواه ، بصيراً بالإعراب ، فقيهاً مشهوراً .

له تأليف .

توفي سنة إحدى وخسين وثلاثمائة (١) .

* * *

٢٢ - عبد الله بن محمد بن السيد النحوي

من أهل بطليوس ، يكنى أبا محمد ، روى عن أخيه علي بن محمد وأبي بكر
ابن عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الوراق وغيرهم .

وكان عالماً بالأدب واللغات مستبحراً (٢) فيهما ، مقدماً في معرفتهما

وإتقانها .

وكان حسن التعليم ، جيد التلقين ، ثقةً ضابطاً أخذ الناسُ عنه ، وانتفعوا
به ، وألف كتباً حسناً منها كتاب « لاقتضاب في شرح أدب (٣) الكتّاب » ،
وكتاب شرح فيه اللوطاً ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف
الامة » إلى غير ذلك من تأليفه .

توفي رحمه الله سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٤) .

(١) ترجمته في ترتيب المدارك ٤٤٠/٣

(٢) م : « مستبحراً » (٣) م : « آداب »

(٣) ترجمته في الصلة ٢٨٢/١ وشجرة النور ١٣٠/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨٢/٢
وأزهار الرياس ١٠١/٣ ، وشذرات الذهب ٦٤/٤ ، وغاية النهاية ٤٤٩/١ ، ورواه
الجنان ٢٢٨/٣ ، ومعجم البلدان ٢١٧/٢ ، وبنية الوعاة ٢٨٨ ، وإنباه الرواة ١٤١/٢

٢٣ — عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان

من أهل إشبيلية سكن قرطبة^(١)، يكنى أبا محمد.

روى بيده، عن أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن منظور^(٢)، وعن أبي محمد

ابن خزرج، وأبي القاسم: حاتم بن [محمد، وأبي مروان]^(٣). بن سراج.

وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله، ضابطاً لما كتبه، ثقة

فيما رواه.

وصحب أبا علي النسائي، وانتفع به. وكان أبو علي يصفه بالمعرفة، ويفضله،

وألف كتباً حسناً منها كتاب^(٤) «الإقليد في بيان الأسانيد» وكتاب

«تاج الحلية»، وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ» وكتاب «لسان البيان»،

وما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغمال والنقصان» وكتاب «اللاج

في رجال مسلم بن الحجاج» إلى غير ذلك.

توفي سنة اثنيتين وعشرين وخمسمائة^(٥).

* * *

(١) في الصلاة ٢٨٢/١ بعد ذلك وأصله من شتمرية من الغرب

(٢) ن: «مطرف» وهو تحريف.

(٣) الزيادة من الصلاة ٢٨٣/١ وهي ناقصة من م، ط، ن

(٤) ليست في ن.

(٥) وفي الصلاة أن مولده كان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

واظن ترجمته في المعبر ٥١/٤، وبغية المناس من ٣٢٧، وشجرة النور ١٣٠/١

قلت : ومن كعاب « وفيات الأعيان » لابن خلدكان :

٢٤ - « عبد الله بن نجم بن شاس بن زار بن عشار ،

ابن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه^(١) المالكي

كنيته أبو محمد الملقب بالجلال^(٢) ، كان فقيهاً فاضلاً في مذهبه ، عارفاً بقواعده ، رأيتُ بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله ، وصنّف في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه كتاباً نفيساً^(٣) سماه « الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة » وضعه^(٤) على ترتيب الوجيز لأبي حامد الغزالي ، وفيه دلالة على غزارة فضائله^(٥) ، والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه ؛ لحسنه ، وكثرة فوائده ، كان مدرسا بمصر ، بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق^(٦) وتوجه إلى نهر دمياط لما أخذ العدة والمخدول - بنية الجهاد ، فتوفي هناك في جمادى الآخرة أوفى رجب سنة عشر وستمائة^(٧) .

« شاس » بالشين المعجمة ، والسين المهملة ، بينهما ألف .

قلت : وذكر وفاته الحافظ زكي الدين المنذري ، ثم قال : « وحدثت وسمعتُ منه ، وصنّف غير الجواهر ، ومال إلى النظر في السنة النبوية ، والاشتغال بها .

(١) ليست في ن .

(٢) كذا في الأصول الخطية وشجرة النور ، والذي طبعه وفيات الأعيان : « الجلال »

(٣) في الوفيات : « أبدع فيه »

(٤) م : « وصنّفه »

(٥) في الوفيات : « فضاه » وفي شجرة النور : اختصره ابن الجاجب ، وصنّف

غير ذلك .

(٦) سقطت من وفيات الأعيان

(٧) في وفيات الأعيان : « ست عشرة وستمائة » وهو تحريف . وترجمته في

وفيات الأعيان ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ وشجرة النور ١٦٥/١

وكان على غاية من الورع . وبعد عوده من الحج امتنع من الفتيا إلى حين وفاته .

قلت : وهو من بيت إمارة، وكان شاس أمير مائة ألف مقدم ، ولم أحقق هل هو شاس : جده . أو شاس : الذي هو سادس جدّه ؟ والله تعالى أعلم .

٢٥ — عبد الله بن أيوب الأنصاري

يكنى أبا محمد ، ويعرف بابن خروج ، من أهل قلعة أيوب ، فقيه حافظ لمذهب مالك ، استوطن غرناطة ، وسكنها وألف في الفقه كتاباً مفيداً سماه « البسوطه »^(١) على مذهب مالك بن أنس ، في ثمانية أسفار . أتقن^(٢) فيه كل الإتقان .

توفي بها سنة ثنتين وستين وخمسمائة ، وقد قارب المائة^(٣) .

٢٦ — عبد الله بن أبي أحمد بن محمد بن منخل بن زيد النافقي

من أهل غرناطة ، وأعيانها ، يكنى أبا محمد .

كان رجلاً صحيح المذهب ، سليم الصدر ، قديم التمهين والأصالة ، ولي القضاء طول عمره بمواضع كثيرة .

أخذ عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وعن الحافظ شرف الدين

(١) م : ط « البسوطه » وهو تجريف

(٢) ط : « فيها »

(٣) م : وقارب »

أبي محمد : عبد المؤمن الدمياطي ، وعز الدين بن عبد السلام ، ألف كتاباً سماه « بالمهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحجاج »
توفي في غرناطة في عام إحدى وثلاثين وسبعمائة^(١) . مولده في حدود ستين وسبعمائة .

٢٧ — عبد الله [بن غالب]^(٢) بن طاحنة بن أحمد

ابن عبد الله^(٣) بن غالب المحاربي

غرناطى ، يكنى أبا بكر ، كان محدثاً صدوقاً ثقة على الرواية ، انفرد في وقته بالرواية عن ابن^(٤) عم أبيه .

من بيت علم وجمالة ، فقيهاً^(٥) حافظاً عارفاً بالمسائل ، ذاكراً لقروع المذهب ، بصيراً بالفقهاء ، صدراً في أهلها ، مع الصلاح التام ، وكثرة الصدقة

روى عن أبيه وابن عم أبيه : عبد الحق بن أبي بكر بن غالب بن عطية ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الفضل : عياض ، وأخذ عن أبي عبد الله بن الحجاج ، وابن العربي ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الحسن شريح ، وأبي عبد الله ابن أبي الخصال ، وأبي القاسم بن بقی ، ومحمد بن هشام^(٦) بن أبي جرة ، وأبي محمد بن عتاب ، وغيرهم من الجلة .
مولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

(١) ترجمته في نيل الابتهاج ص ١٤٢ .

(٢) سقط من م .

(٣) - : « عبد الرحمن »

(٤) سقط من م .

(٥) ليست في ك

(٦) ن : « هلام »

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسة (١).

* * *

٢٨ — عبد الله المري [بن أبي زمنين] (٢) بن محمد بن عبد الرحمن

بن محمد بن عبد الله بن أبي زمنين

يكنى أبا خالد ، كان فقيهاً جليلاً ، وولى القضاء [ببعض جهات غرناطة
أخذ الفقه عن أبي جعفر بن عبد الله خولا وأبي محمد بن سمالك القاضي ، والعربية
من الخضر بن رضوانا ، والحديث] (٣) عن الحافظ أبي بكر (٤) بن غالب بن
عبد الرحمن بن عطية ، والإمام أبي الحسن : علي بن محمد (٥) ، والقاضي أبي
الفضل : عياض بن موسى أيام قضاؤه بغرناطة .

توفي سنة أربع وأربعين وخمسة (٦) .

-
- (١) ترجمته في شجرة النور ١/١٦١ بعنوان : عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد
الرحمن بن عطية الحاربي ، وفي التكملة ٢/٨٨٣ - ٨٨٤
وفي ن : توفي ثمان وتسعين وستائة «
(٢) ما بين القوسين سقط من م .
(٣) في م : « أخذ الحديث عن الحافظ » وقد سقط منها ما بين القوسين .
(٤) سقطت من ن .
(٥) م : « أحمد »
(٦) ترجمته في تكملة الصلة ٢/٨٢٩

٢٩ - عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله
الأنصاري الحارثي

يكنى أبا محمد . كان فقيهاً جليلاً أصولياً نحوياً كاتباً أديباً شاعراً متفنناً
في العلوم ، ورعاً ديباً حافظاً ثبثاً فاضلاً .

وكان يدرس كتاب سيبويه ، ومستصفي أبي حامد ، ويميل إلى الاجتهاد
في نظره ، ويفلب طريقة الظاهرية .

وولى قضاء إشبيلية ، وقرطبة ، ومرسية ، وسبته ، وسلا وميورقة ،
فظاهر بالعدل .

وكان من العلماء العامرين مستنبهاً لاهل البدع والأهواء .

وسمع على ابن بشكّو ، وقرأ أكثر من ستين تأليفاً من كبار وصفار ،
وأكثر من ابن حبيش والسهيلي ، وابن الفخار وغيرهم . واستيفاه مشيخته
يطول .

توفي سنة ثلثي عشرة وسبعمائة (١)

(١) ومن أشهر مشيخته : أبو الوليد بن رشد ، وأبو عبيد البكري ، وأبو العباس
ابن مضاء ، وكان إماماً في صناعة الحديث ، مقيداً ضابطاً . بصيراً به ، معروف الإتيان له ،
حسن الخط ، حافظاً لأسماء الرجال ، واقفاً على المعدلين والمخرجين ، يجمع إلى الاحتفال في
الرواية حسن الاستقلال بالدراية ! وألف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود
والنسائي والترمذي نزع فيه منزع أبي نصر السكلابادي ولم يكمله ، وكان يتميز بإنشاء الخطب ،
وتحبير الرسائل ، وفرض الشعر .

وقد استأذنه للنصر لبنيه ، فحظي لديه ، وكان من جهتهم وجاهة متصلة .. ودنيا -

٣٠ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد^(٢) المغزبي^(٣) الأصل ،

الشارمساحي المولد، الإسكندري المنشأ^(٤) والدار

كان إماماً عالماً على مذهب مالك ، بحر علم لا تكدره الدلاء ، ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وستائة بأهله وولده ، وصحبه جماعة من الفقهاء فبقيت الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والإقبال ، وبلوغ الآمال .

وكان دخوله إلى بغداد سابع عشر الحرم ، فلما كان في عاشر^(٥) صفر استدعى إلى دار الوزارة ، وأخضع عليه خاتمة^(٦) خليفته^(٧) سوداء ، وعمامة وطراحة وأعطى بقلة بمركب جميل ، وولى تدريس المدرسة المستنصرية ، وكذلك فعل بالمدرسين بالمدرسة المذكورة من الخلع والمراكب .

وكان أول من أنشأها^(٧) الخليفة^(٨) ، وأمر الخليفة ، أن

— مريضة ، وكان حميد السيرة ، كريم العشرة ، محبياً في الناس جزلاً ، صليبا في الحق ، مهيباً على حدة ربما أوقعته فيما يكره ، وكان عالماً مقدماً ، وخطيباً مفوهاً .

وكان مولده بأبندة يوم الأربعاء الرابع من رجب سنة ٥٤٩ هـ ، كما في نسخة الصلاة . ٨٨٣/٢ - ٨٨٥ .

راجع ترجمته أيضاً في بنية الولاية ص ٢٨٣ ، وشجرة النور ١/١٧٣ - ١٧٤ .

(١) م : « عمر » .

(٢) م : « المرعي » وهو محريف .

(٣) سقط - من ن .

(٤) ن : « عشر » .

(٥) م : « خليفته خاتمة سوداء » .

(٦) م : « طرفه » وهو محريف .

(٧) م : « أنشأ هذا » .

(٨) هو الخليفة المستنصر بالله : منصور بن محمد (الظاهر بأمر الله) بن الناصر بن المستنصر . خليفة عباسي ولي الخلافة ببغداد - بعد وفاة أبيه - سنة ٦٢٣ هـ وكان جده الناصر -

يحضر عنده جميع المدرسين بجميع المدارس ببغداد ، وجميع أرباب الدولة ،
وحُجَّاب الدواوين^(١) فحُضروا^(٢) وخطب خطبة بليغة فصيحة^(٣) ، بصدر
منشرح ، وأمل منفتح ، وذكر اثني عشر درسا ، وألقى عليه بعضُ العلماء
مسألة بيوع الآجال فقال : أذكر فيها ثمانين ألفَ وجه ؛ فاستغرب فقهاء بغداد
من ذلك ، فشرع يسرُّدُها عليهم إلى أن انتهى إلى مائتين وجها ، فاستطالوها
وأضربوا من سماعها واعترفوا بفضل الشيخ ، وسعة علمه .

وله كتاب « نظم الدرر » في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب ،
وأسلوب عجيب ، من النظم والترتيب ؛ ولذلك سماه نظم الدرر ، وهي تسوية
طابقت مسماها ، وشرحه بشرحين .

وله كتاب « الفوائد » في الفقه ، وكتاب « التمليق » في علم الخلاف ،
وكتاب « شرح آداب النظر » وكتاب « شرح الجلاب » وغير ذلك .

مولده سنة تسع وثمانين وخمسةائة .

وتوفي سنة وستين وثمانمائة

تسميه القاضي لوفرة عقله - وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد للمذاهب الأربعة ، وجعل
فيها دار حديث وحاميا ودار طب ، وجعل مستعصميا من العاش ما يحتاجون إليه ، ووفاه عليها
أوقافا عظيمة ، حتى قيل : إن نمن الذين من ثلاث ربيما يكنى المدرسة وأهلها ، ووقف فيها
كتبا نفيسة ، ليس في الدنيا نظير لها وقتئذ ؛ كما قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٩/١٣
وانظر ترجمة المستنصر أيضا في السلوك ١/٣١١ - ٣١١

(١) ن : « الديوان »

(٢) ن : « فحضر » وهو تعريف .

(٣) ليست في ن .

وشار مساح^(١) اسم بلد بمصر ، وهي بشين معجمة بعدها ألف وراء موهلة
وميم ساكنة وسين موهلة وألف وحاء موهلة^(٢) .

٣١ - عبد الله المسيلي^(٣) بن محمد المسيلي

جمال الدين أبو محمد ، الإمام العلامة الأوحد ، البارع للتفتن ، صاحب
المصنفات البديعة ، والعلوم لرفيعة .

كان حاله عجيبياً ، ومنزعه غريباً ، وتصانيفه في غايه الجودة والإفادة والتنقيح ،
وانتفع به القاضي نضر الدين بن شكر المالكي .

توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة

٣٢ - عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبلي

العبدري صاحب الوزير صفي الدين .

تفقه في مذهب مالك على الفقيه أبي بكر : عتيق البجائي ، وبه تخرج ،
ودخل الإسكندرية وتفق بها على أبي القاسم : مخلوف بن علي المعروف بابن
جاره ، وسمع عليه وعلى الإمام أبي الطاهر : إسماعيل بن مكّي بن عوف
وأبي الطيب : عبد المنعم بن يحيى الجبيري ، وسمع من الحافظ السلفي . وله :

(١) ن : « والشار مساح »

(٢) في معجم البلدان ٢١٢/٤ أنها إحدى قرى الدقهلية . وفي القاموس الجغرافي للبلاد
المصرية ص ٢٤٣ أنها إحدى قرى مركز فارسكور على الضفة الغربية لفرع دمياط
واظن ترجمه الشار مساحي في شجرة النور ١٨٧/١

(٣) سقطت من م .

مهاتمون في أمرى امرؤا وغدا مبالغا لا أرى إلا مبيجة (١)
إن أساء مسىء فوق طاقته أحسنت مجتهدا حتى أخجلته

وأجاز له أبو محمد: القاسم، ابن الحافظ أبي القاسم بن صاكره وأبو محمد:
عبد الله بن برى، وأبو القاسم: هبة بن علي البوصيري (٢) وغيرهم من الكبار.

وذكره الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذرى في معجمه وكتب عنه وقال:
كان مؤثرا للأعلماء والصالحين، كثير البره (٣) لم، والتفتد لأحوالهم، لا يشغله
ما هو فيه من كثرة الاشتغال عن مجامعتهم.

وصنف كتاب «البصائر» في الفقه على مذهب الإمام مالك، وأنشأ
مدرسة ورباطا بالقرب من داره، وأوقف لها مرتبات.

وداره بمكان يسمى بسوقة الصاحب (٤).

وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين وعشرين وستائة بالقاهرة، وصلى
عليه بمدرسته التي أنشأها، ودفن برباطه الذي بقرب داره، رحمه الله تعالى (٥).

(١) ن: «تهاون في حق...»

(٢) في ن: «وأجاز له محمد والقاسم بن الحافظ أبي القاسم: هبة الله بن علي البوصيري»
وفيهما خلط وتحريف

(٣) م: «الهدل»

(٤) ن: «من داره وما معروف بالقاهرة وصلى عليه بموضع يسمى بسوقة الصاحب

وتولى...»

ط: «من داره وما معروف بالقاهرة بموضع يسمى بسوقة الصاحب...»

(٥) ترجم له في شجرة النور الزكية ١٦٦/١ ترجمته ختمها بقوله له: لم أقف على وفاته!

٣٣ - عبد الله بن محمد - بن يوسف بن الفرضي
أبو الوليد القرطبي الحافظ ، مؤلف تاريخ الأندلس

كان فقيهاً عالمًا بجميع فنون العلم .

وقال أبو مروان بن حبان^(١) : وممن قتل يوم فتح قرطبة : الفقيه^(٢) العالم
الأديب الفصيح ابن الفرضي ، قتله البربر في داره ، وواروه من غير غسل
ولا كفن ، ولا صلاة . ولم يرَ يشلُّه في سعة الرواية بقرطبة .

كان حافظًا للحديث ، مُتقنًا لعلومه ، أديبًا بارعًا ، ولي قضاء بلنسية ، وكان
حسن البلاغة والخط .

وتوفى سنة ثلاث وأربعمائة عن اثنتين وخمسين سنة^(٣) .

٣٤ - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم^(٤) أبو محمد

أحد الأعلام الزهاد . كانوا يشبهونه بسفيان الثوري ، رحل إلى الشام
والعراق^(٥) وسمع أبا القاسم^(٦) بن أبي العقب ، وغيره من الكبار .

(١) م : ابن مروان بن حبان ، وهو تصحيف ،

(٢) ليست في ن .

(٣) راجع ترجمته في جذوة المقنن ص ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ونية المنن ص ٣٢١ -
٣٢٣ ، والفصلة لابن بكوال ص ٢٤٦ - ٢٥٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ،
والذخيرة في عاصن أهل الجزيرة ١/١٣٠ - ١٣٢ وفتح الطيب ١/٣٨٩ - ٣٩٠

(٤) ن : « بن القاسم بن عبد الله بن حزم »

(٥) في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي ١/٢٨٥ : ورحل إلى الشرق
سنة خمسين وثلاثمائة : ودخل العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق المجير ونظرائه
من شيوخنا

(٦) ن : « وسمع القاسم »

قال ابن الفرضى : كان جليلاً زاهداً عالماً شجاعاً مجاهداً ، ولاء السننصر
القضاء ؛ فاستمفاه فأعفاه .

وكان فقيهاً صلماً ورعاً .

قال ابن الفرضى : سمعتُ عليه علماً كثيراً .

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، عن ثلاث وستين سنة .

٣٥ - عبدالله بن إنصحاق بن التيان ، أبو محمد القيروانى

قال القاضى عياض : ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار ، وكان حافظاً
بمبدأ من التصنُّع والرياء ، فصيحاً .

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة^(١) .

٣٦ - عبدالله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائى

القرطبى ، يكنى أبا محمد

كان إماماً عالماً أديباً^(٢) فاضلاً كاتباً مسنداً ، ومُحَرِّراً^(٣) وأخذ الناس عنه
كثيراً ، وأخذ عنه شيخنا : أبو عبد الله الوادئ^(٤) ونظراؤه من مشايخ العلم
والحديث .

(١) سبقَت هذه الترجمة مطولة من فبا عدا قول عياض فيه ، وانظر ترجمته في
شجرة النور ١/٩٣ - ٩٤ .

وفي م ، ن : توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(٢) م : « دينا »

(٣) ن : « ومحرش »

(٤) ن : « الواديا »

مولده سنة ثلاث رحمتا ، وتوفى سنة اثنتين وسبعمائة ، ودفن بالزلاج بتونس .

٣٧ - عبدالله بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد

ابن فرحون اليمعوري^(١) التونسي الأصل المدني المولد والمنشأ

كنيته أبو محمد . قرأ القرآن على الشيخ أبي^(٢) عبدالله القصرى المقرئ ، وروى عنه ، وسمع الحديث بالمدينة على والده ، وعلى أبي عبدالله : محمد بن حريث البانسي ، ثم السبق خطيب سبته وفتيها ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف الزرندي ، والشيخ جمال الدين : محمد^(٣) بن أحمد المقرئ^(٤) ، والشيخ شرف الدين : الزبير الأسواني ، وسراج الدين الدمهورى ، والشيخ أبو عبدالله : محمد بن جابر الواد آشى ، وقطب الدين بن مكرم المصرى ، وزين الدين الطبرى . وسمع بمكة من الشيخ رضى الدين الطبرى^(٥) وغير هؤلاء . وخرج له الفقيه الحديث^(٦) شرف الدين بن بكر^(٧) المصرى ، زيل مكة المشرفة - مشيخة كثيرة حفيظة ، مشتملة على ذكر شيوخه ومروياته .

أخذ علم الفقه والعربية عن^(٨) والده .

كان من أكابر^(٩) الأئمة الأعلام ، ومصايح الظلام ، عالما بالفقه والتفسير

(١) ن : فرحون بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون اليمعوري التونسي

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت من م .

(٤) ن ، م : الطبرى . (٥) م : أبو المكرم .

(٦) ما بين الرقيم سقطت من ن

(٧) م ، ن . سكن . . م : أبو سكن .

(٨) م . على .

(٩) سقطت من م ، ط

وقفه الحديث ومعانيه . وسمته يقول: ^(١) لازمت تفسير ابن عطية ؛ حتى كدت أحفظه ، وكان بارعا في علم العربية ، وتآليفه فيها شاهدة ^(٢) له بذلك .

ولما لقيه الشيخ أنور الدين أبو ^(٣) حيان ، شيخ عصره ، وإمام وقته في العربية - ووقف على كلامه في إعراب بانث سعاد فقال : ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثل هذا الرجل ، وامتدح علمه ، وأثنى عليه . وسمته يقول : اشتغلت في علم العربية وأنا ابن ثمان عشرة سنة

وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء .

وكانت مشاركته في أصول الدين مشاركة حسنة ، وحدث ودرس ، وأفاد ، وإليه انتهت الرئاسة بالمدينة النبوية .

أقام مدرسا للطائفة المالكية ، ومتصدرا للاشتغال بالحرم النبوي أكثر من خمسين سنة ، وانفرد في آخر عمره بعلوم الإسناد ، فلم يكن في المدينة أهل سنا وشندا معه .

وكان صبوراً على السماع والأشغال ، وكان كهفياً لأهل السنة ، يذب عنهم ، ويناضل الأمراء والأشراف ، وانتهى به ذلك إلى أن امتحن ورصد في السجن في طريق الحرم ، فطمعن طعنة عظيمة أريد بها ^(٤) قتله ، فصرف الله عنه شرها ، وعافاه منها .

وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة النبوية ، وناب في القضاء نحو أربعة

(١) ما بين الرقبتين سقط من ن

(٢) م : « به »

(٣) م . بن « وهو تحريف .

وعشرين سنة ، وأم في الحراب النبوي ، في بعض الصلوات ، ودُعِيَ إلى أن يقوم بالخطابة والإمامة^(١) نائباً فامتنع ؛ إعظاماً للمقام النبوي .

وكان كنهه التلاوة ليلاً ونهاراً ، خصوصاً في آخر عمره ؛ حتى إن شاهدته في أيام الموسم والناس في أشدّ ما هم فيه من الاشتغال ، وهو مشغول بورّده في التلاوة ، لا يقطعه عنه شيء .

وكان يُحِبُّ غالباً الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه إلى أن تُقِلَّ بمرض الموت . رحمه الله .

وكان مواظباً على الصلوات في الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة^(٢) ، وما يفتح باب الحرم في السَّحَرِ إلا وهو على الباب . وحين نحو^(٣) خمس وخمسين حجة . ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج ، إلى أن مات بالمدينة .

وكان ممن جمع الله تعالى له العلم والعمل ، وادنيا والدين ؛ فكان أعظم أهل المدينة بساراً ، وأكثرهم مقاراً ، وأوسعهم جاهاً ، وأفدّم كلمة ، وأعظمهم حرمة ، وألبنهم حريكة ، وأحسنهم بشاشة ، وبشراً^(٤) ، صبوراً على الأذى ، يَمْزِي بالحسنة السيئة ، ويسع الناس بخلقه ، ويواسي الفقراء بمروءة ، ويصل أهداهم بيرة ، ويحفظ من^(٥) مات منهم في ذريته . وبهيمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الإمامية من المدينة ، فَعَزَلت قضاةهم ، وانكسرت

(١) م : « الأمانة »

(٢) سقطت من ن .

(٣) سقطت من ن .

(٤) سقطت من م .

(٥) ن . « بمن مات »

شوكنهم، وختمت نارهم، وذلك أنه لما باشر الأحكام نيابة عن القاضي
تقي الدين الهورينى^(١) فى سنة ست وأربعين وسبعمائة- سعى فى عزل قضائهم،
فنودى فى شوارع المدينة بتبطيل أحكامهم، والإعراض عن حكمهم^(٢).
فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة، وعلو أمرهم^(٣)، وكله من حسنات
فى تمهيد إعزاز السنة، وإخماد البدعة، نفعه الله بنيه، وتعمده برحمته. ا ا

وله تأليف عديدة فى أنواع شتى، منها كتاب « الدر المختص من التقصى
المختص »^(٤) جمع فيه بين أحاديث الكتابين المذكورين، وشرحه بشرح عظيم
الفائدة، فى أربع مجلدات، سماه: كشف المغطأ^(٥) فى شرح مختصر الموطأ
وشرح « مختصر التفرغ » لابن الجلاب النولى، سماه: « كفاية لطلاب
فى شرح مختصر الجلاب » وله: « نهاية الغاية » فى شرح الآية « أسئلة وأجوبة
على آيات من القرآن .

وله فى العربية: « لأمددة فى إعراب العمدة » عمدة الأحكام فى الحديث
أعربها إعرابا جامعا لوجوه الإعراب واللغة والاشتقاق، وسلك فيه مسلكا
غريبا لم يسبق إلى مثله، وهو آخر ما ألف، وقرئ عليه صرارا.

وله كتاب « التيسير »^(٦) فى علمى البناء والتغيير، فى النحو، وكتاب

(١) ن : « القورى »

(٢) ن : « أحكامهم »

(٣) ن : « وعلو من هم »

(٤) م : التقصى والمختص .. ن : « التقصى . . . والتجفة . : « التقصى والمختص »

وهو تحريف

(٥) م والتجفة : « انظا وهو » تعريف

(٦) ن : « التيسير » والتجفة : « فى محكمى البناء . . . »

« المسالك الجلية في القواعد^(١) العربية » وشفاء الفؤاد في إعراب بانة سعاده
وله شرح قواعد الإعراب لابن هشام وغير ذلك من التقايد ، والتعاليق^(٢)
المفيدة .

وكتبه كلها في غاية الجودة والإتقان .

ولما حج آخر حجاته^(٣) قال هذه حجة الوداع ، فلما أحس بالمرض أمر
بحفن قبره في بقعة مخصوصة فظهر^(٤) مقطع جصّ لم : يدفن فيه أحد قبله ،
وأوصى أن يمتق عند قبره عبداً^(٥) ، وأن يتصدق على الفقراء بصدقة واسعة
وكتب وصيته بيده ، وأخرج من ماله وصايا وتبرعات وصدقات وأوقافاً
نحو ثلاثين ألفاً ، ووقف على الفقراء فرناً تصرف غلته عليهم في كل يوم ،
وأعتق في حياته عدة عبيد وإماء .

وكان له خادم في الحرم تقرب به لخدمة الضريح النبوي^(٦) وكان مطمئن
لنفس بقاء الله عز وجل ، مستحضراً لما ينبغي استحضاره .

ولما دخل في السياق ذكرّته : فقال : ما أنا بغانل^(٧) ، رحمه الله تعالى .

ويشبهه^(٨) هذا الجواب ما وقع للشيخ تاج الدين الفاكهاني - لما حضرته

(١) ن : في القواعد في العربية « والتحفة : « الفوائد »

(٢) ن : « والتأليف »

(٣) ن : « حجة »

(٤) ن ، ط : « فظهرت »

(٥) م : « عبداً »

(٦) ما بين الرقبتين مسقط من ن

(٧) ن : « غافل »

(٨) م : « شبه »

الوفاة - قال صهره الفقيه ميمون : تشهدت (بين يديه)^(١) ففتح الشيخ عونه
وأُشِد :

وغداً بذكرني عموداً بالحلى ومضى نسيتُ العهدَ حتى أذكرَ أ؟

توفى رحمه الله يوم الجمعة عاشر ربيع الأخير^(٢) سنة تسع^(٣) وستين
وسبعمائة .

موالده يوم الثلاثاء السادس من جمادى الأخيرة^(٤) سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى^(٥) .

* * *

(١) لست في ن .

(٢) ن : « الآخر »

(٣) ن : « صبح » .

(٤) ن : « الآخرة »

(٥) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣٠٠/٧ ، وهجرة النور ٢٠٣/١ ، وهدية
المارفين ٤٦٧/١ والصفحة الطليقة ٣٥/٣

من اسمه عبيد الله

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالمسا والتزم مذهبه من أهل مصر^(١).

١ - عبيد الله البرقي

هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم .

يروى عن أبيه ، وله مختصر على مذهب مالك ، وبعض الناس يُصَيِّفُ
إليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبد الحكم .

• • •

ومن الرابعة من أهل^(٢) المدينة :

٢ - عبيد الله أبو الحسن بن المتاب^(٣) بن الفضل

ابن أيوب البغدادي

ويعرف بالكنية أيضا ، كذا ذكره جماعة منهم الأبهري ، وهو
الصواب ، وقيل في اسمه غير هذا . قاضي مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعداده
في البغداديين^(٤) من أصحاب القاضي إسماعيل ، وبه ثقة ، وله كتاب في مسائل
الخلافة والحجة لمالك ، نحو مائتي جزء . وقيل إنه ولي قضاء مكة . وقيل : تولى

(١) لم يعد هذا : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن طلحة أبو عماد الفقيه المالكي

بن الحباب »

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « الشاب » وهو تصحيف

(٤) ط : « كذا عدو » في البغداديين «

القضاء بالشام أيضا. وهو^(١) من شيوخ المالكيين، وفهماء أصحاب مالك، وحقايقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم روى عنه أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحق^(٢) ابن شعبان وأبو الفرج وغيرهم^(٣).

* * *

ومن السابعة من العراق والمشرق :

٣ - عبيد الله بن الحسن^(٤) أبو القاسم بن الجلاب

ويقال : ابن الحسين^(٥) بن الحسن . تفقه بالأبهري وغيره . وله كتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب « التنزيح » في المذهب ، مشهور .

وكان أحفظ أصحاب الأبهري وأتباعهم ، وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة .

وتوفي منصرفه من الحج ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

قال ابن رشيقي : ورأيت في طبقات الشيرازي : أن اسمه عبد الرحمن^(٦) .

(١) ن : « وهذا »

(٢) م : « وأبو الحسن »

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ٧٧/١ .

(٤) ن : « الحسين »

(٥) م : « أبو الحسين »

(٦) راجع ترجمته في طبقات النقباء لأبي إسحاق الشيرازي ١٤٢ ، وشجرة النور ٩٢/١ .

٤ - هبدا الله بن الإمام يحيى بن يحيى الليثي

فقيه قرطبة ، ومسنند الأندلس ، يكنى أبا مروان . كان ذا حرمة عظيمة ،
وجلالة . روى عن والده الوطأ ، وحمل عنه بَشْرٌ كبير .

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين . رحمه الله تعالى (١) .



من اسمه عبد الرحمن

ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، من أهل البصرة^(١) :

١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي

يكنى أبا سعيد، مولى الأزدي، بصرى سمع السفيانيين والحناديين ، ومالكاً وشعبة^(٢) وهب العزير وشريكاً ، وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وابن حنبل ، ويحيى وابن اللديني ، وابنا أبي شيبة^(٣) وأبو عبيد . وأبو ثور ، وأخرج عنه البخاري ومسلم . ولازم مالكاً ؛ فأخذ عنه كثيراً من الفقه والحديث وعلم الرجال ، وله معه حكايات . قال ابن اللديني : كان ابن مهدي يذهب إلى قول مالك ، وكان مالك يذهب إلى قول سليمان ابن يسار ، وكان سليمان يذهب إلى قول هرير بن الخطاب ، رضى الله عنه وعنايه . كان يجالس الشافعي ، وبصحبه مع أحمد بن حنبل ، فكان للشافعي يقول لها : « ماصح عندك من الحديث فأعلماني به لأتبعه لأنكما أعلم بالحديث مني » ذكر ثناء للناس عليه وذكر فضله .

قال طي بن اللديني - مرات : « أحلف بالله ما بين الركن والمقام إنى لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدي^(٤) » وقال : هو أعلم الناس . وقال ابن حنبل : ابن مهدي من معادن الصدق .

(١) ن ، م : « مصر » والتصويب من اللدارك .

(٢) م : « وما لسكا وسفيان وهب العزير »

(٣) م : « وابنا أبي شيبة »

(٤) ن اللدارك : « لو أخذت وحلفت بين الركن وللقام لحلفت بالله . . »

وكان ورعاً منذ كان

وقال^(١) ابن مهدي : « كتب عن الحديث بحلقة مالك »

وقيل لابن مهدي : إن فلانا صنّف كتاباً في الرد على الجهمية ؟ فقال عبد الرحمن : « ردّ عليهم بكتاب الله وسنة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ؟ » فقالوا : لا بل بالرأى والمقول^(٢) فقال : أخطأ ؛ ردّ بدعة ببدعة .

قال ابن المديني : « كان ابن مهدي يقال له في الحديث : روى : فلان كذا فيقول : هو خطأ ، وينبغي أن يكون من وجه كذا . فنفتش عليه فنجده^(٣) كما قال .

وقال ابن مهدي : من فرض الرياسة تبعته ، ومن طأها لم يكن ينالها وتوفى بالبصرة ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ويقال : مولده سنة خمس ، ويقال : أربع ويقال : ست وثلاثين ومائة .

رحمه الله تعالى

(١) م : « وكان »

(٢) م : « القول » وهو تحريف

(٣) ن : « فيوجد »

(٤) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٩٩/٢ ، وحياة الأولياء ٢٣/٩ وتذكرة

الحفاظ ٣٢٩ ، وشجرة النور ٥٨/١ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٤ ، وشجرة النور ٩٢/١

ومن مصر :

٢ - عبدالرحمن بن القاسم العتقى : الإمام المشهور^(١)

يكنى أبا عبد الله . وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة

ومن قال فيه جبارة^(٢) فقد أخطأ . مولى زيد بن الحارث العتقى .

قال ابن الحارث : هو منسوب إلى العبيد الذين نزلوا من الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فجعلهم أحرارا .

روى عن مالك ، والليث ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم .

روى عنه أصبغ ، وسحنون ، وعيسى بن دينار ، والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الأندلسي ، وأبو زيد بن أبي الفمر ، ومحمد بن عبد الحكم ، وغيرهم .
وخرج عنه البخاري في صحيحه .

وذكر ابن القاسم لمالك ؛ فقال : عاقاه الله . مثله كمثل جراب مملوء مسكاً .

قال الدارقطني : هو من كبار المصريين وفقهائهم^(٣) ، رجل صالح مُقْبَلٌ

متقنٌ حسن الضبط .

(١) سقط من م .

(٢) في ترتيب المدارك ٤٣٣/٢ : ابن جنادة كذا ضبطه الدارقطني والأمير ، ونقله الباجي : « جبارة » وهو وهم .

(٣) بعد هذا في ترتيب المدارك : قال أبو عمر بن عبد البر : كان قد غلب عليه الرأي وكان رجلاً صالحاً مقلداً سابرا ، وروايته في الموطأ صحيحة قابلة المخطأ ، وكان فيما رواه عن مالك متقناً حسن الضبط .

ومن هذا يتبين أن ابن فرحون كانت تتداخل عليه أقوال الرجال ، فيخلط بعضها ببعض وكان يأخذ الوصف القيد ، فيجمعه وصفا عاما

سئل مالك عنه ، وعن ابن وهب ، فقال : ابن وهب عالم ، وابن القاسم فقيه .
وقال النسائي : ابن القاسم ثقة ، رجل صالح . سبحان الله ! ما أحسن حديثه ،
وأصحّه عن مالك ! ليس يختلف في كلمة ، ولم يرو - أحد الموطأ عن مالك أثبت
من ابن القاسم أو ليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله أقيّل له ^(١) فأشهب ؟
قال : ولا أشهب ولا غيره ؛ هو عجب من العجب : الفضل والزهد ، وصحة
الرواية ، وحُسن [الدراية وحسن] ^(٢) الحديث ؛ حديثه يشهد له

وقال ابن وهب بن ثابت ^(٣) : إن أردتَ هذا الشأن ، يعني فقه مالك
فعليك بابن القاسم ؛ فإنه انفرد به ، وانشغلنا ^(٤) بغيره .

وبهذا الطريق رجح القاض أبو محمد : عبد الوهاب مسائل المدونة ؛ لرواية
سحنون لها عن ابن القاسم ، وانفراد ابن القاسم بمالك ، وطول صيته له ، وأنه
لم يخط به غيره - إلا في شيء يسير . ثم كونه سحنون أيضا مع ابن القاسم بهذا
السبيل ، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم

وقال يحيى بن يحيى : كان ابن القاسم أعلمهم بعلم مالك ، وأتمهم عليه ^(٥) .
وقال ابن حارث : هو أقدم الناس بمذهب مالك ^(٦) وسمعت الشيوخ
يفضلون ابن القاسم على جميع أصحابه ، في علم البيوع ، وقال له مالك : اتق الله
وعليك بنشر هذا العلم ، وقال الحارث بن مسكين : كان في ابن القاسم : العلم

(١) - سقط من م

(٢) من المدارك

(٣) المدارك : « بن أبي ثابت »

(٤) : « للمدارك ، م : « وشغلنا »

(٥) في المدارك : وكان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سنا ، وأحدثهم طلب ،

وأعلمهم بعلم مالك ، وأتمهم عليه »

(٦) في المدارك : « هو أفقه الناس . . . »

والزهد، والسجاء، والشجاعة، والإجابة، وقال أحمد بن خالد: لم يكن عند ابن القاسم إلا الموطأ، وسماعه من مالك: كان يحفظهما حفظاً^(١)، وسئل أشهب عن ابن القاسم، وابن وهب فقال: لو قطعت رجل ابن القاسم لسكنت أفقه من ابن وهب! وكان ما بين أشهب وابن القاسم متباعداً، فلم يمنعه ذلك من قول الحق فيه^(٢)، وكان^(٣) علم أشهب: الجراح، وعلم ابن القاسم: البيوع، وعلم ابن وهب: المناسك^(٤) وجمع ابن القاسم بين الفقه، والورع؛ صعباً مالكا عشرين سنة، وتفقه به وبنظرأته^(٥).

وقال: قيل لي^(٥) في المنام - إذا عزمت على الطالب: إن أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق! فقلت: ومن عالم الآفاق؟ فقيل لي: مالك.

ولابن القاسم سماع من مالك: عشرون كتاباً، وكتاب المسائل^(٦) في بيوع الأجال.

وكان ابن القاسم لا يقبل جوائز السطان، وكان يقول: ليس في قرب الولاة، ولا في الدنيا منهم خير. وكان يقول: إياك وورق الأحرار! فمثل؛

(١) بقية كلام ابن خالد - كما في المدارك لعياش ٢/٤٣٥: «إلا أنه كان لا يحسن بقرأ غاب القارىء يوماً فاحتاج إلى أن يقرأ فأتم صفحة حتى احمر وجهه، ولم يقدر على شيء وقال انظروا من يقرأ لكم، وسئل أشهب . . .»

(٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(٣) الذي في ترتيب المدارك: قال ابن وضاح: «لم يخرج للملك وعبد العزيز مثل أشهب وابن القاسم وابن وهب؛ كان علم . . .»

(٤) الذي في المدارك - بمذهبا: «وقال أبو إسحاق الشيرازي: جمع ابن القاسم بين الفقه . . .»

(٥) أي ابن القاسم. وهذا القول مقتطع من قصة بين فيها ابن القاسم أول طلبه للعلم كما في المدارك

(٦) م . « للسلسل » وهو تحريف .

فقال : كثرة الإخوان^(١) .

قال ابن خلكان^(٢) : « جُنَادَة : بضم الجيم ، ونون مفتوحة ، وبعد الألف دال مهملة ، ثم هاء ساكنة .

والمُعْتَمِي : بضم العين المهملة ، وفتح التاء المثناة من فوق ، وبمدها قاف مكسورة^(٣) هذه النسبة إلى المعتق ، ولبسوا من قبيلة واحدة . بل هم من قبائل شتى : من حجر حمير ، ومن سمد العشيرة ، ومن كنانة مضر^(٤) ، [و] قال أبو عبد الله القضاعي : وكانت القبائل التي نزلت الطائف^(٥) المعتق ، وجماعة من القبائل كانوا يقطعون الطريق على من أراد الإنبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بهم أسرى ، فأعتقهم صلى الله عليه وسلم ؛ فقبل لهم المعتق .

وعبد الرحمن : مولى زيد بن الحارث المعتقى ، وقبره خارج باب القرافة الصغرى ، قبالة قبر أشهب ، وهما بالقرب من السور ، رضى الله عنهما .

قال ابن سحنون : توفي ابن القاسم بمصر - في صفر سنة إحدى وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة ، رحمه الله تعالى^(٦) .

(١) ط : « الأحوال »

(٢) في وفيات الأعيان ٣١٢/٢

(٣) ليست في الوفيات

(٤) في الوفيات . « رعاهم عذر »

(٥) في الوفيات . « الظاهر » وهو تحريف .

(٦) راجع ترجمته في المذرك ٤٣٣/٢ - ٤٤٧ ، ووفيات الأعيان ٣١١/٢ - ٣١٣ ،

وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٦ وحسن المحاضرة ٣٠٣/١ وشجرة النور ٥٨/١

ومن الطبقة الثالثة^(١) ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

٣ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن بُرَيْد

براء ماملة ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، غلبت عليه كنيته : أبو زيد ، وهو جدُّ بنى أبي زيد بقرطبة - المضاف إليه للدرب بمقبرة جامع قرطبة ، وكان يعرف - بلسان أهل الأندلس القديم - بابن تارك الفرس .

سم من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق قديماً؛ فأدرك ابن كنانة : وابن الماجشون ، ومطرّف بن عبد الله ، ونظراءهم من المدنيين .

ولقى بمكة أبا عبد الرحمن المقرئ ، صاحب ابن عيينة ، وبمصر : أصبغ ابن الفرج .

وروى عنه محمد بن ابابة ، وابن مُحَيَّد ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وأبو صالح ، ومحمد بن سعيد بن الملون ، ومحمد بن قُطَيْس ، وغيرهم .

وله من سؤاله^(٢) المدنيين ثمانية كتب ، تعرف بالثمانية ، مشهورة ، وكان عنده حديث كثير . والأغلب عليه الفقه . وكان متقدماً في الشورى وشوور^(٣) في حياة يحيى بن يحيى . وهو فقي .

كان ابن ابابة والأعناق يصفانه بالعلم والفقه والتفقه ، ويقال في كنيته أبو يزيد ، وأراه تصحيحاً لأن بنيه إلى اليوم يعرفون ببني أبي زيد ، ودربه بقرب الجامع بقرطبة ، يعرف بدرب أبي زيد

توفي سنة ثمان وخمسين ، وقيل : في جمادى الأخيرة - سنة تسع وخمسين مائتين .

(١) م . ث الثانية ، وهو تحريف .

(٢) م . ث أدلة ،

(٣) سقط من م .

ومن الطبقة السادسة من مصر :

٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد النافقي

الجوهري أبو القاسم

فقيه كثير الحديث ، من شيوخ الفسطاط ، وكبار فقهاء المالكية ، وشيوخ

السنة

سمع من ابن شعبان ، ومؤمل بن يحيى ، وأبي (١) القاسم العتاني ،
والحسن (٢) بن رشيق ، وأحمد بن محمد الإمام ، وأبي الطاهر القاضي ،
وأبي علي المطارز ، وعبد الصمد بن محمد النيسابوري ، وحمزة بن محمد الكنتاني ،
وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الأجدابي ، من القرويين ،
ومن المصريين : ابنه ، وأبو الحسين بن فهد (٣) ، وأبو العباس بن نفيس
المقري ، وأبو علي الحراني (٤) ، وأبو بكر بن عقال ، وابن الخذاء ، وأبو عمر
الطلمنكي .

قال أبو عبد الله بن الخذاء : كان فقيها ، ورعا ، متقبضا ، خيرا ، من جلة

الفقهاء ، وكان قد لزم بيته ، لا يخرج منه .

قال الباجي : لا بأس به .

(١) م : « وابن » والتصويب من المفارح

(٢) م : « والحسن »

(٣) م : « فهد »

(٤) م : « للرأي » ط : « الزاني »

وألف كتاب: «مسند الموطأ» وكتاب: «مسند ما ليس في الموطأ».

توفي سنة خمس وثمانين^(١) وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى ، ورضي عنه .

ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل الأندلس :

٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى

من أهل إسبجة^(٢)

استقضى على بلده ، لقي مالكا ، وابن عيينة ، وغيرهما ، والأصمعي ،
وأنازيد ، وغيرهما من رواة الغريب .

كان حافظا للفقهاء ، والتفسير ، والقراءات ، وله كتاب في تفسير القرآن ،
وكان إذا قدم قرطبة لم يُفتَ عيسى ، ولا يحيى ، ولا سعيد بن حسان ، حتى
يرحل عنها ؛ توقيرا له ، وكان فصيحاً ، ضربا من الإعراب رحمه الله تعالى^(٣) .
ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من مصر :

٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطلي

روى عن مالك ، وسمع من كبار أصحابه : كابن وهب ، وابن الفاسم ،
وأشهب وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن ، وهذه الكتب معروفة باسمه
تسمى بالدمياطية .

(١) في المدارك . قال ابن الحذاء : « وتوفي فيما أحسب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة » .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٤٨٢ - ٤٨٣ ، وشجرة النور ١/٩٢

(٢) مدينة بالأندلس بينها وبين مرهانه عفرورن ميلا

راجع عن تاريخها وموقعها صفة جزيرة الأندلس ١٤ - ١٥

(٣) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٧/٥٠٧ - ٥٠٨

روى عنه يحيى بن عمر ، والوليد بن معاوية ، وعبيد بن عبد الرحمن ،
وغيرهم .

توفي سنة ست وعشرين ومائتين^(١) .

* * *

ومن الطبقة الأولى من لم ير مالكا^(٢) :

٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن عمر بن أبي القعمر

مولى بنى شهيم

روى عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، وابن القاسم ، وأكبر
عنه ، وابن وهب وغيرهم .

رأى مالكا ولم يأخذ عنه شيئا ، روى عنه ابنه ، وأخرج عنه البخاري
في صحيحه^(٣) ، وأبو زرعة ، ومحمد بن المراز ، وأبو إسحاق البرقي ، ويحيى بن عمر .

وله سماع من ابن القاسم - مؤلف

وهو شيخ ثقة^(٤) .

قال السكندی : كان فقيها مفتيا . قال ابن بان : والذي لا إله إلا هو
ما رأيت أفضل من أبي زيد بن أبي القعمر ، ولا أحاشى أحدا .

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

مولده سنة ستين ومائة رحمه الله تعالى^(٥) .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٥٩/١ ، وحسن المحاضرة ٤٤٧/١

(٢) ترجم له عياض في المدارك في الطبقة الأولى من لم ير مالكا ولم يسم منه .

(٣) ليس هذا صحيحا ، قال ابن حجر . روى عنه البخاري خارج الصحيح .

(٤) في المدارك . قال ابن وضاح : « لقيته بمصر وهو شيخ . . . »

(٥) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٦٥/٢ ، وشجرة النور ٦٦/١ ، وتهذيب التهذيب

ومن أهل^(١) الأندلس :

٨ — عبد الرحمن بن دينار

قال الرازي^(٢) : كان فقيهاً عالماً حافظاً ، يكنى أبا زيد . كانت له رحلتان^(٣) استوطن في إحداهن « المدينة » وهو الذي أدخل الكتب^(٤) المعروفة بالمدينة إلى المغرب ، سمى منه أخوه عيسى ، ثم خرج بها عيسى ، فعرضها على ابن القاسم ، فردّها فيها أشياء من رأيه .

كان عبد الرحمن من الحفاظ المتقدمين ، والخيار للصالحين ، وبنو دينار معروفون بالعلم .

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين . رحمه الله تعالى ورضى عنه^(٥) .

• • •

(١) سقطت من م .

(٢) في كتاب « الاستيعاب ، في أنساب الأندلس » كتاب المدارك ١٥/٣

(٣) ط : « رحلات »

(٤) سقطت من م

(٥) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٥/٣ وفيه : « أنه ولد سنة ستين ومائة وتوفى يوم

الجمعة لسبع خاؤون من الهرم سنة إحدى ومائتين »

ومن الطبقة السادسة من الأندلس :

٩ — عبد الرحمن بن عيسى بن محمد يعرف بابن مدارج
أبو المطرف

أخذ ببلده طَلَيْطَلَةَ عن عبد الله بن سعيد ، وبقرطبة عن ابن (١) أيمن ، وقاسم
ابن أصبغ ، وناظر عندهم في الفقه ، وأكثر من الرواية ، ورحل إلى الشرق ، فلقى
جماعة من الشيوخ الأعيان .

كان ممن جمع الحديث ، والرأي ، وحَفِظَ ، وأتقن ، وكان من أهل العلم
والعمل به ، روعا ، عالما بذهب مالك حافظا له ، استخا في علمه (٢) يتكلم في كل
علم ، ويفلب عليه الفقه (٣) .

كان يُتَفَقَّهَ عنده ، ويُسَمَعُ منه ، وله أوضاع كثيرة في غير ما فنّ من فنون
المعلم .

كان يُرْحَلُ إليه للرواية والتفقه ، وبذكر عنه استجابة الدعوة .
وتوفي في جمادى الأخيرة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٤) .

* * *

(١) م : « ابن »

(٢) في المدارك — بعد هذا : « فقيه الصدر ، ذكيا يتكلم ... »

(٣) في المدارك بعد ذلك : « متجربا في روايته ، هديدا على أهل الأهواء ، كثير
التجهد والتلاوة »

(٤) ترجمته في المدارك ٤/٥٧٦ - ٥٧٧ .

ومن الطبقة الثامنة من الأندلس :

١٠ - عبد الرحمن القاضي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشير
مولى بنى فطيس أبو المطرف المعروف بابن الحصار

كان هذا من أجل علماء وقته . صحب ابن ذكوان : قاضى الجماعة ، وكتب
له ، وولى الشورى ثم ولى القضاء ، ولم يكن فى وقته مثله ، وبه تفقه ابن عتاب ،
وكتب بين يديه ، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ، ويثنى عليه ، وكانت مدة
قضائه اثنتى عشرة سنة :

توفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

قال صاحب الصلة :

كان ابن عتاب يحله من الفقه بمحل كبير ، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة
عالية ^(١) ومرتبته سامية ^(٢) ، وبصفه بالعالم البارع ، والدين والمصل ، والفتن
فى العلوم ويذهب به كل مذهب ، ويقول : إنه آخر القضاة ^(٣) والجله من العلماء
وصحبه ^(٤) ابن عتاب عشرين عاما ، قال : سمعت شيخنا أبا محمد بن عتاب - رحمه
الله - يقول : سمعت أبى - رحمه الله - يحكى مرارا قال : كنت أرى القاضى ابن بشير
فى المنام - بعد موته - فى هيئة التى كنت أعهده فيها ، فكنت أسلم عليه ، وكنت
أدرى أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعما صار إليه ، فكان يقول : إلى خير ويسر ^(٤)

(١) ما بين الرقمين من الصلة

(٢) م : « الفقهاء » وما أتينا عن ط هو الموافق لما فى الصلة

(٣) ط : « صحب »

(٤) فى الصلة : « ويشير بيده بهد هدية » وهو تحريف عجيب !

بعدم شدة ، فكفتُ أقول له : وما تذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لي :
« ليس هذا العلم ، يشير إلى علم الرأي ، ويشير إلى أن الذي انتفع به من ذلك
ما كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤه ، وحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال ابن حبان^(١) : لم يأت بعده مثله في الكمال لمعان القضاء .

كان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة ، ووفاته كما تقدم في كلام القاضي
عياض رحمه تعالى^(٢) .

* * *

ومن التاسعة من أهل سبته :

١١ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن المعجوز

الكتامي أخو عهد العزيز

من أهل الفقه والملاح ، شهر ذكره في العلم بسبته والمغرب - بعد أبيه -
وكان حسن الأخلاق ، ذا علم وفضل ونباهة ، واتي أبا إسحق التوماني في
منصرفه من الحج ، وأخذ معه في المسائل ، وأخذ عنه جماعة من السبتيين .

* * *

(١) م : « أبو » وهو تحريف

(٢) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٧٣٦/٤ ، والصلة ٣١٣/١ - ٣١٤ وفيهما

... بن بشر ... وشجرة النور ١١٣/١

ومن العائرة من الأندلس :

١٢ - عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة : فقيه طليطلة

وحافظها ومفتيها^(١)

كان من أحفظ الناس ، وأعرفهم بطريق الفتيا ، ذا فضلٍ وصلاح
روى عنه القاضي أبو الأصمغ بن سهل ، وثقه عند شيخنا محمد بن أبي جعفر .
قال صاحب العدة : « ومن شيوخه أبو عمر الطلمنكي ، وأبو بكر بن
مغيث ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم

كان حافظا للمسائل ، دريئا بالفتوى ، نوازرا عليه في الفقه .

وتوفي في عقب صفر من سنة ثمان وتسمين وأربعمائة

* * *

ومن الثانية عشرة التي ذكرها محمد بن رشيق من أهل سبته :

١٣ - عبد الرحمن الفقيه أبو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن

ابن العجوز

أخذ عن أبيه وغيره ، وكان عالما نبيلاً بصيراً بالأحكام والوثائق ، عالماً
بالاحتجاج ، حضرت مجلسه في تدريس المدونة ، فأريت أحسن منه احتجاجاً
ولاً أبين منه توجيهاً .

ولى قضاء الجزيرة ، وقضاء سبلا ، ثم قضاء مراکش - رحمه الله^(٢)

(١) ترجم له في الصلاة ٢٢٧/١ بنون : « عبد الرحمن بن محمد بن سلمة الأنصاري ،
من أهل طليطلة يكنى أبا المطرف »

(٢) ترجمت في الصلاة ٣٣٨/١ ، وهجرة النور ١٢٤/١ وفيهما : أن وفاته سنة ١٠٠ هـ

ومن الصلة لابن أشكوال :

١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس

واسم هذا : سليمان ، وفطيس : لقب له

يكنى أبا الطرف ، قاضى لجماعة بقرطبة . روى عن أبى الحسن الأنطاكى
المقرى ، وأبى محمد القلى^(١) ، وأبى محمد الباجى ، وأبى محمد الأصيل ، وخلق
يكثروا إيرادهم ، من أهل المشرق ، والعراق .

وكان - رحمه الله - من كبار المحدّثين ، وصدور العلماء المشدّدين ، حافظاً
للحديث ، متقناً للعلوم ، وله مشاركة فى سائر العلوم ، وجمع من الكتب
فى أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس ، وكان له ستة وراثة ،
ينسخون له دائماً ، وكان وقد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان لا يسمع
بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه . ولما توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع
كتبه فأقاموا فى بيومها مدة عام كامل فى المسجد ، وكان ذلك فى رقت الغلاء
والفتنة ؛ فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية يبلغ صرفها ثمانمائة
ألف درهم ، وتقلد رحمه الله تعالى قضاء قرطبة مقرّناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة
مضافاً إلى ذلك الخطبة^(٢) العليا من الوزارة ، وكان ذا صلابة فى الحق ، وانصره
للمظلوم ، وقمع^(٣) للظالم ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وغيره ، من السكبار
كبأبى عمر الطلمنكى ، وابن الحذاء^(٤) والخولانى ، وغيرهم

(١) اسمه : عبد الله بن القاسم كذا فى الصلة

(٢) م : الخطبة ، وهو نحويف

(٣) م : ودفع ،

(٤) فى الطبقات والصلة : أبو عمر بن الحذاء ،

وله تأليف كثيرة مفيدة بطول إيرادها .
توفي سنة اثنتين وأربعمائة^(١) .

١٥ - عبدالرحمن بن محمد بن عتاب

يكنى أبا محمد . هو آخر الشيوخ الجلة الأكبر بالأندلس - في علو الإسناد ،
وسعة الرواية .

روى عن أبيه ، وأكثر عنه ، وأجاز له من الشيوخ خالق كثير ، وكان عالماً
بالقرآت السبع ، وكثير^(٢) من التفسير وغريبه ومعانيه ، مع حفظ وافر من
اللغة ، وتفقه عند أبيه ، وشوور في الأحكام بقية عمره ، وكان صدراً فيما يستفتى
فيه ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، وله تأليف
حسنة مفيدة ، وسمع منه الآباء والأبناء ، وكثر انتفاع الناس به .

توفي سنة عشرين وخمسائة^(٣) .

(١) في الصلة : « وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة » راجع ترجمته في
الصلة ٢٩٨/١ - ٣٠٠ ، وشجرة النور ١٠٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٦١/٣ ، وشذرات
الذهب ١٦٣/٣ ، والعبر ٢٨/٢ ، والرسالة المستطرفة ٥٨ ، وطبقات المفسرين ٢٨٥/١ ،
ومرآة الجنان ٤/٣ ، والنجوم الزاهرة ٤/٤٣١

(٢) في الصلة : « واقفا على كثير من تفسيره وغريبه »

(٣) من الصلة

(٤) وولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

ترجمته في الصلة ١/٣٣٢ - ٣٣٣ ، وطبقات المفسرين ٢٨٥/١

ومن الوفيات لابن خلكان :

١٦ - عبد الرحمن السبيلي أبو القاسم وأبو زيد

عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد بن عبد الله بن الخطيب أبي عمر

أحمد بن أبي الحسن : أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان

بن فتوح السبيلي الإمام المشهور

صاحب كتاب: «الرّوض الأثف» في شرح سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله كتاب: «التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء» [و] الأعلام ، وله كتاب: «نتائج الفكر» ، وكتاب: «شرح آية الوصية» في الفرائض ، كتاب بدیع ، ومسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام^(١) ، ومسألة السر في عور الدجال - إلى غير ذلك من تأليفه المفيدة ، وأرضاعه الثريبة ، وكان له حظ وافر من العلم والأدب .

أخذ الناس عنه وانتفعوا به ، ومن شعره : قال ابن دحية : أنشدني وقال إنه^(٢) ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل إنشاده أومى :

يا مَنْ يَرَى ما في الضمير ويسمعُ أنت الممدد لكل ما يتوقّع
يا مَنْ يَرَجِي للشدائدِ كلّها يا مَنْ إليه المُشككي والمفرحُ
يا مَنْ خزائن مُلكه في قول «كن» امنن ؛ فإن الخير عندك أجمع^(٣)

(١٠) في الوفيات : « ومسألة رؤية الله في المنام ورؤية النبي »

(١١) سقطت من م .

(١) في الوفيات والطبقات : « خزائن رزقه »

مالي سوى فقري إليك وسيلةً فبالافتقار إليك فقري أدفعُ
مالي سوى قرعي لبابك حيلةً فلئن ردّدت فأى باب أقرعُ
ومن الذي أدعو وأهتفُ باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنعُ؟
حاشا لجريك أن تُفقطَ عصياً العضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسعُ
ثم الصلاةُ على النهي وآله خير الأنام ومن به يُستشفعُ^(١)

وله أشعار كثيرة ، وكان ببلده يتسوّغُ بالهفاف ، ويقبلُ بالكفاف ،
حتى نما خبره إلى صاحب مرآة كُش ، فطلبه إليها ، وأحسن إليه ، وأقبل بوجهه
كل الإقبال عليه ، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام .

وذكره الذهبي^(٢) قال : أبو زيد ، وأبو القاسم ، وأبو الحسن : عبدالرحمن .
العلامة الأندلسي المالقي ، الضرير^(٣) اللخوي ، الحافظ ، العَلَم ، صاحب التصانيف
أخذ القراءات من سليمان بن يحيى ، وجماعة . وروى عن ابن العربي القاضي
أبي بكر ، وغيره من الكبار . وبرع في العربية ، واللغة ، والأخبار ، والآثر ،
وتصدّر للإفاضة ، وذكر الأمار .

وحكى عنه أنه قال : أخبرنا أبو بكر بن العربي - في مشيخته ، عن أبي المعالي
أنه سأله في مجلسه رجلٌ من العوام ، فقال : أيها النقيه الإمام : أريد أن تذكرَ
لي دليلاً شرعياً على أن الله تعالى لا يُوصَفُ بالجملة ، ولا يحدّ بها ؟ فقال :
نعم . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٢) ليس هنا البهت في الوفيات

(٣) في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨ - ١٣٥٠ .

(٤) من التذكرة

« لا تفضلوني على يونس بن متى » (١) .

فقال الرجل : إني لأعرف وجه الدليل من هذا الدليل ؟ وقال كل من حضر المجلس مثل قول الرجل ، فقال أبو المعالي : أضافوا القيلة ضيف له حرف ألف دينار ، وقد شفقت بالي فلور . فضيقت عنى قلبها : فقام رجلان من التجار ، فقالا : هي في ذمتنا ، فقال أبو المعالي لو كان رجلا واحد يضمها كان أحب إلى . فقال أحد الرجلين - أو غيرهما : هي في ذمتي فقال أبو المعالي : نعم إن الله تعالى أسرى بعينه إلى فوق - بيع سموات ، حتى سمع صرير (٢) الأقدام ، واللقم يونس الحوت ، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله ! فم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله تعالى من يونس - في بُعد مكانه ، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام ، وإنما يتقرب إليها بصالح الأعمال ومن شعره :

إذا قلتُ يوما : سلامٌ عليكم ففيمها شفاءٌ وفيمها السقامُ
إذا قلتُها مقبلاً وإن أتت أدبرتَ فيها الحمامُ

قال صاحب الوفيات : « والسَّهْلِيُّ : بضم السين المهملة ، وفتح الهاء وسكون

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء : باب قوله الله تعالى : (وإن يونس ابن المرسلين) ٣٢٤/٦ ، ٣٢٥ من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا بلفظ : « لا يقولن أحدكم إني خير من يونس بن متى »
ومن حديث ابن عباس : رضي الله عنهما بلفظ : « ما ينبغي لعبد أن يقول : إني خير من يونس بل متى »

ومن - حديث أبي هريرة بن عوف .
وأخرجه مسلم كذلك من حديث أبي هريرة وابن عباس في كتاب الفضائل : باب في ذكر يونس عليه السلام ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » ١٨٤٦/٤
(٢) م : « سرير » وهو تحريف

الهاء الثناة من تحت وهدها لام. ثم ياءهذه الانسبة الى سُهَيْل. وهي قرية بالقرب من مائقة، سميت باسم الكوكب؛ لأنه لا يرى في جميع (١) الأندلس إلا من جبل مطل عليها.

ومالقة بفتح اللام والقاف، وهي مدينة بالأندلس

وقال السمعاني: بكسر اللام، وهو غلط.

وتوفى بمراكش سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وكان رحمه الله مكفوفاً وعاش ثنتين وسبعين سنة (٢)

* * *

وفي كتاب العبر للذهبي (٣)

١٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي

المالكي مدرس المدرسة المستنصرية

كان قتيماً، طالماً، زاهداً، سالكاً طريق الزهد والصالح والعبادة، وله في ذلك تأليف حسن وله التصانيف الحسنة للفيضة منها: كتاب «العمدة» في الفقه، غزير العلم، وذكر فيه مشهور الأقوال غالباً، وكتاب «العمدة»

(١) سقطت من م.

(٢) في الرويات: «أن مولده سنة ٨٠٠»

راجع ترجمته في وفيات الأعيان ٣٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٨/٤، والدير له ٢٤٤/٤ ومنه الصادق في هذرات الذهب ٢٧١/٤، والصفدي في نكت الميمان ١٨٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٩/١٢، والسيوطي في البنية من ٢٩٨ - ٢٩٩، والهاودي في طبقات المفسرين ٢٦٦/١ - ٢٦٩، وابن خثوف في شجرة النور ١٥٦/١ (٣) لا وجود لهذا النس في العبر. وله ترجمة مختصرة في ذبول العبر للذهبي ١٧٥ ليس فيها هذا النس كذلك. ترجم له ابن العماد في الهذرات ١٠٢/٦

في الفقه، وكتاب «الإرشاد» في اللغة. أبدع فيه كل الإبداع، جعله مختصراً وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات، مع إيجاز بليغ، وله في الحديث وغيره تأليف مشهورة.

كان مشاركاً في علوم حجة، وكتبه تدل على فضيلته.

توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

* * *

ومن مختصر المدارك، من الطبقة الثانية من إفريقية:

١٨ - عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي

وكبيدة من قرى الساحل.

من مشاهير علماء إفريقية ومؤلفيها وعبادها ثقة. أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي، وسمع من شيوخ إفريقية، وعباد أهل الرباط؛ وسمع الشيخ الفاضل أبا إسحاق الجنبلي، واتفق به. روى عنه ابن سعدون وغيره، وألف كتاباً بليغاً في المذهب، كبيراً أزيد من مائتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها والفرع عليها، وزيادات الأممات، ونوادير الروايات، وألف أخبار أبي إسحاق الجنبلي وفضائله، وكتاباً في اختصار المدونة سماه «المختصر» وكان ينظم الشعر، ويحسن القول، فما أنشد لنفسه قوله:

أنت العليّ وأنت الخالقُ للباري أنت العليم بما تخفيه أمراري

أنت العليم بما في الخلق مقدره في وُسْمِ عيشٍ وفي بؤسٍ وإقتارِ

عسى المليكُ يذودُ النفسَ عن عطَبِ يجلُو الماءَ بتوفيقٍ وأنوارِ

توفى بالقيروان سنة أربعين وأربعمائة (١).

* * *

ومن الأندلس :

١٩ - عبد الرحمن أبو المطرف بن مروان

ابن عبد الرحمن القنازعي

قرطبيّ. فقيه زاهد ورع متقشف ، مجاب الدعوة تفرّقه بالأصلي ، وأبى عمر ابن السكوي ، وغيرها ، وسمع الحديث من أبي عيسى ، والقلبي ، وابن عون الله وغيرهم ، ثم رحل ، وحبّج وسمع بمصر ، وامتنع في الفتنة بالبربر - أيام ظهورهم على قرطبة - محنة أودت بحاله ، وقد حثت في خاطره ، فعراه طيب خيال يفتش ولا يؤذيه .

وكان أقرأ من بقي ، وله تفسير في الموطأ ، مشهور مفيد ، حسن التنايف ، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن ، واختصار وثنائق ابن الهندي .

روى عنه ابن عثاب (٢) وابن عبد البر ، وابن الطيّب (٣) وغيرهم

وكان يلبس قميصاً أبيض على فروة ، ويربما يلبس الفروة دونه .

توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة في رجب (٤) .

(١) له ترجمة مشابهة في شجرة النور ١٥٩/١ ذكر فيها أن وفاته سنة ٤٤٦

(٢) م : « عات » وهو تحريف والتصويب من الطبقات

(٣) م : « الظبي » وهو تحريف . والتصويب من الطبقات

(٤) راجع ترجمته في جذوة المنتسب ٢٦٠ وبنية المنتسب ٣٥٨ ، والصلوة ٩/١ ١٣

وشجرة النور ١١١/١ - ١١٢ ، وطبقات المفسرين ٧٨٧/١ - ٢٨٨

٢٠ - عبد الرحمن ابن الإمام أبي زيد شيخ المالكية بلسان

الإمام العلامة الأرحد . وهو أكبر الأخوين المشهورين بأولاد الإمام
القنسى البرشكبي التلمساني ، وامم أخيه : أبو موسى عيسى ، وهذان الأخوان
هما فاضلا المغرب في وقتها ، وكانا خصيصين بالسلطان أبي الحسن المريني ،
وتخرج بهما كثير من الفضلاء . لهما التصانيف المفيدة ، والعلوم النفيسة .
توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

٢١ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن القصير

غرناطي . كان فقيها مشاورا ، رفيع القدر ، جليلا ، بارعا الأدب ، طارفا بانوثيقة
نقادا لها صاحب رواية ودراية ، وولي القضاء ، وأخذ من أبي الوليد بن رشد ،
وأبي محمد : عبد الحق بن عطية ، وأبي الفضل : عياض بن موسى وابن
الهاشم ، وأبي إسحاق بن رشيق ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله بن
أبي الخصال ، وأبي الحسن بن مغيث ، وغيرهم من العلماء الجلة .

وله تآليف وخطب ورسائل ومقالات . وجمع مناقب من أدركه من
أهل عصره . واختصر كتاب الجمل لابن خاكان الأصبهاني وغيره ، وآلف
برناجحا يضم رواياته .

توفي سنة ست وسبعين^(١) وخمسائة رحمه الله تعالى^(٢) .

(١) م : د وسبعين .

(٢) له ترجمة في شجرة النور ١٥٣/١ - ١٥٤ .

فهرست الجزء الأول
من الديباج المذهب والأعلام المترجمون
حسب ترتيب المؤلف

الصفحة	الاسم
	مقدمة التحقيق
٣	مقدمة المؤلف
	حرف الالف
٦	(من اسمه أحمد)
١٧	(من اسمه إبراهيم)
١٨	(من اسمه اسماعيل)
١٩	(من اسمه إسحاق)
١٩	(من اسمه أصبغ)
١٩	(من اسمه أيوب)
١٩	(الأفراد في حرف الالف)
٢٠	(ومن الكنى)
٢٠	(ومن عرف بأبيه)
	حرف الباء
٢٠	(من الأفراد)
٢١	(من الكنى)
	حرف التاء
٢١	(من اسمه ثابت)
٢١	حرف الجيم
	حرف الحاء
٢١	(من اسمه حسن)
٢٢	(من اسمه الحسين)

الصفحة	الاسم
٢٢	(من اسمه حبيب)
٢٢	(من اسمه الحارث)
٢٣	(أسماء مفردة)
٢٣	(بمن شهر بكنيته)
	حرف الحاء
٢٣	(من اسمه خاف)
٢٤	(الأفراد)
٢٤	حرف الدال
٢٤	حرف الراء
٢٥	حرف الزاي
	حرف السين
٢٥	(من اسمه سليمان)
٢٦	(من اسمه سميد)
٢٦	(الأفراد)
٢٧	حرف الشين
٢٧	حرف الصاد
٢٧	حرف الضاء
	حرف العين
٢٧	(من اسمه عبد الله)
٢٩	(من اسمه عبيد الله)
٣٠	(من اسمه عبد الرحمن)
٣١	(من اسمه عبد الرحيم)
٣١	(من اسمه عبد الملك)
٣٢	(من اسمه عبد الخالق)
٣٢	(من اسمه عبد العزيز)
٣٢	(من اسمه عبد الحميد)

الصفحة	الاسم
٢٢	(من اسمه عبد الوهاب)
٢٣	(من اسمه عبد السلام)
٢٣	(من اسمه عبد الحكم)
٢٣	(ومن الأفراد)
٢٣	(ومن الاسماء المتفرقة)
٢٤	(من اسمه عيسى)
٢٥	(من اسمه عمر)
٢٥	(من اسمه عثمان)
٢٦	(من اسمه علي)
٢٨	(اسماء مفردة في حرف العين)
٢٩	حرف الفين
٢٩	حرف الفاء
٢٩	حرف القاف
٢٩	(من اسمه قاسم)
٤٠	(أسماء مفردة)
٤٠	حرف الميم
٤٠	(من اسمه محمد)
٤٩	(من اسمه موسى)
٤٩	(من اسمه مروان)
٤٩	(من اسمه مطرف)
٤٩	(من اسمه مكي)
٥٠	(الأفراد في حرف الميم)
٥٠	حرف الهاء
٥١	حرف الواو
٥١	حرف الياء
٥١	(من اسمه يحيى)

الصفحة	الاسم
٥٢	(من اسمه يعقوب)
٥٢	(من اسمه يوسف)
٥٤	(من اسمه يونس)
٥٤	(فصل)
	باب في ترجيح مذهب مالك رحمه الله (والحجة في وجوب كليله
٥٥	وتقديمه على غيره من الأئمة
٦٥	الفصل الاول
٧٧	الفصل الثاني (في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر)
٨٢	باب (في نسب مالك)
٨٥	باب (في ذكر آله وبنيه)
	باب (في مولده مالك ومدته همله ، وصفة خلقه ومنشئه وأدبه وعقله
	وحسن معاشرته ونظمه ومشربه وملبسه وحليته ومسكنه وغير
٨٥	شيء من شمائله - رحمه الله تعالى ورضي عنه)
٩٠	فصل (في صفته)
٩٢	فصل (في لباسه)
	باب شهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب والسنة
	والتقدم في الفقه والصدق والثبات في الأمر والقول في مراسيله
٩٨	وتوثيقه وإجماع الناس عليه واقتداء الأكاربه .
١٠٤	فصل في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
	باب وصفه بمجلسه ونشره للعلم وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٨	وتحريمه في العلم والفتيا والحديث .
	باب (في ابتداء طلبه للعلم وصبره عليه وتحريمه فيمن يأخذ عنه وشهادة
	أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم وبالكتاب والسنة وتحريمه
	في العلم والفتيا . والحديث وورعه وصفة مجلسه ونشره للعلم

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٠	وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم .	
١١١	فصل (في تحريه في الفتيا)	
١١٤	ذكر اتباعه السنن وكراهية المحدثات	
١١٧	فصل (من وصاياه وآدابه رضى الله عنه)	
١١٨	باب (في ذكر الموطأ وتأليفه لإياه)	
١٢٤	فصل (وأما من اعتنى بالكلام على حديثه . . . الخ)	
١٢٤	باب (ذكر تأليف مالك بن أنس الموطأ)	
١٢٧	فصل (في أخباره مع الملوك)	
١٣٠	فصل (في محنته رضى الله عنه)	
١٣٣	باب ذكر وفاته واحتضاره وتركته رحمة الله تعالى عليه	
	باب في مشاهير الرواة عن مالك رحمة الله تعالى عليه من	
١٣٦	شيوخه الذين تعلم منه وروى عنهم ،	
١٤٠	باب الألف	
١٤٠	من اسمه أحمد	
١٤٠	١ - أحمد أبو مصعب بن أبي بكر	
١٤١	٢ - أحمد بن المفضل	
١٤٣	٢ - أحمد بن صالح	
١٤٥	٤ - أحمد بن لبدة	
١٤٦	٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري	
	٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية قتيبة	
١٤٧	ابن مسلم الباهلي .	
١٤٧	٧ - أحمد بن معتب بن أبي الأزهر بن جعفر	
١٤٨	٨ - أحمد بن محمد الأشعري حديس القطان	
١٤٨	٩ - أحمد بن موسى بن مخلد	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٤٩	أحمد بن وازن الصراف أبو جعفر	١٠
١٥٠	أحمد بن موسى بن جرير الأزدي المطار	١١
١٥١	أحمد بن علي بن حيد التيمي أبو الفضل	١٢
١٥١	أحمد بن يحيى بن قاسم	١٣
١٥١	أحمد بن مروان	١٤
١٥٢	أحمد بن محمد الطيالسي	١٥
١٥٢	أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي : أبو بكر	١٦
١٥٣	أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي مولا م	١٧
١٥٣	أحمد بن الحارث بن مسكين . للقاضي يكنى أبا بكر	١٨
١٥٤	أحمد بن حذافة	١٩
١٥٤	أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي	٢٠
١٥٤	أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر	٢١
١٥٥	أحمد بن محمد بن خالد من أهل قرطبة	٢٢
١٥٥	أحمد بن قرطبة	٢٣
١٥٦	أحمد بن محمد زيان بن عبد الرحمن بن شبطون النخعي	٢٤
١٥٧	أحمد بن بشير بن محمد بن إسماعيل يعرف بابن الأغبس أبو هر	٢٥
١٥٧	أحمد أبو جعفر بن قصر بن زياد الهواري	٢٦
١٥٩	أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان	٢٧
	أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الأصل ،	٢٨
١٦١	البغدادى المنشأ أبو جعفر	
١٦٢	أحمد بن محمد بن زيد القزويني	٢٩
١٦٣	أحمد بن زكريا بن فارس	٣٠
١٦٥	أحمد بن نصر الداودي الأسدي	٣١
١٦٦	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح	٣٢
١٦٧	أحمد بن ملول التنوخسي	٣٣
١٦٧	أحمد بن أبي سليمان	٣٤

الصفحة	الاسم	رقم
١٦٨	أحمد بن خالد من الأندلس من فقهاء المالكية	٣٥ -
١٦٨	أحمد بن محمد بن عجلان من أهل سرقسطة	٣٦ -
١٦٨	أحمد بن ميسر	٣٧ -
١٦٩	أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر	٣٨ -
١٧٠	أحمد بن فتح الرقادي	٣٩ -
١٧٠	أحمد بن بق بن مخلد من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله	٤٠ -
١٧١	أحمد بن دجيم بن خليل	٤١ -
١٧١	أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك ، قرطبي	٤٢ -
١٧٢	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المزمع	٤٣ -
١٧٢	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي	٤٤ -
١٧٣	أحمد بن أبي يعلى	٤٥ -
١٧٣	أحمد بن محمد بن عمر الدهان	٤٦ -
	أحمد بن محمد بن جامع البصري	٤٧ -
١٧٤	أحمد بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	٤٨ -
١٧٤	أحمد بن علي بن أحمد بن الباغانى المقرئ	٤٩ -
١٧٥	أحمد بن محمد ، أبو يعلى العبدي من البصرة	٥٠ -
١٧٥	أحمد بن عفيف ، أبو عمر	٥١ -
١٧٦	أحمد بن عبد الملك الأشبيلي ، أبو عمر المعروف بابن المسكوي	٥٢ -
١٧٧	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحولاني أبو بكر	٥٣ -
١٧٨	أحمد بن حكم العاملي	٥٤ -
١٧٨	أحمد بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي عيسى المعافري أبو عمر الطائفي	٥٥ -
١٨١	أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر بن القطان	٥٦ -
١٨٢	أحمد بن مفيث أبو جعفر كبير طليطلة وفقهها	٥٧ -
١٨٢	أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر الأموي	٥٨ -
١٨٣	أحمد بن سليمان بن خلف الياجي أبو القاسم بن القاضي أبي الوليد	٥٩ -
	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	٦٠ -
١٨٣	يكنى أبا جعفر	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١	أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن ورد التميمي	١٨٥
٦٢	أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي . من أهل مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن عبد الحق	١٨٦
٦٣	أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي يكنى أبا العباس ، ويعرف بالقصاب	١٨٧
٦٤	أحمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي	١٨٨
٦٥	أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي يكنى أبا جعفر	١٨٨
٦٦	أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري	١٩٠
٦٧	أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفوي	١٩١
٦٨	أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج	١٩١
٦٩	أحمد بن عبد الرحمن بن القاهر يكنى أبا عمر	١٩٣
٧٠	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة يكنى ، أبا جعفر ، ويعرف بابن صفوان	١٩٣
٧١	أحمد بن الحسين بن علي الزيات الكلاعي	١٩٥
٧٢	أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي	١٩٧
٧٣	أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صدقة السلي	١٩٧
٧٤	أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي	١٩٨
٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رشد	١٩٨
٨٦	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو القاسم المرسي	١٩٨
٧٧	أحمد بن إبراهيم بن رزقون	١٩٩
٧٨	أحمد بن بشير	١٩٩
٧٩	أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل	١٩٩
٨٠	أحمد بن سليمان	٢٠٠
٨١	أحمد بن الحسين بن عمر الحضرمي ثم المرادي	٢٠٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٢	أحمد بن خلف بن وصول	٢٠١
٨٣	أحمد بن طاهر بن عيسى بن رصيص الداني . الشارقي الاصل	٢٠١
٨٤	أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر من	
	بن عطية الحارثي الفرناطي أبو جعفر	٢٠٢
٨٥	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة	٢٠٢
٨٦	أحمد بن عبد الله بن الحسن الالصارى أبو بكر المدهر بجميد	٢٠٢
٨٧	أحمد بن عبد الله بن خيس الأزدي	٢٠٥
٨٨	أحمد بن عبد الله بن عميرة	٢٠٦
٨٩	أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي	٢٠٧
٩٠	أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي	٢٠٨
٩١	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء بن مهدي بن عمير اللخمي	٢٠٨
٩٢	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الصقر الالصارى	
	الخزرجي ، أبو العباس	٢١١
٩٣	أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس بن الشيخ	٢١٤
٩٤	أحمد بن عبد الرحيم القرطبي	٢١٥
٩٥	أحمد بن عبد الله بن أبي حبيدة	٢١٥
٩٦	أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، أبو العباس بن الأصفر	٢١٦
٩٧	أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك أبو العباس ابن أبي حمزة	٢١٧
٩٨	أحمد بن عتيق بن الحسن بن زيادة بن جرح	٢١٧
٩٩	أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون	٢١٩
١٠٠	أحمد بن علي بن محمد بن هارون السمانى	٢١٩
١٠١	أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قبال	٢٢٠
١٠٢	أحمد بن الليث الالصرى	٢٢٠
١٠٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد رشيد	٢٢١
١٠٤	أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحورفي	٢٢١
١٠٥	أحمد بن محمد بن سماعة الالصارى أبو جعفر القبيضاطي	٢٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٦	أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري إشييل بطليوسي الأصل ، أبو القاسم	٢٢٢
١٠٧	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسوية بن أحد ابن الأنصاري ، ابن الحداد	٢٢٢
١٠٨	أحمد بن محمد بن بن عبد الرحمن الأنصاري أبو العباس الشارقي	٢٢٤
١٠٩	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري	٢٢٤
١١٠	أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة أبو القاسم النجيب	٢٢٥
١١١	أحمد بن محمد بن عبد الملك الثعلبي أبو العباس	٢٢٥
١١٢	أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مسعدة العامري غرناطي أبو جعفر	٢٢٦
١١٣	أحمد بن محمد بن علي الأنصاري جياتي أبو جعفر الملبوط	٢٢٦
١١٤	أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر بن واجب أبو الخطاب	٢٢٦
١١٥	أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن واجب ابن عم المتقدم أبو الخطاب المذكور	٢٢٨
١١٦	أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن بيطر التجيبي قرطبي ، أبو جعفر بن الحاج	٢٢٩
١١٨	أحمد بن مسعود أبي الخصال بن فرج بن أبي الخصال خلصه العافق	٢٣٠
١١٩	أحمد بن منذر بن جمهور	٢٣٠
١٢٠	أحمد بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان أبو جعفر بن أبي جمرة	٢٣١
١٢١	أحمد بن أبي محمد بن هارون بن أحمد أبو عمر بن عات النفزي	٢٣١
١٢٢	أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأشييل	٢٣٤
١٢٣	أحمد بن إدريس القرافي	٢٣٦
١٢٤	أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله أبو العباس القيسي المصري المالكي	٢٣٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٥ -	أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري	٢٤٠
١٢٦ -	أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله	٢٤٢
١٢٧ -	أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة أبو الحسين الاسكندري	
٢٤٣	الفقيه المالكي	
١٢٦ -	أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر	
٢٤٢	ابن علي أبو العباس .	
١٢٩ -	أحمد بن محمد أبو العباس التجيبي الاسكندري المعروف	
٢٤٦	بالأفندي	
١٣٠ -	أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج	
٢٤٧	ابن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي	
١٣١ -	أحمد بن أحمد بن الحسين بن علي	
٢٤٨	١٢٢ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن	
٢٤٩	عبد الناييم البلوي القضاعي الاسكندري المالكي	
١٢٣ -	أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد	
	ابن سعيد بن محمد بن مجلي بن مكيف الخزرجي الأزدي	
٢٤٩	المعروف بابن النماز البلخي الأندلسي	
١٣٤ -	أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني البجائي الامام العلامة،	
٢٥٢	قاضي القضاة بجاية	
١٣٥ -	أحمد بن إسماعيل بن عهد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن	
	حامد البغدادي مولداً ، الاصبهاني تأصلاً ، الملقب شمس الدين	
٢٥٣	المعروف بالمقرئ	
١٣٦ -	أحمد بن جعفر الزهري يعرف بالاشعري من أهل سرقطة	
٢٥٣	يكنى أبا إسحاق	
١٣٧ -	أحمد بن أبي الحجاج : يوسف بن علي النهري اللبلي يكنى	
٢٥٣	أبا حمفر	
١٣٧ -	أحمد بن عبد الرحمن التادلي الفاسي	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٩	أحمد بن إدريس البجائي ، يكنى أبا العباس	٢٥٥
١٤٠	أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخططة	٢٥٦
١٤١	أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربعي ، نسبة إلى ربيعة الفرس	٢٥٧
	ابن نزار بن معد بن عدنان	

من اسمه إبراهيم

٢٥٩	١ - إبراهيم بن حبيب
٢٥٩	٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي أبو إسحاق البرقي
٢٥٩	٣ - إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتقليل (يكنى أبا إسحاق)
٢٦٠	٤ - إبراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز. قرطبي يكنى أبا إسحاق
	٥ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخي إسماعيل بن إسحاق .
٢٦١	كنيته أبو إسحاق
٢٦٢	٦ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي
٢٦٤	٧ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق الجبفياني البكري
٢٦٥	٨ - إبراهيم بن عبد الصمد
٢٦٦	٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي
٢٦٧	١٠ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري أبو إسحاق
٢٦٨	١١ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي المعروف بالفلاسي
٢٦٩	١٢ - إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي
٢٦٩	١٣ - إبراهيم بن جعفر الفقيه المشاور
	١٤ - إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيح الربعي التونسي قاضي القضاة
٢٧٠	بتونس ، يكنى أبا إسحاق
٢٧١	١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الانصاري
٢٧١	١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التسولي
٢٧٢	١٧ - إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسي
٢٧٤	١٨ - إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري

رقم الصفحة	الاسم	الصفحة
٢٧٦	١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود	
	٢٠ - إبراهيم بن عجنس بن أسباط الكلاعي الزيادةي الأندلسي من أهل وشقة	
٢٧٧		
٢٧٨	٢١ - إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	
٢٧٨	٢٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزر جي الجزري	
٢٧٩	٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفائسي	

من اسمه إسماعيل

من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك ، من أهل المدينة

	١ - إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله بن الإمام مالك بن أنس وابن أخته وزوج ابنته	
٢٨١		
٢٨٢	٢ - إسماعيل بن إسحاق القاضي	
٢٨٥	ذكر ثناء الناس عليه ومكاته من الإمامة في العلوم	
٢٨٩	ذكر تأليفه ووفاته	
٢٩٠	٣ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي ثم النصري	
٢٩١	٣ - إسماعيل بن هارون بن علي اللخمي	
	٥ - إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف	
٢٩٢		

من اسمه إسحاق

من الطبقة الخامسة الذين انتهى اليهم قفه مالك والتزموا

مذهبه من لم يره ولم يسمع منه ، من أهل الأندلس

٢٩٦	١ - إسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبو إبراهيم التجيبي مولايم
٢٩٨	٢ - إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي صاحب مالك رحمه الله تعالى

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

من اسمه أصبغ

من الطبقة الأولى الذين اتهم بهم فقه مالك ، والتزموا
مذهبه ، من لم يره ، ولم يسمع منه - من أهل مصر

- ١ - أصبغ بن الفرغ بن سعيد بن نافع مولى عبد العزيز بن مروان
يكنى أبا عبد الله ٢٩٩
- ٢ - أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا القاسم ٣٠١
- ٣ - أصبغ بن الفرغ بن الفارس الطائي أبو القاسم قرطبي أحد
أكابر علماء قرطبة ، وزعماء المفتين بها ٣٠٢

من اسمه أيوب

- ١ - أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم الماعزى أبو صالح القرطبي ٣٠٣
- ٢ - أيوب بن أحمد بن رشيق الثعلبي مولاهم ٣٠٣

الافراد في حرف الالف

- ١ - أبان بن عيسى بن دينار هو من أهل الأندلس من الطبقة
الثانية الذين لم يروا مالكا ٣٠٤
- ٢ - أسد بن الفرات بن سنان مولى بنى سليم بن قيس كنيته عبد الله ٣٠٥
- ٣ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو همر القيسي
العامري الجعدي من ولده جعله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
اسمه مسكين ٣٠٧
- ٤ - إدريس بن عبد الملك بن إدريس : أبى للعلاء الصنهاجى المالكي
الإسكندري ٣٠٨
- ٥ - أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي المالكي أبو الجعد ٣٠٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
من يعرف بكنيته		
١ -	أبو أحمد بن جزى السكلي	٣١٠
٢ -	أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرفيق البيني المالكي الشهير بابن زيتون	٣١٠
٣ -	أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الكندي الإسكندري	٣١٢
٤ -	أبو حاتم الضرير	٣١٢
٥ -	ابن سميره	٣١٢
حرف الباء		
من الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ، ولم يروه ولم يسموا منه ، والتزموا مذهبه من العراق		
١ -	بكر بن العلاء القشيري	٣١٣
٢ -	البهلول بن راشد	٣١٥
من لم يعرف بغير كنيته من الطبقة السادسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يروه ولم يسمع منه والتزموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد		
١ -	أبو بكر بن طوية الأبهري	٣١٧
حرف التاء		
من اسمه ثابت		
من الطبقة الرابعة من أهل الأندلس		
١ -	ثابت بن حزم	٣١٩
٢ -	ثابت بن عبد الله بن ثابت العمري يكنى أبا الحسن	٣٢٠
حرف الجيم		
من اسمه جعفر		
من الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من أهل العراق		
١ -	جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الهرياني قاضي الدينور	٣٢١

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
من الافراد في حرف الجيم		
من الطبقة الثالثة من أهل افريقية		
٢٢٣	جبله بن حمود بن عبد الرحمن بن جبله الصدقي أبو يوسف	١ -
٢٢٤	حجاف بن يمن : كبير بانسية	٢ -
حرف الحاء		
من اسمه حسن		
من الطبقة الرابعة من الأندلس من انتهى إليهم فقه مالك من لم يره والتزم مذهبه		
	حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزيدي ، أبو القاسم	١ -
٢٢٦		
٢٢٧	حسن بن محمد بن حسن الخولاني أبو الحسن الكاشي	٢ -
	الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الإشبيلي من أهل لإشبيلية يكنى أبا القاسم .	٣ -
٢٢٩		
من اسمه الحسين		
٢٣٠	الحسين بن محمد الحسن الجذامي	١ -
	الحسين بن محمد بن فبرة بن حيون أبو علي الصدقي المعروف بابن سكرة الدرقةسطي	٢ -
٢٣٠		
	الحسين أبو علي بن محمد بن أحمد الغساني المعروف بالجياتي قرطبي	٣ -
٢٢٢		
	الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بالجمال كنيته أبو علي بن أبي الفضائل الربعي	٤ -
٢٣٣		
٢٣٤	الحسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالثبلي الملقب بعز الدين	٥ -
من اسمه حبيب		
٢٢٦	حبيب بن نصر بن سهل التيمي	١ -

من اسمه الحارث

- ٢٢٨ ١ - الحارث بن أسد
- ٢ - الحارث بن مسكين أبو عمرو بن محمد بن يوسف مولى محمد
- ٢٢٩ ابن زيان بن عبد العزيز بن مروان
- الاسماء المفردة من الثلاثة الذين ذكروا في الثانية ممن التزم
مذهب مالك ولم يره من العراق ثم من آل حماد بن زيد
- ٢٤١ ١ - حماد بن إسحاق أخو لإسمايل القاضي ، شقيقه. كنيته أبو إسمايل
- ومن الثالث ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية
- ٢٤٢ ٢ - حمد يس بن إبراهيم أبي محرز النخعي
- ٢٤٢ ٣ - حماس بن مروان بن سماك الهمداني كنيته أبو القاسم القاضي
- ٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القرطبي عرف بابن
- ٢٤٥ الطرابلسي يكنى أبا القاسم
- ٢٤٦ ٥ - حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي
- ومن شهر بكنيته من الأفراد من الثلاثة ممن التزم مذهب مالك
ولم يره من أهل المدينة
- ٢٤٦ ١ - أبو الحكم المعروف بالبربري

حرف الحاء

من اسمه خلف

- من السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية
- ٢٤٧ ١ - خلف أبو سعيد بن عمر
- ٢ - خلف بن أبي القاسم أبو القاسم الأزدي المعروف بالبراذعي
- ٢٤٩ يكنى بأبي سعيد
- ٢٥١ ٣ - خلف بن مسلمة بن القفور
- ٢٥١ ٤ - خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي
- ٢٥١ ٥ - خلف بن أحمد بن خلف أبو بكر الرهوني

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦	خلف أبو القاسم بن جهول البانسي المعروف بالبريلي	٢٥٢
٧	خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري	٢٥٣
٨	خلف بن قاسم بن سهل - ويقال : سهلون - بن محمد بن	
٩	يونس المعروف بابن الدباغ أبو القاسم الأزدي القرطبي الحافظ	٢٥٥
٩	خلف بن أحمد بن بطال أبو القاسم البكري	٢٥٦
١٠	خلف بن أحمد بن الحضرة بن أبي العافية	٢٥٦
١١	خليل بن إسحق الجندی	٢٥٧

حرف الدال

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل الأندلس

١	داود بن جعفر بن الصغير	٢٥٩
٢	دلف بن جندر	٢٦٠

حرف الراء

من الطبقة الثالثة المذكورين في الأولى من التزم مذهب مالك

ولم يره من أهل مصر

١	روح أبو الزباع بن الفرج بن عبد الرحمن القطان	٢٦٥
٢	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي الأزدي	٢٦٦
٣	رزين بن معاوية بن عمار	٢٦٦

حرف الزاي

من الطبقة الأولى من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل مصر

١	زكريا أبو يحيى، الوفا بن يحيى بن إبراهيم بن عبدالله	٢٦٨
٢	زياد أبو عبد الله بن عبد الرحمن ، قرطبي يلقب بشبطون ، جد بني زياد بها	٢٧٠
٣	زبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن	
	زبير بن العوام	٢٧١
٤	زرارة بن أحمد (القاضي بالهدية)	٢٧٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

حرف السين

من اسمه سليمان

من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المدينة

- ١ - سليمان بن بلال أبو أيوب ٢٧٢
- ٢ - سليمان بن سالم القطان ، أبو الربيع القاضي ٢٧٤
- ٣ - سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشدين ، أبو الربيع المصري الرشديني ، ويعرف بالافطس ٢٧٥
- ٤ - سليمان بن عمران الإفريقي قاضي إفريقية ٢٧٦
- ٥ - سليمان بن يطير بن سليمان بن يطير بن ربيع الكلبي أبو أيوب ٢٧٦
- ٦ - سليمان بن بطلال ، أبو أيوب ٢٧٦
- ٧ - سليمان القاضي ، أبو الوليد: خلف بن سعد بن أيوب بن وارت الباجي ٢٧٧
- ٨ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان : يكنى أبا الربيع ، ويعرف بابن سالم الكلاعي الحميري ٢٨٥
- ٩ - سليمان بن عبد الواحد بن عيسى بن سليمان الحمداني من أهل غرناطة ، يكنى أبا الربيع ٢٨٨

من اسمه سعيد

من الطبقة الاولى من رأى مالكا من أهل مصر

- ١ - سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري أبو عمر ، وقيل أبو محمد وقيل أبو عثمان ٢٨٩
- ٢ - سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التجيبي ، مولاهم ٢٩٠
- ٣ - سعيد بن عبد الرحمن الرعيني يكنى أبا عثمان قرطبي ، وقيل حميد بن مروان بن سالم من الموالي يكنى بأبي زيد ٢٩١
- ٤ - سعيد بن مخلون بن سعيد أبو عثمان ٢٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥ -	سعيد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان	٣٩٢
٦ -	سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري من أهل مالقة	
	يكفي : أبا عثمان ويعرف بابن عيسى	٣٩٣
٧ -	سعيد بن محمد العقباتي التلساني	٣٩٤
الأفراد في حرف السين		
١ -	سعد بن معاذ بن عثمان	٣٩٥
	من عمل جيان	
٢ -	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأسدي	٣٩٥
٣ -	سلون بن علي بن عبد الله بن سلون الكناني من أهل غرناطة	
	يكفي أبا القاسم	٣٩٧
٤ -	سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين	٣٩٨
٥ -	سند بن عثمان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين بن خلف الأزدي	٣٩٩
حرف الشين		
١ -	شبطون بن عبد الله الأنصاري الطليطلي	٤٠١
٢ -	شجرة بن عيسى المعافري	٤٠١
	(أبو شجرة ، وقيل أبو زيد ، من الطبقة الأولى ، من لم ير مالكاً ، رحمه الله من أهل إفريقية)	
٣ -	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، ضياء الدين أبو الحسن	٤٠٢
حرف الصاد		
١ -	صالح بن أبو محمد ، صالح	٤٠٤
حرف الطاء		
١ -	طليب بن كامل النخعي	٤٠٥
٢ -	طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام بن عطية الداخل	
	إلى الأندلس وقت الفتح من أهل غرناطة	٤٠٦
حرف العين		
١ -	عبد الله بن المبارك	٤٠٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢	عبد الله بن نافع	٤٠٩
٣	عبد الله بن نافع الاصفر ، الزبيرى ، أبو بكر من ذرية الربير بن العوام ، ويعرف بالاصفر	٤١١
٤	عبد الله بن مسلمة بن قنطب التيمي الحارثي القعني أبو عبد الرحمن	٤١١
٥	عبد الله أبو محمد بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم	٤١٣
٦	عبد الله بن أبي حسان اليحصبي	٤١٨
٧	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث	٤١٩
٨	عبد الله بن طالب القاضي	٤٢١
ومن الطبقة الخامسة من أهل إفريقية		
٩	عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي	٤٢٣
١٠	عبد الله أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التولسي المعروف بالإيباني بكسر الهمزة وتحميد الياء	٤٢٥
ومن الطبقة السادسة من أهل إفريقية		
١١	عبد الله أبو محمد بن أبي زيد ذكر تأليفه	٤٢٧ ٤٢٩
١٢	عبد الله أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن التبان فائدة	٤٣١ ٤٣٢
من الأندلس		
١٣	عبد الله أبو محمد الاصيل	٤٣٣
١٤	عبد الله أبو محمد بن غالب تمام بن محمد الهمداني	٤٣٥
١٥	عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلابي ، مولاهم كنيته أبو محمد ، قرطبي يعرف بابن أخي ربيع الصباغ	٤٣٦
١٦	عبد الله أبو محمد بن الشقاق بن سعيد بن محمد القرطبي	٤٣٧
١٧	عبد الله أبو محمد بن يحيى بن دحون	٤٣٨
١٨	عبد الله الشنتجالي أبو محمد بن سعيد الشنتجالي	٤٣٨

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٣٩	عبد الله بن مالك أبو مروان	١٩ -
٤٤٠	عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتفيل	٢٠ -
٤٤١	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم	٢١ -
٤٤١	عبد الله بن محمد بن السيد النحوي	٢٢ -
٤٤٢	عبد الله بن أحمد بن سعيد بن ربوع بن سليمان من أهل إشبيلية سكن قرطبة يكنى أبا محمد	٢٣ -
٤٤٣	عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشار ، بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي	٢٤ -
٤٤٤	عبد الله بن أيوب الألبارقي	٢٥ -
٤٤٤	عبد الله بن أبي أحمد بن محمد بن منخل بن زيد العافقي يكنى أبا محمد	٢٦ -
٤٤٥	عبد الله بن غالب بن طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب الحاربي	٢٨ -
٤٤٦	عبد الله المري بن أبي زنتين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن أبي زنتين	٢٨ -
٤٤٧	عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الألبارقي الحاربي	٢٩ -
٤٤٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المغربي الأصل، الشار مساحي المولد ، الإسكندرني المنشأ والدار	٣٠ -
٤٥٠	عبد الله المسيلي بن محمد المسيلي	٣١ -
٤٥٠	عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيباني العبدري	٣٢ -
٤٥٢	الصاحب الوزير صفى الدين عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي أبو الوليد القرطبي الحافظ	٣٣ -
٤٥٢	مؤلف تاريخ الأندلس	
٤٥٢	عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد	٣٤ -
٤٥٢	عبد الله بن إسحاق بن التبان ، أبو محمد القيرواني	٣٥ -
٤٥٣	عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي يكنى أبا محمد	٣٦ -

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧-	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد بن فرحون اليعمرى التومى الأصل المذنب المولود والميشأ	٤٥٤
٤٦٠	من اسمه عبيد الله	
	من الطبقة الثانية من لم ير مالكا والنزم مذهبه من أهل مصر	
٤٦٠	١ - عبيد الله البرقي	
	(هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم)	
٤٦٠	٢ - عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي	
٤٦١	٣ - عبيد الله بن الحسن أبو القاسم بن الجلاب	
٤٦٢	٤ - عبيد الله بن الإمام يحيى بن يحيى الليثي	
	من اسمه عبد الرحمن	
	من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، من أهل البصرة	
٤٦٣	١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	
٤٦٣	ذكر ثناء الناس عليه وذكر فضله	
	٢ - عبد الرحمن بن القاسم العتق الامام المشهور يكنى أبا عبد الرحمن	
٤٦٥	ابن القاسم بن جنادة	
٤٦٩	٣ - عبد الرحمن بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن بريد	
٤٧٠	٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخافق الجوهري أبو القاسم	
٤٧١	٥ - عبد الرحمن بن موهبي الهواري أبو موسى من أهل لاستجة	
٤٧١	٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الديماطي	
٤٧٢	٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن عمر بن أبي النمر	
٤٧٣	٨ - عبد الرحمن بن دينار	
٤٧٤	٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن محمد -- يعرف بابن مدارج أبو المطرف	
	١٠ - عبد الرحمن القاضي بن أحمد بن سعيد بن محمد بشير مولى بني	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٧٥	قطيس ، أبو المطرف ، المعروف بابن الحصار	
	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز - الكتامى	١١ -
٤٧٦	عبد العزيز	
٤٧٧	عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة - فقيه طليطلة	١٢ -
٤٧٧	عبد الرحمن الفقيه - أبو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن العجوز	١٣ -
٤٧٨	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قطيس	١٤ -
٤٧٩	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب	١٥ -
٤٨٠	عبد الرحمن السهيلي - الإمام المشهور	١٦ -
٤٨٣	عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	١٧ -
٤٨٤	عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي أبو القاسم	١٨ -
٤٨٥	عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي أبو المطرف	١٩ -
٤٨٦	عبد الرحمن بن الإمام أبي زيد شبح المالكية بتلسان	٢٠ -
٤٨٦	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن القصير	٢١ -

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الأول
من كتاب الدياج المنهّب في معرفة أعيان علماء المذهب
لابن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩

ويليه الجزء الثاني وأوله باب من اسمه عبد الرحيم

مطبعة المدينة
١٦ شارع طه العقلاي دار السلام

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٢/٥٣٣٣

الدَّبَّاحُ الْمَذْهَبِيُّ
فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ
لِابْنِ فَرْحُونَ الْمَالِكِيِّ
(٧٩٩ - ٥٠٠)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
مدرس الحديث بجامعة الأزهر

دار الشرايث
للطبع والنشر

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
أَنَا كَرِيمٌ وَأَنَا ذَكِيٌّ
أَمَّا الْبِرُّ فَهُوَ السُّبْحُ
صِرَاطُكَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ
عَلَى الْمَشْهُوبِ عَلَيَّ وَلَا تُطَلِّقْ

من اسمه عبد الرحيم
من الطبقة الأولى من أصحاب مالك
من أهل إفريقية :

١ - عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : اسمه العباس ، وقيل : عبد الرحمن
وهو أنصاري من العرب ثقة ، فاضل : سمع من مالك ، روى عنه
ابن القاسم .

وفي رجال « ابن وهب » : أبو الأشرس : عبد الرحمن بن أشرس المغربي
التونسي ، ولله أخ لأبي مسعود ، كان يكنى أبا مسعود ، وقد بين هذا ابن
شعبان فقال عنه : أبو مسعود : عبد الرحمن بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم .
كان حافظا . روى عن مالك ، وعبد الله العمري ، روى عنه ابن وهب
وجاعة (١) .

(*) ترجمته في طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي ص ٢٥٣ ط . الجزائر ، وترتيب
المدارك ٢/٣٢٩ - ٣٣٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٢٥٢ .
(١) منهم سعيد بن أبي جعفر ، وعمران بن هارون بمصر . وكان شديد الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

٢ - عبد الرحيم بن أحمد الكمامي أبو عبد الرحمن

المعروف بابن المعجوز سبتي *

من كبار قومه كتامة ، من نخذ يسمى أجان ، وكانت له ولأبيه فيهم
وفي المغرب رياسة بالعلم .

وإليه كانت الرحلة في المغرب في وقته ؛ وعليه كانت تدور الفتيا .

وله عقبٌ نجباء في العلم بانفوا إلى خمسة أئمة ، إمام ابن إمام ، فضلاه

في عصرهم .

ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس ، وإفريقية ، ولازم^(١) الفقيه أبا محمد

ابن أبي زيد ، واختص به وسمع منه كتبه «النوادر» و«المختصر» ، وجاء بهما

وبغيرهما إلى سبتي .

وسمع من دراس^(٢) بن إسماعيل الفاسي ، وأبي محمد الأصيلي ، ووهب

ابن مسرة^(٣) الحجازي .

وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من

سبقة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة^(٤) أبي محمد .

أخذ عنه الفاس بسبتي علما كثيرا ، وثقّموا عليه ، وسمعوا منه . كان من

حفظ المذهب القائم^(٥) به .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٨/ ٨٢٠ - ٧٢١ ، وشجرة انوار ١/ ١١٥ .

(١) نحو خمسة أعوام كان في المدارك .

(٢) الطبوعة . « دارس » .

(٣) م : « مسرة » وهو تحريف .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « العالمين » .

روى عنه جماعة من فقهاء سبته : أبو محمد : قاسم بن المأمونى ، ومحمد
ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وابن خلف الله ، وإبراهيم بن يعقوب الكتانى ،
وأبو عمران بن أبي سوار ، من قلعة حماد ، وجماعة من أهل سبته وقاس .
وتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكان له إخوة لم ينتهوا إلى منزلته في العلم : عبد الحميد ، وعبد الملك .
وكان له بنون نجباء : عبد العزيز ، وعبد الرحمن .
فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فحازا الرياسة بعد أبيهما .
وأما عبد الكريم فطلب العلم . وكان أكثر إقامته بكتامة^(١) ، وخالف
السلطان ، وطالت حياته ، بعد إخوته ، ومات مقتولا ، رحمه الله .

* * *

(١) في الدارك : وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم ، وهم له طاعة ، وقتله
المرابطون عند غلبهم على كتامة ، ودخلهم قلعته : الدمة .

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

١ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون*

كنيته أبو مروان . واسم أبي سلمة : ميمون ويقال : دينار : مولى لبي
تيم من قريش ، ثم لآل المنكدر .

والماجشون هو أبو سلمة والماجشون : المورّد بالفارسية ؛ سى بذلك لحرقة
في وجهه ، وقيل : إنهم من أهل أصبهان ، انتقلوا إلى المدينة ، فكان أحدهم
يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني يريد : كيف أنت ؟ فلقبوا بذلك .

وحكى أن ماجش : موضع بخراسان نُسبوا إليه .

كان عهد الملك فقيهاً فصيحا . دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات ،
وهل أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه ، وكان مفتي^(١) أهل المدينة في زمانه .

وكان ضريب البصر ، ويقال إنه عمى آخر عمره . وبيته بيت علم وحديث
بالمدينة .

تفقه بأبيه ومالك وغيرهما . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس
كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعهد الملك تأدب

(*) ترجمته في المدارك ٢/٣٦٠ - ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٤٠ - ٣٤٦ ،
وطبقات الفقهاء للشيخ الرازي ص ١٤٨ ، والعمير للذهبي ١/٣٦٣ ، وميزان الاعتدال
٢/٦٥٧ - ٦٥٩ ، والانتقاء ص ٥٧ ، ونسبت الهميان للصفدي ص ١٩٧ ، وتهذيب
التهذيب ٦/٤٠٨ ، وشجرة النور ١/٤٦ .

(١) ط : • يفتي • •

في خشولته من^(١) كلب بالبادية .

وقال يحيى بن أكنم القاضي : عبد الملك ببحر لا تكدره الدلاء . وأثنى عليه سحنون وفضله وقال : هممت أن أرحل إليه ، وأعرض عليه هذه الكتب فما أجاز منها أجزت ، ومارد رددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيرا ، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب الك .

وتفقه به خلق كثير ، وأئمة جلة كأحمد بن المذل ، وابن حبيب ، وسحنون . وقال إسماعيل القاضي : ما أجزل كلامه ، وأعجب تفصيلا له ، وأقل فضوله ، وكان يجيد تفسير الرؤيا .

ومن وفيات الأعيان لابن خلكان : قال أحمد بن المذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبدك صغرت الدنيا في عيني . وسئل أحمد بن المذل ، فقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسان عبد الملك إذا تعابا أحييا من لسانى إذا تمحيا .

وما جشون : بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ، ويقال الأبيض الأحمر ، وهو لقب أبي يوسف : يعقوب بن أبي سلامة ، عم والد عبد الملك ؛ ولقبته بذلك سوكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه

هذا مختصر من بعض ترجمته .

توفي سنة اثنتى عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين وهو ابن بضع وستين سنة .

(١) م : ب بجؤلته في كلب ، وهو تحريف .

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه عن لم يره
من أهل الأندلس :

٢ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جتاهمة^(١)
ابن عباس بن مرداس السلمي *

يكنى أبا مروان ، ومُنقل من خط الحكم^(٢) المستنصر بالله أنه عبد الملك
ابن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من - أنفسهم - العصار ؛ كان يعصر الأدهان
ويستخرجها . أصله من طلميطلة ، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة ، وانتقل
أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى البيرة . قيل إنه من مواليهم ، وقيل
من أنفسهم . كان بالبيرة .

روى بالأندلس عن صمصمة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزباد بن
عبد الرحمن ، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ، ومطرفا ، وإبراهيم
ابن المنذر الحزامي^(٣) ، وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي ، وابن أبي أويس ،
وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصمغ بن الفرج ، وأسد
ابن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس - سنة ست عشرة ،
وقد جمع علما عظاما ؛ فنزل ببلده البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ؛ فقتله

(*) ترجمته في جذوة القسيس ص ٢٦٣-٢٦٥ ، وبغية المناس ص ٣٦٤-٣٦٦ ، وتاريخ
العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٢ - ٣١٥ ، وترتيب المدارك ٣/٣٠ - ٤٨ ،
ومطلع الأئمن ص ٣٦ - ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧-٥٣٨ ، وأمير ١/٤٢٧ -
٤٢٨ ، وطبقات الثوريين والفرابين ص ٢٨٧ - ٢٨٣ ؛ وبغية الرواة ص ٣١٢ ،
وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ - ٣٩١ ، وفتح الطيب ١/٣٣١ - ٣٣٢ .

(١) في تاريخ ابن الفرضي : « جاهمة » .

(٢) م : « الحاكم » وهو محرف . (٣) م : « الحزامي » .

الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه في طبقة المفتين فيها ؛ فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان الذي بينهما شين جدا ، ومات يحيى قبله ؛ فانفرد عبد الملك بعمه بالرياسة .

سمع منه ابنه : محمد وعبيد الله ، وبقى بن مخلد^(١) ، وابن وضاح ، والمغامي ، في جماعة ، وكان المغامي آخرهم موتا .

وكان عبد الملك حافظا للفقہ على مذهب مالك ، نبيها^(٢) فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمہ .

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس ، وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : التنوخي القروي أو الأنداسي السلمي ؟ فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا ، ثم قال للسائل : أفهمت^(٣) .

قال أحمد بن عبد البر : كان جماعا لعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضيا شاعرا نسابا إخباريا . وكان أكثر من يختلف إليه : الملوك ، وأنباؤهم من^(٤) أهل الأدب وقال نحوه ابن خلون قال : وكان يأتي^(٥) إلا معالي الأمور ، وكان ذابا عن مذهب مالك .

ولسارحل قال عيسى : إنه لأفقه ممن يزيد أن يأخذ عنه العلم . وقال بمضمون رأيت يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، وإعراب ، وقد رتب الدول عليه^(٦) كل يوم ثلاثين دولة لا يقرأ

(١) م : « وتقى الدين بن مخلد » وهو تحريف .

(٢) في ابن الفرضي ٣١٥ - بعد ذلك - « قال : نعم . يعني مسحونا وعبد الملك » .

(٤) م : « وأهل » .

(٥) م : « لا يلى » .

(٦) م : « عنده » .

عليه فيها شيء إلا كُتِبَ ، وموطأ مالك

وكان صواماً قواماً ، وكان أكثر فقهاء الأندلس وشعراءهم ، يعنى
عبد الملك أخذوا من مجلسه محظاً .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لآزدرت غيره .

ولما نعى إلى سجنون استرجع وقال : مات عالم الأندلس ابل والله
عالم الدنيا !

وهذا بردٌ ماروى عنه من خلاف هذا .

وذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء ؛ فجعله صدرأ فيهم وقال : كان
قد جمع إلى إمامته فى الفقه التبجیح فى الأدب ، والتفتن فى ضروب العلم ،
وكان فقيهاً مفتياً : نحوياً لغوياً نساباً إخبارياً عروضية فائناً شاءراً محسناً
مُرْسِلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً .

ذكر بعض المشايخ أنه لما دنا من مصر فى رحلته أصاب جماعة من أهلها
بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ؛ فكلموا أطل عليها رجل له هيئة ومنظر رجحوا
الظن فيه ، وقصوا بقراسمهم عليه ، حتى رأوه وكان ذا منظر جميل ، فقال
قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال
آخرون : خطيب ، فلما كثر اختلافهم ، تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه ،
وسألوه عما هو فقال لهم : كلكم قد أصاب ، وجميع ما قدرتم أحسنه ، والخبرة
تكشف الحيرة ، والامتحان يجلى عن ^(١) الإنسان ؛ فلما حط رحله

ولقي^(١) الناس شاع خبره ، فقدم^(٢) إليه كل ذي علمٍ ؛ فسأله عن فنه ، وهو يجيبه جواب متحقق ، فمجبوا ووثقوا من ثقوب^(٣) بملءه - وأخذوا : عنه ، وعطّلوا حلق علمائهم .

وأثنى عليه ابن الموّاز بالعلم والفقّه . وقال العتبي - وذكر الواضحة : رحم الله عبدَ الملك ؛ ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب أنفع من كتبه ، ولا أحسنَ من اختياره ، وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه ، والتاريخ ، والأدب منها : السكتب المسماة بالواضحة ، في السنن والفقّه ، لم يؤلف مثلها و« الجامع » وكتاب « فضائل الصحابة » وكتاب « غريب الحديث » وكتاب « تفسير الموطأ » وكتاب « حروب الإسلام » وكتاب « المسجدين » وكتاب « سيرة الإمام - في الملحدين » وكتاب « طبقات الفقهاء والتابعين » وكتاب « مصابيح الهدى » .

قال بعضهم : قسم ابن الفرضى هذه السكتب ، وهذه الأسماء ، وهي كلها يجمعها كتاب واحد لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه في^(٤) عشرة أجزاء : الأول تفسير الموطأ حاشا الجامع .

الثاني : شرح الجامع .

الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .
والتابعين وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين .

(١) م : « وآتى » .

(٢) في المدارك : « فقس » .

(٣) م : « بملءه » .

(٤) في المدارك ، م : « على » .

والعاشر: «طبقات الفقهاء»، وليس فيها أكثر من الأول.

وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وغيره وانتحل كثيرا من كلام أبي عبيد، وكثيرا ما يقول فيه: أخطأ شارحُ العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيفٌ قبيح، وهو أضعف كتبه.

ومن تواليفه: كتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسنة في الأمراض» وكتاب «الفرائض» وكتاب «السخاء واصطناع المعروف» وكتاب «كراهية الفناء» وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب «الجامع» تأليفه وهو كتب فيها^(١) مناسك النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الرغائب» وكتاب «الورع في العلم» وكتاب «الورع في المال» وغيره، ستة أجزاء^(٢) وكتاب الربا^(٣) وكتاب «الحكم والعمل بالجوارح» وغير ذلك.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: إن كنتك التي ألقت؟ قال: ألف كتاب وخسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتباً تحببُ عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب؟ يريد: كتبه في الرغائب والرهاب ومنها: كتب المواعظ: سبعة، وكتب الفضائل: سبعة، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وفضائل عمر بن عبد العزيز، وفضائل مالك ابن أنس، وكتاب أخبار قریش، وأنسابها خمسة عشر كتاباً، وكتاب السلطان،

(١) م: «كتاب فيه».

(٢) ما بين الرقين سقط من م.

وسيرة الإمام ثمانية كتب ، وكتب^(١) الباه والنساء : ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه ، وتواليه في الطب ، وتفسيره في القرآن^(٢) ، ستون كتابا وكتاب القارىء^(٣) والناسخ والمنسوخ ، وרגائب القرآن ، وكتاب الرهون والبدء والمغازى والحدثنان : خمسة وتسمون كتابا وكتاب مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنان وعشرون كتابا .

ذكر ما تجومل به عليه^(٤)

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك ، لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها . وكان أبو عمر بن عبد البر يكذبه . وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال : لم يسمع من أسد .

قال القاضي مفذربن سعيد : لو لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن يحكى عنه معارضته ، والرد لقوله ساواه في شيء ، وأكثر ما تجد أحدا يقول : كذب عبد الملك أو أخطأ ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره .

وكان لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان في^(٥) العسل يشرب منها كل غداة على الريق للمحفظ .

وله شعر حسن ، فنه :

صالح أمرى والذى أبتغى هين على الرحمن في قدرته^(٦)

(١) م : « وكتاب » .

(٢) م : « وتفسير القرآن » .

(٣) في المدارك . « المغازى » .

(٤) هو عنوان القاضي عياض في المدارك .

(٥) م : « والعسل » .

(٦) الجذوة : سهل على الرحمن » .

ألف من الصفر وأقلل بها لعالم أوفى على بُغيته (١)
وزيابٌ قد يأخذها قفلةً وصنعتي أشرف من صنعتي (٢)

وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق - سنة عشرين ومائتين :

أحب بلاد الغرب والغرب موطنى إلا كلُّ غربيٍّ إلى حبيبٍ
فياجسداً أضناه شوق كأنه - إذا نُضِيتَ منه الثيابُ - قضيبُ
وباكيداً هادت رفاتاً كأنما يلدّها بالكاويات طيبُ
كبليةٍ وأبلانٍ اغترابى ونأيه وطولٍ مُقامى بالحجاز أجوبُ
وأهلى بأقصى مغرب الشمس دارهم ومن دونهم بحر أجشٍ مهيبُ (٣)
وهول كربةٍ ليله كنهاره وسوق حنيث للركاب دؤوبُ
فما الداء إلا أن تكونَ بغزبيةٍ وحسبك داءٌ أن يقال غريبُ (٤)
الآليت شعرى هل أبيتنَّ ليلةً بأكناف نهر الفلج حين يصبُ (٥)

(١) م : « لعلم ربي » وهو تحريف وفي البنية : « ألف من الجر » .
(٢) هو زرياب النقي : واسمه علي بن نافع ، أبو الحسن ، وزرياب : لقبه وهو مولى
المهدى العباسي ، نابغة الموسيقى في زمانه ، وكان شاعراً مطبوهاً ، عارفاً بأحوال الملوك
وسير الحفناء .

وترجمته في نفع الطيب ٧٤٩/٢ .
والقفلة : إعطائك إنساناً شيئاً بجرة ، يقال : أعطاه ألفاً قفلةً (اللسان ٨٠/١٤) .
والآيات في الجذوة ٣٦٥ ، وطبقات التصويين واللفويين ٢٨٣ ، والمدارك ٤٥/٣ ،
ونفع الطيب ٣٣٢/١ وفيه :
د طاح أمرى

زرياب قد أعطيها جملة وحرفني أشرفت من حرفته

(٣) م : « أجس مهيب » وهو تحريف .
(٤) م : « وحسبك ذا أو أن » وهو تحريف .
(٥) في المدارك : « فياليت . . . » .

وَحَوَّلِي شَيْخَانِي وَبَنِي وَأَمَهَا وَمَعَشِرَ أَهْلِي وَالرُّؤْفَ حَبِيبٌ^(١)

وتوفى ابن حبيب^(٢) في الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : تسع وثلاثين ،
ومائتين ، وقبره بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضي
أحمد بن زياد ، وقيل : صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٣ - عبد الملك بن القاضي^(٣) بن محمد بن بكر السعدي أبو مروان *

قرطبي ، أصله من طيطة ، وقيل : من قلعة رباح ، نشأ بقرطبة ، وسمع بها
من ابن ليابة ، وأسلم القاضي ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن خالد .

رحل فسمع بالقبروان من البجلي ، وأحمد بن زياد ، وسمع بمصر من
عبد الرحمن بن محمد اللواز ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن الحبري وغيرهم ، ودخل
الشام فاستخلفه القاضي ابن المنتاب ، على القضاء ، وسمع بمكة من ابن المنذر
كثيرا ، وبغداد من ابن صاعد ، وإبراهيم بن حماد ، ومحمد بن الجهم ، وابن
المنتاب ، وأبي الفرج القاضي ، وأبي يعقوب الرازي ، ومهر بن أحمد بن شريح ،
وغيرهم ، وشهد بها مجالس المناظرة ، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام ، وأقام في رحلته
بضعة عشر عاما ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفطنا نظارا

(١) م : « وحول شجايبا » وهو تحريف .

والآيات في المدارك ٤٥/٣ - ٤٦ .

(٢) راجع ما رثي به المدرك ٤٧/٣ - ٤٨ .

(*) له ترجمة في المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، وجذوة القتيبي ص ٢٦١ ، وبضعة المتوس

ص ٣٦٢ ، وشجرة النور ٨٧/١ - ٢٨٨ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي

٣١٦/١

(٣) م : « العاس » وهو تحريف .

متصرفاً في علم^(١) الرأي ، حسن النظر فيه ، مشاوراً في الأحكام ، ظهر فهمه^(٢) في حدائمه سنه [قبول رحلته]^(٣) ، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم ، ولما انصرف إلى المشرق وقد مال هناك إلى النظر والحجة رفعه الحنك - وهو ولي عهد الشورى ، وألف في بصرة مذهب مالك تأليف منها : كتاب « الذريعة » ، إلى علم الشريعة » وكتاب « الدلائل والإعلام » ، على أصول الأحكام » وكتاب « الاعتماد » وكتاب « الإبانة عن أصول الديانة » وكتاب « الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه » ، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة ، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد .

وقرع بالفالج^(٤) فمات يوم السبت لثمان من المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف .

وفيهامات ابن أيمن ، وابن لبابة الأصغر ، رحمهم الله .



(١) م : « علوم »

(٢) م : « بفهمه » .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) الفالج : داء يصيب البدن يرخي بعض أعضائه ، وقرع به : أصيب به فجأة .

٤ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله أبو مروان^(١) الحافظ *

إمام الأندلس في وقته ، سمع من ، أبيه ، والأفليلي ، والصفافسي^(٢) ، وطبقتهم
حدث عنه أبو علي الجبائي^(٣) ، والصدفي^(٤) والقاضي أبو عبد الله بن الحاج
وغيرهم كثيرا .

وكانت الرحلة إليه من جميع جهات الأندلس وغيرها .

وكان إمام وقته في علم لسان العرب ، وضبط لغاتها ، وأذكركم اشواذ
أشعارهم .

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

* * *

(١) م . « بن مروان » وهو خطأ .

(*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١ ، وبقية المئتمس ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وبقية

الوعاء ص ٣١٢ ، والذخيرة في معاصر أهل الجزيرة ١/٢ - ٣٠٧ ، و٣١٨ ، وفلائد

المقيان ١٩٠ ، والمغرب في حلل المغرب ١/١١٥ ، وشجرة النور ١/١٢٢ .

(٢) في الصلة : « الصفافسي » .

(٣) ط : التيجاني « وهو تحريف .

(٤) ط : بد هذا : « والمافظان » .

ومن كتاب الصلة :

٥ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي *

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المشط^(١) ، روى عنه
الخلولاني ، وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم ، قديما الخير والفضل ،
له تأليف حسن في الفقه والسنن ، وكان كثير الديانة ، والخير ، والمتواضع ،
والأحوال العجيبة ، وألف كتابا في مناسك الحج ، وكتابا في أصول العلم ،
تسعة أجزاء ، وله تواليف في الاعتقادات وغيرها .

توفي سنة ست^(٢) وثلاثين وأربعمائة .

ومن حدث عنه : ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن
مفرج كثيرا ، رحمه الله تعالى .

* * *

٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرج اليحصبي *

من أهل قرطبة^(٣) وأصله من شتمرية من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها ،
يكنى أبا مروان^(٤) أخذ عن عبد الله : محمد بن فرج الموطأ سماعا ، واختص
بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مفلح ، فانتفع به
في معرفة الحديث والرجال والضبط^(٥) ، وكان ممن جمع الله له الحديث ، والفقهاء ،

(*) ترجمته في الصلة ١/٣٤٢ وفيها أنه ولد سنة ٣٥٨ .

(١) م : « المشط » والصلة : « المسن » .

(٢) م : « ثلاث » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في الصلة .

(**) ترجمته في الصلة ١/٣٤٨ . (٣) مابين الرقمين سقط من ط .

(٤) من الصلة .

مع الأدب البارع ، والفضل ، والدين ، والورع^(١) ، وللتواضع ، والهدى
للصالح .

وكان على منهج السلف المتقدم .

أخذ الناس عنه ، وكان لذلك أهلاً .

توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٧ - عبد الملك . ويعرف بزونان *

من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا ، من أهل الأندلس ، من قرطبة :

وهو عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبد الله بن أبي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا مروان ، سمع من ابن القاسم ، وأشهب ،
وابن وهب ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه للفقهاء ، ولم يكن من أهل الحديث ، وكان يذهب
الأوزاعي في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب مالك .

كان تقيها فاضلاً ورعاً زاهداً . ولى قضاء طلميطلة ، كان يحيى بن يحيى يعجب
من كلام زونان^(٢) .

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

(١) سقطت من ط .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢٠/٣ - ٢١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٣١٢/١ ، وشجرة النور
٧٤/١ ، وكنوز القسيس ص ٢٦٣ ، وبقية المنس ص ٣٦٤ .

(٢) في المدارك بعد ذلك أنه قال : يا أبا محمد . ما أشقى من لم تسمع رحمة الله التي وسعت كل
شيء ، وضافت عليه الجنة التي عرضها السموات والأرض .

٨ — عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن محمد^(١)

ابن عبد العزيز بن أحمد المدني ، ويعرف بالرواني ،

ويعرف أيضا بالمالكي *

كان من أهل العلم ، وألف كتاب « الأشربة ، وتحريم المسكر » وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي .

وسمع منه الناس كثيرا ، منهم من أهل الأندلس : أبو محمد الأصبلي ، والقاضي ابن السليم ، وأبو عبد الله بن مقرَّب ، وغيرهم . وأخذ عنه القاضي عبد الوهاب البغدادي ، رحمه الله تعالى .

٩ — عبد الملك بن سيارح *

أصله من قرى بجاية . كان من العلماء الحفاظ ، عارفا بالعربية ، وعبارة الرؤيا .

تفقه عنه فضل بن سلامة ، واستخرج من « الواضحة » وكتاب^(٢) ابن المواز ما لم يكن في « المدونة » ولا في « المستخرجة » وحجج^٣ وأنصرف إلى الأندلس ، ثم رجع إلى مصر ، ومنها إلى الشام ، ورابط في سواحلها ، ولم يزل على خير وعبادة إلى أن توفي ، رحمه الله تعالى عليه .

(١) م . « أبو محمد » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في التحفة اللطيفة .

(*) ترجمته في التحفة اللطيفة ٣/٣١٩ وشجرة النور ١/٩٠ وفيها أنه كان حيا بعد سنة ٣٦٣ ، ولم تذكر وفاته في المصدرين .

(*) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٣١٧ بعنوان عبد الملك بن سيارح ، وفي ترتيب

المدارك ٤/٤٤٦ بعنوان . . . سيارح ، وفي نسخة سيارح ، وفي بقية الوعاء ص ٣١٢

وفيها : « ... بن سيارح »

(٢) ط : « وكتب »

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رستم

كان فاضلاً في مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية . حل الفقه عن
القاضي أبي محمد : عبد الواحد بن المنير . هو ابن أخي القاضي ناصر الدين
ابن المنير ، وأخذ العربية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي ، وقرأ الأصول ،
والمعاني والبيان ، على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي ، وولى تدريس
مدارس عدة بالإسكندرية ، وناب في القضاء عن قاضي القضاة التتبيسي سنة
ثمان وتسعين وثمانئة .

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة - غريقاً في بحر النيل - وحل إلى
الإسكندرية ، ودفن بهارجه الله تعالى .



من اسمه عبد الخالق

من أهل القيروان

١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون

هو عبد الخالق بن أبي سعيد : خلف .

تلقه بابن أخي^(١) هشام ، وكان الاعتماد عليه - في القيروان - في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد .

سمع من ابن مسرور الحجام ، وألف كتاب «المقصد» أربعين جزءاً .

وكان يفتي في الأيمان اللازمة بطلقة واحدة .

توفي سنة إحدى وتسعين وقيل : سنة تسعين وثلاثمائة .

* * *

٢ - عبد الخالق أبو القاسم السيموري *

من أهل إفريقية . هو أبو القاسم : عبد الخالق بن عبد الوارث . خاتمة علماء إفريقية ، وآخر شيوخ القيروان . ذو البيان البديع ، في الحفظ والقيام على المذهب ، والمعرفة بخلاف العلماء^(٢) .

وكان فضلاً ، نظاراً ، زاهداً ، أديباً . وله تعاليق على المدونة .

أخذ عنه أصحابه ، وعليه تفقه عبد الحميد ، واللخمي ، وبعدهم حسان ابن البربري ، وطال عمره ، فكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان .

(١) م «أبي»

(*) ترجمته في شجرة النور ٩٧/١ .

(٢) كان ذا عناية بالحديث والقراءات كذلك . كما في الشجرة .

من اسمه عبد العزيز
من الطبقة الأولى من أهل المدينة

١ - عبد العزيز بن أبي حازم *

واسم أبي حازم : سلمة بن دينار . الفقيه الأخرج . كنيته : تمام ^(١) ثقة مع مالك
على ابن هرمز ، وسمع أباه ، وزيد بن أسلم ، ومالك . وكان من جملة أصحاب
مالك .

روى عنه ابن وهب ، وابن مهدي ، وجماعة .

وكان صدوقاً ثقةً إماماً في العلم ، وكان إمام الناس بعد مالك وشوهره .
وقال مالك فيه : إنه لثقة .

توفي بالمدينة فجأة في سجدة يوم الجمعة ، في الروضة ، بمسجد النبي صلى
عليه وسلم سنة أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثمانين ومائة .
مولده سنة سبع ومائة رحمه الله تعالى .

* * *

(٣) م : « أبو حاتم » .

(*) قال الذهبي : كان فقيهاً كبير الشأن ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : هو
أفقه من الدراوردي ، وثقة غير واحد ، واحتج به أرباب الصحاح ، وروى عن
يحيى بن معين قال : ليس بثقة في حديث أبيه ، ورد الذهبي ذلك فقال : بل هو ثقة حجة
في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة . ليس
به بأس . وقال أحمد بن حنبل . لم يكن يعرف بطلب الحديث ، إلا كذب أبيه ، فإنهم
يقولون . إنه سمعها ، وكان يثق به ، لم يكن بالمدينة - بعد مالك أفقه منه - وترجمته في
التاريخ الكبير ٢/٢٥٠-٢٦٦ ، والصفير ص ٢٠٨ والانتقاء لابن عبد البر ص ٥٥ ،
وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٨-٢٦٩ ، والبر ١/٢٨٩ ، والنخبة الطيبة ١/٢٤٥ -
٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٣-٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٢/٢-٣٨٢-٣٨٣ ،
والطبقات الكبرى ٥/٣١٣-٣١٤ ط . ليدن ، ٤٢٤/٥ ط . ب

٢ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

يعرف بالغراب ، يكنى أبا الأصمغ ، روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد
ابن سعيد بن حزم وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله
الخلولاني ، وقال : كان من أهل الحرص على جمع الروايات ، ومن أهل الفهم
والعرفة بالأخبار ؛ لفقائه الحيلة من الناس .
توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

* * *

٣ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الربيعي التونسي *

المعروف بالذروال - بكسر الدال المهملة ، وسكون الراء المهملة .
العلامة الفقيه الأصولي الصوفي . كان فاضلا متفطنا في العلوم مسننا . أخذ
العلوم عن ابن زيتون وبيجاية عن الإمام أبي ناصر الدين : المشدالي قدم
القاهرة ، فأقام بها ولم يرحل . وبه تفقه وتفنن (١) الفقيهان الأخوان الفاضلان :
برهان الدين إبراهيم ، وشمس الدين : محمد ابنا محمد بن إبراهيم الأصفهانيان
المالكيان

توفي ركن الدين الذروال بالقاهرة ، في حدود سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة .

وله تآليف لم أقف على تمييزها ، رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة وشجرة النور ٢٠٧/١

(١) سقطت من م

من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي *

المعروف بابن الصائغ . يكنى أبا محمد . قيروانى ، سكن سوسة . أدرك
أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسى ، وتفقه بالطرار ، وبابن محرز ،
وأبى إسحاق .

وكان فاضلا فقيهاً نبيلاً ، وله تعليق على المدونة أكمل به الكتّاب التى
بقيت على التونسي ، وبه تفقه المازرى المهدوى ، وأبو على بن البربرى ،
وأصحابه يفضلونه على أبى الحسن اللخمي - قرينه - تفضيلاً كثيراً .
توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٢ - عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران بن الحسين

ابن أبى الدنيا الصدفي الطرابلسي

أبو محمد الفقيه المالكي *

تفقه ببلده على ابن الصابوني ، ورحل إلى المشرق مرتين : الأولى : سنة
أربع وعشرين وستمائة ، والثانية : سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فأخذ بالإسكندرية .
عن الإمام العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي ، وشيخ القراء عبد الحميد
الصفراوي ، وقاضي الجماعة بالإسكندرية : جمال الدين أبى عبد الله بن قائد .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١/١١٧ .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١/١٩٢ .

الرابعي ، وَقَدْ قَضَاءُ الْجَمَاعَةِ بِتَوْنُسَ . وَهُوَ مُصَنَّفَاتٌ جَائِلَةٌ .
تَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

٣ - عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَالِكِيِّ *

الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ . أَحَدُ أُمَّةِ الْمَذْهَبِ . سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْكُورِي ،
وَأَبَا حَفْصَ بْنَ شَاهِينَ ، وَكَانَ حَسَنَ الْفِطْرِ ، الْعِبَارَةَ ، نَظَارًا الْمَذْهَبَ ، تَفَقَّهَ
حِجَّةً نَسِيحًا وَحَدِيثًا ، وَفَرِيدًا عَصْرَهُ .

سَمِعَ مِنَ الْأَبْهَرِيِّ وَحَدَّثَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ .

قَالَ الْقَاضِي عِيَّاشُ فِي الْمَدَارِكِ : وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَبْهَرِيِّ
لَمْ يُبْتَدَأْ بِقَوْلِهِ (١) ، وَتَفَقَّهَ عَلَى كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَبْهَرِيِّ : ابْنِ الْقَصَّارِ ،
وَابْنِ الْجَلَّابِ . وَقِيلَ لَهُ : مَعَ مَنْ تَفَقَّهْتَ ؟ قَالَ : صَحَبْتُ الْأَبْهَرِيَّ ،
وَتَفَقَّهْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَصَّارِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجَلَّابِ ، وَالَّذِي افْتَحَ
أَفْوَاهَنَا ، وَجَمَلْنَا نَتَكَلَّمُ : الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ .

(*) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٣١/١١ - ٣٢ ، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةَ ٣١/١٢ ، وَطَبَقَاتِ
الشِّيرَازِيِّ ١٦٨ - ١٦٩ ، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ ٦٩١/٤ - ٦٩٥ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ
٣٨٧/٣ - ٣٩٠ ، وَوَفِيَّاتِ الْوَفِيَّاتِ ٢١/٢ ، وَالْمَرْقَبَةِ الْعَلِيَّيَا ٤٠ - ٤٢ ، وَوَفِيَّاتِ
ابْنِ قَبْدَسٍ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وَشَجَرَةِ النُّورِ ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وَحَسَنَ الْحَاضِرَةِ
٣١٤/١ ، وَالْعَبْرَةَ ١٤٩/٣ ، وَمَرَآةَ الْجَنَانِ ٤١/٣ .

(١) الَّذِي فِي الْمَدَارِكِ . « وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ ، فِي تَعْرِيفِهِ : أَدْرَكْتُهُ وَسَمِعْتُ كَلِمَتَهُ
فِي النَّظَرِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَى أَبَا بَكْرٍ الْأَبْهَرِيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ فِقْهًا
مُتَأَدِّبًا شَاعِرًا ؛ وَجَرَجَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى مِصْرَ فَحَصَلَ لَهُ حَالٌ مِنَ الدُّنْيَا . قَالَ الْفَقِيهُ
أَبُو الْفَضْلِ [عِيَّاشُ] قَوْلُهُ : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ غَيْرَ صَحِيحٍ ؛ بَلْ حَدَّثَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ .
فَحِكَايَةُ ابْنِ قَرْحُونٍ عَنْ عِيَّاشٍ لَيْسَتْ بِنَسَبِ مَقَالِهِ . »

رَاجِعْ طَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ص ١٦٨ ، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ ٦٩٢/٤ ، وَالْمَرْقَبَةِ الْعَلِيَّيَا ص ٤١ .

وولى قضاء « الدينور » و « بادرايا » و « باكسابا » من أعمال العراق ،
حوولى قضاء « أسرد » ، وولى قضاء المالكية بمصر آخر عمره ، وبها مات
قاضيا .

قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة : وكان القاضى عبد الوهاب بقية الناس ،
ولسان أصحاب القياس ، ونبت به بندگان ، كعادة البلاد بذوى فضلها ، وعلى
حكم الأيام فى محسنى أهلها ، نخلح أهلها ، وودع ماءها وظلمها ، وحذت
أنه شيعه يوم فصل عنها من أكلها ، وأصحاب محاربا جملة موفورة ، وطوائف
كثيرة ، وأنه قال : لو وجدت بين ظهرانىكم رغيقين كل غداة وعشية
ماعدلت ببلدكم لبلوغ أمنية . وفى ذلك يقول :

سلامٌ على بندگان فى كل موطنٍ وحق لها منى سلامٍ مضاعفٌ
فوالله ما فارقتها عن قى لها وإنى بشطى جانديها لعارفٌ
ولكنها ضاقت على أمرها ولم تكن الأرزق فيها تساعفٌ
وكانت كخيل كنت أهوى دنوة وأخلاقه تنأى به وتخالفٌ

ثم توجه إلى مصر ؛ فحمل لواءها ، وملا أرضها وسماها ، واستتبع
سادتها وكبراءها ، وتناهت إليه الفرائب ، وانثالت فى يده الرغائب فأت
الأول ما دخلها ، وولى قضاءها .

وزعموا أنه قال - فى مرض موته - « لا إله إلا الله ؛ لما عشنا متنا » .

وأنف فى المذهب ، والخلاف ، والأصول تأليف كثيرة مفيدة منها
كتاب « التصرة لمذهب إمام دار الهجرة » و « المعونة لمذهب عالم المدينة »
وكتاب « الأدلة » فى مسائل الخلاف .

وشرح رسالة ابن أبي زيد ، « والمهد ، في شرح مختصر الشيخ أبي محمد »
صنع فيه نحو نصفه ، وشرح المدونة ، وكتاب التلقين وشرحه ، لم يتم ،
والإفادة « في أصول الفقه و » التناخيص « في أصول الفقه و » عيون المسائل
في الفقه وكتاب « أوائل الأدلة في مسائل الخلاف » و « الإشراف على
مسائل « الخلاف » وكتاب « الفروق » في مسائل الفقه ، وغير ذلك .

وله شعر حسن ، من ذلك قوله :

طلبتُ المستقرَّ بكلِّ أرضٍ فلم أرلِي بأرضٍ مُستَقَرًّا
ونلتُ من الزمانِ ونالَ مني فكأن مَنآله حُلُومًا ومُرًّا
أطعتُ مطامعي فاستبدتني فلو أني قنعت لكانت حُرًّا

وله أيضا راحة الله عليه :

متى تصل العطاشُ إلى ارتواءٍ إذا استقت البعائرُ من الركايا ؟ (١)
ومن يثني الأصغرَ عن مرادٍ وقد جلس الأكبرُ في الزوايا ؟
وإن ترفع الوصماءَ يوماً على الرفماءِ من إحدى الهلالي
إذا استوت الأسافلُ والأعالي فقد طابت مُنادمةُ المنأيا

وله أيضا - غفر الله لنا وله :

بغدادُ دارٌ لأهل المالِ واسعةٌ وللصالحين دارُ الصنكِ والضيقِ
أصبحتُ فيهم مضاعفاً بين أظهرهم كأنني مصحفٌ في بيت زنديقِ

(١) الركايا : جمع ركية وهي : الهد القليلة الماء
وفي م : « استاقت : . . . وهو تحريف .

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب .

مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وكان أخوه محمد أبو الحسن فاضلا أديبا . صنّف كتاب « المفاوضة »

الملك المزيّن أبي منصور : طاهر بن بُوَيَّه .

توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبد السلام
ومن الطائفة الأولى ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل إفريقية :

١ - عبد السلام أبو سعيد^(١) : سحنون بن سعيد
بن حبيب التنوخي *

صليبة من العرب ، أصله شامي من حصص ، وقدم أبوه سعيد في جند حصص .
قال محمد ابنه : قلت له : أنحن صليبية من تنوخ ؟ فقال لي : وما تحتاج إلى ذلك .
فلم أزل به حتى قال لي : نعم . وما يعنى عنك ذلك من الله شيئاً إن لم تتقمه .

« وسحنون » : لقب له ، واسمه : عبد السلام ، وسمى « سحنون » باسم
طائر حديد : لحدته في المسائل .

وقد جمع الناس أخبار « سحنون » مفردة ومضافة .
ومن ألف فيها تأليفاً مفرداً : أبو العرب التميمي ، ومحمد بن حارث القروي .

(٢) م : « بن سعيد » . وهو تحريف .
(*) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب من ١٨٤ - ١٨٧ ، والحشني من ٢٢٧ - ٢٣٦ ،
ورياض النفوس ١/ ٢٤٩ - ٢٩٠ ، وترتيب المدارك ٢/ ٥٨٥ - ٦٢٦ ، ومعالم
الإيمان ٢/ ٧٧ بتحقيقنا ، ودول الإسلام للذهبي ١/ ١١٣ ، وشجرة النور ١/ ٦٩ - ٧٠ ،
ومرآة الجنان ٢/ ١٣٨ - ١٣٢ .

ذكر طلبه ورحلته

أخذ « سحنون » العلم بالتقير وان من مشايخها : أبي خارجة ، وبهلول ،
وعلى بن زياد ، وابن أبي حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبي كريمة ،
وأخيه : حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبي زياد الرعيبي ، ورحل في طلب
العلم في حياة مالك ، وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر ، وكانت رحلته
إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك .

قال سحنون : كنت عند ابن القاسم وجواباته ترد عليه ، فقبل له : فاهنمك
من السماع منه ؟ قال : قلة الدراهم .

وقال مرة أخرى : لحا الله الفقر ، فلواه لأدركت مالكا .

فإن صح هذا فله رحلتان .

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبدالله
ابن عبد الحكم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وحفص
ابن غياث ، وأبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وأوليد بن مسلم ،
وابن نافع الصائغ ، وممن بن عيسى ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة .

قال سحنون : « سمع مني أهل أجنادية سنة إحدى وتسعين ، وفيها مات
ابن القاسم » قال : « وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين ،
وقدمتُ إلى إفريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ على عهد الملك بن زونان » .

قال أبو العرب: كان سَحَنُونُ ثقةً ، حافظاً للعلم ، فقيهَ البدن . اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقهُ البارِعُ ، والورعُ الصادقُ ، والصرامةُ في الحق ، والزهادةُ في الدنيا ، والنخسُ في الملبس والمطعم ، والساحة .
وكان لا يقبل من السلطان شيئاً ، وربما وصل أصحابه بالثلاثين ديناراً أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

وكان مع هذا رقيقَ القلب ، غزيرَ الدِّمَّةِ ، ظاهرَ الخشوع ، متواضعاً ، قليلَ التصنُّع ، كريمَ الأخلاق ، حسنَ الأدب ، سالمَ الصدر ، شديداً على أهل البدع ، لا يخافُ في الله لومةَ لائم ، وسلمَ له الإمامةَ أهلُ عصره ، وأجمعوا^(١) على فضله . وتقدمه .

سئل أشهب عن قدم إليكم من أهل^(٢) المغرب ؟ قال : « سَحَنُونُ »
تقيل له : فأسد ؟ قال : سَحَنُونُ : والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة .
وقال أيضاً : ما قدم إلينا من المغرب مثله .

وقال ابن القاسم : ما قدم إلينا من إفريقية مثلُ سَحَنُونُ .

قال أبو زيد بن أبي العمير : « لم يقدم علينا أفقه من سَحَنُونُ إلا أنه تقدم علينا من هو أطولُ لساناً منه » يعني ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب » . فقال له حمديس : « أو لم يكن سيِّدَ أهل المغرب والمشرق ؟ »

« (١) م . « اجتمعوا » .

« (٢) ليست في ط .

أخذ سحنون عن^(١) ابن وهب مغازيه إجازة ، وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن ؛ من حفظه .

وقال سحنون : « إني حفظتُ هذه الكتبَ ؛ حتى صارت في صدري كأمّ القرآن » .

وقال ابن القاسم : « إن أسعد أحدٍ - بهذه الكتب - سحنون^(٢) » .

وقال ابن وضاح : « كان سحنون يروي تسعةً وعشرين سماعاً ، ومارأيتُ في الفقه مثلَ سحنون بالمشرق » .

وقال ابن حارث : قدم « سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والمفان ، والانتباض ؛ فبارك الله فيه المسلمين ، فالت إليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد انمعى ما قبله ؛ فكان أصحابه سرُجَ أهل القيروان ، وأئمة علمائها^(٣) وأكثرهم تأليفاً وابن عبدوس فقيهما ، وابن غافق^(٤) عاقلها ، وابن عمر حافظها ، وجبلة زاهدها ، وحديس أصلهم في السنة ، وأعداهم للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحتها ، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث ، وأشدهم وقاراً وتساوياً ؛ كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم »

قال محمد بن سحنون^(٥) قال أبي : « إذا أردتَ الحج فاقدم طراباس ،

(١) م : « من » :

(٢) ط : « ان سعد هذه الكتب بسحنون » .

(٣) م : « وابنه عالمها » وهو تحريف .

(٤) في العالم : « غانم » .

(٥) في العالم : « قال محمد بن سحنون لما عزمتم على الحج قال لي أبي . . . »

وكان فيها رجال مديون، ثم مصر، وفيها الرواة، ثم المدينة - وفيها مالك، ثم مكة واجتهد ههناك، فإن قدمت على بانقظة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفرطا .

وقال سليمان بن سالم : دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين : عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا إسحق ، والبرقي ، وغيرهم ، ودخلت المدينة وبها أبو المصعب ، والقروي ، ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ، ودخلت غيرها من البلدان ، ولقيت علماءها ومحدثيها فما رأيت مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : « سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون أفة من سحنون . »

وقال بعضهم : « ما رأيت أحدا أهيب من سحنون . »

وقال الشيرازي : « إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، وعلى قوله المعول بالمغرب ، وصنف المدونة ^(١) ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له من الأصحاب ما يحصل لأحد من أصحاب مالك ، وعنه انشر علم مالك بالمغرب . »

قال أبو علي بن البصير : « سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقته . »

(١) في مرآة الجنان : « والمدونة أصلها مسائل أخذها عن ابن القاسم ، وكانت غير مرتبة فرتب سحنون أكثرها . وبوبها على ترتيب الضانيف . واحتج لبعض مسائلها بالآثار . وأول من شرع في جمع المدونة . أسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق من أسئلة سأل عنها ابن القاسم وكتبها عنه سحنون . ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه . فاصلاح فيها مسائل وحررها . ثم رجع بها إلى القيروان وعلى نسخته يتمدون . »

قال ابن حارث : كان سحنون أفضل الناس صاحباً ، وأعقل ؛ الناس صاحباً ، وأفقه الناس صاحباً ، وكانت هذه الصفات صفات سحنون ؛ نفاق بها أصحابه رحمهم الله تعالى .

ذكر ولايته القضاء وسيرته

ولى سحنون قضاء إفريقية سنة أربع وثمانين ومائتين - وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة ؛ فلم يزل قاضياً إلى أن مات ، ولما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ؛ فقال لها : « اليوم ذبح أبوك بغير سكين » فلم الناس قبوله القضاء .

وقال : حدثني ابن وهب ، ورفع سحنون^(١) سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم المطية الدنيا ، فارتحلوها ؛ فإنها تُبْلِغُكُمْ الآخرة » .

وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ، ولا صلة من السلطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضائه من جزية أهل الكتاب ، وقال للأمير : حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك وقد فوّك عملك ، ولا يحل ذلك لك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أعطوا الأجير حقه قبل أن يحفّ عرقه »^(٢) .

(١) سقطت من م

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهون . باب أجر الأجراء ٨١٧/٢ من طريق العباس ابن الوليد الدمشقي ، عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر .

وقد علق صاحب الزوائد على الحديث فقال : أضله في صحيح البخارى وغيره ، من حديث أبى هريرة ، لكن إسناده المصنف ضعيف ؛ وهب بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان .

وكان يضرب الخصوم إذا آذى بعضهم بعضاً بكلام ، أو تعرّضوا للشهود ، ويقول : إذا تُعرِّضَ للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدّبُ الخصمَ إن طعن على الشاهد بميب أو بجراح^(١) أو يقول : سل لي عن البيئنة ؛ إياهم كذا حتى يسأله عن تجربته ، ويقول للخصم : أنا أغنى بذلك منك ، وهو على دُونك .

وكان إذا دخل عليه الشاهد - ورُعب منه - أعرض عنه ؛ حتى يستأنس وتذهب روعته ، فإن طال ذلك به هوّن عليه ، وقال له : ليس معي سوطٌ ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أذما علمت ، ودع ما لم تعلم .

وكان يؤدّب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعتق ؛ حتى لا يخلفوا بغير الله عز وجل .

وتخاصم إليه رجالان صالحان من أصحابه عن نظر في العلم ؛ فأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال : استرا عني ماستر الله عليكما .

وكان يؤدّب على الفس ، وينفي من الأسواق مَنْ يستحق ذلك . وكان يجلس في بيت في الجامع يباه نفسه إذا رأى كثرة الناس ، وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ، ومن يشهد بينهما في دعواهما ، وسائر الناس عنه بمنزل لا يراهم ، ولا يسمع لفظهم^(٢) ، ولا يشغل باله أمرهم . وكان الناس يكتبون أسماءهم في رقاع ، ويُجعل^(٣) بين يديه ، ويدعوهم

(١) م : « تجريح » .

(٢) م : « كلامهم » .

(٣) م : « تجعل » .

واحداً واحداً إلا أن يأتي مضطراً أو مملوفاً .

وكان كثيراً ما يؤذّب بآطام القفا ، ولم يَلِ قضاء إفريقية مثله .

وقال سحنون : « ليس من السنة أن أدعوك إلى طعام غيري ، ولو كان لي لقلت » .

وقال : قال عليه السلام :

« إذا أحب الله عبداً سَاطَ عليه مَنْ يؤذيه » .

قال ابن عجلان الأندلسي : ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه ؛ إنهم كانوا بكل بلد أئمة .

قال ابن حارث : سمعتهم يقولون : « كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب ، كأن أصحابه مصابيح في كل بلد ! وعدَّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته ، وانفقوا بمجالسته » .

حِكْمٌ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

• قال سجنون لابنه محمد : « يا بني سلم على الناس ؛ فإن ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك وداره ؛ فإن رأس الإيمان بالله مُدَارَةُ النَّاسِ » .

• وكان يقول : « من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وإنما العلم نور يضعه الله في القلوب ، فإذا عمِلَ به نُورَ قَلْبِهِ ، وإن لم يعمل به ، وأحب الدنيا أعمى حُبُّ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، ولم ينوره العلم » .

• وكان يقول : « ترك الحرام ^(١) أفضل من جميع عبادات الله تعالى ، وترك الحلال الله أفضل من أخذه ، وإيفاقه في طاعة الله تعالى » .

• وقال : « ترك داني مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة ^(٢) تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة مقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف مُبْدَنَةٌ تَهْدِيهَا ^(٣) إِلَى بَيْتِ اللهِ الْعَتِيقِ ، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل » .

فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد ، فقال : « نعم وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضة كُسِبَتْ وَأُنْفِقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَرَادُ بِهَا إِلَّا وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

• وكان يقول : « انظر أبدأ : الأمرين يكون فيهما الثواب فَأَتَقَلُّمًا عَلَيْكَ هُوَ أَفْضَلُ » ^(٤) .

(١) م : « الحلال » وهو تحريف .

(٢) الداني : سدس الدرهم رابع اللسان ٣٩٤/١١ . (٣) ط : « هديا » .

(٤) وهذا من ورع المرء ، وقد قال الفضيل بن عياض : « يزعم الناس أن الورع شديد ، وما ورد على أمران إلا أخذت بأشدها » .

راجع جامع العلوم والحكم ٢ /

• وقال إذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرّات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .
ووجه ذلك أن التردد إلى القاضى لغير^(١) حاجة يُكسِب الرجل مكانةً
عند الناس ، ومنزلةً بكرمونه ويهادونه لأجاء ؛ لما يتوهمون من منزلته
عند القاضى بسبب ترّده إليه ؛ فيصير ترّده سبباً لا كحلّ المال بالباطل .

• ورأى الناس يقبلون يد ابن الأُغلب ، فقال له : « لم تعطهم يدك ؟ لو كان
هذا لأجل قربك من الجنة ماسبةً لنا إليه ! »

* * *

وتوفى في رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن من يومه ، وصلى عليه الأمير :
محمد بن الأُغلب ، ووجه إليه بكفن وحُطوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كلفه
في غيره . وتصدق بذلك .

* * *

كان سنّه يوم مات ثمانين سنة ، ومولده سنة ستين ومائة ، وبقل :
إحدى وستين ، وقال له رجل : « الناس يقولون : إنك دعوت الله أن لا يبلغك
سنة أربعين ومائتين ؟ فقال : « ما علمت ، ولكن الناس يقولونه ما أرى أجلى
إلا فيها ! » .

ولما مات سحنون رجّت القبروان لموته ، وحزن الناس ، وقال سليمان
ابن سالم : « لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون
خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة ترجعها
إلى بلدنا » .

(١) م : « من غير » .

وقال رجل : « رأيت في نومي ^(١) رجلا صعد إلى السماء ^(٢) الدنيا ثم من السماء إلى سماء ^(٣) حتى صار تحت العرش ، فقيل : « ينبغي أن يكون هذا سجدونا ، فقال ^(٤) الراي : « هو ذاك » ، وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسجدون ، فأني به فصعد . »

وقال آخر : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يجعلون على قبره التراب ، وسجدون يئبشه ، فقال : « قل لسجدون : هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحميها . »

وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي - وكان ثقة - « رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق ، وأبو بكر رضي الله عنه خلفه ، وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر ، رضي الله عنه ، ومالك خلف عمر رضي الله عنه ، وسجدون خاف مالك رحهما الله تعالى . »

قال ابن وصاح ^(٥) : « فذرت لها لسجدون ؛ فسر بذلك . »

قال ابن حارث : « أقام سوؤد العلم في دار سجدون نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سجدون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد ابن سجدون . »

وقال بعضهم : « رأيت في شأن سجدون قبل موته رؤيا قصصتها على معبر يقال له ابن عياض ؛ فقال له : هذا رجل يموت على السنة ، رحمه الله تعالى ^(٦) . »

(١) م : « النوم . . . »

(٢) م : « سماء . . . »

(٣) م من سماء الدنيا حتى صار . . . »

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) م : « فضل . . . »

(٦) م : « بلا رحمة . . . »

من اسمه عبد الحكم

من الطبقة الثمانية ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه

١ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم *

أبو عثمان. أكبر بنى عبد الله بن عبد الحكم وم: عبد الحكم هذا، وعبد الرحمن وسعد ، ومحمد. ولم يكن فيهم أفقه من عبد الحكم، ولا أجود خطأ. وكان خيرا فاضلا له سماع كثير من أبيه ، وابن ، وهب وغيرهما من رواة مالك ، وكان من أكبر أصحاب ابن وهب، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أتقن^(١) منه ولا أجود خطأ. حدث عنه الرمادى^(٢).

وتوفى بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع^(٣) وثلاثين ومائتين..

وقيل: إن موت عبد الحكم إنما كان بسبب الحنة في القرآن ، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات ، وأنه لم يرجع؛ فضرب نحو ثلاثين سوطا في غلالة. رحمه الله تعالى، ورضى عنه^(٤).

* * *

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠/٣ - ٦٢ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(١) : « أتقى » .

(٢) المدارك . « الزيادى » .

(٣) م : « تسع » وهو خطأ .

(٤) راجع خبر محنته مع آل بيته بسبب استنخراج مال الجروى من عندهم ومن عند غيرهم .

في المدارك ١/٦٢ - ٦٣ .

ومن الأثراد :

١ — عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى

أصله من قطر سراكش .

كان من أهل المعرفة بالفقہ وأصوله على طريقة المتأخرين ، وكان كتابة « المعالم » لابن الخطيب ، وثبت اسمه في عائد الصلة لابن الخطيب الأندلسي بما نصه : « الشيخ الأستاذ القاضي ، يكنى أبا محمد ، كان رحمه الله من أهل العلم بالفقہ ، والقيام على الأصولين ، صحيح الباطن ، سليم الصدر ، من أهل الدين والأصالة . بث في الأندلس علم أصول الفقہ ، وانتفع به ، وتصرف في القضاء في جهات .

قرأ على أبي علي ناصر الدين المشدالي وغيره من العلماء ، وألف : « المعاني للمبتكرة الفكرية ، في ترتيب المعالم الفقهية » و « الإيجاز في دلالة الحجاز » و « نصرة الحق » و « ردّ الباغى » في مسألة الصدقة بيهض الأضحية ، و « الكراس المرسوم بالمباحث البدعية ، في مقتضى الأمر من الشريعة » .

توفي في عام ثلاث وعشرين وسبعائة .

* * *

٢ - عبد الكريم بن عطاء الله *

هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والعربية . اختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر المفصل لأزمنخسرى ، وكان رفيقاً للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الإبياري ، وتلقاها عليه في المذهب ، وألف البيان والتقريب ، في شرح التهذيب ، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جمّاً^(١) وفوائد غزيرة ، وأفواجا غريبة ، نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه^(٢) .

* * *

ومن المدارك :

من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا .

من أهل مصر :

٤ - عبد الغنى أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالعسال (***)

روى عن ابن وهب ، وابن عيينة ، وكان حافظاً فقيهاً مقتبياً مذكوراً في فقهاء المالكية .

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمة الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٤٥٦ وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) م : « علوماً جمّة » . (٢) توفي عام ٦١٢ .

(***) له ترجمة في المدارك ٣ / ٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٧ روى عنه الفسائي وقال : لا بأس به .

ومن السادسة من إفريقية :

٤ - عبدالوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن مُعتب بن أبي الأزهر *

كان بيتُ بني^(١) معتب بيتَ علم بالقيروان ، وكان من الأئمة الراسخين ،
ذافقه بارع ، وعلم بالأصول ، مجودا للوثائق والأحكام ، وعلم القضاء ، مُتَوَرِّك
الوجه ، جميل الشَّيْبَة ، متواضعا .

قال ابن أبي زيد: دما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر؛ إماما قطع به قلةُ دنياه .

صحاب أبا بكر بن اللباد ، وأبا عبد الله بن مسرور، وكان عيشه من الوثائق .

قال ابن حارث . أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق . كان ممن يتحلق

بجامع القيروان مع - ابن أبي زيد ، وابن هشام وغيرهما .

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

* * *

• ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٩/٤ - ٥٣٩ ، وشجرة النور ٩٥/١ وفيها أن وفاته

سنة ٣٧١ .

(١) سقطت من م .

ومن الأسماء المتفرقة^(١) من الطبقة الوسطى . من أهل أفريقية :

١ — عنبسة أبو خارجة بن خارجة الغافقي *

من أنفسهم ، سمع من مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وله سماع مدون من مالك .

كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء ، وأكثر اعتمادا على مالك ، متفنا في العلوم ؛ من الحديث والفقه ، والعبارة ، والعربية وغير ذلك .

سمع منه نظراؤه بإفريقية : البهلول بن راشد ، وغيره ، وكان سحنون يحمله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضرة أحال عليه ، وكان أسن من سحنون .

وهو ثقة مأمون رجل صالح ، مستجاب الدعوة ، ويحكى عنه عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون ذلك^(٢) والله أعلم ؛ لما كان منطويا عليه من الصلاح ، فيجري الله الحق على لسانه فينطق به .

ومن حكمه :

• ثلاثة من أعلام الإحسان : كظم الغيظ ، وحفظ الغيب ، وستر الغيب^(٣) .

(١) ط : « المتفرقة »

(*) ترجمته في المدارك ٢/٤٨٦ — ٤٨٩ ، ورياض النفوس ١/١٦٣ — ١٦٧ ، وطبقات أبي العرب ص ١٥٠ — ١٥١ ، وشجرة التور ١/١٢٧ .

(٢) م : « ما لم يكن فيكون والله أعلم » .

(٣) في المدارك ٢/٤٨٩ — بعد هذا وثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال على الله ، والانتطاع إلى الله ، والافتجار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة : سرعة الأفكار ، وإدمان الاعتبار ، وكثرة الاستفجار .

ومن عيائبه أنه بنى مسجدا عظيما ، فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذا السوارى ؟ فقال (١) : الذى خلفها فأصبحت السوارى مرفوعة ورؤسها عليها .

وأصاب الناس بصفافس قحط ؛ فخرج بهم أبو خارجة واستسقى ، فما انصرفوا حتى سُقوا (٢) .

وتوفى سنة عشر ومائتين رحمة الله تعالى ، وله ست وثمانون سنة .

* * *

٢ - القاضى عياض

هو أبو الفضل : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي *

الإمام العلامة يكنى أبا الفضل ، سبق الدار والليلاذ ، أندلسى الأصل . قال ولده محمد : كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدرى قبل حلولهم بالأندلس ، أو بعد ذلك ، وانتقل همرون إلى سبتة بعد مسكنى فاس .

(١) م « قال » .

(٢) كانت مدة هذا القحط سبع سنوات ، راجع تفصيل هذا الاستسقاء فى المدارك ٤/٤٨٩ .
(*) راجع ترجمته فى الصلة ٢/٤٢٩ — ٤٣٠ ، والرقبة العليا ص ١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/١٥٢ — ١٥٤ ، وبقية الشمس ص ٤٢٥ ، وحدوة الأقباس ص ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٨ — ١٣٩ ، وفلائد العقيان ص ٢٥٥ — ٢٥٨ ، وطبقات ابن قنفذ ص ٢٨٠ ، والفهرس التمهيدى ص ٣٦٨ والعبر ٤/١٢٢ — ١٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ — ١٣٠٧ . وقد جمع المقرئ سيرته وأخباره فى كتاب « أزهار الرياض ، فى أخبار القاضى عياض » وقد طبع منه ثلاثة أجزاء .

كان القاضي أبو الفضل إمامَ وقته في الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير وجميع علومه . فقيهاً أصولياً ، عالماً بالنحو ، واللغة ، وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله تعالى ، شاعراً مجيداً رباناً من الأدب ، خطيباً بليغاً صبوراً حليماً ، جميل العشرة ، جواداً ، سمحاً كثير الصدقة ، ذهاباً على العمل ، صلماً^(١) في الحق

رحل إلى الأندلس - سنة سبع وخمسمائة - طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله : محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد ابن عتاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علي النسائي ، وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي : حسين بن محمد الصدفي وغيره ، وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وأخذ من أبي عبد الله المازري ، كتب إليه يستجيزه ، وأجاز له^(٢) الشيخ أبو بكر الطرطوشي .

ومن شيوخه : القاضي أبو الوليد بن رشد ، قال صاحب الصلة البشكوية : وأظنه سمع من ابن رشد^(٣) ، وقد اجتمع له من الشيوخ - بين من سمع منه وبين من أجاز له - : مائة شيخ .

وذكر ولده محمد منهم : أحمد بن بتي ، وأحمد بن محمد بن مكحول^(٤) ، وأبو الطاهر : أحمد بن محمد السافى ، والحسن بن محمد بن سُكَّرَة ، والقاضي أبو بكر بن العربي ، والحسن بن علي بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النجَّاس .

(١) ط : « صلماً »

(٢) ط : « أجازته »

(٣) م : « أبي زيد »

(٤) م : « وأحمد بن محمد بن مكحول »

ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي^(١) ، وعبد الله بن محمد الخشني ، وعبد الله
ابن محمد^(٢) بن السيد^(٣) البظيومي ، وعبد الرحمن بن يقي بن مخلد ، وعبد الرحمن
ابن محمد^(٤) بن المعجوز ، وغيرهم ، ممن يطول ذكرهم

قال صاحب الصلة : « وجمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به
واهتمامٌ بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التنهن في العلم واليقظة والفهم ، وبعد
عوده من الأندلس أجلسه^(٥) أهلُ سبّته للمناظرة عليه في المدونة ، وهو ابن
ثلاثين سنة أو يتيف عنها ، ثم اجلس للشورى ، ثم ولى قضاء بلدِه مدة
طويلة ، مُحدّث سيرته فيها ، ثم نُقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين
وخمسة مائة ، ولم يطل أمره بها ، ثم ولى قضاء سبّته ثانياً .

قال صاحب الصلة : « وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بمض ما عند »^(٥)
قال ابن الخليل : وبني الزيادة الغربية في الجامع الأعظم ، وبني في جبل المينا
الراتبة الشهيرة ، وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول
في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة « سلا » فأجزل صلته ، وأوجب
بره - إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمسة مائة ؛ فتلاشت
حالها ، ولحق بمراكش مشرداً به عن طنه ، فسكات بها وفاته .

وله التصانيف المفيدة البديعة منها : « إكمال العلم ، في شرح صحيح مسلم »

(١) ط : « والقرطبي »

(٢) مابين الرقمين سقط من م .

(٣) سقط من م

(٤) م : « أجلاه »

(٥) في الصلة : « وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة فأخذنا عنه »

ومنها: كتاب: «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع، وسلم له اكفاؤه كفايته فيه، ولم يُبَارِزْهُ أَحَدٌ فِي الْإِنْفِرَادِ بِهِ، ولا أنكروا مزية سبق إليه. بل تشوقوا للوقوف عليه، وأنصفوا في الاستفادة منه، وحمله الناس عنه، وطارت نسخته شرقاً وغرباً، وكتاب: «مشارك الأنوار» في تفسير غريب حديث «الموطأ» و«البخارى» و«مسلم» وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام، والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر لسكان قبايلنا في حقه وفيه أنشد بعضهم:

مشارك أنوارٍ تبدت بسببته ومن عجب كون المشارق بالغرب!

وكتاب: «التنبيهات المستنبطة، على السكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» لمعرفة أعلام مذهب «وكتاب: «الإعلام بمحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع، في ضبط الرواية وتقييد السماع» وكتاب: «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» وكتاب: «الغنية^(١) في شيوخه» وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة، وكتاب: «نظم البرهان على^(٢) صحة جزم الأذان» وكتاب: «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور».

وعما لم يكمله: «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان» وكتاب: «الهيون السنة في أخبار سببته» وكتاب «غنية السكتب وبغية الطالب، في الصدور والترسل»

(١) م: «الغنية» وهو تحريف.

(٢) م: «حجة»

وكتاب: «الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة» وكتاب: «أجوبة القرطبيين»
وكتاب: «أجوبته مما نزل في أيام قضاؤه من نوازل الأحكام» في سفره وكتاب:
«سر السراة في أدب القضاة» وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإشائه.

• وله شعر كثير حسن رائع فمنه قوله :

يا من تحمل عني غير مكترثٍ لكنه للضنا والسقم أوصى بي
تركتني مستهام القاب ذا حرقٍ أجا جوى وتباريح وأوصاب^(١)
أراقب النجم في جنح الشجا سحراً كأنني راصد للنجم أوصابي^(٢)
وما وجدت للذيذ النوم بعدكم^(٣) إلا جنى حنظل في الطمم أوصاب^(٣)
وله رحمه الله تعالى :

الله يعلم أنى منذ لم أركم^(٤) كطائرٍ خانته ريشُ الجناحين
فلو قدرتُ ركبتُ الريحَ نحوكم^(٤) فإن بعدكم^(٤) عني جنى حيني^(٤)
• وله من أبيات :

إن البخيلَ بلحظه أو لفظه أو عطفه أو رفقته لبخيلُ
وله في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبت عايمها رياح^(٥) :
انظر إلى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست أمام الرياح^(٦)

(١) الأوصاب هنا : جمع وصب وهو المرض

(٢) وق م : «سراة»

(٣) الصاب هنا : العلقم وهذا البيت سقط من م .

(٤) م : «حين» وهو تحريف .

(٥) ط : «عابيه ربح» .

(٦) م : «وحامته»

كتيبة خضراء مهزومة شقائق الثمنان فيها جراح

وله غير ذلك كثير^(١)

كان مولد القاضى « عياض » بسبلة في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وتوفى بمراكش في شهر جمادى الآخرة . وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودى ، ودفن رحمه الله تعالى بباب إيلان^(٢) داخل المدينة .

* * *

وعياض بكسر العين المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت ، وبعد الألف ضاد معجمة .

والإيخضبي بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى يحصب بن مالك قبيبة من حمير .

وسبلة مدينة مشهورة ، وغرناطة مدينة بالأندلس . وهى بفتح الفين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ، وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء ، ويقال فيها إغرناطة بألف قبل الفين^(٣) .

(١) سقطت من م .

(٢) ط : « إيلان »

(٣) مدينة بالأندلس ، بينها وبين وادى آس : أربعون ميلا . وهى من مدن البيرة .

٣ - عياض بن محمد بن عياض بن موسى
حفيد القاضى أئى الفضل (*)

يكنى أبا الفضل ، كان من جلة الطلبة ، وذوى المشاركة فى فنون من
العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً كسماً شاعراً مفوهاً مقداماً موصوفاً بجزالة
امتحن بسببها ، وكان مع ذلك كثير التواضع ، فاضل الأخلاق معظماً عند
الملوك مُشاركاً إليه ، جليل القدر ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بقرطبة ،
أخذ عن أهل قرطبة وإشبيلية ، واستقر أخيراً بما لقة ، وتأنل بها أصول أملاك .
روى عن أبى عبد الله أبيه ، وأبى بكر بن الحداد القاضى ، وأبى القاسم
ابن بشكوال ، وابن خبيش وابن حميد .

روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضى الجماعة ، وأبو العباس بن فرتون

وغيرهم .

مولده سنة إحدى وستين وخمسة مائة .

وتوفى بما لقة سنة ثلاثين وستائة .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٣

(١) م د القرامنة

٤ - عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الأعلى
ابن مسهر النسائي الدمشقي (*)

روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل ، والحديث للكثير ، وقرأ القرآن على نافع ، وأيوب بن تميم ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقههم وعابدهم ، هو ثقة ورجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة^(١) إلى ابن مسهر ، وسئل أبو مسهر عن أحاديث بقية؛ فقال: احذروا أحاديث بقية؛ فإنها غير تقية^(٢) فكونوا منها على تقية^(٣) .

روى عنه النسائي وأبو داود ، وهو ثقة؛ قال ابن وضاح: « كان فاضلاً ثقة » وكان يترجم بقول الشاعر:

يسر الفتى ما كان قديم من تقي إذا نزل الداء الذي هو قاتله

* * *

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢ / ٤١٦ - ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٥٥ .

(١) م • القراءة •

(٢) سقطت ما بين الرقيين من م

٥ — عبد الأعلى أبو وهب بن عبد الرحمن مولى قريش *

قرطبي ، من الطبقة الثامنة^(١) ، ممن لم ير مالكا ، والنزم مذهبه من الأندلس .

سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق ؛ فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ ، وعل بن معبد بمصر ، ومن سحنون بإفريقية ، وانصرف^(٢) إلى الأندلس^(٣) فشاوورَ بقرطبة مع الشيوخ : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا ، وسمع منه ابن وضّاح ، وكان رجلا حافظا للرأى ، مشارك في علم النحو واللغة ، متدينا زاهدا ، ولم تسكن له معرفة بالحديث ، وكان يُزَنُّ بالقدّر ، وطالع كتب المعزلة ، وكان يحيى بن يحيى ، وابن حبيب ، وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطعمون عليه بذلك أشدّ الطعم .

توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٣٨/٣ — ١٤٠ ، وخذوة المنتيس ص ٢٧١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢٢٣/١ — ٢٣٥ وعن هذا المصدر أخذ ابن فرحون ما ذكره عن المترجم وترجمه له السيوطي — كذلك — في بغية الوعاة ص ٢٩٤ والضي في بغية المنتيس ٣٧٩ (١) م « الثانية » .

(٢) ما بين الرقمين ليس في ط

(٣) هكذا في م ، ط وهو مخالف لما عند ابن الفرضي فوفاته في تاريخه سنة ٢٦١ ، أو أول سنة ٢٦٢ وفي الجذوة تردد في وفاته بين سنة ٢٨١ و سنة ٢٦١ .

وفي بغية الوعاة : أن وفاته سنة ٢٦١ بدون تردد .

٦ - عبد الأعلى أبو المعلي بن مَعْلَى الخولاني *

من الطبقة الرابعة من الأندلس. البيرى. أخذ عن [ابن مزين^(١)] ، والغامى ،
وعثمان بن أبوب ، وهو أعلى رواة الغامى ، من أضبط أهل زمانه ، وهو أهل
الصدر الثاني من رجال عبد الملك ، من أزهدهم ، وأورعهم ، وأرضاهم عند
الخاصة والعامة ، عني بسماع كثير ، واستولى على الحفظ للمسائل ، ثم انفرد
بمباذره عز وجل ، ورحل إلى بجاية^(٢) في الفقه^(٣) وكان الغامى يحيل على
كتبه ؛ لثقتة بصحتها ، وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيء ، وابن فطيس أعلى
من بعده ؛ وأدرك ، ابن حبيب ، ولم يأخذ عنه ، رحمه الله تعالى ، ورضى عنه .

* * *

٧ - عبد الودود بن سليمان **

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا ، من أهل الأندلس .

قرظي سمع من أصبغ ، روى العتيبي^(٣) عنه سماعه من أصبغ ، وأدخله
في المستخرجة ، [كان] حافظا للمسائل ، ممدودا في علماء هذه الطبقة ، رجلا^(٤) صالحا .

* * *

(*) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ١/٣٢٥ وقال : لم أقف على تاريخ وفاته .

(١) في طة : « عن مزين » وهو مخالف لما في تاريخ ابن الفرضي : « ابن مزين » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(**) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ١/٣٤٠ والقاضي عياض في المدارك ٣/١٥٢-١٥٣ .

(٣) العتيبي : هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل بن أبي عتبة بن أبي سفيان
صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من أهل قرظبة . يكنى أبا عبد الله وقيل هو
مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح .

وستأتي ترجمته في الحمددين ، والحديث عن كتابه « المستخرجة » .

(٤) م « رجلا »

٧ - عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أبو محمد
من أهل (١) صقلية *

تفقه بالشيوخ الفرويين كأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ،
وعبد الله بن الأجدابي ، وحجّ فلقى القاضي عبد الوهاب ، وأباذر الهروي ،
وحجّ أخرى بعد أن أسنّ وكبر وبعد صيته ، فلقى - بمكة إذ ذاك - إمام الحرمين
أبا المعالي فباحثه عن أشياء ، وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي ، هي
مشهورة بأيدي الناس ، وكان عبد الحق يعرف فضله ، ويقول : لولا كبر سني
ما فارقت عقبة بابه ، وكان عبد الحق مليح التأليف رحمه الله تعالى ورضي عنه .
ألف كتاب «النسك والفروق» لمسائل المدونة ، وهو من أول ما ألف ، وهو
كتاب مفيد عند الشاذين (٢) من حُذّاق الطلبة ، ويقال إنه ندم بعد ذلك على
تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليماته ، واستدرك كثيراً من كلامه
فيه ، وقال : « لو قدرتُ على جمعه وإخفائه لفعلتُ » .

وألف أيضاً كتابه الكبير المسمى بـ «تهذيب الطالب» وله استدراك على
مختصر البرادعي ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء في بسط ألفاظ المدونة .
وتوفي بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة .

* * *

(١) سقطت من ط .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٧٧٤-٧٧٦ ، وشجرة النور ١/ ١١٦ .

(٢) م « الشاذين » وهو تصحيف ، وفي المدارك « الناشئين » .

٨ - عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف
بن تمام بن (١) عبد الله بن تمام بن (٢) عطية بن خالد بن عطية بن
خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي *

يكنى أبا محمد ، من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من
مُضَر .

ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البصرة ، عن القاضي
حطرف بن عيسى خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطا خطيا والذي
في الإحاطة : « حَصَفَة » (٣) كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم .

نزل جده عطية بن خفاف بقرية قُتَيْنِلَة من زاوية غرناطة فأنسل كثيرا
لهم قدر ، وفيهم فضل .

كان القاضي أبو محمد : عبد الحق فقيها عالما بالتفسير ، والأحكام ،
والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، مقيدا حسن التقييد ، له نظم
ونثر ، ولى القضاء بمدينة المربة وكان غايبة في الداهاء ، والذكاء ، والتمهم بالعلم ،
سرى الهمة في اقتناء الكتب ، ولما ولى توخى الحق ، وعدل في الحكم ، وأعز
الخطة .

روى عن الحافظ أبيه ، وأبي علي النعماني ، والصدق ، وأبي عبد الله :

(١) ما بين الرقمين سقط من .

(*) له ترجمة في الصلاة ١/٣٦٧ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ هـ ، والمرقبة العليا ص ١٠٩ وفيها
أن وفاته سنة ٥٤١ هـ ، وبنية المنتس من ٣٧٦ وبنية الوعاة ص ٢٩٥ ، وطبقات المفسرين
لداودى ١/٢٦٠-٢٦١ ووفيات ابن قنفذ ص ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، وشجرة النور ١/١٢٩

محمد بن فرج : مولى الطلاع ، وأبى المطرف الشعبي ، وأبى القاسم بن أبى الخصال
المعبرى^(١) ، وأبى العباس : أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبى القاسم : الحسن
ابن عمر الهوزنى ، وأبى بكر : عبد الباقي بن محمد الحجازى ، وابن بُرّال^(٢) ،
وأبى محمد : عبد الواحد^(٣) بن عيسى الهمداني ، وغيرهم من الجلة كثير
تركبهم اختصارا ، وأبى كتابه المسمى « بالوجيز » فى التفسير ، وأحسن فيه ،
وأبدع ، وطار بحسن نيتة كل مطار ، وأنف برناجا ضمّنه صروباته وأسماء
شيوخه ، وحرّر ، وأجاد . وله شعر حسن .

روى عنه أبو بكر بن أبى بكرة ، وأبو محمد : عبید الله^(٤) ،
وأبو القاسم بن حُبَيْش ، وأبو جعفر بن مضاء ، وغيرهم .

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى - رحمه الله - فى سنة ست
وأربعين وخمسمائة - بمدينة لُورقة .

فصد « مُرسية » يتولى قضاءها ؛ فصدّ عن دخولها ، وصُرف منها إلى
لُورقة ؛ اعتداءً عليه رحمه الله تعالى .

والده : أبو بكر : غالب الإمام الحافظ العالم ورحل إلى المشرق سنة تسع
وستين وأربعمائة . فلقى بالمرية أبا محمد : عبد الجبار^(٥) بن على^(٥) بن سليمان
ابن أبى قحافة ، وسمع عليه ، ولقى بمكة أبا عبد الله : الحسين بن على بن الحسين

(١) ط : « المعبرى » وهو تحريف

(٢) م : « نزار » ط : « نزال »

(٣) ط : « بن عبد الواحد »

(٤) م : « أبو محمد : بن عبد الله »

(٥) مابن الرقبة سقط من ط

الطبري الشافعي ، نزيل مكة ، وقرأ عليه ، وسمع كثيراً ثم حج سنة سبعين (١) ورجع سنة إحدى وسبعين إلى الأندلس ، فروى عن أبي علي الجبائي الغساني الحافظ ، ومولد أبي بكر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد : عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى .

* * *

٩ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

بن سعيد الأزدي أبو محمد الإشبيلي

ويعرف بابن الخراط . روى عن أبي الحسن : شريح ، وابن برجان ، وأبي حفص : عمر بن أيوب ، وأبي بكر بن مدير (٢) ، وأبي الحسن : طارق ، وطاهر بن عطية ، وكتب إليه محدث الشام : أبو القاسم بن عساكر وغيره ، -

زل بجاية (٣) عند الفتنة الواقعة بالأندلس ، عند انقراض الدولة الممتونية ، ففشر بها علمه ، وصنف ، وولى الخطبة والصلاة بجامعها (٤) وكان فقيهاً حاذقاً طائفاً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، ولزوم (٥) السنة ، والتقلل من الدنيا ، مشاركاً في الأدب (٦) ، وقول الشعر ، وصنف في الأحكام نسختين : كبرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن

(١) م : تسعين وكذا الآتية .

(٢) م : « مديد »

(٣) ط : « وغيره برناجائه عند الفتنة » وهو تحريف

(٤) م : « بجامعها » وهو تحريف

(٥) ط : « ولزوم »

(٦) م : « في فنون في الأدب »

أبي مروان الشهيد بكنية ، فخطى هو دون أبي العباس ، وله : « الجمع بين الصحيحين » وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ، وكتاب في المعتل من الحديث ، وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخر ، وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب « الفريدين » للهروى أبي : هيب .

ولد سنة عشر وخمسة ، وتوفي ببجاية - بعد محنة نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسة .

• وله رحمه الله تعالى :

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشُغْلًا وَاذْكَارًا لِذِي النُّهَى وَبَلَاغًا
فَاغْتَنِمْ خُطْبَتَيْنِ - قَبْلَ الْمَنَابَا : صَعَةَ الْحَسَمِ يَا أُخِي وَالْفَرَاغَا (١)

انتهى من كلام الحافظ أبي عبد الله : محمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر القضاة البليدسي الكاتب الأبار .

* * *

ومن جملة تأليفه : ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف الأنصاري ، عن المؤلف - إملأ منه عليه - قال - بعد أن ذكر ما تقدم ذكره : وكتاب « المرشد » يتضمن حديث مسلم كله : وما زاد البخاري على مسلم ، وما أضاف إلى ذلك أحاديث حسنا وصحاحا من كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي ، وكتاب الترمذي ، وغير ذلك ، وما وقع في الموطأ مما ليس في مسلم والبخاري ، وهو أكبر من صحيح مسلم ، وكتاب الجامع الكبير في الحديث ، ومقصوده فيه : الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مُسْتَد

البرزار وغيره ، منه صحيحٌ ومعتلٌ ، تسكلم على نعله ، ونُهِبَ منه في دخلة البلد في الفتنة ، وكتاب بيان الحديث المعتل^(١) وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره ، وذكر جامع الكتب الستة^(٢) ، نُهِبَ منه أيضا في الدخلة المذكورة ، وكتاب «التوبة» في سفرين ، ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، ومقالة الفقر والغنى ، وكتاب «الصلاة والتهجد» في سفر ، وكتاب «العاقية»^(٣) وتضمن ذكر الموت وما بعده ، وكتاب «تلقين الوليد» في الحديث . سفر صغير ، وكتاب «المنير» ، وتقدم اسمه ، وكتاب «الرقائق» «والأنيس في الأمثال» ، والمواظ ، والحكم ، والآداب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين ، ومختصر «كتاب الرشاطى في الأنساب من القبائل والبلاد» ، وهو في سفرين ، ومختصر «كتاب الكفاية» في علم الرواية ، وكتاب «فضل الحج والزيارة» وكتاب «الواعى» في اللغة . وتقدم ذكره^(٤) ، وهو نحو خمسة وعشرين - فترا -
تفمده الله تعالى برحمته^(٥) .

* * *

(١) ليست في م .

(٢) ص ٦٠ س ٢ ، ٣

(٣) في عنوان الدراية : «العاقية في علم التذكير» .

(٤) ص ٦٠ ٢٣ ٤ ، ٥

(٥) قيل : كانت وفاته سنة ٥٨١ ، وقال الغبريني : ولد في ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة

وارتحل إلى بجاية بعد الخمسين وخمسمائة ، وتوفى في أواخر ربيع الثاني من عام اثنتين

وثمانين وخمسمائة ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره .

راجع ترجمته في عنوان الدراية ص ٤١ - ٤٤ ، وتهذيب الأسماء والقبايل ٢٩٣/١ -

٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٢٧١/٤ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وبقية

الملتصص ص ٣٦٨ .

١٠ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير *

هو ابن أخى القاضى ناصر الدين بن المنير .

كان هذا الرجل شيخَ نغز الاسكندرية ، يلقب بـمِز القضاة ، وكان فقيهاً
فاضلاً أديباً ، ومُحَرِّراً ، وانتفع الناس به .

أخذ الفقه عن عميه : ناصر دين ، وزين الدين ، وجمع تفسيراً أحسنَ فى عشرة
مجلدات ، وهو يقرأ فى الموايد إلى الآن ، وله ديوان مدح فى النبى صلى الله
عليه وسلم .

• وأنشد عن القضاة لنفسه :

ألفاسأوافقى الفضل من كان بارعاً وفى العلم أفتى عُمره باشتغاله
عن المرء يوصى قاصداً وجه ربه لزيدٍ بما سمّاه من مُثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً دفعنا له الموصى به بكاله 11
وإن يك ذا قُلٍّ وفقرٍ وفاقةٍ حرمانه ذاك المالَ فارثٍ لحاله 12
ألمحرمٌ ذو فقرٍ ويُعطاهُ ذو غنى لعمرك ما رزقُ الفتى باحتياله 13
فلا تعتمدُ إلا على الله وحدهُ ولا تستنذُ إلا بعزِّ جلاله

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

ذكر ذلك شهاب الدين : أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى ورضى عنه .

(*) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٢ - ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والبداية
والنهاية ١٤/١٦٣ ، وشجرة النور ١/٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٩

١١ - عبد الواحد بن محمد بن علي
ابن أبي^(١) السداد الشهير بالمالقي

كان فقيهاً نحوياً أصولياً حسن التعليم ، نافعا ، منقطع القرين في الدين
المتين ، والصلاح والتواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبي عمر ، وعبد الرحمن بن حوَّط الله ، وغيره من المشايخ .
وله تأليف في الفقرات ، وشرح التيسير^(٢) وله شعر .

توفي في عام خمسة وسبعائة .

* * *

(١) سقطت من م
(*) له ترجمة في غاية النهاية ٤٧٧/١ ، ونفية الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي
٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٢) م : التفسير ، وهو تصحيف .

من اسمه « عيسى » من الطبقة الأولى

ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

١ - عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد*

رحل فسمع من ابن القاسم، وصحبه وعوّل عليه، وانصرف إلى الأندلس، وكانت الفتيا تدور عليه؛ لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة، وكانت له فيها رئاسة بعد انصرافه من المشرق، وكان ابن القاسم يُعظّمه ويحجّه ويصفه بالفقه والورع، وكان لا يعدّ في الأندلس أفضقه منه في نظرائه.

قال الرازي: « كان عيسى مالكا^(١) زاهداً متفنيا^(٢)، حجّ حجّات، وولى قضاء طليطلة: للحكم والشورى بقرطبة.

وقال ابن أيمن: « هو^(٣) الذي علم لأهل مصرنا المسائل وكان أفضقه من يحيى بن يحيى - على جلالته يحيى، وعظم قدره. »

وقال ابن مزين وابن ابيابة: « فقيه الأندلس: عيسى. »

وقال أبو عمر الصّدفي: « كان هو من أهل النظر^(٤) والفقه التام والورع^(٥). »

قال ابن حارث: « كان عيسى فقيهاً بارعاً غير مدافع [و] من متقدّمى العلماء.

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، وتاريخ ابن الفراضى ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤،

وجذوة المقتبس ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وشجرة النور ١ / ٦٤

(١) ط: « علما » وما أثبتناه هو الموافق لما في المدارك

(٢) في المدارك: « مفتيا »

(٣) في المدارك: « كان عيسى عالماً مفتياً، وهو الذى . . . »

(٤) في المدارك: « الفضل »

(٥) ليست في المدارك

بالأندلس خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً : من أهل العلم والعمل ، والخشية^(١) بحجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة^(٢) .

وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ ، فعوتب في ذلك ؛ فقال : « تلوموني أن شئتم رجلاً لم يخفف بعمده أفقه منه ، ولا أروع ! » .

وقال ابن القاسم : « أتانا عيسى فسألنا سؤال عالم » .

وكان ينتجع ببلده طُلَيْطَلَةَ ، وبها توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقبره هناك مشهور^(٣) .

وقيل : توفي منصرفه عن طُلَيْطَلَةَ

وبه ويصحى : انتشر علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفُتْيَا بها إلى رأيه ، وأدرك عيسى ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب فسبح من ابن القاسم ، واقتصر عليه ؛ فاعتلت في الفقه طبقة .

وكان من أهل الزهد البائس ، والدين الكامل . وأحواله في العلم البارِع ، والفضل الكامل مشهورة ، مع قوته في التفقه^(٤) لمالك وأصحابه .

وكان ابن وضّاح يقول : « هو الذي علم أهل الأندلس الفقه » .

(١) المدارك : « والحسبة »

(٢) في المدارك - في هذا الموضع : « مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة » وفيها بعد هذا : قال الشيرازي ؛ عن عيسى : أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة .

(٣) هذا قول ابن الفرضي لا قول ابن القاسم كما يوهمه صنيع ابن فرحون ، راجع المدارك

١٧/٣

(٤) م . « مع قوله » المدارك : « في الفقه » .

ولعيسى سماع من ابن القاسم : عشرون كتاباً ، وله تأليف في الفقه يسمى :
كتاب الهدية ، كتب به إلى بعض الأسماء : عشرة أجزاء .
وكان عيسى ذاهية حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتاب « أسد » ، فيما بلغه
ويستله إعلامه بذلك ، فكتب إليه ابن القاسم : « اعرضه على عقلك ؛ فأرأيتَه
حَسَنًا فأَمْضه ، وما أنكرتَه فدَعُه » .

وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بتفقهه .

وتوفي سنة اثنى عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الثابتة : من إفريقية .

٢ - عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي *

أصله من المعجم ، ويتولى قُرْبَشًا^(١) ، ومن أهل الساحل . سمع من سحنون
وابنه جميع كتبه ، ومن غيرهما ، وسمع بالشام من أبي جعفر الأبلج ، وبمصر
من الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، والزيبي ، ومحمد بن اللواز ، ومحمد بن
عبد الرحيم البرقي ، ومحمد [بن عبد الله]^(٢) بن عبد الحكيم ، ومحمد بن سنجَر ،
ويونس الصّدفي ، ومن علي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

سمع منه القاسم : أحمد بن محمد بن تميم ، وأبو الحسن الكاشي ، وابن

(١) ترجمته في ترتيب المدارك ٢١٢/٣ - ٢٢٨ ، وقضاء قرطبة وعلماء إفريقية لابن حارث
الحشي ص ١٩٣ - ١٩٥ ، والمرقية العليا ص ٣٠ - ٣٢ ، ومراة الجنان ٢٢٤/٢
وشجرة النور ٧٢/١ - ٧٣ .

(١) في المدارك : « وينسب إلى قريش » . وهي توضيح المراد .

(٢) من المدارك .

حسرو^(١) الحجام ، وعلى بن حمود وغيرهم .

كان فقيها عالما فصيحاً ، ورِعاً ، مهيباً وقوراً ، نِقَّةً ، مأهوناً ، صالحاً ، ذا سُمِّتٍ وخشوع ، فاضلاً طويلاً الصمت ، دائم الخلد ، رقيق القلب ، غزير الدمعة ، كثير الإشفاق ، متفنناً في كل العلوم : الحديث والفقہ ، واللغة ، وأسماء الرجال ، وكُنُفَاهِم ، وقُوتِهِم وضعفهم^(٢) ، فصيحاً ، جيد الشعر ، كثير الكتب في الفقہ والآثار ، صحيحاً ، يشبه سحنوناً في هيئته ، وسمته ، واعتماده^(٣) على سحنون ، وبه كان يقتدى في كل أمورهِ من شمائله ، وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المروءة .

قال أبو علي البصري^(٤) : لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ، ومحاسنه ، وزهده ، وورعه وعدله^(٥) ما انتهينا إلى وصفه .

كان عالماً باللغة ، قائلاً للشعر ، من أهل الفضل البارِع ، والورع الصحيح والصمت الطويل ، مستجاب الدعوة .

قال الكاشغري : « أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ، ثم قال لي : كلُّها رواية ، وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من كلام^(٦) العرب ١٩ .

(١) في المدارك : « أبو مروان »

(٢) م : « وقوتهم وضعفهم »

(٣) من هنالك قوله : « بين المروءة » من كلام أبي بكر المالكي في التاج . خلطه المؤلف بما سبقه ، وهو قول أبي العرب فيه : راجع المدارك ٣/٢١٢-٢١٣ .

(٤) ط : « ولحدي نسختي المدارك » بن البصري .

(٥) م : « وعد ما انتهينا » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي المدارك : « من قول » .

وكان محمد بن سعدون إذا استُفتي قال : أفت يا أبا موسى .
وكان إذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم قيل لأهل العراق : هل (١)
عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ ! فيجتمونه ويقولون : ذلك أفضلُكم وأفضلُنا .
وولى القضاء بعد أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب : « ما تقولُ »
في رجل قد جمع خلال الخير ، أردتُ أن أوليه القضاء ، ألم به شعث هذه
الأمّة ، فامتنع ؟

قال : « يلزمه أن يلى » .

قال : « تمتع ، ؟ » .

قال : « تجبره على ذلك بجلد » .

قال : « قم فأنت هو ، ؟ » .

قال : « ما أنا بالذي وصفت ، وتمتع » .

فأخذ الأمير بجماع ثيابه ، وقربب للديف من تحجره (٢) ، فبقدم بعد
أمر عظيم ، وولاه بعد إجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبهم ، وامتناعه .

(١) في المدارك : « وعندكم » م : « عندكم » .

(٢) في المرقبة العليا - بعد ذلك : فبقدم إليه بخرجه قال حمد يس : « وكنت في المجلس ،
فقت من مكاني الثلاثين من دمه » . فلم يزل به حتى قيل - على شروط منها قال له :
« أستعفيك في كل شهر » قال : « نعم » قال : « وأجملك وبني عمك وجندك وفقراء
الناس وأغنياءهم في درجة واحدة » قال : « نعم ! » قال ولم توجه ورائي وكذا وكذا
فمضى لم تف لي بشروط هزات نفسى ؟ » قال : « نعم ! » وعرض عليه عند ذلك الكسوة
والصلة فامتنع .

قال بعضهم: رافقتُ عيسى في طريق الحجّ ، فخرجتُ ليلةً من الرقعة
انتضاء حاجة الإنسان ثم مدتُ إلى الرقعة فإذا عليها سورٌ منمنى من الوصول إليها
حتى أصبح وضرب الطابل ؛ فذكرتُ ذلك لعيسى فقال : ما أبيتُ ليلةً حتى
أدورَ على الرقعة ، وأقول : اللهم احرُسْنَا بعينك التي لا تنام ، واكنُفْنَا
بكنزك الذي لا يُرام ، اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه
لا تخيب ودائعك يا أرحم الراحمين .

وبحكي عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام ، وحكى عنه عبده العارف
أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل علي في بيتي فقال لي : أبشر بفرجك
عما أنت فيه .

• ومن حكمه (١) :

أشرفُ الغنى تركُ المني * من قاس الأمورَ عِلِمَ المستورِ * من حصن
شهوته صان قدره * من أطلق طرفه كثر أسفه * من تقلب الأحوال علم
جواهر الرجال * بحسن التأمي تسهل المطاب * الحسنُ النية يصحبه التوفيق *
المعاشُ مذلٌّ لأهل العلم * كفاك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك * قارب
الناس في عقولهم تسل من غوائلهم * خالوا لهم دنياهم يخالوا بينكم وبين
آخرتكم .

ومن شعره قوله (٢) :

لما كبرتُ أتتني كلُّ داهيةٍ وكلُّ ما كان مني زائداً تنصاً

(١) المدارك ٣/٢٢٥-٢٢٦ ، والرقبة العليا ص ٣١ .
(٢) المدارك ٣/٢٢٦ .

أصافحُ الأرضَ إن رمتُ القيامَ وإن
مَشَيْتُ تصحَّبني ذاتِ اليمينِ عصا

• وله :

لعمرك لو وجدتك يا شهابي بما ملكت يميني لارتجفتك ١٩

ولو جعلت لي الدنيا ثواباً وما فيها عليك لما وهبتك ١٩

فقدتك فافتقدت للذيد نونِي وطيب معيشتي لما فقدتك ١٩

ومحنتك وانتحيت عليك دهرأ فلم تُغنِ النياحةُ حين نُحنتك ١٩

موالده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين
ومائتين .

وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا ، رحمه الله تعالى عليه .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة : من أهل الأندلس :

٣ - عيسى أبو الأصبح بن سهل عبد الله الأسدي *

أصله من حبان ، من البراجلة ، سكن « قرطبة » وتفقه بها ، سمع من حاتم
الطرابلسي ، وتفقه بابن عتاب ، ولازمه ، واختصَّ به ، وأخذ أيضا عن ابن
القطن ، وروى عن مكي بن أبي طالب ، وابن شماس ، وابن عامر الحافظ ،
وسمع بجبان من الفقيه : هشام بن سوار ، وبقرناطة من يحيى بن زكريا القليبي
الفقيه ، وبطيطلة من القاضي أسد ، وابن رافع رأسه ، وأجازه أبو عمر بن
عبد البر .

(*) له ترجمة في الصلة ٤١٥/٢ ، والمرقبة العليان ٩٦-٩٧ ، وشجرة النور ١٢٢/١ .

كان جَيِّدَ الْفَهْمِ مَقْدِمًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَلَهُ فِي الْأَحْكَامِ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَاهُ
« الْإِعْلَامُ بِنَوَازِلِ الْأَحْكَامِ » وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ عَنْ نَفْسِهِ : أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَظُّ الْمُدُونَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ الْجَفْظَ الْمُتَقَنَ ، وَوَلِيَ بَقَرطِبَةَ الشُّورَى ، وَأَنَابَهُ
حَاكِمَهَا ، وَدَخَلَ سَبْتَةَ ؛ فَنَوَّهَ بِمَكَانِهِ صَاحِبُهَا الْبَرْغَوَاتِي ؛ فَرَأَسَ فِيهَا ، وَأَخَذَ
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فُقَهَائِهَا ، مِنْهُمْ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالْقَاضِي
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِي ، وَالْفَقِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ ،
وَالْأَزْمَه ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِي ، ثُمَّ تَرَكَ الرِّوَابَةَ عَنْهُ .

* * *

قال صاحب الصلة : « كان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، حافظاً للرأى ،
ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل بصيراً بالأحكام ، عوِّلَ الأحكامُ على كتابه
فيها » .

قال عياض : وسمع منه خلاى أبو محمد ، وأخوه ابنا الجوزى ، وولى
قضاء طنجة ومكناسة ، ثم رجع إلى الأندلس ، فولى قضاء غرناطة إلى أن دخلها
المرابطون ، فبقى يسيراً ، ثم هوفى منها ، وبقى بقرناطة إلى أن توفى .
وذكره ابن الخطيب في الإحاطة ، في تاريخ غرناطة ، فقال :

« كان من جلة الفقهاء ، وأكابر العلماء ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ،
عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، متقدماً في معرفتها ، ولى الشورى مدة ،
ثم ولى القضاء بقرناطة وغيرها » .

وذكره الإمام أبو الحسن بن الباذش فقال : « كان من أهل الخصال
الباهرة ، والمعرفة التامة ، يشارك في فنون من العلم » .

وقال ابن الصيرفي : « كان من أهل العلم ، والفهم ، والتفنن في العلم ، مع الخير ، والورع ، وصحة الدين ، وكثرة الجود ، بارع الخط ، فصيح الكتابة ، حاضر الذهن ، له قريض جزل . ولم يزل يتردد في القضاء .

وفي أيام أبي يعقوب : تاشقن رُقِع إليه شدته في القضاء فصرفه .

توفي بفرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * *

٤ - عيسى أبو الروح بن مسعود بن منصور بن يحيى

بن يونس بن يوينو بن عبد الله بن أبي حاج

المنكلاقي الحميري الزواوي المالكي *

كان فقيهاً عالماً متفهماً في العلوم ، تفقه ببجاية ، على أبي يوسف : يعقوب الزواوي ، وقدم الإسكندرية ، وتفقه بها ، ثم رحل إلى « قابس » فأقام بها مدة ، وولى القضاء بها ، ثم رحل إلى نجر الإسكندرية ، فأقام بها مدة بسيرة ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأقام بها يشغل الناس في العلوم بالجامع الأزهر ، وسمع كتب الحديث الستة - قديماً ، وحدث عن شرف الدين الدهياطي ، وولى نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ، ثم رجع إلى الديار المصرية ، فولى نيابة القضاء بها عن قاضي القضاء زين الدين بن مخلوف المالكي ، ثم من بعده عن قاضي القضاء تقي الدين الأخنائي المالكي ، ثم ولى تدريس المالكية بمصر ، بزواية المالكية وترك ولاية الحكم ، وأقبل على الاشتغال والتصنيف ، فشرح صحيح مسلم

(*) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٢١٠ - ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠ ،

وشجرة النور ١/ ٢١٩ .

في اثني عشر مجلداً ، وسماء : « إكمال الإكمال » جمع فيه أقوال المازري ، والقاضي هياض ، والفوروي ، وآتى فيه بفوائد جلية من كلام ابن عبد البر ، والباحي وغيرهما (١) ، وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب ، في الفقه ، فوصل فيه « إلى كتاب الصيد » في سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة (٢) ، وصنف في الوثائق ، والمناسك وفي علم المساحة ، وردَّ على تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق ، وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى ، وألف تاريخاً في نحو عشر مجلدات بيض منه نصفه ، ذكر فيه من أول بدء الدنيا ، وتخص الأنبياء ، وأخبار الأمم من آدم إلى زمانه .

وكانت له اليد الطولى في علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .

وكان يحكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر ونصف ، ثم عرضه وحفظ موطأ مالك (٣) بن أنس وعرضه (٤)

وكان إماماً في الفقه ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار المصرية والشامية (٥) .

وكان مولده سنة أربع وستين وثمانمائة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالقاهرة .

(١) في الدرر : « وأبدي فيه سوالات مفيدة ، وأجوبة عنها » .

(٢) في الدرر : « وشرح مختصر ابن يونس وستة » .

(٣) ما بين الرقبن سقط من م .

(٤) نقل ابن حجر في الدرر عن ابن فرحون رئاسة المترجم للفتوى ثم قال « وفاق الأقران ، وحج سنة ٧٢٢ بعد أن نزل لولده « علي » عن التدريس بالزاوية ، واستقر هو معيداً عند ولده ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي » .

« وأبو الروح » : براء مبهمة مضمومة ، وواو ساكنة ، وحاء مبهمة .
و « يوبئو » : بياء مشناة من تحت مضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مشناة
من تحت مفتوحة ، ونون مشددة مضمومة ، وواو ساكنة .
والمذكلاتى : عيم مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مفتوحة ، ولام ألف
مشددة ، وتاء مشناة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلة من العرب .

* * *

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغلبى *

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولى قضاء المالكية
بها فحمدت سيرته .
توفى سنة ست وأربعين وسبعمائة .

* * *

من اسمه عمر

من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد
قاضى القضاة أبى الحسن

عمر بن قاضى القضاة أبى عمر: محمد بن القاضى يوسف
ابن القاضى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد *

كذا اسمه ، وهم من سماء * أحد^(١)

وكان أحدق من رأيناه من أحداث المالكيين^(٢) .

كان ذكياً فطياً حاذقاً بالمدح ، أخذ من كل علم بنصيب^(٣) .

« كان^(٥) نظيراً أبيه فى الفضل ، وتلايه^(٤) فى العمل ، السالك مسلك سلفه ،
والجارى على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قداماً اجتمعت فى مثله من أهل زمانه ،
ولا يعرف قاضى فى سنه ، ولا أعلى منه ، يشتغل بالعلوم التى يشتغل بها الناس
من حفظ الحديث ، وعلم به ، واستبحار فى الفقه ، واحتجاج له ، وتقديم
فى النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة : نظمها ونثرها .

قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وباع مبلغاً عظيماً^(٥) .

(*) له ترجمة فى البداية والنهاية ١٩٤/١١ وشجرة النور ٧٨/١ ، وترتيب المدارك
٢٧٨/٣ - ٢٨١ .

(١) هذا الوام : هو : أبو القاسم : عبد الله البغدادى الشافعى . راجع للمدارك ٣٧٨/٣ .

(٢) هذا قول البغدادى سالف الذكر ، فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٣) هذا قول غير البغدادى فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٤) م : « وثانيه » .

(٥) ما بين الرقين هو قول الصولى فى المترجم كما فى المدارك .

وله كتاب في الرد على من أنكروا إجماع أهل المدينة ، وهو نقض ^(١) كتاب
الصيرفي ، وله كتاب سماه : « الفرج بمد الشدة » .

ولم يدرك عمه ^(٢) إسماعيل بن إسحاق ، وإنما نفّته عند أبيه ، وكبار أصحاب
إسماعيل ، وعنه ، وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره ، وعندهما نفقه ،
وكان يخلف أباه في قضاءه ، وهو صغير السن ^(٣) .

ثم وُلّي قضاءَ مدينة المصور - سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفى أبوه
في رمضان من هذه السنة قُتِل أبو الحسن جميع ما كان يتقلده أبوه ^(٤) .

وفي أيامه قُتِل ابن أبي العزافيري ، وكان يذهب إلى مذهب الخلاج
ويؤيد بالحلول ، والقائله ؛ فشهِد على قوله ، وأفتى أبو الحسن بقتله .

وفي أيام أبيه أبي عمر قتل الحسين أبو منصور ^(٥) الخلاج بفتواه ، وفترى
أبي الفرج المالكي ، ومَنْ وافقهما من المالكية .

وتوفى أبو الحسن ببغداد . وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس ثلاث عشرة
ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، واختتمته المنية قبل استيفاء
أمد أفرانه وطبقت . وسيفه - يوم مات - تسع وثلاثون سنة ، ولم يتخلف عن جِازته

(١) م « بعض » وهو تصحيف .

(٢) م « عمهم » .

(٣) قال ابن كثير « ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة ، وكان حافظا للقرآن والحديث
والفقه على مذهب مالك ، والفرائض والحساب ، واللغة والنحو والشعر ، وصنف مستدرا
فرزق قوة الفهم ، وجودة الفريضة ، وشرف الأخلاق ، وله الشعر الرائق الحسن ، وكان
مشكور السيرة في القضاء ، عدلا ثقة لإماما » .

(٤) إلا قضاء القضاة . كما ذكر القاضي عياض .

(٥) م : « بن » .

جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر ، ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين وجمداً
شديداً حتى كاد يبكي بحضرتنا ، ويقول كنت أضيقُ بالشئ ذُرماً ، حتى
أراه ؛ فيوسعه على برأيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

٢ — عمر أبو حفص بن عبد النور *

يعرف بابن الحكار ، صيقل فاضل ، عالم ، نظار ، محقق ، حسن الكلام
والتأليف ، أديب ، شاعر ، حسن القول ، وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة
جزء ، وانتقد على التونسي ألف مسألة ، واخصر كتاب التمامات .

قال عبد الله بن خطاب : « حضرت مجاسه وهو يناظر بالبراذعي ، ويتكلم
عليه كلاماً عظيماً ، فما سمعت بأدق من كلامه . » ١ .

* * *

ومن كتاب اللعبر في ذكر من غير (١) .

أبو علي الشلوين :

(*) م ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٠ - ٨٠١ ، وشجرة النور ١/ ١٢٥ لم تذكر فيها
سنة وفاته .

(١) في الجزء الخامس ص ١٨٦ - ١٨٧

٣ — عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي *

المعروف بالشَّوَّابِين النحوى .

سمع من أبي بكر بن الجذ، وأبي عبد الله بن زرقون ، والاكبار ، وأجاز
الله السلفي .

وكان أسفد من بقى بالمغرب ، وكان فى العربية بحراً لا يجارى ، وخبيراً
لا يُبارى .

تصدّر لإقراء النحو نحواً من ستين^(١) عاما . أخذ عن أبي إسحاق بن
ملكون وغيره .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١٨٢/١ ، « ونبذة الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ،
ووفيات الأعيان ١٢٣/٢ ، و « النجوم الزاهرة » ٣٥٨/٦ ، و « التكملة »
لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و « شذرات الذهب » ٢٣٢/٥ ، و « معجم
البلدان » ٢٩٠/٥ ، و « المغرب » ١٢٩/٢ ، و « صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ،
و « التاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و « إنباه الزواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « مرآة الجنان
١١٣/٣ .
وانظر « الذيل والتكملة » السفر الخامس ، القسم الثانى ص ٤٦٥ .

(١) قال أبو عبد الله المراكشى - فى القيل والتكملة : كان ذا معرفة بالفراغات حاداً
للآداب واللغات ، أخذها بطرف صالح من رواية الحديث ، متممها فى العربية ، كبير
أسانيدها بإشدية مبرزاً فى تحصيلها مستبحراً فى معرفتها ، متحققاً بها ، حسن الإلقاء لها
والتعبير عن أغراضها ، وله فيها مصنوعات نافعة وتنبهات نبيلة ، وشروح واستدراكات
وتكديلات تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً وإليه
كانت الرحلة فيها ، واستفاد بسبب ذلك جاهها عربياً ، ومالا عظيماً ، وذكر
شائماً ، وذكر لى غير واحد ممن لقبته أنه كان يبلغ أحياناً استفادة من الطلبة أربعة
آلاف درهم فى الشهر الواحد ، ثم تخلى عن ذلك فى نحو الأربعين وستائة بالكبرى التى
لقبته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتغال نار الفتنة التى آلت إلى أخذ
الروم بلده ، وكان آنى أهل عصره طريق فى الخط ، وأسرعهم كتباً وأكثرهم كتباً وأجمعهم =

قال شمس الدين بن خلفان : ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلمهم
فخلاء ، وكل منهم يقول : لا يتقاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي
الفارسي ، ويقالون فيه كثيرًا .

وظهر له في الوجود أعيان كآبي الحسن بن عصفور ، والشيخ جمال الدين
ابن مالك ، والشيخ أبي المسكارم بن مسدي ، وغيره من الأعيان كثيرًا .

وشرح المقدمة الجزولية شرحين : كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو
سماه : « التوطئة » وكتاب سماه : « القوائين » .

وبالجملة فإنه على ما يقال : كان خاتمة أئمة النحو ، وكانت ولادته بإشبيلية
في سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة^(١) بإشبيلية .

في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسعدون
لهم بالتلمذ له ، والقراءة عليه ؛ لقبيح لا يليق مثله بأهل العلم نسبه لإبه ، وكانوا يعيلون
بأبنائهم إلى غيره كأبوي الحسن : ابن الدياج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ،
وغيرهم من شهر بالدين والعباف وتغزه عن التهمة بفساد الخلوّة وظهرت نجابته تديماً
فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر بن الجند وأبي الحسن نجية يجيز من له « كتاب
سيدييه » بعد أخذهم عنهما ابن سماع وقراءة ، وقد وصفاه بالأستاذية وما يناسبها
من أوصاف نيّالة أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو دونها ،
وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ ؛

كان منقطعاً إلى بني زهرة ، وقدم مراکش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه
غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة تناقلها الناس وتحدثوا بها استظرافاً لها .
(١) م : « وكانت ولادته ... أو في سنة خمس وأربعمائة دون . ذكر سنة الوفاة وفيها تقص
وتحريف واضح :

والشلوبين^(١) بفتح الشين المثناة ، واللام ، وسكون الواو ، وكسر الياء
الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وبمدّها نون - هذه النسبة إلى الشلوبين ،
وهو بلغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .
رحمه الله تعالى .

* * *

٤ - عمر بن أبي اليمين : علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي
الشهير بتاج الدين الفاكهاني *

يكفي أبا حفص الإسكندري ، قر القرآن باقتراءات علي أبي عبدالله : محمد
ابن عبدالله بن عبدالعزيز المازوني ، حافي رأسه ، وسمع منه ، وسمع من أبي عبدالله :
محمد بن طرخان ، وأبي الحسن : علي بن أحمد القرافي ، وسمع من غيرهما .
وكان فقيهاً فاضلاً ، متفنناً في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والعربية ،
والأدب .

وكان علي حظاً وافراً من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتباع السلف
الصالح ، حسن الأخلاق .

(١) في الذيل والتكملة : شلوبين والشلوبيني ، وسأله أبو محمد المرار عن هذه النسبة أي
إلى شلوبين الذي يلبسان روم الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلوبانية بلد بساحل
غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . اهـ

والتأمل في مصادر الترجمة يرى أن نسبة أبي علي يجوز فيها وجهان : هذا الوجه الذي
ذكره ابن فرحون ، ووجه آخر هو فتح الشين وضم اللام نسبة إلى البلدة المعروفة
بالأندلس . راجع صفة جزيرة الأندلس في الموضع السابق .

(*) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٨/٣ - ١٧٩ . والشذرات ٩٦/٥ - ٩٧ وفيها
وفاته سنة ٧٣١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٨/١ ، وشجرة النور ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .
وفيها وفاته كما ذكر ابن فرحون .

صحب جماعة من الأولياء وتحلق بأخلاقهم، وتادّب بأدابهم وحبج غير مرة
وحدث ببعض مصنّفاته .

وله شرح « العمدة » في الحديث لم يسبق إلى مثله ؛ لكثرة فائدته ،
و« شرح الأربعين للنووي » ، وسماه « المنهج المبين » ، في شرح الأربعين ،
وله « الإشارات^(١) » في العربية ، وشرحها و« التحفة المختارة » ، في الرد على منكر
الزيارة « وكتاب « النجر المنير^(٢) » في الصلاة على البشير النذير » .

ضُمَّتْ مَكَارِمُ تَأْتِي مِنْكَ ظَاهِرَةٌ إِلَى مَكَارِمِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
فَإِنْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْكِرَامِ بِهِمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ الْكِرَامِ بِكَ

وأخبرني جمال الدين : عبداً الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة
الأنصاري الحدّث : أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين^(٣)
وسبعائة قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق ، فقصّد زيارة
نعل سيد نارسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرفية بدمشق ،
وكنّت معه ، فلما رأى النعل المكرّمة حَسَمَ عن رأسه ، وجعل يُقبّله ويمرّغُ
وجْهَهُ عليه ، ودموعه تسيلُ وأنشد :

فلو قبيل للجنونِ ليملى ووصلها تريدُ أم الدنيا وما في طواياها ؟
لقال : غبار من ترابِ نعالها أحبُّ إلى نفسي وأشقى لبلواها^(٤) ؟

(١) م : « الإشارة »

(٢) ط : « المبين »

(٣) م : « وسبعين »

(٤) ط : « ... تراب من غبار ... »

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه ينشهد بين يديه، بإذكاره؛ ففتح عينيه
وأشده :

وغدا يذكرني عهداً بالحِمَى وهى نسيتُ العهدَ حتى أذكُرُها؟

ثم تشهد وقضى نحبه .

توفى - رحمه الله تعالى - بالإسكندرية في سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، ودُفِنَ
ظاهر باب البحر .

ومواده بها سنة أربع وخمسين وستائة ، وقيل سنة ست وخمسين .

* * *

٥ - عمر بن علي بن قداح الهوارى التونسى *

كان إماماً عالماً بمذهب مالك . عليه مدار القتيا مع القاضى أبى إسحاق بن
عبد الرفيح ونظرائه وكان جميل القدر ، مشهور الذكر ، له مسائل قيدت عنه
مشهورة ، وولى قضاء الجماعة بعد القاضى أبى إسحاق بن عبد الرفيح .

توفى سنة ست وثلاثين وسبعائة .

* * *

ومن مختصر المدارك :

من اسمه عثمان

من الطبقة الأولى من أصحاب من أهل المدينة

١ - عثمان بن الحكم الجذامي *

مشهور من أصحاب مالك المصريين . وهو أول من أدخل علم مالك مصر
ولم تلبث مصر أنبل منه يروى عن مالك^(١) وموسى بن عقبة ، وابن جريج
وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مسريم

توفي ثلاثة وستين ومائة .

* * *

ومن لم ير مالكا من أهل المغرب الأقصى .

٢ - عثمان بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته *

أخذ عنه فقهاء فاس ، وتفقهوا عليه . وله تعاليق على المدونة .

* * *

من كتاب الصلاة .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣٠٩/١ - ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ ، ٤٤٦ .

(١) في المدارك : « له عن مالك نحو سبعة عشر حديثا .

(**) ترجمته في المدارك ٧٧٩/٤ قال عياض : فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته ، وعنه

أخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به . منهم أبو بكر ابنه ، وأبو بكر ابن الحياط ولهم عنه تعليق
على المدونة . تفقه بفقهاء بلدة على أبي مروان الأزدي توفي سنة أربع وأربعين ،
وأربعائة .

٣- عثمان بن عيسى التجيبي

من أهل طيبلطة

يكنى أبا بكر ، ويدرف با بن رافع رأسه^(١) .

كان من أهل العلم البارع^(٢) ، حافظ الرأي مالك ، رأسا فيه ، موثقا به .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشفي وغيره ، وولى قضاء طليبلطة^(٣) .

* * *

٤- عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ

المعروف بابن الصيرفي^(*)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمرو .

وكان أحد الأئمة في علم القرآن : روايته وتفسيره ومعانيه وإعراجه وجمع

في معنى ذلك تأليف حسانا مفيدة ؛ يكثر تعدادها ، ويطول إزادها .

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه^(٤) متفننا بالعلوم ، جامعا^(٥) لها ، وكان دينيا

فاضلا^(٦) وزعا بحباب الدعوة ، وألف في القراءات تأليف معروفة .

(١) في الصلة : أرفع رأسه .

(٢) بعد هذا في الصلة « والذهن الثاقب »

(٣) م : « طليبل » وهو تصحيف

راجع ترجمة في الصلة ٣٨٥/٢ ، وجدوة المقتبس ٧٨٦

(*) الصلة ٣٨٥/٢ - ٣٨٧ وفيها ترجمة مطولة ، وجدوة المقتبس ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ،

وغاية النهاية ١/٣ - ٥٠٥ - وبغية المنتس من ٣٩٩ - ٤٠٠ والتجويد الزاهرة

٥٤/٥ ، ومرآة الجنان ٢/٦٢ ، وشجرة النور ١/١١٥

(٤) في الصلة . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقله ، وكان حسن الخط ، جيد

الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والدكاء والفهم ، متفننا بالعلوم ...

(٥) في الصلة بعد هذا : معنيا بها .

(٦) في الصلة بعد هذا : « سنيا »

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومشي السلطان أمام نمشه ، وكان
الجمع في جنازته عظيماً ، رحمه الله تعالى .

٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفي*

ويعرف بالسفاسي^(١) ، ويعرف أيضاً^(٢) بابن المضابط ، قدم الأندلس ،
واسمع بها الناس بعد أن تجول بالشرق ، وأخذ عن علمائها ومحدثيها .

روى عن أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب عنه مائة ألف
حديث بخطه ، وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان ، بطول ذكرهم

كان حافظاً للحديث ، متفنناً في علومه ، متقناً لها ، عارفاً بال لغة والإعراب ،
والحديث والغريب والأدب . مشهوراً بالفضل ، والدراية ، ومن شعره :

إذا ما عدوك يوماً سَمَاً إلى حالة لم تُطِقْ تَقْصَهَا
فَقَبِّلْ وَلَا تَأْتَقِنْ كَفَّهُ إذا أنتَ لم تستَطِعْ عَضَّهَا^(٣)

وله أيضاً^(٤) :

ما عابني إلا الحُسُو دُ وتلك من خير المعائب
والخبر والحساد مقرونان إن ذهبوا فذاهبُ

(١) م : الصفاقي ،

(٢) ليست في ط .

(*) راجع ترجمته في جذوة القتبس ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ وفيه المائس ص ١٩٧ - ١٩٧

(٣) البيتان في الجذوة والبيعة

(٤) الأبيات الأربعة في الجذوة والبيعة من إنشاء الترجم عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن

عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني بن المعز لنفسه .

وإذا ملكك الجدم لم تملك مدمات الأقراب
وإذا فقدت الحاسد بن فقدت في الدنيا الأطايب
توفي رحمه الله تعالى بعد سنة أربعين وأربعمائة .

* * *

ومن الوفيات لابن خلسكان :

٦ - عثمان بن عمر بن^(١) أبي بكر بن يونس الرويني^(٢) ، ثم
المصري الدمشقي ثم الإسكندري .
يكفي أبا عمرو المعروف بابن الحاجب ، الملقب بحال الدين ، الإمام العلامة
الفقيه المالكي .

كان والده حاجب الأمير عز الدين موسك الصلاحى ، وكان كردبا ،
واشتغل ، ولده أبو عمرو المذكور بالقرآن الكريم فى صغره بالقاهرة ، ثم
بالفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، ثم بالعربية والقراءات ، وبرع فى علومه ،
وأتقنها غاية الإتقان .

وذكره الشيخ العلامة : « شيخ الشام شهاب الدين الدمشقى المعروف بابن
أبى شامة فى كتابه : « الذيل على الروضتين » فقال : « كان ركنا من أركان الدين
فى العلم والعمل بارعا فى العلوم الأصولية ، وتحقيق علم العربية ، لمذهب مالك
ابن أنس ، وكان ثقة حجة متواضعا ، عفيفا^(٣) ، منصفقا ، محبا للعلم وأهله ،
ناشرا له ، صبورا على البلوى محتملا^(٤) للأذى .

(١) م : عثمان أبو عمرو بن ، وهو تحريف .

(٢) ط : « الدوى »

(٣) فى البداية والنهاية - بعد هذا : « كبير الحياء » .

(٤) ط : « محتملا »

وذكره الذهبي فقال - بعد أن أثنى عليه : « وقرأ القراءات على الغزنوي ، وأبي الجود : غياث بن فارس ، وبمضها على الشاطبي .

وذكره ابن مهدي في معجمه فقال : « كان ابن الحاجب علامة زمانه ، رئيس أقرانه ، استخرج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علم اهتداء في تلك المسائل ، استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها : كتاب « الجامع بين الأمهات » في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقبق العيد رحمه الله تعالى ، وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرحه له ، وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط ، والإيضاح ، والتفنيح ، وخلاف المذهب ، واللغة ، والعربية ، والأصول ، فلو تم هذا الشرح لبلغ به المالكية غاية المأمول .

ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال : هذا كتاب أتى بهجيب المعجب ، ودعا قصى الإجازة - فكان الجباب ، وراض عصى المراد فأزال شماسة ، وأنجاب ! وأبدى ما حقه أن يبالغ في استحسانه ، وتُشكر نفعات خاطره ونفحات لسانه ! فإنه - رحمه الله تعالى - تبسرت له البلاغة فتفيماً ظلماً الظالم ! وتنجرت له ينابيع الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل ! وقرب المرعى تخفف الحمل الثقيل ! وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف : « ما على الحسنين من سبيل » ! و يقتصر على هذه التنبذة من كلامه خوف التطويل .

قال والدي علي - بن فرحون - رحمه الله تعالى : قال لي الإمام العالم الفاضل

العلامة القاضي نجر الدين المصري : كان شيخنا كمال الدين الزمكاني يقول :
« ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب المالكية » وكفى بهذه الشهادة

قال جمال الدين : كان وحيد عصره : علماً وفضلاً وإطلاعا .

قال : وما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية ! وما يشهد زجه
الله تعالى إلا على . ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه :

ومليحةٍ شَهِدَتْ لَهَا ضَرَّتَاتُهَا

وقد اعنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب، وصنّف « الكافية » مقدمه
وجيزة في النحو، وأخرى مثلها في التصريف ، سماها : « الشافية » وشرح
المقدمتين ؛ فظاهرت بركة هذين الكتابين على الطائفة، وصنّف مختصراً في أصول
الفرقة ، ثم اختصره ، والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا ، وصنّف
في الفرائد ، وفي العرّوض : وله « الأمالي » في ثلاث مجلدات في غاية الإفادة ،
وله : « شرح المفصل » للزمخشري ، وله : « نظم الكافية » سماه : « الوافية » في نظم
الكافية .

قال صاحب الوفيات : « وكلُّ نصابٍ في نهاية الحسن والإفادة وخالف
النحاة في مواضع ، وأورد عليها أشياء ، تبعه الإجابة عنها .

قال : واجتمعتُ به ، وسألته عن مواضع في العربية مُشكِلة ، فأجاب
قائلاً ، ولولا التطويل لذكرتُ ما قاله .

وله شعر حسن ؛ فنه قوله :

وكان ظني بأن الشيبَ يرشِدُنِي إذا أتى فإذا غيبي به كثيراً !

وَأَسْتُ أَقْنِطُ مَنْ هُوَ الْكَرِيمُ وَإِنْ أَمْرَفْتُ فِيهَا وَكَيْ عَافَى وَكَيْ سَتَرَا!
إِنْ حَصَّنَ عَفْوُ إِلَهِي الْحَسَنِينَ فَمَنْ يَرْجُو اللَّسَى، وَمَنْ بَدَأَ وَإِذَا عَثَرَا!

انتقل - رحمه الله تعالى - من مصر إلى الإسكندرية، ولم تطل مدته هناك .

وتوفي بها ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست
وأربعين وستمائة . وقبره خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة .

ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير على قبره هذه الأبيات:

أَلَا أَيُّهَا الْخِتَالُ فِي مَطْرِفِ الْعُمَرِ هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو
تَرَلِّمَ وَالْآدَابَ وَالْفَضْلَ وَالتَّقَى وَنَيْلَ الْمَنَى وَالْمَرْغِيْبِينَ فِي قَبْرِ
فَتَدْعُو لَهُ الرَّحْمَنَ دَعْوَةَ رَحْمَةٍ يَكْفَى بِهَا فِي مِثْلِ مَنْزِلِهِ الْقَفْرِ

وكان مولده بإسفا بالصعيد الأعلى سنة تسعين وخمسمائة ، ودونه موضع

الأكراد ببلاد المشرق^(١).

* * *

(١) راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٧٦ ، وشجرة النور ١/١٦٧-١٦٧ ، وحسن
المحاضرة ١/٤٥٦-٤٩٩ ، وبقية الوعاء ٢/١٣٤ ، وغاية النهاية ١/٥٠٨-٥٠٩ ،
ووفيات الأعيان ٢/٤١٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ،
حوالطالع السعيد ص ١٨٨ ، وطبقات القراء للذهبي ٢/١٠٢ ، ورقيات ابن قنفذ ص ٣١٩-

٦ — عثمان بن علي بن دهموق (*)

غرناطى .

يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن دهمون .

كان فقيهاً جليلاً ، ذا كراً للفقهاء ، مستحضرًا لمسائل الأحكام ، معتمداً عليه في الشورى ، ألف برنامجاً على كتاب البيان والتجصيل عظيم النفع والفائدة ، وعرض عليه القضاء فلم يقبله .
توفى سنة تسع وسبعمائة .

* * *

٨ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

من أهل مالقة يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن منظور (**)

الأستاذ القاضى : من بيت بنى منظور الإشبيليين : أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة

كان رحمه الله تعالى صدرًا في علماء بلده ، أستاذًا متممًا من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذهن ، أصيل البحث مُضطامًا بالمشكلات ، مشاركًا في فنون من فقهه وعربية برز فيها إلى أصول ، قراءات ، وطب ، ومنطق .
قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار ، وغيره من العلماء .

وكان متبحرًا في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهد ، وصنف ، وأقرأ ببلده فعظم به الانتفاع ، وولى القضاء بمواضع عديدة ، وتوفى قاضيًا .

(*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيها : « . . . دهموق »

(**) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيه الوعاء ١٣٦/٢ - ١٣٧

وله شعر قليل (١) .

وله تأليف منها : تقييد حسن في الفرائض ، سماه : « بنية الباحث ، في معرفة مقدمات الموارث » (٢) وآخر في المسح على الأتقان الأندلسية ، و« اللمع الجدلية » في كيفية التحدث في علم العربية .

توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة .

(١) م : « مفيد »

(٢) في ذرة المجال : « . . . مقدمات الموارث » .

من اسمه علي

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

١ - علي بن زياد أبو الحسن التونسي العباسي

فقيه مأمون ، خيار متمبذ ، بارع في الفقه .

سمع من مالك ، والثوري ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

لم يكن بعصره بإفريقية مثله . سمع منه البهلول بن راشد ، وشجرة ،
وأسد بن الفرات ، وسحنون وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ^(١) وكتبا، وهي بيوع ، ونسكاح ، وطلاق سماعه من
مالك الثلاثة، وهو معلم سحنون، الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل
إفريقية وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن
زياد ؛ ليحكمهم بالصواب . وكان خير أهل إفريقية في المضبط للعلم . وقال سحنون :
لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما المصير بين ما فاته منهم أحداً وما عاشره منهم
أحد ! قال ابن الحداد إلا أنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال سحنون : « ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد .

« ولم يكن في عصره أئمة منه، ولا أروع ، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً

(١) قال أبو سعد بن يونس : « هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه . »

من علماء إفريقية^(١).

ويشتهر به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصريين ، يكنى بكنية ،
ويسمى باسمه ، وينتسبُ بنسبه ، وهو أبو الحسن : علي بن زياد الإسكندري .
ومات علي بن ، زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه
الله تعالى^(٢).

* * *

ومن الوسطى من أهل مصر :

٢ - علي أبو الحسن بن زياد الإسكندري

من رواة مالك المشهورين ، وأهل الخير والزهد ، يعرف بالحنسب .

له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو يروى عن مالك إنكار
مسألة وطء النساء في أدبارهن^(٣).

* * *

(١) هذا هو قول البلخي في المترجم كما المدارك ، لا كما يوهمه صفيح ابن فرحون .
(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية وتونس ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ورياض النفوس
١٥٨/١ ، وترتيب المدارك ٣٢٦/١ - ٣٢٩ ، والحلل السندسية ٧٠٨/٣ - ٧١١
ووفيات ابن قنفذ ص ١٤٥ وشجرة النور ٦٠/١ .
(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٢٩/١ ، ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ، والحلل السندسية ١/٣
٧١١ .

(٣) في المدارك قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا ، فقال : عندنا
يا أبا عبد الله قوم بمصر يحدثون عنك أنك تميز وطء النساء في أدبارهن ؟ فقال مالك :
كذبوا علي عافاك الله .

ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من العراق من غير
آل حماد بن زيد :

٣ - علي أبو الحسن المتكلم بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق

ابن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال

بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كان مالكيا. صنّف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج - على إثبات
السنة ، وما نفاه أهل البدع : من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقدم كلامه ،
وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة : من الصراط ، والميزان ، والشقاعة ،
والخوض ، وفتنة القبر ، الذي نفته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة ،
والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب ، والسنة ، والدلائل
الواضحة العقليّة ، ودفع شبه المعتزلة ، ومنّ بدمهم من المجدّة ، والرافضة ،
وصنّف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة ،
وظهر عليهم .

وكان أبو الحسن القاسمي يُدعى عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن
مذهبه فيه أثني عليه ، وأنصف ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد ، وغيره من
أئمة المسلمين .

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جدا ، عليها مُمَوَّل أهل

(*) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٤٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ ، ووفيات
الأعيان ١/٣٢٦ ، والجواهر المضية ١/٣٥٣ ، وضجرة النور ١/٨٩ .

للشَّنة كتاب «الموحز» ، وكتاب «التوحيد والقدر» ، وكتاب «الأصول»
الكبير ، وكتاب «خاق الأفعال» الكبير ، وكتاب «الصفات» ، وكتاب
« الاستطاعة » ، وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الأسماء والأحكام » ، والخاص
والعام ، ، وكتاب « إيضاح البرهان » ، وكتاب « الحث على البحث »
والنقض على الباغي ، والنقض على الجبائي ، والنقض على ابن الراوندي ،
والنقض على الخالدي ،^(١) وكتاب الدامغ وأدب الجدل^(٢) وجوابات الطبريين ،
وجوابات العمانيين ، وجوابات الجرجانيين ، وجوابات الخراسانية ،
وجوابات الرامهرمزيين ، وجوابات الشيرازيين ، وكتاب^(٣) « النوادر » ،
والرد على الفلاسفة ، ونقض كتاب الإسكافي ،^(٤) وكتاب الاجتهاد ، وكتاب
المعارف^(٥) ، والرد على الدهريين ، والرد على المنجمين ومقالات الإسلاميين ،
والمقالات الكبيرة ، ونقض كتاب «التاج»^(٦) وكتاب «النبوات» ، وكتاب
« اللمع الصغير » ، وكتاب « الشرح والتفصيل » وكتاب « الإبانة في أصول
الديانة »^(٧) .

وله الكتاب المسمى بـ « المختزن في علوم القرآن » كتاب عظيم جداً بلغ
فيه سورة الكهف ، وقد انتهى مائة جزء ، وقيل إنه أكثر من هذا .

ومن وقف على تأليفه رأى أن الله تعالى أيده بتوقيفه .

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق

(١) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٢) سقط من م .

(٣) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٤) ما بين الرقمين سقط من ط .

ومذهب أهل السنة ، فكثير التمجُّبُ منه ، وسئل عن ذلك ، فأخبر أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وأمره بالرجوع إلى الحق ، ونصره ،
فكان ذلك الحمد لله تعالى .

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان : والأشعري بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وبعدها راء : هذه النسبة إلى
أشعر ، واسمه نبت بن أدد بن زيد .

ولمّا قيل له أشعر ؛ لأن أمه ولدته والشعرُ على يديه .
هكذا قاله السمعاني .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٥ - علي بن عيسى بن عبيد التجيبي

طليطلي أبو الحسن *

أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد بن خالد ،
ونظرأهم ، وبطلطلة من وسيم بن سعدون وغيره .

فقيه عالم ، وله مختصر مشهور ، منتقمٌ به ، روى عنه ابن مدارج^(١) ،
وشكور بن حبيب ، وائتقدت عليه فيه مسائل ، وهي صحيحة جيدة جارئة .

(*) له ترجمة في بقية المتوس ص ٤١٣

(١) ط : « مدارج »

على الأصول وإن خالفه فيها غيره .

قال بعض الفقهاء : « من حفظه فهو فقيه قرية » فقال ابن مغيث :
ولو كانت مثل مصر ، لمن أتقن حفظه والتفقه^(١) في أصوله .

وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب : « كان من أهل العلم » ثم قال بمد مدة
غير ذلك قال^(٢) « كان فقيهاً عالماً ثقةً زاهداً ، ورِعاً مجاب الدعوة ، محتسباً
في تعليمه قائماً^(٣) ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، حتى استثقله أهل
طَلَيْطَلَة ؛ فأحماز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتفروها ، ويعملها بيده ، ويقوم
منها حاله ، وكان الطلبة يأتون إليه فيها ؛ فيأخذون عنه ، وبلغه رغبة الحاكم
في استخلافه ؛ ففر عن موضعه .

وكان ابن الفخار يقول : يا أهل طَلَيْطَلَة ! « كتابان جازا قنظرتكم ،
وتنقأها الناس : تفسير يحيى بن مزين ، ومختصر ابن عبيد » .

(١) ط : « وتفقه »

(٢) سقطت من م .

(٣) ط : « قال »

(٦) ومن الطبقة السادسة من أهل (١) العراق من غير آل حماد بن زيد:

٦ — علي أبو الحسن بن ميسرة القاضي

مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين ، ومن لم يسمع من القاضي
إسماعيل ، وولي قضاء أنطاكية ، وله كتاب في إجماع أهل المدينة .
ومن أهل إفريقية :

٧ — علي أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ *

من أهل العلم ، والورع ، والتعمد ، والصيانة ، والإخبات ، والسلامة ،
والحياء ، ثقة حسن التقييد .

سمع من أحمد بن سليمان ، وعوّل عليه ، ومن محمد بن بسطام ، وعمر بن
يوسف ، ومحمد بن شبل ، وعبد الرحمن الوزنة ، وسمع أيضا في رحلته من محمد
ابن زيان ، ومحمد بن رمضان ، ومن عبيد الله بن أبي هاشم ، وأبي بكر بن زياد ،
وأبي بكر بن اللباد ، واجتمع بأبي الحسن الدينوري .

سمع منه أبو الحسن القابسي ، وأبو عبد الرحمن بن محمد الربيعي ، وأبو جعفر
الدراوردي ، وعبد الرحمن بن محمد الربيعي ، ومكي بن يوسف ، وأحمد بن حاتم
الزيات ، وخلف بن أبي فراس ، وحدون المقرئ ، ومحمد بن علون ، وهتيق بن
إبراهيم الأنصاري ، وعالم كثير .

(٦) ما بين الرقمين سقط من ط .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩٤/١

كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ، ويأمر بالسمع منه .

وقال الربيعي : كان ثقة مأمونا ، لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء ؛ اجتمع له مع العلم : الورع ، والعبادة ، والتواضع ، سريع الدمعة ، رفيقا بالطالب أخذ الداس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين .

وكان الجبنياني يحبه ، ويثني عليه ويعظمه :

قال القابسي : « مارأيت أكثر حياء من الحسن الدباغ ، ما يكلمه أحد إلا أحمر لونه ! وقد كان أحميا من الأبيكارا » .

قال أبو إسحاق السبائي : كان ينجيل إلى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئا ؛ لطهارة قلبه ، وعفة بطنه .

كان من أهل التحقيق في معاني الولايات .

توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

« ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة - من أهل العراق والمشرق :

٨ - علي بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن

المعروف بابن القصار*

تفقه بالأبهري، قاله الشيرازي، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف
للمالكين كتابا - في الخلاف - أكبر منه، وكان أصوليا نظاراً، وولّي قضاء
بغداد.

وقال أبو ذر: « هو أفتح من رأيت من المالكيين ».

وكان ثقة قابل الحديث.

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

* * *

٩ - علي بن محمد بن أحمد البصري

من أصحاب الأبهري، أبو تمام. كان جيد النظر، حسن الكلام، وله كتاب

مختصر في الخلاف يسمى: « نسكت الأدلة » وله كتاب آخر في الخلاف
كبير، وكتاب في أصول الفقه.

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠٢/٤ وفيه أن وفاته ٣٧٨. وشجرة النور ١/٣٠٢.
وفيه وفاته ٣٩٨.

ومن إفريقية :

١٠ - علي بن محمد بن خاف المعافري (*)

أبو الحسن المعروف بابن القاسبي .

سمع من رجال إفريقية : أبي العباس الإبياني ، وأبي الحسن بن مسرور اللدباغ ، وأبي عبدالله بن مسرور ، ودراس بن إسماعيل ، ورحل (إلى المشرق) الفحج ، وسمع من حمزة بن محمد السكناني ، وأبي الحسن القلابي ، وأبي زيد المروزي ، وجماعة .

وكان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعياله ورجاله ، فقيهاً ، أصولياً ، متكلماً مؤلفاً مجيداً .

وكان من الصالحين المتقين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً ، وأجودهم صنفاً وتقييداً ، بضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له البخاري : - سماعه على أبي زيد بمكة - أبو محمد الأصيلي .

حدث بعض شيوخ القيروان أنه كلم في الجلوس فأبى ، فسكتم ، فأتى الناس يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم ، فلما رأى ذلك خرج يُنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نَسَبُ الْمَعْلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَمَتَتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُحَى الْمَشِيمُ

(*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٣ / ١٦٨ ، ونكت الهميان ٢١٧ ، ووفيات الأعيان

٣٣٩/١ ، وشجرة النور ١/٩٧

(١) ما بين الرقعتين ليس في طبعه .

أنا والله ذلك الهشيم^(١) أنا والله ذلك الهشيم^(٢) فبكي وأبكي .

وكان زاهداً ورعاً متقلاً ، وكان أهل القيروان يفضلونه ، ويأخذون عنه .

تفقه عليه أبو عمران الفاسي ، واللبیدی ، وعتيق السوسي وغيرهم .

وألف تأليفاً بديعاً مفيدةً منها : كتاب « المهد » في الفقه ، وكتاب

« أحكام الديانة » وكتاب « المنقذ من شبه التأويل » وكتاب « المنبه

للإفطن ، من غوائل الفتن » وكتاب « الرسالة المفصلة لأحوال المتقين ، وكتاب

« المعلمين والتعلمين » وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « مناسك الحج »

وكتاب « الذكر والدعاء » وكتاب « كشف المقالة » في التوبة ، وكتاب

« ملخص الموطأ » وكتاب « رتب العلم وأحوال أهله » وكتاب « أحجية

الحصون » و « الرسالة الناصرية ، في الرد على البكرية »^(٣) وكتاب « حسن

الظن بالله تعالى » ورسالة تزكية الشهود وتجريرهم ، ورسالة في الورع .

توفي رحمه الله تعالى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن بباب تونس ،

وقد بلغ الثمانين ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ط : « البكرية »

(٣) كان أول من أدخل رواية البخاري لإفريقية ، وسنده وسند أبي ذر ، وسند من أخذ

عنهما في أوائل فتح الباري ٣/١ - ٤

١١ - علي أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخصيب*

يمرف بابن زكرون . طرابلسي^(١) سمع من أبي عبد الله الجيزي وابن النذر
وابن شعبان، وابن الأعرابي، وابن الجاود. روى عنه أبو الحسن القاسبي، وأبو علي
الحسن بن المنثي^(٢) قاضي طرابلس^(٣) وعبدوس بن محمد الطليطلي، وغيرهم من
الملاء، وانتفع به أهل طرابلس، وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك، وكان
قد صحب جماعة من النساك، وكان رجلاً صالحاً متعبداً، ناسكاً، له في الفقه
والفرائض والحديث والرقائق تأليف كثيرة .

أقام خمسين سنة لم يحلف بالله تعالى^(٤) .

توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

* * *

ومن الثامنة - من أهل العراق .

١٢ - علي أبو الحسن بن محمد بن إسحاق الطائفي البصري

و «طابث» : قرية من قرى البصرة . نزيل مصر . أخذ بالعراق عن
جماعة منهم : عبد الله الضرير ، وأخذ عنه أبو العباس الدلائي ، وأبو محمد
السندي .

وقال أبو الوليد الباجي : « هو فقيه »

وله كتاب في التزقة مشهور .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٧ - ٥٣٨ .

(١) ط : « أطرابلسي »

(٢) م : « المنثي » ط : « المنثي » والتصويب : عن المدارك .

(٣) ط : « أطرابلسي »

(٤) ط : قالوا : وأربعين سنة لم يضحك ، ولم يتكلم في غيبة أحد !

ومن أهل مصر :

١٣ — علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر*

أبو الحسن . فقيه مالكي ، وأب فضايل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً ،
سمع بالمشرق من جماعة ، سمع منه الدلائل ، والمهلب بن أبي صفرة .
قال المهلب : « لقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله » .

ومن أهل الأندلس :

١٤ — علي : أبو سعيد بن عبدربه المعافري

قرطبي . فقيه ، صالح ، اختصر كتاب « الدلائل الكبير » للأصملي .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إربيقية :

١٥ — علي : أبو الحسن بن محمد الربيعي المعروف باللخمي**

وهو ابن بنت اللخمي قيرواني ، نزل سفاقس^(١) تفقه باين محرز ،
وأبي الفضل ابن بنت خلدون ، وأبي الطيب ، والقونسي ، والشيووري .
وظهر في أيامه ، وطارقت فتاويه ، وكان الشيووري يسيء الرأي فيه ؛ طعنا
عليه .

(*) له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٥٢

(**) ترجمته في الحلال السندية ٢/٣٣٦-٣٣٧ ، وشجرة النور ١/١١٧ ، ومعالم الإيمان
٣/٢٤٦ ، ووفيات ابن تينقدص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١) يقال بالسين والفاء ، وتقال أيضا بالصاد والفاء ، وبعد الألف تاف مضمومة وسين موحدة
مدينة تونسية مشهورة راجع عنها الحلال السندية في الأخبار التونسية ٣٢٥ - ٣٣٣ .

وكان أبو الحسن قديماً ، فاضلاً ، دينياً ، متفهماً ، ذا حظٍّ من الأدب ،
واقى بعد أصحابه فحاز رياسة إفريقية جملة ، وتنقَّه به جماعة من أهل صَفَّاقُس .

أخذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل النحوي ، وأبو علي
الكلاعي ، وعبد الحميد الصفاقسي ، وعبد الجليل بن مفوز^(١) .

وله تعليق كبير على المدونة سماه : « التبصرة » مفيد حسن ، ولكنه ربما اختار
فيه ، وخرج ، فخرجت اختياراته عن الذهب .

توفي سنة ثمان وسبعين^(٢) وأربعائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

١٥ — علي أبو الحسن بن خلف بن بطلال البكري *

يعرف بابن اللجَّام . أصلهم من قرظية ، وأخرجهم الفتنه إلى
« بلنسية » .

روى عن الطَّلْمَنْكِي ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد : يونس بن
عبد الله القاضي^(٣) وأبي عمر : عفيف ، والمهَّاب بن أبي صُفرة .

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عُني بالحديث العناية التامة وأتقن

(١) م : « نوز » وهو تحريف .

(٢) م : « وسبعين » وما أثبتناه هو الموافق لمصادر الترجمة .

(*) له ترجمة في الصلة ٢/٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٣/٢٨٣ وشجرة النور ١/١١٥ .

(٣) م : « وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي »

ما قيّد منه ، واستقضى بلورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء وألف شرح البخارى .

توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة (١)

* * *

ومن كتاب الصلة :

١٦ - علي بن إسماعيل :

يعرف بابن سيده : من أهل مرسية ، يكنى : أبا الحسن *

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطائفي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم . وله تأليف حسان منها : كتاب « المحكم » في اللغة ، وكتاب « المحصص » (٢) وكتاب « الأنيق » في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

(١) م : سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفي الشجرة : مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩ .
وفي الصلة لابن بشكوال :

• وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ : أنه توفى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(*) له ترجمة في الصلة ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، وجذوة المقتبس ص ٢٩٣ رقم ٧٠٩ لاصطفة .
٣٨١ رقم ٩٦٤ كما أشار بحقق الصلة : فذاك آخر .

وقد ذكره الحميدى بعنوان : علي بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده .
واسم أبيه مختلف فيه فبعض المؤرخين يقول : علي بن إسماعيل ، والآخرون يقولون : علي ابن أحمد .

ولابن سيده ترجمة كذلك في وفيات الاعيان ٣٤٢/١ ، وبقية الملتبس ٤٠٥-٤٠٦ ،
ولسان الميزان ٥/٢٠٥ ، ونكت الهميان ص ٢٠٤ ، وبقية الوعاة ص ٣٢٧ .

(٢) م : « المحصص » وهو تحريف .

وذكر الوقشي عن أبي هريرة الطلمنكي قال : « دخلتُ مُرْسِيَةَ فَتَشَبَّثَ (١) .
بني أهلها ، ليسمعوا علي غريب المصنّف ؛ فقلت لهم : انظروا إلي من يقرأ لكم
وأمسكت (٢) أنا كتابي ؛ فأتوني برجل أعمى يُعرف بابن سيده ؛ فقرأه عليّ
من أوله إلى آخره ؛ فمَجِبْتُ من حفظه ! وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحميدي وقال : « إنه إمام في اللغة العربية حافظ لها (٣) وله مع
ذلك في الشعر حظ وتصرف (٤) » وشرح أبيات الجمل لأبي القاسم الزجاج .
ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة (٥) .

* * *

١٧ - علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش الأنصاري *

من أهل غرناطة . يكنى : أبا الحسن : الشيخ الأستاذ إمام الفريضة بجامع
غرناطة .

كان رحمه الله تعالى أُوحد زمانه (٦) إتقاناً ، ومعرفةً ، ومشاركةً في العلوم ،
وانفراداً بعلم العربية ، ومشاركةً في الحديث ، عالماً بأسماء رجاله ونقلته ،

(١) م : « فنشيت في » وهو تصعيف وتحريف .

(٢) م : « وأمسكت » والتصويت عن الصلة .

(٣) بعد هذا في الجذوة : « على أنه كان ضريراً ، وقد جمع في ذلك جموعاً وله ... »

(٤) إلى هنا انتهى النقل عن ابن بشكوال والحميدي .

(٥) قال ابن بشكوال : « ومات بعد خروجي من الأندلس قريبا من سنة ستين » .

(*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٢٦ ، وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ ، وهدية العارفين ١/٦٩٦-

والصلة ٢/٤٠٤ ، وشجرة النور ١/١٣١ .

(٦) م : « واحدا في زمانه » .

مع الدين والزهد ، والفضل ، والانتقباض عن أهل الدنيا .

قرأ على المقرئ بفرناطة : أبي القاسم : نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري ، وأبي علي الصدقي ، وغيرهم ممن^(١) يطول ذكرهم ممن حدث عنهم : القاضي أبو الفضل : عياض بن موسى ، والقاضي أبو محمد بن عطية ، والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، والقاضي أبو خالد : عبدالله بن أبي زمتين ، وغيرهم من أكابر العلماء الجلة .

ألف في النحو كتباً منها على كتاب سيبويه ، وعلى كتاب المقتضب ، وعلى الأصول لابن السراج ، وشرح كتاب الإيضاح ، وكلامه على كتاب الجمل لأبي القاسم ، وكلامه على الكافي لابن النحاس ، مع التنبيه على وهمه في نحو هامة موضع - إلى غير ذلك .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

١٨ - علي بن أحمد بن الحسن المذحجي
الفقيه الحافظ القاضي*

يكنى أبا الحسن، ويُعرف بجده من أهل حصن مائاس
كان رحمه الله تعالى من أولى الأصالة والصيانة، والتمف، والمكوف على الخير .
قرأ على الشيخين الصالحين: أبي جعفر بن الزيات، وأبي عبد الله بن السكّاد
أخذ منهما .

وولى القضاء ببلده نحو عشرين سنة؛ فخدمت سيرته، ثم ولى قضاء مالقة
فظهرت درايتته، ومعرفة بالأحكام، وصرامته في إنفاذ الحق، وجزالة في مقاطع
الحقوق ثم ألح في طلب الإعفاء فأعني؛ وعاد إلى قضاء بلده وخطب به .

وله تأليف: منها: أجوبة حسنة في الفقه، وصنف على كتاب البراهمي
تعليقا حسنا، بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع . ثلاثة عشر سفرا .
توفي عام ستة وأربعين وسبعمائة .

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٥١٨/١ - ٥١٩ ، وشجرة النور ١/١٣١ . ودرة المجال
٣ / (بتحقينا)

١٩ — علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنتاني
القيجاطي ، يكنى : أبا الحسن *

كان رحمه الله تعالى أواحد زمانه : عالماً وتخلقاً ، وتواضعاً ، وقعد بمسجد
غَرَناطة الأعظم يُقْرِئ فنونا من العلم : من قراءة ، وفقه ، وعربية ، وأدب ،
وورث الخطابة ، وناب عن بعض القضاة بالحضرة مشكوراً المأخذ ، حسن
السيرة ، مظيماً النفع ، وقصدته الناس ، وأخذ عنه البعيد والتريب .

وكان أديباً لودعياً ، وله تأليف في فنون .

توفي عام ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٤٤ ، وغاية النهاية ١/٥٥٧ والسكتية الكامنة ص

٣٧ — ٤٠ ، ودره الميغال ٣ / (بتحقيقنا)

وهو منسوب إلى قيحاطة إحدى مدن الفردوس المفقود من أعمال جيان . راجع عنها

مكتبة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

٢٠- علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان*

من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الجياب .

كان رحمه الله تعالى متفهماً في علوم ، إماماً في البلاغة والأدب ، شيخ طلبة الأندلس : رواية وتحقيقاً ، ومشاركة في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، إماماً في الفرائض ، والحساب ، عارفاً بالقراءات ، والحديث متبحراً في الأدب ، والتاريخ ، مشاركاً في علم التصوف ، حامل راية المنظوم ، والمنثور ، جليلاً على الخدمة ، مراقباً لوظائف الأبواب السلطانية ، صاحب مجاهدة وملازمة عبادة - على طريقة مثل من الانتعاش والنزاهة ، وإينار النقشب ، محباً في أهل الخير والصلاح .

وهو شيخ ابن الخطيب^(١) مؤلف كتاب الإحاطة تأدب به ، وتخرج بين يديه ، وورث خطته في الكتابة على السلطنة ، وتقدم في ذلك في حياة أبي الحسن ، وقال : إن ذلك كان يرضى أبا الحسن .

ومن نظم أبي الحسن رحمه الله تعالى عليه :

هي النفسُ إن أنتَ ساحتَها رمتَ بك أنهي مهاوي الخديعة
وان أنتَ جشمتَها لحظةً نُناني رضاها تجدها مُطِيعَةً
فان شئتَ فوزاً فناقضَ هواها وان وصلتك اجزها بالقطيعه

(*) له ترجمة في المكتبية الكامنة ص ١٨٣ - ١٩٣ ، وشجرة النور ١/ ٢١٤ ، ونيل

الابتهاج ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وبنية الوعاة ٣٤٨ .

(١) ولنا قال في ترجمته : شيخنا الرئيس أبو الحسن

ولا تعباً أن يمعاها فيمعاها كسر اب ببقية

مولده عام ثلاثة وسبعين وسمائة .

وتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

* * *

٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد

غرناطى قلعى *

سكن تونس يكنى أبا الحسن ويعرف بابن سعيد .

هذا الرجل وإن لم يكن من نعت من قصدنا ذكرهم ، فإن تأليفه اشتملت على كثير من الفوائد العلمية ؛ فقصدتُ ذكره لذلك .

وهذا الرجل واسطة عقد بيته ، وذرة قومه ، المصنف ، الأديب ، الرجال ؛ الطرفة الإخبارى ؛ العجيب الشأن فى التجول فى الأقطار ، ومداخلة الأعيان ، والتمتع بالخرازين العلمية ، وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية .

أخذ عن أعلام إشبيلية كأبى على الشلوبين ، وأبى الحسن الدباج ،

وأبى الحسن بن منصور ، وغيرهم .

وتأليفه كثيرة منها : « المرقصات والطربات » عزيز الوجود ، والمقطف ،

أعجب وأعزب ، ود الطالع السعيد ، فى تاريخ بنى سعيد وبيته وبلده ،

والموضوعان الغريبان المتعددا الأسفار : « المغرب فى حلى المغرب » و « المشرق فى حلى

المشرق » وغير ذلك مما لم يصل إلينا . فلقد حدثنى الوزير أبو بكر بن الحكيم

أنه خلف كتابا يسمى : « المرزومة » يشتمل على وقر يعير من رزم السكراريس ،

لا يَعْلَمُ ما فيه من الفوائد الأدبية والإخبارية إلا الله عز وجل .

ولما دخل معمر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بصفة النيل مبسوط بالورد وقد قامت حوله ثمّ ماتُ نرجس ؛ فقال في ذلك :

من فَضَّلَ النرجسَ ؛ فهو الذي يرَضَى بِحُكْمِ الوَرْدِ أن يرأس
أما تَرَى الوَرْدَ غداً قاعداً وقامَ في خِدمته النرجسُ !؟

ووافق ذلك عماليكُ الترك وقوفان الخدمة على عادة المشاركة ؛ فطرب الحاضرون لذلك .

ولقى بمصر الإمام زهيراً الحجازي بهاء الدين ، وكال الدين بن العديم : رسول صاحب حلب ، واتصل بصاحب حلب ، وانثأنت عليه الدنيا ، والخِلمعُ الملوكية ، والتواقيع بالأرزاق مالا يوصف .

ثم تمحول إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان المعظم ابن الملك الصالح بدمشق ، ودخل بغداد ، ورجع إلى تونس ، واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير أبي عبد الله المستنصر فقال الدرجة الرفيمة من حظوته .

مولده بقرناطة في سنة عشر وسمائة .

وتوفي بتونس في سنة خمس وثمانين وسمائة .

* * *

* راجع ترجمته أيضاً في الذيل والتكملة ٥/١١١ - ٤١٢ ، وفيه الوعاة ٢٠٩ وفيه وفاته سنة ٦٧٣ ، وفوات الوفيات ٢/٨٩

٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابى *

يكنى أبا الحسن كان من جلة الطلبة ، ونهائهم وأذكيائهم وصلحاءهم .
عنده معرفة بالقرآن ، ومشاركة في الحديث ، ومعرفة بالنحو والأدب ،
وحسن نظم ونثر ؛ من أحسن الناس نظماً للوثائق ، وأتقنهم لها ، وأعرفهم
بنقدها .

روى عن أبي العباس الخروى^(١) ، وأبي الحسن : طاهر بن يوسف بن
فتح الأنصارى وغيرهم .

ومن تأليفه : شرح صحيح مسلم بن الحجاج^(٢) في أسفار كثيرة أجاد فيه
كل الإجابة ، وله كتاب في الأسماء الحسنى سماه بالوسيلة^(٣) وله نظم شمائل
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفى بمدينة وادى آش^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥ - ١٧٨

(١) م : « الجزولى » وهو تحريف راجع الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥

(٢) سماه : « اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » كما سيأتى ؛ فبيد ابن
فرحون ترجمته بعد قابل

(٣) سماه : « الوسيلة لإصابة المعنى في شرح أسماء الله الحسنى »

(٤) عام ٦٠٩ كما سيأتى .

٣٢ - علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الجذامي
القاضي المتفنن الحافظ *

من أهل غرناطة . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن القفاص .
كان فاضلا ، جليلا ، ضابطا لما رواه ، فقيها حافظا ، حسن التقييد ، وله
تأليف ، واختصر كتاب « الاستذكار » لأبي عمر بن عبد البر ، وغير ذلك .
روى عن أبي محمد أعبد الحق بن بونة ، وللقاضي أبي عبد الله بن زرقون ،
وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي زيد الشَّهْبَلِي ، وأبي عبد الله بن الفخار ،
وأبي الوليد بن رشد .

مولده عام خمسة وخمسين وخمسمائة .

توفي عام اثنين وثلاثين وثمانمائة .

* * *

٢٤ - علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن الضحاك الفزاري *

من أهل غرناطة^(١) يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن النفزي^(٢) .

قال أبو القاسم اللغافى : فقيه مشهور بغرناطة راوية^(٣) محدث متكلم أخذ

(*) راجع ترجمته في الذيل والذئبة ١٨٤/٥

(**) له ترجمة في الذيل والذئبة ٢٨٢/٥ - ٢٨٥

(٥) مابين الرقين سقط من ط .

(٦) م : « القري » وفي الذيل والذئبة « البقرى »

(٢) م : « رواية » وهو تحريف

عن الحسن شريح ، وعن الإمام أبي الحسن : علي بن الباذش ، وعن أبي القاسم
ابن ورد ، وعن القاضي أبي الفضل : عياض بن موسى ، وعن الإمام أبي عبد الله
المازري ، وعن أبي الطاهر السلفي ، وعن أبي مروان بن مسرة^(١) ، وعن
أبي محمد بن سماك القاضي ، وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ، ممن
يطول ذكرهم .

وله تأليف في أنواع من العلم : منها كتاب « نزهة الأصفياء » ، و« سلوة
الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم » اثنا عشر جزءاً
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ، « ومنهج السداد » في شرح
الرشاد ثلاثون جزءاً ، « ومدارك الحقائق » في أصول الفقه خمسة عشر جزءاً ،
وكتاب « تحقيق المقصد السنّي في معرفة الصمد العلي » سفر ، وكتاب « نتائج
الأفكار في إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال ، من الغوامض والأسرار » سفر
وكتاب « تنبيه المتعلمين^(٢) على المقدمات والفصول ، وشرح المبهمات منها ،
والأصول » سفر وكتاب « السباعيات » وكتاب « تبيين مسالك العلماء ،
في مدارك الأسماء » وكتاب « وسائل الأبرار ، وذخائر أهل الحظوة والإيثار ،
في انتعاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار ، وكتاب « الإعلام
في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام » سفران .

توفي سنة سبع^(٣) وخمسين وخمسمائة .

(١) م : « مرة » . (٢) ط : « المعلمين » .

(٣) م « ثلاث » وفي الذيل والتكملة « سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة » وفي هامش لاحدى
النسخ هكذا قال المصنف اثنتين تبع في ذلك لابن الأبار ، وقال شيخنا أبو جعفر بن الزبير
توفي في السكّانة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة خرج في جملة من خرج من غرناطة
يريد وادي آسن ففقد قبل أن يصل إليها ولم يوقع له على خير .

٢٥ - علي بن علي بن أحمد بن ساجان النفزي*

اسطى^(١) الاصل ، وسكن غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

فقيها عارفا بمذهب مالك ، منسوباً إلى فهمه ، وحسن الاستنباط
في الموازل ، قرأ على أبي بحر الكفيف ، وأبي مروان بن قزمان .

روى عنه أبو القاسم بن الطليسان وكان حياً سنة ثلاث عشرة وستائة .

* * *

٢٦ - علي بن ساجان بن الزهراوى**

أبو الحسن كان من أهل العلم ، والتفسير ، والقراءات ، والفرائض .

له : « المعاملات على طريق البرهان » و « الزهراوى في الطب » وكتاب
كبير في تفسير القرآن .

وكان إمام الجامع الكبير بقرناطة ، والخطيب به ، وحجاً ورجع
إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(*) له ترجمة في الذيل والتكملة ٢٦٩/١/٥ .

(٣) في الذيل والتكملة « اسطى » وفي هامش إحدى النسخ « منسوب إلى اسطية » .

(**) له ترجمة في بنية المنسوخ ص ٤٦٥ ، والذيل والتكملة ٣١٨/١/٥

٢٧ — على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان

ابن عمر النمسانی *

من أهل وادآش ، يكنى أبا الحسن ، كان فقيها حافظاً بقطاً ، حسن النظر ،
أديباً ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً .

روى عن أبي إسحاق بن عبدالرحيم القيسي ، وأبي الحسن طاهر ابن يوسف ،
وأبي العباس الخروبي ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي محمد : عبد المنعم بن
الفرس الفرناطى ، ومحمد بن على بن ميسرة^(١) .

روى عنه أبو بكر بن عبد النور ، وأبو جعفر بن الدلال ، وأبو سعيد
الطارز ، وأبو القاسم بن الطياسان .

ألف فى شرح الموطأ مصنفًا سماه : « نهج السالك للتفقه فى مذهب مالك »
فى عشر مجلدات ، وشرح صحيح مسلم ، سماه : « اقتباس السراج » ، فى شرح
صحيح مسلم بن الحجاج « وله شرح تفریع ابن الجلاب سماه : « الترصيع »
فى شرح مسائل التفریع « وصنف فى الآداب منظوماته ، ورسائله ، وهى شهيرة
شاهدة بتبريزه ، وتقدمه » ، وله نظم شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسالة بدیعة تشتمل على نظم ونثر ، بعث بها إلى القبر الشريف ، وله :
كتاب « الوسيلة إلى إصابة الدنى فى أسماء الله الحسنى » .

مولده سنة سبع وخمسمائة . وتوفى سنة تسع وستمائة .

* * *

(*) سبقت ترجمته أخصر من هذه ص

(١) فى الذيل « مفيرة »

٢٨ - علي بن صالح بن أبي الليث : الأسعد بن الفرج

ابن يوسف : طرطوشي *

ويعرف بابن عز الناس ، كان عالما بالفقه ، حافظا لمسائله ، متقدما في علم الأصول ، ثاقب الذهن ، ذكي الفؤاد ، بارع الاستنباد ، مسدد النظر ، متوقفا الخاطر ، فصيح العبارة .

أخذ عن أبي محمد بن الطنيل^(١) ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم ابن ورد ، وأبي الوليد بن رشد . وروى عنه جماعة من الحلة ، وله مصنقات منها : كتاب « العزلة » وشرح معاني التحية مولده سنة ثمان وخمسة مائة . وتوفي سنة ست وستين وخمسة مائة^(٢) .

* * *

٢٩ - علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي °

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالصغير ، يضم الصاد ، وفتح العين ، والياء

مشددة .

قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قويا على تهذيب البراذع

(*) ترجمته في النيل والتكملة ١/٥ - ٢١٨ - ٢١٩ وهو فيها « ابن عز الناس » .

(١) في التكملة « الصيقل »

(٢) قتل يدانية مظلوما

(**) ط « الزروالي » وقد ضبط أيضا مكبرا . راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢١٥

وانظر الأعلام ٥/١٥٦ .

في اختصار المدونة ، حفظاً ، ونقحاً ؛ بإشارك في شيء من أصول الفقه^(١) يطرز بذلك مجالسه ؛ مفرماً به^(٢) بين أقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ؛ لحواسم من^(٣) تلك الطريقة .

وكان ربه آدم اللون ، خفيف العارضين ، يلبس أحسن زيّ صنفته . وكان يدرس بجامع الأصدع من داخل مدينة فاس ، ويحضر عليه نحو مائة نفس ، ويقعد على كرسي عال ، يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان في صوته حسن الإقراء ، وقور فيه سكون ، مثبثاً صاراً على هوج طلبية البربر ، وسوء طريقتهم في المناظرة والبحث .

وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم^(٤) الفتوى أيام حياته ، ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب ، فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة^(٥) من الاختصار وترك فضول القول .

ولى القضاء : بفاس قدمه أبو الربيع ، سلطان المغرب ، وأقام أودّه وعضده ، فانطلقت يده على أهل الجاه ، فأقام الحق على الكبير والصغير ، وجرى في العدل^(٦) على صراط مستقيم ، ونقم عليه آخاذ شمام يستنشق على الناس روائح الخمر ، ويحق أن ينتقد ذلك

(١) ط « بإشارك شيئاً في أصول الفقه »

(٢) ط « مفرماً به »

(٣) سقطت من م .

(٤) م « عليه »

(٥) م « طريق »

(٦) م « العمل »

أخذ عن الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدي ، وانفع به وعليه كان اعتماده ،
وأخذ من صهره أبي الحسن بن سليمان ، وأبي عمران الجوراني^(١) ، وعن
غيرهم ، وقيدت عنه تقييد على التمهيد ، وعلى رسالة ابن أبي زيد ، قيدها عنه
تلاميذه^(٢) وأبرزها تأليفاً كآبي سالم بن أبي يحيى ، وصل رسولا إلى الأندلس ،
على عهد مستمضيه ، ودخل غرناطة .

توفي عام تسعة عشر وسبعمائة .

ونقلت من خط شيخنا الامام العالم أبي مرزوق : على طرّة كتاب الإحاطة
— عند ذكر أبي الحسن الصنير مانصه : « قصر المصنف في التعريف والاعلام
بالشيخ أبي الحسن شيخ الاسلام وهو الذي ما عاصره مثله ، بل وما تقدمه
فيما قارب من الأعصار ، وهو الذي جمع بين العلم والعمل ، وبمقامه في التفقه
والتحصيل يضرب انثل ! رحمه الله تعالى .

* * *

٣٠٠ — علي بن إسماعيل بن علي حسين^(٣) بن عطية

الملقب شمس الدين وشهرته بأبي الحسن الأبياري *

قال العافظ أبو المظفر : منصور بن سليم كان الأبياري من العلماء الأعلام ،
وأمة الإسلام ، بارعا في علوم شتى : الفقه ، وأصوله ، وعلم الكلام ، ودرس

(١) ط . الحرواني .

(٢) م « تلاميذه » .

(٣) م « حسن » .

* راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٤ — ٤٥٥ .

بالنصر المحروس : نثر الاسكندرية ، وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم :
عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة
منها كتاب « شرح البرهان » الأبي لمعالى الجوينى ، وله كتاب « سفينة النجاة »
على طريقة الإحياء .

قال شهاب الدين بن هلال : وسمعت الفضلاء يقولون : إنه أكثر إتقاناً من
الإحياء ، وأحسن منه ، وكان الامام العلامة شهاب^(١) الدين : عبدالله المعروف
بابن عقيل المصرى الشافعى يفضّل الإيبارى على الامام نجر الدين الرازى
فى الأصول .

وله تكملة على كتاب مخلوف ، الذى جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن
يونس ، والتعليق لآبى إسحق : تكملة حسنة جداً تدلّ على إيقونه
فى الفقه وأصوله .

وكان قد نفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف . وقد ذكرت ترجمة
ابن عوف .

وروى الحديث أيضاً عنه ، قال الحافظ ابن نقطة سأله عن مولده أفتل :
فى سنة سبع^(٢) وخمسين وخمسمائة .

قال الحافظ وحيد الدين : أبو المظفر : وأصله من أيبار مدينة من بلاد
مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهى بفتح
الهمزة وبعدها ياء مشغاة من تحت ، وبعدها ألف ، ثم راء مهملة .

(١) م : بهاء .

(٢) م : تسع ، وما أثبتناه عن طه هو الموافق لمصادر الترجمة .

وبعضهم يصحفها بانبار بنون بعد الهزة .

توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستائة .

* * *

٣٢ - علي بن عبد الله بن أبي مطر الماعزى الاسكندرى *

الفتية العالم قاضى الاسكندرية

روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي

سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة .

* * *

٣٣ - علي بن محمد بن منصور^(١) بن المنير ياقب زين الدين^{٥٥}

هو أخو القاضى ناصر الدين بن المنير، وتولى القضاء بعد أخيه بالإسكندرية .

وقرأ الفقه على أخيه ناصر الدين ، وعلى أبي عمرو بن الحاجب ، وكان بعض

أكابر العلماء يفضله على أخيه ناصر الدين ؛ وإن كان أخوه ناصر الدين

أشهر منه .

وله شرح على البخارى ، فى عدة أسفار . لم يُعَمَلْ على البخارى مثله :

يذكر الترجمة ويورد عليها أسئلة مُشكِلة حتى يقال : لا يمكن الانفصال عنها .

ثم يجيب عن ذلك ثم يتكلم على فقه الحديث ، ومذاهب العلماء ، ثم يرجع

المذهب ، ويفرغ .

(*) راجع ترجمته فى العبر ٧/٢٥٠ ، وشجرة النور ١/٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

(١) م « منظور » وهو تحريف .

** راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ١/٣١٧ ، وشجرة النور ١/١٨٨ ، وفيها وفاته سنة ٦٩٠ .

وكان من له أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك . كذا ذكره
شهاب الدين بن هلال . ولم أوف على وفاته رحمه الله تعالى .

* * *

٣٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون

(١) بن محمد بن فرحون^(١) اليعمرى *

التونسي الأصل ، المدني المولد ، والمنشأ . كنيته أبو الحسن قرأ القرآن
على الشيخ أبي عبد الله التنعري ، وعلى الشيخ إبراهيم المسروري^(٢) ، وسمع
الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله ، بن حربث خطيب
تلمسان ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف بن حسن الزرّندي ، والشيخ
جمال الدين المطري ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر القيسي الوادي
آشي ، وزين الدين انطبري ، وشرف الدين بن الزبير الأسواني ، والسراج
الدمهوري ، والقاضي شرف الدين الأميوطي ، وابن المكرم المصري
قطب الدين ، وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشني ، والشيخ صلاح
الدين الملائي وغيرهما ، وسمع بدمشق على المحافظين جمال الدين المزي ،
وشمس الدين الذهبي ، وجمال الدين أبي سليمان : داود بن العطار ،
وشمس الدين بن الحجاز ، وصدر الدين أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم الفارسي
المالكي ، وشمس الدين : محمد بن عَرَبْشاه الهمداني ، وجمال الدين بن

(١) ما بين الرقيين سقط من م .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٣/١ ، والدرر السكّانة ١١٥/٣ - ١١٦ .

(٢) م : « المسروري » .

القوية الخفي ، وغيرهم من يكثر تعدادهم .

ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين ومبعمائة فسمع الحديث ، وأخذ علم الفقه والأصاين عن جماعة من العلماء ، فلقى بتونس قاضي القضاة أبا اسحق ابن عبد الرفيع وأخذ عن الشيخ أبي علي عمر بن علي بن قداح الهرومي ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم ، وأخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العباس القتياب .

وكان رحمه الله محدثاً متقناً ضابطاً عارفاً بضبط الحديث ، وأسماء رجاله ، ولغته ، فاضلاً في الفقه ، والأصاين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، مستبحراً في اللغة والآداب ، مشاركاً في الجدال ، والمنطق ، واشتغل في آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ، ولزم الاشتغال بالفقه ، والعربية في المسجد النبوي .

وكانت له وجاهة عظيمة عند أمراء المدينة ، وكان مقصداً للشفاعات إليهم فلا تردُّ له شفاعاة في غالب الأمر .

وله تأليفٌ وتقايدٌ حسنة مفيدة . منها : « نزهة النظر ونخبة الفكر » في شرح لإمية المعجم ، وذيلها له . اشتمل على لغة كثيرة ، وصناعة بديعة « و « الشرح المغني ، لقصيدة عمرو الجني » وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، « والجواب الهادي ، عن أسئلة الشيخ أبي هادي » .

وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة ، سأل عن أسئلة من القرآن والسنة فأجاب عنها ، و « غنية الراغبين ، في اختصار منازل السائرين » و « شرح حديث أم زرع » و « شرح قصيدة كعب

ابن زهير « و تخميسها » وله على شرح ابن الحاجب لابن عيد السلام
حواشٍ تمكلم فيها على ما لم يتكلم عليه الشارح من أصل المؤلف ، وتعقب على
الشارح مواضع كثيرة بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج .

وله في العربية تقايدٌ مختصرة ، وله شعر كثير في غاية الجودة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست
وأربعين وسبعمائة .

مولده ليلة الجمعة العشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

من اسمه عمرو

من الطبقة الرابعة من العراق وما وراه من المشرق
غير آل حماد

١ - عمر وأبو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي القاضي *

ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي هذا صحيح اسمه ، وهم من سماه محمدا .
أبو الحسين ، نشأ ببغداد ، وأصله من البصرة ، صحب إسماعيل ، وتفقه معه ،
وكان من كتّابه ، فيما ذكر ، وصحب غيره من المالكيين ، وولى قضاء
طرسوس ، وأنطاكية ، والمصيصة والنفور ، وكان فصيحاً لنوباً فقيهاً متقدماً ،
ولم يزل قاضياً إلى أن مات سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وتعلم الفروسية ، والثقافة ، حتى كان يفوق الفرسان ، ثم رجع من بغداد
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها ،
وذهب أبو الفرج فيمن ذهب ، ومات عطشا في البرية .

وله الكتاب المعروف بالهاوي في مذهب مالك ، وكتاب « الأمتع »
في أصول الفقه .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو علي بن السكن ، وأبو انقاسم عبيد
الشافعي ، وعلي بن الحسين بن بندار بن القاضي الأنطاكي ، وعمر بن المؤمل
الطرسوسي ، الحافظ ، وغيرهم . وسمع منه بأنطاكية ، وطرسوس ، وغيرها
من بلاد الشام رحمه الله تعالى .

(*) له ترجمة في شجرة النور ٢٩/١ بعنوان عمر بن محمد الليثي .

من اسمه عامر

٢ - عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، مفتياً بالرأى ، معروفاً بالفهم ، والإنفاق بصيراً بالفتوى ، شهوراً ببلده ، وبيئته ، وولى القضاء عن محمد بن سحنون ، وكان حافظ وقته . لم يعاصره ؛ مثله .

روى عن أبيه ، وتلا بالسمع على ابن ذروة المرادي ، وثقى أبا القاسم بن النحاس ، وأخذ الحديث عن أبي بحر الأسدي ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن محرز ، وأبي الحسين بن واجب ، وأبي علي الصدقي ، وأبي محمد ابن عتّاب وبالإجازة عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي عبدالله الخولاني وغيرهم ، واستكثر من لقاء الأَكابر .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة ، ومنور بن طاهر ، وأبو الخطاب ، وابن واجب ، وأبو القاسم بن البراق ، وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم من الجلة وله تأليف ، منها : شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه : « الجامع البسيط » ، و« بغية الطالب النشيط » حشد فيه أقوال الفقهاء ، ورجح بعضها ، واحتج له .

قالوا : وتوفي قبل كماله سنة تسع وستين وخمسمائة . ولد سنة أربع

وثمانين وأربعمائة .

من اسمه عباس

من الطبقة الخامسة من إفريقية

١ - العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس

أبو الفضل الممسي

و « مسمي » : قرية هناك .

كان فقيهاً فاضلاً بها - عابداً . أتى عليه أهل مصر ، سمع من موسى
القطان^(١) ، والبيجلي ، وجبلة بن سخود ، وأحمد بن [أبي] سليمان^(٢) .

كان يتكلم - في علم مالك - كلاماً عالياً ، ويفهم علم الوثائق فهماً جيداً ، ويناظر
في الجدال ، وفي مذاهب أهل النظر - على رَسم المتكلمين ، والفقهاء ، مناظرةً
حسنة . وكان لسانه مُبيناً ، وقلبه بليغاً - مع حصافة العقل ، وذكاء الفهم ،
وكان في المناظرة والفقهاء أجزل منه في الكلام .

وكان^(٣) من أهل المروءة ، والانقباض ، والصيانة . لم يكن في طبقة أفقه
منه ولا أصون . وعنى بالنظر والخلاف ، وألف الأجدابي^(٤) في فضائله .

(١) في المدارك : « والبيجاني .

(٢) هذا قول ابن حارث كما في المدارك .

(٣) في المدارك : « وقال في كتاب آخر ، أي ابن حارث عن المترجم .

(٤) م : « الأجدابي في فضائله . »

قال : (١) كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، صالحاً قواماً ،
صَوَّاماً ، ورِعاً ، حافظاً للفقهِ والحجَّة لمذهب مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .
وذكره أبو الحسن القاسبي وفضَّله وقال :

ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبهه بمحمد منه ؛ لعلمه ، وورعه ،
وزهده ، واجتهاده .

وكان من العاملين ، ويقال إن أهل مصر لم يُعجَبُوا ممن ورد عليهم (٢)
من المغرب إلا من ثلاثة : من ابن طالب أعجب منه (٣) أولئك الجلالة ،
وموسى القطان ؛ فإنه كان من أجَلِّ أصحاب سحنون ، وأبي الفضل المصبي .

وقال أبو محمد بن أبي زيد - عند قتله - وددت أن القبروان سُديت ولم يُقتل
أبو الفضل . وكان يثنى عليه جدًّا .

وألف كتاباً في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي ، وله كتابٌ
في أصول الأعمال ، وكتابٌ في اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حجَّته
حديثاً كثيراً . سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وأبي بكر الحضرمي
وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي ، وأبي الحسين بن المنتاب بمكة وغيرهم .

(١) في المدارك : قال ابن أبي ذليم كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، وقال
أبو عبدالله الأجدابي كان أبو الفضل صالحاً قواماً صواماً ورِعاً حافظاً للفقهِ ، والحجَّة لمذهب
مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وهذا يكون ابن فرحون قد خلط بين كلام بن أبي ذليم وبين كلام أبي عبدالله الأجدابي
حيث نسبهما معاً للأجدابي .

(٢) في المدارك « لا يعلم » .

(٣) في المدارك « به » .

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويلي^(١)،
وأبو الأزهر بن مُعْتَبٍ، وغيرهم .

ولما انصرف من رحلته لزم الإقباض والنسك إلى أن مات قتيلاً شهيداً،
رحمه الله تعالى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وهو على حالته من الاجتهاد، وكان
من أهل النزاهة، وعلمه الهمة والنزاهة - على غاية .

وكان له نعل لبيت مائه، وآخر لمشيته في داره، وآخر يمشي به إلى مُصَلَّاهُ
وسلك أبو محمد بن أبي زيد مسلكه في هيئته^(٢) وهيمته، وسميته. وحفظ
القرآن، وهو ابن ثمان سنين، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محمد ابنه : كان أبي لا يدخل أحد مرحاضه سواه، وفيه آنيته،
وجميع ما يحتاج إليه، ومفتاحه معه، فيوم قُتِلَ سمعنا آنيته انكسرت فيه،
ولها وَجِبَةٌ فقالت الوالدة : أظننا الله خيرها فإذا بها الساعة التي استشهد فيها
رحمه الله تعالى * .

* * *

(١) م « الزويلي » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في المدارك .

(٢) م « مشيته »

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/٣١٣ - ٣٢٢ وشجرة النور ١/٨٣ .

ومن الطبقة الثامنة من أهل العراق :

الشيخ أبو ذر الهروي

١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير*

يخرج إلى غم بن مالك بن النجار ، وسماه بعضهم : عبد الله . أصله من
هَرَآةَ وتذهب بمذهب مالك ، ولقي جلة من أعلام المذهب ، وأخذ عنهم
كالقاضي ابن القصار ، ونظرائه ، وغلب عليه الحديث ؛ فكان فيه إماما . سمع
من المستملي ، والحموي ، وأبي الهيثم المرخسي ، وعليهم عوّل في البخاري
وألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة .
اسم ، وأزيد من الفقهاء ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه .

وسكن الحرم ، فجاور فيه إلى أن مات .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذرّ مالِكيا حَيِّرا فاضِلا متقلِّدا من الدنيا ،
يعنى بالحديث ، وعلاه ، وتمييز الرجال .

وله تأليف منها : « كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرّج على البخاري
ومسلم » ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السنة والصفات » وكتاب « الدعوات »
وفضائل القرآن » و « فضائل العيدين » و « مسانيد لوطاً » و « فضل يوم
عاشوراء » و « كرامة الأولياء » و « الرؤيا والمنامات » و « فضل مالك بن
أنس » و « المناسك » و « دلائل النبوة » وكتاب « الربا واليمين الفاجرة » .

وكتاب « شهادة الزور » و « بيعة العقبة » و « ماروى فى بسم الله الرحمن الرحيم » وكتاب شيوخته .

توفى - رحمه الله تعالى - فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

* * *

٢ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى *

من أهل غرناطة ، يعرف بابن الفرس ، وبكنى أبا عبد الله - سمع جده أبا القاسم ، وأباه عبد الله ، وتفقه به فى الحديث ، وكتب أصول الفقه ، والدين ، وسمع أبا الوليد بن قفزة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراآت وغيرهم ، وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم : أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن بقی ، وأبو الحسن ابن شريح ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحجاج القضاى ، وأبو محمد الرشاشى ، ومن أهل المشرق : أبو المظفر الشيبانى ، وأبو سعيد الحلبي ، وأبو عبد الله المازنى ، وكان محققاً للعلوم على تفاريمها ، وأخذ فى كل فن منها ، وتقدم فى حفظ الفقه والبصر بالمسائل ، مع المشاركة فى صناعة الحديث ، والامسكوف هايمها ، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على الرأى ، والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به - من شاهد فى هذا الباب - يقول - غير مامرة : ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب

(*) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٥٠-١٥١ ، وبنية الوعاة ٢/١١٦ ، وفيه وفاته سنة ٥٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ١١٠ ، والذيل والتكملة ٥/١٠٨ - ٦٣ وفيهما وفاته سنة ٥٩٧ .

مالك من عبد المنعم بن الفرس ، بعد أبي عبد الله بن زرقون .

وبيته عريق في العلم والنباهة ، ولأبيه وجده رواية وجلالة . كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً ، عالماً ، متقناً ، وألف كتاباً في أحكام القرآن جليل المائدة ، من أحسن ما رُضِعَ في ذلك ، وله في الأبنية مجموع حسن .

أخذ عنه حلة من شيوخنا ، وأكابر أصحابنا ، وغيرهم .

وذكره أبو عبد الله التجيبي - في مشيخته - وقال : لقيته بمريسية في سنة ست وستين وخمسة - وقت رحلي إلى أبيه ، ورأيت من حفظه ، وذكائه ، وتفهمه في العلوم ؛ فأعجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس ، والإلقاء عند أبيه ؛ فإذا تكلم أنصت الحاضرون ؛ لجودة ما ينصه ، وإتقانه ، واستيفائه بجميع ما يجب أن يُذكر في الوقت .

وكان نحيف الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتى ضخمَ العالِ فليسَ يغرُّهُ الجسمُ النحيلُ
تراه من الذكاءِ نحيفَ جسمٍ عليه من توفده دليلُ

وكان شاعراً ، وأنشدني كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته بيسير ؛ لاختلال أصابه من علة خدر طاولته ، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي ؛ وهو على تلك الحال - عند صلاة العصر ، يوم الأحد الرابع من جمادى الأخيرة - سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودُفن خارج باب البيرة ، وحضر جنازته بشرٌ كثير ، وكثير الناس نعشه ، وتسموه .

ومولده سنة أربع ، وقيل سنة خمس وعشرين وخمسة .

قلت : قال والدي رحمه الله تعالى : رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد : عبد المزمع بن محمد ابن عبد الرحيم ، وهو كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله تعالى في ربيعان الشيبين من طابه وسنه ؛ فللنشاط اللززم عن ذلك أثره في حسن ترتيبه وتهذيبه ؛ قرأت عليه صدراً من أوله - ناواني جميعه في أصله ، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمردية سنة ثلاث وخمسين وخمسة .

والصواب : فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة .

* * *

٣ - عقيل بن عطية بن أبي أحمد : جعفر بن محمد بن عطية

القضاءي ، من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد

كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله^(١) من ذلك ، حسن التهذيب^(٢) . من بيت علم ، وولى عقيل قضاء غرناطة ، وسجلهامة ، روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، قرأ عليه ، وأجاز له ، وله شعر حسن وله تأليف : منها « فصل المقال في الموازنة بين الأعمال » ، تسكّم فيامع أبي عبدالله الحميدي ، وشيخه أبي محمد بن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأنى بكلّ بدبع وأنقن ، وشرح المقامات الحريرية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبدالله بن مرزوق أنه شرح الموطأ .

وتوفي سنة ثمان وسمائة رحمه الله عليه .

(٢) ط • الهدى •

(١) ط • تناوله •

﴿ حرف الغين ﴾

١ - الغازي بن قيس (*)

من أهل قرظبة

أموى يكنى أبا محمد، رحل قديماً؛ فسمع من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهله (١).

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وغيرهما.

وكان يقول: « والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته! ».

* * *

وكان إمام الناس بقرظبة في القراءة.

كان عالماً فاضلاً ديناً ثقة مأموناً يروى حديثاً كثيراً.

توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢ - غالب بن عطية الحماري

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن غالب (٢): الإمام المفسر.

(٢) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢/٣٤٧ - ٣٤٩، وشجرة النور ١/٦٣. وبنية الوعاة ٢/٢٤٠، وغاية النهاية ٢/٢، وجذوة المقتبس ٥/٣ وهو في بعض المصادر « الغازي ابن قيس » وفي بعضها « الغازي بن قيس ».

(٣) ط « أهلها ».

(٤) س ٥٨ - ٥٩ من هذا الجزء. وانظر ترجمته في شجرة النور ١/١٢٩.

﴿ حرف الفاء ﴾

من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه
من أهل الأندلس

١ - فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني *

مولاهم ، أبو سلمة البجائي ، وأصله من البيرة . سمع ببجاية وبالبيرة من سعيد بن نمر ، وابن مجلون ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم ، ورحل رحلتين أقام فيهما عشرة أهوام ، فسمع فيهما بالقيروان من المفاعي - وهو لإذ ذلك بها - وسمع من غيره ، ولقي يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولازم حماساً ونظرآءة من أهل العناية بالفقہ ، فسلك طريقهم ، وكان من أوقف الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، فكان حافظاً لفقہه على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، وكان يُرحل إليه للسمع منه ، والتفقه عنده ، وكان بصيراً بالذهب ، حافظاً له ، متقناً .

قال محمد بن عيسى : « ما علمتُ أن أحداً تقدّمه بالقيروان في الحفظ .

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري : « كان من أعلم الناس بمذهب مالك » .

وله مختصر في المدونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقہه ، وتمقّب

(*) له ترجمة شجرة النور ٨٢/١ ، وجذوة المقتبس ٣٠٨ وهو فيها : « . . . بن

جرير ، وقيل ابن جرير » ، وفي م « ابن جرير »

فيه على ابن حبيب كثيراً ، من قوله ، وهو من أحسن كتّاب المالكيين ،
وإله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة ، والمستخرجة ،
والجموعة ، وإله جزء في الوثائق حسن مفيد ، وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه
مُطَرَف ، وكان من أشرف الناس بحبّ المسائل ، وأبصرهم بملل الوثائق ،
حافظاً لاختلاف أصحاب مالك ، من أنصف الناس في المذاكرة ، وأقرأ
ودرس بالمسجد الجامع من بجاية .

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٢ — الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم . كان من حفاظ أهل زمانه . كان
يعرض على الأستاذ ابن السراج اثنتي عشرة دولة ، من كتّاب مختلفة : كل دولة
منها صفحة ، وأكثر ، عرضه عن ظهر قلب .

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي ، وأجازته والده الخطيب أبو بكر
ابن مسعدة ، وأجازته جده لأمه أبو محمد : عبد المنعم بن الفرس ، وقرأ على
الحافظ أبي محمد : عبد الله القرطبي ، وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة ، وعلى
الأستاذ أبي علي الرندي ، وابن السراج ، وغيرهم .

توفي سنة تسع عشرة وستائة ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

* * *

[من اسمه فرج]

١ - فرج بن سلمة بن زهير البلوي

قرطبي المولد ، أصله من باجة ، كنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة ، وثقة ممة ، وسمع من القاضي أسلم ، وأحمد بن خالد ،
ومحمد بن أيمن ، وأحمد بن بتي ، وابن أبي تمام ، وابن وليد ، وقاسم بن أصبغ
وغيرهم ، ورحل فسمع بالقبروان من ابن اليباد وغيره .

كان حافظاً للرأى ، والفقهاء على مذهب مالك ، بصيراً بالمنظرة ، مشاوراً
في الأحكام ، واستقصى بمواضع ، وله في الوثائق تأليف حسن .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (١) .

* * *

٢ - فرج بن قاسم بن لبّ الشعلبي أبو سعيد الأندلسي

شيخ شيوخ غرناطة *

كان شيخاً فاضلاً عالماً متفهماً ، انفرد برئاسة العلم ، وإليه كان المفزع
في الفتوى ، وكان إماماً في أصول الدين ، وأصول الفقه .

وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تأليف مفيدة ، وله نظم ، حسن في
الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جلته :

قضى الرب كثر الكافرين ولم يكن

ليرضاه تكليفاً لدى كل ملة

(١) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك ٤/٢٢٣ - ٤٢٤ كما اختصر غيرها
دون نسبة .

(*) راجع ترجمته في بقية الوعاة ٢/٢٤٣ - ٢٤٤

شئ خلقه عما أورد وقوعه وإنفاذه والملك أبلغ حجة
فترضى قضاء الرب حكماً وإنما كراهتنا مضرودة للخطيئة
فلا تراض فملا قد نهى عنه شرعه

وسلم لتدبير وحكم مشيئة
دعا الكل تكليفاً ووفق بعضهم
نقص بتوفيق وعم بدعوة

فتعصى إذا لم تنتهج طريق شرعه
وإن كنت تمشى في طريق المشيئة
إليك اختيار الكسب والله خالق
يريد بتدبير له في الخليفة
وما لم يرده الله ليس بكائن
تمالى وجل الله رب البرية
فمذا جواب عن مسائل سائل
جهول بنادى وهو أعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت منها بآيات من القرآن .

فالبیت الأول : مأخوذ من قوله تعالى :

﴿ ولو شاء الله ما أشركوا ﴾ ^(١) ، [وقوله] ﴿ ولو شاء ربك
ما فعلوه ﴾ ^(٢) ؛ وقوله ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر ﴾ ^(٣) .

الثانى : مأخوذ من قوله تعالى ﴿ الله الحجة البالغة ﴾ ^(٤) حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين رضى الله عنه أبا الأسود ، فقال له : ما يكدر

(٢) سورة الأنعام ١١٢

(٤) سورة الأنعام ١٤٩

(١) سورة الأنعام ١٠٧

(٣) سورة الزمر ٧

للناس كذحاً؟ شيء لا قدر عليهم ، ومضى فيهم ؟ أم شيء لا يستقبلونه ؟ فقال : لا . بل شيء لا قدر عليهم ، ومضى فيهم .

فقال له عمران : أفلا يكون ظلماً ؟ .

فقال له أبو الأسود : كل شيء خلقه الله ، وملك يده ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ (١) .

فقال عمران : أحسنت إنما أردت أن أختبر عقلك .

الثالث والرابع : معناهما مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إن الله يحكم ما يريد ﴾ (٢) وقوله : ﴿ وكرهه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أواتك هم الراسدون ﴾ (٣)

والخامس : مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ والله يدهو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم ﴾ (٤) فعم بالدعاء إلى الجنة ، وخص بالهداية .

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخافون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يُصيبهم عذاب أليم ﴾ (٥) مع قوله ﴿ من يشأ الله يضلله ﴾ (٦) مع قوله : ﴿ ومن يضلل الله فماله من هادٍ ﴾ (٧) .

(٢) سورة المائدة ١

(٤) سورة يونس ٢٥

(٦) سورة الأنعام ٣٩ .

(١) سورة الأنبياء ٢٣

(٣) سورة الحجرات ٧

(٥) سورة النور ٦٣

(٧) من الآية ٢٣ من سورة الزمر .

والسابع والثامن مأخوذ معناه من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن
يشاء الله﴾^(١) وقراه: ﴿إن تحرص على هداهم فإن لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين﴾^(٢)

(١) سورة الانسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

(حرف القاف)

من اسمه قاسم

من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس

١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار

مولى الوايد أبو محمد قرطبي *

له رحلتان إلى المشرق . أقام في إحداهما اثني عشر عاما ، وفي الأخرى ستة أهوام .

سمع من محمد بن عبد الحكيم ، والمزني ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، والحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، ويونس ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وخشيش بن أصرم ، ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الحكيم ، والمزني للفقّه والمناظرة ؛ حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والنظر ، وعلم الاختلاف .

وكان يميل لمذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسن النظر ، والبصر بالحجة .

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ٣١٠ وبغية الملتبس ٤٣١ وهو فيهما : مولى هشام ابن عبد الملك ، وجاءت ترجمته في المذرك ٤٤٢/٤ باختلاف غير يسير عما هنا ، وله ترجمة في حسن المحاضرة ٣١٠/١ ، والمبر ٥٧/٢

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة: «مارأينا أفتة من قاسم
من دخل الأندلس من أهل الرحل» .

وقال بقى بن مخلد: «قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم»: لم يقدم علينا
من الأندلس أعلم من قاسم» .

وقال بقى بن مخلد: «قاسم: أعلم من محمد بن عبد الحكم» .

وقال أبو عمر بن عبد البر: «لم يكن بالأندلس أفتة منه، ومن أحمد
ابن خالد» .

وذكره ابن أبي دليم في طبقة المالكية، فقال: «كان يفتي بمذهب مالك،
وكان يتحفظ كثيرا من مخالفة المالكية» .

قال أحمد بن خالد: «قلت له: أراك تفتي للناس بما لا تعتقد؟ وهذا
لا يحل لك؟»، قال: «إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يُعرف فأفتيهم
به، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم» .

وألف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين، والعتبي، وعبد الله بن خالد
سماه: «الرد على المقلدة» وكتابا آخر في خبر الواحد .

روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وسعيد بن همام الأعناني،
وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وابن الزراد، وغيرهم .

توفي قاسم أول سنة ست وسبعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل سنة سبع
وسبعين ومائتين .

ومن الطبقة الرابعة من الأندلس :

٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف

ابن ناصح بن عطاء : مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو محمد قرطبي *

ويعرف بالبياني ، وبيانته : من عمل قرطبة ، سمع من بَقِيّ بن نَحْلِد ، وألْحَشَنِي
وابن وضّاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم ، وعبد الله
ابن هلال ، وعبد الله بن ميسرة ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن ،
فأدرك الناس متوافرين ؛ فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل اللصائغ ، وعلى بن
عبد العزيز ، وبالعراق من القاضي إسماعيل وابن أبي خيشمة ، ومحمد بن إسماعيل
الترمذي ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أسامة ، والمبرد ،
وثعلب ، ومحمد بن الجهم الشموني ، في آخرين ، وبمصر من محمد بن عبد الله
العمري ، وأبي الزنباغ : رَوَّح بن الفرج المالكي ، وغيرهم ، وانصرف إلى
الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ؛ فكان له بها قَدْرٌ عظيم ، وسمع منه
الناصر لدين الله أمير المؤمنين : عبد الرحمن بن محمد - قبل ولايته - وولى
عهده : الحكم ابنه ، وطال مُحَرَّرُه ؛ فالحق الأصغر فيه الأكبر ، وشارك الآباء
فيه الأبناء ، وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى أي سعيد بن الأعرابي
بالمشرق .

(*) راجع ترجمته في بغية الملتبس ٤٣٤/٤٣٤ وجدوة المقتبس ٣١١-٣١٢ -

وشجرة النور ٨٨/٩ - ٨٩ .

وكان تديباً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً
فى النحو والغريب ، وشوور فى الأحكام ، وغلبت عليه الرواية ، والسمع .
مذكور فى أئمة المالكيين ، وصنف فى الحديث مصنفات حسنة ،
منها : مصنفه المخرّج على كتاب أبى داود ، واختصاره المسمى بالمجتبى على نحو
كتاب ابن الحارونى : « المنتقى » ، وكان قد فاته السماع ، منه ورجده قد مات
قال مصنفه على أبواب كتابه خرّجها عن شيوخه .

وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه انتقاء .

ومنها : « مسند حديثه » « وغرائب حديث مالك » و « مسند حديث
مالك » من رواية يحيى ، وكتابه فى « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
إسماعيل الناضى وكتاب « فضائل قریش » وكتاب « الناسخ والمنسوخ »
وكتاب فى الأسباب ، وكتاب « بر الوالدین » .

توفى منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنتان وتسعون سنة ،
وخمسة أشهر . غير ستة أيام .

وكان قد تغير ذهنه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . تغمده
الله سبحانه برحمته .

٣ - قاسم بن أحمد بن جحدر - طيظلي

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل إلى المشرق ، مع أحمد بن خالد ، ودخل
اليمن ، وسمع كثيرا ، وسكن مكة ؛ فعلا بها ذكْرُه ، ورحل إليه الناس ،
وكان مع ابن المنذر في طبقة ، وأراه صاحب الكتب المسماة بالجحدرية .

توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

* * *

٤ - قاسم بن ثابت بن حزم*

يكنى أبامحمد

شارك أباه في رحلته ، وشيوخه . وعني هو وأبوه بجمع الحديث ، واللفظ ،
ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين في الأندلس ، وكان قاسم عالما بالغة ،
والحديث ، مقدما في المعرفة بالغريب^(١) ، والنحو ، والشعر ، ورعا ناسكا ،
مجاب الدعوة .

وسأله الأمير أن يبلى القضاء ؛ فامتنع ، فأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله
أن يُمهله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى ؟ فمات في الثلاثة أيام ؛ فسكانوا
يروون أنه دعا على نفسه بالموت .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٨٦/١ ، بغية المنعم ٤٣٤ ، وجذوة المنعم ٣١٢ ،
وتاريخ قضاء الأندلس ١٣

(١) وله كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ، وهو كتاب حسن مشهور ، قال الحميدي
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا يتقدم المصر .
و« شاء » أي سبقه .

توفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة .

* * *

ء - قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان الشجبي

المعروف بابن أرفع رأسه

طليلى ، سكن قرطبة ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي عمير ، وابن الشاطب ،
وغيرهم ، وشاوره ابن أسلم ، ومفذر ، وغيرهما .

وولى قضاء « طليطلة » و « بطليوس » وتصرف فى الإمامات ، وبنى

حصون كثيرة .

وكان موثوقا به ، مأمونا على ماتولاه ، تفقه عنده جماعة ، وسمع منه ابن

الفرضى ، وغيره .

توفى سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة .

* * *

ومن كتاب «الوفيات» لشمس الدين بن خنكسان :

٦ - قاسم بن فيرة بن أبي القاسم : خلف بن أحمد الرعيني
الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد *

صاحب القصيدة التي سماها : «حرز الأمانى ، ووجه التهانى» والقراءات ،
وعدها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا .

واقدم أبداع فيها أكل الإبداع ، وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في نقلهم ،
فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفة قمتها . وهي مشتملة على رموز
عجيبة ، وإشارات خفية لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها .

وقد روى عنه أنه كان يقول : لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وبفعمه الله
عز وجل ؛ لأننى نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك .

ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد
لابن عبد البر .

وكان علما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسيرا ، وبحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، مُبرِّزا فيه . وكان إذا قرئ ، عليه صحيح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ،
يصحح النسخ من حفظه ، ويملى الفكت على المواضع المحتاج إليها .

(*) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤-٢٣٦ ، ونكت الهميان من ٢٢٨ - ٢٢٩ ،
وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١-٣٠٣ ، ومجمع الأدباء ٦/ ١٨٤-١٨٥ ، وكشف الظنون
١/ ٦٤٧-٦٤٨ ووفيات ابن قنفذ من ٣٩٦ ، والذيل والنكتة ٥/ ٥٤٨ - ٥٥٧
وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٠-٢٣ .

وكان أُوحدَ أهل زمانه في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل .

قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله : محمد بن علي بن أبي العاص النفري المقرئ ، وأبي الحسن : علي بن هذيل الأندلسي ، وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة ، وأبي عبد الله : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف بابن الفرس وغيرهم ، وانتفع به خلق كثير .

وكان يجتنب فُضُولَ الكلام ، لا ينطق في سائر أوقانه إلا بما تدعوا إليه للضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة، وتخشع واستكانة .

وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسة، وكان يقول - عند دخوله إليها - إنه يحفظ وقرء بعير من العلوم .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخيرة، سنة تسعين وخمسة، ودُفن بالقرافة الصغرى ، في تربة القاضي الفاضل .

وفيه بكسر القاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد لراء وضمها ، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالدرجى : الحديد والرُعَيْنى : نسبة إلى ذى رُعَيْن ، وهو أحد أقبال اليمن ، ونُسِبَ إليه خلق كثير .

والشاطبي: نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة كبيرة، خرج منها جماعة من العلماء، استولى عليها الإفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة. وقيل اسم الشيخ المذكور : أبو القاسم ، وكفيلته هي اسمه ؛ لكن

وجدت إجازات أشياخه أبو محمد القاسم كما ذكرت أول الترجمة .

* * *

ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الأندلس :

قاسم الجبيري

بضم الجيم - ابن خلف بن عبد الله بن جبير .

طرطوشي الأصل ، ولزم قرطبة ، وسمع بها من قاسم بن أصبغ وغيره ،
ورحل وجال البلاد ، وأخذ عن الشيوخ والأعيان ، وأقام في رحلته ثلاثة
عشر عاما .

كان فقيها عالما حسن النظر ، صدرا في الشورى ، يُجتمَع إليه ويُتَنَاطَرُ ،
عنده (١) .

« كان من أهل العلم بالحديث ، والفقه ، نظارا مدققا في المسائل (٢) .

وكان حسن التأليف ، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم
فما خالف فيه ابن القاسم مالكا . كتاب حسن مفيد (٣) .

ولى القضاء بطرطوشة وبلنسية

توفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٤) .

* * *

(١) هذا قول ابن الفرضي .

(٢) وهذا قول ابن عفيف .

(٣) وهذا قول ابن مفرج .

(٤) م : « ثمان وسبعين وثلاثمائة »

٨ - قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط

الأنصاري نزيل «سبته» يكنى أبا القاسم. قال: والشاط: اسم لجدّي، وكان طوّالاً فخرى عليه هذا الاسم.

كان، رحمه الله تعالى، نسيج وحده في أصالة النظر، ونفوذ الفكر، وجودة القرينة، وتسدّد الفهم - إلى حسن الشائل، وعلو الهمة، والمكوف على العلم، والاعتصار على الآداب السنية، والتجلى بالوقار والسكينة.

أقرأ عمره بمدينة «سبته»: الأصول والفرائض، مقدّمًا^(١) موصوفًا بالإمامة

وكان موفور الخط من الفقه، حسن المشاركة في العربية، كاتبًا مترسلًا ريانًا من الأدب، له نظر في العقليات.

قرأ على الأستاذ أبي الحسين بن الربيع^(٢)، وعلى الحافظ أبي يعقوب الخاسبي^(٣) وغيرهم. وأجازه أبو القاسم بن البراء، وأبو محمد بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن الفارز، وأبو جعفر الطباع، وأبو بكر بن فارس، وغيرهم.

وأخذ عنه الجلة من أهل الأندلس كالاستاذ أبي زكريا بن هذيل، وشيخنا أبي الحسن بن الحبيب^(٤) والقاضي أبي بكر بن شيرين^(٥) وغيرهم.

وله تأليف منها: «أنوار البروق»، في تعقب مسائل القواعد والفروق

(١) ط: «مقدمًا»

(٢) م: «أبي علي الحسن بن الربيع» والشجرة: «أبي الحسن بن الربيع»

(٣) ط: «الخاسبي»

(٤) في الشجرة: «الحبيب»

(٥) م: «شيرين»

و« غنية الرائض في علم الفرائض » و « تحرير الجواب في توفير الثواب »
وفهرست حافلة .

وكان مجلسه مألفاً للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة .

مولده في عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة بمدينة سبته .

وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة^(١) رحمه الله عليه

* * *

من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من إفريقية:

٩ — أبو القاسم بن محرز المقرئ القيرواني

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران ، وأبي حفص .

كان فقيهاً نظاراً ، نبيلاً ، وابتلى بالجذام في آخر عمره ، وله تصانيف حسنة منها

تعليق على المدونة سماه التبصرة ، وكتابه الكبير المسمى بالفصد والإيجاز .

توفي في نحو الخمسين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ - قرعوس^(٢) بن العباس بن قرعوس بن حميد*

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف النخعي
من أهل قرطبة، يكنى أبا الفضل، ويقال له: أبو محمد.
سمع من مالك، ومن الثوري، وابن جُرَيْج، والليث، وغيرهم.
كان فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك وأصحابه، لا علم له بالحديث، روى
عن مالك الموطأ، وشيئاً من المسائل
وقال يحيى بن يحيى: هو من أهل العلم، كبير المنزلة ثقة، روى عنه ابن حبيب،
وأصبع بن خايل.

فائدة

قال قرعوس هذا: سميت مالكا والثوري يقولان: سلطان جأرسبهين
سنة خيبر من أمة سائبة ساعة من نهار.
توفي سنة عشرين ومائتين، رحمة الله عليه.

* * *

(١) ضبط بفتح القاف والراء والعين عند ابن الفرضي، وبضم العين عند الحميدي.
(*) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة. بالأندلس ١/٤١٣، وجدوة الفتيش ص ٣١٤
وترتيب المدارك ٢/٤٩٢ - ٤٩٣.

(حرف الميم)

من اسمه محمد

من الطبقة الأولى، من أصحاب مالك، من أهل المدينة

١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبيني، مولاهم أبو عبد الله *

يروى عن ابن أبي ذئب، وموسى بن عتبة، وبزيد بن أبي عبيد، وغيرهم .
وصحب مالكا، وابن هرمز .

روى عنه: ابن وهب، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن مسلمة وغيرهم .

وكان مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز، وبعدهما
وكان قتيها فاضلا . له بالعالم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أئمة أهل المدينة، وهو ثقة (١) .

قال أشهب والشافعي: ما رأينا في أصحاب مالك أئمة من ابن دينار،

ودرس مع مالك على ابن هرمز .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(*) وراجع ترجمته في ترتيب المدارك ١/٢٩١-٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٨٠٧ وقد قاله
عنه البخاري: معروف الحديث، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى - في آخر
زمان مالك - على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وقال في موضع
آخر: كان قتيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . وقال الدارقطني ثقة .

(١) في المدارك: قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أئمة أهل المدينة، قال ابن أبي حاتم الرزقي،
عن أبيه: « وكان من فقهاء المدينة زمان مالك، وهو ثقة » ومن هذا يعلم ما أدججه
ابن فرحون من القولين فيما يومئذيهما قول واحد .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

٣ - محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل ، أبو هشام *

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نُسِبَ إليه مُدُّ هشام ، والذي يذكر عنه ذكر مهدة الرقيق في خطبته .

روى محمد هذا - عن مالك ، وتفقه عنده .

وكان أحدَ فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان أفتهمم وهو ثقة .
وله كتب فقه أخذت عنه . وهو ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع .
وتوفى سنة ست ومائتين .

* * *

ومن عِدَادِهِ في المُسَكِّين - من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى - من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى :

٣ - محمد بن إدريس الشافعي *

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبيد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٥٨/٢ .
(**) راجع ترجمة الشافعي في مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ،
وتاريخ بغداد ٥٣٦/٢ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ ، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، وشذرات
الذهب ٩/٢ ، والبدایة والنهائة ١٠/٢٥١ - ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٩ ،
والواقى بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، وطبقات الشافعية لابن السبكي وطبقات الشافعية
لأبي بكر الحسيني ١١ - ١٤ ، وحنلة الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب التهذيب ٩/٢٥ - ٣١ .

أمه أزدية ولد بالشام بغزة ، وقيل باليمن ، سنة خمسين ومائة ، وحل إلى مكة فسكنها ، وتردد بالبحاز ، والعراق وغيرهما ، ثم استوطن مصر ، وتوفي بها .

روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وفضيل ابن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع ، وجماعة غيرهم .

وروى عنه ابن حنبل ، والحميدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، والبوبطي ، والمزني ، والربيع المؤذن ، وأبو ثور ، والزعفراني ، ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم .

كان حافظاً . حَفِظَ الموطأ في تسع ليال ، وقيل : في ثلاث ليال . خرج عن مكة ، ولزم هُدَيْبِيَّلاً فتعلم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقي فيهم مدة راحلاً برحيلهم ، ونازلاً بنزولهم .

قال : فلما رجعت إلى مكة جمات أنشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فقرأ بي رجل من الزبيريين ، فقال لي : يا أبا عبد الله عزّ على أن لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه : فتكون قد سُدَّتْ أهل زمانك ؟ قلت : ومن بتي يُقصد ؟ فقال لي : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟ فوقم في قلبي وعُدْتُ إلى الموطأ فاستعمرته وحفظته في تسع ليال ، ورحل إلى مالك ، فأخذ عنه الموطأ ، وكان مالك يثنى على فهمه وحفظه ، ووصله بهدية جزيلة ؛ لما رحل عنه .

وكان الشافعي يقول : مالك معلّمى وأستاذى ومنه تعلمنا العلم أو ما أحد آمن حلّ من مالك ، وجملت مالكاً حجة فيما بينى وبين الله تعالى .

ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: «الزم هذا الشيخ» يعني الشافعي فأرأيت
البصرَ منه بأصول العلم. أو قال: بأصول الفقه.

وكان صاحبَ سنةٍ وأثرٍ وفضلٍ مع لسان فصيحٍ طويلٍ ، وعقلٍ
رصينٍ صحيحٍ .

وقال فيه ابن عيينة : هذا أفضلُ فتيانِ أهلِ زمانه . وكان ابن عيينة
إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال : سألوا هذا يعني الشافعي . وقال له مسلم
ابن خالد الزنجي شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة ، ويقال ابن ثمان
عشرة سنة قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله .

وقال يحيى بن سعيد القطان : إني لأدعو الله في صلاتي للشافعي ؛ لما أظهر
من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي
عليه منة .

وقال : ما عرفتُ ناسيخَ الحديث من منسوخه حتى جالسته .

وقال أيضا - أحمد بن حنبل : كان الشافعي أفقهَ الناس في كتاب الله تعالى
هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الطالب للحديث .

وقال : كان الشافعي للعلم كالشمس لدنيا والمافية للناس فانظر هل
من هذا هوض ؟ !

وقال ابن معين صالح بن أحمد بن حنبل : ما يستحق أبوك رأيتك مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيتك وقد أخذ بركابه .

وقال صالح نقلت هذا لأبي ، فقال لي : قل له : إن أردت أن تتفقه فخذ بركابه الآخر :

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة .

وذاكره ابن هشام - بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي - بمداعاة : دع عنك هذا ، فإنها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ في أنساب النساء ، فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكتاً ، فكان يقول : ما ظننت أن الله عز وجل ، خلق مثل هذا .

قال النسائي : هو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

قال أحمد بن عبدالله : هو ثقة صاحب رأي وكلام ، ليس عنده حديث (١) .
وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه الحجج بالشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وذكر الأثر المتأول فيه .

روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم

(١) كيف يتم هذا وعلم الشافعي بالحديث وأصوله أشهر من أن ينوه به أو يشار إليه ؟ قال داود بن علي الظاهري في كتاب جمعه في فضائل الشافعي : للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره - من شرف نسبه ، وصحة دينه ومعتقده ، وسخاوة نفسه ، ومعرفة بصحة الحديث وسقمه . وتأسخه ومناسخه ، وحفظه الكتاب والسنة . .
وقال الكرابيسي ما كنا ندرى ما الكتاب و [لا] السنة نحن والاولون حتى سمعنا من الشافعي .

اهد قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما . اللهم كما أذقتمهم عذابه
فأذقهم نوالا^(٢) .

قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

ومن حكمه :

قال الشافعي : من ولى القضاء ولم يفقر فهو سارق .

وقال : من حفظ القرآن نَبِلَ قدره ا ومن تفقه عظمَ قيمته ، ومن حفظ
الحديث قويت حُجَّتُه ا ومن حفظ العربية والشعر رقت طبعه ، ومن لم يصن
نفسه لم ينفعه العلم ا .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من يطلبه ثمان : الله بالقرآن ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي
والدهر بصروفه ، والنفس بشمواتها ، والعيال بالقوت ، وولائك الموت
بقبض روحه ا ؟

وتوفي الشافعي ، رحمه الله ، تعالى - بمصر ، عند دعبد الله بن عبد الحكم
وإليه أوصى .

وتوفي ليلة الخميس ، وقيل الجمعة منسأخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفنه
بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه السري أمير مصر .

(٢) هذا حديث ضعيف الإسناد
راجع كشف المقام ٦٨/١ - ٦٩ ، والبداية والنهاية ٢٥١/١ ، ومناقب الشافعي
للبيهقي ٥٤/١ ، والمقاصد المستنة ٢٨١-٢٨٢

وكان خفيف العارضين بخضب .

قال الربيع : كنا جلوسا - في موضع - في حلقة الشامي بعد موته يسير - فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال : أين قر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا : توفي رحمه الله ، فبكى بكاء شديدا وقال : رحمه الله وغفرله ، ما كان يفتح بيانه منفاق الحجّة ، ويسد في خصمه واضح الحجّة ، ويفسل من العار وجوها مُسوّدة ، ويوسم بالرأى أبوابا منسدة . ثم انصرف .

* * *

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

٦ - محمد بن عمر بن واقد الواقدى *

مولى بنى سهم ، من أسلم أبو عبد الله . مدني . عِدَادُهُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ ، سكن بغداد ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا لِلدَّامُونِ ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ قَبْلَ الرَّشِيدِ .
روى عن مالك حديثا ، وفقها ومسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثيرا ، وغرائب ، وكذلك في مسأله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تسكّم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى ، وابن عمير ، والنسائي ، وغيرهم .
وكان واسع العلم ، كثير المعرفة أديبا نبيلاً ، عالما بالحديث ، والسير والمغازي ، والأخبار .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : ما رأيتُ أحداً أحفظَ للحديث منه

(٥) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ - ٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ - ٦٦٦
وترتيب المدارك ٢/٤٠٤ - ٤٠٧ .

وقيل فيه : هو كذاب ليس بثقة ولا يكذب حديثه .

ذكره أبو عمر المازني في طبقات القراء وقال : روى القراءة عن نافع
ابن نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جاز .

حدث الواقدي عن محمد بن إسحاق ، وعن الزهري ، عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير إن خزان الرزق مفتحة
بإزاء العرش ، فمن أكثر أكثر الله عليه ، ومن قل قل الله له .

توفي الواقدي ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي
الحجة سنة سبع ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده ثلاثين ومائة :

* * *

ومن الطبقة الأولى من اللزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة .

محمد أبو ثابت بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد*

مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع ، وبهم تفقه . وروى عن
أشهب وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وغيرهم . وروى عنه إسماعيل القاضي
وخوه حاد والبخاري في الصحيح . صدوق . قال القاضي إسماعيل : كان الاجماع
ومن بالمدينة : أن ليس بها أفضل من أبي ثابت (١) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢/ ٤٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
(١) وقال أبو حاتم : صدوق ، وثقة ابن حبان والدارقطني ، وقد روى له البخاري :
ثلاثة عشرة حديثا .

٨ - محمد بن خالد بن مرتذيل، مولى عبد الرحمن بن معاوية *

يعرف بالأشج. قرطبي نبيه رحل فسمع من ابن القاسم، وابن وهب
وأشهب، وابن نافع، ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب
عليه الفقه، ولم يكن له علم بالحديث وهو مذکور في المستخرجة.

ولى الشرطة، والصلاة، والسوق بقرطبة.

وكان صليبا في أحكامه، وربما فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لائم، محمود
السيرة، ولم يزل على وتيرة إلى أن توفى سنة عشرين ومائتين. وقيل: سنة
أربع وعشرين، وله اثنتان وسبعون سنة.

وبيته في قرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد، وصحبة السلطان.

* * *

ومن الطبقة الثامنة من أهل مصر:

٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أبو عبد الله *

سمع من أبيه، وابن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم من أصحاب
مالك، وصحب الشافعي، وأخذ عنه، وكتب كتبه، وكان أبوه ضمه إليه،
وأمره، أن يقرأ عليه وعلى أشهب، وكان محمد أقعد الناس بهما. وروى عن

* راجع ترجمته في بنية المقيس ص ٦٢.

* * راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية ١/ ٢٢٣، وتهذيب
التهذيب ٩/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

ابن أبي فديك ، وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليث ، وحرمة بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبري ، وجماعة غيرهم .

قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرراً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ، ويتقلد من مذهبه . وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس ، في العلم واللغة .

قال أبو حنيفة بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمانه .

وقال فيه ابن القاسم : إن قيلَ محمدَ لعاماً ، وإليه انتهت الرياسة بمصر .

وقال ابن أبي ذؤيب : كان فقيهاً مصر في عصره على مذهب مالك ، وصاحب الشافعي ، ورسخ في مذهبه ، وربما تحير قوله عند ظهور الحجة له .

وكان أفتى أهل زمانه ، وناظره ابن ملول صاحب سجنون .

وقال لربيعة : صاحبكم أعلم من سجنون ثقة ، فاضل عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت في رحلتى نحو مائق ، شيخاً ، مارأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تأليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها حسناً ككتاب « أحكام القرآن » كبير ، وكتاب « الوثائق والشروط » وكتاب مجالسه ، أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » وكتاب « الرد على أهل العراق » وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب

وكتاب « آداب القضاة » وكتاب « الدعوى والبيِّنات » وكتاب « اللبسق والرعى » وكتاب « اختصار كتب أشهب » وكتاب « الرد على بشر المريسى » وكتاب « النجوم » وكتاب « الكفالة » وكتاب « الرجوع عن الشهادة » وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه ؛ لأنها مسائل منشورة لم تضم لثقات كالأسماء .

وكان محمد يقول: التوقر في الغزوة كمثل التبذل في الحفلة .

وذكر أنه ضرب في الحفنة بالقرآن . وكان يفتى في المشى إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أتى به ابنه ، وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج والجلوس للسماح ، فأشار على بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك فقال : رأيتُ عند الذين أمرتهم بالجلوس فَمَا ، ورأيت عند الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يُعزى الرجل في أمه النصرانية ؟ فقال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ! ويسرك الله لذلك .

وسئل أيضا عن القريب النصراني يموت للمسلم ، كيف يعزى ؟ فقال : يقول إن الله كتب الموت على خلقه ، والموتُ حتمٌ على الخلق كلهم .

توفى ، رحمه الله ، في ذى القعدة منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين وقيل

سنة تسع

مولده: منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

١٠- محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري

المعروف بابن المواز

تفقه بابن الملاجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى
محمد أيضا عن ابن (١) بكير ، وأبي زيد بن أبي الغمر ، والحارث بن مسكين ،
ونعيم بن حاد ، وروى عن ابن القاسم صغيرا - كما ذكر في محمد بن
عبد الحكم ، وثقة أهل - والمعدل بمصر على قوله .

وكان راسخا في الفقه والمفتيا ، عالما في ذلك . وله كتابه المشهور
الكبير (٢) ، وهو أجل كتاب ألفه المالكيون ، وأصحه مسائل ، وأيسره كلاما
وأوعبه وقد رجحه القاسمي على سائر الأمت وقال : إن صاحبه قصد إلى بناء
فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه ، وغيره إنما قصد جمع الروايات ،
ونقل نصوص السماعات . ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات
أفرادها ، وجوابات لمسائل سئل عنها . ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب
فما فيه الخلاف إلا ابن حبيب ، فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدات
إليه ، وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها .

وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي ، وعلى أهل العراق
بمسائل من أحسن كلام وأجمله (٣) ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبي مطر ،

* راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٣١٠ .

(١) م : « أبو بكير .

(٢) المعروف بالموازية .

(٣) م : « وأقبله » وهو تصحيف ،

عنه . وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ، وتقص من أصول الديوان
كتب منها : الطهارة ، والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب
السهو ، وقضاء الصلاة إذا نُسيت ، وصلاة السفر ، وله كتاب « الوقوف »
ذكر أنها ذهبت في الغارة ، وأن الكتاب رواه بكامله قومٌ من أهل مكة .
وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ، تسع وستين
وماثنتين وقيل : سنة إحدى وثمانين .

ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة (١) .

* * *

١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي (٢)

مولي بني زهرة *

كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه . ويقتصر بيت
علم . وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء
الأمصار . وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطن ، وفي غريبه .
يروى عن عبد الله بن الحكم ، ولم يلق ابن وهب ، ويروى عن أشهب ،
وابن بكير ، وعبد الله (٣) بن صالح ، وحبیب كاتب مالك ، ونيقم بن حماد ،
وأصبع بن الفرّج ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن مَعِين ، ومحمد بن يوسف
الفرّجاني ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/٧٢-٧٤ ، وشجرة النور ١/٦٨ ، والواقف بالوفيات ١/٣٣٥ -

٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١ .

(٢) قال ابن حجر : قيل له البرقي ؛ لأنه كان يتجر هو وأخوه إلى بركة .

* راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٢٦٣ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٨ ، وتذكرة الحفاظ

٢/١٣٤ ، وترتيب المداويك ٣/٨٣ - ٨٤ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(٣) في المدارك : « وعثمان بن صالح وعبيد الله بن صالح » .

وزوى عنه أبو حاتم الرازى ، وابن وضاح ، والحشى ، ومطرف
ابن عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، وقاسم
ابن أصبغ ، وغيرهم .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين (١).

* * *

١٢ — محمد أبو بكر بن أبى يحيى ، زكريا الوقار *

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنّة ، ورسالته فى السنّة ، ومختصر بن
فى الفقه : الكبير منها فى سبعة عشر جزءا ، وأهل القيروان يفضلون مختصر
أبى بكر بن الوقار على مختصر ابن عبد الحكم .

تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومى ،
وأبو الطاهر : محمد بن سليمان ، وأبو الطاهر : محمد بن جعفر البرسي .

توفى فى رجب سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع .

الوقار بتخفيف القاف . كذا تلقيناه من الشيوخ .

* * *

(٢) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك .

(*) راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٩١/٣ ، وشجرة النور ٦٨/١ .

ومن أهل إفريقية :

١٣ — محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي *

مذكور في المالكية وله سنن^(١) عالية ، وسمع من أسد ، وعلي بن زياد .
ولي قضاء تونس .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

* * *

١٤ — محمد بن سحنون

تفقه بأبيه ، وسمع من ابن أبي حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز
ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب .

كان إماما في الفقه ، ثقة عالما بالحدب عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ،
صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحد يقنون العلم منه ، وكان الغالب عليه
الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجّة والدب عن أهل السنة والمذهب .

كان عالما ، فقيها ، مبرزاً ، متصرفاً في الفقه ، والفظار ، ومعرفة اختلاف
الفاص ، والرد على أهل الاهواء .

كان [قد] فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته . وكان من
أكثر الناس حجة ، وألقنهم بها^(٢) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩٣/٣ - ٩٤ .

(١) م : « مسنن »

(٢) م : « المدارك » : « وألقنهم بها » .

وكان يناظر أباه .

وقال سحنون : ما أشبهه إلا بأشهب . وقال : ما عُبئتُ في ابني محمد إلا أي أخافُ أن يكون عمره قصيرا .

وكان يقول لمؤدبه : لا تؤدِّبهُ إلا بالكلام الطيب ، والمدح ؛ فإيس هو ممن يؤدَّبُ بالتعنيف والضرب ا و اتركه على بختي فإنني أرجو أن يكون نسيحَ وحده ا و فريدَ أهل زمانه ا

قيل لعيسى بن مسكين : مَنْ خَيْرَ مَنْ رَأَيْتَ فِي الْعِلْمِ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدُ ابْنُ سَحْنُونٍ .

وقال أيضا : ما رأيتُ بعد سحنون مثلَ ابنه محمد .

وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق : هو الإمام ابن الامام .

وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل : عندنا من ألف في مسائل الجهاد مشرين جزأ . وهو محمد بن سحنون . يفخر ^(١) بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث : كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين . وكان كثير الكتب ، غزير التأليف ، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم ^(٢) . ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بمذهب ^(٣) مالك على وجهه .

(١) م : « يفخر »

(٢) م : « من العلم »

(٣) المدارك : « بعلم مالك »

وفى كتاب ابن سحنون : هذا كتاب رجل سبيع^(١) فى العلم سبّحاً .

وكان ابن سحنون إمام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعاً
خلال قلما اجتمعت فى غيره : من الفقه البارع ، والعلم بالآثر ، والجدل ،
والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز^(٢) ، كريماً فى معاشرته ، نفاعاً
للناس ، مُطاعاً ، جواداً بماله وجاهه ، وجيهاً عند الملوك والعامّة ، جيّد النظر
فى الملمات .

ذكر تأليفه

ألّف ابن سحنون كتابه المسند فى الحديث وهو كبير ، وكتابه السكيد
المشهور : الجامع ، جمع فيه فنون العلم ، والفقه ، فيه عدة كتب نحو الستين ، وكتاباً
آخر^(٣) فى فنون العلم [و] منها كتاب السّير : عشرون كتاباً ، وكتابه فى
المعلمين ، ورسالته فى السّنة ، وكتاب فى تحريم المسكر ، ورسالة فىمن سبّ
النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة فى آداب المتناظرين ، جزآن ، وكتاب
« الحجّة على القدرية » وكتاب « الحجّة على النصارى » وكتاب « الإمامة »^(٤)
وكتاب « الرد على البكرية » ، وكتاب « الورع » وكتاب « الإيمان والردّ على
أهل الشرك » وكتاب « الرد على أهل البدع » ثلاثة كتب ، وكتاب فى الرد
على الشافى ، وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب
« التاريخ » ستة أجزاء .

(١) فى المدارك : يسج .

(٢) فى المدارك - بعد هذا : « سبّحاً بماله » .

(٣) ط : « وكتب آخر » .

(٤) والمدارك : « الإباحة » .

قال بعضهم : ألف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء : عشرون في السير ، وخمسة وعشرون في الأمثال ، وعشرة في آداب القضاة ، وخمسة في الفرائض ، وأربعة في الإقرار ، وأربعة في التاريخ ، في الطبقت ، والباقي في فنون العلم .

قال غيره : وألف [في] أحكام القرآن .

(ذكر بقية أخباره وفضائله)^(١)

قال : دخل عليّ أبي وأنا أؤلف كتاب « تحريم النبيذ » فقال : يا بني إنك ترد عليّ أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ؛ فإياك أن يسبقك قلبك لما يُعقدَر منه .

ورأى عبد العزيز الزاهد في منامه قائلاً يقول له : مالك لم تقبل عليّ ابن سحنون وهو ممن يخشى الله ؟

وفي رواية : وهو ممن يحب الله ورسوله ؟ فبلغت ابن سحنون فبكي بكاء شديداً ثم قال : لعليّ يدبني عن سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سحنون : كيف الرش ؟ يعني النضح فقال : تَبْسُطُ الثوبَ ثم ترش عليه ، ثم تَقْلِبُه ثم ترش عليه ، ثم تجفّفه .

قيل لعيسى : الطاق الواحد من الفاحيتين ؟ قال : نعم .

قال القاضي عياض ، يَحْتَمَلُ - والله أعلم - أن يكونَ هذا فيما يُشكُّ في نجاسته من الفاحيتين ، أو من إحداها ، ولم يتيقن ، أو شك في النجاسة داخله^(٢) .

(١) هذا العنوان من المدارك ، وعقبه : قال سحنون : دخل عليّ ..

(٢) في المدارك : « ... أن النجاسة داخلته »

قال القاسبي في صفة النضح : يرش الموضع المتهم^(١) بيده رشة واحدة وإن لم يعممه ؛ لأنه ليس عليه غسل ، فيحتاج أن يعمه^٢ . قال : وإن رشه بقيه أجزاء .

قال عياض : فعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه ، وإلا فإنه يضيف الماء وقد يقلب عليه .

قال ابن اللباد : حج محمد بن سعدون في سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجزىء من حجهم^٣ . واختلف فيما قول أبيه ، وحكى بعضهم إجماع مالك وأبي حنيفة والشافعي على إجزاء السألة .

كان ابن سعدون من أطوع الناس ، كريماً في نفسه ، يصل من قصد بالمعشرات من الدنانير ، ويكتب لمن يعني به إلى الملوك^(٤) ، فيعطى الأموال الجسيمة ، نهائضاً بالأنقال^(٥) ، واسع الحيلة ، جيد النظر .

توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين . بعد موت أبيه بست عشرة سنة ، وحى به من الساحل إلى القيروان فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة . ومولده سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : على رأس المائتين .

ورثي في النوم فستل فقال : زوجني ربي خمسين حوراء ؛ لما علم من حبي للنساء^(٦) .

(١) م : « المتهم » .

(٢) المسدرك : « الكور » . (٣) م . « الأشفال » .

(٤) راجع ترجمته في طبقات الحشني ١٢٩ - ١٣٢ ، ورياض النفوس ١ / ٣٤٥ - ٣٦٠ ، =

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير *

أصله من المعجم ، وهو من موالى قريش ، من كبار أصحاب سجنون ،
وأئمة وقته .

وكان محمد بن عبدوس ثقةً إماماً في الفقه ، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ،
ذا ورع وتواضع ، بدأهיתה ، من أشبه الناس بأخلاق سجنون : في فهمه ،
وزهادته ، في ملبسة ، ومطعمه .

وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة ،
وما أجمعوا عليه .

قال حماس القاضي : مارأيت مثل ابن عبدوس في الزهاد ، والفقه .

وقال أحمد بن زياد : ما أظن كان في التابعين مثله . يعني في الفضل والزهد
وهذا غلوٌ .

وقال ابن حارث : كان حافظاً لمذهب مالك ، والرواية من أصحابه ، إماماً
مبرزاً فقيهاً^(٢) ،^(٣) في ذلك خاصة^(٤) غزير الاستنباط ، جيد القريحة ، ناسكاً
عابداً ، متواضعاً مستجاب الدعوة .

— معالم الإيمان ١٢٢/٢ — ١٣٦ بتحقيقنا ، وترتيب الدارك ١٠٤/٣ — ١١٨ ، وشجرة
النور ٧٠/١ ، والواق بالوفيات ٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ١٥٩/٢ — في وفيات
سنه ٢٦٥ ، ووفيات ابن قنفذ ١٨١ — ١٨٢

* — راجع ترجمه في ترتيب الدارك ١١٩/٣ — ١٢٤ ، وطبقات الحشني ١٣٣ ، ورياض
النفوس ١ / ٣٦٠ — ٣٦٣ ، وشجرة النور ٧٠ / ١ ، ومعالم الإيمان ١٣٧ / ٢ —
١٤٤ — بتحقيقنا

(٥) ليست في ط .

(١) في الدارك : « فقهه » .

(٢) ما بين الرقمين ليس في الدارك .

وكان نظير الحمد بن المواز . وألف كتابا شريفا سماه : « المجموعه » على مذهب مالك وأصحابه ، أعجلته النية قبل تمامه . وله أيضا كتاب « التفاسير » وهي كتب قسر فيها أصولا من العلم : كتفسير كتاب المراجعة ، والمواضعة ، وكتاب الشفعة ^(١) وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها . وكتاب الورع ، وفضائل أصحاب مالك ، ومجالس مالك ، أربعة أجزاء ، وقد يضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعه .

وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة ، وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة ، خمس عشرة سنة في دراسة ، وخمس عشرة سنة في عبادة .

ولم يكن في أصحاب سحنون أوفقه من ابنه ، وابن عبدوس .

وتوفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين . وقيل : إحدى وستين ، وصلى هديه أخوه .

مولده سنة اثنتين ومائتين ، مع ابن سحنون في سنة واحدة . وقيل : بعده بسنة .

* * *

(٢) بعده في المدارك : « وكتاب الدور » .

١٥ — محمد العتبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل

ابن عتبة بن أبي سفيان *

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان . وهو أصح

قرطبي ، يكنى أبا عبد الله .

قال ابن لبابة : العتبي ليس يتصل نسبه بعتبة إنما كان له جد يسمى عتبة ،

ونسب إليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغيرهما ، رحل

فسمع من سحنون وأصبع .

وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالنوازل ،

كان ابن لبابة يقول : لم يكن هذا أحد يتكلم مع العتبي في الفقه ولا كان

بعده أحد يفهم إلا من تعلم عنده .

روى محمد بن لبابة عنه ، وأبو صالح ، وسعيد بن معاذ ، والأهفاني ،

وطبقتهم .

وقال الصدفي : كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة ، وكان

لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ، ويصلي الضحى

ولا يقدم أحداً في الأخذ على من أتى قبله .

قال ابن لبابة هو الذي جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ،
والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغربية ، فإذا أعجبه قال : أدخلوها
في المستخرجة .

وقال ابن وضاح : في المستخرجة خطأ كثير .

وقال محمد بن عبد الحكم : رأيتُ جأها مكذوباً ، ومسائل لأصول لها .
قال أحمد بن خالد : قلت لابن لبابة : أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس وأنت
تعلم من باطنها ما تعلم ؟ قال : إنما أفرؤها لمن أعرفُ أنه يعرفُ خطأها
من صوابها .

وكان أحمد بنسكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديداً .

وذكر أبو محمد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال : لها (١) عند أهل العلم
بإفريقية القدر العالى ، والطيران الخنيث .

وتوفي المعقبى في نصف ربيع الأول وقيل الآخر سنة خمس ، وقيل أربع
وخمسين ومائتين .

* * *

(١) ما بين الرقمين ليس في المدارك .

١٦ - محمد بن عجلان الأزدي *

سرقسطى ، سمع قديما من سحنون وغيره ، عالم فاضل ، مشهور بالفضل والخير ، بصير بالفرائض والحساب ، بصرا جيدا ، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا ، ولى قضاء بلده

قال ابن وضاح : قلت لسحنون : قال ابن عجلان : يُحَافُ لليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الأحد ؛ لأنى رأيتهم يرهبون ذلك . فقال لى : من أين اخترته ؟ قالت : من قول مالك رحمه الله تعالى : إنهم يملفون حيث يعظمون ؟ فسكت .

قال ابن وضاح : كأنه أعجبه .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من أهل مصر :

١٧ - محمد بن أصبغ بن الفرج **

كان بمصر قديما مقنيا . روى عنه محمد بن فطيس وأبو بكر بن الخلال . توفى بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

* * *

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/١٦٤ - ١٦٥

** ترجمته في المدارك ٣/١٨٩ .

١٨ — محمد بن وضاح من الأندلس
[وهو] محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن
ابن معاوية قرطبي

يكنى أبا عبد الله ، وبزيع : جده مولى عبد الرحمن بن معاوية ، روى
بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، ويحيى بن يحيى ،
وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب ، ورحل
إلى المشرق رحلتين : إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن خلد : لقي بها سعيد بن منصور ، وآدم بن إياس ، وابن حنبل ،
وابن ميين ، وابن المديني ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وابن مصفى ،
وكانت الليث وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طالب الحديث ، وإنما كان شأه زهد ،
ولقاء للعباد ، فلو سمع في رحلته لكان أرفع أهل وقته إسناداً .

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب ،
ويعقوب بن كاسب ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم
ابن محمد القزويني ، وهارون بن سعيد الأبل ، وابن المبارك للصورى ، وحرملة ،
وابن أبي مريم ، وأبي الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وأصبع بن الفرج ،
وزهير بن عباد ، وسجنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والصادق ،
ومحمد بن مسعود : في خلق كثير من البغداديين ، والمسكيين ، واليشاميين ،
والمصريين ، والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا . وبه ويبقى
ابن مخلد صارت الأندلس دار حديث .

روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن ورش ومن
وقته اعتد أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا يعقدون قبلُ هلى قراءة
الغازي بن قيس ، عن نافع .

وأخذ عن ابن وضاح : أحمد بن خالد ، ومحمد بن ليابة ، ومحمد بن غالب ،
وأبي صالح ، وابن الخراز^(١) وابن الزناد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وابن مسرور ، وخالد بن وهب الأماطي ، وظاهر بن عبد العزيز ، وابن
الأعشى ، ووهب بن مسرة ، في آخرين لا يحصون كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فهم تلاميذه .

وألف ابن مفرج في مناقبه ، ورجاله ، كتابا .

وكان إماما ثيبا ، عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكلميا على الله ، كثير
الحكايات عن العباد ، ورعا فقيرا ، زاهدا ، متعقفا ، صابرا على الإنساع
محتسبا في نشر علمه .

سمع للناس معه كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس

قول أحمد بن سعيد : لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح
كان معلم أهل الأندلس العلم والزهد .

وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدا ممن أدرك بالأندلس ، وبمظمه جدا ،
ويصف فضله ، وعقله ، وورعه . غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير
من الأحاديث ، كان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -
في شيء . هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكان له حظ محفوظ ، ولم يكن له علم بالعربية ، ولا بالفقه ، وكان الجواب
عنه أحمد بن خالد .

وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين
ومائتين ، وولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين^(١) .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد : قاضي القضاة :

١٩ — محمد أبو مھر بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

ابن حماد بن زيد *

أصله من البصرة ، وسكن بغداد ، سمع جده يعقوب بن إسماعيل ، وأحمد
ابن منصور ، والرمادي ، وعمر بن مرزوق ، ومحمد بن إسحاق الصائغاني ،
وأبي عثمان المقدسي ، ومحمد بن الوليد التستري ، والحسن بن أبي الربيع ، وزيد
ابن أخزم ، وعثمان بن هشام بن دلم ، وغيرهم

(١) راجع ترجمته في بنية المئتمس ص ١٢٣ ، وجذوة المقتبس ٨٧ — ٨٨ ، وشجرة

النور ٧٦ / ١

راجع ترجمة في تاريخ بغداد ٤٠١ / ٣ ، وشجرة النور ٧٨ / ١ ، والبداية والنهاية

١٧١ / ١١ — ١٧٢ .

وتفقه بإسماعيل بن إسحاق القاضي .

روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو القاسم
ابن حبانة ، وبوسف بن عمر الفواس ، وجعفر بن محمد بن الجهنول ، وأبو علي
المؤذن المالكي .

وعليه تفقه أبو بكر الأبهري وغيره ، وكان ينظر بين يديه أئمة المذهب .
كان ثقة فاضلاً ، وحمل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث ، وكثب الفقه
التي صنفها إسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مسنداً كبيراً قرأ أكثره على
الناس ولم ير الناس بهمداد أحسن من مجلسه أما حدث .

كان العلماء وأصحاب الحديث يتجهلون بحضور مجلسه .

قال أبو عبد الله بن عرفة : نفظويه في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في
الحكام : عقلاً ، وحلماً ، وتمكناً ، واستيفاءً للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير ،
مع معرفة بأقدار الناس ، ومواضعهم ، وحسن التآني في الأحكام ، والحفظ
لسايجري^(١) على يديه ، حتى إذا بالغ إنسان^(٢) في وصف رجل قال : كأنه
أبو عمر القاضي ، وإذا امتلاً غيظاً قال : لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت .

سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة ، والرياسة ، والصبر على المنكاره ،
وإصطفاء المعروف عند الداني والقاضي ، ومداراته للنظير ، والتبصير لم يزل على
على ذلك يزداد طول الزمان جلالته ونُبلاً .

وكان من زينة الزمان ، وكان حاجبَ إسماعيل القاضى : أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، وولى قضاء القضاء ، ولم يله أحد من آله قبله إلى أن مات .
وفى أيامه قتل الخلاج ، والقاضى أبو عمر هو الذى أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالخلافة فُضِرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده ، وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه إلى الأرض ، وأحرق بالنار .

وَنُسِكَبَ القاضى أبو عمر فيمن نُسِكَبَ مع سائر آله ، وقُبِضَ عليه ، واستُصْنِيت جميع أمواله ، وجرت عاياه محنة عظيمة إلى أن من الله تعالى بالفرج .
وتوفى أبو عمر فى رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنة سبع وسبعون سنة .

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعمين ومائتين .



ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

٢٠ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن سهل البرنكافى *

ويقال له البركافى . القاضى البصرى ، من كبار هذه الطبقة ، وأهل الفقه والسنة منها .

تفقه بإسماعيل وصحبه ، وروى عنه الحديث ، وسمع منه .

روى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبى صفوان ، وأبى حاتم ، وأبى زرعة

الرازيين ، وعبد الله بن شبيب المصري ، وجماعة ، وسمع الرياشي اللغوي .
وعليه تفقه القشيري ، والتستري ، وروبا عنه ، وصحبه القاضي أبو الفرج
وولي القضاء بفاس ، والبصرة .

وكان البرنسكاني يقول : عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدت لها أصلا ،
إلا اثنتي عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلا .

قال : وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة .

وله كتاب قيم سئل عنه القاضي إسماعيل ، وألف كتابا كبيرا في فضائل
مالك ، وأخباره .

قال وسألت الرياشي عن قوله [صلى الله عليه وسلم] في الحديث : « فيأتي
قوم يببسون » ما معناه قال هو ضرب : من السَّبُون^(١) .

وولد في سنة تسم^(٢) عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسع عشر^(٣) وثلاثمائة .

* * *

(١) قال في النهاية (١/٢٢٦ - ١٢٧) . « فيه : يخرج قوم من المدينة إلى المراق والشام

ببسون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »

يقال بسبت الناقة وأبسيستها إذا سقتها وزجرتها . . .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي *

التميمي أبو بكر

هو المشهور في اسمه ونسبه ، وقيل اسمه : أحمد بن محمد بن بغدادى .
تفقه بإسماعيل ، وكان فقيها ، جدليا ، ولى القضاء .
يروى عن القاضى إسماعيل ، وهو من كبار أصحابه الفقهاء ، روى عنه
ابن الجهم ، والقشيري ، وأبو الفرج .
وذكره ابن مفرج ، فقال : هو ابن بكير ، ببغدادى ثقة ، يكنى أبا بكر ،
وله كتاب فى أحكام القرآن ، وكتاب الرضاع ، وكتاب مسائل الخلاف .
وتوفى سنة خمس وثلاثمائة وسنه خمسون سنة .

* * *

٢٢ - محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حبيش

ويعرف بابن الوراق المروزى**

هذا الصحيح ، وأخطأ من قال : اسمه أحمد بن محمد ، وكان جده وراها
للمعتضد .

صح أبو بكر إسماعيل القاضى ، وسمع منه ، وثقة معه ، ومع كبار أصحاب
ابن بكير وغيره ، وروى أيضا عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن عبدوس ،

* راجع ترجمته فى شجرة النور / ١ / ٧٨ .

** راجع ترجمته فى شجرة النور / ٧٨ - ٧٩ .

وعبد الله بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد
الفرجاني ، وجماعة غيرهم .

أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث ، وألف كتباً جليلة على مذهب
مالك ، منها : كتاب الرد على محمد بن الحسن ، وكتاب بيان السنة : خمسون
كتاباً ، وكتاب « مسائل الخلاف » و « الحجّة لمذهب مالك » وشرح مختصر
ابن عبد الحكم الصغير .

وكان صاحب حديث ، وسماع و فقيه .

قال الخطيب : له مصنفات حسان مشهورة بالأثار ، يحتج لمذهب مالك ، ويرد
على مخالفيه ، وكتب حديثاً كثيراً ، وكتبه تلميذ عن مقدار عمله .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو إسحاق الدينوري .

وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

٢٣ - محمد أبو الطيب بن محمد بن إسحاق

ابن إبراهيم بن راهويه

ابن مخلد التميمي ثم الحنظلي

من أنفسهم ، وجده إسحاق الإمام المشهور ^(١) وأبوه أبو الحسن : محمد
ابن إسحاق ، مشهور ^(٢) أيضا .

سمع أباه ، وابن حُجْر ، وابن حنبل وابن اللديني ، وأبا مصعب ، وبونس
وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر .
سمع منه ببغداد: ابن مخلد ، وابن نافع ، وغيرهما .

عالم بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . قتله القرامطة منصرفه من
الحج سنة أربع وتسعين ومائتين ، وابنه محمد ^(٣) من أئمة المالكية بالعراق .

حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبيد ، وأبو سهران السعدي
القرطبي .

كان ثقة عند إسماعيل ، وهو مشهور في البغداديين ، ذكره أبو القاسم
الشافعي ، وعده من فقهاء من لقيه ^(٤) من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم ،
وحفاظهم ، وأئمة مذهبهم .

ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط . « هذا »

(٢) مابين الرقمين ليس في م .

(٣) م . « دعوه في فقهاء من لقي » .

ومن مصر :

٢٤ - محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف

يعرف بابن الخلال ، من فقهاء مصر ، درس بجامعها ، وأخذ عنه الناس .

وروى ^(١) من محمد بن أصبغ وغيره .

روى عنه أبو القاسم : عبد الله بن خيران ، وألف أربعين جزءا من منتقى

قول مالك ، وروى عن محمد بن أصبغ ، عن أبيه ، عن ابن القاسم : كتاب

السر لمالك .

وتوفى صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٢٥ - محمد أبو عبد الله بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي

ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية ، والكتب .

له رحلة سمع ابنى عبدوس وغيرهما ، من أصحاب سعدون ، وبصر من

عبد الحكم والربيع الجيزي وغيرهم ^(٢) ، وأدخل إفريقية كتبها غريبة من كتب

المالكيين ، ككتاب المغيرة بن عهد الرحمن ، وكتاب ابن كنفانة ، وكتاب ^(٣) .

ابن دينار .

وكان يغرب بسائرها ، وكتب بخطه كثيرا ، معدود في هذه الطبقة .

(٢) ليست في م .

(١) م . يروى .

(٣) ط . وكتب .

لم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار .

وكان فقيهاً . وكان يأنرُ أن مَنْ قرأ سورة الفجر أمن للفرق ، ومن قرأ
(وما قدروا الله حق قدره) الآية من غم يحده فرَّج الله عنه .

سكن الفيروان ، ثم انتقل منها إلى سوسة ، ومات بها سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢٦ — محمد أبو عبدالله بن مهران لبابة مولى

آل عبيد الله القرطبي *

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى ،
وأبي زيد بن إبراهيم ، وأصبع بن خليل^(١) ، ويحيى بن مزين^(٢) ، والعتبي ،
وقاسم بن محمد ، ومالك بن علي القطبي ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم .
وكان اماماً في الفقه ، مقدماً على أهل زمانه ، في حفظ الرأى ، والبصيرة
بالتقيا .

درس كتب الرأى : ستين سنة^(٣) ، وكان اعتماده على للعتبي ،

وابن مزين .

* راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٧١ : وتاريخ ابن الفرضي ٣٦/٢ - ٣٧ :
ريفية الملتبس ص ١٠١ - ١٠٢ : وشجرة النور ٨٦/١

وفى م : مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي «

وعند ابن الفرضي : « مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان »

(٢) في تاريخ ابن الفرضي : « وعثمان بن أبوب بن أصبع بن خليل .

(٣) ط : « مروان » وهو تحريف .

(٤) في الطبوعة من تاريخ ابن الفرضي : « كتب الراسين » وهو تحريف ظاهر .

وكان مشاوراً في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى ، وطبقته ،
ثم انفرد بالفتيا مع صاحبه أبي صالح : أيوب بن سليمان ، وكانا متواخين ،
وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد بموت أبي صالح سنين عدة فلم
يشركه^(١) أحد في الرياسة ، والقيام بالفتيا ، ولم يكن له رحمة .

وكان ممن برع في الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين
سنة ، وناظر قاسم بن محمد .

قال أبو الوليد الباجي : ابن لبابة فقيه الأندلس .

قال الصدقي : كان محمد بن كباية من أهل الحفظ للغة ، والفهم به ، أفقه
النداس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، وعمر ، وشاهد للأضاي ، والأحكام
مع تمييز وإدراك ؛ لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس ،
وتصاؤن ، وصرورة كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ،
وأخلاق حسنة ، وتقشف في ملابس ، وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان
ستين ختمة ، وكان يفتي بوجوب اليمين دون غلظة ، ولا يرى جواز شهادة
الشاهد مع أبيه ، وخولف في ذلك ويجوزها أفتى أكثر الشيوخ .

وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من الفجر ، والخبر ،
والشعر .

قال ابن سهل : ولما ذكر ابن لبابة ذهاب العلم ، وأهله ومن صار في
الشورى تمثل بهذين البيتين :

ذهب الرجال اللثة-دَى بفالمهم والمفكرُونَ لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يَرَ كُنَى بعضهم بعضاً ليدفع مُعَوِّزٌ عن مُعَوِّزٍ^(١)

روى عنه خلق كثير .

ولم يكن له علم بالحديث، ولا ضبط لروايته، يحدث بالمعنى ، ولا براعى اللفظ .

وتوفي ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة ،

وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين ، وتزاحم الناس على نعشها ، وكرموا^(٢) على

عادة الامة فقال بعضهم : تزاحموا على غسله لاعلى نعشه فسمعت منه ، وكتبت

حكمة منه رحمه الله تعالى .

* * *

٢٧ — محمد بن فطيس

ابن واصل الفانقي البيرى أبو عبد الله

روى عن العتيبي ، وأبان بن عيسى ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ،

وأبي زيدة: عبد الرحمن بن إبراهيم ، وأصمغ بن خليل ، وبقى بن مخلد ، وابن

مطوح وابن وضاح ، وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ، والمعالي وغيرهم .

(٢) ط : « اسوه » .

(١) ط : « يزىن بعضهم » .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٤٣/٢ - ٤٣ : وجدوة القنيس من ٧٨ - ٨٩ :

وبنية الملتبس من ١١٠ - ١١٢

ورحل فسمع بإفريقية من شجرة بن عيسى ، ويحيى بن يحيى بن عون الله ،
والكوفي ، وغيرهم .

وبصر من يونس ، ومحمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم ، والزنبي ، ومحمد
ابن أصمغ ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، والصابغ ، وغيرهما .
وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

كان شيخا نبيلًا ضابطًا لكتبه ، ثقة صدوقًا . وإليه كانت الرحلة بالبصرة : كان
من حفاظ المذهب المتفهمين فيه الجامعين للكتب إمامًا وألف كتاب الوزع عن
الربا والأموال ، وتحذير الفتن ، وكتاب الدعاء ، والذكر .

كان أعلم ممن بعده في كل شيء ، كثير الروايات .

وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة .

* * *

٢٨ - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي

وقول محمد بن عبد الله بن سابق البيري

سمع من شيوخهم كسعيد بن تامر^(١) ، وسليمان ، بن نصر ، وغيرهما ،
وبقرطبة ، من ابن وضاح ، ورحل ، حاجا ، فسمع في رحلته ، وكان فقيها
حافظا للمذهب .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق :

٢٨ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري

وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري المأبد ، ذى الأفاضل المعجبة .
أخذ عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشفام ، والبرنسكاني ، وغيرهم من
أئمة المالكيين ، وسمع من أبيه ، وإبراهيم بن محمد الحلواني ، وأبي عبد الله
الزبير^(١) وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهم
وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية^(٢) وكان ملازما
للسنة ، نافرأ عن البدعة ، حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الجلي ، وأدرك
سهلا ، وسمع منه حكايته قال : سمعته يقول : من أصبح ولم يمتقد أنه يمسي
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه .

وسمعه يقول : الأكل على ثلاثة أنحاء : فأكل يأكل نورا وإيماننا من أول
طعامه إلى آخره .

وآخر يأكل طعاما .

وآخر يأكل سرجيننا .

فأما الذي يأكل نورا وإيماننا فالذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ،
ويحمده عند إساعتها .

وأما الذي يأكل طعاما الذي يسمى الله في أوله ، ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجيننا فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره .

(٢) م : « العلم بالعربية »
(م ١٣ - ديباج)

(٣) م : « الزبيدي »

أو كما قال . فإني كتبتة من حفظي .

وتوفي سهل وهو صغير ابن عشر سنين ؛ فوُلد سنة ثلاث وسبعين
ومائتين ، ووفاته سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان أبو عبد الله - هذا عالما
بمذهب مالك ، شديدًا للمذهب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً .

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها ، وتقلد قضاء البصرة بلدة سنين ،
ثم صرف عن القضاء ، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس
وأربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وسبعون سنة . وتقدم مولده .

* * *

ومن أهل مصر :

٢٩ - محمد أبو إسحاق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة

ابن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن

أبي عبيدة بن محمد بن همار بن ياسر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ وذكر أنه نسب له نفسه . كذا
يقال إن هماراً من عَنَس بنون وعَنَس بن مَذْحِج ، ويعرف بابن القرطبي .

كان أُرأس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع
اللتفنين في سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى التدين ، والورع .

وكان يلحن ، وأم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه .

وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، ملبح التأليف ، شيخ الفتوى ،
حافظ البلد ، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بنى هبيد الله الروافض ، وكان شديد الهم لهم ،
وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : « اللهم أمتني قبل دخولهم
مصر » فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القاسبي يقول فيه : إنه لين للفقه .

وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا
بصحبته ، ليست مما رواه ثقات أصحابه ، واستقر من مذهبه .

وألف كتاب الزاهي الشعباني المشهور في الفقه ، وكتابا في أحكام القرآن ،
وكتاب مختصر ماليس في المختصر ، وكتابا في مناقب مالك ، وكتاب الرواة
عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواظ ذى النون الإخميمي ،
وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراف ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن
قبل الوضوء .

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو
علي الصيرفي ، وخلق عظيم .

ومن أهل إفريقية :

٣٠ - محمد أبو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح ،
مولى الأقرع ، مولى موسى بن نصير اللخمي *

وكان وشاح حائكا من أصحاب يحيى بن عمر ، وبه تفقه ، وأخذ من
أخيه : محمد بن عمرو ، بن طالب ، وحمديس القطان ، وأحمد بن يزيد ،
والمغامي ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم .

وسم من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كأبي بكر بن عبد العزيز
الأندلسي ، المعروف بابن الطراز ، وحبیب بن نصر ، وأحمد بن يزيد ،
وأبي الطاهر : محمد بن المنذر الزبيدي ، وزيدان وغيرهم .

وسمع منه جماعة من الناس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن
حارث وغيرهما .

ومن روى عنه : زياد^(١) بن عبد الرحمن القروي ، ومحمد بن الناظور ،
ودراس^(٢) بن إسماعيل .

ولم تكن له رحلة ولا حج ؛ كان عنده حفظ كثير ، وجمع للكتب ،
وحفظ وأفرد من الفقه . شغله إسماعيل الكتّيب عن التكلّم في الفقه ، وكانت
مُذًا كرتة تُعسر الضيق في^(٣) خلقه ، وكان آخر شيوخ وقته .

(*) راجع ترجمته في معالم الأيمان ٢٣/٣ ، وشجرة النور ٨٤/١ وطبقات علماء
إفريقية لأبي العرب ص ٩٧ ، ٢٥٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٤/٣ - ٣١١
(١) ط : « زكريا »
(٢) ط : « دارس »
(٣) ليست في ط .

قال أبو العرب : كان قفيها ، جليل القدر ، عالماً باختلاف أهل المدينة ، واجتماعهم مهيباً مطاعاً ديناً ، ورماً زاهداً ، من الحفاظ الممدودين ، والفقهاء المبرزين .

وقال الإبياني إنما انتفعت بصحبة ابن الابداد ، ودرست معه عشرين سنة .

وقال محمد بن إدريس : صحبت العلماء بالمشرق والمغرب ما رأيت مثل ثلاثة : أبي بكر بن الابداد ، وأبي الفضل الممسي ، وأبي إسحاق بن شعبان .

وذكر بعض ثقات أصحابه : أنه نظر إلى رجله بعد أن فُلج وقد تغيرتا ، وانتفختا ، فبكى ، ثم قال : اللهم تَبَيَّنْهُمَا على الصراط يوم تَرَلُّ الأقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهد عليهما : أنهما مامشتا لك في معصية .

وألف أبو بكر بن الابداد : كتاب الطمارة ، وكتاب عصمة النبيين ، وهو كتاب إثبات الحجية في بيان العصمة ، وكتاب فضائل مالك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد : عشرة أجزاء .

وكان يقول : أزهده الناس في المالم قرابته وجيرانه .

وقال : ما قرُبَ الخير من قوم قط إلا زهدوا فيه .

واممُجِنَ وسُجِنَ وضرب ثلاث عصى .

وتوفى في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فليح آخر عمره ؛ رحمه الله تعالى

٣١ - محمد أبو العرب بن أحمد بن تميم
ابن تمام بن تميم التميمي *

كان جدّه تمام بن تميم من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من
شجرة، وسليمان بن عمران، وبكر بن حمّاد.

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية
كيعقوب بن عمر، وأبي داود العطار، وعيسى ومحمد بن مسكين، وابن طالب
وعبد الجبار، وابن عياش، وسهل القبرياني^(١)، وحمّاس، وحبيب بن نصر،
وَجَبَلَة، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسُّننِ والرجال، من أنصَرِ أهل وقته بها،
كثير للكتب، حَسَنَ التَّمْيِيدِ، كريم النفس والخلق كتب بخطه كثيرًا
في الحديث والفقّه، يقال أنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب، وحمّاسة،
وشيوخه ثَمِيَّةٌ وعشرون ومائة شيخ، سمع منه محمد بن أبي زيد، والحسن
ابن مسعود^(٢) وابناه، وزيد السُّروى^(٣) والناس.

كان حافظًا للذهب مقتياً، وغلب عليه الحديث، والرجال، وتصنيف

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدايك ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦، وطبقات علماء إفريقية
للخشي ١٧٣ / ورياض النفوس مخطوطة دار الكتب ٢/ ١٤٨ - أ، ١٤٩ - ب؛ ومعال
الاعيان ٣/ ٤١ - ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٠ - ١٦٠ وشجرة النور ١/ ٨٣
(١) م : « الفرائي » .
(٢) م : ط « سعيد » .
(٣) م : « السروى » .

الكتب والرواية والإسماع، وألف طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية
ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ سبعة أجزاء^(١)، وكتاب مناقب بنى
تميم وجزءين في الموت، وكتاب الحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب
فضائل سحنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الجنائز، وذكر الموت،
وعذاب القبر، وكتاب عوالي حديثه، وكتاب في الصلاة، وغير ذلك.

وامتحن مع الشيمي؛ حبسه، وقيد مع ابنه، مدة بسبب بنى الأغب^(٢)
وكان أبو العرب شاعراً مجيداً^(٣) فن شعره.

إذا ولي الصديق بنـير عدر فزاد الله خلتـه انتـطاعاً
إلى يوم التناد بلا رجوع فإن رام الرجوع فلا استطاعاً
إذا ولي أخوك قفاه عنك فوّل قفالك عنه وزده باعاً
وناد وراءه : يارب تتمم ولا تجعل لفرقة اجتماعاً
وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتي وقل اصطباري وإلى الله أشتكى كل ما بي^(٤)
وهنّ العظم بعد ما كان صلباً وقدت الشباب أى شباب

نوفى يوم الأحد لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلث وثلثين وثلاثمائة، وقيل
اسبع بقين لرجب منها.

(٣) م : « أشكو كل . . . »

(١) ليست في ط

(٢) م : « الحجية »

ومن أهل الأندلس :

٣٢ - محمد بن يحيى بن لبابة أبو عبد الله يلقب بالبزجون

ابن أخى الشيخ ابن لبابة *

جل سماه من عمه محمد بن عمر بن لبابة ، وسمع غيره ، ورحل فسمع
بالقيروان من حماس بن مروان .

وكان من أحفظ أهل زمانه المذهب ، عالماً بمقدد للشروط ، بصيراً بعلمها ،
وله اختيارات فى الفتوى والفقہ ، خارجة عن المذهب .

وله تأليف فى اللغة منها : المنتخب ، وكتاب فى الوثائق .

وقال ابن حازم الفارسي : كتابه المنتخب ليس لأصحابنا مثله ، وهو على

مقاصد الشرح لمسائل المدونة . ولم يكن له علم بالحديث .

ولى قضاء البيرة ، والشورى ، بقرطبة ، ثم عُزِلَ عن البيرة ، وعزل بعدها

عن الشورى لأشياء نُقِمَتْ عليه .

وكان للقاضى الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ، ورُفِعَ إلى الناصر لدين

الله عنه أشياء قبيحة ؛ فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والعدالة وألزمه بيته ،

ومنه أن يفتى أحداً ، وأقام على ذلك ، ثم ولاء أمير المؤمنين خطة الوثائق

والشورى من هذا الوقت إلى أن مات ومنزله من السلطان لطيفة ، ومات عن

حال معتدلة وتوبة نصوح ، ثم حج ولقى العلماء وانصرف وقد اعتدت حالته ،

فأقيلت عثرته . اللهم أقل عثراتنا يا أكرم الأكرمين .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(*) راجع ترجمته فى جذوة القديس ٩١ ، وتاريخ ابن الفرضى ٥٣/١ - ٥٤ . وشجرة

النور ٨٦/١ ، وبقية الشمس ١٠١ - ١٠٢ .

٣٣ - محمد بن أحمد ويقال أحمد بن عبد الله الأموي

المعروف باللؤلؤي صناعة أبيه *

قرطبي سمع من أبي صالح، وطاهر بن عبد العزيز .

كان أئمة أهل زمانه بعد موت ابن أيمن ، وله بصير بالغة ، والشعر ،
والوثائق ، برع في علم السنن ، وتقدم في الفتيا ، وأخذ من جميع العلوم
الإسلامية بنصيب وافر ، وكان من أهل الحدس الصادق ، والقياس للعجيب والرأي
المصيب كان إماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه ، لم يزل مشاورا
من أيام أحمد بن يحيى إلى أن توفي قال إسماعيل بن إسحاق كان اللؤلؤي من
أحفاد أهل زمانه بمذهب مالك ولم تكن له رحلة ، كان صدر المفتين وأدر بهم
وأفقههم في تلك المعاني ، وكان مقدما في الشورى ، أئمة أهل عصره وأبصرهم
بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان
أخفش العينين ، ضعيف البصر وأفرط عليه في آخر عمره ، حتى كان لا يستبين
الكتاب في أيام المناظرة ، فكان ابن زرب يكتب عنه ويمسك الكتاب وقال
ابن عبد الرؤف الكاتب : كان فقيها حافظا متفطنا ، غزير العلم ، كثير الرواية ، جيد
القياس صحيح اللفظ عالما بالاختلاف ، حافظا للغة ، بصيرا بالغريب والعربية شاعرا
حسن القريض متصرفا في أساليبه راوية له مميزات له غلب عن الشعر وتنسكب عنه
إلى التبصر في الفقه والسناو أكثر شعره في الوعظ والزهد والمكاتبات وذكره
في طبقات شعراء الأندلس ، وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويضة

(*) راجع ترجمته في بنية المئتمس ١٧٢ ، وجذوة المئتمس ٢٢٠ وهو فيهما بعنوان

أحمد بن عبد الله اللؤلؤي وشجرة النور ١/٨٩ - ٩٠

فقال لسائل عليك بأبي بكر اللؤلؤي؛ فإليه تأتي هذه الأحمال الكبار، وأنا إنما
تأتيني الخلاء وتبسم. وكانت فيه دماثة يستعملها؛ حتى إن شواطر للنساء كن
يكتبن له بمسائل من الحجون ويتعرضن له بها فيجيبهن ويتخلص، وأنته امرأة
بسؤال: ما تقول رحمك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها؟ فكتب
أسفل كتابها: أسأمت حين وعدت، وأحسنيت حين أخلفت وله :

إني وإن كنت القريض أفوله يوما فليس على القريض بمولى
علمي الكتاب وسنة مأثورة وتنفني في أضرب وتحولى
فإذا ذكرت ذوى العلوم وجدتي في السبق قدام الرعيل الأول
أشفي العمى ببيان قول فاضل يجلو ويكشف كل أمر مشكل
والجمع بهلم أنى لما أقول إن أنصفوا في ذلك مالم أفعل

وتوفي اللؤلؤي سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين، رحمة
الله تعالى عليه .

* * *

٣٤ — محمد بن محمد عبد الله بن أبي دليم *

أبو عبد الله، أخو عبد الله، سمع من رجال أخيه، كلهم، وكان عالما فقيها .
زاهدا ورعا هقيقا، جلدأ ضابطا متقنا ثقة مأمونا قال بمضمهم: كل أصعبنا كانت
له صبوة ما خلاه فأبى عرفته من صفوه زاهدا، وقال الباجي: من أراد أن ينظر إلى
رجل من أهل الجنة إن شاء الله فليتنظر إلى ابن أبي دليم .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/ ٨٥ - ٨٦ . وجذوة القنيس من ٣٦ ،
وبقية الملعمس من ٣٦ ، وشجرة النور ١/ ٩٩

وكان يأبى من الإجماع إلى أن توفي أصحابه ، فجلس للناس قبل وفاته بثلاثة أعوام ، فسمع منه علم كثير .

وكان ضرورة لا يبطأ النساء ، ولم يتداو قط ، ولا احتجم ، وكان من علماء الناس وخيارهم ، من أهل العلم الواسع ، والفضل البارع ، معدودا في النساك والصالحين .

وكان لا يرى أن يُسَمَّى طالبُ العلم فقيها حتى يكتهل ، ويكَلِّ سِنَّهُ ويقوى نظره ، ويبرع في حفظ الرأي ، ورواية الحديث ، ويتميزَ فيه ، ويعرف طبقات رجاله ، ويحكم عقد الوثائق ، ويعرف عِلْمَهَا ، ويطالع الاختلاف ، ويعرف مذاهب العلماء ، والتفسير ، ومعاني القرآن ؛ فحينئذ يستحق أن يسمى فقيهاً ، وإلا فاسم الطالب أليقُ به إلى أن يلحقَ بهذه الدرجة ودعاء الداعي له باسم الفقيه : سخرية (١) .

وكان ناحلَ الجسم ، قاصحَ الجلد (٢) ، لا يتألم من عض البراغيث ، ويعجب من يفتق منها .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً مجتهداً وعمر .

مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(١) م : « مخزية »

(٢) ط : « الجلدة » .

٣٥ — محمد بن عبد الله بن عيشون *

أبو عبد الله الطائيلي . فقيه ، حافظ المسائل ، سمع بطائيلة من وسيم (١)
ابن سعدون ، ووهب بن عيسى ، وبقرطبة من ابن خالد ، وابن أمين ، وقاسم
ابن أصبغ وغيرهم .

ورحل ولقى جماعة من المحدّثين ، ورأس بالعلم ، وشهر به ، وجمل ، روى
عنه أبو محمد بن ذنين الطائيلي ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبدوس الطائيلي ،
وتسكّم فيه أبو عمران الفاسي ، ومسألة بن قاسم .

حدث عن ابن الأبرار بقاربخ ابن معين ، ولم يسمعه .

كان ابن عيشون فقيه عصره ، من الحفاظ ، وله مختصر مشهور ، وألف
أحاديث (٢) مسند مالك .

كان عالماً متقدماً فقيهاً ، حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتوى ، من أهل
الصلاح ، والخير ، متقللاً من الدنيا ، وألف مسنّذات الحديث كتاب الإملاء ،
واختصر المدونة إلا لا يكتب المخططة منها . وكان يقول الشعر ، وأسير وافتدى .

توفي بطائيلة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

* * *

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٦٤ ، وشجرة النور ١/٨٩ ، وترتيب

المدارك ٤/٤٥٨

(٢) ط « حديث »

(١) ط « سليم » .

ومن أهل طليطلة :

٣٦ — محمد بن عمر بن سعد بن عيشون*

روى عن^(١) أبيه ، وقاسم بن أصبغ ، وغيره من القرطبيين^(٢) وسمم من
شيوخ بلده ، وبمكة ، ومصر ، والشام ، والقبروان من ابن الأعرابي ،
وأبي الحسن الجلاء ، والخزاعي ، والقشيري ، وأبي مروان اللالكعي ، وغيرهم .
وحدث بكثير ؛ روى عنه أبو الأصبغ الحزم بن أبي درهم ، وابن الفرضي ،
وغیرهما .

فقيه حافظ للمسائل . ولي قضاء بلده .

ومحمد هذار بما اشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون إلا على من يحقهما .

* * *

٣٧ — محمد بن رياح بن صاعد الأموي أبو عبد الله

طليطلي . سمع وهب بن عيسى وغيره ، وكان موصوفاً بصلايح ، وفضل ،
وعناية بالعلم ، والرواية له ، والحفظ لمذهب مالك .

استفتى ببلده ، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطلطلة بدرسه
أهلها ، وكان جاهر بن محمد يفتي عليه ويفضله .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٨٣/٢ - ٨٤ ، وترتيب المدارك ٤/٦٠ .

(١) م : « عنه » (٢) م : برحلا .

(٣) ولد سنة ٣١٠ ، وتوفي سنة ٣٧٠ على ما في المدارك .

ومن الطبقة الثالثة من أهل العراق :

٣٨ - محمد أبو بكر الأبهري

هو محمد بن عبدالله بن صالح . يخرج إلى زيد مناة بن تميم .

سكن بغداد ، وحدث بها عن جماعة منهم : أبو هريرة الخزازي ، وابن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وأبو بكر بن الجهم الوراق ، وابن داسة ، والبقوي ، وأبو زيد المروزي ، وله التصانيف في شرح مذهب مالك ، والاحتجاج له ، والرد على من خالفه .

وكان إمام أصحابه في وقته .

حدث عنه جماعة منهم البرقاني ، وإبراهيم بن محمد ، وابنه إسحاق بن إبراهيم ، والقاضي أبو القاسم التتوحي ، وغيرهم ، وأبو الحسن الدارقطني والباقراني القاضي ، وابن فارس المقرئ ، وأبو محمد بن نصر القاضي .

ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبيري ، والأصيلي ، وأبو القاسم الوهراني ، واستجازه أبو محمد بن أبي زيد .

وكان ثقة أميناً مشهوراً ، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك .

تفقه ببغداد على القاضي أبي عمر ، وابنه أبي الحسين ، وأخذ عن القاضي أبي الفرج ، وأبي بكر بن الجهم ، وابن المنجاب ، وابن بكير ، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد ، والفقعة الجيدة ، وشرح المختصرين : الكبير والصغير

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦١/٥ ، والوفيات

بالوفيات ٣٠٨/٣ وهدية العارفين ٥/١ .

لابن عبد الحكم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان للقيم ، برأى مالك في العراق ، وقته مُعظماً ، عند سائر علماء وقته . لا يشهد مُحضراً^(١) إلا كان للقدّم فيه ، وإذا جلس قاضى القضاة الهاشمى المعروف بابن أم^(٢) شيبان أقدمه عن يمينه ، واخلاق كلهم من القضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وغيرهم دونه

وأولى أبو القاسم الهمداني في أخباره جزءاً فقال : كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً عالماً ، ما كان ببغداد أجلّ منه .

ولم يُنظَر أحد من العلم والرياسة فيه ما أُعطيَ الأبهري في عصره من اللواتين والخالفين ، ولقد رأيت أصحاب الشافعى ، وأبى حنيفة إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم بسألونه ، فيرجعون إلى قوله .

وسمفته يقول : كتبت بخطى : البسوط والأحكام لإسماعيل ، وأسميّة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك ، وموطأ ابن وهب ، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطى .

ولم يكن لى قطُّ شغل إلا للعلم ، ولى جامع المنصور - ببغداد - ستون سنة أديس الناس وأفتيهم ، وأعلمهم سنة نبهم صلى الله عليه وسلم .

وقال : قرأتُ مختصرَ ابن عبد الحكم خمسمائة مرة ، والأسدية خمساً وسبعين مرة ، وللموطأ كذلك ، والبسوط ثلاثين مرة ومختصرَ ابن البرقي سبعين مرة .

(٢) ليست في م .

(١) م « الرازى » وهو نحريف .

قال أبو القاسم الوهزاني : وسمعت الشيوخ يقولون : إن في مختصر ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة ، وفي المدونة ستا وثلاثين ألف مسألة ومائتين منها أربع محجوة ، وفي المختصر الأوسط أربعة آلاف مسألة وفي الصغير ألفا ومائتين .

وسمعت أبا محمد بن أبي زيد يقول : من حفظ المدونة والمستخرجة لم يبق عليه مسألة

قال : وما رأيت من الشيوخ أسخى منه ، ولا أكثره واساة لطالب العلم . ومن يرد عليه من الغرباء يعطيهم الدرهم ، ويكسوم . وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه من الفقهاء يعرف له غرفة بلا وزن .

لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي : كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا أوصى لي بحوزه من ماله

وكان الأبهري أحد أئمة القرآن ، المتصدرين لذلك ، والعارفين بوجوه القراءة ، وتجويد التلاوة .

وذكره أبو عمرو الداني^(١) في طبقات للقرئين .

وتفقه على الأبهري عدد عظيم ، وخرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض من العراق ، وخراسان ، والجليل ، وبمصر ، وإفريقية كأبي جعفر الأبهري ، وأبي سعيد القزويني ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي الحسن بن القصار ، وأبي عمر بن سعد الأندلسي ، نزيل المهديّة وأبي العباس^(٢) البغدادي ،

(١) ط « البرازي » وهو تحريف .

(٢) ط « وابن عباس » .

(١) وابن تمام^(١) وابن خُوَيْرٍ مَنَدَادَ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي عُبَيْد الجبيري ،
وأبي محمد القاسمي ، وغيرهم .

ولم يتجرب أحدٌ بالعراق - من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي - ما أنجب
أبو بكر الأبهري ، كما أنهما لاقَيْنَ لهما في المذهب بقتل من الأفتازر إلا سَخَنُون
ابن سعيد في طبقتهما ، بل هو أكثر الجميع أصحَابًا ، وأفضَلَهُم أتباعًا ، وأنجِبَهُم
طَلَابًا ، ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذه الطبقة أيضًا ، غفر الله لجميعهم ، ونفع
بمعلومهم .

ولأبي بكر من التأليف سوى شَرْحِي المختصرين كتاب الرد على المزني ،
وكتاب الأصول ، وكتاب إجماع أهل المدينة ، ومسألة إثبات حكم القافة ،
وكتاب فضل المدينة على مكة ، ومسألة الجواب والدلائل والملل .

ومن حديثه: كتاب العوالي ، وكتاب الأمالى علق عنه نحو خمسة عشر ألف
مسألة ، وعُرِضَ عليه قضاء بغداد فامتنع ، وبعد موت الأبهري ، وكبار أصحابه
لتلاحقهم به ، وخروج القضاء عنهم ، إلى غيرهم من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة
ضُفِّفَ مذهب مالك بالعراق ، وقلَّ طالبيه : لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور .

ووجد بخط الأبهري : «الدين عزّ ، والعلم كنز ، والحلم حرز ، وللتوكل قوة» .

قال الوهراني : سألت الأبهري عن سِنِّه ؛ فقال لي : قال مالك : إخبارُ
الشيوخ عن أسنانهم من السنّة .

وحبس كتبه على أصحابه .

(١) ما بين الرقعين ليس في ط .

وتوفي ببغداد ليلة السبت اسيم خلون من شوال سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة ، وصلى عليه بجامع المنصور .

مولده قبل ائسمين ومائتين ، وسنه ثمانون سنة أو نحوها .

* * *

٣٨ — محمد بن مجاهد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله المتكلم الطائى ،
صاحب أبى الحسن الأشعري من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وعليه درس
القاضى أبو بكر الباقلانى السكلام ، وله كتب حسان فى الأصول ، وكان
حسن الدين ، جميل الطريفة ، وكان البرقانى يثنى عليه ثناء حسناً ، وأدركه
فما أحسب .

وكان ابن مجاهد هذا - مالكي المذهب ، إماماً قيماً ، غلب عليه علم السكلام
والأصول .

أخذ عن القاضى الشستري ، وله كتاب فى أصول الفقه على مذهب مالك ،
ورسائله المشهورة فى الاعتقادات على مذهب أهل السنة التى كتب بها إلى
أهل الباب والأبواب ، وكتاب هداية المستبصر ، ومعمونة^(١) المستنصر ،
وتأليف آخر غير هذا .

وسمع صحيح البخارى من أبى زيد المروزى ، وسماعه فى كتاب الأصيل
بخطه ، واستجاز للشيخ أبى محمد بن أبى زيد فى كتاب المختصر والنفادر .
وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم :

* راجع ترجمته فى شجرة النور ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد /

(١) فى الشجرة : وعدة

أيها المغتدى ليطلبَ عِلْمًا كُلُّ مِمَّ عَيْدًا لَعْلَمِ الْكَلَامِ
تَطْلُبُ الْفَقْهَ كَيْ تَصَحِّحَ حُكْمًا نَمَّ اغْتَفَاتَ مَنَزَلَ الْأَحْكَامِ
حَدَّثَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَوْدَةَ ، وَغَيْرُهُمَا ،
وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١) .

* * *

ومن أهل مصر :

٣٩ - محمد أبو بكر النعماني*

هو محمد بن سليمان ، وقيل محمد بن إسماعيل ، وقيل محمد بن بكر بن الفضل .
نسب إلى عمل النعمال ، ويعرف أيضا بالصراري ، نُسِبَ إِلَى النِّعَالِ الصَّرَارِيَّةِ ،
أَخَذَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَمْبَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ رَمْضَانَ ، وَبَكْرٍ بْنِ الْعَلَاءِ
الْقُشَيْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ زَيْبَانَ ، وَمَأْمُونَ وَغَيْرِهِمْ .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القزويني ، وعبد الغني بن سميد الحافظ ،
وأبو بكر بن عقال الصَّقَلِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَدَّاءِ الْأَنْدَلُسِيُّ ، وَالنَّاسِ .

وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر ، وجالسه القابسي و (٢) أننى عليه (٣)
وعظم شأنه .

وقال ابن الخدّاء : مارأيت رجلا أمّ مروءة منه ، ولا أعف ولا أكمل
ولا أعقل .

(١) وكانت وفاته سنة ٣٧٠

* راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥١ .

(٢) ما بين الرقمين ليس في ط .

وكان أسخى الناس، لم يحتمم عنده مال يزكي عليه ، وكان ميايفاً بنى عبيد .
قال للقباسي : كانت حلقتة في الجامع تدور على سبعة عشر هموداً؛ لكثرة
من يحضرها .

وتوفى في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٤٠ — محمد بن حارث بن أسد الحشني *

أبو عبد الله تَفَقَّه بِالْقَيْرَوَانِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ
ابن يوسف ، وابن الأبياد والمُصَنِّفِ ، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية ،
وقدم الأندلس حَدَثًا سنة ثلثي عشرة^(١) فسمع من ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وأحمد بن عبادة ، ومحمد بن يحيى بن لبابة ، وأحمد بن زياد ، والحسن بن سعيد ،
وغيرهم من القرطبيين .

واستوطن بعد هذا قرطبة ، وقد دخل سبئته قبل العشرين وثلاثمائة ،
فحبسه أهلها عندم وتفقه عليه قوم منهم ، وقيل إنه حقق قبلة جامعهم إذ ذاك
فوجد فيها تغريباً ، فامتنوا رأيه وشرقوها ، ثم دخل الأندلس ، وتردد
في كور اللغور ، واستقر آخراً بقرطبة .

كان حافظاً للغة ، متقدماً فيه ، نبيها ذكياً ، فقيهاً فطناً ، متقناً^(٢) ، عالماً

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٣١/٤ - ١٣٢ ، شجرة النور ١/٩٤ ، وهدية
المارقين ٤٧/٢ ، وتاريخ ابن الفرضي ١١٤/٢ - ١١٥ ، وجدوة القتبس ص ٥٠ والوالق
بالوفيات ٣١٥/٢

(١) في المدارك : « سنة إحدى عشرة » .

(٢) في المدارك : « متقناً »

بالفتياً ، حسن القياس في المسائل .

ولاه الحكم المواريث ، ببجاية ووئى الشورى ، بقرطبة ، وتمكن من
ولى عهدهما الحكم وألف له تأليف حسنة منها : كتابه في الاتفاق والاختلاف
في مذهب مالك ، وكتابه في المحاضر^(١) ، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه
أصحابه ، وكتاب الفتيا ، وكتاب فى تاريخ علماء الأندلس ، وتاريخ قضاة
الأندلس ، وتاريخ الإفريقيين وكتاب التعريف ، وكتاب المولد والوفاة ،
وكتاب النسب ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب طبقات فقهاء المالكية ،
وكتاب مناقب سحنون ، وكتاب الاقتباس ، وغير ذلك .

ألف له مائة ديوان ، وكان عالماً بالأخبار ، وأسماء الرجال ، وكان حكيماً
يممل الأدهان ، ويتصرف فى الأعمال اللطيفة ، شاعراً بليغاً ، إلا أنه يلبس
وآلت به الحال بعد موت الحكم ، وتقصير ابن أبى عامر بصنائع الحكم إلى
الجلوس فى حانوت لبيع الأدهان .

حدث عنه أبو بكر بن حزم^(٢) ، وغيره .

قال أحمد بن عباد : رأينا ابن حارث فى مجلس أحمد بن نصر - يعنى
وقت طلبه وهو شعلة يتوقد فى المناظرة .

وتوفى بقرطبة فى صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٣) ، وقيل سنة أربع
وستين^(٤) .

(١) فى المدارك : « فى النحصر والمغالب » .

(٢) م : « حوبيل » .

(٣) فىقال ابن القرضى

(٤) فىقال ابن عفيف .

ومن أهل الأندلس :

٤١ - محمد أبو بكر بن إسحاق بن منذر بن محمد
ابن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي عكرمة *

واسمه (١) جعفر ، وهو الداخل إلى الأندلس ، وهو جعفر بن يزيد بن
عبد الله ، مولى سليمان بن عبد الملك .

قيل عبد الله جده . روى ، وقيل إنه لَخَمِيٌّ من أشرف عرب شذونة
يثول (٢) سلفه لبني أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة
شذونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس ، وهو قرطبي سمع بها من أحمد بن خالد
صغيرا ، ومن محمد بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن
أصبع وأبي عمر بن دحيم ، وسعيد بن جابر ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وبالمدينة من
المرواني القاضي ، وبمصر من الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبي جعفر
ابن النحاس ، وأبي بهزاد ، وابن أبي مطر ، وأبي العباس السكري ، ومحمد بن
أيوب الرقي ، وجماعة .

وانصرف إلى الأندلس ، وأقبل على الزهد والعبادة ، ودراسة العلم .

كان حافظا للفقهاء ، بصيرا بالاختلاف ، غالبا بالحديث ، ضابطا لما رواه ،

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/ ٥٥١ - ٥٤٩ ، وتاريخ قضاة الأندلس ص ٧٥ -

٧٧ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢/ ٨٩ - ٨٠

(٢) في المدارك : «تولى»

(١) اسم أبي عكرمة

متصرفاً في علم النحو ، حسن الخطابة والبلاغة ، آين السكامة ، متواضعاً حدث
وسمع منه كثير .

وذكره الحكم أمير المؤمنين فقال : هو نقيه بمذهب مالك ، حافظ
مقدم ، من أهل المعرفة بالحديث والرجال ، وله حظٌّ من الأدب لم يل القضاء
بقرطبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد لكنه أرسخ في علم أهل المدينة
من منذر .

قال ابن مفرّح : كان ابن السليم راسخاً في العلم ، مجتهداً في طلبه ، عالماً
بالحديث والفقه .

قال غيره : جمع إلى الرواية الواسعة : جودة استنباط الفقه والفتيا ، والحذق
بانقراض ، والحساب ، والتصرف في البلاغة ، والشعر ، والتفنن في العلوم ،
حسن العشرة ، كريم النفس .

وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس ممن أدركوه قاضياً كابن زرب
وغيره يقطعون على أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته
قاضٍ أعلم منه .

قال أبو محمد الباجي : ما رأيتُ المحدثين مثله .

وله كتاب التوصل لما ليس في الموطأ ، واختصار كتاب المروزي في
الاختلاف ، وكتاب الخمس في الحديث .

وكان مع علمه من أهل الزهد ، والتقشف ، والبر .

وطال هربه من السلطان إلى أن أنشبتة الأقدار ، فنال رئاسة الدين والدنيا
بالإندلس فما استحال عن هديه ، ولا غرته الدنيا بوجه .

وكان قد بلغ به للتشف ، وطلبُ الجلال إلى أن كان يصيد السمك ،
بهر قرطبة ، ويبيع صيده ؛ فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ، ويتصدق بفضله .

ونوه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى للظالم الشرطة إلى أن توفي
منذر ، فولاه مكانه قضاء الجماعة ، وذلك سنة ست وخمسين ، وجمع له معها
الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين ، فحمد الناس سيرته .

وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين
وثلاثمائة مستورا لم يمسه سوء وستة خمس وستون سنة .

مولده سنة ثنتين وثلاثمائة .

فلما نعى إلى ابن أبي عامر قال : هل سمعتم بالذي عاش ماشاء ومات حين
شاء فقد رأيتناه أو هو هذا .

٤٢ - محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم
ابن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز
يعرف بابن القوطية من الموالى البربر*

ينسب إليهم إلى أم جد أبيه إبراهيم ، وهي ابنة ولد ابنة ملك الأندلس
قبل دخول الإسلام ، وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام
متظلمة ، فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم ، وقدم بها الأندلس ، فنسبت بنوها
إليها ، وهم من أهل إشبيلية ، وسكن أبو بكر قرطبة ، وقد وُلِّي أبوه قضاء
إشبيلية للناصر .

وكان أبو بكر من طاب الفقه ، والحديث ، والأدب ، فسمع بإشبيلية من
ابن الفوق ، وحسن الزبيرى ، وابن جابر ، وعلى بن أبي شيبه ، وسيد أبيه
الزاهد ، وبقرطبة من طاهر وابن [أبي] الوليد ، ومحمد بن مغيث ، وابن ابابة ،
وابن أبي تمام ، وأسلم القاضي ، وابن أيمن ، وابن الأغبش ، وابن يونس ، وقاسم
ابن أصبغ ، ونظرائهم .

قال ابن عفيف : كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، حافظا
للفقه ، والحديث ، والخبر النادر والشعر ، وله في الحديث قدم ثابت ، ورواية
واسعة . وهو ، على ذلك من أهل النسك والعبادة .

قال ابن عبد الرؤف في طبقاته : كان أبو بكر من علماء الأندلس ، فقيها

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٥٥٣-٥٥٤ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢/٧٨-٧٩ ،
وعجزة الدرر ١/٩٩

من فقائهم ، صدرأ من أدبائهم ، حافظا للغة والعربية ، بصيرا بالغريب والناذر ،
والشاهد ، والمثل ، عالما بالخبر والآثر ، جيد الشعر ، صحيح الألفاظ ، واضح
المعاني ، إلا أنه تركه ، ورفضه ، مؤثراً ما هو أولى منه ، وهو إمام من أئمة
الدين ، تام العناية بالفقه والسنة مع مروءة ظاهرة ، عالماً بالنحو ، حافظا
للمربية ، مقدما فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، وله في ذلك تصانيف
حسنة ، ككتاب تصاريف الأفعال ، وكتاب المقصور والمدود ، وشرح رسالة
أدب الكتاب وغير ذلك ، حافظا لأخبار الأندلس ، وسير أمرائها ، وأحوال
رجالها ، وله تصانيف في تاريخها حسن .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لزوابته في الحديث والفقه ، ولا له
أصول يرجع إليها ، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ
والكحول ، بمن ولى القضاء والشورى والخطب من أبناء الملوك وغيرهم ،
وسمعت منه ، وكانت فيه غفلة وسلامة وتشف في مجلسه وورعه .

وذكر أنه كان يدأس في حديثه .

وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار *

من جملة فقهاء قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصرها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد .

* * *

٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج

الزبيدي إشبيلي **

سكن قرطبة ، وتوفى بإشبيلية ، يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن مخلون ، وأحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر منه ، لازمه . وكان متفننا فقيهاً أديباً شاعراً وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقهاء ، والرواية للحديث .

تفقه عند الأوزاعي ، وابن القوطية ، وغلب عليه الأدب ، وعلم إسبان للعرب ، فنهض به ، وصنف فيه .

واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام للشرطة .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥٧/١

(١) م : * مرة *

** راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥١١/٤ شجرة النور ١٠٠/١

وكان واحداً عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه .

وقال ابن حبان : لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس ، مع افتدانه في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة .

قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عيني مثله في علمه ، وأدبه .

وكان ابن زرب يفضله ويقدمه ويؤزره .

وحدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر ابن الحذاء .

ألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الأبتية ، وكتاب لحن العامة ، وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين ، وكتاب غلط صاحب العين ، وله رد على ابن مسرة ، وغير ذلك من تأليفه .

ومن شعره :

أقابلُ بالرفقِ عُنْفَ العنيفِ وأقنع من صاحبي بالظنْفِ
ويلزمني برُّ غيرِ الشريفِ فأنسخ ذاك ببرِ الشريفِ

وتوفي الزبيدي رحمه الله تعالى بإشبيلية - وهو على قضائهما - في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وولى بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم : أحمد ، وابنه الآخر أبو الوليد .

٤٥ — محمد بن محمد بن وليد الأموي أبو عبد الله

سمع من العتبي وغيره ، واتي بالقيروان محمد بن سحنون واتي محمد بن
عبد الحكم وغيرهم ،
قال : ابن سهل وكان متهما بوضع الأحاديث .
توفي سنة تسع وثلاثمائة .

* * *

٤٦ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك

بن بكر بن وائل قرطبي يكنى أبا عبد الله *

وكان أعرج وبذلك يعرف .

روى بالأندلس عن غازي بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ،
وغيرهم .

ورحل فسمع بالقيروان من سحنون ، وبصر من أصبغ ، وبالدينة
من مطرف .

وكانت الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب ،
وكان فقيها سرى عالما بالفتنة ، حافظا ، فيه صلابة .

وشور مع الشيوخ : يحيى ، وابن حسان ، وابن حبيب .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، وابن أبيابة ، ومحمد بن أيمن ، ونظراؤهم .

وكان في خلقه ذعارة

مسألة

ذكر أن خصياً قال له : أتجوز للضحية بالكبش الأعرج ؟ قال : نعم
وبالخصى مثلك .

قال القاضي عياض : يريدُ والله أعلم - العرج الخفيف الذي لا ينعمه السير .
وقال له رجل : جهنم هل تخرب ؟ فقال : ما أشقاك إن اتسكت على خرابها !
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

* * *

٤٧ - محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز أبو عبد الله *

قرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له . ولم تكن له درجة في الرواية .
كان عالماً بالوثائق ، من أبصر للناس بها ، له فيها تأليف حسن مشهور .
روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس

مسألة

كان يفتى باستنابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ،
ووافق ابن المواز هذا ، وخالفه ما قاسم بن محمد^(١) وأنتى - على مذهب مالك -
بقتله دون استنابة .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الله .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٤/٢ ، وشجرة النور ٦/١٧٦
(١) ط : محمد بن قاسم ٧٢ .

٤٨ - محمد بن أسباط بن حكم الخزومي قرطبي
يكنى أبا عبد الله *

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسان ، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين
بمصر .

كان حافظا للغة ، عالما بالوثائق ، من أهل للعبادة والورع ، وكانت له
ولأخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان للفتيا ، وكانا حافظين للغة ،
بصيرين بالوثائق .

توفي محمد سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي قاسم في أول أيام الأمير عبد الله .

* * *

٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد الماعري *

يكنى أبا عبد الله ، روى عن العتيبي ، وابن مطروح ، وابن مزين ،
وعبد الله بن خالد ، وأبي زيد ، وسمع بسر قسطة من يحيى ، وأحمد ابني محمد
ابن مجلان ، ومن محمد بن الخشاب ، ويروى عن يونس ، وبني عبد الحكم ،
ورحل إلى مكة وسمع بها ، وقيل إنه دخل العراق .

وكان مفتي موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وقته ، وكان رجلا صالحا .

مسألة

وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق ، وكان رأس فقهاء أهل

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٣/٢

** تاريخ ابن الفرضي ٢٣/٢

الثغر المقدم فيهم ، يقره بذلك الجميع ، وبقوة وز عند أمره ، ولا يدلون عن فتياه .

ولى قضاء سرقسطة ، وقضاء وشقة .

توفى سنة خمس وتسعين . وقيل سنة ست وتسعين ومائتين .

ولى ابنه أحمد قضاء بلده بعد أربعمين وثلاثمائة .

* * *

٥٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

« ثلاثة » المعروف بأبي عيسى

منتهى الرياسة والنباهة في العلم . سمع من عم أبيه . بد الله^(١) ، ومحمد بن ليابة
وأحمد بن خالد ، وغيرهم ، ورحل فحج وسمع من ابن المنذر ، والمقبلي ، وابن
الأعرابي ، وغيرهم .

وسمع مصر من ابن زيان^(٢) ومحمد الباهلي ، وبإفريقية من محمد بن الليباد
وأحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وكانت رحلاته ورحلة محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد مسرة وأحمد
ابن عبادة الرعي في وقت واحد .

كان حافظاً للرأى ، معتقياً بالآثار ، جامعاً للشئ ، له رواية واسعة .

كان متصرفاً في علم الإعراب ، واللغة ، والشعر ، والأخبار ؛ حتى ذكر

* تاريخ ابن الفرضى ٦١/٢ ، وبغية الوعاة ١٤٨/١ ، وشجرة النور ٨٨/١

(١) في تاريخ ابن الفرضى والشجرة : « عبید الله »

(٢) م « زياد » ، وتاريخ ابن الفرضى : « زيان »

في طبقات الشعراء ، وله الشأو البعيد في الخطابة ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وكان صارماً في قضاائه ، متفذاً للحقوق ، مقبلاً للحدود ، كاشفاً عن أحوال الشهود ، صادعاً بالحق في السر والجهر ، لم يدهن ذا قدرة ، ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان ، لم يطمع شريف في حَيْفِهِ ولا يئس وضع من عَدْلِهِ .

ولم يكن الضمفاء قطُّ أقوى قلوباً ولا السنةٌ منهم في أيامه ، مع لطافة بره وكثرة بشره ، لم تغيره خُطته عن حاله في إنصافه لإخوانه . ومعارفه . وله في شاهد أراد أن يشهدَ عنده بشهادة مدخولة ، فتناول القاضي ورقةً وكتبَ فيها وألقاها في حبره ، فلما تصفَّحها فرَّق منه ، ورجع ، وكان فيها :

أتنى عنك أخبار لها في القلب آثارُ

فدع ما قد أنيتَ له ففيه المارُ والنارُ

وتوفى - رحمه الله - سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

٥١ - محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد

القرشي الميعطي أبو بكر

سمع من وهب ، وابن الأحر ، وابن الخراز^(١) . القروي ، وغيرهم .

كان حافظاً لفقهِه ، عالماً بمذهب مالك وأصحابه .

ولى الشورى ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعاً زاهداً متبتلاً ممتازاً عن جميع

الناس ، يصوم النهار ، ويقوم الليل إلى أن مات .

(*) تاريخ ابن الفرضي ٨٠/٢ ، وشجره النور ٩٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٣٣/٤ ٦٣٥

(١) م : « المراق »

وهو الذي أكل كتاب «الاستيعاب» مع أبي عمر^(١) الإشبيلي للحكم أمير المؤمنين، وذلك أن هذا الكتاب وصل إلى الحكم ، وكان قد ابتدأه بعض أصحاب القاضي إسماعيل ، وبوَّبه ، وقدره ديواناً جامعاً لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه في اختلاف الروايات عنه ، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء ، وعاجلته المنية عن إكمله ، فلما رآه أعجبه وحرص على إكمله ، فذاكره قاضيه ابن السليم ، وسأله هل تمَّ من يكمله على المرغوب ، فأشار عليه بالمعيطي وأبي عمر ؛ فشرطا أن يفتح لها الخزانة^(٢) للبحث على أقوال مالك ، حيث كانت ، من رواية المدنيين ، والمصريين ، والشاميين ، والعراقيين ، وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم ؛ ففعل الحكم ذلك ، فأخرجنا كتب الأسمية ، وغيرها ، وأكمل كتاب الاستيعاب الكبير في مائة جزء ، فلما رفع إلى الحكم سُرِّبَ به وأمر لها بالنفي دينار لكل واحد ، وكسوة ، وقدمهما للشورى .

وتوفى المعيطي في ذى القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط : «علي» . وهو مخالف لما في الشجرة .

(٢) خزانة الكتب . وفي الشجرة : « خزانة الكتب » .

٥٢— محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة هو أخو الملهب

ابن أبي صفرة

سمع من الأصيلي ، وكان من كبار أصحابه ، وله شرح في اختصار ملخص
للقابسي ، وسمم من أخيه للمهلب .

توفي قبل العشرين وأربعمائة .

* * *

٥٣ — محمد بن غالب *

هو أبو عبد الله بن الصغار ، روى عن سعدون .

توفي سنة ست وتسعين ومائتين (١) .

* * *

(*) تاريخ ابن القرضي ٢/٢٢٢ ، ونية اللندس ص ١٠٨ ، وجذوة القتبس ص ٧٦ .
(١) ذكر ابن القرضي أنه روى بقرطبة عن المتني وابن وضاح وغيرهما ، وأنه رحل فسمع
من محمد بن سعدون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد بن تميم العنبري ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد ابن
عبد الرحيم البرقي وغيرهم من رجال مصر .
وأنه كان حافظا للغة ، عالما بالشروط ، متقهما فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يقيم
الهوى في فتياه ويخلط .

ثم ذكر أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق .

٥٤ — محمد أبو جعفر *

ويعرف بالأبهري الصغير^(١) ، وثقة بأبي بكر الأبهري ، وزحل إلى مصر
فتثقه عليه خاق كثير ، وسمع من أبي زيد المروزي ، وسماعه من أصل الأصيلي
بخطه .

* * *

٥٥ — محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي

المعروف بالباقلاني *

الملقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على مذهب أهل السنة ، وأهل
الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري ، إمام وقته ، من أهل البصرة ،
وسكن بغداد . سمع من القطيبي ، وابن ماشا ، وغيرهما ، وإليه رئاسة
المالكيين في وقته .

وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له بجامع المنصور - ببغداد - حلقة
عظيمة ، وكان ينزل السكرخ ، وكان مالكيًا ، وحدث عنه أبو ذر .

وكان ورده في كل ليلة عشرين ترويحة ، ما تركها في حضر ولا سفر ،
وكان إذا قضى ورده جعل الدواة أمامه ، وكتب خمسًا وثلاثين ورقة تصنيفًا .

(*) شجرة النور ٩١/١ ، وحسن المحاضرة ٥٤/١ .

(١) وبيان الخصاص

له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تطبيق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على
ابن علي فيما أنكره على مالك .

(**) وفيات الأعيان ٢٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٥ ، والواق بالوفيات ١٧٧/٣ ،
والعبر ٨٦/٣ ، والشذرات ١٦٨/٣ ، والمرقبه العليا ص ٣٧ — ٤٠ ، وشجرة النور
٩٧/١ — ٩٣ ، هدية العارفين ٥٩/٢ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ — ٦٠٣ ، والباقلاني
واعجاز القرآن للاستاذ السيد أحمد صقر .

من حفظه ، وكان الكتّاب بالمداد أسهل عليه من الكتّاب بالحرير .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة^(١) .

* * *

٥٦ — محمد أبو بكر بن خويز منداد *

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد
ابن علي بن إسحاق .

كنيته أبو عبد الله ، تفقه على الأبهري ، وله كتاب كبير في الخلاف ،
وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب في أحكام القرآن ، وعنده شواذ عن مالك .

وله اختيارات ؛ كتوله في أصول الفقه : إن العبيد لا يدخلون في خطاب
الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن
مالك في التميم أنه يرفع الحديث ، ولم يكن بالجيد للنظر ، ولا قوى للفقه ،
وقد قال فيه الباجي أبو الوليد : لم أسمع له في علماء العراق ذكراً .

وكان يجانب الكلام ، وينافر أهله ؛ حتى يؤدي ذلك إلى منافرة
التكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء
الذين قال مالك في مناقبتهم وشهادتهم وإمامتهم وتناقرهم مقال .

* * *

(١) اشتهر الباقلاني بالافتداز على البحث والإخام في المناظرة ، ومناظرته مع ملك الروم
مبسوطة في تراجمه ومؤلفات الباقلاني تراث علمي زاخر منها كتاب الابانة عن إبطال مذهب
اهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستمشاد ، وكتاب اكفار الكفار المتأولين ، وكتاب
التعديل والتجريح ، والامانة الكبيرة ، والامانة الصغيرة ، وفضل الجهاد ، والانتصار للقرآن
، وإيجاز القرآن وقد حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبعته دار المعارف للمرة الثالثة .

ومن أهل الأندلس :

٥٧ - محمد بن يتيق زرب *

القاضي أبو بكر . قرطبي سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وطبقتهما وعنى بالرأى وتقدم فيه وتفقه عند الأوزاعي وأبي إبراهيم ونوه به للأوزاعي ، وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك [و] كان القاضي ابن السليم يقول له : لو رآك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر ، وشوور في أيام القاضي ابن السليم ، فلما مات وتلى مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات .

وإليه كانت الخطبة ، وللصلاة ، وألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به ^(١) كتاب الخصال لابن كاسب الحنفي ، فجاء غيبة في الإتيان ^(٢) وله رد ابن مسرة .

وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل ، وكان مأكلاً ^(٣) طيباً ، وكان ابن أبي عامر يعظمه ، ويتحرك إليه إذا أتاه ، ويجلسه على فراشه ، لم يقبل له ابن زرب بدأ قط .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين ^(٤) وثلاثمائة .

* * شجرة النور / ١٠٠ ، تاريخ ابن الفرضي ١/٢٦٦-٩٧ ، وبنيّة المنتمس من ١٣٦ ،

وجذوه المنتمس من ٩٣ ، وترتيب المدارك ٤/٦٣٠-٦٣٣ . والمرقبة العليا ٧٧ .

(١) ط : « فيه »

(٢) ط : « في غيبة الإتيان »

(٣) م : « ماله » وفي المدارك « وكان موصوفاً بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة

وظيفة معلومة »

(٤) م « وثلاثين » وهو تحريف .

وفقده للناس ، وأثمنوا عليه ثناء حسناً ، وأظهر ابنُ أبي عامر لموته غمًا شديدًا ، واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام ، فوصله بثلاثة آلاف دينار^(١) وتحف ، وكتب لورثته كتابًا بالحفظ والإكرام انتفعوا ، به ورثي في النوم ؛ فقيل له : يم انتفعت ؟ فقال : ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن .

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٥٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله

المعروف بابن المطار *

كان متفنًا في علوم الإسلام ، عارفاً بالشروط ، أمل في كتابا عليه عَوَّل أهل زماننا لليوم ، وكان يفضّل الفقهاء بمرفته باللسان ، وللنحو ، فكان يُزَيِّرُ بأصحابه المفتين^(٢) ويعجب بما عنده إلى أن تماثوا عاياه بالمداد ، وكتلوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه ، والتسجيل بسخطه بجميع الجراح وأمضاها ابن أبي عامر وأمره بالإنتباه في داره ، وقطع شواره ، فناله مكره عظيم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى ، وأفرده في الشورى ما بين العمال والرعية .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

* * *

(١) ليست في ط .

(*) ترتيب المدارك ٤/٦٥٠ — ٦٥٦ ، وشجرة النور ١/١٠١ .

(٢) م « المفتين » ، ط « المفتين » .

٥٩ — محمد أبو عبد الله بن عبد الله ابن عيسى بن أبي زمنين

المرى البيرى ، يكنى أبا عبد الله ، وهو من المفاخر الغرناطية .

كان من كبار المحدثين ، والعلماء الراسخين ، وأجل أهل وقته قدراً في العلم ،
والرواية ، والحفظ للرأى ، والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً
في العلم والآداب ، مضطهما بالإعراب ، قارضاً للشعر متمصفاً^(١) في حفظ المعاني
والأخبار ، مع النسك ، والزاهد ، والاستئنان بسنن الصالحين ، أمة في الخير ،
علماً هاملاً ، متبتلاً متعشفاً ، دائم الصلاة والبكاء ، واعظاً ، مذكراً بالله ، فاشي
الصدقة ، معينا على النائية ، مواسياً بجاهه وماله ذا لسان ، وبيان ، تُصغى إليه
الأفتدة ، مارتى بعمده مثله !

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب بن مسرة وأحمد
ابن مطرف ، وابن الشَّاطِ ، وأبان بن عيسى وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، والمحدثين ، والراسخين في العلم ، وكان متفنناً
في الأدب ، وله قرض الشعر ، إلى زهدٍ وورعٍ ، واقتفاء^(٢) لآثار السلف .

وكان حسن التاليف ، مابيح التصنيف ، مفيد الكتب ، ككتابه
في تفسير القرآن ، والمغرب في المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نسكت

(*) بنية المنس ص ٧٧ - ٧٨ ، وجذوة المنس ص ٥٣ وهدية العارفين ٥٨/٢ ،

وشجرة النور ١٠١/١

(١) م : « متطرة »

(٢) م : « وانقاء »

منها ، مع تحريره للفظها ، وضبطه لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق ،
وكتاب المنتخب في الأحكام الذي ظهرت بركته ، وطار شرقا وغربا ذكره ،
وكتاب المهذب ، واختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل على
أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن ، وكتاب حياة
القلوب في الرقائق ، والزهد ، وكتاب أنس المريدين في الزهد ، وكتاب
المواعظ المنظومة في الزهد ، وكتاب النصائح المنظومة ، من شعره ، وكتاب
آداب الإسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة القاري^(١) ، وكتاب
منتخب الدعاء .

وتوفي بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

قلت : وزمّنين بفتح الزاي المعجمة والميم وكسر النون^(٢) ثم ياء ساكنة
بعدها نون .

والمرى : بضم الميم ، وكسر الراء المهملة المشددة
ووالد محمد بن أبي زمنين من أهل العلم . سمع من ابن أيمن ، وابن
أبي دليم ، ونظرأثم .

وسمع منه^(٣) ابنه محمد والفاضي يونس بن مغيث وغيرهم .
توفي سنة تسع وخسين وثلثمائة .

* * *

ولمحمد أخ اسمه أبو بكر ، كان فقيها فاضلا ، ولي قضاء البصرة ولأجله
ألف أخوه كتاب الأحكام المسمى بالمنتخب .

(١) ط : « الغازي »

(٢) بمد هذا في م : « قال الذهبي في سير النبلاء وكسر النون ثم ... »

(٣) سقطت من م .

وتوفى وهو قاض بالبهرة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن الزبير^(١)

* * *

٦٠ - محمد أبو بكر التحبي الحصار المعروف بالقبرى *

قرطبي ، مشهور ، هو جد القاضى أبى الوليد الباجى لأمه .

كان من العلماء الزهاد ، والفضلاء ، أخذ ببلده ، ورحل إلى المشرق ،
فصحب أبا محمد بن أبى زيد ، واختص به .

وكان القاضى ابن ذكوان يقدّمه على فقهاء وقته ، وكان الأصملى يعرف
حقه ، ويثني عليه ، وله تأليف فى الفقه مقيدة ، وله شرح رسالة أبى محمد شيخه ،
وخرج من الأندلس لأمور جرت له مع فقهاءها ومحدثيها إلى اللدوة ، واحتل
بسببته ؛ فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السيفى وغيره ، أخذ عنه كتبه وكتب
الشيخ أبى محمد ، ثم عاد إلى الأندلس مستخفيا ؛ فورد قرطبة مستترا فمعا منه
ابن أبى عامر ، ولزم قرطبة ممسكا لسانه بقية دولتهم .

وتوفى بها ست وأربعمائة .

* * *

(١) ط « ابن أبى الزبير » .

(*) جذوة المنتسب من ٨٥ ، وبقيّة المنتسب من ١١٩ - ١٢٠ ، وهو فيها القبرى ،
وشجرة النور ١١١/١ وهو فيها القبرى وهذا خطأ فهو منسوب إلى «قبرة»

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٦١ - محمد بن سفيان الهواري المقرئ قيرواني

يكنى أبا هبدا لله *

أخذ عن القاسم ، ورحل إلى ابن غلبون . وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كان ذاهبهم ، وحفظهم ، وعفاف ، وله في القراءات كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم الدلائي .

توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس
هشيرة وأربعمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٢ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن يوسف بن بشكوال

يعرف بابن الفخار^{٥٥}

قرطبي . أحفظ للناس ، وأحضرهم علما ، وأسرعهم جوابا ، وأفقههم على
اختلاف العلماء ، وترجيح المذاهب ، حافظا للحديث والأثر^(١) ، مائلا إلى
الحجة والنظر .

وكان - أولا - يميل إلى مذهب الشافعي ، ثم تركه .

(*) غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والواقى بالوفيات ١١٤/٣ .

(**) الصلة لابن بشكوال ٣٨٣/٢ ، وشجرة النور ١١٣/١

(١) م : « والأمر »

وكان ابن الفخار يفضل داود القاسبي ، ويقول - في بعض الأشياء - بقوله ،
ورحل فحج ، واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،
فشوور بها ، وكان يفتخر بذلك وكان يحفظ المدونة ، وينصمها من حفظه ، وكان
يحفظ الفوائد لابن أبي زيد ، وبوردتها من صدره ، وهو آخر الفقهاء الحنابلة
الراشدين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس .

وكان مجاب الدعوة . ذكر ذلك صاحب الصلة .

وله اختصار في نوار أبي محمد ورد عليه في بعض ذلك من مسائله ،
واختصاره المبسوط لا بأس به ، ورد على أبي محمد في رسالته ردًا تمسح عليه
فيه (١) في كتاب سماه التبصرة ، ورد على ابن العطار في وثائقه .

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصة نفسه ، خالف فيها أهل قطره ؛
فكان يصلي الأشفاع خمسا ، ويمجّل صلاة العصر ، شديدا ، ولا يرى غسل
الذكر كآه من اللذي ، وكانت له دعوات مستجابة ، وأعمال من البرّ صالحة ،
ومرّ على قرطبة عند دخول البربر فيها ؛ إذ كانوا قد نذروا دمه ؛ إذ كان
أحد المرشدين عنهم ، وتردد بجهة (٢) المغرب ، وألقى عصاه بيكنسية ؛ فأقام بها
مطاعا إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة
وأربعمائة .

* * *

(١) إيست في م

(٢) م : د بجهة ،

٦٣ — محمد أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء التميمي*

هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة، وكانوا يابون ذلك ويقولون بالذال المهملة، وكان جدهم أمير يوم « مَرَج رَاهِطٍ » فكان صدرا في موالى بني أمية، وهو الداخل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوى رفاهية في أعمال السلطان بالأندلس، وكان أبو عبد الله هذا حافظاً للرأى، متقنفا^(١) في الأدب، مميّزا للحديث ورجاله، مترسلا بليفا، عارفا بالوثائق، وكان خطيباً، ومعبّراً، وغلب عليه الحديث.

لحق جماعة من الشيوخ: ابن زَرَب، وابن بَطال، وابن السليم، والأنطاكي، وابن عون الله، والقلمى، وغيرهم، ثم رحل فلقى ابن أبى زيد بالقيروان، وتفقه معه، وحل عنه تأليفه، لحق بمصر للشمالي، والجوهري، وعبد الغنى، وغيرهم، ثم رجع إلى الأندلس؛ فلأزم الأصيلي، وارتفعت درجته معه، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشورى، والقضاء بجمعات بلنسية وغيرها، ولحقته فتنة البرابر فخرج إلى ثغر الأندلس، فولى القضاء بتطيلة^(٢)، ثم استوطن^(٣) سَرَقُسطة حتى مات بها.

له شرح في الموطأ «سماه» كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ «ثمانون جزءا»، وكتاب «التعريف برجال الموطأ» أربعة أسفار، وكتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» عشرة أسفار، وشرح كتاب

(*) شجرة النور ١/١١٣، والصلة ٢/٤٧٨-٤٨٠

(١) ط «متقنا»

(٢) م: «بتكزية» وهو تصحيف.

(٣) ط «أوطن»

الكرمانى خمسة عشر جزءا ، وكتاب الإنباء على أسماء الله تعالى ، وكتاب
الخطب والخطباء ، فى سقرين .

توفى سنة عشر وأربعمائة .

مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

* * *

ومن للطبعة التاسعة من أهل المشرق :

٦٤ — محمد أبو الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن عمرو البزاز

بيгдаى إمام فاضل ، درّس على القاضى أبى الحسن^(١) بن القصار ،
والقاضى ابن نصر ، وكان من حفاظ القرآن ، ومدرسه ، وإليه انتهت الفتوى
فى الفقه على مذهب مالك ، فى زمانه ببغداد .

وكان القاضى الدامغانى يميز شهادته .

كان فقيها أصوليا ، وله تعليقات حسن مشهور فى الخلاف ودرّس عليه
القاضى أبو الوليد الباجى ، ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٦٣ - ٧٦٣ ، وشجرة النور ١/١٠٥ .

(١) « الحسين » وهو مخالف لما فى المدارك .

(٢) هكذا فى م ، ط . وهو مخالف لما فى المدارك والشجرة ؛ ففيهما أن مولده سنة ١٢٧ .

وأن وفاته سنة ٤٥١ .

ومن الطبقة الماثرة من أهل إفريقية :

٦٥ — محمد أبو عبدالله بن سعدون بن علي *

قزوي ثقة بالقيروان^(١) ، وسمع من شيوخها كابن الأجدابي^(٢) وأبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي علي الزيات والبنوني ، واللبيدي ، وغيرهم ، ثم حج فسمع بمكة من المطوعي ، وسمع بمصر من ابن أبي ربيعة ، وأبي الطبال^(٣) .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، نظراً على مذهب القرويين ، كمل للتعليق للمتوسى على المدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب والأندلس ، ولم تكن له أصول^(٤) . سمع منه للناس كثيراً ؛ فمنهم أبو علي الجبائي والصدفي^(٥) وأبو بجر ، وأبنا مفوز ، وسمع منه أهل سبتة : للفاضي أبو عبد الله بن عيسى^(٦) التميمي ، وأبو علي النعوي وغيرهما ، وله تآليف في ذم بني عبید الله وأفعالهم القبيحة بالقيروان وغيرها^(٧) .

* * *

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٩٩ ، وشجرة النور ١/١١٧

(١) م : « بها »

(٢) م : « الاجذالي » وهو تصحيف .

(٣) م : « أبي الطليل » وللدارك : « ابن الطبال »

(٤) في المدارك : « أصول حسنة » .

(٥) ليست في م .

(٦) م : « يحيى » .

(٧) في المدارك توفي بأعمات في جادى الأولى سنة ست وثمانين وأربعمائة - مولده عام

ثلاثة عشر .

٦٦ — محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد

المعروف بابن المرابط المري *

فقيه بلده ، ومفتيه ، ولى قضاء منلة ، كان من أهل الفقه ، والفضل ،

والتميز .

سمع أبا القاسم المهلب ، وأجازه أبو عمر الطلمنكي ، وله في شرح البخاري
كتاب كبير حسن ، ورحل إليه الناس ، وسمعوا منه ، فنهج القاضي أبو عبد الله
التميمي ، والقاضي أبو علي الحافظ ، والفقهاء أبو محمد بن أبي جعفر .

توفى بالمدينة بعد الثمانين وأربعمائة (١) .

* * *

٦٧ — محمد أبو بكر بن عبد الله بن يونس تميمي صقلي

كان فقيهاً إماماً عالماً قرظياً أخذ عن أبي الحسن الحضايري القاضي ،
وعتيق بن الفرضي ، وابن أبي العباس (٢) .

وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة ، وألف كتاباً في الفرائض ،
وكتاباً جامعاً للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، وعليه اعتماد طلبة العلم
للمذاكرة .

(*) هدية العارفين ٢٦/٣ وشجرة النور ١١٢/١

(١) في الشجرة أن وفاته سنة ٤٨٥

(**) شجرة النور ١١١/١

(٢) في الشجرة * أبي بكر بن العباس *

وأول من أدخله سيرة : الشيخ أبو عبد الله : محمد بن خطاب ، فانتسخه
منه للقاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمي ، وكان يعرف به في مجلسه حتى
كثر عند الناس ربيع وتوفي في الأول سنة إحدى وخسين وأربعمائة ، وقيل
في أول المشر الأواخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٨ - محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي *

شيخ المفتين بها في هذه الطبقة .

تفقه بإبن الفخار ، وابن الأصغ القرشي ، والقاضي ، ابن بشير : صحبه
أزيد من اثني عشر عاما ، وكتب له ^(١) في مدة قضاائه ، وروى عن القنازمي
وابن حويل ، وابن الحداد ، وأبي محمد بن بنوش ^(٢) ، وسعيد بن رشيح ،
وسعيد بن سلمة ، والشنتجالي ، والعلامة نسكي ، وأبي محمد : مكي ، والقاضي
يونس ، وخلف بن يحيى الطلمليطي ، والخطيب بن الحديدى ، وأحمد بن ثابت
الواسطي ، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث ، وأجازة أبو ذر ، ولم تكن له رحلة
من الأندلس . تفقه به الأندلسيون ، وسموا مقلده .

قال أبو علي الجبائي ^(٣) : كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء
الأثبات ، ومن عني بسمع الحديث دهره فقيده وأثبتته وتقدم في المعرفة
بالأحكام ، وعقد الشروط ، وعلمها .

* شجرة النور ١/١١٩ ، والواقى بالوفيات ٤/٧٩ ، والصلة ٢/١١٥-١١٧ ، وترتيب
للدارك ٤/٨١٠ - ٨١٣ .

(١) ليست في ط .

(٢) ط : « منوش » وهو تحريف .

(٣) م : « الطيب » وفي الدارك « وأبي الطيب الحديدى »

(٤) في الصلة : « النسائي » .

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف للعقل ، على منهاج
السلف المتقدم .

وكان متواضعا يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ، ويتولى
شراء حوائجه بنفسه ، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم ، وسأله أن
يكفيه حتمها يقول : لا ؛ الذي يأكلها يحمأها .

وطلب قضاء أمصار فامتنع ورامه^(١) ابن جمهور على قضاء قرطبة
فأبى وحلف .

توفي في ليلة الثلاثاء امشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة^(٢)
وقد نيف على الثمانين .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس :

٦٩ — محمد أبو عبد الله بن فرج *

مولى ابن الطلاع^(٣) ، شيخ الفقهاء في عصره ، أسد^(٤) من بقي في وقته .

سمع من يونس بن ميثم^(٥) ومكي المقرئ ، وابن عابد ، وابن جمهور ،

(١) م : « وولاه » .

(٢) في الواقي بالوثبات سنة ٣٦٢ وهو خطأ .

* الصلاة ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ ، وشجرة النور ١/١٢٣ ، وبقية المنمنم ١١٢ - ١١٣ والواقي

بالوثبات ٤/٣١٨ - ٣١٩ وهدية العارفين ٢/٧٨

(٣) في الصلة : « محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، يعرف بابن الطلاع » .

(٤) م « أسن »

(٥) في الصلة « يونس بن عبد الله »

والطرابلسي ، وثقة عند ابن القطان ، وابن جوح (١) .

وكان شيخنا فاضلا فصيحاً ، وكان قوَّالاً بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب للأمرء ، شوَّورَ عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة المرابطون ، فأستقط عن الفتيا ؛ لتمصيه عليهم ، مع العبادة (٢) فلم يُستفتَ إلى أن مات .

سمع منه عالم عظيم ، ورحل إليه الناس من كل قُطرٍ ؛ لسماح الموطأ ، والمدونة ، لعلوه في ذلك .

سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد : هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى ، واستجازه القاضي أبو علي الصدّقي ، وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولاة .

توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

• • •

٧٠ — محمد أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة •

ولى قضاء بلاده ، وكان من أهل العلم والنظر ، وألف كتاباً في شرح الموطأ (٣) سماه كتاب الحلى ، عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأمر أن يجعل

(١) الصلة • جرج •

(٢) ط . • مع الصاد والعبادية •

• الصلة ٣٥/٢ •

(٣) ط : • اسمه •

على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس ، ولا وقع منهم
بإستحسان .

روى عنه أبو إسحاق .

وكان من أهل العلم ، وولى الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها .

وتوفى أبو عبد الله سنة خمس مائة .

* * *

ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس :

٤٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن خاف بن سليمان بن أيوب

القمري المعروف بالطرطوشي ومنها أصله *

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن أبي رندقة براه مهمله مضمومة^(١) ، ونون

ساكنة ، ودال مهمله ، وقاف مفتوحتين .

نشأ بالأندلس ، ببلده طرطوشة ، ثم تحوّل لغيرها من بلاد الأندلس ،

وصحب القاضي أبا الوليد الباجي بسرقة سطة ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وكان

يميل إليهما ، وتفقه عليه ، وسمع منه ، وأجاز له ، ثم رحل إلى الشرق ، وحج

فدخل بغداد ، والبصرة ، وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وأبي المعيد^(٢) المتولي ،

* الصلة ٢/٥٤٥ ، وشجرة النور ١/١٢٤ - ١٢٥ ، وبغية اللئيمس ص ١٢٥ - ١٢٦ .

وحسن المحاضرة ١/٤٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣١ - ٢٣٢ ؛ ووفيات ابن قنفذ ص

٢٧١ - ٢٧٢ ، والعبر ٤/٤٨ ، والشذرات ٤/٦٧ ، وأزهار الرياض ٣/١٦٢ .

وفيات الأعيان ٤/٢٦٢ - ٢٦٥ ، ومراة الجنان ٣/٢٢٥ وقد اختلفت مصادر الترجمة

في تاريخ وقاته في بعضها أنه توفي سنة ٥٢٥ .
(١) في الوفيات : مفتوحة .

(٢) م • وابن سميد *

وأبى سعيد الجرجاني، وغيرهم من أئمة الشامية، وسمي بالبصرة من أبي علي
السندي، وسكن الشام مدة، ودرس بها، ولازم الانقباض والقناعة^(١)،
وبعد صيته هناك، وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيرًا.

وكان إمامًا عالمًا عاملًا زاهدًا، ورعًا دينيًا متواضعًا متقشفًا متقللاً من
الدنيا، راضيًا باليسير منها.

وتقدم في الفقه مذهبًا، وإخلافاً، وكان بعض الجبة من الصالحين هناك
يقول: الذي عند أبي بكر من العلم هو الذي عند الناس، والذي عنده مما ليس
مثله عند غيره دينه!

وكانت له - رحمه الله تعالى - نفس أبية قيل إنه كان بيت المقدس يطبخ
في شقفة^(٢)، وكان مجانبًا لسلطان، معرضًا عنه وعن أصحابه، شديدًا عليهم،
مع مبالغتهم في بره، وامتحن في دولة العبديين بالإخراج من الإسكندرية،
والتزم الفسطاط، ومنع الناس من الأخذ عنه.

ثم شرح، وألف تأليف حسنا منها: تعايقه في مسائل الخلاف، وفي أصول
الفقه، وكتابه في البدع والحدثات، وفي بر الوالدين، وغير ذلك.

ومن أخذ عنه بالإجازة: القاضي أبو الفضل: عياض كتب إليه يجيزه
بجميع رواياته ومصنفاته.

وحكى عنه أنه تزوج بالإسكندرية امرأة مومنة حسنت حاله بها،
وهبت له دارًا لها سرية، وصير موضع سكنه معها علوها، وأباح قاعتها،

(١) م: «سقف»

(٢) م: «الجماعة»

وسفلها للطلبة ، فجعلها مدرسة ، ولازم التدريس .

وتفقه عنده جماعة من الإسكندرانيين .

ومن الوفيات ^(١) أن الشيخ أبابكر لما طلب إلى مصر أنزله الأفضل وزير
العبيدي في مسجد بالقرب من الرصد ، وكان الشيخ بكرهه ، فلما طال مُنْقَممه
به ضجر ، وقال لخادمه إلى متى نصبر ؟ اجمع لي اللباح من الأرض فجمع له فأكله
ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه : رميته الساعة ، فلما كان
من الغد ، ركب الأفضل ، فقتل ، وولى بعده المأمون بن البطاحي ، فأكرم
للشيخ إكراماً كثيراً وصَدَّف له كتاب سراج الملوك ^(٢) وهو حسن في بابه .

قلت : ومن مشيخته أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي
ابن ظافر بن عطية بن مولايم بن فائد اللعيمي الإسكندراني أحد شيوخ
أبي عبد الله التجيبي .

كان تلميذاً للإمام أبي بكر الطَّشْرُوطِي ، وخديماً له ، متصرفاً
له في حوائجه ، ملازماً خدمة داره ، وذكر أن الطَّشْرُوطِي كان صاحباً
نَزْهَةً مع طلبته ، في أكثر الأوقات يخرج معهم إلى البستان فيقيمون الأيام
التوالي في فرجة ، ومذاكرة ، ومداعبة مما لا يقدح في حق الطلبة ، بل يدلُّ
على فضلهم ، وسلامة صدورهم .

قال : وخرجنا معه في بعض النزاه ، فكُنَّا ثلاثمائة وستين رجلاً ، لكثرة
الآخذين عنه ، الحبين في صحبته ، وخدمته .

وهذا من جملة ما رفعه عنه القاضي ابن حديد إلى العبيدي ، ووشى به إليه
في أمور غيرها .

وكان الطرطوشي يذكر بنى حديد ذكراً قبيحاً ، لما كانوا عليه من أخذ
الْمَكْسُوسَاتِ ، والمعونة على للظالم .

وكان يقنى بتعريم أجبين الذى يأتى به النصارى ، ويقنى بقطع محرمات
كثيرة . نخطب بذلك بنو حديد ، وذكره للسلطان ، فأرسل إليه الأفضل
وزير خليفة مصر ، وهو من العبيدية فقال له الرسول : يسر حوائجك ؛ فإنك
فإنك تمشى يوم كذا . فقال له : وأى حوائج ؟ معى ريشى ريشى ، وطعماى
فى حوصاتى ؟ !

ثم مشى إلى الأفضل ، فلما اجتمع به أكرمه ، وصرفه وصرفاً حسناً ، وجعل له
عشرة دنانير فى كل شهر يأخذها من جزية اليهود - بعد الرغبة إليه فى ذلك .

وذكر أبو الطاهر بن عوف الزهرى : أن الطرطوشي كان نزوله بالإسكندرية
ثم باشر قتل الأمير بها علماءها ، فوجد ليلته عاطلاً عن العلم ؛ فأقام بها واثت
علماً بها ، وكان يقول . إن سألنى الله تعالى عن المقام بالإسكندرية - لما كانت
عليه فى أيام الشيعة العبيدية من ترك إقامة الجمعة ، ومن غير ذلك من المناكر
التي كانت فى أيامهم - أقول له : وجدتُ قوماً ضلّالاً ؛ فكنتُ سببَ
هدايتهم .

قال أبو الطاهر : وأنشدنى أبو بكر الطرطوشي لنفسه :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسِلاً وأنتَ بإنجازها مفرمٌ
فأرسل بأمره خلافة به صممٌ أغطش أبكمٌ
ودع عنك كل رسولٍ سوى رسولٍ يقال له الدزهم

قال ابن خلدون : الطَّرْطُوشِي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء مهملة
ساكنة وبمد لطاء الثانية واو ساكنة وشين معجمة .

هذه النسبة : لَطْرُطُوشَة وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالأندلس ،
على ساحل البحر ، وهي في شرق الأندلس ، ورُبْدَاقَة تقدم ضبطها وهي لفظة
فرنجية سألت بعض الإفرنج عنها فقال : معناها ردة ، تعال .

قال الذهبي في كتاب اللغز في ذكر من غير : عاش أبو بكر سبعين سنة ،
وتوفي في جمادى الأولى والله أعلم بالصواب .

* * *

٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي

يكنى أبا الوليد قرطبي *

زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ، ومُقدِّمهم ، المعترف له بصحة
النظر ، وجودة التأليف ، ودقة العقق .

وكان إليه المزمع في المشكلات ، بصيراً بالأصول ، والفروع ، والفرائض ،
والتفنن في العلوم .

وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ، كثير التصانيف ، مطبوعها .

ألف كتاب « البيان والتحصيل ، لما في المستخرجة من العوجيه والتعليل »
وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً ، وكتاب المقدمات لأوائل كتب

* الصلة ١/٢ ، ٥٤٦ ، وبقية المنس من ٤٠ ، وشجرة النور ١/١٢٩ ، والمرقبة العليا
من ٩٨ - ٩٩ ، وأزهار الرياض ٣/٥٩ ، وهدية العارفين ٢/٨٥ ، ووفيات ابن قنفذ
من ٢٢٠ .

المدونة ، واختصارا لكتب المبسوط من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى ، وتهذيبه لكتب الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأجزاء كثيرة فى فنون من العلم مختلفة .

وكان مطبوعاً فى هذا الباب ، حسنَ العلم ، والرواية ، كثيرَ الدين ، كثيرَ الحياء ، قليلَ الكلام ، مُسَمِّيًا نَزْهًا مقدِّمًا عند أمير المسلمين ، عظيمَ المنزلة ، معتمداً فى العظام أيام حياته .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أتم الهيج للسكان بها من العامة ، وأعفى ، وزاد جلاله ومنزله . وكان صاحب الصلاة أيضا فى المسجد الجامع ، وإليه كانت الرحلة للفقهاء من أقطار الأندلس مدة حياته .

كان قد تفقه بأبى جعفر بن رزق ، وعليه اعتماده وبنظرائه من فقهاء بلده ، وسمع الجياني ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا مروان بن سراج ، وابن أبى العافية الجوهري ، وأجاز له المدري .

ومن أخذ عن القاضى أبى الوليد المذكور رضى الله عنه : القاضى الجليل أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى .

قال فى القنية له - جالسته كثيرا وسأته ، واستفدت منه .

وكان القاضى أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائما فى الحضر

والسفر

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ، ودُفن عشية الحادى عشر لى القعدة سنة
عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه القاسم ، وشهد له
جمع عظيم من الناس ، كان الثناء عليه حسنا جميلا .

ومولده فى شوال سنة خمس وأربعمائة .

* * *

ومن الطبقة الأخرى من أهل إفريقية :

٧٣ — محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ، يكنى

أبا عبد الله ، ويعرف بالإمام *

نزل المهديّة من بلاد إفريقية .

أصله من «مازر» : مدينة فى جزيرة صقلية على ساحل البحر ، وإليها
نسب جماعة ، منهم : أبو عبد الله .

(و) هذا هو إمام أهل إفريقية ، وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام
لقباً له رضى الله تعالى عنه ، فلا يعرف بغير الإمام المازرى .

ويحكى عنه أنه رأى فى ذلك رؤيا : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له : يا رسول الله أحق ما يدعونى برأيهم ، يدعونى بالإمام ؟ فقال :
أوسع صدرك لافتيا .

* شجرة النور ١/١٢٧-١٢٨ ، وهديّة العازفين ٢/٨٨ ، وشذرات الذهب ٤/١١٤ ،
ووفيات الأعيان ٣/٤١٣ ، وأزهار الرياض ١٦٥٢/١٦٥٢ ووفيات ابن قنفذ ٢٧٧ - ٢٧٨ ،
ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ .

وكان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتتبع الفقه ، ورتبة الاجتهاد ،
ودقة النظر .

أخذ عن الأَخِي ، وأبي محمد : عبد الحميد السوسى ، وغيرهما من شيوخ
إفريقية ، ودرس أصول الفقه ، والدين ، وتقدم في ذلك فجاء سابقاً ؛ لم يكن
في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ، ولا أقومٌ لمذهبهم ،
وسمع الحديث ، وطالع معانيه ، واطلع على علوم كثيرة من الطب ، والحساب ،
والأدب ، وغير ذلك ؛ فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته وإليه كان
يُنزَع في الفتوى ، في الطب في بلده كما يُنزَع إليه في الفتيا في الفقه .

يحكى أن سبب قراءته للطب ، ونظره فيه : أنه مرض فكان يطبّه يهودى
فقال له اليهودى يوماً ياسيدى مثلى بطب مثلكم ؟ وأى قرابة أجدها أتقرب
بها في دبنى مثل أن أفقدم للمسلمين ؟ !

فمن حينئذ نظر في الطب !

وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق ، مأميح المجلس ، أنيسه كثير الحكايات ،
وإنشاد قطع الشعر ، وكان قلته في العلم أبلغ من لسانه .

وألّف في الفقه ، والأصول ، وشرح كتاب مسلم ، وكتاب التلقين للقاضى
أبى محمد : « عبد الوهاب » وليس للمالكية كتاب مثله ، ولم يبلغنا أنه أكمله ،
وشرح البرهان لأبى المالى الجوينى ، وسماه : « إيضاح الحصول من برهان الأصول » .

وذكر الشيخ الحافظ (النعوى) أبو العباس : أحمد بن الفهرى الألبى
في مشيخة شيخه التجيبي : أن من شووخته أبا عبد الله المازرى ، وأن من تأليفه

حقيقتها التي سماها: « نظم الفرائد في علم العقائد » ، وألف غير ذلك .

وعمّن أخذ عنه بالإجازة: القاضي أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى ، كتب له من الهدية يميز له كتابه النسبي « بالعلم في شرح مسلم » وغيره من تأليفه . وتوفي الإمام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسةائة وقد توفى على الثمانين .

قال الذهبي : توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وما زَرَ بفتح الزاي وكسرهما : بليدة بجزيرة صقلية وليس هذا الإمام المذكور بشارح الإرشاد المسمى بالمهاد ؛ إذ ذك رجل آخر ، نزيل الإسكندرية ، يعرف أيضا بالمازري ، والله موفقنا ونعم الوكيل .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٧٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن العربي الماعزى من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر *

الإمام العلامة ، الحافظ ، المتبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها ، وأبوه أبو محمد من فقهاء إشبيلية ، ورؤسائها .

سمع بهلده من أبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن خزرج ، وبقرطبة من أبي عبد الله : محمد بن عتاب ، وأبي سروان بن سراج ، وحصلت له عند

* له ترجمة في الواقي بالوفيات ٣/٣٣٠ ، والصلة ٢/٥٥٨-٥٥٩ ، والقرب في حلّ المغرب ١/٢٤٠ ، وشذرات الذهب ٤/١٤١ ، وبنية الملتبس ص ٨٢-٨٨ وشجرة النور ١/١٢٦ — ١٣٨ ، والمرقبة العلبا ص ١٠٥ - ١٠٧ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨-٢٢٩ وذكر ابن كثير وفاته سنة ٥٤٥ ، وهدية العارفين ٢/٩٠ ، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩-٢٨٠ ، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٦ .

العبادة أصحاب إشبيلية، رياضة، ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مسهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبي بكر لإذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً، وكان القاضي قد تأدّب ببلاده، وقرأ القراءات فلق بمصر أبا الحسن الخَلَمِي، وأبا الحسن ابن مشرف، ومهدياً الورّاق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقى بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد زنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكتفاني، وأبا الفضل بن الفرات المدمشقي، ودخل بغداد، وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيّفي المعروف بابن الطايوري. ومن أبي الحسن: علي بن أيوب البزازي، بزايين مجتمعتين، ومن أبي بكر ابن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجهن بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا التبريزي. وأبي المعالي: ثابت ابن بُنْدَار الحامي - بتخفيف الميم، في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي: الحسين بن علي الطبري وغيره، ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول، وقيد الحديث، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف، والأصول، والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فأت أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، وقدم بلده إشبيلية :
يعلم كثير ، لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل الفنون في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً
في المعارف كلها ، معكماً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ،
ثائب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع
حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الود :
فسكن بلده ، وشوور فيه ، وسمع ، ودرس الفقه ، والأصول ، وجلس للوعظ ،
والتفسير ، ورحل إليه للسمع ، وصنف في غير فن تصانيف مديحة كثيرة
حسنة مفيدة منها : أحكام القرآن : كتاب حسن ، وكتاب « المسالك » ،
في شرح موطأ مالك ، وكتاب « القبس » ، على موطأ مالك بن أنس ، و « عارضة
الأحوذى » ، على كتاب الترمذى ، و « القواصم والعوامم » و « الحصول
في أصول الفقه » و « سراج المرادين » و « سراج المهتدين » وكتاب
« المتوسط » وكتاب « المتكلمين » .

وله تأليف في حديث أم زرع ، كتاب الفاسخ والمنسوخ ونجايص
التلخيص ، وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز ، وله غير ذلك من
التأليف .

وقال في كتاب القبس : إنه ألف كتابه المسمى : أنوار الفجر في تفسير
القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة وتفرقت بأيدي الناس .

قلت : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع : ساجان بن عبد الرحمن
الجبور غواطى في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية قال : أخبرني

للشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبعائة قال :
رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى «أنوار الفجر»
كاملاً في خزانة السلطان الملك المعادل أمير المسلمين أبي عنان : فارس ابن السلطان
أمير المسلمين أبي الحسن : علي بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد : عثمان بن
يوسف بن عبدالحق .

وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مرّاكش ، وكانت له خزانة كتب
يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورّفْعها
فعمدتُ أسفارَ هذا الكتاب ، فبقيتْ عِدَّتُها ثمانين مجلداً . ولم ينقص من
الكتب المذكور شيء .

قال أبو الربيع : وهذا الخبر يعني يوسف : ثقة صدوق ، رجل صالح ،
كان يأكل من كده .

قلت : قال ابن خلكان ^(١) في كتاب الوفيات في معنى عارضة الأحوذى :
للمعارضة : القدرة على الكلام ، والأحوذى : الخفيف في الشيء ؛ لحدقه .
وقال الأخصمي : الأحوذى المشتق في الأمور ، القاهر لها ، لا يشدّ
عليه شيء منها .

والأحوذى بفتح الهمزة ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو ، وكسر
الذال المعجمة ، وفي آخره باء مُشدّدة .

قال القاضي عياض : واستقضى ببلده ، ففتح الله به أهلها ؛ لصرامته ،
وشِدَّتِه ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ، وتؤثر عنه

في قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف من القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه .
وذكر أنه وُلِّي قضاء حلب .

وكان رحمه الله تعالى فصيحاً أديباً ، شاعراً كثيرَ الخبر ، مابحَ الحاس
ومن أخذ عنه في اجتيازهِ لسببهِ للقاضي أبو الفضل : عياض ، ولفيه أيضاً
بإشبيلية ، وبقرطبة فنكّله ، وكتب عنه ، واستفاد منه .

وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
منصرفاً من مرّاكش ، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة ،
والصحيح خارج باب المروقي من فاس .

ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة تصنيف للشيخ الفقيه المحدث الثقة أبي القاسم
ابن بشكوال :

٧٥ - محمد بن أحمد [بن بدر] الصدفي من أهل طليطلة

يكنى أبا عبد الله *

روى عن أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن
ميمون ، وعبد الله بن ذنين^(١) وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمذنب بن
المذنب ، وغيرهم .

* ترجمته في الصلاة ٢/ ٥٠٥ .

(١) م : د ديز .

وكان مقدماً في فقهاء طُلَيْطَلَةَ ، وحافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً^(١) عالماً عاقلاً ، متواضعاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ، ونهضته ، وقد قرأ للوطأ على المنذر بن المنذر في يوم واحد .

وكان أكثر كتبه بخطه وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالأبار .

٧٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

الشهير بالحفيد *

من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم ، استظهر عليه الموطأ حفظاً .

وأخذ الفقه^(٢) عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي مروان بن مسرة ، وأبي بكر بن سمحون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازرى^(٣)

وأخذ علم الطب عن أبي مروان ابن جزيُّول البلذنى^(٤) ، وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ودرس الفقه ، الأصول ، وعلم الكلام ، ولم ينفشاً بالأندلس ، ثمه : كلاً وعلماً^(٥) وفضلاً .

(١) ليست في الصلاة .

* ترجمته في التكملة ٥٥٣/٢ - ٥٥٥ .

(٢) في التكملة * أخذ يسيراً .

(٣) في التكملة * وأجاز له هو وأبو عبد الله المازرى .

(٤) ليست في التكملة .

(٥) من التكملة .

وكان على شرفه أشدّ للناس تواضعا ، وأختصم جناحا وعُنى بالعلم من من صغره إلى كبره ؛ حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مُذْعَلَّ إلا ليلة وفاة أبيه ، وليلة بنائه على أهله ، وأنه سوّد - فيما صنّف ، وقيد ، وألف ، وهذّب ، واختصر - نحواً من عشرة آلاف ورقة ، ومال إلى علوم الأوائل ، وكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره .

وكان يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الطبِّ كما يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الفقه ، مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب والحكمة .

حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي ، وحبيب .

وله تأليف جلية الفائدة ، منها كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ذكر فيه أسباب الخلاف ، وعلل ووجه^(١) فأفاد ، وأمتع به ، ولا يُعلم في وقته أنزع منه ، ولا أحسنُ سياقا^(٢) .

وكتاب « الكليات » في الطب ، و « مختصر المستصفي » في الأصول ، وكتابه في العربية الذي وسمه بالضروري ، وغير ذلك تنيف على ستين تأليفاً . ومُحدّث سيرته في القضاء بقرطبة ، وتأثّلت له عند الملوك وجاهة عظيمة ، ولم يُصرفها في ترفيع حال ، ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ، ومنافع أهل الأندلس عامّة^(٣) .

(١) م : « وجه »

(٢) في التكملة : « مساقا »

(٣) ليست في م

وحدث وسمع منه أبو بكر بن جمهور ، وأبو محمد بن حوط الله ،
وأبو الحسن : سهل بن مالك ، وغيرهم .
وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة
ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضي جده أبي الوليد بن
رشد بشهر .

* * *

٧٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون *

الأنصاري . من أهل أشبيلية وأصله من بَطْنِيُوس . كنيته أبو عبد الله ،
وزرقون لقب عن جد أبيه سعيد المذكور ، لقب بذلك لحرمة وجهه .
سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش ، وأبا الفضل :
عياض ، واختص به ، ولازمه كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ،
وأبو محمد بن عقاب ، وأبو مروان اللباجي ، وغيرهم كثيراً .
وولي قضاء شلب ، وقضاء سبتة ، مُخِمِدَات سيرته ونزاهته .

وكان أحد سروات الرجال ، حافظاً لفقته ، مبرزاً فيه ، يعترف له أبو بكر
ابن الجلد بذلك ، مع البراعة في الأدب ، والمشاركة في قرص الشعر ، صبوراً
على الجلوس للاسماع ، مع الكثرة ، يتكلف ذلك وإن شقَّ عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : رام يوماً أن يتهنئ من مجلسه ، فلم
يستطع من الكبر ، حتى اعتمد على من أعانه ، فلما استوى قائماً أنشد متمثلاً :

أصبحتُ عند الحسان زينباً وغَيرَ الحادِثاتُ أَقشِي
وكنْتُ أمشي ولسْتُ أعياءُ فصرتُ أعياءُ ولسْتُ أمشي !!

ومن تآليفه : كتاب « الأنوار » جمع فيه بين « المنقذ والاسْتذكار »
وجمع أيضاً بين « الترمذى » و « سنن أبي داود السجستاني » .

وكان الناس يرحلون إليه ؛ للأخذ عنده ، والسماع منه ؛ لعلو روايته .
ومولده سنة اثنين وخمسمائة .

وتوفى بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٧٨ - محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد

ابن زرقون الأنصاري الإشبيلي كنيته أبو الحسن *

شيخ المالكية ، وكان من كبار المتعصبين المذهب ، فأوذى من جهة بني
عبد المؤمن ، ولما أطلوا للقياس ، وألزموا الناس بالأثر والظاهر ، صنف
كتاب المعلى في الرد على الحلى لابن حزم .

توفى في شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة - وله يومئذ ثلاث وثمانون
سنة - رحمه الله تعالى .

* * *

٧٩ — محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي

من ولد سعد بن عباد . كنيته أبو عبد الله

يعرف بابن الفرس *

من أهل «عَرْناطة» سمع أباه أبا القاسم ، وأخذ عنه القراءات ، ودرس عليه
اللفقه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وأبا محمد بن عتّاب ، وابن رشد ، وأبا بحر
الأسدي ، وأبا القاسم بن بقي ، وابن مغيث ، وأبا عبد الله المازري ، وأبا علي
الصدقي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين : خلفا كثيرا .

وكان عالما حافظا رواية مكثرا هاتما بالقراءات ، واللفقه ، مشارك الحدیث
والأصول ، مع البصيرة في الفتوى ووجوهها ، والضبط للروايات وتحصيلها ،
والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها ، والاعتناء بجمع الأوقاويل وإحصائها .
ولى خطبة الشورى بمرحلية ، ثم قُدم إلى قضاء بلنسية فلم تطل مدة
ولايته ، وخرج مستغنيا عنها .

وكان ذا حظ من الإقباض ، وعدم التلبس بالدنيا ، ملازما للإقراء ،
والندريس ، والإسماع .

وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل ، مع المعرفة بالأدب .

قال التجيبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزهمني إليه - يعني إرسية ، فأقيمت
عالمًا كبيرًا ، وأطال البناء عليه ، وأطنب وكان أهلا لذلك .

أخذ الناس عنه ، وانفقوا به .

وتوفي بأشبيلية سنة سبع وستين وخمسمائة واحتمل إلى غرناطة فدفن بها .
ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٨٠ — محمد بن يوسف بن سعادة *

من أهل مُرسية ، وسكن شاطِبة ، كنيته أبو عبد الله . سمع أبا علي
الصدق ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد ،
وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي ، وكتب إليه
أبو بكر الطَّزُّطُوشِي ، وأتى أبا عبد الله المازري ، وسمعه منه .

وكان عارفاً بالسنن ، والآثار ، والتفسير ، والفروع ، والأدب ، وعلم
الكلام ، مائلاً إلى التصوف ، وكان خطيباً بليغاً ينشد الخطب ، ووَلَّى خُطَّةَ
الشُّورَى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها ، وأخذ في إسماع الحديث وتَدْرِيس
الفقه ، ووَلَّى القضاء بها ، ثم ولى قضاء شاطبة ، فآخذها وطناً وألَّفَ كتاب
« شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم » لم يسبق إلى مثله ، وليس له غيره ،
وجمع فهرسة حافلة .

وروى لنا عنه أكبر شيوخنا ، وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتمثّن
في المعارف ، والرسوخ في الفقه ، وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث ، والأدب .

وقال : كان صليبا في الأحكام ، مقتفيا للمدل ، حسن الخلق والخلق ،
جميل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كُتبه في صحبتهما ، وإتقانها ، وجودتها ،
ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة ، والذكر ، وجملة
القدر ما رزقه .

توفي في ، نسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة .

ومولده بمصرية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة :

٨١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الانصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي إسحاق ، بن شاذان ،

وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر منهما ، وروى عن المنذر بن المنذر ،

وابن الفخار وجماعة كثيرة سواهم ، من أهلها ، ومن القاديين ، عليها ، ولقي

بمكة أبا الحسن بن فراس الميموني^(١) ، وأبا الحسن : علي بن جهم ، وأبا القاسم

السقطي ، وأبا بكر الطوسي ، وغيرهم من الشيوخ المصريين ، وغيرهم كثيرا .

وكان فقيها عالما إماما متكلما حافظا للحديث ، والفقهاء ، قائما بهما ، متقنا لهما .

(*) ترجمته في الصلاة ١١١/٢ هـ

(١) م « البقي »

وكان مليح الخط ، جيد الضبط ، من أهل الرواية ، والدراية ، والمشاركة
في العلوم ، والافتقار لها ، وبمذاكرتها

كان أديباً شاعراً لغوياً مجيداً ، فاضلاً ، ذيقاً ، كثير التصنيف ،
والكلام على الحديث ، حلوا للكلام في تأليفه ، وتصانيفه .

وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات .
توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة .

* * *

ومن الإحاطة لابن الخطيب :

٨٢ - محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبدالرحمن

ابن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويكنى أبا عبدالله

قاضي الجماعة بفاس *

تلمسني هذا الرجل مشار إليه بالمدوة العربية اجتهاداً وخوفاً وحفظاً
وعناية وإطلاعاً ونقلاً ونزاهةً سليم الصدر محافظاً على العمل ، حريصاً على
العبادة ، قائماً على العربية ، والفقهاء ، والتفسير أمم القيام ، ويحفظ الحديث ،
ويتفجر بحفظ الأخبار ، والنواحي ، والآداب ، وبشارك مشاركة فاضلة
في الأصول ، والجدل ، والمنطق ، وله شعر جيد ، وبكلم في طريق الصوفية
كلام أرباب اللقال ، ويمتني بالتدوين فيها .

حج ، واقعى جيلة ثم عاد إلى بلده فأقرأ به ، وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما
وتى السلطان أبو عنان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس ، فاستعمل بذلك أعظم
الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألأن الكلمة ، وآثر التشديد في العلم ، واستفاد على
الإمامين العالمين الراسخين أبي زيد : عبد الرحمن ، وأبي موسى : عيسى^(١)
ابن الإمام^(٢) وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى : عمران بن
موسى بن يوسف المشدالي .

وكان رحمه الله تعالى نسيجاً وحده في المتأخرين ، وعلى قاضي الجماعة
بلمسان أبي عبد الله : محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبه بن حاسر
الفهرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى غيرهم من المشايخ الجلة .
وألف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ، ضمنها كل أصل
من الرأى والمباحث ، ودون في التصوف : « إقامة للمريد » ، « ورحلة المتبتل » ،
وكتاب « الحقائق والرقائق »

قال ابن الخطيب :

اتصل بنا... نفيته في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وأراه توفى
في ذى الحجة من العام قبله .

• • •

(١) ليست في م .

(٢) ما بين الرقمين ليس في م .

٨٣ - محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى
ابن عياض اليحصبي من أهل سبته ولد الإمام أبي الفضل
يكنى أبا عبدالله *

كان فقيهاً جليلاً أديباً كاملاً . دخل الأندلس ، وقرأ على ابن بشكوال
كتابته « الصلاة » وولى عمراً ناطة .

قال ابن الزبير : وفقتُ على كتاب للفقه في شيء من أخبار أبيه ، وحاله
في أخذه ، وعلمه ، وما يرجعُ إلى هذا .

روى عن أبيه أبي الفضل الإمام ، وأبي بكر بن العربي ، وابن بشكوال .
روى عنه ابنه أبو الفضل : عياض .
توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

* * *

٨٤ - محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي
من أهل سبته حفيد القاضي الإمام أبي الفضل يكنى أبا عبدالله

قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير : كان من عُدُول القضاة ، وجلة سرائرهم ،
وأهل النزاهة فيهم ، شديد التحريم في الحكم ، والاحتياط ، شديد على أهل
الجاه ، وذى السطوة ، فاضلاً وقوراً ، أحسن الصمت ، يرب كلامه أبداً ،
ويزيده ذلك ؛ لكثرة وقاره ، محبباً في أهل العلم ، مقررّاً بأصاغر الطلبة ،

ومكر ما لهم ، ومعتدياً بهم ؛ ليحبب إليهم العلم ، والتمسك به ، ما رأينا بعده
في هذا مثله .

قرأ بسببته ، وأشد بها ، فأخذ بها عن أبي الصَّبر أيوب بن عبد الله الفهمري ،
وغيره ، ورحل إلى الجزيرة الخضراء ، فأخذ بها كتاب سيديويه ، وغير ذلك
تفقهها على النحوي الجليل أبي القاسم : عبد الرحمن بن القاسم ، وأخذ بها أيضاً
إيضاح الفارسي على الأستاذ أبي الحجاج بن معزوز ، وقرأ على القاضي
أبي القاسم بن بقي برناجه ، وأجاز له وكتب له من أهل المشرق عالم كثير ،
منهم : الشيخ المحدث أبو العباس العمري ، وغيره من المشايخ الجيِّلة .

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة يوم الخميس الثامن
والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة .

* * *

٨٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني *

من أهل سببته

هذا الرجل كان فاضلاً جلمة من جبل الكمال ، عرف بالوقار والخصافة ،
ونزع غرباً في قوس السيادة ، وبلغ المدى ، متوقد الذهن ، أصيل الإدراك ،
حامل لراية البلاغة ، رحلة الوقت في التبريز ، معلومُ اللسان عربياً ، مستبحر
الحنظ أضيال التوجيه ، مرهفة بالغة ، وللاغرب ؛ والتاريخ ، والخبر ، والبيان ،

(*) الدرر الكامنة ٣/٣٥٢ - ٣٥٣ ، والمرقبة العلياس ١٧١ ، وتعريف الخلف من ٦١
وشجرة النور ١/٢٣٣ ، وهديّة العارفين ٢/١٦١ ، وبنية الوعاة ٢/٣٩ ، ودرة المجال
٢/٢٦٨ بتحقيقنا ، وانظر ما أوردناه بهامشها ، وما ذكرناه عن الخلاف في وفاته .

وصناعة البديع ، وميزان العرُوض ، وعلم اللغافية ، متقدماً في الأحكام ،
وتدريس اللغة ، بارع التصنيف ، عزيز الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان ،
مفخر من مفاخر أهل بيته .

ولى القضاء ، والخطابة بالحضرة ، بعد ولاية غيرها التي أنبها مدينة
مالئة ، وكان نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، قليل الناقد ، ثم حُزِلَ عن القضاء من
غير زَلَّة تُحفظ ، ولا هناة تؤثر ، فتجهز إلى التحليق لتدريس العلم ، وتفرغ
لإفراء العربية والفقه ، ثم أعيد إلى القضاء ، وتوفى قاضياً بقرنطة .

أخذ العربية عن أبي عبد الله بن هانى الأستاذ ، وانتفع به ، وعليه جُلُّ
قراءته واستفادته ، وأخذ عن الإمام شيخ المشيخة أبي إسحاق الغافقي ، والقاضى
المحدث أبي عبد الله بن رُشيد ، والقاضى أبي عبد القربى ، والفقهاء ، الصالح
أبي عبد الله بن حُرَيْث ، وأخذ عن الأستاذ النظار أبي القاسم بن الشَّاطِئ وغيرهم .

وتصانيفه بارعة منها : «رفع الحجب المستورة ، عن محاسن المقصورة»
و «مقصورة الأديب أبي الحسن حازم مما تنقطع الأطماع فيه ، ومنها رياضة
الأبى فى شرح قصيدة الخرزجى وقيد على كتاب النسميل لأبى عبد الله بن مالك
تقييداً جليلاً ، وشرحاً بديماً قارب التمام ، وشرع فى تقييد على الجزء المسمى
بدرر السمط فى خبر السمط .

توفى فى سنة ستين وسبعائة .

٨٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله
ابن عامر بن سعد الخير بن عياش المسكني بأبي عيشون
ابن محمود الداخل إلى بلاد الأندلس يكنى أبا البركات *

بلفيقي الأصل ، مروزي النشأة ، والولادة ، والسلف ، يعرف بابن
الحاج شهرة قديمة ، لا يعلم لمن الإشارة بها من سلفه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج
إلا جدّه إبراهيم الأقرب .

وكان جدّه يعرف بابن الحاج ، وشهر الآن في غير بلده بالبلفيقي ،
وفي بلده بالمعرفة القديمة ، ونسبه متصل بحارثة بن العباس بن مرداس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه ، وشعرائه رئيس في الإسلام ،
ورئيس في الجاهلية .

وكان لسلفه - وخصوصاً إبراهيم - من الشهرة بولاية الله ماعو مشهور
في القمارس ، بعضه هذا الجذ من جدود الأئمة بأبي بكر بن مهيب ، وابن عمه
أبي إسحاق .

نشأ بالمربة بلده ، تحرّر رداء العفة بضفاف جلباب الصيانة ، غضيض طرف
الحياء ، حليف الإنقهاض ، لا يرى إلا في منزل من منازل ، أو خلق الأسانيد ،
أو في مسجد من مساجد خارج المدينة المدة للتعبد ، لا يقفنى سوقاً ،

(*) دره الحجال ٤٥/٢ - ٤٩ (بتحقيقنا) ، والمربة الملياص ١٦٤ - ١٦٧ ، وهديّة
العارفين ١٦٥/٢ ، وهو فيه بعنوان أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحاق خلف المرى الأندلسي المعروف بالبلفيقي قاضي الجماعة المتوفى بالمربة سنة ٧٧١ ،
وله ترجمة كذلك في غاية النهاية ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ بعنوان : محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن إبراهيم بن خلف أبو البركات السلمي البلفيقي .

ولا مجتمعا ، ولا وليمة ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمرا من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها بوجه من الوجوه ، ثم ترمى إلى الرحلة فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطر الغربي ، وبجاجة ، ثم صرف عفاً عنه إلى الأندلس ، فتصرف في الإقراء ، والقضاء ، والخطابة ، بالغا في ذلك الدرجة التي لا فوقها .

وكان نسيج وخدم أصالة عريقة ، وسجية على السلامة مقصورة ، رحلة الوقت ، وفائدة العصر تفنتاً وامتناعاً ، مبرزاً في فنون إماماً في القراءة ، والحفظ ، ومعرفة العرّوض ، متضلماً بصناعة الحديث ، وتاريخ ^(١) الرجال ، مستكثر من الرواية ، مشاركاً في أصول الفقه ، وفروعه ، وعلم اللسان ، وصناعة المنطق مدوداً في رجال ^(٢) التصوف أولى الأحوال والمقامات ، جماعة للدواوين ، متبحراً في معرفة أسماء الكتب كليلها بالمطالعة رياناً من الأدب ، شاعراً مقلماً ، مطبوع الأغراض ، حلوا المقاصد ، سهل اللفظ ، غريب النزعات ، يعرف من بحر ، وينعت من طود ، فارس المنابر ، خطيب الخافل ، طيب النعمة بالقرآن ، كثير الشفقة ، سريع الدعة ، محوِّلاً في رياسة الدين والدنيا .

هذا أقل ما تسامح فيه من ذكره ^(٣) وبكفي فيه الإشارة .

قرأ القراءات السبع على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبين يديه نشأ وتأدب ، وقرأ عليه جمل الزجاج تفقها ، والجزاوية ، وعروض التبريزي ، وابن الحاجب ، وعروض ابن عبد النور ، وتفقه في رسالة ابن أبي زيد .

(١) م : « والتاريخ والرجال »

(٢) م : « من رجال »

(٣) ط : « هذا الرجل أقل ما يسامح فيه من ذكره »

والأشعار الستة ، وفصيح نعلب ، وغيره ، وعمن قدم عليه الأستاذ العالم الشاعر أبو عبد الله بن خمسين الجعدي ، أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتبها منها الموطأ ، والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه .

وقرأ على الأفاضل أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضياً بالقراءات السبع ، والموطأ ، وجملة من تمليقه للطرطوشي ، ومن كشف الحقائق الأبهري ، والدعوى والإنكار للرفيعي ، وتفقه وسمع على الفاعقي الموطأ ، والبخاري ، بين سماع وقراءة تفقه ، وسنن للترمذي ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ، وقرأ على ابن الشاط الإشارة الباجية ، وبرهان أبي الماعلى ، وتلقيح القراني ، ومقدمة المستصفي ، والحاصل للأرموي ، وقرأ على أبي سلطان : محمد بن عبد المنعم في تسهيل الفوائد لابن مالك ، وتفقه عليه في كثير منه وغير ذلك من التأليف العديدة في أنواع العلوم ، على عدة مشايخ ، بطول ذكركم .

منهم أبو الحسن الصغير ، وأبو زيد الجعزولي ، وأبو علي : ناصر الدين المشدالي ، فقرأ عليهم وتفقه بهم ، وقرأ على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ، ومنهم أبو العباس بن البنا الممددي ، وتفقه عليه في كثير من تصانيفه ، وله أشياء جلة كثيرون ماعداً من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وتركت كثيراً ممن ذكر المؤلف .

وولى القضاء بأعمال كثيرة ، وجلس للإقراء فأفاد ، وبلغ أقصى مباحث الإمتاع .

وله تأليف أكثرها أو كلها غير متممة في مبيّضات منها كتاب :

« قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من العقاد » هو من نوع
تصنيف الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، وكتاب « قد وجل في نظم الجمل »
ومنها كتاب « خطر فنظر ونظر فخطر » في تنبيهات علي وثائق ابن فتوح ، ومنها :
« الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » ومنها : « حركة الرجولية
في المسألة المالقية » ومنها : « سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبه الذنوب إلى
الذاكر » ومنها : « تاريخ المربة » غير تام ، ومنها : « مغربة خبر في جلب
التمر إلى شجر » ومنها : ديوان شعره المسمى « بالعذاب والأجاج من شعر
أبي البركات بن الحاج » ومنها : « عرائس بنات الخواطر ، والجلوات على
مقصات المنابر » ومنها : « المؤمن على أنباء الزمن » ومنها : تأليف في أسماء
الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها : كتاب « المرجع
بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك » ومنها : « مشتهيات مصطلحات العلوم »
ومنها : كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ، ومنها : « الفلسيات » وهي
ما صدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التعليل^(١) ، ومنها : الفصول
والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب . ومن
شعره من قصيدة طويلة فيها صفة حاله :

تأسف لكن حين عزّ للتأسفُ وكف دمعاً حث لا عين تدرفُ

(١) يقصد بذلك أحاديث التعليل التي رواها مسلم في صحيحه ، ومن ذلك حديث سليمان بن
بريدة عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال :
« اشهد معنا الصلاة » فامر بلالاً فأذن بقل ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، ثم أمره
بالظهور حين زالت الشمس عن بطن السماء ... الحديث .

راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٩ .
والغلس : الظلام ، قال ابن الأثير . الغلس . ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

وجاذب قلباً ليس بأوى لتأفٍ
ورام سُكُونًا وهو في رجل طائرٍ
أراقبُ قلبي مرةً بعد مرةٍ
فإن حلت الضياء لم يفعل لها
تحدثني الآمالُ وهي كذوبةٌ
بأنى في الدنيا أفضى ما ربي
وتلك أمانٍ لاحقةٌ عندها
ألا إنها الأقدارُ تُظهِرُ ميرها
أيارب إن الغلب طاش بما جرى
وفي الكون من ميرٍ لوجودٍ عجائبٍ
فليس لنا إلا نخط رقابنا
فهذا سبيلٌ ليس للعبد غيرهُ
وله أيضا :

لا تبذلن نصيحةً إلا لمن
فالنصح - إن وجد القبول - فضيلةٌ
وله أيضا :

إذا ما كتبتُ السرَّ عن (١) أوده
ولم أخفِ عنه السرَّ من ظنةٍ به

وله أيضا :

كففتُ عن قومي الأذى ، إذ همو يؤذوني طرأ أشدَّ الأذى
أصبحت عينا فيهمُ واعتدوا فيها على حُكم زمانى قذى
وله أيضا :

رعى الله إخوانَ الحياة ، إنهم كفوونا مؤناتِ البقاء على العهد
فلو قد وفوا كدنا أسارى حقوقهم
نُراوحُ ما بينَ النسيئةِ والفتنةِ
* * *

١٧ — محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن جزى *

الكلبي يكنى أبا القاسم

من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مثلى : من المكوف على العلم ، والاشتغال
بالنظر والتقييد والتدوين ، فقيها حائظا قائما على التدريس ، مشاركا في فنون
من عربية ، وأصول ، وقراءات ، وحديث ، وأدب ، حافظا للتفسير ، مستوعبا
للأقوال ، جماعة للكتب ، ملوكي الخزانة ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ،
صحيح الباطن ، تقدم خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده على حدائة سنة ، فتفق
على فضله ، وجرى على ستن أصالته .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه العربية ، والفتنة ،

(*) نيل الابتهاج ٢٣٨ ، والكتيبة الكامنة ٤٦ - ٤٨ ، وأزهار الرياض ٣/١٨٥ ،
والدرر الكامنة ٣/٣٥٦ ، وشجرة النور ٣/١٢٣ ، وهديّة العارفين ٢/١٦٠ ،
ومدرّة المجال ٣/١١٨ - ١١٨ (بتحقيقنا) وانظر ما أوردها بهامشه .

سوال الحديث ، والقرآن ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رُشيد وأبا المجد
« ابن أبي الأحوص ، والقاضي أبا عبد الله بن يربطال ، والأستاذ النظار المتقن
أبا القاسم : قاسم بن عبد الله بن الشاط .

وألف الكثير في فنون شتى منها : كتاب « وسيلة المسلم في تهذيب
صحيح مسلم » وكتاب « الأقوال السنية في الكلمات السنوية » وكتاب
« الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب « المقوانين الفقهية
في تلخيص مذهب المالكية ، والتنبية على مذهب الشافعية والحنفية والحنفية »
وكتاب « تقريب الوصول ، إلى علم الأصول » وكتاب « النور المبين ، في قواعد
الدين » وكتاب « المختصر البارع ، في قراءة نافع » وكتاب « أصول للقراء
السنّة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة في لحن العامة » إلى غير ذلك ، مما قيده
من التفسير ، والقراءات ، وغير ذلك .

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل الشرق ، والغرب .

ومن شعره :

لكل نبي الدنيا مراد ومقصد
ولإن مرادى صحة وفراغ
لأبلغ في علم الشريعة مبلغاً
يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فليتنافس أولوالنهي
وحسبي من الدنيا القرور بلاغ
فما الفوز إلا في نعيم مؤبد
به العيش رغد والشراب يساغ

وله في الجناب النبوي :

أروم امتداح المصطفى فيردني
قُصُورِي عن إدراك تلك المناقب

وَمَنْ لِي بِمَحْضِرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرُ
وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَقِي وَالْكَوَاكِبِ ١٩

ولو أن كل العالمين تآلقوا على مدحه لم يتأقوا بهض واجب
فأمسكت منه ههبة وتأهبا وخوقا وإعظاما لأقع جانب
ورب سكوت كان فيه بلاعة ورب كلام فيه عتب لعاتب
وله أيضا:

يارب إن ذنوبي اليوم قد كثرت
فأطيق لها حصرا ولا عددا
وليس لي بمذاب النار من قبل
ولا أطيق لها صبرا ولا جلدا
فانظر إلهي إلى ضعفي ومسكنتي
ولا تُذيقني حرَّ الجحيم غدا

توفي شهيدا يوم الكائنة طريف^(١) في عام أحد وأربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

٨٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى ويعرف بالبياني

يكنى أبا عبد الله، من أهل غرناطة.

كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة في الخير، مأمون العائلة، كرمًا للطلبة،
حسن العهد، حسن الخلق، كثير التواضع .

(١) واقعة مشهورة بظاهر «طريف» من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها بالمسلمين
وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهرة سلطان قاس : على بن عثمان بن عبد الحق المريني
- له وإمداده بستين ألفا ، وكاد المدو - حينئذ - أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .
راجع الشذرات ١٢٧/٦ - ١٢٨ ، وما ذكر بهامش للكتيبة الكائنة ص ٤٧ .
(*) الدرر الكائنة ٣/٢٩٥ ، ودرة المجال ٤٩/٢ (بتحقيقنا)

أقرأ الفقه ، ودرسه عمره ، وانتصب للفتيا وتكلم للجمهور ، وكان
متمزعا في المشكلات ، ومشتمارا في الأحكام ، يقوم على الفقه أحسن قيام ،
عائدا على تدرسه ، مسكيا على تبيينه ^(١) ، سهل الألفاظ ، حسن التعليم ،
يشارك في العربية والفرائض والأصول ، خطيبا جهوريا ، بليغ الخطبة ، حسن
ال تلاوة ، طيب النعمة .

قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الخطيب المحدث
أبي عبد الله بن رشيد ، وأخذ من أبي الوليد الحضرمي ، وتلمذ للشيخ الصالح
أبي عبد الله الساحلي ، وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات ، والأستاذ
أبي القاسم بن الشاط وغيرهم .

وتوفي ، رحمه الله تعالى ، مدرسا بالمدرسة النصرية وخطيبا بمسجد
المنصورة في عام ثلاث وخسين وسبع مائة .

• • •

٨٩ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري

يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالطراز .

من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى مقرنا جليلا ، ومحدثا حافلا ، به ختم بالمغرب هذا
الباب البتة ، وكان ضابطا متقنا ، ومقيدا حافلا ، بارعا الخط ، حسن الوراثة ،
عارفا بالأسانيد ، والطرق ، والرجال ، وطبقاتهم ، عارفا بالقراءات ، ومختلف

(١) ط : « تنبيه »

(*) درة الصيال ٤٩/٢ - ٥٠ (بتحقيقنا) وشجرة النور ١٨٢/١

الروايات : ماهر في صناعة التجويد ، مُشاركاً في علم العربية والفقه والأصول ،
وعبر ذلك ، مجموعاً فاضلاً ثقةً فيما زوى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيد
وضبط ، لإتقانه ، وحذقه .

كيب بخطه كثيراً ، وترك أمهات حديثة اعتمدها الناس بعده ،
وعولوا عليها ، وتجرد آخر عمره إلى كتاب « مشارق الأنوار » تأليف القاضي
أبي الفضل : عياض ، وكان قد تركه في مبيضته في أمهى درجات التبسيط (١) ،
والإدماج ، والإشكال ، وإهمال الحروف ، حتى اخترت منفعتها ، حتى اختفى
مانقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأمّهات هائلة : من الغريب ،
وكتب اللغة فتخلص الكتاب على أمٍّ وجهٍ وأحسنه ، وكل من غير أن
يسقط منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

وروى أبو عبد الله عن القاضي أبي القاسم بن سميون ، وعن أبي جعفر
ابن شراحيل ، وأبي عبد الله ابن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن
جابر بن فتح الأنصاري ، وأبي محمد بن (١) عبد الصمد بن أبي رجاء
وأبي القاسم اللّاحي .

وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن : علي بن أحمد العافقي ، وأخذ بمالقة عن
الحافظ أبي محمد القرطبي ، ولأرضه ، واستفح به في صناعة الحديث ، وعن
أبي علي الرندي ، وأبي إسحق بن أغلب ، وأبي حوط الله ، وأبي محمد
ابن عطية ، وبسبقة عن أبي العباس المعزفي ، وبإشبهاية عن أبي بكر بن
عبد النور ، وأبي جعفر بن قرّقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وبمدينة فاس
عن أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي اليعاقبة : يهيش بن القديم ، وأبي محمد :

(١) قال في اللسان (٤٣/٣) : نيج الكلام والكتاب تنبيجا : لم يبينه ، وقيل لم يأت به على
وجهه ، والنيج اضطراب الكلام وتفتته ، وتسمية الخط وترك بيانه . (٢) سقطت من

قاسم الشريف، وبُرسية عن أبي القاسم الطرطوشي وغيره .

وتوفي بقرنطرة عام خمسة وأربعين وستائة .

* * *

٩٠ - محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي

المسكي من أهل بلش يكنى أبا عبد الله

ويعرف بابن السكباد *

كان من جلة صدور الفضلاء : زُهداً ، وقناعة ، وانقباضاً . إلى دمانة الخلق ، ولين الجانب ، وحسن الإلقاء ، والعمل على التفتيش والعزلة ، قديم السماع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرحلُ إليه ، مُحدثاً مُبتدئاً فقيهاً متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بمقد الشروط ، ذاحظ من اللغة ، والعربية ، والأدب .

رحل إلى اللدوة ، وتجوّل في بلاد الأندلس فأخذ عن كثير من الأعلام ، وروى ، وقيد ، وصنّف ، وأفاد ، وتصدّر للقراء بقرنطرة وغيرها .

وتخرج بين يديه جملة وافرة من العلماء والطلبة وانفقوا به .

قرأ ببلده على الأستاذ أبي الحسن : علي بن أبّ وتلاميذه ، وسمع من الخطيب أبي الحسن : علي بن يوسف بن باق^(١) ومن ، أبي عبد الله : محمد بن

(*) الدرر السكامة ٣/٣١٦ ، وغاية النهاية ١/٦٣ ، ودرة العجال ٢/١٠٥ - ١٠٦

(بتحقيقنا)

(١) م : « براق » وهو تحريف .

أحمد الشهير بابن الجون ، وتلا عليه ، وقرأ العربية على الغافقي^(١) ، وأبي بكر :
يحيى بن مهلب ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، والقاضي أبي بكر : محمد بن
إبراهيم الدباغ الأوسي ، وأبي جعفر الطباع ، وإمام العربية الأستاذ أبي الحسين
ابن أبي الربيع ، وأجازته جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين القسطلاني ،
وجارقه أبو اليمن بن عساكر ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وله تآليف ، واختصر كتاب « المتعمق في القراءات » اختصاراً بديعاً
وسماه : « المتعمق ، في تهذيب المتعمق » وله غير ذلك .

ومن شعره :

مايك بالصبر وكن راضياً بما قضاه الله تلقى النجاح
وانلك طريق الجد والمج به فهو الذي يرضاه أهل الصلاح
توفي في عام اثني عشر وسبعمائة .

* * *

٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي النسائي

من أهل مالقة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين المتين ، والدأب على تدريس
كتب الفقه ، استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس^(٢) واضطلع بها ،
فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب ، واشتفع به الناس^(٣) وكان معظماً

(١) : « القاضي » وهو تحريف .

(٢) : « درة البحال ١٢١/٢ » (تحقيقنا) وذكر ابن القاضي كنيته أبا عبدالله - والدرر السكينة

٣٥٨/٣ وفيه كنيته أبو القاسم .

(٣) : ما بين الرقمين سلاط من طه .

فيهم ، مُتَّبِعًا كَمَا بِهِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ؛ مِنَ الزُّهْدِ وَالِاتِّقَابِ ، سِنِّي الْمَنَازِعِ ،
شَدِيدَ الْإِنْسَارِ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ الْعَامِّ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَأَفْرَأَ بِهِ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ ،
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبِي جَمْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي السَّدَّادِ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسْكُومِيِّ (١) .

وَلَهُ تَقْيِيدٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَجِزْمٌ (٢) فِي تَفْضِيلِ التَّيْنِ عَلَى النَّخْلِ ، وَكَلَامٌ
عَلَى نَوَازِلِ مِنَ الْفِقْهِ .

فُقِدَ فِي الْكَائِفَةِ الْعَظِيمَةِ بِطَرِيفٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ عَامَ أَحَدِ أَرْبَعِينَ
سَبْعِمِائَةَ .

* * *

٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْسَانِيِّ

مِنْ أَهْلِ مَالِقِهِ ، يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ حَفِيدِ الْأَمِينِ

كَانَ فَيِّهًا جَلِيلًا حَافِظًا لِفُرُوعِ الْفِقْهِ ، إِمَامًا مُتَّقِبَضًا ، يَدْرُسُ مَخْتَصِرَ
ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَرَسِيِّ عَمْرَهُ ، وَعَرَضَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، وَاجْتَهَدَ اجْتِهَادًا كَبِيرًا ،
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَخِجًا ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَالِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ تَوَاضَعًا ،
وَأَمَّا حَقِّمٌ خَلْفًا (٣) جَمِيلَ الْإِعْتِقَادِ فِي النَّاسِ ، مُتَعَلِّمًا بِالصَّدَقِ ، وَالْعَنَافِ ، مَثَابِرًا
عَلَى الْخَيْرِ ، حَسَنَ الْمَهْدِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ، مُتَقَشِّفًا
تَوَفَى عَامَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ أَوْفَى حُدُودَهُ .

(١) م : « السكوت » وهو تحريف .

(٢) م : « جزم » وهو تحريف .

(٣) م : « تخلفا »

قلت : هذان المذكوران أخوان ، ولهم أخ ثالث : اسمه أيضا : محمد
ويكنى أبا الحكم .

من أهل العلم والدين المتين .

جاس للتدريس في الجامع الأعظم بعد موت أخيه أبي القاسم ، وكان خطيبا .
وتوفى عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

* * *

٩٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفرج
الأوسى المعروف بابن الدباغ الإشبيلي *

كان واحدا^(١) عصره في مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق ، ومعرفة علماء ،
عارفاً بالنحو ، واللغة ، والأدب ، والكتابة ، والشعر ، والتاريخ ، كثير
البشاشة والانتباه ، طيب النفس ، جميل العشرة ، صبورا على المطالعة ،
سهل الألفاظ في تعليمه وإقرائه .

أفرا بجامع غرناطة أكبر علمائها : للغة ، وأصوله ، وكان يقرئ العقائد
العامية ، قرأ على والده الأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم ، وعلى أبي الحسن الدباغ ،
وعلى القاضي أبي الوليد : محمد بن الحاج التجيبي القرطبي ، وعلى القاضي
أبي عبد الله : محمد بن عياض .

توفى عام ثمانية وستين وستمائة .

(*) بنية الوعاءة ١٣/١٣ وهو فيها بعنوان : ... ابن الفرج . . .

(١) م : « أوحده »

٩٤ — محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي^(١)

من أهل سرقسطة *

سكن غرناطة ، ثم مدينة فاس^(٢) يكنى أبا جعفر .

كان مقرئاً مجوّداً ، متعمّقاً بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، محصّلاً لها ،
مقدّمًا في النحو ، حافظاً للفقه ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيد
النظر ، متوقّد الذهن ، ذكي القلب ، فصيح اللسان .

ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرّس بها العربية : كتاب سيبويه وغيره .

روى عن أبي الأصبع بن سهل ، وأبي الحسن الحضرمي ، وابن سابق ،
وأبي العباس الدلائني ، وأبي عبيد الله البكري ، وأبي الفوارس : محمد بن
عاصم ، وأبي الفوارس بن زرقون^(٣) ، وعبد الدائم بن زرقون ، وأجاز له
أبو الوليد الباجي .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن : صالح بن خلف ،
والواتي ، وخلاتق .

وله شرح كتاب الإيضاح للفارسي ، وكان قتيماً عليه ، وصنّف في الجدل
مصنّفين كبيراً وصغيراً وله عقيدة جيدة .

توفى بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١) م : « بن برباق الجزاعي » .

(*) بنية الوعاة ٩٦/١ بعنوان : محمد بن حكيم ...

(٣) ط : « وأبو القاسم » .

(٢) ط : « سكن فاس » .

٩٥ — محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله
ابن خلف الأنصاري

من أهل ماقة . يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الحاج ، وبابن
صاحب الصلاة .

وكان مقرناً صدرأ في أئمة^(١) التجويد ، محدثاً متقناً ضابطاً نبيل الخط
والتمييز ، ديناً فاضلاً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأم في
واستمرت حاله كذلك من نشر العلم ، وبنته ، وإفادته ، إلى أن أكرمه للقرينة ،
الله بأشهادة في وقعة للمعقب .

روى بالأندلس عن أبي الحاج بن الشيخ ، وأبي الحاج بن كوثر ،
وأبي خالد بن يزيد بن رفاعة ، وأبوي عبد الله^(٢) بن عروس ، وابن الفخار ،
وأبي محمد بن حوط الله ، وعبد المذمم بن الفرس ، وحيج في نحو سنة ثمانين
وخمسة .

توفي شهيداً محرّضاً صابراً في سنة تسم وسنة ثمانين .

* * *

(١) سقطت من م .

(٢) م : د وأبي عبد الله .

٩٦ — محمد بن محمد بن إرديس بن مالك بن عبد الواحد*

من أهل أصطبونة يكنى أبا بكر ويعرف بالقللوسى

كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من
أعلام الفضل ، والعلم ، والإبصار فيه ، والمشاركة ، وألف في الفرائض جزءاً (١) ،
شهيراً ، علماً ، وعملاً (٢) ، نبيها ، وألف في العروض وتاريخ بلده ، وألف تأليفاً
حَسَنًا في ترحيل الشمس ، ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله
أرجوزة في شرح ملاحن ابن دُرَيْد ، وله شرح الفصيح ، وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبى الحسن بن أبى الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضمير ،
وعلى الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وغيرهم .

توفي عام سبعة وسبعمائة .

* * *

٩٧ — محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى يكنى أبا بكر**

كان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ، حافظاً لفقته ، واللغات ، والآداب ،
شاهراً محسناً مبرزاً في النحو ، وصنّف في غير فن من العلم ، وكلامه - نظماً ونثراً -
كثيرٌ مدوّنٌ .

(*) بنية الوعاة ١/٢٢٠ ، وهو فيها : « محمد بن أحمد بن إرديس . . . ودرة الحجال .

٢٦/٢ (بتحقيقنا) بعنوان : محمد وله ترجمه في الدرر الكامنة ١٧٠/٤ بعنوان .

« محمد بن محمد بن إرديس » .

(**) بنية الوعاة ١/١٤٧

(١) م : « رجزاً »

(٢) في البنية . . . والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً ، وألف في الفرائض ، جزءاً سهلاً .

وألف في العروض . . .

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن شريح ، وعبد الرحمن
ابن بقی ، وابن الباذش ، وبونس بن معیث ، وأبى عبد الله بن الحاج ،
وأبى محمد بن عتاب ، وأبى الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، وسمع أبا بحر
الأسدى وغيرهم ، وصنّف : « شاحذ الأفكار فى آخذ النظر » وشرحيه
الكبير والصغير على جمل الزجاجى ، وشرح أبيات الإيضاح للعقد ، ومقامات
الحريرى ، وشرح معشراته الغزالية ، ومكفراته الزهدية ، إلى غير ذلك .

* * *

ومن شعره :

توسّلتُ ياربى بأنى مؤمنٌ وما قلتُ إنى سامعٌ ومطيعٌ
أبصلى بحرَ النارِ حاصٍ موحدٌ وأنتَ كريمٌ والرسولُ شفيعٌ أ

وله أيضا :

لا تكترث بفراق أوطان الصبّا فعمى تنالُ بغيرهنَّ سُعودًا
فالدرُّ يُنظّمُ عند فتدٍ بحارهٍ بحميلِ أجيارِ الحسانِ عُمودًا
توفى سنة سبع وستين وخمسمائة .

* * *

٩٨ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجند الفهرى *

الحافظ الجليل يكنى أبا بكر ، جليل إشبيلية ، وزعيم وقته فى الحفظ .
إبلى الأصل ، إشبيلي ، كان فى حفظ الفقه بحرا يعرف من محيطه ؛ يقال

لأنه ما طالع شيئاً من الكتب فأنسيه؛ إلى الجلالة، والأصالة، وبعده الصيت. واشتهار المحل (١).

روى عن أبي الحسن بن الأخضر، ودرّس عليه كتاب سيبويه، وأخذ عنه كتب اللغات، والآداب، والعربية، وسمع من أبي بكر بن العربي، وبرع أولاً في العربية، واقتصر عليها، ثم مال إلى دراسة الفقه، ومطالعة الحديث، والإشراف على الاتفاق والاختلاف؛ بتعريض أبي الوليد بن رشد إياه على ذلك، لما رأى من سداد فطرته، واتقاد فطنته، وانتهت إليه الرياسة في الفتيا، وقدم للشورى مع أبي بكر بن العربي، ونظرائه، حينئذ بإشبيلية في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وتمادى به ذلك نيفاً على ستين سنة في ازدياد سمو الرياسة، واطراد تمكن الخطوة، ولم يشغل بالقأليف، مع غزارة حفظه، واتساع مادة علمه.

وروى عن أبي محمد بن عتاب، وعن أبي بحر الأسدي، وأبي الوليد ابن طريف، وأبي القاسم بن منظور القاضي، وأبي الوليد بن رشد، وناوله كتاب: «البيان والتحصيل» وكتاب «المقدمات».

حدث عنه أبو الحسن بن زرقون، وأبو محمد القرطبي، الحافظ، وابننا حوط الله وغيرهم.

مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة.

* * *

٩٩ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفضار الجذامي *

يكنى أبا بكر ، أركشى المولد والمذشأ ، مائقي الاستيطان ، شر يثي
للتدرب والقراءة .

كان رحمه الله كثير العكوف على العلم ، والملازمة ، قليل الرياء ، خيراً
صالحاً ، شديد الانقباض مُعْرِفاً في باب الورع ، سليم ، للباطن ، وكان مفيداً
للتعليم ، متفهمه من فقهه ، وعربية ، وقراءات (١) ، وأدب ، وحديث ، عظيم
الصبر ، مستغرق الوقت في التدريس ، ونشأت بينه وبين فقهائه بلدة مشاحنة
في أمور عدلها عليه مما ارتسكها اجتهاده في مناط الفقوى ، وعقد لهم أمير
المسلمين بالأدلس مجلساً أجلى عن ظهوره فيه ، وبقاء رسمه ، وبلغ من تعظيم
الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهاده وانتفع بعلمة (٢) واستفيد منه .

قرأ ببلده على فقهائها كالأستاذ أبي بكر : محمد بن محمد (٣) الدباج وعلى
الأستاذ أبي الحسن : علي بن إبراهيم بن حكم السكوني الكرماني ، وعلى
الحافظ أبي الحسن : علي بن عيسى المعروف بابن ميثوان (٤) وقرأ على الخطيب
أبي عبد الله (٥) بن خمسين وأبي الحسن بن أبي الربيع وعلى أبي يعقوب

(*) الدرر الكامنة ٨١/٤ ، والشذرات ١٧٦/٦ ، وبنية الوعاة ١٨٧/١ ١٨٨ ،
وشجرة النور ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ ، ودرة المجال ٨٣/٢ - ٨٦ .

(بتحقيقنا)

(٢) : « بتعابيه »

(١) ط : « وقراءة »

(٤) م : « ميثوان »

(٣) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) ط : « بن عبد الله »

الحاسبي^(١) والحديث العاقل أبي محمد بن الكناد ، وغيرهم من الأئمة الجالة ممن يطول تعدادهم .

وكان رحمه الله تعالى مُعَرِّمًا بآثاره ؛ ألف نحو الثلاثين تأليفًا في فنون مختلفة منها : كتاب « تحبير نظم الجُمان في تفسير أم القرآن » و « ارتفاع الطائفة النبهاء ، في اجتماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعة ، فيما ينفع به القارئون والسامعون » وكتاب « منظوم الدرر ، في شرح كتاب المختصر » وكتاب « نُضح المقالة في شرح الرسالة » وكتاب « الجواب المختصر المروم ، في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » وكتاب « استواء الممَّج في تحريم اللعب بالشطرنج » وكتاب « الفِصل^(٢) للمتَّصّي للهِروز ، في الردّ على من أنكر صيامَ النيروز » وكتاب « جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان » وكتاب « تنصيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار ، على صلاة الصبح المنفرد في أول وقتها بالابن دار » وكتاب « إرشاد المسالك في بيان إسناد زياد عن مالك » وكتاب « الجوابات الجمة على السؤالات المتنوعة » وكتاب « إملة الدول في ابتداء مقاصد الجمل ، وكتاب أجوبة الاقناع والإحساب ، مشكلات مسائل السكتاب » وكتاب « منهج الضوابط المنسمة في شرح قوانين المقدمة » وكتاب « التوجيه لأوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء » وكتاب « التكاليف والتبعية في إعراب البسملة^(٣) والتنصية » وكتاب « سحّ مُزنة الانتخاب في شرح خطبة السكتاب » ومنها « اللانح المعتمد عليه

(٥) ط : « ابن يعقوب الحاسبي »

(٦) م : « الفصل » والنصوب من الدرّة

(٧) ط : « التسمية »

في الرد على من رفع الخبر بلا الى سيبويه وغير ذلك . مجيد ومقهر .
توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن مروزي العجيب
من أهل تلمسان يكنى أبا عبد الله ويلقب من الألقاب المشرفية
بشمس الدين *

قال ابن الخطيب : هذا الرجل أقيم الله من ^(١) طرف دهره طرفاً ،
وخصوصية ، ولطافة ، ما يبح الترس ^(٢) ، حسن الإلقاء ، مبدول البشر ، كثير
التؤدد ، نظيف البرقة ، لطيف الثأني ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلوب ^(٣)
اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارفاً بالأبواب ، درياً على صحبة
الملوك والأشراف ، ممزوج الدعابة بالوقار ، والنكاهة بالنسك ، والحكمة
بالبسطة ، عظيم المشاركة لأهل وده ، والنمصّب لإخوانه ، إلقاء مألوفاً ، كثير
الأنباع ، محمدي الجاه غاص المنزل بالطلبة ، بارع الخط أئيمه ، متسع الرواية ،
مشاركاً في فنون من أصول ، وفروع ، وتفسير . . . بكتب وبقيد ، وبؤائف ،
ويشمر فلا يمدؤه السداد في ذلك ، فارس مبر ، غير جزوع ولا هياية .

* راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ولإنباء الغمر ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ،
وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ - ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٦ ، ودرة المجال
٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ (بتحقيقنا) ونبيل الابتهاج ص ٢٦٧ - ٢٧٠ ، وهدية العارفين
٢ / ١٧٠ ، وفهرست الرصاع ص ٢٦ - ٤١ ؛ وشجرة النور ١ / ٤٣٦

(٢) م : « الترسل »

(١) ط : « ق »

(٣) النبيل : « جلوب »

رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده ، رحمه الله تعالى ،
نقح وجاور ، ولقى الجلة ثم نازقه وقد عرف بالشرق حقه ، وشيوخه - الذين
أخذ عنهم العلم ، وروى عنهم الحديث - مذكورون في مشيخته المسماة : « عجالة
الستوفى »^(١) المستجاز ، في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة
المغرب والشام والحجاز ، فمنهم : عز الدين أبو محمد : لاجين بن علي الواسطي
الخطيب بالمدينة النبوية ، وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري ، وهو
يروى عن عفيف الدين عبد السلام^(٢) بن مزروع ، وأبي اليمن بن حساكر ،
وغيره والشيخ أبي الحسن : علي بن محمد الحجارة الفراهي بالعمرة النبوية ،
وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني^(٣) ، وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي
اللاخمي ، والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة
النبوية ، والشيخ أي طاعة الزبير بن أبي صعصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين
المطري ، والشيخ أبي البركات : أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - إلى
أربعة عشر جدا كلهم سمى محمد التونسي الحارر بالمدينة النبوية ، والشيخين
أبي محمد : عبد الله ، وأبي الحسن : علي ابني محمد بن فرحون ، والشيخ
أبي فارس : عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي ، وبمكة
للشيخ شرف الدين أبي عبد الله : عيسى بن عبد الله العجني المكي ، توفي
وقد قارب المائة ، والشيخ زين الدين : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن أبي بكر الطاهري المكي ، والشيخ شرف الدين خضر^(٤) بن عبد الرحمن

(١) كذا في الدرر وفي « ط » الستوفى

(٢) م : « عفيف الدين بن عبد السلام »

(٣) م : « وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الصاغاني »

(٤) م : « بن خضر »

المعجمي ، والشيخ حيدر بن عبد الله المقرئ ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن
مسمود بن إبراهيم الأهلبي المصري ، والشيخ مصباح الدين الحسن بن عبد الله
المعجمي ، والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني للتوزري ،
للشيخ الصالح أبي محمد ، عبد الله بن أسعد الشافعي (١) الحجة انتهت إليه الرئاسة
العلمية ، والخطاط الشرعية بالحرم ، والشيخ نجر الدين : عثمان بن أبي بكر الدوردي
المالكي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحرزي البني ، والشيخ قاضي القضاة
نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري ، والشيخ جلال الدين
أبي عبد الله : محمد بن أحمد الأقمهري التلمساني ، والشيخ أبي الربيع : سليمان
ابن يحيى بن سليمان المررا كشي السفاح ، وأبي فارس (٢) المعروف بابن الدروال
التونسي ، وأبي عبد الله بن القماح ، وشرف الدين عيسى بن محمد الغبلي ،
وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي للصفائسي وخطيب القدس محمد بن أحمد
ابن الصائغ ، ومحمد بن علي بن مبيت الأندلسي ، وبرهان الدين بن تاج الدين
ابن الفرّاح الدمشقي ، وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة
اللكفاني ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين : إسماعيل بن يوسف الغزنوي ،
وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدلي ، والشيخ المصنف قاضي القضاة
جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن عمر الغزنوي ، شهير بالذكر ،
رفيع القدر ، وقاضي القضاة برهان الدين : إبراهيم بن أبي محمد : عبدالحق الحنفي ،
والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن مبير الحنفي ،

والشيخ شهاب الدين : أحمد بن منصور الحلبي الجوهري ، والشيخ المعمر
شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبد الله :
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي ، وشهاب الدين : أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي ،
وفتح الدين : محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرى ، وأخيه شمس الدين :
أبو بكر : محمد ، والشيخ أثير الدين : أبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن
يوسف بن حيان النفزي الفرناطى ، والشيخ النسابة شهاب الدين أبي العباس :
أحمد بن أبي بكر بن طلي بن حاتم بن هبس ^(١) الزبيرى المصرى .

تبايع شيوخه نحو امرأى شيخ ، وشمس ^(٢) الدين : محمد بن عدلان ،
وشهاب الدين : أحمد بن عبد الله البوشى المالكي ^(٣) ، والشيخ تاج الدين
أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن ثعلب المصرى ، مدرس المالكية ، وشمس الدين
محمد بن كشتغدى بن عبد الله الخطابى الصيرفى ، وعماد الدين : محمد بن على بن
نجيم الدمياطى الشافى ، وتقى الدين : صالح بن مختار الأسنوى ، وتقى الدين :
على بن عبد الكافى السبكى ، وبرهان الدين : إبراهيم بن هلى بن أبي القاسم
المعروف بابن بنت الشاذلى ، وبرهان الدين الحكرى ، ومحمد بن جابر الواد
آشى ، وأبى القاسم بن على البراء ، وعز القضاة ^(٤) أبي محمد ^(٥) : ناصر الدين ^(٦)
ابن منصور بن محمد بن منير الإسكندرى .

وبتونس الحدث النسابة أبى عبد الله : محمد بن حسن الزبيدى ، وقاضى
الجمعة أبى إسحق بن عبد الرقيق ، والقاضى أبى محمد بن عبد السلام ، وأبى محمد

(١) ط : « ناصر »

(٤) ليست فى ط

(١) ط : « حسن »

(٢) ما بين القوسين ليس فى ط

بن راشد القفصي ، وإمام جامع الزيتونة أبي موسى : هارون ، وبيجاية الإمام
العلامة أبي علي ناصر الدين المشدالي ، والحافظ فقيه زمانه أبي عبد الله :
محمد بن عبد الله بن بلايخت^(١) الزراوي ، وأبي عبد الله ابن المقر^(٢) .

وبتلسان ابني الإمام ، وقاضي الجماعة أبي عبد الله بن هدية ، والخطيب
أبي محمد الهامصي ، وغيرهم ، وذكرهم بطول .

ولما انصرف من للشرق ، وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن
اشتمالا : خلطه بنفسه ، وجعله مفضى سره ، وإمام جمعته ، وخطيب منبره ،
وأمين رسالته .

ورحل بعد أبي الحسن إلى الأندلس ، فاجتذبه سلطانها ، وأجراه على
نلك الوتيرة ، فقلده الخطبة بمسجده ، وأقدمه الاقراء بمسجد حضرته .

ثم انصرف عزيز الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبي الحسن وارث
الملك بعد السلطان أبي عنان فارس ، فكان عنده في محل تجارة ، وبساط قرب ،
مجرى التوسط ، ناجح الشفاعة .

وكان بعد أبي عنان عند أخيه السلطان أبي سالم المسمى بالسعيد ، فاستولى
على أسر السلطان ، وخلطه السلطان بنفسه ، ولم يستأثر عنه بيته ، ولا انفرد
بما سوى بضع أهله ، بحيث لا يقطع في شيء إلا عن رأيه ، ولا يبحو أو يذبح
إلا وقفا عند حده ، فنشيت بابه الوفود ، وضربت إليه الوجوه ، ووقفت

(٢) ط : « ناصر »

(١) م : « باليخت »

عليه الآمال ، وخدمته الأشرف ، وجلبت إلى سدته بضائع العقول والأموال ،
وهادته الملوك فلا تحدو الخدأة إلا إليه ، ولا تحط الرحال إلا لديه .

ثم انفرد أخيرا ببيت الخلوة ، ومنتبذ المناجاة من دونه مصطفى الوزراء
(١) وغايات الحجاب وإذا انصرف تبعته الدنيا وسارت بين يديه " ووقفت
ببابه الأمراء ، قد وسع الكُلُّ لحظه ، وشملهم بحسب الرتب والأحوال رعيه ،
لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك ، والحسد بين بنى آدم قديم ، فلما انقضى
أمر هذا السلطان ؛ قبض عليه ، وأجمم للأمل قلبه ، وضيق عليه ، وانتهبت
أمواله ، واعتقلت رباعه ، وتمادى به الاعتقال والشدة إلى أن شملته عوائد
الله تعالى منه في الخلاص من الشدة ، وظهرت عليه بركة سلفه قائمة حجة
الكرامة لهم في أمره .

قال ابن الخطيب : أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أمره الله قال : عرض
لى والدى رحمه الله فى النوم ، فقال لى : يا ولدى اشفع فى الفقير ابن مرزوق
فمينت لالوجهة فى ذلك قاضى الحضرة ، فكان ذلك ابتداء الفرج .

قال : وحدثنى الثقة من خدام السلطان أبى عنان عنه مخبرا عن نفسه يعنى
السلطان ، وكان أبو عنان قد غضب عليه ، ثم أجاره من سخطه عليه ، قال :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنى بذلك وكفى بها جاها وحرمة .

قال المؤلف : ثم ترك سبيله ، وأبيح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية
بأهله وولده ، فسار فى كنف الستر ، وتحت جفاح الوقاية عام أربعة وستين
وسبعمائة .

(١) ماين الاموين سقط من م .

وتصانيفه عديدة في فنون متنوعة ، وكما بدأ بديعة كثيرة الفائدة ، تدل على كثرة اطلاعه منها : « شرح العمدة » في خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرحي للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وتاج الدين الفاكهاني ، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة ، وشرح كتاب « الشفاقي التعريف بمحقق المصطفى » ولم يكمل .

وتوفي بعد الثمانين وسبعائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي

الكرسوطي من أهل فاس نزيل مالقة يكنى أبا عبد الله *

كان غزير الحفظ ، متبحر الذكر ، عديم القربن ، عظيم الاطلاع ، يثقل منه على السائل كتيب مهبل ، ينقل الفقه منسوباً إلى أمانة ، ومنوطاً برجاله ، والحديث بأسانيد ومقونه ، محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار اقرواع للفقه كبير .

قرأ الفقه على أبي زيد الجزولي ، وعبد الرحمن بن عفان ، وأبي الحسن الصغير ، وعبد المؤمن الجاتاني ، وأخذ بعد ذلك على أبي إسحاق اليزناسني ، وعن خلف الله الجاصي ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي ، وأبي العباس ابن راشد العمراني ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وروى الحديث بسببته على أبي عبد الله الفارسي ، وأبي عبد الله بن هاني ، وبمألقة من أبي عمر بن منظور^(١) ، وغيرهم .

وله من التأليف : « الفرر في تكميل الطور » طرد أمي إبراهيم الأعرج ،
ثم « الدرر في اختصار الطور » المذكورة ، وتقييدان على الرسالة : كبير وصغير ،
وخلص « التهذيب » لابن بشر ، وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة ، والنزم
بإسقاط التكرار ، واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ،
وقيد على مختصر الطليطلي ، وشرع في تقييد على قواعد الإسلام لأبي الفضل
عياض ، رحمه الله ، أسر هو ووالده في طريف ، رافيا شدة ونكالا ، ثم سرحا
وخلصا .

مولده بفاس عام تسعين وثمانية .

* * *

١٠٢ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرى *

من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن رشيد .

الخطيب ، المحدث ، المتبحر في علوم الرواية والإسناد .

وكان رحمه الله تعالى فريدا عصره : جلاله ، وعدله ، وحفظه ، وأدبا ،
وسمتا ، وهديا ، واسع الأسمعة ، عالي^(١) الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل الضبط ،
تام العناية بصناعة^(٢) الحديث ، قَيِّمًا^(٣) عليها ، بصيرا بها ، محققا فيها ، ذا كرا
الرجال ، متضلعا من العربية واللغة^(٤) والعروض ، فقيها ، أصيل النظر ذا كرا

(*) ترجمته في شجرة النور ١/٣١٦ ، وحذوة الانتباس من ١٨٠ ، وأزهار الرياض
٢/٣٤٢ ، وغاية النهاية ٢/٢١٩ ، والرسالة المستطرفة من ١٣٤ ، وبغية الرواة
١٩٩/٦ ، ذيل طبقات الحفاظ السيوطي من ٣٥٥ ، والدره الكامنة ٤/١١١ — ١١٣ ،
ودرة المجال ٢/٩٦ — ١٠٠ (بتحقيقنا)

(١) م : « على » (٢) ط : « بضاعته »

(٤) م : « والنات » (٤) م : « معيا »

للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات .

قدم غرناطة فأقام بها خطيباً معظماً مقبول الشفاعة ، ثم انتقل إلى مدينة^(١) فاس ، فأقام بها معظماً عند الملوك والخاصة .

قرأ ببلده سبعة على الأستاذ الإمام النحاة أبي الحسن^(٢) بن أبي الربيع كتاب سيبويه ، وقيد على ذلك تقييداً مفيداً ، وأخذ عنه القراءات ، وأخذ عن الجلة الذين يشق إحصاؤهم ، فلقى بإفريقية : الراوية المدل أبا محمد : عبد الله ابن هارون .

يروى عن ابن بتي ، وروى بالمشرق عن أبي الين بن عساكر ، والإمام شرف الدين أبي محمد : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي عبد الله : محمد ابن عبد المنعم بن الخيبي ، وعلى بن أحمد المقدسي ، رحلة الشام ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، شرف الدين ، وقطب الدين : محمد بن أحمد القسطلاني شيخ دار الحديث السكلمية .

ألف فوائد جلية في كتاب سماه « ملء العيبة فيما جمع بطول العيبة في الوجهتين السكلميتين إلى مكة وطيبة » .

قدم غرناطة في هام اثنين وتسعين وستائة فمقد مجالس للخاص والعام يقرى بها فنونا من العلم ، وتقدم خطيباً ، وإماماً بالمسجد الأعظم منها .

توفي بمدينة فاس في شهر الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ومولده بسببته عام سبعة وخمسين وستائة .

(٢) م : « أبي الحسين »

(٢) سقط من م .

١٠٣ — محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي *

كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، سمع من أبي إسحاق التونسي ،
وابن بابشاذ ، وله كتاب الإكمال لأبي إسحاق التونسي .

روى عنه أبو علي الصدقي ، وأبو علي الفسائي .

توفي بأغمات سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٠٤ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن حسان القيسي الواد آشي الأصل التونسي

الاستيطان يكنى أبا عبدا لله ويلقب شمس الدين

ويعرف بابن جابر **

ولد ونشأ بتونس ، وجال في البلاد المشرقية والمغربية ، واستكثر من
من الرواية ، ونقب عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب
وراوية الوقت ، ثم قدم الأندلس .

كان رحمه الله تعالى عظيم الوفاة والأبهة ، قويم السمعة ، قرأ القرآن على
أبي جعفر بن الزيت بفس ، ثم رحل إلى الشرق ، ورحل إلى الحجاز مرتين ،
وجاور بالحرمين ، وحدث بهما ، وسمع وأسمع وصمعت عليه موطأ مالك بن أنس .

(*) شجرة النور ١/١٢٢ وفيها بن بلال القيرواني ، وفط : « البرني » .

(**) الدرر الكامنة ٣/٧١٣ — ٤١٤ ، والواق بالوفيات ٢/٢٨٣ .

رواية يحيى بن يحيى ، في الحرم النبوي في سنة ست وأربعين وسبعائة ، لقي
أئمة من العلماء والمحدثين أصبح لهم نسيج وحده انفساح رواية ، وعلو إسناد.
وكان محدثاً ، مقرئاً مجوداً ، له معرفة بالنعو ، واللغة والحديث ، وزجاله
وكان فقهه قليلاً ، وكان والده معين الدين بن^(١) سلطان جابر إماماً عالماً راجحاً
مفيداً مقرباً .

ومن شيوخه : أبو عبد الله قاضي الجماعة بتونس ، وأبو العباس بن الفزاز
والخزرجي البلسي ، وقاضي القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرافع ، وقاضي
القضاة بالذيار المصرية بدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وقاضي
الجماعة ببجاية^(٢) أبو العباس الغبريني ، وأبو جعفر عمر بن الخضر بن طاهر
ابن طراد ، وشرف الدين أبو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، ورضي الدين : إبراهيم بن عمر
الخاليلي الجعبري ، وأبو الفضل أبو القاسم بن حماد الحضرمي اللبيدي ، وعبد الله
ابن يوسف بن موسى الخلاسي ، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرظي ،
وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج التجيبي ، وأحمد بن يوسف بن يعقوب
ابن علي الفهمري القبلي ، ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين ، ويحيى الدين^(٣)
أبو القاسم بن محمد بن الخطيب ، وجمال الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الباقي ،
ابن الصفار ، وأبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العموي ، ومحمد بن إبراهيم
ابن أحمد للتجيبي ، وأبو يعقوب : يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب

(٢) م : « ناضي القضاة ببجاية »

(١) ط : « أبي »

(٣) م : « وهز الدين »

الجدامى الشاطبي ، وعبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي
القيرواني ، وأبو القاسم : خلف بن عبد العزيز القبتوري ، وعلي بن محمد بن
أبي القاسم بن رزين النجيبى ، وعز القضاة نجر للدين أبو محمد : عبد الواحد
ابن منصور بن محمد المديري ، وتقى الدين : محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصرى ،
وصدر الصحابة أنير الدين أبو حيان ، وظهير الدين أبو محمد بن عبد الحق
الخزومى المقدسى الدلاصى ، ورضى الدين : إبراهيم بن أبي بكر الطبري ،
والمعرب هاء الدين أبو محمد : القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر
الدمشقى .

وأما من كتب عنه فنجو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب .

قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جملة منها
أربعون حديثاً أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة ، وله أسانيد
كتب المالكية يرويها إلى وافيها ، والترجمة العياضية ، وله تعاليق مفيدة .
وإما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة للبضاعة في الفقه الافادة .
بذكر من روى عنهم ؛ فإنه أحد شيوخنا ، وشيخ كثير من أهل
زماننا .

توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون .

مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

١٠٥ - محمد بن خلف بن موسى الأوسي

من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله *

كان متكلماً، متحققاً برأى الأشعري ، ذاكرا لكتب الأصول والاعتقادات
مشاركاً في الأدب ، متقدماً في الطب

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبي علي الفسائي ، وأخذ علم
الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي ، وروى عنه أبو إسحاق بن قرقول ،
وأبو الوليد بن بيرة ، وجماعة كثيرة .

وله : الفسكت والأمالى في الرد^(١) على الغزالي و « الإفصاح والبيان
في الكلام على القرآن » « والوصول إلى معرفة الله ونهضة الرسول صلى الله
عليه وسلم » ورسالة « الاختصار على مذاهب الأئمة الأخيار »^(٢) ، ورسالة
« البيان في حقيقة الإيمان » ، والرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء
الواقعة في الجزء الأول من مقدماته ، وشرح مشكل ما وقع في الموطن وصحيح
للبخاري ، وكتاب « مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه .

* * *

(*) الواق بالوفيات ٤٦/٣

(١) في الواق : « النقص »

(٢) في الواق : « رسالة الاختصار في الرد على مذاهب أئمة الأخيار »

١٠٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني

من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله .

كان محدثاً ، نبيلاً ، حافظاً ذكياً .

وله شرح حفيظ على كتاب الشهاب ، واختصار حسن في انتباس الأنوار

للرشاشي .

وكان وانظر الحظ من الأدب ، وويقرض شعرا لا بأس به .

توفي سنة تسع عشرة وثمانية .

* * *

١٠٧ - محمد بن عبد الرحمن بن هلي بن عبد الرحمن بن صفالة

الزميري من أهل غرناطة أبو عبد الله

كان من حُذَّاق الحديثين ، عارفاً بملل الحديث ، وأسماء رجاله ، صدراً
في روايته ، ولم يكن في عصره مثله .

أخذ عن الحافظ أبي بكر بن عطية وهياض بن موسى ، وابن عتاب ،
وأبي بكر بن العربي ، وغيرهم من الجلة ، وله تأليف مفيدة .

مولده سنة خمسمائة . توفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٠٨ - محمد بن علي المحاربي

غرناطي . كان من جلة أهل العلم ببلده . روى عن أبي جعفر بن الباقر ،
وأجاز له أبو محمد بن عتاب رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩ - محمد بن سفیان أبو عبد الله القيرواني

صاحب كتاب الهدى في القراءات . تفقه على أبي الحسن القاسمي ،
ورحل فأخذ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وغيره .
قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهمٍ وحفظٍ وعقافٍ .
توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠ - محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الأموي المرواني القرطبي

محدث الأندلس المعروف بابن الأحمر .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وخلق ، وفي الرحلة عن النسائي
والقريائي وأبي خليفة الجعفي ودخل الهند ورجع وكان ثقة .
توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

* * *

١١١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن مجير بن صالح
ابن عبد الله بن أسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي السدوسي
البصري البغدادي المالكي*

ولى قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر ، وكان أبوه ولى للبصرة
وواسط وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحبج منها ، وعاد إليها وتولى
القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره
وغير يحيى بن أكنيم . وروى أبو الطاهر عن أبي غالب : على بن أحمد
بن النصر ، وإسحق بن خلوويه ، والحسين بن الككيت ، وأبي مسلم الكجى ،
وأبي خليفة : الفضل بن الحباب ، وجمعة بن محمد الفريابي ، ويوسف بن يعقوب
القاضي ، وجماعة كثيرة من الأعيان .

وقل ابن زولاق : كان أبو الطاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع
المذاكرة ، قد عني به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين فأدرك جماعة
منهم على بن محمد السمار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرها كثيرا تركته
اختصارا ، وحدث ببغداد بسيرا ، ونزل مصر فحدث بها ، وأكثر وكتب
عنه عامة أهلها ، وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، وأبو أسامة المروري ،
والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفي ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : « كان ثقةً ثباتاً ، كثير السماع ، فاضلاً ، وهو
ثبت جليل في الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ،

(*) الواقى بالوفيات ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٣١٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢
(٢٠٢ - الديباج - ج ٧)

وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم ، والأدب ، متفننا في علوم ، وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزي على قول مالك بن أنس ، واختصر تفسير الجياني ، وتفسير البلخي ، وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع مع الشاهد ، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم .

ومما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة للمعز لدين الله بالإسكندرية ، وهو أحد الخلفاء العبديين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها : أنه قال له : كم رأيت من خليفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقي ملوك ؛ ثم قال له : حججت ؟ قال : نعم ؛ قال وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمت على الشيخين ؟ قال : سلمتني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كما سلمتني أمير المؤمنين عن ولي عهده .

فأرضى الخليفة ، وتخلص من ولي عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فزاد الخليفة به حياءً ، أوخلع عليه ، وأبقاه على ولايته ، وأجازته بمشرة آلاف درهم . وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً .

ولما أسن وضف عزه العزيز بالله وولي على بن النعمان ، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وقيل إنه لم يعزل بل استعفى قبل موته يسيراً .

ومولده سنة تسع وسبعمين ومائتين ، وهي سنة الحجاب ؛ ولد فيها هو وجعفر بن القرات ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وغيرهم .

موقال رحمه الله : كتبت العلم بيدي ولي تسع سنين .

وتوفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة . وقيل
عنه ذلك .

° ° °

١١٢ - محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير

الإمام الحاراني المعروف بابن أبي الأصبع ، يكنى أبا بكر ، سكن مصر
وأُم بالجامع ، وكان فقيهاً ، مشهوراً ، ثقةً ، راويةً للحديث ، وحدث
بمصر ، وأمل .

وكان إماماً عالماً فصيحا .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

° ° °

١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج يكنى أبا بكر

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي القاضي
المعروف والده بالقبثوري نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ،
وقيل : كنيته أبو عبد الله

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ،
ومحمد بن محمد الخشفي ونظرائهم ، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ،
ونظرائه ، وسمع بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيه للروائي ، ودخل
اليمن وطاف بلدانها وسمع بها من المشايخ الجللة ، ودخل القدس ، والشام ،
ومصر ، وأعمال تلك البلدان ، وسمع بها عدة الشيوخ (والذين سمع منهم)
مئتا شيخاً وثلاثون شيخاً .

روى عنه أبو هريرة وأحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي ، وأبو الوليد :
عبد الله بن محمد بن يوسف القُرطبي ، وأبو سعيد بن يونس وهو من
أقرانه ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، واتصل بأمر المؤمنين المستنصر بالله
وكانت له منه مكانة ، واستمضاء على استجة وعلى غيرها .

وكان - رحمه الله تعالى - حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ،
صحيح النقل ، جيد الكتابة - على كثرة ما جمع .

كان من أغنى الناس بالملم ، وأحفظهم للحديث ، ومن أوثق الحديثين
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين فنهاقه الحسن
البيهقي في سبع مجلدات ، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة وجمع مسند
ابن الفرضي ، وحديث قاسم بن أصبغ ، وغير ذلك .
توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١١٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

بأستان الراء والحاء المهملة *

الشيخ الإمام أبو عبد الأنصاري الأندلسي القُرطبي المفسر .

كان من عباد الله الصالحين ، والعلماء الممارفين الورعين الزاهدين في الدنيا .
المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة مغمورة ما بين توجُّه وعبادة
وتصنيف .

جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا في اثني عشر مجلدا سماه كتاب « جامع أحكام القرآن ، والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن » وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه الفصص والتورايخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح الأسماء الحسنى في مجلدين ، سماه : « الكتاب الأسمى » في أسماء الله الحسنى ، وكتاب « التذكار في أنضال الأذكار » وضمه على طريقة التبيان للنورى لسكن هذا أتم منه ، وأكثر علما ، وكتاب « التذكرة بأموال الآخرة » مجلدين ، وكتاب « شرح التنقيص » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة » ورد ذلك السؤال بالكتاب والشفاعة » لم أوف على تأليف أحسن منه في بابيه ، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف وتمايلق مفيدة غير هذه .

وكان قد اطرح التنكف ، يمشى بثوب واحد ، وعلى رأسه طاقية .
سمع من الشيخ أبي العباس : أحمد بن عمر القرطبي - مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم - بعض هذا الشرح ، وحدث عن أبي علي : الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما ، وكان مستقرا بمنية بنى خصيب .
وتوفى بها ، ودفن بها في شوال من سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

١١٥ - محمد بن نظيف البزاز الأفریقی

كان من العلماء الراسخين ، والنقهاء البارعين ، والأئمة المعدودين ،
والعباد النساك .

كان أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول : لو كان أبو عبد الله بن
نظيف بالقيروان لم يسعني أن أجلس هذا المجلس ؛ لأنه أولى بذلك مني ،
لقمه ، وحفظه ، وفقهه ، ودينه ، وورعه ، وكان يعد في أهل طبقة من أصحاب
أبي بكر بن اللباد ، وكان يشبه ابن القاسم ، ولما اشتهرت إمامته خرج من
إفريقية إلى المشرق هرباً من الرياسة ؛ ولما ظهر فيها من سب السلف .

وذكر أنه دخل إلى موضع تباع فيه الكتب ، وقد دخل ذلك الموضع
جماعة من العلماء والصالحاء ، فلما دخل قاموا كلهم لإجلاله وهيبته لأنه كان
له هيبة لم تكن لأحد من أهل إفريقية ، وكان في ذلك المجلس السكاكيني
الشاعر ، فلما رأى تعظيمهم له قال : لقد أعطى هذا الرجل أمراً كبيراً والله
لأختبره فألقى عليه مسائل ؛ فوجده بجزاً لا نكدره الدلاء ، وكأنه إنما
يجيب من الكتاب ؛ فقل السكاكيني : لو قام الناس على رؤوسهم لهذا
الرجل لكان قليلاً .

تخلى من الدنيا ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وكان يحضر مجلس
أبي إسحق : إبراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه لهذا كره فتخلف مرة
فسأله أبو إسحق عن سب تخلفه فقال : اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً ؛ فلذلك
تخلفت . فقال : إنني نائب .

وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ، ومذاكرة العلماء مثل أبي إسحق
ابن شعبان ، وأبي عبد الله النعماني ، وغيرهم من العلماء .

وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

° ° °

١١٦ - محمد بن رشيد أبو زكرياء الإفريقي الفقيه

كانت رحلته ، ورحلة سعدون إلى ابن القاسم رحلة واحدة .

وذكره أبو العرب فقال : كان في نقله العلم ثقة .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

° ° °

١١٧ - محمد بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي القرطبي

من أهلها له رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها أبا عبد الله الباقي ، وعط بن

الحسين القاضي الأزدي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع واضحات الدلالات ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه ،

وكتاب عمل المرء في اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : قدم

علينا طليطلة مجاهدا ، وحدثت عنه أبو جعفر الزهراني قال : إن البربر عند

دخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا سيفه يقول إلى حطب النار طوبى لي أن كنت

من قتلهم حتى قتله ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

° ° °

١١٨ — محمد بن سليم بن شبل أبو عبد الله الإفريقي

سمع من سعدون ، وكان ثقة معروفًا بالسمع من محمد بن رمح .
توفي سنة سبع وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن مسكين أخو عيسى بن مسكين

له سمع من محمد بن سنجر ، والحارث بن مسكين ، وسعدون وجماعة من
المصريين . ذكره أبو العرب وقال : ما أعلم أنه فانه أحد من رجال أخيه عيسى ،
وكان عيسى أكبر منه في المولد بثلاث سنين ، وكان شيخًا عاقلًا سمع منه
أبو العرب ، توفي بعد أخيه عيسى في سنة تسع وتسعين ومائتين بتوزر .

١٢٠ — محمد بن مسور بن عمر ينسب إلى يسار

مولي الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي

روى من ابن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، ووهب
ابن نافع ، ومحمد بن عهد السلام الخشني وغيرهم ، وحيج سنة ثمان وستين
ومائتين وكان ضابطًا ثقة بصيرًا بالفتنة والأقضية . متدينًا خاشعًا ، ذكره ابن
الفرضى وقال : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأئمتنا عليه .

توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمة الله عليه .

١٢١ - محمد بن يحيى الأسلمى الإسكندراني

روى عن مالك بن أنس ، وحيوة ، وضمام بن إسماعيل روى عنه مقدم
ابن داود ، وذكره ابن بونس في الإسكندرانيين وقال بروى من أكبر ، وذكره
الخطيب في الرواة عن مالك بن أنس .

° ° °

١٢٢ - محمد بن يحيى المعافى

ذكره ابن شعبان في أصحاب مالك الإسكندرانيين .

° ° °

١٢٣ - محمد بن أشهب بن عبد العزيز

ذكره ابن بونس وقال : بروى عن أبيه .

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين .

* * *

١٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو عبد الله الحافظ*

رحل إلى العراق ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم
السمرى ، طبقتهما ، وألف كتابا على سنن أبي داود ، وكان بصيرا
بعذهب مالك .

توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان وستمائة سنة .

١٢٥ - محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي العيسوي الكوفي
الشهير بأبي الحسن بن أم شيبان*

قاضى القضاة روى عن هبة الله بن زيدان اللبلي ، وجماعة وقدم بمداد
مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد ، وتزوج بابنة قاضي القضاة أبي عمر : محمد
ابن يوسف .

قال طلحة الشاهد : هو رجل عظيم القدر ، واسم لعلم ، كثير الطالب ،
حسن التصنيف ، متوسط في مذهب مالك ، متفنن .

وقال ابن أبي الفوارس : نهاية في الصديق ، نبيل فاضل ، مارأينا
في معناه مثله .

توفي نجاة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وله بضع
وسبعون سنة .

○ ○ ○

١٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي
مولام القرطبي الحافظ محدث الأندلس يكنى أبا عبد الله

رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخوشمة وقاسم بن الأصم وطبقهم ،
وكان أبو عبد الله وافر الحرمة عند صاحب الأندلس ، يصف له عدة كتب ،
فولاه القضاء .

توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة .

(*) تاريخ بغداد ٥/٣٦٣ ، والواقى بالوفيات ٣/١٥٦ .

وقد قال الخطيب : لا أعلم قاضياً تقلد القضاء بمدينة السلام - من بني هاشم - غيره .

١٢٧ - محمد بن بطلال بن وهب بن عبد الأهل أبو عبد الله التميمي .

من أهل لوزقة ، رحل من بلده رحلتين : الأولى سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة ، والثانية سنة ست وأربعين ، سمع في الأولى بمكة من ابن الأحرابي ،
وعبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيري ، وأبي القاسم
للعلاف ، وابن أبي الأصبح ، وروى كعب بن المواز عن علي بن عبد الله بن
أبي مطر بالإسكندرية .

وكان كثير الرواية مشهور العناية حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة ،
وتوفى بلوزقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة .

١٢٨ - محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد

الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي الحافظ *

حدث بالموطأ عن أبي بحر : سفيان بن العاصم بن سفيان ، وحدث عن
أبي الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي ، وأخذ عنه الأدب وعن
مالك بن عبد الله العمري .

قال أبو القاسم بن بشكوال : لا روى عن جماعة من شيوخنا وكان من
جلة العلماء الحفاظ ، متفننا في المعارف كلها ، جامعا لها ، كثير الرواية ، واسع
المعرفة ، حافل الأدب .

قرأ الفقه على أبي الوايد بن رشد ، وقرأ الحديث على أبي محمد بن عقاب .

وروى عنه السلفي وقال : كان من كبار فقهاء المالكية يتصرف في علوم
شقي ، وانتفع به أهل قرطبة ، في الفقه والأصول ، وقدم مصر هاربا من بني
عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ، ثم حاف من استيلائه على مصر ،
فقدم الحجاز ، يخاف أن يهجم فدخل اليمن ، ثم خاف أن يظهر على اليمن فأراد
أن يتوجه إلى الهند فات يزيد سنة إحدى وخمسين وستمائة .

مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور : وخيرة يكسر انحاء المعجمة
ودفع الياء المشناة من تحت بعدها راء مهمله مفتوحة ثم هاء .

١٢٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله البقوري

وبقور بياء موحدة مفتوحة ، وقاف مشددة ، وراء مهمله ، بلد بالأندلس .

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله : محمد الأندلسي ، ووضع كتابا
سماه « إكمال الإكمال » للقاضي عياض ، وله كلام على كتاب شهاب الدين
القرافي في الأصول .

قدم إلى مصر وأرسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط
منسوب ؛ ليوقفها بمكة أو بالدينة ؛ ورجع إلى مراکش فتوفى بها سنة
سبع وسبعمائة .

١٣٠ - محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل

أبو عبد الله الربيع *

التونسي ، المالكي ، العلامة للقاضي الأوحى الملقب ، المفتي ، الملقب
شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس .

سمع الحديث من جماعة بها ، وبالقاهرة كآبي الحاسن : يوسف بن أحمد
ابن محمود الدمشقي لليعموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاة شمس الدين :
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، وتولى نيابة الحكم بالحسينية
بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة تسع وسبعمائة ، ثم هزل ورجع
إلى القاهرة ، فأقام يشتغل بها في العلوم .

وكان إماماً مفتياً فقيهاً مفسراً بارعاً في فنونه أصولياً عالماً ذا سكون ،
وعفة ، وديانة سريع الدمعة .

وله كتاب « مختصر للتفريع » .

قال شيخنا عفيف الدين المطري : أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قال

أنشدني ظهير الدين قاضي إخم رحمة الله :

ولو أني جُيئْتُ أهد جيشي لما قَاتَلْتُ إلا بالسؤالِ
لأنَّ الناسَ ينهزمونَ منه وقد صَبَّروا لأطرافِ العواليِ
توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

١٣٢ - محمد أبو الفتح بن أبي الحسن علي بن أبي المطاء وهب
ابن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي
ثم القوصي المنعوت بالتقي المعروف بتقي الدين دقيق العيد
المالكي الشافعي ، من ذرية بهز بن حكيم النشيري .

تفرد بمعرفة العلوم في زمانه ، والرسوخ فيها ، مهظلا في النفوس
اشتغل بمذهب مالك ، وأتقنه ثم اشتغل بمذهب الشافعي ، وأتقى
في المذهبين .

وله يد طوًلى في علم الحديث ، وعلم الأصول ، والعربية ، وسائر الفنون .
سمع كثيرا ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، وسمع بدمشق ، وغيرها من
جماعة بطول ذكرهم ^(١) منهم ابن بنت الجيزي ، وابن رواج وسبط السفي ،
وبدمشق من ابن عبد الهائم وغيره وحدث وألف ، وشرح قطعة من مختصر
الإمام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك .

وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي لدين
وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج ، والذي وقع لي منه إلى آخر
التيسيم في مجلد خرماء ^(٢) وأظفه بلغ إلى كتاب الصلاة ، وشرح العمدة في الأحكام :

(*) البداية والنهاية ٢٧/١٤ ، وطبقات الشافعية ٢/٦ - ١٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٨
٢٠٧ ، شذرات الذهب ٤/٦ - ٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١٧ - ٣٢٠ و ٢/١٦٨
١٧١ وشجرة النور ١/١٨٩ ، والدرر الكامنة ٤/٩١ ، ودرة المجال ٢/١٥ -
١٧ (بتحقيقنا) والواق بالوفيات ١/٢٤٧ - ٢٤٧
(١) م : م تمددهم
(٢) سقط من م .

أملاء إملاء على ابن الأثير أبان فيه عن علم واسع ، وذهن ثاقب ، ورسوخ
في العلم ، وألف كتاب « الإمام في أحاديث الأحكام » وشرحه شرحاً عظيماً
لم يكمل .

ومن تآليفه : « الاقتراح في بيان الاصطلاح » ، وما أضيف إلى ذلك من
الأحاديث الصحاح « وله ديوان خطب ، وله أربعون حديثاً تساعياً ، وله
غير ذلك .

ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية .

وكان والده مجد الدين شيخ المالكية ، فهو الإمام ابن الإمام العلامة
ابن العلامة .

مولده بساحل مدينة ينبع^(١) من أرض الحجاز في سنة خمس وعشرين
وسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبعمئة ودفن بالقرافة ، وتوفي
والده مجد الدين سنة سبع وستين وسمائة عن ست وثمانين سنة .

١٣٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري

الوائلي الشريشي الأندلسي أنيته أبو بكر ويلقب جمال الدين

مولده بها سنة إحدى وسمائة ورحل إلى بغداد ، وتفقّه بها ، وتفنن
في العلوم ، وسمع بها الحديث ، ثم دخل إربل ، وسنجان وحلب ، وسمع بها
وعصر والإسكندرية .

(١) م : « ينبع »

(٢) بنية الوعاء ٤٤/١ ، وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، والمبر ٣٥٤/٥ ، ودرة المجال

٢٤٤/٢ - ٢٤٥ (بتحقيقنا)

كان عالماً بذهب مالک والشافعي ، بارعاً فيهما ، وفي الأصلين ، والعلوم
المقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع .

وكان مدرساً بالمدرسة الفاضلية ، وشرطها أن يكون عالماً بالمذهبين .

كان إماماً في التفسير ، وللمروية ، كبير القدر ، نبيه الذكر ، قدوة حجة ،
إماماً علامة .

وتوفي سنة خمس وثمانين وستائه بدمشق رحمه الله تعالى « وسُجَّان »
بسين مهمل مضمومة ، وجاء مهمل ساكنة .

« وشريش » بشين معجمة وراء مهمل ثم ياء بائنين من تحت ثم شين
معجمة بلد بالأندلس .

١٣٣ - محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله

الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاء المالكية بالشام *

سمع من العافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي ، وأبي عبد الله : محمد بن
أبي الفضل المرسي ، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، وأبي محمد :
عبد العزيز بن عبد السلام .

قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستائه ، واشتغل بالديار المصرية ،
وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة ، وعزل قبل موته بمشرين يوماً .
توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٣٤ - محمد بن هبة الله بن شكر

قاضي القضاة بالديار المصرية الملقب نقيس الدين

مولده سنة خمس وستائة ، وولى للقضاء بعد تقي الدين: الحسين بن شاس .

• • •

١٣٥ - محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري

أبو عبد الله المعروف بابن الأحنأى الملقب تقي الدين*

سمع من أبي محمد الدمياطي وفهره ، وأكثر عن الدمياطي ، وكان فقيها
فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر .

وله تأليف وأوضاع حسنة مفيدة ، وذكر أنه سمع من ابن عساكر بمكة ،
وتولى قضاء للقضاة المالكية بالديار المصرية^(١)

وكان من عدول القضاة وخيارهم ، كان بقمية الأعيان ، وفقهاء الزمان ،
ومهر وأسعد .

مولده سنة ثمان وخمسين وستائة ، وتوفي سنة خمسين وسبعائة .

• • •

١٣٦ - محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري*

المعروف بابن الحاج المغربي القفاسي

من عباد الله الصالحين ، العلماء للعاملين ، من أصحاب الشيخ أبي محمد
ابن أبي جرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك . سمع بالمغرب من بعض شيوخه ،

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٧-٤٠٨ .

(١) حسن المحاضرة ٢/١٨٢ ، ١٧٣ .

(**) شجرة النور ١/٢١٨

وقدم للقاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها .
وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد ، والخير ، والصلاح .
صحب جماعة من الصالحاء أرباب القلوب ، وتخاصق بأخلاقهم ، وأخذ
عنهم الطريقة ، وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بمحسين النيات ،
والتنبيه على كثير من البدع الحديثة ، والموائد المنتهكة ، وهو كتاب حفيظ
جمع فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين .
قال شيخنا عفيف الدين المطري : وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته .
توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

١٣٧ - محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين
ابن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الرمي المصري
المالكي الفقيه الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية *

وهو وأبوه وجدته بيت علم
كان رحمه الله إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب ، وولى قضاء القضاة المالكية
بمصر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين : محمد بن أحمد بن خيرة (١) ، وسمع
من أبي الحسن : علي بن الفضل المقدسي ، وابن جبير ، وأبي محمد : عبد الله
ابن محمد بن المحلى ، وعبد القوي بن الحباب .
سمع منه أبو العباس : أحمد بن محمد الظاهري ، والشهاب الإربلي .

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، وأوائل الوفات ٢/٢٣٧ .

(١) في الشجرة : « وأبي الحسن : علي بن أحمد بن خيرة » .

وكان من سادات المشايخ ؛ جمع بين العلم والعمل ، والورع ، والتقوى .
توفي سنة ثمانين وستمائة .

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٣٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القويح (*)

شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم
وركن الدين ، أبو الفضل ، نزيل القاهرة ، لم يخلف بعده مثله في فذونه .

مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس .

توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية .

* * *

١٣٩ — محمد ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد
ابن الحسين بن الغماز كنيته أبو عبد الله الخزرجي البلنسي
المحدث التونسي قاضي الجماعة بتونس (**)

كان من العلماء للماملين ، من أولياء الله تعالى ، ومن للقضاة المتقين
العادلين .

روى عنه أبو عبد الله الواد آشي : محمد بن جابر القيسي ، وغيره .

(*) شجرة النور ٢٠٨/١ - ٢٢١ والواق بالوفيات ٢٣/١ - ٢٤٧ ، والدرر الكامنة
١٨٩/٤

(**) شجرة النور ٢٢٥/١

كان علامة زمانه ، وجمع إلى العلم : الزهد في الدنيا ، وعمر حتى جاوز

الستين .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

* * *

١٤٠ — محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي

يكنى أبا عبدالله

سمع بمصر من أبي بكر المهندس ، وأبي بكر : أحمد بن الحسين البصري ،
وروى عن أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان : أيوب
ابن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكرياء بن الأشج ، وأبي القاسم الوهراني
وغيرهم ، جمعا كثيرا .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ولقي في طريقه أبا محمد
ابن أبي زيد ، فسمع منه بعض تأليفه ، وحينئذ رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد
فسمع منه أيضا . وكان معتقيا بالإجازة والآثار ، ثقة فيما رواه وعفى به .

وكان خيرا فاضلا دينيا متواضعا ، معصاونا ، مقبلا على ما يمتنيه ، وله حظ
من الفقه والبصير بالمسائل ، ودُعِيَ إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك ،
وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو عبدالله بن عتاب ونظراؤه .

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

توفي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وعابد بالباء الموحدة .

١٤١ - محمد بن عبد الله بن قيس أبو محرز

الكناني قاضي إفريقية *

كان رجلاً فاضلاً . سمع من مالك بن أنس ، وروى عنه ، ووتى القضاء
بإفريقية ، وفيه أنشد :

حَدَّت الديارُ فسدتُ غيرَ مسودٍ ومن للشقاءِ فردي بالشؤدِ
توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

* * *

١٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

الأنصاري الأوسي

الإمام العلامة ، الأوحد ، المصنف ، الأديب ، المقتى المقرئ ، المؤرخ ،
الحافظ ، المقتيد أبو عبد الله قاضي مراکش .

من جملة شيوخه أبو زكرياء بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسمع ،
وأبو القاسم البلخي ، والقاضي أبو محمد : الحسن^(١) بن الإمام الحافظ أبي الحسن
محمد بن علي ، والعلامة أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الفخار الرعيني^(٢)
الإشبيلي السكاتب ، وغيرهم .

مولده ليلة الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة .

وتوفى سنة ثلاث ودفن بتلمسان .

(*) طبقات أبي العرب ص ١٦٦ - ١٦٧ ، ورياض النفوس ١/١٨٩ - ١٩٦ ، معالم

الإيمان ٢/٢٩ - ٣٩ (بتحقيقنا) .

() انظر درة المجال ٢/١٢١ (بتحقيقنا) .

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « أبي الحسن : علي بن محمد ... بن علي الفخار »

١٤٣ — محمد بن عمران بن موسى بن عبدالعزيز بن محمد

حزم الشريف الحسيني

يكنى أبا محمد بن أبي عبدالله ويعرف بالشريف الكركي

ويلقب شرف الدين (*)

الإمام العلامة المتقن ، ذو العلوم ، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية والشمالية في وقته يقال إنه أتقن ثلاثين فنّاً من العلوم ، وأكثر من ذلك ، بل قال الإمام العلامة شهاب الدين القرافي : إنه تفرد بمعرفة ثلاثين علماً وحده ، وشارك الناس في علومهم .

قدم من المغرب فقيهاً بمذهب مالك ، وصحب الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ، وتفقه عليه في مذهب الشافعي ، وتفقه في مذهب مالك على الشيخ الإمام أبي محمد : صالح فقيه المغرب في وقته ، واشتغل عليه الشهاب القرافي . ومولده بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وتوفي بمصر سنة ثمان أو تسع وثمانين وستمائة .

* * *

١٤٤ — محمد بن محمد بن مسعود الباهلي الجبالي ثم البجائي

المعرف بابن المفسر

الإمام العلامة المتقن المفسر المصنف الأوحد نادرة العصر ، يكنى أبا عبدالله توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

* * *

١٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي *

الإمام العالم العلامة المتفنن الجامع بين المنقول والمقول القائم بلواء مذهب مالك رحمه الله تعالى ببغداد كان رحمه الله فاضلاً في الفقه ، متقناً الأصول ، والجدل ، والمنطق ، والعربية . إماماً في علومه لا يجارى رُحالة للطلاب ، ولى قضاء بغداد ، وولى الحسبة بها ، وكانت له هيبَةٌ عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرّس المدرسة المستنصرية .

وله تأليفٌ منها « شرح الإرشاد » من تأليف والده في مذهب مالك ، وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب ، وشرح مختصر ابن الحاجب أيضاً في الأصول ، وله تفسير كبير بلغنى قديماً قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاماً أنه وصل فيه إلى سورة تبارك ، وله تعليقة في علم الخلاف ، وله أجوبة اعتراضات لابن الحاجب ، كذا كتب إلى به من بغداد بعضُ المحدثين .

وأخوه القاضي الفاضل العالم للعامل مفيد الطلاب المشهور بشرف الدين :
محمد بن عسكر البغدادي .

اجتمعتُ به بمصر بمنزله بالقاهرة شيخاً فاضلاً حسن السمات والوقار ، كثير المذاكرة ، ولى قضاء القضاة المالكية بدمشق ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة ، ووقف بعمره فلزم بيته ، وعرضت عليه مدارس ومناصب جمّة فلم يقبل شيئاً من ذلك ، ولزم بيته الإسماع والإفادة .

توفي شمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة ومولده سنة إحدى وسبعمائة .

* * *

١٤٦ — محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر

الفتية قاضي القيروان ، وقاضي صقلية

عاش مائة سنة أو أكثر ، وكان آخر من روى عن سعدون بالمغرب ،
وعن أبي مصعب الزهري .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ذكره الذهبي في اللب

* * *

١٤٧ — محمد بن عبد الله بن راشد البكري الفقي

يكنى أبا عبد الله *

كوفيها فاضلا محصلا ، وإماما متفنا في العلوم ، اشتغل ببلده ، وحصل
ثم رحل إلى تونس ، فأقام بها زمنا ملازما للاشتغال بالعلم ، ثم رحل إلى
المشرق ففقهه بالإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الإياري تلميذ أبي عمرو
ابن الحاجب ، وهو المأذون في إصلاح كتاب ابن الحاجب الفري ، وتفقه
أيضا بضياء الدين بن العلاف ، وأخذ عن محي الدين الشهرستاني بأمره .

وكان مجيدا في العربية وعلم الأدب ثم رحل إلى القاهرة ، فلقى بها الإمام
العلامة شهاب الدين القرافي ، ففقهه عليه ولازمه ، وانتفع به وأجازه بالإمامة
في أصول الفقه ، وفي الفقه ، وكان عالما بالعربية ، وتعبير الرؤيا وغير ذلك ، وكان
يحضر عند الشيخ الإمام آق الدين بن دقيق العيد في إفرائه فحضر ابن الحاجب
الفقي ، وأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وغيره ، وحج في سنة ثمانين وستائة

ثم رجع إلى المغرب بعلم جم ، وولى قضاء قفصة ، ثم عزل .
وله تأليف منها كتاب « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب
الفقهى » ، وكتاب « الذهب في ضبط قواعد المذهب » جمع فيه جمعا حسنا ،
سمعت أبا عبد الله بن مرزوق يقول : ليس للمالكية مثله ، وكتاب « للنظم
البديع في اختصار التفريع » وكتاب « تحفة الأبيد في اختصار كتاب ابن
الخطيب » « ونخبة الواصل في شرح الحاصل » في أصول الفقه ، « والمرتبة
السنية في علم العربية » « والمراقبة العملية في تعبير الرؤيا » كتاب غريب في فقه ،
وله غير ذلك من التقاليد الحسنة .

واستجازه شيخنا عفيف الدين المطرى في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة
وكان بالحياة في وصول السلطان أبي الحسن المريني إلى تونس ولم أقف على
تاريخ وفاته رحمه الله ورضي عنه (١) .

• • •

١٤٩ — محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كشير

قاضى الجماعة بتونس *

كان إماماً عالماً حافظاً متقدماً في علمي الأصول ، والعربية ، وعلم الكلام ،
وعلم البيان ، فصيح اللسان ، صحيح النظر ، قوى الحجعة ، عالماً بالحديث ،
له أهلية للترجيح بين الأقوال ، لم يكن في بلده في وقته مثله .

(١) كانت وفاته سنة ٧٣٦

(*) شعرة النور ١/٢١٠ ، ونيل الابتهاج ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٢٨٦ ، وهدية العارفين
١٠٥٠/٢ - ١٥٦ ، ودرة المجال ١٣٣/٢ - ١٣٤ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ٣٥٤

سمع من أبي العباس البطركي، وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة، وأخذ عنهم،
وولى قضاء الجماعة، فكان قائماً بالحق، ذاباً عن الشريعة الطاهرة، شديداً
على الولاة، صارماً مهيباً، لا تأخذه في الحق لومة لأثم، وتخرج بين يديه
جماعة من العلماء الأعلام كأبي عبد الله بن عرفة الورعني ونظرائه، موصوفاً
بالدين واللعفة والنزاهة، معظماً عند الخاصة والعامة، وله تلاميذ وشرح مختصر
ابن الحاجب الفقيه، شرحاً حسناً، وضع عليه للقبول، فهو أحسن شروحه،
وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة للعلماء قبله فلم
يحصره كتب؛ حتى أنه ذكر في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر
ابن الجلاب لمراجعته مسألة نسبت إليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل،
ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع
به الناس.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* * *

١٥٠ — محمد بن محمد بن عبد النور الحيزي التونسي *

كان من صدور المدول المبرزين أخذ لهم عن القاضي الإمام العالم أبي القاسم
ابن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي، وله تفنن في سائر
العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام نجر الدين الخطيب
(١) في سبعة أسفار اختصاراً حسناً سماه: «نفحات الخطيب في اختصار تفسير

(*) شجرة النور ٢٠٦/١

(١) حابين الرقمن سقط من م.

ابن الخطيب^(١)، وله على الحاصل تقييد كبير، في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام. ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوى، وله غير ذلك. وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة.

١٥١ — محمد بن محمد بن عرفة الورعني التونسي

يكنى أبا عبد الله

هو الإمام العلامة المقرئ الفروعى الأصولى البهوانى المنطق شيخ الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ، روى الشيخ أبو عبد الله بن عرفة عن المحدث أبي عبد الله: محمد بن جابر الراوى آشى للصحيحين - سماها وأجازها.

روى عن الفقيه القاضى أبى عبد الله بن عبد السلام، وسمع عليه، وطأ، مالك، وعلم الحديث لابن الصلاح، وعن الفقيه المحدث الراوية أبى عبد الله: محمد بن محمد بن حسين بن سلمة الأنصارى، وقرأ عليه القرآن العظيم بقراءة الأئمة الثمانية. وتفقه على الإمام أبى عبد الله: محمد بن عبد السلام، وأبى عبد الله: محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدى، وأبى عبد الله الآبلى، ونظرأهم، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى فى المذهب، له التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، انتشر علمه شرقا وغربا، فأليه الرحلة فى الفتوى، والاشتغال بالعلم، والرواية، حافظا للمذهب، ضابطا لقواعده إماما فى علوم القرآن، مجيدا

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٣، وعذرات القعب ٧/٣٧، ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ - ٢٧٩، وهجرة النور ١/٢٢٧، وهديّة العارفين ٢/١٧٧، والضوء اللامع ٩/٦٤٠ - ٦٤٢، هامش فهرست الرصاع ٧٨ - ٨٣، ودرة المجال ٢/٢٨٠ - ٢٨٣ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٩، وبنية الرواة ١/٢٢٩

في العربية والأصناف ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك . وله في ذلك تأليف مفيدة .

تخرج على يديه جماعة من العلماء الأعلام ، وقضاة الإسلام ، فمن رأيه تصدرُ الولايات ، وبإشارته تعين للشهود للشهادات ، ولم يرض لنفسه الدخول في الولايات ، بل اقتصَرَ على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم ، وللتصدّر لتجويد للقراءات .

أجمع على اعتقاده ومحبه الخاصة والمامة ، ذابن متين ، وعقل رصين ، وحسن إخاء ، وبشاشة وجه للطلاب^(١) ، صائم الدهر ، لا يفتر عن ذكر الله ، وتلاوة القرآن ، إلا في أوقات الاشتغال ، متقبضاً عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقه للتدريس ، لا يفتش سرقاً ، ولا مجتمعاً ، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية ، كنهة للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبائع في بره والإحسان إليهم ، وقضاء حوائجهم ، وقد خوله الله تعالى في رئاسة الدين والدنيا ما لم يجمع لغيره في بلده ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر ، وفكك الأسارى ، ومنافيه عديدة ، وفضائل كثيرة .

وله تأليف منها : تفييده للكبير في المذهب ، في نحو عشرة أسفار ، جمع فيه ما لم يجمع في غيره ، أفبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً .

وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطولوع^(٢) للبيضاوي واختصر كتاب العرف في اختصاراً وجيزاً ، وله تأليف في المنطق ، وغير ذلك ، وأقام والده بالمدينة على منهاج الصالحين والسلف الماضين .

توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .
وحج للشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فتلقاه العلماء ،
وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بساطان مصر الملك الظاهر ، فأكرمه
وأوصى أمير الركب بخدمته ، ولما زار المدينة النبوية هلى ساكنها أنزل
الصلاة والسلام ، نزل هندی في البيت .
وكان يسرد الصوم في سفره ، وهو باق بالحياة ، وذكر لى مولده أنه
سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به (١) .

١٥٢ — محمد بن محمد بن حسن اليحصبي البرونى التلمسانى *

استقر ببلد الجزائر ، فقيه في المذهب ، موصوف بالعلم والإتقان ، حاز رياسة
العلم في قطره حسن التعليم أخذ العلم عن بنى الإمام أبى زيد ، وأخيه أبى موسى
وعن أبى عبد الله الآبلى . والفقيه عمران المشدالى وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر
ابن الحاجب الفقهى وله عليه شرح قارب إكمله وهو باق بالحياة نفع الله به .

١٥٣ — محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى

بن يوسف بن مسدى المهلبى من أهل غرناطة**

هو الفقيه الإمام البارع العلامة الأوحد الحافظ ، الفاقد ، الخطيب ، البليغ ،
الأديب جمال الدين أبو المسكارم .

(١) كانت وفاته عام ٨٠٣

(*) أعلام الجزائر ص ١٨١

(**) شذرات الذهب ١٢١٣/٥

سمع بحيان على أبي عبد الله بن صلتان ، وأخذ بفرناطة وغيرها ، وعدينة
نقاس عن أبي البقاء : يعيش بن المديم ، وأبي محمد بن زيدان ، وأخذ بالمشرق
عن جعفر الهمداني وغيره ، وللتزم المجاورة بالحرم الشريف المسكي ، وأفتى به ،
وألف في مناسك الحج كتابا سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك ، محرر
الاختلاف بين الإجماع والخلاف ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من
الاختلاف العالي ، وخلاف بمض الفرق كالزيدية ، والإمامية ، وأفتى فيه
بقوائد جملة .

وكان يعيل إلى الأخذ بالحديث ، وكتبت نسبه ، وأسماء شيوخه من
برنامج الامام العلامة أبي جعفر بن الزبير .

توفي ابن مسدي بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

ومن المدارك من اسمه موسى

قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن :

١ — موسى بن قررة بن طارق السكسكي أبو محمد

وأبو قررة ، لقب له ^(١) الجندی بحيم ونون مفتوحين ودال مهملة مكسورة
منسوب إلى الجند ناحية باليمن ، وقيل ^(٢) هو من أهل زبيد من أهل الحصب ،
قاضي لهم .

(*) للمدارك ٢/٣٩٦ — ٣٩٧

(١) في المدارك بمد هنا : وقاله الحسين بن محمد النعماني العافظ ، وقال : نقلته من خط
ابن قطيس ، وقال الأمير أبو نصر في كتاب الإكمال : أبو قررة : موسى بن طارق
الجندی بحيم ونون مفتوحه ... الخ .

(٢) في المدارك : وقال ابن شعبان : هو من أهل زبيد ...

روى عن مالك مالا يحصى : حديثاً ومسائل ، وروى عنه الموطأ ، وله كتابه الكبير ، وكتابه المبسوط ؛ وسمع معروف في الفقه عن مالك ؛ برويه عنه علي بن زياد الحبيبي .

وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال : قرأ أبو قرة علي نافع وروى عن إسماعيل القسطن^(١) وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ، وابن عيينة .

وروى عنه علي بن زياد الحبيبي ، وابن حنبل ، وابن راهويه^(٢) قال أبو حاتم^(٣) : هو ثقة محله الصدق ، وأثنى عليه ابن حنبل خيراً ، ولم يذكر وفاته .

* * *

ومن الطبقة الرابعة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقيا :

٢ — موسى أبو الأسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان مولى بني أمية

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبي العرب ، وأبو القاسم السدري ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر ممن قدم عليهم من القهروان إجماعهم به ، وأبي اللباس بن طالب .

كان ثقة فقيهاً ، حافظاً ، من الفقهاء المدودين ، والأئمة المشهورين ، وله

أوضاع كثيرة في العلم .

(١) ط : «القسطن»

(٢) من : المدراك

(٣) شجرة النور ١/١ (٨)

كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه . ولى قضاء طرابلس فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوي ، فبقي عليه ، وأرذى ، فهدل وحبس في الكنيسة شهورا ، ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في رجل اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختافوا: هل هو للبايع أو للشترى ؟ فألقى موسى : إن كان الشراء على الوزن فهو للشترى ، وإن كان على الجراف فهو للبايع ، فقال الوالي : مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه وألقت للناس في فضائه ، وألف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا .
ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال ربيع القطان : لما فسلفاه وكفناه وأغلقتنا عليه البيت ، وخرجنا إلى المسجد ، وبقي عنده للنساء في الدار فلما جئنا أخبرنا للنساء أنهن سمعن جلبة عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فمجبنا من ذلك ، وتأولدا أنهم للملائكة تراحت عليه (١) .

وقال بعضهم : رأيت صاحبنا لنا في اللدوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ، فقال : ذاك رجل يدخل على الله متى شاء .

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية

١٥٦ - موسى أبو عمران بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي (*)

وغفجوم نخذ من زفانة .

قلت : غفجوم بالعين للمجمة ، والفاء المفتوحة ، والجيم المضمومة : قبيلة من البربر أصله من فاس ، وبيته منها بيت مشهور ، معروف ^(١) يعرفون ببني حجاج ، وله عقب ، وفيهم نباهة إلى الآن .

استوطن القيروان ، وحصلت له بها رياسة للمعلم ، وتفقه بأبي الحسن القاسبي ، ورحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصبلي ، وسمع من أبي عثمان ، وعبد الوارث ، وأحمد بن قاسم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن المستملي ، ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلائي ، ولقي جماعة ، وسمع من أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه شيء جرى بينهما ؛ فكان يقول - فيما سمع منه : حدثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكنى بذلك . قال حاتم ابن محمد : كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم ؛ جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده ، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلاتهم .

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس ، واستجازه من لم يلقه ، وله كتاب التعليقات على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة .

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٠٢ - ٧٠٦ وقد اختصرها ابن فرحون اختصاراً هديداً .

(١) ليست في ط .

قال حاتم : ولم ألق أحدا أوسع علما منه ، ولا أكثر رواية ، وذكر أن
للإتقاني كان يعجبه حفظه ويقول له - لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب
وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك ، أنت تحفظه وهو ينصره (١) ١٢١
وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو ابن خمس وستين سنة .

* * *

١٥٧ - موسى بن محمد أحمد ، ويقال ابن محمد بن سعد
اليحصبي ويعرف بالواتد *

قرطبي ، يكنى أبا محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز .
كان بصيرا بالشروط ، وله فيها تأليف حسن ، وله حظ من تهجير الرؤيا ،
وقلّد الشورى ، وتصرف في دفع كتب المظالم إلى المنصور ، ودرس عليه الفقه ،
وحدث ، ونسب إليه تحليط كثير شهر به ، وعرف منه ، يعنى في الحديث .
توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

* * *

(١) بعد هذا في المدارك . « لو رأ كما مالك لسر بكما » .

(*) المدارك ٤/٦٥٦ - ٦٥٧ .

من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير مالكا
من أهل إفريقية

١٥٨ - مروان أبو عبد الملك بن علي البونى *

أندلسي الأصل ، سكن بونة من بلاد إفريقية ، وكان من الفقهاء
المتفنين .

ذكره صاحب الصلاة . أخذ عن أبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي المطرف ،
وعبد الرحمن بن فطيس ، وأخذ عن أبي الحسن القاسبي وأحمد بن نعر
الداودي (١) .

رکان رجلا حافظا فذا في الفقه ، والحديث ، وكان رجلا صالحا .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

وله تأليف في شرح الوطأ مشهور حسن ، رواه عنه حاتم للطرابلسي ،
وابن الخدام .

* * *

(*) الصلاة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ وهو فيها : « مروان بن علي الأسدي القطان من أهل قرطبة
يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبونى » .

وجنوة القنيس ص ٣٢١ وهو فيها مروان بن عماد الأسدي .

(١) م : « الداوردي » وهو تحريف .

من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل إفريقية

١٥٩ — مطرف بن عبد الله بن مطرف^(١) بن سليمان

ابن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب ، ويقال : أبو عبد الله
مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها *

كان جد أبيه سليمان مشهوراً ، مقدماً في العلم ، والفقہ ، وكان هو وإخوته
عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضی الله عنهم ،
أخذ عن جديهم العلم ، ومطرف هو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ،
وكان أصم .

روى عن مالك وغيره . روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ،
وخرج عنه في صحيحه تفرقة بمالك وغيره وهو ثقة .
وقال ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .
صحب مالك سبع عشرة سنة .

مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة - في صفر منها - سنة بضع وثمانون سنة .

* * *

(١) ط : « بن عبد الله بن عبد الله » وهو خطأ .

(*) تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ - ١٧٦ .

حرف الباء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)
مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو
ابن تميم النيسابوري *

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في المقهاء من
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحادين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذّلى ، والبخارى ، ومسلم ،
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه
أبو زرعة ، وروثه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسه منه
ومن الفضل بن موسى الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩

(٢) المدارك : السناني *

(١) ليست في م

١٦٠ - مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي *

يكنى أباسعيد ، روى عن يحيى بن يحيى ، وسميد بن حسان ، وابن حبيب
ورحل فسمع من سحنون ، ونظراء من ذكرنا كثيرا .
كان بصيراً بالفتنة ، والنحو ، والالفة ، والشعر ، بصيراً بالوثائق ، وكان
مُشاوراً في الأحكام ، ذا زهد ، وورع ، وفضل ، وانقباض عن السلطان .
توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من اسمه مكى من الطبقة الثامنة ممن لم ير ما سلك من أهل الأندلس :

١٦١ - مكى أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي *

كان فقيهاً مقرئاً أدبياً ، وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من
الراسخين فيه ، أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسمي ،
وحجج ولقي بالمشرف جلة من الشيوخ ، وأخذ عنهم ؛ منهم : أبو القاسم المالكي ،
وابن فارس ، وإبراهيم الروزي ، وأبو العباس ، وجاعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر - سنة ثلاث وتسعين - ولا يؤبه بمكانه
إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القضي ، وأجاسه في الجامع ، فنشر علمه ،
وعلا ذكره ، ورجل الناس إليه من كل قطر ، ووُلِّي الشورى ، والخطبة ،
والصلاة ، إلى أن قعد عنها ، زمن الفتنة ، وصنَّف تصانيف كثيرة ، في علوم

(*) جذوة المقتبس ص ٣٢٥ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

(**) الصلاة ٥٩٧/٢ - ٥٩٩ ، وترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، وجذوة المقتبس ص ٢٢٩ .

وبغية الملتبس ص ٤٥٥ .

القرآن وغير ذلك منها : الإيجاز ، والأشمع في الإعراب ، روى عنه جلة
كأبن عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وبعدهم أبو الأصمغ بن سهل .
وتوفى في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

١٦٢ — مكى بن عوف

مؤلف العوفية تقدم ذكره مع ذكر جده إسماعيل بن مكى في حرف الألف .

* * *

الأفراد في حرف الميم

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة :

١٦٣ — المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن صمر بن غزوم ويقال أيضا

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبدالله

ابن عياش وأمه قريية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة

ابن عبد الأسد الخزومي

عم أباه وجماعة كهشام بن عروة، وأبي الزناد، ومالك وغيرهم . وروى عنه

جماعة كصعب بن عبدالله ، وأبي مصعب الزبيرى وغيرهما قيل لا بأس^(١) به

(*) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤-٢٦٥ ، وترتيب المدارك ١/٢٨٢-٢٨٦ ، وشجرة النور

٥٦/١ وشذرات الذهب ١/٣١٠ ، ولسان الميزان ٦/٧٢٦ ، ووفيات ابن قنفذ

س ١٤٨ - ١٤٩

(١) القائل ذلك هو أبو زرعة ، وقال عباس الدورى عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وعن أبي داود : ضعيف .

خرج عنه البخارى (١).

وقال يحيى : هو ثقة ، وكان مداراً للفتوى في زمان مالك على المغيرة ، ومحمد ابن دينار ، وكان ابن ابي خازم ثالثهم ، وهشام بن كنانة ، وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم زالت ، وجالسه . وكان للمالك مجلس يقعد فيه ، وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه ، وإن غاب المغيرة .

وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة وجازته أربعة آلاف دينار فأبى أن يلزمه ذلك ، وقال . والله يا أمير المؤمنين لأن يحتمقني للشيطان أحب إليّ من القضاء . فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء . وأعفاه وأجازه بأبى دينار .

وكان ققيه المدينة بعد مالك ، وله كتبٌ فقهٍ قليلة في أيدي الناس .
مولده سنة أربع وعشرين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل في صفر يوم الأربعاء لسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

١٦٤ - معمر بن عيسى القزاز*

كان بيبع القزاز . مولى أشجع أبو يحيى . روى عن مالك ، وجماعة ، وروى عنه ابن المديني ، وابن معين ، والحليدي ، وسحنون .

وكان ربيب مالك ، وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه (الأمين

(١) قال ابن حجر : له في البخارى حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن تافع ، عن ابن عمر في غزوة مؤتة .

(*) ترتيب المدارك ١/٢٦٧ - ٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٢ - ٢٠٣ وشجرة النور ١/٥٦ .

والمأمون) وخلف مالكا في الفقه بالمدينة ، وله سماعٌ من مالك معروف ، وهو
من كبار أصحاب مالك .

كان أشدَّ الناس ملازمةً لمالك ، وكان يتكلم عليه عند خروجه إلى
المسجد ؛ حتى قيل له عصية مالك وهو ثمة خرج عنه للبخاري ومسلم .
قال أبو حازم الرازي : أوثق أصحاب مالك ، وأثبتهم معنى .
وسئل يحيى عن الثبت في أصحاب مالك فقال : القعني وممن .
وسمع معنى من مالك أربعين ألف مسألة .
مات معنى سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال بالمدينة .
ومن أهل مصر :

١٦٥ — مسكين بن عبد العزيز

هو أشهب وقد تقدم للتعريف به في حرف الألف وقد نهت هناك
على اسمه (١)

* * *

ومن الطبقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد :

١٦٦ — المحسن القاضي أبو العلاء بن محمد بن العباس البغدادي

من علماء المالكية واختصر المبسوط ، سماه المقتضب من المبسوط ، وله
كتاب في الفروق ، ويعرف بابن البصري .

ومن الثامنة من أهل الأندلس :

١٦٧ - الملقب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن صفرة التميمي *

سكن المرية . من أهل العلم الراسخين المتفنيين في الفقه ، والحديث ،
والعبادة ، والنظر .

صحاب الأصيل ، وثقته معه ، وكان صهره ، وسمع القاسمي ، وأبا ذر
المروى ، ويحيى بن محمد الطحان ، وأبا جعفر وأبا عبد الله بن مناس وغيرهم .
وولى قضاء مالقة .

قال أبو الأصبغ بن سهل : كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيلي ،
وبه جبي كتاب البخاري بالأندلس ، لأنه قرأه تفقها أيام قراءته ، وشرحه ،
واختصره اختصاراً مشهوراً ، سماه « النصيح في اختصار للمصحيح » وعلق عنه
تعليق حسن على البخاري ، وسمع منه ابن المرابط ، وأبو عمر بن الحذاء ،
وأبو العباس الدلائي ، وحاتم بن محمد .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

* * *

(*) هدية المارفين ٢/٤٨٥ ؛ وشجرة النور ١/١١٤ ، ونبية الشمس ص ٤٥٧ ، وجذوة

المقتبس ص ٣٣٠ ، والمصلة ٢/٥٩٢ - ٥٩٣ .

(١) وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومن التاسعة من أهل الشام :

١٦٩ — مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن

الدمشقي أبو الفضل

اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهريه ، وله كتاب في الفروق معروف ،

حدث عنه للناس وأخذ عنه من أهل سبته قاسم اللأمون .

* * *

حرف الهاء

١ - هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد
من أهل فرناطة*

كان قتيهاً جليلاً شديداً مسنداً ثقةً عدلاً ، مناظراً في الحديث ، والرأي ،
وأصول الدين .

ولى قضاء فرناطة .

أخذ عن أبي الوليد اللباجي ، وأبي العباس المُنذري الدلائلي .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة .

* * *

٢ - هاشم بن خالد الأنصاري البيري**

كان من العلماء الحفاظ ولقب بالسقط لحفظه ، وتصد إليه في الإمامة بمحاضرة
إلبيرة ، وقرى عليه .

سمع من أصحاب محمد بن قنيس وغيرهم من أصحاب سحنون ، ورحل

فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره .

توفي سنة ثلاثمائة .

* * *

(*) للصلة ٦١٩/٢ - ٦٢٠ ، وشجرة النور ١٣٢/١ ، وبضية المنتس من ٤٧٠

(**) الجذوة من ٣٤١ ، وبضية المنتس من ٤٦٦ .

٣ - هارون بن هبة الله بن الزهري العوفي المكي *

المالكي الاضحي . نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ، ويقال : أبو موسى .
تفقه بأصحاب مالك .

قال أبو إسحق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول
مالك ؛ وقال الخطيب : إنه سمع من مالك ، وإنه ولي قضاء العسكر ثم
قضاء مصر .

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

* * *

حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

١ - وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم
التميمي الحجازي أبو الحزم *

سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وعبيد الله ، وأحمد بن إبراهيم النفرسي ،
والأهطاق ، وابن معاذ ، وأبي صالح ، وأسلم وابن الوليد ، وابن أبي تمام ، ومحمد
ابن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن
أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، والحشفي ، وببلده من ابن وهب ، وابن
أبي نخيلة ، ومحمد بن عذرة ، وغيرهم .

كان حافظاً لفقهِ ، بصيراً به وبالحدِيث والافقة ، بهراً حسناً ، ضابطاً لكتبه ،
مع ورع وفضل . أتى بموضعه ، وله أوضاع حسنة ، واستُقدِم بكتبه إلى
قرطبة ، وأُخرجت إليه أصول ابن وضاح اللاتِي سمع فيها فسُمِّت عليه ، وسمع
منه علم كثير .

وهو إمام ثقة مأمون . وإليه كانت الرحلة حياته ، ثم انصرف إلى بلده .
حدث عنه أبو محمد القلي ، وأثنى عليه ، وحدث عنه غير واحد .
وكان يعكلم في الحدِيث وعلاه ، وكان خيراً فاضلاً ، وله كتاب في السنة ،
وإثبات القدر ، والرؤية ، والقرآن ، رحمه الله تعالى .

(*) شجرة النور ١/٨٩ وفيه وفاته سنة ٣٤٦ ، وجذوة القيس من ٣٣٨ وفيه
التميمي من ٤٦٥ .

وقال : يحيى أنبت من ابن مهدي ، وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى
أى ولا أراه رأى مثل نفسه .

وقال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ممن
أكتب العلم ؟ : فقال : عن يحيى بن يحيى .
(وكان من العباد فاضلاً) .

وقال يحيى بن الشهيد : ما رأيت محدثاً أورع من يحيى بن يحيى ،
ولا أحسن إياساً منه .

قال أبو بكر بن إسحاق : لم يكن بخراسان أعقلُ من يحيى بن يحيى ،
وكان أخذ تلك الشرائع من مالك بن أنس ، أقام عليه ، لأخذها منه بعد أن
فرغ من سماعه فقيل له في ذلك ، فقال : إنما أقت مستفيداً لشمائله ، فإنها شمائل
الصحابة والتابعين .

وكان يحيى بن يحيى من المياسير ، وذُكر أنه أهدى إلى مالك هدية
باع مالك فضلتها بثمانين ألفاً .

تولّى يوم الأربعاء منسوخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين .

ومن أهل الأندلس :

٢ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس .
يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بأبي عيسى

وهو من مصمودة طنجة ، ويتولى بنى ليث ، وأسلم وسلاس جدم على يد
يزيد بن عامر الليثي ليث كنفانة ، فهذا - والله أعلم - سبب انتمائهم إلى ليث ،
وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى .

سمع يحيى مالكا ، والليث ، وحجج ، وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين :
السنة التي مات فيها مالك ، ثم عاد فحج ، ولقى جلة أصحاب مالك .

وكانت له رحلتان من الأندلس ، سمع في الأولى من مالك ، والليث ،
وابن وهب ، واقتصر في الأخرى على ابن القاسم ، وبه ثقة .

سمع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك ، وسمع من يحيى بن مضر ،
ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب
في كتاب الاعتكاف ، شك فيها فحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن
أبي نعيم للقاريء ، ومن ابن هيبنة ، وسمع من ابن وهب موطأه ، وجامعه ،
ومن ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، وكتب سماه ، وحضر
جنازة مالك ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فمادت فتيا الأندلس بعد عيسى
ابن دينار إلى رأيه .

(*) ترتيب المدارك ٢/٥٣٤-٥٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٠-٣٠١ ، الجذوة
س ٣٥٩-٣٦١ وشذرات الذهب ٢/٨٢ ، ومرآة الجنان ٢/١١٣ ، والعبر ١/٤٩٩
وطبقات الشيرازي ١/١٥٢ ، ووفيات الأعيان ٦/١٤٣-١٤٦ ، وفتح الطيب
٢/٢٩ ووفيات ابن قنفذ س ١٨٢ ، وشجرة النور ٦٣١-٦٤

ويحيى وبعيسى انتشر مذهب مالك . وكان يحيى يُفضّل بالماقل على غيره .

وقال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها : ابن حبيب وعائلها ويحيى .

وإليه انتهت الرياسة في العلم بالأندلس ، وكان مالك بمجبه سمعت يحيى وعقله ، وسماء الماقل ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث ، وكان أخذ بزى مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكاً سألته أن يوصيني فقال : عليك بالاصححة لله والكتابة والأئمة للمسلمين وعامتهم ، وقال لى الأئمة مثل ذلك .

وامتدت أيام يحيى إلى أن توفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقيل في ذى الحجة ، وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين وكان سنه يوم توفي ثنتين ومائتين سنة .

قال صاحب الوفيات : وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين : الأولى ساكنة ، وبينهما لام ألف ، ويزداد فيه نون ، فيقال ونسلاس ومعناه بالبربرية : يسمعونهم .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من لم ير مالكا والتزم مذهبه من أهل إفريقية .

٣ - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني

وقيل البلوي وهو مولى بنى أمية*

أندلسي من أهل جيان ، وعداده في الإفريقيين ، سكن القيروان ،
واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره . كنيته أبو زكرياء . نشأ بقرطبة
وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بإفريقية من سعدون وعون ،
وأبي زكرياء الحضرمي ، وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة ،
وأبي الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيلي ، والحارث بن مسكين ، وأبي زيد
ابن أبي الغمر ، وأبي إسحق البرقي ، والديياط ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ،
وابن القاسم ، وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيره من أبي مصعب الزهري ، وانصر بن مرزوق ،
وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وإبراهيم ابن مرزوق ، وسليمان
ابن دارد ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه للناس ، وثقة عليه خلق منهم : أخوه محمد ، وأبو بكر بن اللباد ،
وأبو للعرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأبياني ، وأحمد بن خالد
الأندلسي ، وإليه كانت الرحلة في وقته .

وكان فقيها حافظا للرأي ، ثقة ضابطا لكتبه ، متقدما في الحفظ إماما

(*) ترجمه الحشبي في الطبقات ١٨٤ ، ٢٩٨ (طاعت الطائر) والمالك في الرياض ١/٢٩٦
وعياض في المدارك ٣/٢٣٤ - ٢٤١ ، والحيدى في الجذوة ٣٥٤ ، والديباغ في معالم الإيعان
٢/٢٣٣ - ٢٤٠ (بتحقيقنا) .

في اللغة ، أيتماً ثقةً (فقيه للبدن) كثير للكتب في الفقه^(١) والآثار ضابطاً
لماروى ، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده
في كهراء أصحاب سحنون ، وبه تفقه ، وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة ،
والعامّة ، والسلطان ، وسكن القبروان ، ورحل إليه الناس ، ولا يروون
المدونة والموطأ إلا عنه .

وكان يجلس في جامع القبروان ، ويجلس القارىء على كرسي يُسمع من
بعُد من الناس ، لكثرة مَنْ يحضره .

وكان من الوقار والسكينة على ما يجب لمثله تأدب في ذلك بأداب مالك .
وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، وإذا ألح عليه سائل أو أتى بالمسائل
للعويصة ربما طرده .

وله أوضاع كثيرة منها : « كتاب الرد على الشافعي » ، وكتاب « اختصار
المستخرجة » المسمى بالمنتخبية ، وكتبه في أصول اللسن ، ككتاب « الميزان »
وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الوسوسة » وكتاب « أحمية الحصون » وكتاب
« فضل الوضوء والصلاة » وكتاب « للنساء » وكتاب « الرد على الشكوكية »
وكتاب « الرد على المرجئة » وكتاب « فضائل المنستير والرباط » وكتاب
« اختلاف ابن القاسم وأشهب » .

قال ابن أبي خالد في تعريفه : له من المصنفات نحو أربعين جزءاً ، وكان
لا يتصرف تصرف غيره من الخذاق والنظار في معرفة المعاني والإعراب .

(*) م : « التفقه » ط : « مع التفهم » .

قال القعري: كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بمد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله علي وكان غيره يختلف قوله علي.

وقال الكاشي: مارأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه: كأنما كانت الدواوين في صدره، قال: واجتمعت بأربعين عالما فما رأيت أهدبَ لله من يحيى بن عمر.

وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار، وكان من أهل الصيام والقيام، بحجاب الدعوة له براهين.

قال الحسن بن نصر: مارأيت أهدبَ منه! قيل له: فابن طالب؟ قال كانت له هيئة القضاء.

وسمع عليه خلق كثير من أهل القيروان في الجامع بها.

قال أبو الحسن اللواتي: كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد فيمتلئ المسجد، وما حوله، فسئل عن سماعهم، فقال: يجزئهم. وذكر أن بعض أصحاب سجعون نام حتى قرأ القارئ ما شاء الله، ثم انتبه، فاختلفنا في سماعه فسألنا سجعونا؟ فقال: إذا جاء للسمع وله قصد فهو يجزئه. وقال يحيى بن عمر: لا ترغب في مصاحبة الإخوان، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه.

وذكر أنه رجع من القيروان إلى قرطبة بسبب دانتق كان عليه ليقال، فخطب في ذلك، فقال: رددانتق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة.

وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم. قال أبو العرب: وذهل آخر عمره

وتوفي بسوسة في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست وسبعون سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين .

* * *

ومن للطبقة الرابعة من أهل الأندلس :

٤ — يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى قرطبي *

يعرف بالرقعة يكنى أبا إسماعيل ، سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر ، وابن طائب ، وبصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، وبأوراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، ولغة ، والتفسير ، نديها ، وأنف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد .

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين .

* * *

٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي ؛ لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي ، فنسب إليه .

وكان يحيى هذا جليل القدر ، عالي الدرجة في الحديث ، ولي القضاء

(*) بنية المنتس من ٤٨٣ ، وجدوة المقبس من ٣٥٠-٣٥١ ، وشجرة النور ١/٧٧ .

في مواضع عديدة، وكان لا يرى القنوت في الصلاة، ولا يقنت في مسجده البتة
روى عن أبي الحسن النحاس، وسمع الموطن من حديث الليث وغيره،
ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري *
يكنى أبا عامر

العالم الجليل، الحديث، الحافظ، واحد عصره، وفريد دهره .

وكان رحمه الله تعالى عالماً من أعلام الأندلس، ناصراً، لاسنة، رادعاً
لأهل الأهواء، متكلماً، دقيق النظر، شديد البعث، سهل المناظرة، شديد
التواضع، كثير الإنصاف، مع هيبة، ووقار، وسكون .

ولى قضاء الجماعة، بقرطبة، ثم بقرنطة، وأقرأ بقرنطة .

لأكابر علمائها الحديث والأصلين وغير ذلك . حدث عن والده للعالم
الحديث أبي الحسين : عبد الرحمن بن ربيع، وعن أبي جعفر : أحمد بن يحيى
الحميري، وعن أبي القاسم بن بشكوال، وأبي بكر بن الجدد الفهرى،
وأبي عبد الله بن أرمق، وأبي محمد : عبد المنعم بن الفرس .

توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة .

٧ - يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الحافظ

المخزومي المصري*

سمع مالكا والليث وخلفا كثيرا ، وصنف التصانيف ، وسمع من مالك
للو طأ سبع عشرة مرة .

توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

° ° °

٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري

كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ، ولقى بمكة أبا ذر : عبد بن أحد
العذري ، وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب .

توفى بفرناطة .

° ° °

٩ - يحيى بن محمد بن حسين الفسافي القليعي

من أهل غرناطة يكنى أبا بكر**

كان فقيهاً نبيلاً ، من جلة الفقهاء ، خيراً ثقة فيما يرويه ، مشاوراً فاضلاً
من كبار أهل غرناطة ، جزلاً .

روى عن أبي عبد الله : محمد بن أبي زمنين ، ورحل إلى المشرق ،
وسمع هناك .

حدث عنه أبو محمد بن عتاب ، وأبو الأصمغ : عيسى بن سهل اللقاني .

توفى سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

° ° °

(*) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧-٢٣٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .

(**) شجرة النور ١/١١٤ .

١٠ — يحيى بن عبدالله بن عيسى بن سليمان الهمداني

يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ، ودرس الفقه بفرناطة دهرآ ، وأخذ عنه
أهلها ، وكان فقيها مشاورآ ، من بيت علم ودين .
حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين .
توفي بعد التسعين وخمسةائة .

• • •

١١ — يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة ، والحفظ المسائل والتفنن فيها ، عرض المدونة
على القاضي أبي الوليد بن رشد ، وعلى الفقيه أصبغ بن محمد ، وبلغ الغاية
في المعرفة بالوئائق .

• • •

١٢ — يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بأبن الحواز

سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحبج سنة اثننتين وخمسين ومائتين وسمع
هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره
ثم رجع ، وكان من العلماء الفضلاء .
توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

• • •

١٣ — يحيى بن عبدالله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٤ - يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين
مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه

أصله من طليطلة ، وانتقل إلى قرطبة فأفظمه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة ، وابتنى له داراً ، ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ، ابن يحيى ، وغازى بن قيس ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق ، فلقى مطرف بن عبد الله ، وروى عنه الموطأ ، ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك ، ودخل العراق ، فسمع من القمى ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرّج ، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية . كان مشاوراً مع العتبي ، وابن خالد ، وطبةتهم ، شيخاً وسيماً ذا وقار ، وسمت حسن ، موصوفاً بالفضل ، والنزاهة ، والدين ، والحفظ ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة .

قال ابن لبابة : ابن مزين أفتق من رأيت في علم مالك وأصحابه ، ولى قضاء طليطلة ، وله تأليف حسان منها تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال الموطأ ، وكتاب حلال حديث الموطأ وهو كتاب «المستقصية» وكتاب «فضائل القرآن» ولم يكن له على ذلك علم بالحديث .

توفى في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين .

١٥ — يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة

سما من سحنون ، وكان أحد فقيها ويحيى مشهورا بالعالم والفضل ، بصيرا
بالفرائض والحساب ، وألف في ذلك تأليفا أخذه اللداس عنه ، روى عنهما
محمد بن تليد المماقري .

يحيى بن موسى الرهوني

كان فقيها حافظا ، بظا ، متفندا ، إماما ، في أصول الفقه ، أديبا بليغا مجيدا .
أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبي العباس : أحمد بن إدريس البجاني وقد
تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبي عبد الله الآبلي . رحل إلى القاهرة
وأوطنها ، وتولى تدريس المدرسة المنصورية ، والخطباء الشيعونية ، وغير ذلك .

وكان صدرا في العلماء ، حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والعامة ، ذا دين
متين ، وعقل رصين ، نقيب الذهن ، بارع الاستنباط .

انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولي ، وله عليه شرح حسن مفيد ،
وكان إماما في المنطق ، وعلم الكلام .

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ، ويرجع مذهب
مالك ، لم يكمل ، وكان قورا مهيبا متواضعا جوادا ، ذا سمعة في الدنيا ، مؤثرا
بها ، جامعا لخلال الفضل ، وحج حجتين .

وتوفي في سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعائة .

من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
التزم مذهبه من أهل العراق

١٦ - يعقوب بن شيببة بن الصلت بن عصفور السدوسي
مولاهم أبو يوسف *

كان بارعا في مذهب مالك ، ألف فيه تأليف جلية ؛ أخذ ذلك عن ابن
المدنل ، وأصبح بن الفرّج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبي زنبر ، واتي جماعة
من أصحاب مالك . كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار
أصحاب أحمد بن المدنل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة
المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروى عن يزيد بن هارون ويونس
وابن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير وجماعة ممن روى البخاري عن
رجل عنهم فمن دونهم وسمع يعقوب بالبصرة على بن هاصم ، ويزيد بن هارون ،
وروح بن عباد وعتقان بن مسلم ومحمد^(١) بن عبد الله الأنصاري ، وهاشم بن
القاسم ، ويحيى بن أبي بكير^(٢) وأبي الوليد اللطياصي وجماعة وروى عنه ابن
ابنه محمد بن أحمد ، وبوسف بن يعقوب .

كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، ورواه أحمد بن حنبل بهوي^(٣) وبدعة
قال ابن عبد البر . يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسندا معللا
إلا أنه لم يتمه . قال الأزهرى : سمعت الشيوخ يقولون إنه لم يتم مسندا معلل قط .

(١) ترتيب المدارك ٥٦/٣ - ٥٩

(٢) المدارك : يحيى

(٣) م : بكر

(٤) م : بسو

ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن المديني والدارقطني^(١) .

وقال أبو عبد الله الحميدي : لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات لازم أن يقرأ ويكتب ، فكيف و [هو] يوجد بسند لا مثل له ! ! إجمابا بكلامه .
وعن الدارقطني وابن حيوة مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من القدي خرج من مسنده .

والذي ظهر منه مسند للعشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعقبة بن^(٢) غزوان ، والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا من مسنده حسب^(٣) ما قال الباجي^(٤) وقد كان وقع لأبي على الصدق قطمة صالحه .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .
ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة .
وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين والله أعلم .

١٧ - يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي

الكلبي يكنى أبا العباس

كان من أهل المشاركة في العلم ، وتولى خطة^(٥) للقضاء بتونس ، ثم استعفى ، فأعفى ، ثم أعيد ثانية .

وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة .

روى عن القاضي أبي محمد : عبد المنعم بن عبد الرحمن ، وعن أبي الحسن بن كوتر

وغيرهما .

توفي في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

(١) هذا قول عبد النبي بن سعيد ، وصنيع ابن فرحون يوم أنه من تمة كلام الازهرى .
راجع المدارك .

(٢) م : د : بسوء .

(٣) م : د : وأبي غزوان .

(٤) ط : د : في حفظ .

من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل الأندلس :

١٨ - يوسف أبو عمر المغامى بن يحيى بن يوسف بن محمد
دوسى من ولد أنى هريرة*

أندلس الأصل ، ومقام من نقر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ،
وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين ،
روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان آخر الأباة من رواة .

ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبصنعاء من الدبرى ومصر من ،
القرطيسى ، وسمع أبا المصعب ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس ، وكان حافظا
للفقه نبيلاً فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية .

أقام بمد انصرافه بقرطبة أهواها ، ثم رحل ثانية فسكن بمصر . وأسمع
الناس بها كتب ابن حبيب^(١) وعظه قدره بالمشرق .

وقال أبو العرب فى طبقاته : كان المغامى إماماً عالماً^(٢) جامعاً لفتون من
العلم ، ثقة ، عالماً بالحدب عن مذهب الحجازيين ، فقيه للبدن ، عاقلاً وتوراً قلما
رأيت مثله فى عقله وأدبه وخلقه ، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم .

ورحل فى طلب الحديث ، وهو يومئذ إمام شيوخ ، وقد سمع منه الناس

(*) بقية المنتس ٤٤١ ، وجذوة المقتبس ٣٥٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ٦٤/٢ ،
وشجرة النور ٢٦/١ .

(١) ط : « وسمع الناس منه كتب ابن حبيب »

(٢) سقطت من م .

قبل رحلته ، فلقى الديرى ، وكتب عن الفاس ، وسمع منه على بن عبد العزيز
بمكة ، وخلق كثير من أهل مصر ، وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من
جماعة بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم .

وقال بعضهم : لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بمله ، أو فاضل بحسن مذهبه
إلا يوسف بن يحيى من أهلها .

وقال خلون : وكانت حلقة المناهى ^(١) بصنعاء أعظم من حلقة الديرى ،
وكان على بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول : عليكم بفقهاء الحرميين ، يوسف
ابن يحيى ، وكان جاورها سبع سنين ، وكان مقوها عالما .

قال الأشيرازى : كان فقيها عابداً تفقه بأبن حبيب ، يقال إنه صهره ،
وكان شديداً على الشافعى ، وضع ، فى الرد عليه عشرة أجزاء .
والمناهى أيضاً تأليف حسن فى فضائل مالك ، وكتاب فى فضائل عمر
ابن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر : كان المناهى فقيه الصدر ، حسن القريحة ، وفوراً ،
مهيئاً ، عاقلاً ، حليماً ، ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاماً ، ومضى بأبى
دينار ، فأتى وعليه الفدين ، أنفقها فى طلب العلم ، وسمعوا عليه باليمن كتب
ابن حبيب ، سمع منه على ابن عبد العزيز ، وأبو الذكر للقاضى ، وأبو العباس
الأيبانى ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التميمى ، وابن الأباد ، وسعيد بن
خلون ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزى وغيرهم .

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمد يس القطان ، ويقال إنه
أغشى عليه عند موته ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

(٢) م «بحر» وهو تحريف

(١) م : «المناهى» وهو تحريف

ومن العاقبة الماشرة من أهل الأندلس :

١٩ - يوسف أبو عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري الحافظ *

شيخ علماء الأندلس ، وكبير محدثيها في وقته ، وأحفظ من كان فيها لسنة ماثورة. نسيه من النمري بن قاسط في ربيعة .

من أهل قرطبة طالب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكوي وكتب عن شيوخه ولازم أبا الواليد بن الفرضي وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث وأحمد بن قاسم البرزاز وأبا محمد بن أسد وخلف ابن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير من جلة أهل العلم كآبي العباس الدلائلي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي ، وأبي حنبل الفسائي وأبي بجر : سفهان بن العماسي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي أبي حنبل بن سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو عمر أحفظ أهل المغرب وألف في الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لمعاني الموطن من المعاني والأسانيد رتبها على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع : كتاب الاستدراك لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطن من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطن على وجهه ونسق أبوابه وصنع كتابا جمع فيه أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

(*) ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٨-٨١٠ ، وشجرة النور ١/ ١١٩ ، والصلة ٢/ ٦٤٥-٦٤٧

كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب « الاستيما » وكتاب « الكافي » في الفقه ،
وله كتاب « جامع بيان العلم وفضله » ، وما ينبغي في روايته وحمله ، وكتاب
« الدرر في اختصار المغازي والسير » وكتاب « العقل والمقلاء » وما جاء
في أوصافهم ، وله كتاب صغير في قبائل العرب ، وأنسابهم سماه « جهرة
الإنسان » وصدق كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أسفار ،
جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحاضرة ، من ذلك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في مقامه أنه دخل الجنة ، ورأى فيها
عِدَّةً (١) مدلى فأعجبه فقال صلى الله عليه وسلم : لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل ،
فتش ذلك عليه ، فقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً فإنه
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة ، فلما أتاه مكرمة بن أبي جهل مسلماً فرح النبي
صلى الله عليه وسلم به ، وتناول ذلك العذيق بمكرمه : ابنه .

ومنه أنه قيل لجعفر بن محمد - يعني الصادق - كم تأخر الرؤيا ؟ فقال :
رأى للنبي صلى الله عليه وسلم كأن كلباً أبقع بلغ في دمه ، فكان شمر
ابن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله عنه ، وكان أبرص ، فكان تأخير
الرؤيا بعد خمسين سنة .

ومن ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فقصمها على أبي بكر
رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر رأيت كأنى أنا وأنت نرق درجة ، فسبقتك
بمركاتين ونصف ، فقال : يا رسول الله يقبضك الله عز وجل إلى رحمة ورضوانه ،

(١) العذيق - يفتح العين وسكون الذا - النجعة ، وبكسر العين المرجون بما فيه من
الشماريح . النهاية ١٩٩/٣

وأعيشُ بمدك سنتين ونصفا . ومن ذلك أن بعض أهل الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمرَ اقتتلا ، ومع كل واحد منهما فريق من النجوم ، قال : مع أيهما كنت ؟ قال : كنت مع القمر قال : مع الآية المصنوعة ؟ لا عملت لي عملا أبدا فمزله ، وقتل الرجل مع معاوية بصعين .

وكان أبو عمر بن عبد البر رحمه الله موقفا في التأليف ، ممانا عليه ، ونفع الله بتأليفه فكان مع تقدّمه في علم الأثر وتبصره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن « دانية » من بلادها و « بلنسية » و « شاطبة » في أوقات مختلفة ، وتولى قضاء الأشبونة وشتيرين .

وتوفي هو والخطيب أبو بكر : أحمد بن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة .

وكان الخطيب حافظ المغرب رحمهما الله تعالى ، ونفع بعلومهما . والنسري بفتح النون والميم ، وبعدها راء ، هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم ، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة .

وكان والد أبي عمر أبو محمد : عبد الله بن محمد من أهل العلم ، من فقهاء قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن حزم ، وأحمد بن دحيم ، وغيرهم . وكان من أهل الأدب البارِع ، وللبلاغة ، وله رسائل وشعر جيد .
ومن شعره :

لا تكثرنَ تأملا واحبسْ عليكِ عِنانَ طَرْفِكَ
فلربما أرسلتْهُ فرمأكَ في ميدانِ حَقِّكَ

قيل إنه مات سنة ثمانين وثلاثمائة .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه ابنة أبو عمر الصغيره .

وفي يوسف ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ، وضم
السين ، وفتحها ، وكسرها بمد الهمزة عوض الواو . فالجُموع ست لغات ، والليام
في أوله مضمومة في اللغات الست .

ومولد الإمام الحافظ أبي عمر سنة ثمان وسعين وثلاثمائة في ربيع الآخر .

وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن نظمه :

تذكرت من يبكي على مداوماً فلم ألف إلا العلم بالدين والخبر
علوم كتاب الله والسنن التي أنت عن رسول الله في صحة الآثر
وعلم الألى قرن فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأى والنظر

◊ ◊ ◊

٢٠ — يوسف بن الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص *

كان من أهل العلم ، والعدالة ، والنزاهة ، وولى كثيراً من القواعد ، فسلك
في سيرته سبيل الخلة .

قرأ على والده ، وروى عنه وأجاز له الرواية أبو يحيى بن الفرس ، وأبوهر
ابن حوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم .

مولده في سنة تسع وأربعين وستمائة .

توفي في سنة خمس وسبعمائة .

◊ ◊ ◊

٢١ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامي
من أهل رندة يكنى أبا الحجاج (*)

كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب ذا كرام الأخبار ، حسن الشعر ،
وتقلد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رياسة الأحكام . أخذ عن أبي محمد
عبد الواحد^(١) بن أبي السداد الباهلي ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي عبد الله
ابن برحال ، وأبي عبد الله الطنجالي ، وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب القهري ،
وأبي الحسين^(٢) : عبد الله بن منظور ، وأبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله
ابن السكاد ، وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أمين الأقمهري ، والأستاذ
أبي إسحاق النافقي ، وأبي القاسم بن الشاط ، وغيرهم ممن بطول ذكركم من
العلماء الجلة .

ومن تآليفه : كتاب « ملاذ المستعيز ، وعياذ المستعين » في بعض خصائص
سيد المرسلين « صلى الله عليه وسلم ، وتخميس الوتريات لابن رشيد ، وتخميس
البردة ، وتجريد رؤوس « مسائل البيان والتحصيل » لابن رشد ، وتآليفه
وتأليفه كثيرة .

ومن شعره :

أدب الفتى في أن يرى متيقظا لأوامر من ربه نواهي
فإذا تمسك بالمهوى يهوى به فالحبل منه إن تيقن واهي

وهو الآن في قيد الحياة^(٣) وقد قيده للكبرة وأنتقلته الشيخوخة فقم الله به .

° ° °

(*) الدرر الكامنة ٤/٤٧٩ ، والكتيبة الكامنة ١١٩ .

(١) ط : « بن عبد الواحد » والتصوير عن الدرر .

(٢) ط : « الحسن » (٣) كانت وفاته سنة

٢٢ - يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة^(١) الصنهاجي

ويعرف بابن مصادم

سكن مالقة، وهو مقدم موصوف بالجوذة والصلاح، وأكثرت قراءته
بالمشرق.

وله تأليف منها: كتاب «الاعتقاد بسنن الهدى» في الفقه وكتاب
«المنتقى مما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين» وكتاب «المقام الأعلى
باسماء الله الحسنى وصفاته العلى» وكتاب المرشد في رواية ورش وقالون.
توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

° ° °

٣٢ - يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوسي

المرسى أبو يعقوب شهر بابن اندراس

ولد المرسى بمرسية، وارتحل إلى تونس، واشتغل بها على أبي القاسم
ابن زيتون، وحصل فنونا من العلم، وتفقه بأبي محمد: عبد الوهاب بن عبد القادر
الزواوي البجري، وكان البجري إماما في المعلوم خصوصا المنطق، وكان يقرئ
تلميح القاضي عبد الوهاب، فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين
المنطقية، وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم أوقليدس، وتصانيفه في الحكمة
والطب والهيئة وعالوم الأوائل مما يطول عددها أكثرتها.

توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان والده صوفيا بخانقاه
سعيد السعداء.

° ° °

٢٤- يوسف بن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي

ابن عم إسماعيل القاضي *

ولى قضاء البصرة وواسط سمع فى صفه من مسلم بن إبراهيم وسليمان
ابن حرب وطبقتهما ، وصف السنن ، وكان حافظا دينا عفيفا مهيبا .
توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

* * *

من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

٢٥ — يونس القاضي أبو الوليد بن عبدالله بن محمد بن مغيث

يعرف بابن القصار قرطبي *

كان أولا يتولى بنى أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتمى فى الأنصار .

سمع من ابن الأحمر وابن ثابت ، وابن برطال ، وابن الخراز ، وغيرهم ،
وابن عبد العزيز ، وابن مجاهد ، وابن السليم ، وابن جمهور ، وابن زرب .

وكان رجلا صالحا قديما الطاب ، سمع منه جماعة منهم : أبو الوليد البائلي ،
وابن عتاب . وكان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب ، وكان يميل إلى
التصوف فى العبادة فى هذا كله ، وكان سريع الدمعة ، ولم يكن بالبارع فى الفقه .

وولى قضاء مواضع كثيرة ، وولى الرد بقرطبة ، ثم ولاء المعتز قضاء قرطبا ،
وكان يقال : إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا وله :

أدفعُ أيامى بقصدٍ وُبلغةٍ وألزم نفسى انصر عند الشدائد
وأعلمُ أنى فى مكابدة البلا يعين الذى يرجوه كلُّ مكابدين

ألف كتاب « الموعب فى تفسير الموطأ » وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه
فى أخبار الزهاد ، وكتب الرقائق ، وكتاب الابتهاج لحمة الله عز وجل ،
وكتاب المنقطدين إلى الله عز وجل ، وكتاب التبرجد ، وكتاب فضائل الأنصار ،
وكتاب التسلى عن الدنيا ، وكتاب العبادة ، والموجز الكافى ، رد على المناهين ،
وكتاب طب القلوب الشاقى من ألم القلوب ، وكتاب أنس الوعيد ، وكتاب
المراقف وكتاب المعمرين ، وكتاب الحكايات ، وكتاب التبرجدين

(*) الصلة ٦٠٦/٢ - ٦٤٧ وهو فيها على الصواب : يعرف بابن القصار ، وبنية
المنس ص ٤٩٨ ، والمرقية العلياء ص ٩٥ - ٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٣٨

قلت : وفي يونس ست لغات كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ
أبي عمر بن عبد البر وتوفي في رجب سنة تسم وعشرين وأربعمائة .

* * *

نجز ما انتقينا من مختصر المدارك لأبي عبد الله : محمد بن رشيق الأندلسي
رحمه الله .

ومن اختصار المدارك أيضا لأبي عبد الله بن حماد السبتي تلميذ القاضي
عياض رحمه الله تعالى .

ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور .

ومن كتاب الصلاة لأبي القاسم خلف بن بشكوال الأندلسي .

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله : محمد بن الأبار القضاة الأندلسي .

ومن صلة ابن الزبير .

ومن كلام الحافظ أبي العباس الألبلي الأندلسي في مشيخة التجيب .

ومن تاريخ بغداد للإمام الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي .

ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي .

ومن كتاب وفيات الأعيان القاضي للقضاء شمس الدين : أحمد بن محمد

ابن خلكان الدمشقي .

ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي

ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن

أبي شامة الدمشقي

ومن كتاب الشيخ الإمام العلامة تقي الدين : محمد بن دقيق العيد .

وكتاب المعبر في أخبار من غير الحافظ شمس الدين الذهبي .

ومن كتاب إقطعة للمجلان الملتخص من وفيات الأعيان للشيخ تاج الدين
عبد الهادي بن عبد المجيد التيمي .

ومن كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة للإمام العلامة أبي عبد الله : محمد
ابن عبد الله السلمي الغرناطي المعروف بابن الخطيب .

ومن كتاب القيل والتكلمة لسكتاني الموصول والصلبة تأليف قاضي الجماعة
الإمام العلامة أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
ومن كتاب أبي الأصمغ بن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره .

ومن فوائد شيخنا الإمام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين : عبد الله
ابن شيخنا الإمام العلامة المرحوم جمال الدين : محمد بن أحمد المطري .

وأشياء تلقيتها من أفواه نقات الرجال وللتقطتها بفرط الاعتناء والاهتمام .

* * *

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة ؛ بمنه وكرمه آمين .

وهو حسيننا ونعم الوكيل .

* * *

قال مؤلفه إبراهيم بن علي بن فرحون :

وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان ، من شهر سنة إحدى وستين

وسبعمائة .

* * *

انتهى كتاب « الديباج المذهب » في معرفة أعيان علماء المذهب »

وقه الحد أولاً وآخرآ ، ظاهراً وباطناً كما ينبغي لجلاله .

فهرس لأعلام المترجمين

مرتبين أبجدياً (الجزء الأول)

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠٤	أبان بن عيسى بن دينار	١
٢٧٤	إبراهيم بن أبي بكر أبو إسحاق التلساني	٢
٢٦٤	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الجبنياني	٣
٢٧٨	ابن أحمد أبو إسحاق الجزري	٤
٢٦٢	بن أحمد أبو إسحاق السبائي	٥
٢٧١	بن أحمد أبو إسحاق يعرف بمحنكالش	٦
٢٦٩	بن جعفر أبو إسحاق اللواتي	٧
٢٥٩	بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله تعالى	٨
٢٦٩	بن حسن أبو إسحاق التونسي	٩
٢٧٠	بن حسن عبد الرقيق التونسي	١٠
٢٦١	بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل	١١
٢٥٩	بن حسن أبو إسحاق بن مرتيل	١٢
٢٦٨	بن عبد الله أبو إسحاق القلاني	١٣
٢٥٩	بن عبد الرحمن أبو إسحاق البرقي المصري	١٤
٢٦٥	عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير	١٥
٢٧١	بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي يحيى	١٧
٢٧٨	بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	١٨
٢٧٧	بن عنجس بن أسباط السكلاهي	١٩
٢٦٠	بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز القرطبي	٢٠
٢٧٩	بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي	٢١
٢٦٧	بن محمد أبو إسحاق الدينوري	٢٢
٢٦٦	بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون	٢٣
٢٧٦	بن محمد بن عبد يس النفذي الفرناطي	٢٤
٢٧٣	بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة	٢٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	من اسمه أحمد	
١٤٠	أبو مصعب : أحمد بن عرف الزهري	٢٦
١٩٣	أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان	٢٧
١٨٨	» بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر	٢٨
١٩٨	» بن إبراهيم أبو القاسم المرسي	٢٩
١٩٩	» بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي	٣٠
٢٥٣	» أبي الحجاج يوسف القهري اللبلي	٣١
٢٢٦	» بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب	٣٢
١٩١	» بن أبي القاسم يعرف بابن وداعة	٣٣
١٦٧	» بن أبي سليمان يعرف بابن الصواف	٣٤
٢٢٨	» بن أبي عبد الله بن محمد بن واجب	٣٥
٢٣١	» بن أبي محمد هارون بن أحمد بن عات النفري	٣٦
١٧٣	» بن أبي يعلى	٣٧
٢٤٨	» بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين أبي المنصور	٣٨
٢٥٢	» بن أحمد الغبريني البجائي	٣٩
١٩٨	» بن أحمد القصير والد المتقدم ذكره	٤٠
١٦٩	» بن أحمد بن زياد الفارسي	٤١
١٩٧	» بن أحمد بن صدقة السامري الغرناطي	٤٢
١٧٤	» أحمد بن علي الباغاني المقرئ	٤٣
١٩٧	» بن أحمد يعرف بابن القصير	٤٤
١٩٨	» بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي	٤٥
٢٥٣	» أحمد بن إسماعيل البغدادي المقرئ	٤٦
١٥٣	» بن الحارث بن مسكين القاضي	٤٧
١٩٩	» بن الحسن بن أبي الأخطل الطليطلي	٤٨
٢٥٥	» بن الحسن بن عمر الحضرمي ثم المرادي الغرناطي	٤٩
١٩٥	» بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب	٥٠

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٤١	أحمد بن أبي العباس بن إدريس البجائي	٥١
	» بن المعذل	٥٢
٢٣٦	» بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي	٥٣
٢٢٠	» بن الليث الأنسري	٥٤
١٥٧	» بن بشير يعرف بابن الأغبس	٥٥
١٩٩	» بن بشير الغرناطي	٥٦
١٧٠	» بن بقي بن مخلد	٥٧
١٥٥	» بن بيطر القرطبي	٥٨
٢٥٣	» بن جعفر الزمري الأشبيلي	٥٩
١٥٤	» بن حذافة من أهل بصرة المغرب	٦٠
٢٠٠	» بن حسن بن سليمان البلنسي	٦١
١٧٨	» بن حكم العاملي عرف بابن اللبان	٦٢
١٦٨	» بن خالد بن الأندلسي	٦٣
١٥٩	» بن خالد يعرف بابن الجباب	٦٤
١٥٤	» بن خالد بن وهب بن خالد	٦٥
٢٠١	» بن خلف بن وصول	٦٦
١٧١	» بن دحيم بن خليل	٦٧
١٦٣	» بن زكريا بن فارس اللغوي	٦٨
١٧٢	» بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن المندى	٦٩
٢٤٩	» بن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندري	٧٠
١٤٦	» بن سليمان أبي الربيع البيري	٧١
١٨٣	» بن سليمان بن خلف الباني أبو القاسم	٧٢
١٤٣	» بن صالح يعرف بابن الطبري	٧٣
٢٠١	» بن طاهر بن رصيص	٧٤
٢٠٣	» بن طلحة بن أبي عطية	٧٥
١٨٦	» بن عبد الحق أبو جعفر المالقي	٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٣٤	أحمد بن عبد الله عرف بابن الباجي يكنى أبا عمر	٧٧
٢٠٣	• بن عبد الله بن الحسن المدعو بحميد	٧٨
٢٠٥	• بن عبد الله بن خميس الأسدي	٧٩
٢٠٣	• بن عبد الله بن خيرة البلنسي	٨٠
١٧٢	• بن عبد الله بن عبد المؤمن	٨١
٢٠٦	• بن عبد الله بن عميرة	٨٢
١٦١	• بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري	٨٣
٢٠٧	• بن عبد الرحمن بن إدريس التجيبي	٨٤
	• بن عبد الرحمن التادلي القاسي	٨٥
٢٢٤	• بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي	٨٦
١٧٧	• بن عبد الرحمن الخولاني	٨٧
٢١٤	• بن عبد الرحمن بن الشيخ أبو العباس	٨٨
٢١١	• بن عبد بن الصقر السرقسطي	٨٩
١٩٣	• بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر	٩٠
٠٨	• بن عبد الرحمن بن فهد السلمي	٩١
٢٠٨	• بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الرحيم القرطبي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الصمد بن أبي عبيدة	٩٣
٢١٦	• بن عبد العزيز أبو العباس الأصفري	٩٤
٢١٧	• بن عبد الملك بن أبي حمزة	٩٥
١٧٦	• بن عبد الملك الأشيبلي المعروف بابن المكوي	٩٦
٢١٧	• بن عتيق بن فرج البلنسي	٩٧
١٧٥	• بن عفيف أبو عمر القرطبي	٩٨
٢٣٩	• بن علي المعروف بالقسطلاني	٩٩
٢١٩	• بن علي بن أحمد بن رزقون	١٠٠
١٩٠	• بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش	١٠١

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥١	أحمد بن علي بن حميد التيمي	١٠٢
٢١٩	د بن علي بن هاورن السهاني	١٠٣
٢٤٠	د بن عمر أبو العباس بن المزين	١٠٤
٢٢٠	د بن عمر بن خفاف بن قبال أبو جعفر	١٠٥
١٦٦	د بن عمر بن عبد الله بن السرح	١٠٦
١٧٠	د بن ففتح الرقادي يعرف بابن شفون	١٠٧
١٨٧	د بن قاسم يعرف بالقياب القاسي	١٠٨
١٤٥	د بن لبداء بن أخي سحنون	١٠٩
٢٢٣	د بن محمد بن ماسويه بن حميد الحداد الأنصاري	١١٠
١٤٨	د بن محمد الشهير بمحمد يس القطان	١١١
٢٥٦	د بن محمد المعروف بابن المخاطة الإسكندري	١١٢
٢٢٤	د بن محمد أبو العباس الشارقي	١١٣
١٧٨	د بن محمد أبو عمر الطالسنكي	١١٤
١٨١	د بن محمد أبو عمر القطان القرطبي	١١٥
١٧٥	د بن محمد أبو يعلى العبدى البصرى	١١٥
٢٢٩	د بن محمد بن أبي القاسم : (محمد بن محمد بن بيطر التجيمي)	١١٧
٢٢١	د بن محمد بن (بن أحمد) بن رشد القرطبي	١١٨
١٨٣	د بن محمد (بن أحمد) بن مسعد أبو جعفر العامري	١١٩
٢٢٦	د بن محمد الجياني أبو جعفر المليوط	١٢٠
٢٤٩	د بن محمد بن الحسين المعروف بابن الغاز	١٢١
١٥٢	د بن محمد الطيالىسى	١٢٢
٢٤٣	د بن محمد ناصر الدين بن أبي المنير	١٢٣
١٩١	د بن محمد يعرف بالشباب وبابن الرومية	١٢٤
١٧٤	د بن محمد بن جامع	١٢٥
١٨٨	د بن محمد بن جزى	١٢٦
٢٢١	د بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي	١٢٧

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨٢	بن محمد بن رزق (أبو جعفر) القرطبي	١٢٨
١٥٦	بن محمد بن زياد بن شيطون اللخمي	١٢٩
١٦٢	بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد	١٣٠
٢٢٨	بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن) الخروبي	١٣١
٢٢١	بن محمد بن سماعة أبو جعفر البجاطي	١٣٢
٢٤٣	بن محمد بن سلامة : ابوالحسين الإسكندري	١٣٣
٢٢٢	بن محمد بن سيد أبيه الزهري	١٣٤
١٧١	بن محمد بن عبد البر	١٣٥
٢٢٥	بن محمد بن عبد الملك أبو العباس	١٣٦
٢٢٥	بن محمد بن عبد الملك بن أبي حمزة	١٣٧
	بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (صاحب الحكم)	١٣٨
١٧٤	بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	١٣٩
١٦٨	بن محمد بن عجلان	١٤٠
٢٢٥	بن محمد بن علي بن مسعدة العامري	١٤١
١٧٣	بن محمد بن عمر الدهان	١٤٢
١٧٥	بن محمد بن عمر بن ورد التيمي	١٤٣
١٥٥	بن محمد بن غالب	١٤٤
١٥٠	بن مروان يعرف بابن الرصافي	١٤٥
١٥٢	بن مروان المعروف بالماليكي	١٤٦
٢٣٠	بن مسعود أبو الخصال بن فرج	١٤٧
٢٤٦	بن مسعود أبو العباس المعروف بالإفريقي	١٤٨
١٤٧	بن معتب بن أن الأزهر	١٤٩
١٨٢	بن مغيب الطليطلي	١٥٠
١٦٧	بن ملول التنوخي	١٥١
٣٣٠	بن منذر بن جمهور أبو العباس الإشبيلي	١٥٢

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥٠	احمد بن موسى بن جرير العطار	١٥٣
١٥٣	د بن موسى بن عيسى بن صدقة يعرف بابن الزيات	١٥٤
١٤٨	د بن موسى بن مخلد	١٥٥
١١٩	د بن ميسر	١٥٦
١٦٥	د بن نصر الداودي الاسدي	١٥٧
١٥٧	د بن نصر بن زياد الهواري	١٥٨
٢٥٧	د بن هلال الإسكندري	١٥٩
١٤٩	د بن وازن الصواف	١٦٠
٢٣١	د بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر	١٦١
١٤٧	د بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار	١٦٢
١٥٤	د بن يحيى بن الغرناطي اللبي	١٦٣
١٥١	د بن يحيى بن قاسم أبو عمر	١٦٤
٢٤٧	د بن يوسف شرف الدين القفصى التيفاشي	١٦٥
٣٠٨	إدريس بن عبد الملك أبو العلام	١٦٦
٢٩٦	إسحاق بن ابراهيم بن مرة أبو ابراهيم التجيبي	١٦٧
٢٩٧	إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي	١٦٧
٣٠٥	أسد بن الفرات	١٦٨
٣٠٨	أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد الأندلسي	١٦٩
٢٨١	إسماعيل بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس رضى الله عنه	١٧٠
٢٨٢	إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي	١٧١
٢٩٠	إسماعيل بن اسحاق يعرف بابن الطحان	١٧٢
٢٩٢	إسماعيل بن مكي عرف بابي الطاهر بن عوف	١٧٣
٢٩١	إسماعيل بن هارون أبو الوليد الرفاء	١٧٤
٣٠٧	أشهب بن عبد العزيز	١٧٥
٢٠٢	أصبغ بن الفرج القرطبي	١٧٦
٢٩٩	أصبغ بن الفرج المصري	١٧٧

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠١	أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا قاسم	١٧٨
٣٠٣	أيوب بن أحمد بن رشيق	١٧٩
٣٠٣	أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي	١٨٠
٣١٠	أبو أحمد بن جزى الكلبي	١٨١
٣١٢	أبو الحسين بن أبي بكر الكندي	١٨٢
٣١٠	أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زيتون	١٨٣
٣١٢	أبو حاتم الضرير	١٨٤
٣١٢	ابن سميرة الإشبيلي	١٨٥
حرف الياء		
٣١٣	بكر بن العلاء القشيري	١٨٦
٣١٥	البهلول بن راشد	١٨٧
ومن الاسكنى		
٣١٧	أبو بكر بن علوية	١٨٨
حرف التاء		
٣١٩	ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي	١٨٩
٣٢٠	ثابت بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن العوفي	١٩٠
حرف الجيم		
٣٢٣	جملة بن حمود بن عبد الرحمن	١٩١
٣٢٤	ججاف بن يمين البانسي	١٩٢
٣٢١	جعفر بن محمد أبو بكر الفرياني	١٩٣
حرف الحاء		
٣٣٦	حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان	١٩٤
٣٣٦	حبيب بن نصر التيمي	١٩٥

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٢٩	الحسن بن عمر أبو القاسم الاشعبي	١٩٦
٢٢٦	حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	١٩٧
٢٢٧	محمد الخولاني أبو الحسين الكاشي	١٩٨
	(ب) من اسمه الحسين	
٢٢٢	الحسين أبو علي الغساني الجبالي	١٩٩
٢٣٤	الحسين بن أبي القاسم النيلي	٢٠٠
٢٢٣	عتيق بن الحسين بن رشيق	٢٠١
٢٢٠	محمد الجذامي الملاق	٢٠٢
٢٣٠	محمد بن فيرة عرف بابن سكرة	٨٠٣
	(د) من اسمه الحارث	
٢٢٨	الحارث بن أسد القفصي	٢٠٤
٢٢٩	الحارث بن مسكين أبو عمر	٢٠٥
	(هـ) أسماء مفردة	
٢٤٥	حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي	٢٠٦
٢٤١	حماد بن إسحاق أخو القاضي اسماعيل	٢٠٧
٢٤٢	حماس بن مروان الهمداني	٢٠٨
٢٤٢	حمديس بن إبراهيم اللخمي القفصي	٢٠٩
٢٤٦	حيدرة بن محمد بن عبد الملك بن حيدرة	٢١٠
	(و) ومن شهر بكنيته	
٢٤٦	أبو الحكم المعروف بالبربري المدني	٢١١
	حرف الحاء	
	(أ) من اسمه خلف	
٢٥٦	الحضر بن أحمد بن الحضر بن أبي العافية	٢١٢
٢٥٢	خلف أبو القاسم بن بهلول البريدي	٢١٣
٢٤٩	خلف بن أبي القاسم البرادعي	٢١٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٥٦	خلف بن أحمد بن بطال البكري	٢١٥
٢٥١	أحمد بن خلف أبو بكر الرحوي	٢١٦
٢٤٧	سعيد بن أخي هشام	٢١٧
٢٥١	سعيد الأزدي	٢١٨
٢٥٢	عبد الملك بن بشكوال	٢١٩
٢٥٥	قاسم المعروف بابن الدباغ	٢٢٠
٢٥١	مسلمة بن عبد الغفور	٢٢١
٢٥٧	خليل بن إسحاق الجندي	٢٢٢
حرف الـدال		
٢٥٩	داود بن جعفر بن الصغير	٢٢٣
٢٦٠	دلف بن جحدر	٢٢٤
حرف الـراء		
٢٦٦	رزين بن معاوية	٢٢٥
٢٦٥	روح أبو الزنباع بن الفرج	٢٢٦
٢٦٦	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي	٢٢٧
حرف الـزاي		
٢٧١	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مسعد	٢٢٨
٢٧٢	زرارة بن أحمد القاضي	٢٢٩
٢٦٨	زكريا أبو يحيى الوقار	٢٣٠
٢٧٠	زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشيطون	٢٣١
(أ) من اسمه سليمان		
٢٧٧	سليمان القاضي أبو الوليد الباجي	٢٣٢

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٧٦	سليمان بن بطال أبو أيوب البطيوسي	٢٢٣
٢٧٢	سليمان بن بلال أبو أيوب	٢٢٤
٢٧٦	سليمان بن ييظر بن سليمان بن ييظر	٢٢٥
٢٧٥	سليمان بن داود بن حاد بن أخي رشيد بن	٢٢٦
٢٨٥	سليمان بن سالم الكلاعي	٢٢٧
٢٧٤	سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة	٢٢٨
٢٨٨	سليمان بن عبدالواحد الهمداني	٢٢٩
٢٧٦	سليمان بن عمران الإفريقي	٢٤٠
	(ب) من اسمه سعيد	
٢٩٢	سعيد بن إبراهيم بن عيسى	٢٤١
٢٩١	سعيد أبو عثمان بن فحلون	٢٤٢
٢٩٢	سعيد بن أحمد بن عبد ربه	٢٤٣
٢٩١	سعيد بن حميد الرعيني	٢٤٤
٢٨٩	سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري	٢٤٥
٢٩٠	سعيد بن عثمان الأذناقي	٢٤٦
٢٩٤	سعيد بن محمد العقباتي	٢٤٧
	(ج) الافراد	
٢٩٨	سراج بن عبد الملك بن سراج	٢٤٨
٢٩٥	سعد بن معاذ الجياني	٢٤٩
٢٩٧	سلامون بن علي الكناني	٢٥٠
٢٩٩	سند بن عنان الأزدي	٢٥١
٢٩٥	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي	٢٥٢
	حرف الثمنين	
٤٠١	شبطون بن عبد الله الطليطلي	٢٥٣
٤٠٢	شيث بن إبراهيم بن حيدرة	٢٥٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٨٥	شجرة بن عيسى المعافى	٢٥٥
	حرف الصاد	
٤٠٥	صالح هو أبو محمد شيخ المغرب في وقته	٢٥٦
	حرف الطاء	
٢٠٧	طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية	٢٥٧
٢٠٦	طليب بن كامل النخعي	٢٥٨
	حرف العين (*)	
١٢٨	عامر بن محمد بن مرجى الأنصاري	٢٥٩
١٢٩	العباس بن عيسى أبو الفضل المهدي	٢٦٠
٥٥	عبد الأعلى أبو المعلى بن معلى الخولاني الأندلسي البيري	٢٦١
٥٣	عبد الأعلى أبو مسهر الدمشقي الغساني	٢٦٢
٥٤	عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبي	٢٦٣
٥٩	عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبيلي	٢٦٤
٥٧	عبد الحق بن غالب بن عطية القاضي الأندلسي	٢٦٥
٥٦	عبد الحق بن محمد أبو محمد الصقلي	٢٦٦
٤١	عبد الحكيم بن عبد الله عبد الحكم	٢٦٧
٤٢	عبد الحكيم بن أبي الحسن القاضي الأندلسي	٢٦٨
٢٥	عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران	٢٦٩
٢٥	عبد الحميد بن محمد البروي	٢٧٠
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم السيوري القيرواني	٢٧١
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيرواني	٢٧٢
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم الجوهري المصري	٢٧٣
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم السهيلي شارح السيرة	٢٧٤
٤٧٧	عبد الرحمن أبو القاسم بن العجوز السبقي	٢٧٥
٤٨٤	عبد الرحمن أبو القاسم الليدي	٢٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٦٩	عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن بريد	٢٧٧
٤٧٢	أبو زيد بن أبي الغمر	٢٧٨
٤٨٦	أبو زيد الإمام	٢٧٩
٤٧٧	أبو المطرف بن سلمة الطليلي	٢٨٠
٤٧١	بن أبي جعفر الديماطي	٢٨١
٤٧٥	أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير	٢٨٢
٤٨٦	أحمد يعرف بابن القصير	٢٨٣
٤٦٥	القاسم العتقي	٢٨٤
٤٧٣	دينار	٢٨٥
٤٨٦	عبد الرحيم بن المعجوز	٢٨٦
٤٧٤	عيسى بن مدراج	٢٨٧
٤٧٩	محمد بن عتاب	٢٨٨
٤٨٣	محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	٢٨٩
٤٧٨	محمد بن عيسى بن فطيس	٢٩٠
٤٨٥	مطرف الفنازعي	٢٩١
٤٦٣	مهدي أبو سعيد شيخ المالكية	٢٩٢
٤٧١	موسى الهواري	٢٩٣
(د) من اسمه عبد الرحيم (٥)		
٤	عبد الرحيم بن المعجوز	٢٩٤
٣	عبد الرحيم بن أشرس	٢٩٥
٣٠	عبد السلام أبو سعيد سحنون التبوخي	٢٩٦
٢٣	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	٢٩٧
٢٤	أبي القاسم الدر وال تولسي	٢٩٨
٢٤	عبد الرحمن القراب أبو الأصبح	٢٩٩
٤٣	عبد الغني أبو محمد بن سلام العسال	٣٠٠

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٣	عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري	٣٠١
	(أ) من اسمه عبد الله	
١٣٢	عبد الله بن احمد الشيخ أبو ذر الهروي	٣٠٢
٤٢٥	عبد الله أبو العباس الإيباني	٣٠٣
٤٢٧	أبو محمد بن أبي زيد التتبان	٣٠٤
٤٣١	أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن البنان	٣٠٥
٤٣٣	أبو محمد الأصيلي	٣٠٦
٤٢٧	أبو محمد بن الشقاق	٣٠٧
٤٣٥	أبو محمد بن غالب الهمداني	٣٠٨
٤٤١	أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي	٣٠٩
٤١٣	أبو محمد بن وهب	٣١٠
٤٣٨	أبو محمد بن يحيى بن دحون	٣١١
٤٤٤	بن أبي احمد بن منحل الغافقي	٣١٢
٤١٨	أبي حسان اليحصبي	٣١٣
٤٢٢	أحمد بن يريوع	٣١٤
٤٥٣	إسحاق بن التتبان	٣١٥
٤٣٨	الشنفجازي أبو محمد بن سعيد	٣١٦
٤٠٧	المبارك	٣١٧
٤٤٤	أيوب بن حروج	٣١٨
٤٣٦	حنين بن أخى ربيع	٣١٩
٤٤٩	سليمان بن حوط الله	٣٢٠
٤٢١	طالب القاضي	٣٢١
٤٤٥	طلحة المحاربي	٣٢٢
٤١٩	عبد الحكم	٣٢٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٤٨	عبد الله بن عبد الرحمن الشار مساحي	٣٢٤
٤٥٠	د علي بن الحسين العبدري	٣٢٥
٤٣٩	د مالك أبو مروان القرطبي	٣٢٦
٤٥٢	د محمد أبو الوليد القرطبي	٣٢٧
٤٥٤	د محمد بن أبي القاسم بن فرحون	٣٢٨
٤٤١	د محمد بن دليم القرطبي	٣٢٩
٤٤٦	د محمد بن أبي زمنين	٣٣٠
٤٥٠	د محمد المسيلي	٣٣١
٤٤٠	د محمد خالد بن مرتنيل	٣٣٢
٤٥٢	د محمد بن قاسم بن حازم أبو محمد	٣٣٣
٤٥٣	د محمد بن هاون الطائي القرطبي	٣٣٤
٤١١	د مسالة القنبي	٣٣٥
٤١١	عبد الله بن نافع الأصغر الزبيرى	٣٣٦
٤٠٩	عبد الله بن نافع المعروف بالصانغ	٣٣٧
٤٤٣	عبد الله بن نجم بن شاس	٣٣٨
٤٢٣	عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجام	٣٣٩
(هـ) من اسمه عبد الملك		
١٩	عبد الملك يعرف بزوفان	٣٤٠
٢١	عبد الملك بن أحمد بن رستم الإسكندري	٣٤١
١٨	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ	٣٤٢
١٥	عبد الملك بن القاضي السمدى أبو مروان	٣٤٣
٨	عبد الملك بن حبيب	٣٤٤
٢٠	عبد الملك سايح	٣٤٥
١٧	عبد الملك بن سراج أبو مروان	٣٤٦
٦	عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون	٣٤٧
٢٠	عبد الملك بن مروان قاضي المدينة	٣٤٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨	عبد الملك بن مسرة اليحصبي	٢٤٩
	بقية حرف العين	
١٢٣	عبد المنعم بن محمد بن الفرس	٢٥٠
٥٢	عبد الواحد بن المنير الإسكندري	٢٥١
٦٣	الواحد بن محمد بن أبي السداد الملقب	٢٥٢
٤٤	عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أبي الأزهر	٢٥٣
٥٥	الودود بن سليمان القرطبي	٢٥٤
٢٦	الوهاب بن نصر البغدادي	٢٥٥
١٣٥	عتيل بن عطية القضاة	٢٥٦
٧٧	عمر أبو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار	٢٥٧
٧٨	عمر أبو علي الشلوبين الأزدي	٢٥٨
٨٠	عمر بن أبي العيين تاج الدين الفاكهماني الإسكندري	٢٥٩
٧٥	عمر بن اسماعيل بن حماد بن زيد	٢٦٠
٨٢	عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي	٢٦١
١٢٧	عمرو أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي	٢٦٢
٤٦	عياض القاضي أبو الفضل السبتي	٢٦٣
٥٢	عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي أبي الفضل	٢٦٤
٧٢	عيسى أبو الروح الزواوي البجائي	٢٦٥
٦٤	عيسى بن دينار القرطبي	٢٦٦
٧٠	عيسى بن سهل أبو الأصبغ الأسدي	٢٦٧
٧٤	عيسى بن مخلوف المغنيلي المصري	٢٦٨
٦٦	عيسى بن مسكين الافريقي	٢٦٩
٤٦٠	عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب الكرايسي (٥)	٢٧٠
٤٦٠	عبيد الله أبو القاسم البرقي	٢٧١
٤٦١	عبيد الله أبو القاسم بن الجلاب	٢٧٢
٤٦٢	عبيد الله بن يحيى يكنى أبا مروان	٢٧٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
(ب) من اسمه عثمان		
٨٦	عثمان أبو عمرو بن عمر بن الحاجب المصرى	٢٧٤
٨٥	د بن أبي بكر الصدفي الصفاسى	٢٧٥
٨٢	د بن الحكم الجذامى المصرى	٢٧٦
٨٤	د بن سعيد المعروف بابن الصيرفى	٢٧٧
٩٠	د بن على بن دعوق الفرناطى	٢٧٨
٨٤	د بن عيسى الطليطلى	٢٧٩
٨٢	د بن مالك الفاسى	٢٨٠
٩٠	د بن محمد بن منظور القيسى المالىق	٢٨١
(س) من اسمه على		
١١٥	على بن إبراهيم يعرف بابن القفاص	٢٨٢
٩٤	د أبو الحسن الأشعرى العراقى المتكلم	٢٨٣
١٠٣	د أبو الحسن الطائشى البصرى	٢٨٤
١٠٤	د أبو الحسن اللخمي الربعى	٢٨٥
١٠٥	د أبو الحسن بن بطال القرطبى	٢٨٦
١٠٢	د أبو الحسن بن زكريا الطرابلسى	٢٨٧
٩٣	د أبو الحسن بن زياد الإسكندرى	٢٨٨
١٢٣	د بن أبى مطر الإسكندرى	٢٨٩
١٠٧	د بن أحمد أبو الحسن بن الباذش الفرناطى	٢٩٠
١٠٩	د بن أحمد أبو الحسن المذحجى المتماضى	٢٩١
١٠٠	د بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادى	٢٩٢
١١٨	د بن أحمد بن مروان النسانى	٢٩٣
١١٤	د بن أحمد بن يوسف النسانى	٢٩٤
١٢٣	د بن إسماعيل أبو الحسن الأيبارى	٢٩٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٠٦	علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرمى	٣٩٦
١٠٤	• بن الحسن الفهرى المصرى	٣٩٧
٩٨	• الدباغ الافريقى	٣٩٨
١٠١	• الشيخ أبو الحسن الصغير	٣٩٩
٩٢	• الشيخ أبو الحسن بن التونسي	٤٠٠
١١٧	• بن سليمان الزهراوى	٤٠١
١١٩	• بن صالح طرطوش المعروف بمر الناس	٤٠٢
١٠٤	• بن عبد ربه أبو سعيد القرطبي	٤٠٣
١١٧	• بن علي بن أحمد بن سليمان النفزى	٤٠٤
١١٠	• بن عمر القبيجاطي	٤٠٥
٩٦	• بن عيسى الطليطلي	٤٠٦
١١٥	• بن محمد أبو الحسن النفزى الغرقاطي	٤٠٧
	• بن محمد أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف	٤٠٨
١٢٤		
١٠٠	• بن محمد البصرى	٤٠٩
١٣٣	• بن محمد بن المنير أخو القاضى ناصر الدين	٤١٠
١١٩	• بن محمد بن عبد الحق الزرويلى	٤١١
١١١	• بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب	٤١٢
١١٢	• بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد	٤١٣
٩٨	• بن ميسرة البغدادى	٤١٤
٤٥	• عنبسه أبو خارجة بن خارجة النافق	٤١٥
	حرف الغين	
١٣٦	• الغازى بن قيس أبو محمد القرطبي	٤١٦
١٣٦	• غالب بن عطية المحاربى الاندلسى	٤١٧
	حرف الفاء	
٩٣٩	• فرج بن سلمة بن زهير القرطبي	٤١٨
٩٣٩	• فرج بن قاسم بن لب أبو سعيد الاندلسى	٤١٩

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٣٨	فضل بن سلمة البجائي البيري	٤٢٠
	حرف القاف والمحمدون	
١٣٨	الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	٤٢١
١٤٨	قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه	٤٢٢
١٤٧	قاسم بن أحمد بن جحدر الطليطلي	٤٢٣
١٤٥	• بن أصبغ أبو محمد البياني	٤٢٤
١٥١	• الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي	٤٢٥
١٤١	• بن ثابت بن حزم السرقسطي أبو محمد	٤٢٦
١٥٢	• بن عبد الله بن محمد الشاط	٤٢٧
١٤٩	• بن فيرة الشاطبي المقرئ	٤٢٨
١٤٣	• بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي	٤٢٩
١٥٣	أبو القاسم بن محرز القيرواني	٤٣٠
١٥٤	قرعوس بن العباس بن قرعوس القرطبي	٤٣١
	المحمدون	
٢١٩	محمد بن أبان بن عيسى بن دينار	٤٣٢
٢١٦	• بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري	
٢٨٢	• بن إبراهيم المعروف بابن الدهباغ الإشبيلي	٤٣٤
٢٧٦	• بن إبراهيم بن محمد السيارى البياني	٤٣٥
١٥٥	• بن إبراهيم بن دينار الجهني	٤٣٦
١٦٦	• بن إبراهيم بن زياد المواز	٤٣٧
٢٦٣	• بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل	٤٣٨
١٧٤	• بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني	٤٣٩
١٩٤	• أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان	٤٤٠
٢٦٩	• أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الأندلسي	٤٤١
١٨٧	• أبو الطيب القاضي البغدادي	٤٤٢
١٩٨	• أبو العرب بن أحمد بن تميم	٤٤٣
٢١٨	• أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد	٤٤٤
٢٢٨	• أبو الفضل بن عمرو البرزاز	٤٤٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨٨	محمد أبو بكر بن الخلال المصرى	٤٤٦
٢١٤	د أبو بكر بن السليم	٤٤٧
٢٢٨	د أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلافي	٤٤٨
٢١٧	د أبو بكر يعرف بابن القوطية	٤٤٩
١٩٦	د أبو بكر بن اللباد	٤٥٠
٢١١	د أبو بكر النعالى	٤٥١
١٨٥	د أبو بكر يعرف بابن الوراق	٤٥٢
٢٢٩	د أبو بكر بن خويز منداد	٤٥٣
٢٢٤	د أبو بكر بن موهب المعروف بالقبرى	٤٥٤
٢٤٠	د أبو بكر بن يونس الصقلى	٤٥٥
١٦٨	د أبو بكر بن يحيى بن زكريا الوراق	٤٥٦
١٦٢	د أبو ثابت بن أبي زيد المدنى	٤٥٧
٢٢٨	د أبو جعفر يعرف بالأجرى الصغير	٤٥٨
٢٢٢	د أبو عبد الله بن أبي زمنين	٤٥٩
١٩٣	د أبو عبد الله التستري المراتى	٤٦٠
١٢٧	د أبو عبد الله بن الحذاء	٤٦١
١٨٨	د أبو عبد الله بن بسطام السوسى	٤٦٢
٢٣٥	د أبو عبد الله بن بشكوال	٤٦٣
٢٣٩	د أبو عبد الله بن سعدون القروى	٤٦٤
٢٤٣	د أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة	٤٦٥
٢٤١	د أبو عبد بن عتاب	٤٦٦
١٨٩	د أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي	٤٦٧
٢٤٢	د أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع	٤٦٨
٢٢١	د بن أبي بكر قاضى القضاة تقي الدين الإخنانى	٤٦٩
٢١٧	د بن أبي القاسم بن جميل الرهمى	٤٧٠
٢٥٠	د بن أبي عبد الله بن رزقون	٤٧١

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٨٠	محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأوبن	٤٧٢
٣٠٧	• بن أحمد أبو بكر القبثوري	٤٧٣
٣٠٥	• بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي	٤٧٤
٢٥٦	• بن أحمد أبو عبد الله الصدفي	٤٧٥
٣٠٨	• بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٤٧٦
٣٠٧	• بن أحمد أبي الأصبغ الحراني	٤٧٧
٢٦٧	• بن أحمد الحسيني السبقي	٤٧٨
٢٨١	• بن أحمد الغساني المالقي	٤٧٩
٢٤٨	• بن القاضي أبو الوليد بن رشد	٤٨٠
٢٠١	• بن أحمد اللوثي	٤٨١
٢٧٩	• بن أحمد بن داود عرف بابن الكناد	٤٨٢
٢٦٤	• أحمد بن رزين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس	٤٨٣
٣١٩	• بن أحمد بن سحمان الشريسي	٤٨٤
٢٢٧	• بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة	٤٨٥
١٨٥	• بن أحمد عبد الله بن بكر	٤٨٦
٢٣١	• بن أحمد بن عبد الله بن العطار	٤٨٧
٢٥٧	• بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد	٤٨٨
٢٧٤	• بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي القرناطي	٤٨٩
٢٩٠	• بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي	٤٩٠
٣١٤	• بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ	٤٩١
١٥٦	• بن إدريس الشافعي الإمام	٤٩٢
٢٢٣	• بن أسباط	٤٩٣
٣١٣	• بن أشهب بن عبد العزيز	٤٩٤
١٧٨	• بن أصبغ بن الفرغ	٤٩٥
٣٢٢	• بن الحسين بن عتيق بن رشيقي قاضي الإسكندرية	٤٩٦
١٧٦	• العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز	٤٩٧
٢٤٠	• القاضي أبو عبد الله بن المرابط	٤٩٨

رقم الصفحة	الإسم	رقم مسلسل
٢٤٤	محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي	٤٩٩
٣١٥	بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى	٥٠٠
٢٩٩	جابر أبو عبد الله الوادي أثنى	٥٠١
٢١٩	بن حسن يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج	٥٠٢
٢٨٤	بن حسن بن عبد الله الزبيدي	٥٠٣
٢١٩	بن حكيم بن أبان الجذامي	٥٠٤
٢٨٢	بن خالد بن مرتبيل القرطبي	٥٠٥
١٦٣	بن خلف بن موسى الأوسي البيري	٥٠٦
٣٠٢	بن رشيد أبو زكريا الإفريقي	٥٠٧
٣١١	بن سابق البيري	٥٠٨
١٩٢	بن سحنون	٥٠٩
١٦٩	بن سعدون البدوي	٥١٠
٢٩٩	بن سعيد أبو عبد الله الطراز	٥١١
٢٧٧	بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي	٥١٢
٢١١	بن سعيد الموقع يعرف بابن المواز	٥١٣
٢٢٢	بن سعيد بن رزقون	٥١٤
٢٥٩	بن سفيان أبو عبد الله القيرواني	٥١٥
٣٠٤	بن سفيان الهواري المقرئ	٥١٦
٢٣	بن سليم أبو عبد الله بن شبل	٥١٧
٣١٢	بن سليمان بن سومر الزواوي قاضي دمشق	٥١٨
٢٢٠	بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري	٥١٩
٢٢٣	بن سهل البرنكاني	٥٢٠
١٨٢	بن شبيب أبو يوسف التونسي	٥٢١
١٦٩	بن صالح المعروف بابن أم شيبان	٥٢٢
٣١٤	بن عبد الرحمن التسيلى الكرسوطي	٥٢٣
٢٩٦	بن عبد الرحمن بن صفالة النيزي	٥٢٤
٣٠٣	بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني	٥٢٥
٢٠٢		

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٢٧	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي	٥٢٦
٢٦١	د بن عبد الرحيم أبو عبد الله بن الفرس	٥٢٧
٢٢٩	د بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس	٥٢٨
٢٠٦	د بن عبد الله أبو بكر الأبهري	٥٢٩
	د بن عبد الله بن أبي دليم	٥٣٠
١٦٧	د بن عبد الله بن زرعة البرقي	٥٣١
٥٢٢	د بن عبد الله القاضي أبو بكر بن العربي	٥٣٢ ✓
٢٢٥	د بن عبد الله بن الوليد المعيطي	٥٣٣
٢١٥	د بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد	٥٣٤
٢٢٨	د بن عبد الله بن راشد البكري الففصي	٥٣٥
٢٢٤	د بن عبد الله بن سعيد بن عابد المغافري	٥٣٦
١٦٢	د بن عبد الله بن عبد الحكم	٥٣٧
٢٠٤	د بن عبد الله بن عيشون	٥٣٨
٢٢٥	د بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكناني	٥٣٩
٢٨٥	د بن عبد الله بن ميمون العبدي	٥٤٠
	د بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر	٥٤١
٢٨٦	د بن الجند	
٢٢٤	د بن عبد الله يحيى بن يحيى بن يحيى	٥٤٢
٢١٢	د بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ	٥٤٣
١٧٨	د بن عجلان الأزدي	٥٤٤
٢٥٠	د بن علي الإمام أبو عبد الله المازري	٥٤٥
٢٨٨	د بن علي بن الفخار الجذامي	٥٤٦
٢٠٤	د بن علي الحاربي القرناطي	٥٤٧
٢٩٧	د بن عمران أبو عبد الله بن رشيد	٥٤٨
٣٢٦	د بن عمران بن حزم الشريف الكركي	٥٤٩
٢٠٥	د بن عمر بن سعيد بن عيشون	٥٥٠

٢٥٢

٢٥٢

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٦١	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	٥٥١
	محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي	٥٥٢
٢٦٦	[حفيد الإمام أبي الفضل]	
٢٦٦	محمد بن عياض بن موسى بن عياض	٥٥٣
٢٢٧	• بن غالب أبو عبد الله بن الصفار	٥٥٤
١٩١	• بن فطيس القرطبي	٥٥٥
١٢٩	• بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الشهاز	٥٥٦
١٨١	• قاضي القضاة أبو عمر بن حماد	٥٥٦
٢١٠	• بن مجاهد	٥٥٧
٢٢١	• بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي	٥٥٨
٢٢٣	• بن محمد الشهير بابن القويح	٥٥٩
٥٨٦	• بن محمد ابن أدريس أبو بكر القلاوس	٥٦٠
٢٢٣	• بن محمد بن حسن اليحصبي البروني	٥٦١
٢٢٥	• بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله قاضي مراکش	٥٦٢
٢٢٠	• بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي	٥٦٣
٢٢١	• بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي	٥٦٤
٢٢٦	• بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر	٥٦٥
	• بن مسكين أخو عيسى بن مسكين	٥٦٦
١٥٦	• بن مسلمة بن محمد بن هشام	٥٦٧
	• بن مسور بن عمر القرطبي	٥٦٨
٣٠٤	• بن معاوية أبو بكر المرواني بن الأحمر	٥٦٩
٢٢٨	• بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر	٥٧٠
	• بن نظيف البراز الإفريقي	٥٧١
٢٢١	• بن هبة بن شكر — قاضي القضاة بمصر —	٥٧٢
١٧٩	• بن وضاح بن بزيع	٥٧٣
٢٢١	• بن وليد الأموي	٥٧٤
٢٣٠	• بن يعقوب بن زرب	٥٧٥
٢١٣	• بن يحيى الأسلمي الإسكندري	٥٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣١٣	محمد بن يحيى المعافى الإسكندرى	٥٧٦
٢٠٠	د د بن لبابة	٥٧٧
٢٦٣	د د يوسف بن سعادة	٥٧٨
٣٢٣	د د يوسف بن مسدى الحافظ	٥٨٩
٣٢١	د د يوسف بن مطرح الاعرج	٥٨٠
٢٤٥	المحسن هو القاضى أبو العلاء البغدادى	٥٨١
٣٣٩	مروان أبو عبد الملك البونى شارح الموطأ	٥٨٢
٣٤٥	مسكين بن عبد العزيز هو الإمام أئمه ب	٥٧٣
٢٤٧	مسلم بن على بن الإمام الدمشقى	٥٨٤
٢٤٢	مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبى	٥٨٥
٣٤٠	مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس	٥٨٦
٢٤٤	معين بن عيسى القران المدنى	٥٨٧
٢٤٢	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٥٨٨
٢٤٢	مكى أبو محمد بن أبى طالب القيسى	٥٨٩
٢٤٢	مكى بن عوف مؤلف العوفية	٥٩٠
٢٤٦	المهلب بن أبى صفرة أبو القاسم	٥٩١
٣٣٥	موسى أبو الاسود المعروف بالانطان	٥٩٢
٢٢٤	د أبو قررة بن طارق السكسكى	٥٩٣
٢٢٨	د بن أحمد المعروف بالوتد	٥٩٤
٢٣٧	د بن عيسى أبو عمران الفاسى	٥٩٥

حرف الهاء

٢٤٩	هارون بن عبد الله بن الزهرى العوفى	٥٩٦
٢٤٨	هاشم بن خالد الانصارى البيرى	٥٩٧
٢٤٨	هشام بن أحمد أحمد بن هشام الفرائضى	٥٩٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	حرف الواو	
٣٥٠	وهب بن مرة بن مفرج التيمي القرطبي	٥٩٩
	يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط	٦٠٠
٢٦٢	يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان	٦٠١
٣٥٧	يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالرقيمة	٦٠٢
٣٦١	زكريا بن إبراهيم بن مزين	٦٠٣
٣٥٨	عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري	٦٠٤
٣٥٩	عبد الله بن بكير أبو زكريا الحافظ	٦٠٥
٣٦٠	عبد الله عيس بن سليمان الهمداني يعرف بالبقيل	٦٠٦
٣٥٧	عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله	٦٠٧
٣٦٠	عبد الله بن يحيى الليثي	٦٠٨
٣٦٠	علي بن محمد أبو بكر الجدلي	٦٠٩
٣٥٤	عمر البلوي الأندلسي	٦١٠
٣٦٠	محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز	٦١١
٣٥٩	محمد بن حسين الفشاني القليبي	٦١٢
٣٦٢	موسى الرهوني	٦١٣
٣٥٩	يحيى بن بكير النيسابوري	٦١٤
٣٥٢	يحيى بن كشير الليثي القرطبي	٦١٥
٣٦٢	يعقوب بن شيبان الصلت	٦١٦
٣٦٤	يعقوب بن يوسف بن جزي الكلبي	٦١٧
٣٦٥	يوسف أبو عمر المغامي	٦١٨
٣٦٧	يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ	٦١٩
٣٧٣	يوسف بن يعقوب ابن عم القاضي إسماعيل	٦٢٠
	الحسين بن الأخوص	٦٢١
٣٧٢	محمد يعرف بابن اندارس	٦٢٢
٣٧٢	محمد جماعة بن مصامد	٦٢٣
٣٧١	موسى بن سليمان الجذامي	٦٢٤

من أفراد حرف الياء
من أسمة يونس

٣٧٤

٦٢٥ يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث

وهناك انتهى جمعهم رحمهم الله
ورضى عنهم

الفهارس التفصيلية
عدا الأعلام المترجمين

١ — الآيات القرآنية .

٣ — الأحاديث والنبوية .

٣ — الأماكن النبوية .

٤ — الآيات الشعرية .

٥ — الكتب .

٦ — المراجع .

فهرس الآيات القرآنية
الجزء الأول

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٢٧	١٥٩	سورة البقرة	١
٩٤	١٧٣	آل عمران	٢
٣٦٢	١٨	المائدة	٣
٢٨٦	٤٤	المائدة	٤
١١٥	١٠٨	يوسف	٥
٢٨٦	٩	الحجر	٦
٥٧	٤٣	النحل	٧
٩٤	٣٩	الكهف	٨
٣٦١	٥	طه	٩
٣٦٢	٣٣ - ٣٠	ص	١٠
٢٨٨	٨	المتحنة	١١
١٤٨	١	التكاثر	١٢

فهرس الآيات القرآنية خاصة بالجزء الثاني

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٤١	١	سورة المائدة	١ -
١٤١	٢٧	سورة الأنعام	٢ -
١٤٠	١٠٧	سورة الأنعام	٣ -
١٤٠	١١٢	سورة الأنعام	٤ -
١٤٠	١٤٩	»	٥ -
١٤١	٢٥	يونس	٦ -
١٤٢	٢٧	النحل	٧ -
١٤١	٢٣	الأنبياء	٨ -
١٤١	٦٣	النور	٩ -
١٤٠	٧	الزمر	١٠ -
١٤١	٧	الزمر	١١ -
١٤١	٧	الجمرات	١٢ -
١٨٩-١٤٢	٣٠	الإنسان	١٣ -

فهرس الأحاديث النبوية
الجزء الأول

الصفحة	الحديث	مسلسل
٢٨٢	١ - وإتخذ الناس . . . الخ	
٢٨٢	٢ - وإن الله لا يقبض . . . الخ	
٦٧	٣ - وتضربون أكباد الإبل . الخ	
٩٧	٤ - وتوضئرا مما . . . الخ	
١٢٨	٥ - والسفر جل يذهب طخاء . الخ	
٤١٥	٦ - ومن حمى لحم مؤمن . . الخ	
٦٨	٧ - ولا تنقض الدنيا . . الخ	
٩٨	٨ - ولا تنقطع الدنيا . . الخ	
٤٨٢	٩ - ولا تفضلوني . . . الخ	
٤١٥	١٠ - ويكون في آخر الزمن . الخ	
١١	١١ - ويوشك أن يضرب . . الخ	

فهرس الأحاديث النبوية للجزء الثاني

الصفحة	الحديث	مسلسل
١٦٠	١ - اللهم أمد قريشا . فإن عالمها ملاء طباق الأرض علما ، اللهم كما أذقتهم عذابا . فأذفهم نوالا ،	
٢٧	٢ - إذا أحب الله عبداً سلط عليه من يؤذيه ،	
٣٥	٣ - أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه ،	
١٦٢	٤ - وإن خزائن الرزق مفتحة بإزاء العرس فنكثر ؛ كثر الله عليه ، ومن قال قال الله له ،	
١٨٤	٥ - فيأتى قوم يلبسون ،	
٣٥	٦ - نعم المطية الدنيا . فارتحلوها ، فإنها تبلتكم الآخرة ،	

الصفحة	اسم البلد
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٠٥	
٤١٨، ٤٠١، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٤٩	
٤٨٤، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١	
	إقريطس : ١٦٠
	إلبيش : ٢٤٦
٣٩١، ٣٣٠، ٣٠٩، ١٩٣، ١٧١، ١٤٥	البيرة : ١٤٥
	الجزائر : ١٤٦
	الجزيرة : ٤٧٧، ٢٢١
	الجزيرة الخضراء : ٢١٩
٣٧٧، ٣٢١، ٢٦٧، ١٩٢، ١٧٢، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٠، ٧٨، ٦١	الحجاز : ٦١
٤٥٥، ٤٣١	
	الحيزران : ٣٦٤
	الدقهلية : ٤٥٠
٤٨٤، ٣٨٥، ٧٢	الرباط : ٧٢
	الرملة : ٣٥٥
	الزلاج : ٤٥٤
	السودان : ٦١
٤٦١، ٤٥٢، ٣٢١، ٢٥٦، ٢٤٨، ١٩٢، ١١٩، ٦٢، ٦١، ٦٠	الشام : ٦٠
	الظاهر : ٦١
١٦٦، ١٦١، ١٥٢، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠، ١١٩، ١١٨، ٦٢، ٦١، ٦٠	العراق : ٦٠
٣١٤، ٣٠٥، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٦١، ١٩٢، ١٧٣، ١٧٢	
٤٣٥، ٤٢٣، ٤١٥، ٤١١، ٣٦١، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢١	
٤٦١، ٤٥٢	
	العقاب : ٣٥٢، ٣٢٣
	الفسطاط : ٤٧٠، ٣٩٩
	القدس : ٢٤١

اسم البلد الصفحة

القيروان : ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥

الكوفة : ٢٠٠ ، ٤١٨

المدينة : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣

المرية : ١٥٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢٨٥

المشرق : ٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦

المستير : ٢٢٨

المرصل : ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٧٨

الين : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٠ ، ١٨٣

أندرش : ١٨٨

أوريولة : ٢١٦ ، ٢٧٩

باجة : ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

باغة : ١٨١

الصفحة	اسم البلد
	بجاية : ٣٩٤ ، ٣٩١
	برجة : ١٨٨
	برشانة : ١٨٤
	بطليوس : ١٤٤
	بغداد : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
	٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤
	٢٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
	بلش : ١٨٦ ، ١٩٥
	بلانسية : ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٥٢
	تلبسان : ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤
	توزر : ١٦٧
	تولس : ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١
	٤٥٤
	تيزي : ٢٧١
	تيفاش : ٢٤٨
	جبل فاس : ٣٣٩
	جندة : ١٨٣
	جزائر الين : ١٨٣
	جزيرة ميورقة : ٣٨٠
	جيان : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥
	جران : ٣٠٦
	حلب : ٦١ ، ٣٧٨
	خراسان : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢ ، ٢٢١
	دانية : ٢٢٥ ، ٢٤٦
	دمشق : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٥
	دمياط : ٤٥٠

اسم البلد	الصفحة
دير الطين :	٢٣٩
رباصة :	٤٥١
رندة :	١٩١
زمرم :	١٠١
زنجان :	٦١
سبته :	٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٧٤ ، ٢٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤
سرقسطة :	١٦٨ ، ١٧٩ ، ٣١١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٤٣٤
سلا :	٤٤٧ ، ٤٧٧
سويل :	٤٨٢
شارمساح :	٤٥٠
شاطبة :	٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٠٣
شبية :	٣٦٠
شباطرة :	٢٢٣
شتتمرية :	٤٤٢
صقاية (٦١) :	٢٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
صنهاجة :	٢٢٩
طرابلس :	١٦٥ ، ٢٦٨ ، ٤٠١
طرابلس الشام :	٢٤٥
طابدة :	٢٨٢
طلبنكة :	١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٨٢
طليطة :	١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٩٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
	٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٢٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤
طنجة :	٢٦٩ ، ٢٢٣
عتاة :	١٥٥
عقبان :	٢٩٤

الصفحة	اسم البلد
١٧٦ ، ١٦٤ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣	
٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩	
٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٧	
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١	
٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١	
٣٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩	
٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢	
	أندلسية : ١٢٧ ، ٩٨
	باب البحر : ٨٩
	باجه : ١٣٩
	بادرايا : ٢٧
	باكسايا : ٢٧
	بجاية : ٢٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠
	البراجلة : ٧٠
	البصرة : ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢١٠
	٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣
	بطلويس : ١٤٨ ، ٢٥٩
	بنداد : ١٥ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠
	٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣
	البيق : ٣٣٣
	بلنسية : ١٢٨ ، ١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٩
	بيانة : ١٤٥
	تلسان : ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥

الصفحة	اسم البلد
	سجلباسه : ١٣٥ ،
٣٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ،	مرفسطة :
	سلا : ٤٨ ،
	سنجان : ٣١٩ ،
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ١٨٩ ،	سوسة :
٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٢٦٢ ، ١٥٠ ،	شاطبة :
٢٠٠ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ١٢٧ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٦٦ ، ٥٣ ، ٢٠ ، ١٥ ،	الشام :
٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩١ ، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧ ،	
٣٦٩ ، ٣٤٧ ، ٢٤١ ، ٣٤١ ، ٣٢٦ ،	
	شلب : ٢٥٩ ،
	شترين : ٣٦٩ ،
	شتمرية : ١٨ ،
١٠٥ ، ١٠٤ ، ٤٦ ،	صفاقس :
٣٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٥٦ ،	صقلية :
	طابث : ١٠٣ ،
٣٣٥ ، ١٠٣ ، ٣٣ ،	طرابلس :
	طر سوس : ١٢٧ ،
٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ١٥١ ، ١٣٥ ،	طرطوشة :
	ظليرة : ٢٦٣ ،
١٤٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ١٩ ، ١٥ ، ٨ ،	ظليطة :
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ،	
	طنجة : ٧١ ،
	طيبة : ٢٩٨ ،
	العدوة : ٢٧٩ ،
(٢٧٣ — المدياح ج ٢)	

المصنفة	اسم البلد
١٤٥ ، ١٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٦٨ ، ٢٤ ، ٢٧	العراق :
١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٧	
٢٢٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٢	
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	
١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨	غزناطة :
١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١١	
٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٩	
٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧	
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٢	
١٥٧	غرة
٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٥ ، ١٨٣ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٤٦ ، ٥	فاس :
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨	
٢٢٧	
٢٤٥	القسطاط :
٧٢	قابس :
٣٠٧	القدس :
٧٠ ، ٦٤ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥ ، ٩ ، ٨	قرطبة :
١٣٦ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٧١	
٢٢٩	قنصة :
٥٧	قنينة :
١١٠	صيجاطه :
١٣٦ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٢ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٤	القيروان :
٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ٢٠٥ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٣٩	
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧	

اسم البلد الصفحة

٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٨

٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ٢٩٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧

٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥

٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨

٢٧٥ ، ٢٦٦

المصيصة : ١٢٧

مضر : ٥٧

المغرب : ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٤٤ ، ٢٢٤

٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٢٠١

٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٦

مكناسة : ٧١

مكة : ١٦٥ ، ١٥٧ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٠ ، ١٠٤ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٢٤ ، ١٥

٢١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩١ ، ٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٥ ، ١٩٢ ، ١٦٧

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١٦

ملتان : ١٠٩

مسي : ١٢٨

مغده : ٢٤٠

المنصورة : ٧٦

منية بن خصيب : ٣٠٩

المهديّة : ٢٥٢ ، ٢٥٠

اسم البلد	الصفحة
الهند : ٣٠٤ ، ٣١٦	
وادي آش : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨	
واسط : ٣٠٥	
وشقة : ٢٢٤	
العين : ١٤٧ ، ١٥٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٤	
عينع : ٣١٩	

الآيات الشعرية التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	القائل	
٢٠٦	عمن ستمها أحمد بن عميرة	هندي يدلك
٢٢٩	ضرتي الأخرى حافي رأسه	عتبت على
٢٧٧	من الناس العناء إبراهيم الأنصاري	يضيق على

حرف (ب)

٢٨٧	أفناء النوائب إسماعيل	لا تمتن على
٢٨٧	أبو العجائب	ومسرة قد
٢٨٢	قد كتبنا	برئت من
١٢١	سعدون الوردجيني عزاليه تسكب	أقول لمن
٢٦٢	ابن حيدر يبصرك القلب	على بعدك

حرف (ت)

٤٠٢	شيث بن إبراهيم إذا اعتدلت	هي الدنيا
-----	---------------------------	-------------------

حرف (ج)

١٦٥	أحمد بن فارس مشوق السراج	وقالوا كيف
٢٠٥	أحمد الأنصاري كف مرنج	ألاقف

حرف (ح)

٢٩٦	سهل بن مالك ذلك تصلح	نهارك في بحر
-----	----------------------	----------------------

حرف (د)

٢٩٧	د سليمان الكلاعي يركن إلى أحد	منخص العيش
٢٨٧	من شجر الصد	أحن إلى
٢٨٧	منتظم المقد	أتعلم ما يلقي
٢٦٤	ابن جحدر الماء في العود	إذا ما كنت
٢٢٩	أحمد القراني ويستفيد ويحرد	وإذا جلست
٢٥٠	خلف الأزدي عقدوا شدوا	أولئك قوم
٢٢٩	أحمد القراني من بعده عيد	أغتموا البر

الصفحة	القائل		
		حرف (و)	
٢٢٧	ابن خفاجه	ولا للديار ديار	بساحقك الظبي
٢٣٦	أحمد القرافي	يا زمان فكفر	حلف الزمان
١٥٨		ناجاه أن كشرا	إني بليت
٤٥٩	عبدالله اليعمرى	حتى أذكرا	وغدا يذكرني
٣٩٨	سراج أبو الحسين	كان أو حجراً	بك الصنائع
١٢٤	عمر الأنصارى	في آخر الدهر	لقد أصبح الإسلام
٤٨٤	عبدالرحمن الليدى	بتوفيق وأنوار	أنت العلي
٢٥١	أحمد الغزاز	الاعداد والحذر	إلى متى ذا
٢٥١	د د	وانقضى العمر	يامنق العمر
١٩٥	ابن صفوان	عمره لكثير	وقالوا . قضاء
٢١٤	أحمد أبو العباس	إليك فقير	إلهي لك
		حرف (ع)	
٢٠٦	أحمد بن خميرة	الف صاع	بايعونا مودة
١١٥	مالك	المحدثات البدائع	وخير أمور
٤٨١	عبدالرحمن السهيلي	به يستشفع	يامن برى
		حرف (ك)	
٣٢٨	أبو الحسن الكاشى	فيك مطيعك	يارب كن
٢٠٥	أحمد الأنصارى	ولذا كا؟	أبخل بدينك
١٢٣	القاضى عياض	في الهوالك	إذا ذكرت
١٣٥	الزبير	على المسالك	الأقل لقوم
		حرف (ل)	
٣٨٨	د . سليمان الكلاعى	نيله الهولا	أمول الأموال
١٦٨	أحمد بن أبي سليمان	قليلًا قليلا	سالميس للصبر

الصفحة	القائل		
٢٢٧	حبيب	ثوابه في الأجل	الصبر جارك
		حرف (م)	
٢٦٩	عبد الجليل الديباجي	العلم والعمل	حاز الشرفين
٢٨٦	إسماعيل	يحل الكرافا	فلما بصرتنا
٢٤٥	ابن الطرابلسي	لأبائك يسأم	سئمت تكاليف
٢٤٩	ابن مازن	جميع الحطام	لقد بفع
٤٨٢	عبد الرحمن السهيلي	فيها الحمام	إذا قلت
١٦٤	أحمد بن فارس	هو الدرهم	إذا كنت في
١٦٥	د د د	بيتي درهم	سقى همدان
		حرف (ن)	
١١٤	ابن حنبل	ذا سلطان	يأبى الجواب
٢٦٢	ابن جحدر	أقام في السمين	مضى زمن
٤٢٧	عبد الله التونسي	جفوة الإخوان	ماذا تريك
		حرف (هـ)	
١٤٢	عبد الصمد	حماه إلى كنة	أطالع الفريضة
٢٧٨	سليمان القاضي	صلاح وطاعة	إذا كنت
٢٤٤	أبي عمرو بن الحاجب	أضحت عشية	لقد سئمت
١٦٤	أحمد بن فارس	على ثقة	أسمع مقالة
٢٧٥	إبراهيم الأنصاري	وهو يكسفها	الغدر في الناس
٢٧٧	إبراهيم الأنصاري	الإيمان يعانينا	يامن أنامله
٢٠٦	أحمد بن عميره	على رجله	فعل أمرى-
٢١٤	أحمد أبو العباس	من بفضائه	أرض العدو
١٩٤	ابن صفوان	عين أداؤه	قدمت بماسر
٤٠٢	شيت بن إبراهيم	الكفر تفرعه	أجهد لنفسك
٤٥١	عبد الله الشيبلي	حتى أخله	مهما تهاون

الصفحة

القائل

حرف (ي)

٢٩٩

سند بن عنان

من خلق

وزائرة للشيب

٢٥١

أحمد بن الغماز

في فعل

وقالوا: أما

١٦٥

د د قارس

حجة نحوي

مرت بنا

الآيات الشعرية التي وردت
في الجزء الثاني

الصفحة

القائل

حرف (ا)

٦٩	عيسى الافريقي	ذات اليمين عصا	لما كبرت
٨١	عمر بن أبي اليعين	الكرام بكا	ضمت مكارم
٢٧٤		زمانى قذى	كففت عن

حرف (ب)

٨٥	عثمان الصدقي	الاطايب	ماعابني
١٩٩	محمد أبو العرب	أى شباب	ضعفت حيلتي
٢٧٥		عقب لعاتب	أروم امتداد
٥٠	القاضي عياض	في الطعم أوصاب	يامن تحمل
٤٩	عبد الوهاب المالكي	المشارك بالغرب	مشارك أنوار
١٤	عبد الملك السلمي	والرؤوف مجيب	احب بلاد

حرف (ج)

٥٠	القاضي عياض	فيها جراح	أنظر إلى
٢٨٠	اللخمي	أهل الصلاح	عليك بالصبر

حرف (د)

٢٧٦		حر الجحيم غداً	يارب إن ذنوبى
٢٨٦	محمد العبدري	الحسان عقوداً	لا تكدر بفراق
٢٢٥	محمد السكتاني	تقردى بالسودد	خات الديار
٢٧٤	يونس القاضي	كل وكابير	أدافع أيامى
٢٧٤		الذسيمة والنقد	زعى الله

حرف (ر)

٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبيى
٢٨	عبد الوهاب المالكي	لكنت حراً	طلبت المستقر

الصفحة	القائل		
٨٢	عمر بن أبي الين	حق أذكر أ	وعداً يذكرفي
٨٩	عثمان الصدقي	إذا عثراً	وكان ظني
٨٩	ناصر الدين بن المنير	منزله القفر	ألا أيها
١٩١	محمد أبو عبد الله	عن معور	ذهب الرجال
٣٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبكي

حرف (س)

١١٢	علي بن موسى	خدمته النرجس	من فضل
-----	-------------	--------------	--------

حرف (ع)

١٩٩	محمد أبو العرب	لفرقته اجتماعاً	إذا ولي
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا
٢٨٦	محمد العبدري	والرسول شفيع	توسلت ياربي

حرف (غ)

٦٠	عبد الحق بن عبد الرحمن	يا أخى والفراغا	إن في الموت
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا

حرف (ف)

٢٢٠	محمد الأشبيلي	بير الشريف	أقابل بالرفق
٢٧٢	محمد بن ابراهيم	يستطيع المكلف	تأسف لكن

حرف (ق)

٣٨	عبد الوهاب المالكي	بيت زنديق	بغداد دار
----	--------------------	-----------	-----------

حرف (ك)

٧٠	عيسى الأفرقي	حين نحتك	لعمر ك لو
٣٦٩	يوسف بن عبد البر	ميدان حتفك	لا تكثرت

الصفحة

القائل

حرف (ل)

٢٧٢	محمد بن ابراهيم	فضولا	لا تبدلن
٢٠٢	اللولؤى	ما لم أفل	إلى وإن كنت
٥٠	القاضي عياض	رفقه لبخيل	إن البخيل
١٢٤	عبد المنعم بن محمد	توفده دليل	إذا كان

حرف (م)

٢١١	محمد بن مجاهد	منزل الأحكام	أيها المغتدى
١٠١	علي بن محمد المعافى	رعى البشير	لعمرك بيك
٢٤٧	أبو بكر الطرطوشى	له الدرهم	إذا كنت

حرف (هـ)

١١١	علي بن سليمان	كسر اب بقيه	هى النفس
٨١	عمر بن أبى العين	وأشقى لبلواها	فلوقيل
٨٥	عثمان الصدقى	تستطع عضها	إذا ما عدوك
١٤	عبد الملك بن مرداش	من صنعه	صلاح أمرى
٦٢	عبد الواحد المنير	لمز جلالة	ألا فاسألونى
١٢٩	فرج بن قاسم	أعمى البصيرة	قضى الرب
٣٧٠		يتقن واهى	أدب الفقى
٥٣	عبد الأعلى دمشقى	موفاته	يسر الفقى

حرف (ى)

٢٧	عبد الوهاب المالكى	المتايا	متى تصل العطاش
٥٠	القاضي عياض	عنى جنى حنى	الله يعلم
٢٦٠	محمد بن زرقون	لست أمشى	أصبحت عند
٢٧٢	محمد بن ابراهيم	صديق صديقى	إذا ما كنت
٣١٧	محمد الربعى	لا طرف العوالى	ولو أنى جعلت

أسماء الكتب التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب الإبصار في مدركات الإبصار
١٦١	و الأبنية
٢٧١	و أجوبة الأحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام
٢٣٨	و الاجوبة عن الأسئلة الواردة في خطب بن نباته
٢٢٧	و الاجوبة الفاخرة عن الاسئلة الفاخرة
٢٨٩	و الاختجاج بالقرآن
٢٣٨	و الاحتمالات المرجوحة
٢٧٢	و الاحكام الصغرى
١٨٤	و الأحكام في الحديث
٢٢٧	و الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام
١٧٥	و أحكام القرآن
٢٨٥	و أحكام القرآن
٢٨٩	و أحكام القرآن
٣١٤	و الأحكام
٣٨٤	و أحكام الفصول في أحكام الأصول
٢٧٠	و اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد
٣٥٠	و اختصار الواضحة
١٧٦	و الاختلاف في علماء الأندلس
٢٨٤	و اختلاف الموطأ
٢٠٠	و آداب الصيام
٢٠٠	و آداب القضاء
٢٧٧	و آداب الهموم
١٦١	و أدب الكاتب
٢٨٦	و الأربعون

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٦	• كتاب الأربعون السبعية
٢٨٥	• الأرجوزة الشهيرة في الفرائض
١٨٤	• الإرشاد والنهاية
٢٧٢	• الإرشاد
٤٨٢	• الإرشاد
١٩٢	• الاستبصار
٤٢٩	• الاستظهار في الرد على الفكرية
٢٢٧	• الاستفتاء في أحكام الإستثناء
٢٥١	• الإستفتاء في آداب القضاء
١٧٦	• الإستيعاب
٤٢٦	• الإستيعاب لأفوال مالك
٢٨٤	• الإستيفاء في شرح الموطأ
١٩٦	• أسى منى العلم ورأس معنى الحلم
٢٨٦	• الإشارات
٢١٤	• الأشربة
٢٨٩	• الأصول
٢٠٠	• الأصول
٢٨٤	• الإشادة في أصول الفقه
١٦١	• إصلاح الغلط
	• أصول الفقه
٢٧٩	• إعراب القرآن الكريم
١٦١	• أعلام النبوة
٢٧٩	• الأعراب في ضبط عوامل الإعراب
٢١٥	• آفاق الشمس وإعلاق النفوس
٤٢٩	• الإقتداء بأهل المدينة
١٩٢	• الإقتصاد

الصفحة	اسم الكتاب
٤٤١	كتاب الإلتضاب في شرح أدب الكاتب
١٦٩	• الإفراز والإنتكار
١٥٦	• الأفضية
٣٥٥	• أفضية شريح
٤٤٣	• الإقليد في بيان الاسانيد
١٩١	• الإقناع في القراءات
٣٨٦	• الإكتفاء في مغازى المصطفى والثلاثة الحلما
١٦٣	• الإلخاف في مسائل الخلاف
٣٨٧	• امتثال المنال في ابتداع الحكم واختراع الامثال
٣٧٥	• امداح النبي صلى الله عليه وسلم
٣٨٩	• الاموال والمغازي
٣٢٧	• الامنية في إدراك النية
٣٣٥	• الامهاد في أصول الفقه
٣٤٥	• الاتصاف من الكشاف
٣٣٧	• الانتقاد في الاعتقاد
٣٧٩	• إنجاز البرهان في بيان اعجاز القرآن
١٦١	• الأنواء
٣٦٥	• الأنوار البديعية إلى أسرار الشريعة
٤١٧	• الأهموال
٤٢٠	• الأهموال
٤٢٠	• الأوسط
٣٧٩	• إيضاح غوامض الإيضاح
١٦٦	• الإيضاح في الرد على القدرية
٢٠٢	• الإيمان
٣٨٤	• الإيمان
١٦٠	• الإيمان

حرف (ب)

٢٢٨	كتاب البارز للكفاح في الميدان
٢٤٥	• البحر الكبير في نخب التفسير
١٨٢	• البرهان على أن أول الواجبات الإيمان
١٨٩	• البرهان في ترتيب سور القرآن
٤٥١	• البصائر
١٦٠	• بعض قصص الأنبياء
١٩٤	• بغية المستفيد
١٩٦	• بقرة عين السائل وبغية نفس الآمل
١٧٩	• البيان في إعراب القرآن
٤١٧	• البيعة
٢٥٦	• يسوع الآجال

حرف (ت)

٤٤٢	كتاب تاج الخلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ
٢٧١	• تاريخ القبروان
٢٠٧	• البتيان في علم البيان
٢٨٤	• تبين المنهاج
١٩٦	• تخلص الدلالة في تلخيص الرسالة
٢٧٩	• ترغيب العباد في الحصن على الجهاد
٢٧٩	• تحرير الدلالات في إثبات النبوات
٢٧٩	• تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الإسلامية
٢٨٥	• تحفة الوارد ونجحة الرائد
٢٨٥	• تحقيق المذهب
٢٦٥	• التذميب على التهذيب
٢٨٥	• التشييد إلى معرفة طريق التوحيد

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٥	كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح
٤٨٠	• التعريف والإعلام فيما أجهم فى القرآن من الاسماء والأعلام
٢٢٧	• التملیقات على المنتخب
٤٤٩	• التعليق
٤٦١	• التفريع
٤٢٩	• تفسير أوقات الصلوات
٣٠٠	• تفسير غريب الموطأ
١٧٩	• تفسير القرآن
٣٨٥	• تفسير القرآن
٤١٧	• تفسير الموطأ
٣٥٢	• التقریب
٣٧٩	• تقصى الواجب فى الرد على ابن الحاجب
٢٢٣	• تقييد الممهل
٢٥٤	• التكملة لابن الأبار
٢٤٩	• التمهيد لمسائل المدونة
١٨٤	• التافین
٤٤١	• التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة
٤٢٩	• التنبيه على القول فى أولاد المرتدين
٢٧٩	• التنبيه على ما زخرف من التمدوية فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
٢٦٥	• التنبيه على مبادئ التوجيه
٢١٠	• تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والنحو
٣١٤	• تنزيه الأنبياء عليهم السلام
٢٢٧	• التنقيح
٢٤٢	• التنوير فى إسقاط التدبير
٣٥١	• التهذيب
٤٠٢	• تهذيب ذهن الراعى فى إصلاح الرعية والراعى

الصفحة

امم الكتاب

٤٢٩

كتاب تهذيب العتبية

٢٤٩

• التهذيب في اختصار المدونة

٢٥٨

• النوضيح

٤٥٧

• التيسير

حرف (ث)

٤٢٩

كتاب الثمة بالله والتوكل على الله

حرف (ج)

٢٧١

كتاب الجمع

١٧٦

• الجمل لابن خنان الأصبهاني

٢٨٧

• الجنائز

٢٧١

• جنى الرطب في سنى الخطب

٢٨٧

• جمهرة أنساب قریش

١٩٦

• جهد النصيح في معارضة المقرئ في خطبة النصيح

٤٤٢

• جوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات

• الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة

حرف (ح)

١٧٢

كتاب الحجفة في القبلة

٢٨٤

• الحدود في أصول الفقه

٢١٦

• حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفب

٢٤٢

• الحكم

٢٨٦

• خلية الأمانى في الموافقات العوالى

٤٢٠

• حياة عرض المازمن

حرف (خ)

٢٥٥

• الخائفين

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (د)

٢١٩

كتاب الدلائل

٢٧٧

• الدليل إلى إطاعة الجليل

١٧٩

• الدليل إلى معرفة الجليل

٤٢٢

• الدليل

٢٧٢

• الدية

حرف (ذ)

٤٢٩

• الذب عن مذهب مالك

٢٢٨

• الذخيرة

٢٤٢

• الذيل والتكلمة

حرف (ر)

٢٧٦

• الرحلة المنوية

١٨٩

• ردع الجاهل عن اعتاف الجاهل

٢٨٩

• الرد على أبي حنيفة

٣٠٤

• الرد على أهل الأهواء

٢٧٠

• الرد على بن حزم

٢١٤

• الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤١ ، ٢٨٩ ، ١٧٢ ، ١٥٢

• الرد على الشافعي

٢١٤

• الرد على الفدرية

٢٨٩

• الرد على محمد بن الحسن

٢١٤

• الرد على المزني

٤٢٩

• رد المسائل

٤١٧

• الردة

٢١٤

• رسالة إلى من جهل عمل مالك بن أنس في العلم

٤٢٩ ، ٢٧٢

• الرسالة

الصفحة

اسم الكتاب

١٩٦

كتاب رصف نفاس الآلى ووصف عرائس المعالي

٢٢٨

• الرعاية لحقوق الله

٢٥٨

• رفع الاشكال عما فى المختصر من الاشكال

٢٥٤

• رفع التلبس عن حقيقة التجنيس

٢٧٨

• رفع المظالم من كتاب المعلم

٤٨٠

• الروض الأتف

٢٢٢

• ربحانة التنفس وراحة الأنافس

حرف (ز)

٢٨٧

• زكاة المنظوم والمنثور

١٨٩

• الزمان والمكان

٣٥٥

• زهد بن الحارث

٢٨٩

• زيادات الجامع من الموطأ

حرف (س)

١٨٩

• سبيل الرشاد فى فضل الجهاد

٢٨٤

• السراج فى علم الحجاج

١٨٢

• سر النظر

٢٧٤

• السليمانية

٢٨٩

• السنن

٢٨٥

• السنن فى الرقائق والزهد والوعظ

٢٢٢

• السنن الكبير

حرف (ش)

١٩٦

• كتاب شذور الذهب فى صدور الكتب

٢٩٨

• شرح الإحاطة فى تاريخ غرناطة

٤٤٩

• شرح آداب النظر

٢٢٧

• شرح الأربعة عشر لفخر الرازى فى أصول الدين

الصفحة	اسم الكتاب
١٨٩	كتاب شرح الإشارة للبايجي في الأصول
٤٨٠	د الوصية
٢٩٤	د التلخيص لابن البناء
٢٥٠	د الشرح والتامات لمسائل المدونة
٢٢٧	د شرح التهذيب
٢٥٧	د جامع الامهات لابن الحاجب
٢٩٤	د الجمل للنخونجي
٤٤٩ ، ٣٩٣ ، ٢٢٧	د الجلاب
٢٥٨	د ابن الحاجب الفقهى
٤٠٢	د حز الفلاصم والحام المحاصم
٢١٤	د الحوفي في الفرائض
٢٩٩	د الطراز
٢٩٤	د العقيدة البرهانية في أصول الدين
١٩٤	د كتاب الفرس
٢٣٧	د محصول الإمام غفر الدين الرازى
٤٠٢	د المختصر والمختصر من المختصر
٢٨٤	د المدونة
٢٩٧	د المستصفر في أصول الفقه
١٩٦	د شرف المهارق في اختصار كتاب المشارق
٢٧١	د الشروط والتوبة بما لا يخفى عنه لكل فقيه
٤٥٧	د شفاء الفؤاد في أعراب بانة سعار
٢٨٩	د الشفاعة
٢٨٩	د الشفعة وما روى فيها من آثار
٢٤٦	د الشهاب
٢٨٩	د شواهد الموطأ

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ص)

- ٢٨٧ كتاب الصحف المنشرة في القطع العشرة
٤٢٠ و الصغير
١٩٦ و الصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة
٢٩٦ و الصلاة
٢٨٩ و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٨ و الصلاة في النعلين
٢٥٤ و الصلة
١٨٨ و صلة الصلة للبشكوالية

حرف (ض)

- ١٩١ كتاب الضاحي في حكم الأضاحي
٢٤٧ و ضياء الأولياء

حرف (ط)

- ١٦١ و طبقات الشعراء
٢٩٢ و الطراز
١٩١ و الطرق المتداولة في القراءات

حرف (ع)

- ٢٧٢ كتاب عائد الصلة
١٦٨ و العبادة
١٩٦ و العبارة الوجيزة عن الإشارة العريضة
٤٥٧ و العدة في إعراب العدة
١٩٦ و عدة الداعي وعدة الداعي
١٦١ و العرب والمجم
٢٥٤ و العقيدة الفهدية

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥	كتاب عدة الأحكام
٤٨٣	• العمدة
٢٢٨	• العموم ورفعه
١٩٦	• عوارم الكرام وصلات الإحسان في الإحسان بما حواه
١٩٦	لطيف الحكم من خاق الإنسان
١٦١	• كتاب عودة المحق وتحفة المستحق
	• عيون الأخبار

حرف (غ)

٢٤٧	• كتاب الفرر من كلام سيد البشر
١٦١	• غريب الحديث
٢٨٥	• كتاب غسل الرجلين
٢٥٤	• الفرائض والمهمات
٢٧٦	• الغيرة المذهلة عن الحيرة والتفرقة

حرف (ف)

١٩٦	• كتاب فائدة الملتقط وعائدة المقتط
٢٨٩	• الفرائض
٢٨٥	• فرق الفقهاء
٤٢٠	• فضائل عمر بن عبد العزيز
١٦٠	• فضائل الرضوخ والصلاة
٤٢٠	• فضل قيام رمضان
١٦١	• الفقه
٤٤٩	• الفوائد في الفقه
٢٥٤	• الفوائد المنتخبة
٢١٩	• فهرست

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب في مسائل الخلاف
١٧٦	» في أخبار مكة
٤٢٢	» في الرد على من خالف مالك
٢٨٥	» في مسح الرأس
	حرف (ق)
١٩٦	كتاب قاعدة البيان وضابطه اللسان في العربية
١٦٢	» القراءات
٢١٦	» قصد السبيل في معرفة آيات الرسول ﷺ
٤٢٠	» القضاء في البنيان
٢٧٢	» قطب السرور في أوصاف الخور
٢٩٤	» قطع لسان البائح
٢٨٢	» القواصم والعواصم
٢٢٧	» القواعد
٢٧٩	» القوانين الجليلة في الاصطلاحات الجديدة
١٨٨	» القوانين الفقهية
٢١٤	» انقياس
	حرف (ك)
٤٣٠	كتاب كشف التابيس
٤٥٧	» كشف المنظما في شرح مختصر الموطا
٤٥٧	» كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب
٢٤٧	» السكواك
٢٧٨	» كيفية السباحة في بحرى البلاغة والصاححة
	حرف (ل)
٢٥٤	كتاب لباب تحفة المجد الصريح في كتاب الفصح

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب لذات السمع فى القراءات السبع
١٩٦ » اللطائف الروحانية والموارف الربانية
٤٠٢ » لطائف السياسة فى أحكام الرئاسة
١٧٢ » اللتطة
٢٧٥ » اللمع فى الفقه
١٩٦ » لهجة اللافظ وبهجة الحافظ

حرف (م)

- ٢١٤ كتاب مأخذ الأصول
٢١٥ » مافى القرآن من دلائل النبوة
٢٨٩ » المبسوط
٤٤٤ » المبسوطة
٣٨٧ » مجازفة اللحن للاحن الممتحن
١٩٦ » المجتبى التضمير والمقتنى الخطير
٢٧٢ » محاسن المجالس
٤٢٠ » المختصر الكبير
٢٨٤ » مختصر المختصر فى مسائل المدونة
٤٢٩ » مختصر المدونة
١٦١ » مختلف الحديث
٣٠٠ » المزارعة
٤٦٧ » المسائل فى بيوع الآجال
٢٧٦ » المدينة
١٦٢ » المسائل
٢٨٤ ، ٢٢٥ ، ٢١٧ » مسائل الخلاف
٢٨٨ » المسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى

الصفحة	اسم الكتاب
٢١٤	كتاب مسألة بسم الله الرحمن الرحيم
٢١٤	مسألة الرضاع
٢٨٩	مسألة المني يصب الثوب
٤٥٧	المسالك الجلية في الفوائد العربية
١٨٤	المسكني
٣٨٦	المسألة
٢٨٩	مسند حديث أيوب السخيتاني
٢٨٩	أيوب البغاني
٢٨٩	أم زرع
٢٥٥	شعبة
٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٦٠	مالك بن أنس
٢٨٩	أن هريرة
٤٧١	مالك في الموطأ
٤٧١	الموطأ
٢٨٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩٦	المشرب الأصفي في المأرب الأوفى
٢٠٤	المشرع الروي في منزع كتاب الهروي
٢١٠	المشرق
١٦١	المشكل
٢٨٦	مصباح الظلام
٤٢٩	المضمون من الرزق
١٩٤	مطلع هلال الأنوار الإلهية
١٦١	المعارف
٢٠٧	المعالم في أصول الفقه
٢٩٦	معالم الطهارة
٢٨٩	المعاني

الصفحة	اسم الكتاب
١٦١	كتاب معاني الشعر
٢٨٩	معاني القرآن وإعرابه
١٦١	معاني القرآن
٤٨٢	المعتمد
٢٨٧	المعجم في مشيخة أبي القاسم بن حبيش
٢٨٦	المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة
٤٢٩	المعرفة واليقين
١٧٦	المعلين
١٨٢	مميّار النظر
٢٧٠	معين الأحكام
٤١٧	المغازي
	مفاوضة القلب والعليل في منابذه الأمل الطويل بطريقة
٢٨٧	أبي المقرئ في ملق السبيل
٢٤١	المفهم
٢١٦	مقامع مامات الصابان ومراقع رياض الإيمان
٢١٦	مقام المدارك في الخيام المشرك
٢٨٤	المقتبس من علم مالك بن أنس
٢٤٥	المقتفى من آيات الإسراء
٢٧٧	المقنع
٢٧٢	المكاتب
١٨٩	ملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل
٤٨٤	الملخص
٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤١٧	المناسك
٢٢١	مناقب مالك
٢٨٤	المنتقى في شرح الموطأ
٢٧٩	منتهى الغايات في شرح الآيات

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب من غلط في التفسير والحديث
٢٤٥	المنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحجاج
٤٤٢	المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج
٢٧٩	المنهاج المغرب في الرد على المغرب
٢٤١	المهادنة
٣٧٤	المهذب في اختصار المدونة
٤٢٤	المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان
٢٧٦	مواهب العقول وحقائق النقول
٢٧٧	الموقف
٢٨٦	ميدان السابقين وحلية الصادقين والمصدقين
١٦١	الميسر
٢٨٥	الناسخ والمنسوخ
١٦٦	الناسخ والمنسوخ
٤٨٠	نتائج الفكر
٢٨٧	نتيجة الحب الصميم
٢٤٦	النجم في كلام سيد العرب والعجم
١٦١	النحو
٢٢١	النزهة في التعريف بشيوخ الوجوه
٢٩٤	النصائح
٢٨٥	النصيحة
١٦٦	النصيحة في شرح البخاري
١٦٨	النظر إلى الله تعالى
٤٤٩	نظم الدرر في اختصار المدونه
١٩٦	نظم السلوك في شيم الملوك
٢٧٢	نظم السلوك في مسامرة الملوك
٢١٥	نفس الصباح في غريب القرآن

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٧	كتاب نكتة الأمثال ونفته السحر الحلال
٤٥٧	نهاية الغاية في شرح الآيه
١٩٩	النهج السالك في تقريب مذهب مالك
٤٢٩	النوادر والزيادات على المدونه

حرف (و)

١٦٦	الواعى في الفقه
١٩٦	الوصايا النظاميه في القواني الثلاثية

حرف (ي)

٢٢٧	اليواقيت في أحكام المواقيت
-----	----------------------------

فهرس أسماء الكتب الجزء الثاني

الصفحة	إسم الكتاب
٩٥ ، ١٦	كتاب الإبافة عن أصول الديافة
٣٧٤	• الإبتهاج لمحبة الله عز وجل
٣٢٨	• ابن الحاجب القرعى
١٨٨	• ابن دينار
١٨٨	• ابن كناه
٣١٥	• ابن المواز
٢٢٠	• الأبنية
١٤٦	• الانساب
١٠٦	• الأنيق
١٩٦	• الآثار والفوائد
١٩٦	• إثبات الحجة في بيان العصمة
٩٥	• الإجتهاذ
٢٠٩	• إجماع أهل المدينة
٢٨٩	• أجوبة الإفتناع والاحساب في مشكلات مسائل الكتاب
٥٠	• أجوبة القرطبيين
٥٠	• الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة
٢٨٩	• الأحاديث الأربعةون فيها يفتنع به القارئون والسامعون
٢٢٩ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٤٦	• أحكام القرآن
٢٢٣	• الأحكام المسمى بالمنتخب
٢٤٣	• أحكام النبي صلى الله عليه وسلم

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥ ، ١٠٢	كتاب أحمية الحصون
١٣	• أخبار قریش
١٦	• اختصار الاموال
١٦٥	• اختصار كتب أشهب
٢٥٥	• اختلاف ابن القاسم وأشهب
٢٢٣	• آداب الإسلام
١٦٥	• آداب القضاة
٢٧	• الادلة
٢٨٩	• ارشاد المسالك في بيان إسناد زياد بن مالك
١١٥	• الاستذكار
٢٦٧	• الاستذكار لمذاهب علماء الامصار
٩٥	• الاستطاعة
٢٢٧	• الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من احاديث الموطأ
٢٠٩	• الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى
٢٨٩	• استهواء النهج في تحريم اللعب بالشرطنج
٢٦٨ ، ٢٢٧	• الاستيعاب
٦٦	• أسد
٩٥	• الإسكافي
٩٥	• الاسماء والاحكام والخاص والعام
٩٥	• الاسماع
٨١	• الاشارات
٢٩٥	• الاشراف
٢٨	• الاشراف على مسائل الخلاف

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠	كتاب الاشرية وتحريم المسكر
٢٧٢	د الإصلاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح
٦٥	د الأصول
٢٢٢	د أصول السنة
٢٠٩٠١٨	د أصول العلم
٢١٠	د الأصول على مذهب مالك
٢٢٩	د أصول الفقه
٢٧٥	د أصول القراء الستة غير نافع
٢١٠	د الاصيلي
١٠٢	د الاعتقادات
١٦	د الاعتماد
١٢	د إعراب القرآن
٤٩	د الإعلام بمحدود قواعد الاسلام
٧٠	د الإعلام بنوازل
٦١٦	د الإعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام
٣٣٤	د أعلام الناسك بأعلام المناسك
٢٨	د الإفادة
٣٠٢	د الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن
٢٦٤	د إقامة المريد
٣١٣	د الإقتباس
١١٨	د إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
٢٧٢	د الاقتداء بسنن الهدى
٣١٦	د الاقتراح في بيان الإصلاح
٣٠٢	د الاقتصار على مذاهب الأئمة الاخيار

الصفحة	إسم الكتاب
٢٧٥	كتاب الأقوال السنية في الكلمات السنية
٧٣	د إكمال الإكمال
٢١٦	د إكمال الإكمال للقاضي عياض
٤٨	د إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم
٢٩٩	د الإكمال لابن إسحاق التونسي
٤٩	د الإمام في ضبط الرواية وتقعيد السماع
٢١٩	د الإمام في أحاديث الأحكام
٢٧١	د الإمامة
٢٨٩	د إملاء الدول في ابتداء مقاصد الجمل
٢٢٨	د الإنباء على أسماء الله تعالى
٢٨٩	د انتفاع الطلبة النباه في اجتماع السبعة القراء
٢٢٢	د أنس المریدین فی الزهد
٢٧٤	د أنس الوحيد
٢٦٠	د الأنوار
٦١	د الأنيس في الأمثال
٢٨	د أوائل الأدلة في مسائل الخلاف
٤٢	د الإيجاز في دلالة المجاز
٩٥	د إيضاح البرهان
٢٨٢	د الإيضاح
١٥١	د إيضاح المحصول من برهان الأصول
٢٧١	د الإيمان والرد على أهل الشرك

حرف (ب)

١٣	د البيان والنساء
٢٥٨	د بداية المجتهد ونهاية المقتصد

الصفحة	اسم الكتاب
١٤٦	كتاب بز الوالدين
٢٢٧	البشرى في عبارة الرقيا
٤٩	بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد
٣٦٨	بهجة المجالس وأنس المجالس
٣٧٨	البيان التحصيل
٢٤٨	البيان والتحصيل كما في المستخرجة من التوجيه والتعليل
٤٣	البيان والتفريب في شرح التهذيب
٦١	بيان الحديث المعتل
١٨٦	بيان السنة
١٢٢	بيعة العقبة

حرف (ت)

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب التاج
٢٧١، ١٩٩	التاريخ
٢١٣	تاريخ علماء الأندلس
٢١٣	تاريخ قضاة الأندلس وتاريخ الأفريين
٢٧٢	تاريخ المرية
١١٦	تبيين مسالك العلماء من مدارك الاسماء
٢٨٩	تجويد نظم الجمان في تفسير أم القرآن
١٩٢	تحذير الفتن
٢٢٩	تحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب
٨١	التحفة المخمارة في الرد على منكر الزبارة
١٦٦	تحقيق المقصد السني في معرفة الصمد العلي
٣٠٩	التذكار في أفضل الأذكار
٣٠٩	التذكرة بأمر الآخرة
٤٦	ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

الصفحة	اسم الكتاب
١١٨	كتاب الترميم في شرح مسائل التفرير
٢٧٤	التسل عن الدنيا
٢١٨	تصاريح الافعال
٢١٣	التعريف
٢٢٢	التعريف برجال الموطن
٢٢٧	التعليق على المدونة
١٧٥	التفاسير
٢٢٢	تفسير القرآن
٢١٥	التفسير ما ليس في الموطن
١١	تفسير الموطن
	كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح
٢٨٩	للتفرد في اول وقتها بالابتداء
٢٧٥	كتاب تقريب الوصول إلى علم الاصول
٢٨٩	التكملة والتبوية في اعراب البسملة والتعليق
٢٥١	التلقين
٦١	تلقين الوليد
٧٧	التمامات
٤٩	التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة
٢٧٥	التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية
١١٦	تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
٢٤٧	التمجيد
٥٦	تهذيب الطالب
٦١	التوبة
٢٨٩	التوجيه لاوضح الاسماء في حذف التنوين من حديث أسماء
٩٥	التوحيد والقدر
٧٩	التوطئة

الصفحة

اسم الكتاب

حرفه (ج)

١٣٢٠ ١١

كتاب الجامع

٣٠٩

د جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى القرآن

٣٦٨

د جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله

٨٧

د الجامع بين الأمهات

٣١١

د جامع واضحات الدلالات

١٩٥

د جماعة النسوان

٦٠

د ابلج بين الصحيحين

٣٦٨

د جهرة الإنسان

١٩٩

كتاب الجناز

٢٨٩

د الجوابات المجددة على السؤالات المنوعة

٢٨٩

د جواب البيان على مصارحة أهل هذا الزمان

٢٨٩

د الجواب المختصر المروم فى تحرير سكنى المسلمين بلاد الروم

١٢٥

د الجواب الهادى على أسئلة الشيخ أبى الهادى

حرفى (ح)

٣٢٠

د الحاوى فى الفتاوى

١٢٧

د الحاوى فى مذهب مالك

٩٥

د الحث على البحث

٣١٨ ١٠٢

د الحج

٢٧١

د الحججة على القدرية

٢٧١

د د د النصارى

١٨٦

د الحججة للمذهب مالك

٢٧٢

د حركة الرجولية فى المسألة المالكية

١٤١

د حروب الإسلام

الصفحة	اسم الكتاب
١٢	كتاب الحسبة في الامراض
٢٩٤	د حسن الظن بالله تعالى
٢٦٤	د الحقائق والرفائق
٢٧٤	د الحكايات
١٢	د الحكم والعمل بالجوارح
٢٢٢	د حياة القلوب في الرفائق والزهد

حرف (خ)

٢٢٠	كتاب الحصال في الفقه
٢٢٨	د الخطب والخطباء
٢٧٧	د خطر ونظر ، ونظر فخطر
٢٢٩	د الخلاف
٩٥	د خلق الأفعال
٩٥	كتاب الدافع وأدب الجدل
٢٩٧	د الدرر في اختصار الطرر
٢٦٨	د د د د المغازي والسير
١٩٢	د الدعاء والذكر
٢٧٤	د دعاء الصالحين
١٩٢	د الدعوات
١٦٥	د الدعوى والبيئات
٢٧٥	د الدعوات والأذكار والمخرجة من صحيح الأخبار
١٦	د الدلائل والأعلام على أصول الأحكام
١٢٢	د دلائل النبوة

حرف (ذ)

٢٧	د الذخيرة
١٦	د الذريعة إلى علم الشريعة

الصفحة

اسم الكتاب

١٠٢

كتاب الذكر والدعاء

١٩٩

ذكر الموت وهذاب القبر

٢٢٩

الذهب في ضبط قواعد المذهب

٨٦

الذيل على الروضتين

حرف (ر)

٢١٢

رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه

١٢٢

الرؤيا والمسامات

٣٥٥ ، ٣٥٠ ، ١٢٢ ، ٩٥

الرؤية

١٢

الربا

١٢٢

الربا والعين الفاجرة

١٠٢

رتب العلم وأحوال أهله

١٦٥

الرجوع عن الشهادة

٢٦٤

رحلة المتبتل

٤٢

رد الباغي

٢٧١

الرد على أهل البدع

١٦٤

الرد على أهل العراق

١٦٥

الرد على أهل بشر المريسي

٢٧١

الرد على أهل البكرية

٢٧١

الرد على الشافعي وعلى أهل العراق

١٦٤

الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة

٢٥٥

الرد على الشكوكية

١٨٦

الرد على محمد بن الحسن

٢٥٥

الرد على المرجئة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٠٩	كتاب الرد على الموفى
١٤٤	د الرد على المقلدة
١٦	د الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه
٣٠٢	د رسالة البيان في حقيقة الإيمان
١٠٢	د الرسالة المفصلة لأحوال المتقين وكتاب المصلين والمتعلمين
١٠٢	د الرسالة الناصرية في الرد على الباكريّة
٦١	د الرشاطى في الانساب من القبائل والبلاد
١٨٥	د الرضاع
١٢	د الرغائب
٦١	د الرقائق
١٣	د الرهون والبدء والمغازى والحداثان
٢١٣ - ١٩٥	د الرواة عن مالك
٢٦١	د روضة الأخبار في الفقه
	حرف (ز)
١٩٥	د الزاهر الثماني
١١٧	د الزهراوى في الطب
٢٢٠	د زيادة كتاب العين
	حرف (س)
١١٦	د السباعيات
١٦٥	د السبق والرسمى
١٢	د السخاء واصطلاح المعروف
٢٤٦	د سراج الملوك
٥٠	د سر السراة في أدب القضاة

الصفحة	اسم الكتاب
١٢١	كتاب سفينة النجاة
١٢	السلطان وسيرة الإمام
٢٧٢	ساوك الحاطر فيما أشكل من لسبته الذنب إلى الذكر
١١٦	سلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم
١٢٢	السنة والصفات
١٦٨	السنة
٢٩٨	سيرة
١٧١	السيرة
١١	سيرة الإمام في الملحدين

حرف (ش)

٢٦٢	كتاب شجرة الوم المترقية إلى ذروة الفهم
٢٢٧	شرح الإرشاد
٩٥	الشرح والتفصيل
٣٠٩	شرح التقصى
١٢٥	شرح حديث أم زرع
١١٤	صحیح مسلم بن الحجاج
٢٩٦	العمد
٣١٨	العمدة في الأحكام
٨١	العمدة
١٢٥	الشرح المنقح لتقصيدة عمر والجنى
٢٤٢	الشروط
٣٠٣	الشهاب
٣٢٩	الشهاب الثاقب في شرح مختصر بن الحاجب الفقهى
٣١٦	شهاب الدين القرافي في الأصول
١٢٢	شهادة الورور

الصفحة	اسم الكتاب
٢٩٦ و ٤٩	كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
١٧٥	د الشفعة
١١٦	د شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

حرف (ص)

٩٥	كتاب الصفات
٣١٨ و ١٩٩ و ١٦٦	د الصلاة
٦١	د الصلاة والتبجد
٧٣	د الصيد

حرف (ط)

١١٢	كتاب الطالع السعيد في تاريخ بنى سعيد
٣٧٤	د طب القلوب الشافي من أم الذنوب
١٠	د طبقات الأدباء
٢١٣	د د فقهاء المالكية
١٩٩	د د علماء أفريقية
١١	د الفقهاء والتابعين
١٩٦ و ٢٦٩	د الطهارة

حرف (ع)

٦١	كتاب العاقبة
٣٧٤	د العباد
١٩٩	د عبادة أفريقية
٢٤٨	د العبر
٧٧	د العبر في ذكر من غبر
٣٥٢	د الاعتكاف
٢٩١	د هجالة المستوفى في المستجاز

الصفحة

اسم الكتاب

٢٧٢	كتاب العذاب والأجاح من شعر أبي البركات الحاج
٢٧٢	د عرائس بنت الخاطر والمجلوات على منصات المنابر
١١٩	د العزلة
١٩٦	د عصمة النبيين
٣٦٨	د العقل والعقلاء
٢٥٢	د العلم من شرح مسلم
٣١١	د عمل المرء في اليوم والليلة
١٩٩	د عوالم حديثه
١٤٧	د العين
٤٩	د العيون الستة في أخبار سبته

حرف (غ)

١٤٦	كتاب غرائب حديث مالك
٢٩٧	د الغرر في تكميل الطور
١١	د غريب الحديث
٦٠	د الغريبين
٢٢٠	د غاطط صاحب العين
١٢٥	د غنية الراغبين في اختصار منازل السائرين
٤٩	د الغنية في شيوخه
٤٩	د غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والقرسل

حرف (ف)

٢١٣	كتاب الفتيا
٨١	د الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
١٢	د الفرائض
٧٦	د الفرج بعد الشدة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٨	كتاب الفروق
١٢٥	كتاب فصل المقال في الموازنة بين الأعمال
١٢	د الفضائل
٢٧٤	د فضائل الانتصار
١١	د فضائل الصحابة
١٢٢	د العبددين
٣٥٥، ١٢٢	د القرآن
١٤٦	د قريش
١٩٩، ١٢٢	د سخنون
١٩٩	د مالك
٣٥٥	د المستير والرباط
٦١	د فضل الحج والزيارة
٢٠٩	د المدينة على مكة
٣٥٥	د الوضوء والصلاة
١٢٢	د يوم عاشوراء
٢٧٥	د الفوائد العامة في الحن العامة
٢٥٠	د في إثبات القدر
٢٥٠	د في إثبات القرآن
١١٦	د في انتخاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار
٦٠	د في الجمع بين الصحيحين
٦٠	د في الرقائق
٢٥٠	د في السنة
٢٨٩	د الفيصل الممتضى المهزوز في الرد على من أنكروا صيام النيروز
٦٠	د في المعتل من الحديث
٢٧١	د فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	د في النسب وفي النجوم

حرف (ق)

١٣	كتاب القارى والناسخ والمنسوخ وروايات القرآن
٢٧٢	• قد وجب في نظم الجمل
٢٢٢	• قدوة القارى
٢٧٢	• قد يكبو الجواد في ذكر أربعين خلطة عن أربعين من النقاد
٢١٩	• قبح الحرص بالزهد والقناعة وذل السؤال بالكتب والشفاعة
٧٩	• القوانين
٢٧٥	• القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية

حرف (ك)

٢٦٨	كتاب الكافي
١٢٢	• الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخارى ومسلم
٤٢	• الكرامى المرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الأمر من الشريعة
١٢٢	• كرامة الأولياء
١٢	• كراهية الغناء
٢٢٨	• الكرماني
١١٢	• كشف المقالة
١٦٥	• الكفالة
٦١	• الكفاية في علم الرواية
٢٥٨	• الكليات

حرف (ل)

٢٢٠	كتاب لحن العامة
٩١	• اللمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
٩٥	• الصخير

الصفحة	إسم الكتاب
١٢٧	كتاب اللمع في أصول الفقه
٢٤٣	د د في الإعراب
	حرف (م)
١٢٢	د ماروى في بسم الله الرحمن الرحيم
٢٧٢	د المؤتمن على أبناء الزمن
٢٣٥	د المبسوط
١٤٦	د المجتبى
١٧٥	د المجموعة
٢١٣	د المحاضر
١٠٦	د المحكم
٢٤٣	د المحلى
٩٥	د المخزون في علوم القرآن
٤	د المختصر
٢٧٥	د المختصر البارع في قراءة نافع
٢١٧	د مختصر التفریع
٢٣٣	د مختصر تفسير بن سلام للقرآن
١٩٥	د مختصر ما ليس في المختصر
٢٢٠	د مختصر العين
٢٥٨	د مختصر المستصفر
٣١٠	د المختصر والذواد
١٠٦	د المخصص
٢١٥	د الخمس في الحديث
١١٦	د مدارك الحقائق
٣٠٢	د مداواة العين
٢٣٢	د للدخل إلى تسمية الاعمال بتحسين النيات

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٥	كتاب المرجحة والموازنة
٢٢٩	• المرتبة السنية في علم العربية
٢٧٢	• المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك
١١٢	• المرزومة
٦٠	• المرشد
٢٧٢	• المرشد في رواية ورش وقالون
٢٧٩	• المرقبة العليا في تصبب الرؤيا
١١٢	• المرقصات والمطربات
٢١٥	• المروزي في الاختلاف
١٨٦ - ١٨٥	• مسائل الخلاف
٤٩	• مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور
٢٧١	• مسألة البيان والتحصيل
١٢٢	• مسانيد الموطأ
٢٧٤	• للمستبصرين
٢٦١	• المستقصية
١١	• المسجدين
٢٨٩	• مسح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب
١٩٩	• مسند حديث مالك
٢٨٦	• مشاهد الأفكار في مأخذ النظر
٢٧٨ - ٤٩	• مشارف الأنوار
٢٧٢	• مشتبهات مصطلحات العلوم
٢٢٢	• المهتمل على أصول الوثائق
١١٢	• المشرق في حل المشرق
١١	• مصابيح الهدى

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب المعارف
٤٢	د المعالم
١١٧	د المعاملات على طريق البرهان
٤٢	د المعاني المتسكرة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية
٦١	د معجزات الرسول ﷺ
٤٩	د المعجم في شيوخ بن سكرة
٢٧١	د المعلمين
٢٦٥	د المعلمي في الرد على المحلى لابن حزم
٢٧٤	د المصمرين
٢٧	د المعونة لمذهب عالم المدينة
١٣	د مغازي رسول الله ﷺ
١١٢	د المغرب في خلى المغرب
٢٢٢	د المغرب في المدونة وشرح مصلحتها
١٨٨	د المغيرة بن عبد الرحمن
٢٩	د المفارضة
٢٢	د المقاصد
٤٩	د المقاصد الحسان فيما يلزم الإلسان
٢٧٢	د المقام الاعلى بأسماء الله الحمسى وصفاته العلى
١١٢	د المنتطف
٢٨٧ ، ٢٤٨	د المقدمات
٢١٨	د المقصور والمدود
٢٧١	د ملاذ المستميد وعباذا المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
٢٩٨	د ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة من الوجهتين
٢٩٧	د ملخص التهذيب

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب ملخص الموطأ
٢٨٠	• المتع في تهذيب المنع
١٠٢	• المهبد
٢٨	• المهبد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد
١٩٥ ، ١٣٢	• المناسك
١٠٢ ، ١٨	• مناسك الحج
١٩٩	• مناقب بني تميم
٢١٢	• مناقب سعدون
١٩٥	• مناقب مالك
١٠٢	• المنبه لقطن من خوازل القطن
٢٢٢	• المنتخب في الأحكام
٢٢٢	• منتخب الدعاء
١٤٤	• المنتقى
٢٦٠	• المنتقى والاستذكار
٢٧٢	• بما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين
١٠٢	• المنقذ من شبه التأويل
٢٧٤	• المنقطعين إلى الله عز وجل
٢٨٩	• منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر
١١٦	• منهج السداد في شرح كتاب المختصر
٢٨٩	• الضوابط المقسمة في شرح قوانين المقدمة
٨١	• المنهج المبين في شرح الأربعين
٦١	• المنير
٣٢٢	• المنذب
١٣	• المواظ

الصفحة	إسم الكتاب
١٩٥	كتاب مواظذى النون الأنخيمى
٢٣٣	المواظذى المنظومة فى الزهد
٣٧٤	المواقف
٩٤	الموجز
٣٧٤	الموجز الكافى
٣٧٤	الموعب فى تفسير الموطأ
١٦٥	المولدات
٢١٣	المولد والوفاة
٣٥٥	الميزان
	حرف (ن)
١٤٦	كتاب الناسخ والممنسوخ
	النبوات
١١٦	نتائج الافكار فى إيضاح ما يتعلق بمسائل الآفوال
١٦٥	النجوم
٣٢٩	نخبة الواصل فى شرح الحاصل
١١٦	نزهة الأصفياء
١٢٥	نزهة النظر ونخبة الفكر
٣٥٥	النساء
٢١٣	النسب
٢٣٣	النصائح المنظومة
٤٢	نصرة الحق
٢٦	النصرة لمذهب إمام دار الهجرة
٢٨٩	نصح المقالة فى شرح الرسالة
٣٢٩	النظم البديع فى اختصار التفریع
٤٩	نظم البرهان على صحة حزم الأذان
٢٥٢	نظم الفرائد فى علم العقائد
٩٥	النقص على البلخى
٩٥	النقص على الجبائى

الصفحة

اسم الكتاب

٩٥

كتاب النقص على ابن الراوندى

١٠٠

• نكت الأدلة

٣٠٢

• النكت والامالي في الرد على الغزالي

١١٨

• نهج السالك للتفقه في مذهب مالك

٥٦

• النسكت والفروق

١٩٥٠٤

• النوادر

٢٧٥

• النور المبين في قواعد الدين

حرف (هـ)

٣٠٤

كتاب الهادى في القراءات

٣١٠

• هداية المستبصر ومعونة المستنصر

٦٦

• الهدية

حرف (و)

٢٢٠

كتاب الواضح في النحو

٦١

• الواعى

١٦٤

• الوثائق والشروط

٥٨

• الوجيز

٢٧١٠١٧٥

• الورع

١٢

• الورع في العلم

١٢

• الورع في المال

١٩٢

• الورع عن الربا والأموال

٣٥٥

كتاب الوسوسة

١١٤

• الوسيلة

١١٨

• الوسيلة إلى إصابة المعنى في أسماء الله الحسنى

٢٧٥

• وسيلة المسألة في تهذيب صحيح مسلم

٣٠٢

• الوصول إلى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم

١٩٩

• الوضوء والطهارة

١٦٦

• الوقوف

٢٨٩

• اللاحح المعتمد عليه في الرد على من رفع الخبر إلى سيبريه

فهرس المراجع

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد بن عبد الله عنان . . ط . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٢ - إحكام الأحكام لابن حزم ط . السعادة ١٩٢٥ م
- ٣ - أدب الكتاب . دار السعادة بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٤ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لأحمد بن المقرئ ط . مصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ
- ٥ - إعجاز القرآن للباقلاني دار المعارف بمصر . ط : الثالثة
- ٦ - الأعلام لخير الدين الزركلي . . عشرة أجزاء . ط . مصر ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
- ٧ - الأغاني ط . بولاق ١٣٨٥ هـ
- ٨ - الأم ط . بولاق
- ٩ - إنباه الرواة على أبناء النجاة لعلي بن يوسف القفطى . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
- ١٠ - الإفتاء القدسي
- ١١ - الأنساب حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ
- ١٢ - الباقلاني وإعجاز القرآن دار المعارف - بمصر
- ١٣ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ط . السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ١٤ - بنية المتمسك للهندي بحريط ١٨٨٤ م
- ١٥ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٦ هـ والثانية بمصر ، الحلبي ، ١٣٨٤ هـ
- ١٦ - التاريخ الكبير للبخاري الهند
- ١٧ - التاريخ الصغير الهند
- ١٨ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (تاريخ ابن الفرضي) ط مصر ١٩٦٩

- ١٩ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط . السعادة ١٣٤٩ هـ
- ٢٠ — تأويل مشكل القرآن ط . الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ
- ٢١ — تبصير المنتبه
- ٢٢ — التحفة اللطيفة للسخاوي السنة المحمدية ١٣٧٩ هـ
- ٢٣ — تذكرة الحفاظ الهند الطبعة الثالثة حيدر آباد ١٩٥٨
- ٢٤ — ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك للقاضي عياض السبكي ط . بيروت ١٣٨٧ هـ
- ٢٥ — ترتيب الممالك بمناقب الإمام مالك الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦ — التعريف بابن خلدون لابن خلدون ط مصر ١٣٧٠ هـ
- ٢٧ — التعليق على تكميل الصلحاء والأعيان لمعلم الإيمان
- ٢٨ — التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ط . مصر ١٩٥٦
- ٢٩ — تهذيب التهذيب ط . حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
- ٣٠ — جامع العلوم والحكم الجزء الأول والثاني بتحقيقنا ط . الأهرام
- ٣١ — جامع المسانيد لابن كثير محظوظ
- ٣٢ — جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ط . مصر ١٩٥٢
- ٣٣ — الجرح والتعديل ط . الهند
- ٣٤ — الجمع بين رجال الصحيحين ط . الهند
- ٣٥ — جبهة نسب قریش ط . المعارف
- ٣٦ — الجواهر الماضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ط . الهند ١٣٣٢ هـ
- ٣٧ — حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط . عيسى الحلبي مصر ١٩٦٨ م
- ٣٨ — الحلال السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط . الدار التونسية ١٥٧٠
- ٣٩ — حلية الأولياء م السعادة ١٣٥١
- ٤٠ — خلاصة أسماء الرجال للخزرجي ط . بولاق ١٣٠٠
- ٤١ — درة الرجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي بتحقيقنا ط . دار التراث بمصر

- ٤٢ — الدرر السكامة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني
ط . حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ
- ٤٣ — دول الإسلام للذهبي
ط . حيدر آباد الطبعة الثامنة ١٣٦٤ هـ
- ٤٤ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام
مطبعة لجنة التأليف ، مدرس
- ٤٥ — ذيل طبقات أبي العرب
- ٤٦ — الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك
ط . بيروت ١٩٦٤—١٩٦٥
- ٤٧ — ذبول العبر
ط . الكويت
- ٤٨ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة . للكتاني
ط . بيروت ١٣٢٢ هـ
- ٤٩ — رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية لأبي بكر المالكي
مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١ م
- ٥٠ — زهر الآداب
ط . عيسى الحلبي
- ٥١ — السلوك لمعرفة دوا، الملوك للمقرئ
ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ — ١٩٤٢ م
- ٥٢ — سنن أبي داود
ط . السعادة ١٣٧٠ هـ
- ٥٢ — سنن ابن ماجه
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٤ — سنن الترمذي
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٥ — شجرة النور الزكية : لمحمد بن محمد بن مخلوف
ط . السلفية بصر ١٣٤٩ هـ
- ٥٦ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي
ط . القدسي بمصر ١٩٤٩ م
- ٥٧ — شرح الزرقاني على الموطأ
الكتاتبية بمصر ١٣٨٠ هـ
- ٥٧ — شرح السنة للبقوي
ط . دار الكتب ، بتحقيقنا مع أستاذنا الجليل السيد أحمد صقر
ط . الهند
- ٥٩ — صفة الصفوة
ط . الهند
- ٦٠ — وصفه جزيرة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن عبد الله الحيمري
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ٦١ — الصلة لابن بشكواك
ط . مصر ١٩٥٥

- ٦٢ - الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأهلى الصعيد
ط . مصر ١٩١٤م
- ٦٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد
بيروت
- ٦٤ - طبقات الشافعية لابن السبكي
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤هـ
- ٦٥ - طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني
بغداد
- ٦٦ - طبقات الشافعية للشيرازي
بغداد
- ٦٧ - طبقات الصوفية للسلي
ط . السعادة بمصر
- ٦٨ - طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم
ط . الجزائر ١٩١٤م
- ٦٩ - طبقات علماء إفريقية لابن حارث الحنثلي
ط . الجزائر
- ٧٠ - طبقات الشراة غاية النهاية
ط . مصر ١٣٥١
- ٧١ - طبقات القراء للذهبي
ط . دار الكتب الحديثة مصر
- ٧٢ - طبقات النحويين والغويين
ط . الكويت ١٩٦٠
- ٧٣ - العبر للذهبي
- ٧٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
- ط . السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٢٤هـ
- ٧٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه
لجنة التأليف والترجمة
- ٧٦ - العلل لابن أبي حاتم
السلفية بمصر
- ٧٧ - عيون الأخبار
دار الكعب
- ٧٨ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط . السعادة بمصر ١٣٥١هـ
- ٧٩ - فتح الباري
بولاق ١٣٠٠
- ٨٠ - الفهرست لابن النديم
ليزج ١٨٧١م
- ٨١ - القاموس المحيط للفروزي بادي ط . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ
- ٨٢ - قضاء الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) للبنهاى
ط . مصر ١٩٤٨
- ٨٣ - قضاة قرطبه وعلماء إفريقية لابن حارث
- ٨٤ - فلائد المعيان للفتح بن خاقان

- ٨٥ - الكتيبة الكامنة فيمن لقبناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة للسان
الدين بن الخطيب ط : بيروت ١٩٦٣
- ٨٦ - كشف الخفاء ط . (التراث الاسلامى) حلب
- ٨٧ - كشف الظنون لحاجى خليفة ط . استنبول ١٩٤١
- ٨٨ - اللالى لآبى عبيد البكرى ط . لجنة التأليف
- ٨٩ - لسان العرب لآبى منظور ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩٠ - لسان الميزان الهند
- ٩١ - المحلى لآبى حزم المنيرية ١٣٥٢ هـ
- ٩٢ - مرآة الجنان لليافعى : ط الهند ٣٢٧ - ١١٣٩ هـ
- ٩٣ - مسند أحمد بن حنبل (الحلبي والعارف)
- ٩٤ - المستدرک للمحاکم ط : الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ - مطمح الانفس للفتح بن خاقان الجوائب ١٣٠٢ هـ
- ٩٦ - المعارف لآبى قتيبة دار الكتب
- ٩٧ - معالم الإيمان في تاريخ القيروان للديباغ القيروانى : السنة ، ولجنة التأليف
- ٩٨ - معجم البلدان لياقوت الحموى ط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٩ - معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة : بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ١٠٠ - معجم الأدباء لياقوت دار المأمون مصر
- ١٠١ - المغرب الحنة للسخاوى المعارف بمصر
- ١٠٢ - المقاصد الحسنة للسخاوى الخانجى بمصر ١٣٧٥
- ١٠٣ - مناقب الشافى دار التراث بمصر
- ١٠٤ - المنتظم لآبى الجوزى الهند ١٣٥٧ هـ
- ١٠٥ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لآبى تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٠٦ - المذهب (شرح المجموع) المنيرية بمصر
- ١٠٧ - الموضوعات لآبى الجوزى المجد بالقاهرة ١٣٨٦ - ١٩٦٦
- ١٠٨ - الموطأ للإمام مالك دار لإحياء الكتب العربية
- ١٠٩ - الميسر والقдах السلفية بمصر

✓✓

- ١١٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى
ط . دار الكتب المصرية المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م
- ١١١ - فتح القليب
ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٢ هـ
- ١١٢ - نكت الهيدان في نكت الميمان
للسفدى . ط مصر ١٩١١
- ١١٣ - النهاية لابن الاثير
ط الحلبي
- ١١٤ - نياح الابهاج للتنبكي طبع على هامف الديباج
مصر ٢٣٢٩ هـ
- ١١٥ - هدى المارى مقدمة فتح البارى
ط بولاق
- ١١٦ - هدية العارفين للبغدادي :
استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ١١٧ - الوافي بالوفيات للسفدى
طهران - ايران
- ١١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان
السعادة ١٣٦٧ هـ
- ١١٩ - وفيات ابن قنفذ
تحقيق عادل تريمض بيروت ١٩٧١
- ١٢٠ - الولاة والقضاة للسكندى
ط . بيروت ١٩٠٨
- ١٢١ - يائمة الدهر للشعالى
السعادة مصر .

رقم الإيداع ٧٦ / ٣٢٩٨
الترقيم الدولى ٧ - ٠١ - ٧٢٦٨ - ISBN ٩٧٧

دار التراث العربى للطباعة : ٩٣٦١٤٥